١٤١٤ – عبد الرحمن بن الحارث

ابن هِشَام بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عمر بن مَخْزُوم بن يَقَظَة بن مُرَّةَ وأمّه فاطمة بنت الوليد بن المُغِيرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم ، ويكنى عبد الرحمن أبا محمّد ، وكان ابن عشر سنين حين قُبض النبيّ ، ﷺ . ومات أبوه الحارث بن هشام فى طاعون عَمَواس بالشأم سنة ثمانى عشرة فَخَلَف عمر بن الخطّاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهى أمّ عبد الرحمن بن الحارث ، فكان عبد الرحمن فى حِجر عمر ، وكان يقول : ما رأيتُ رَبيبًا خيرًا من عمر بن الخطّاب .

وَرَوى عن عُمر وله دار بالمدينة رَبَّة كبيرة ، وتُوفّى عبد الرحمن بن الحارث فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بالمدينة ، وكان رجلًا شريفًا سخيًّا مَرِيًّا ، وكان قد شهد الجَمَل مع عائشة ، وكانت عائشة تقول : لأن أكون قعدتُ فى منزلى عن مَسِيرى إلى البصرة أحبّ إلىّ من أن يكون لى من رسول الله عَشَرَةٌ من الولد كلّهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أوَيس المدنىّ قال : حدّثنى أبى عن أبى بكر بن عثمان المخزومى من آل يربوع ، أنّ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان اسمه إبراهيم ، فدخل على عمر بن الخطّاب فى ولايته حين أراد أن يغيّر اسم من يُسَمَّى بأسماء الأنبياء فغيّر اسمه فسمّاه عبد الرحمن فثبت اسمه إلى اليوم .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن الحارث بن هشام : محمّدًا الأكبر ، لا بقيّة له وبه كان يكنى ، وأبا بكر وكان يقال له راهب قريش ، وعُمَرَ ، وعثمانَ ، وعِكْرِمة ، وخالدًا ومحمدًا الأصغر ، وحنتَمَةَ ولدت لعبد الله بن الزّبير بن العوّام ، وأُمَّ حُجَين ، وأمَّ حَكِيم ، وسَوْدةَ ورَمْلَةَ .

وأمّهم فاخته بنت عِنَبَةَ (١) بن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ .

١٤١٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ١٩٩٧ ، ومشاهير علماء الأمصار : ت ٤٤٥ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٤٥ ، وخلاصة تهذيب الكمال ص ١٩١

(١) ث « عُتْبَة » وهو خطأ صوابه من ل . ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : « وعِنَبَةُ : بنون مفتوحة تليها موحدة مفتوحة أيضا مع كسر أوله – عِنَبَة بن سهيل العامرى والد فاخته بنت عِنَبَة =

وعيّاش بن عبد الرحمن وعبد الله لا بقيّة له ، وأبا سَلَمة هلك صغيرًا لا بقيّة له ، والحارث هلك لا بقيّة له ، وأسماء وعائشة تَزَوَّجها معاوية بن أبى سفيان .

وأمّ سعيد وأمّ كلثوم وأمّ الزبير وأمّهم أمّ الحسن بنت الزّبير بن العوّام بن خُوَيْلد ابن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ وأمّها أسماء بنت أبى بكر الصّدّيق .

والمغيرة بن عبد الرحمن وعَوْفًا وزينب ورَيْطة ولدت لعبد الله بن الزّبير خلف عليها بعد أختها .

وفاطمة وحفصة وأمّهم سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سِنان بن أبى حارثة ابن مُرّة بن نُشْبة بن غَيْظ بن مُرّة .

والوليد بن عبد الرحمن وأبا سعيد وأمّ سلَمة ، تزوّجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص .

وقُرَيبة وأمّهم أمّ رَسَن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة بن يزيد بن شدّاد بن قَنان بن سَلَمة بن وَهْب بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن كعب .

وسَلَمة بن عبد الرحمن وعبيد الله وهشامًا لأمهات أولاد ، وزينب ابنة عبد الرحمن ، ويقال بل اسمها مريم ، وأمّها مريم ابنة عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميّة .

* * *

١٤١٥ – عبد الرحمن بن الأسْوَد

ابن عبد يغوث بن وَهْب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه أُمَيّة ابنة نوفل بن أهَيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . فولد عبد الرحمن بن الأسود : محمّدًا وعبد الرحمن وأُمّهما أمة بنت عبد الله بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وعبد الله وأمّه أمّ ولد ، وعمر وأمّه أمّ ولد . وقد روى عبد الرحمن بن الأسود عن

= أم أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وإخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد ، ومحمد ، وحَنْتَمة .. » .

١٤١٥ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٣ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٤٢٧

أبى بكر الصّدّيق وعمر ، رضى الله عنهما ، وله دار بالمدينة عند أصحاب الغرابيل والقباب .

* * *

١٤١٦ – صُبَيحة بن الحارث

ابن جُبَيْلة بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه زينب ابنة عبد الله ابن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حَبْتَر من خُزَاعة . فولد صُبيحة بن الحارث : الأجشّ ومَعْبَدًا وعبد الله الأكبر وزَيينَة امرأة وأمّ عمرو الكبرى وأمّهم عاتكة بنت يَعْمُر بن خالد بن معروف بن صخر بن المقياس بن حَبْتَر ، وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وهو أبو الفضل وأمّ عمرو الصغرى وأمّهم أمة بنت عمرو وهو عمرو بن عبد العُزّى بن ضَبِين [(١)] بن جابر بن عبد العزّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر [(٢)] ، وعبيد الله وأمّ صالح وأمّ جميل وأمّ عبيد وأمّهم زينب بنت وهب بن أبى التوائم من هُذيل ، وحَبِيبَة بنت صُبَيْحة تزوّجها مَعْبَد بن عُرْوة من بنى كلب بن عوف فولدت له . وكان أشرفُ وَلَدِ صُبيحةَ عبدَ الرحمن بن صُبَيْحَةَ وله دار بالمدينة عند أصحاب الأقفاص ، فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن صُبيحة : محمّدًا وموسى . وأمّهما ابنة راشد مِنْ هُذَيل من آل أبى التوائم ، ويقال هى أمّ علىّ بنت هلال بن عمرو بن عامر من هذيل ثمّ من بنى حُطيط ، وصَخْرَ بن عبد الرحمن وأمّه أمّ يحيَى بنت جُبير بن عَمْرو بن أبى فائد من خُزاعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن صبيحة التيمى ، عن أبيه ، قال : قال لى أبو بكر الصّدّيق : يا صبيحة هل لك فى العمرة ؟ قال قلتُ : نعم ، قال : قرّبْ

١٤١٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٤٠٧

(١) ضبطت فى ث – ضبط قلم – بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة وفى متن طبعة ليدن « صنين » وبهامشها « كذا بالمخطوط ، وأشك فى صحتها . وقد يظن أن المراد « ضنين » وإن كانت « ضُنَين » على التصغير من أضَنّ أكثر احتمالا » .

(٢) نسب قريش ص ١٠٠

راحلتك . فقرّبتُها ، قال فخرجنا إلى العُمْرة . ثمّ حكى عنه صبيحة أشياء من فعله في تلك السَّفْرَة .

قال محمد بن عمر : ويقال إنّ الذى سافر مع أبى بكر وسمع منه وحفظ عَنْه عبد الرحمن بن صبيحة ، ولعلّه خرج هو وأبوه صبيحة جميعًا مع أبى بكر فحكيا عنه . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٧ – نِيَارُ بنُ مُكْرَم الأسلمى

وهو أحد الأربعة الذين قبروا عثمان بن عفّان وصلّوا عليه ونزلوا فى حفرته . وقد سمع نيار من أبى بكر الصّدّيق . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٨ – عبد الله بن عامر

ابن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجْر بن سَلَامَان بن مالك بن ربيعة ابن رُفَيْدَة بن عَنْز [١] بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصى بن دُعْمى بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نِزَار ، حليف الخَطّاب بن نُفيل أبى عمر بن الخطّاب . ويكنى عبد الله أبا محمّد ، وُلد على عهد النبىّ ، ﷺ ، وكان ابن خمس سنين أو ستّ سنين يوم قُبِضَ رسول الله .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسى ، قال : أخبرنا الليث بن سعد عن محمّد بن عَجْلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى بيتنا وأنا صَبِيٌّ صغير فخرجتُ ألعب فقالت أُمّى : ياعبدَ الله تعالَ أُعْطِك ، فقال رسول الله ، ﷺ : وما أردتِ أن تعطيه ؟ قالت : أردتُ أن أعطيه تمرًا ، فقال : أما لو لم تفعلى كُتِبَت عليك كذبة .

١٤١٧ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٨

١٤١٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٥٢١

(١) عَنْز : تحرف إلى « عِتْر » فى ث ، وصوابه من مصادر الترجمة .

قال محمد بن عمر : فلا أحسب عبد الله بن عامر حفظ هذا الكلام عن رسول الله ، ﷺ ، لصغره وقد حفظ عن أبى بكر وعمر وعثمان وروى عنهم وعن أبيه .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنة ، عن أَبى الزِّنَاد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنّه أدرك الخليفتين ، يعنى أبا بكر وعمر ، يجلدان العبد فى الفِرْيَةِ (١) أربعين .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن سفيان الثّوْرى ، عن عبد الله بن ذكوان أبى الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : أدركتُ أبا بكر وعمر ومَنْ بعدهما من الخلفاء يضربون فى قذف (٢) المملوك أربعين .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن عامر بن ربيعة بالمدينة سنة خمس وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٩ - أبو جعفر الأنصارى

ولم يُسَمَّ لنا .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد (٣) عن أبى جعفر الأنصارى قال : رأيتُ أبا بكر الصّدّيق ورأسه ولحيته كأنّهما جمرُ الغضا .

* * *

١٤٢٠ - أبو سهل الساعدى

ولم يُسَمَّ لنا .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن راشد قال : سمعتُ رجلًا من

---

(١) الفرية : الكَذْبة (النهاية) .

(٢) القذف : رمْى المرأة بالزنا .

١٤١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ت ٨٠١٨

(٣) ثابت بن عبيد : تحرف فى ث إلى « ثابت عَن عبيد » وصوابه من تقريب التهذيب .

الأنصار يحدّث مكحولًا عن أبى سهل الساعدى أنّه صلّى خلف أبى بكر فوصف قراءته .

* * *

١٤٢١ – أسْلَم

مولى عمر بن الخطّاب ويكنى أبا زيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : اشترانى عمر بن الخطّاب سنة اثنتى عشرة وهى السنة التى قُدم بالأشعث ابن قيس فيها أسيرًا فأنا أنظر إليه فى الحديد يكلّم أبا بكر الصّدّيق وأبو بكر يقول له : فعلتَ وفعلتَ ،حتى كان آخرَ ذلك أسمعُ الأشعث بن قيس يقول : ياخليفة رسول الله اسْتَبْقِنى لحربك وزوّجْنى أختك . ففعل أبو بكر ، رحمه الله ، فمنّ عليه وزوّجه أخته أمّ فروة بنت أبى قُحافة فولدت له محمد بن الأشعث .

قال محمد بن عمر : وروى أسلم أيضًا عن أبى بكر الصّدّيق أنّه رآه آخذًا بطرف لسانه وهو يقول : إنّ هذا أوردنى المَوَارِدَ . وقد روى أسلم عن عمر وعثمان وغيرهما .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ أُسامة بن زيد بن أسلم يقول : نحن قوم من الأشعريّين ولكنّا لا نُنْكِرُ منّة عمر بن الخطّاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع قال : قلتُ لسعيد بن المسيّب أخبِرْنى عن أسلم مولى عمر ممّن هو ، قال : حَبَشى بجاوى من بجاوة (١) .

قال عثمان بن عبيد الله : وكذلك سمعتُ أبى يقول : أسلم حبشى بجاوى .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فى حديث رواه أنّ أسلم مولى عمر كان يكنى أبا زيد . وتوفّى أسلم مولى عمر بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان (٢) .

١٤٢١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٢٩

(١) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣٠ (٢) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣١

١٤٢٢ – هُنَىّ

مولى عمر بن الخطّاب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عُمير بن هُنَىّ ، عن أبيه عن جدّه ، أنّ أبا بكر الصّدّيق لم يَحْمِ شيئًا من الأرض إلاّ النّقيع ، وقال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، حماه فكان يحميه للخيل التى يُغْزى عليها ، وكانت إبلُ الصدقة إذا أُخذت عجافًا أرسل بها إلى الرّبَذَة وما والاها ترعى هناك ولا يحمى لها شيئًا ويأمر أهل المياه لا يمنعون مَنْ ورد عليهم يشرب معهم ويرعى عليهم ، فلمّا كان عمر ابن الخطّاب وكثر النّاس وبعث البعوث إلى الشأم وإلى مصر وإلى العراق حمى الربذة واستعملنى على حِمى الربذة .

* * *

١٤٢٣ – مالك الدار

مولى عمر بن الخطّاب ، وقد انتموا إلى جُبْلان من حِمْيَر ، وروى مالك الدار عن أبى بكر الصّدّيق وعمر ، رحمهما الله ، روى عنه أبو صالح السمّان ، وكان معروفًا .

* * *

١٤٢٤ – أَبو قُرّة

مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، وكان ثقة قليل الحديث .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قالا : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى قرّة مولى عبد الرحمن بن

١٤٢٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣١٩

١٤٢٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٥

١٤٢٤ – من مصادر ترجمته : **الإصابة** ج ٧ ص ٣٣١

الحارث بن هشام قال : إنّ أبا بكر الصّدّيق قسم قسمًا فَقَسَم لى كَمَا قسم لسيّدى [١] .

قال محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك : قال ابن أبى ذئب : وكان سيّده رجلًا من بنى مُخَرِّبة غير الذى أعتقه .

* * *

١٤٢٥ - زُيَيْد [٢] بن الصَّلْت

ابن مَعْدِيكَرِب بن وَلِيعَة بن شُرَحْبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِد [٣] بن الحارث الولّادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مرتّع بن معاوية ابن كِنْدة ، وهو كندى بن عُفير بن عدىّ بن الحارث بن مُرّة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كَهلان بن سَبَإ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان ، وإنّما سُمّى الحارث الولّادة لكثرة ولده وسُمّى حجر القَرِد والقَرِد فى لغتهم النّدىّ الجواد ، والحارث الولّادة هو أخو حُجْر بن عَمرو آكل المُرار ، والملوكُ الأربعة مخْوَس ومِشْرَح وجَمْد وأبْضَعة بنو معديكرب بن وليعة بن شرحبيل [٤] . وهم عمومة زُيَيد وكثير . ابنى الصَّلت بن معديكرب بن وليعة .

وكانوا وفدوا على النبىّ ، ﷺ ، مع الأشعث بن قيس فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم ثم ارتدّوا فقُتلوا يوم النُّجَير . وإنّما سُمّوا ملوكًا لأنّه كان لكلّ واحدٍ منهم وادٍ يملكه بما فيه .

وهاجر كثير وزييد وعبد الرحمن بنو الصلت إلى المدينة فسكنوها وحالفوا بنى جُمَح بن عمرو بن قريش فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى كان زمن

---

(١) الإصابة ج ٧ ص ٣٣١

١٤٢٥ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(٢) بعد الزاى ياءان مثناتان قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٢

(٣) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

المهدىّ أمير المؤمنين فأخرجهم من بنى جُمَح وأدخلهم فى حلفاء العباس بن عبد المطّلب ، فدعوتهم اليوم معهم وعيالهم هم بعدُ فى بنى جُمَح .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا علىّ بن المبارك ، عن يحيَى بن أبى كثير قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثَوْبان أنّه سمع زبيد بن الصلت يقول : سمعتُ أبا بكر الصّدّيق يقول : لو أخذتُ سارقًا لأحببتُ أن يستره الله (١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى زبيد بن الصلت أيضًا عن عمر وعثمان رحمهما الله ، وكان قليل الحديث (٢) .

* * *

١٤٢٦ – وأخوه : كَثِيرُ بن الصَّلْت

ابن مَعْدِيكَرِب بن وَليعة بن شُرَحبيل بن معاوية بن حُجْر القَرِد بن الحارث الولّادة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ كثير بن الصلت كان اسمه قليلًا فسمّاه عمر بن الخطّاب كثيرًا .

قال محمد بن عمر : وُولد كثير بن الصلت فى عهد النبىّ ، ﷺ ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وقد روى عن عمر وعثمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، وكان له شرف وحال جميلة فى نفسه وله دار بالمدينة كبيرة فى المصلّى ، وقبلة المصلّى فى العيدين إليها ، وهى تشرع على بَطْحَان (٣) الوادىَ الذى فى وسط المدينة .

وكان من ولد كثير بن الصلت محمد بن عبد الله بن كثير وكان سريًّا مريًّا فقيهًا ولىَ قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب حين ولّاه أبو جعفر (٤) المدينة . فلمّا ولىَ المهدىّ الخلافة عزل عبد الصمد بن علىّ عن المدينة وولّاها محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت .

---

(١) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(٢) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

١٤٢٦ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٨

(٣) ل « بطحاء » .

(٤) ث « حين ولاه المنصور المدينة » .

١٤٢٧ – وأخوهما عبد الرحمن بن الصَّلْت

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مَخْرَمة بن بُكير بن عبد الله بن الأشجّ ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن الصلت أخى كثير بن الصلت شيئًا من فعله قال : ولا نعلمه روى حديثًا عن غيره .

* * *

١٤٢٨ – عاصم بن عمر بن الخطّاب

ابن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب ، وأمّه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن قيس وهو أبو الأقلح بن عصْمة بن مالك بن أمة بن ضُبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف من الأنصار (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، قال : غيّر النبىّ ، عليه السلام ، اسم أم عاصم ، وكان اسمها عاصية فقال : لا بل أنت جميلة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب (*) عن نافع أن عمر بن الخطاب طلق امرأتَه أمّ عاصم فخاصَمته إلى أبى بكر فى ولدٍ له فقضى به لأُمّه .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِى قال : حدثنا حماد بن سَلَمة قال حدثنا قَتادةُ وعُبيد الله بن عُمر عن القاسم بن محمد ، أن عمر بن الخطاب طلق جَميلَةَ أم عاصم فجاءت جدتُه الشَّمُوسُ فذهَبتْ بالصبى ، فجاء عُمر على فرس فقال : ابنى ابنى ، فقالوا : ذهبت به الشَّموسُ فرفع حتى لحقها فضمته بين فخذيها فخاصمته إلى أبى بكر الصديق فقضى به أبو بكر لها (٢) .

١٤٢٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٩٧

(١) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٨ ساقط من الطبعة الأوربية والطبعات التى تلتها .

(٢) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

فَوَلَدَ عاصمُ بن عمر بن الخطاب : عُمَر بنَ عاصم وبه كان يكنى ، وأمَّ سفيانَ بنتَ عاصم ، وأمُّها بنت سفيان بن عُوَيْف بن عبد الله بن عامر بن جَذِيمة بن هلال بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعُبيدَ الله وسليمانَ وأمَّ سلمة ، وأمهم عائشة بنت مُطِيع بن الأسود بن حارثة من بنى عدى ابن كعب . وحَفْصَ بنَ عاصم . وأمه سِدرة بنت يزيد بن سُمَير بن خراش بن خلف بن حبيب بن كعب بن وائل منَ الصادرة ، ابن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب بن خَصَفَة بن قيس عيلان مِنْ مُضَر .

وحفصةَ ابنةَ عاصم ، وأمَّ عاصم بنت عاصم وهى أم عمرَ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

وأمهم أمُّ عمار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جُشَم بن ثقيف .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا السرى بن يحيى ، قال : حدثنا محمد ابن سِيرِين ، قال : قال فلانٌ رجلٌ سمّاه : مارأيت من الناس أحدًا إلا وهو يقول بعضَ مالا يريدُ ، غير عاصم بن عمر بن الخطاب فإنه كلّمه رجل يوما فقال :

قَضَى ماقَضَى فيما مضى ثم لاترى ... له صبوة فيما بَقى آخر الدَّهرِ (١)

أخبرنا أنسُ بن عياض أبو ضمرة الليثى عن عُبيد الله بن عمر عن نافع أنّ عبدَ الله بن عمر قَدِم مكة فوجَد عاصمَ بن عمر قد توفى فذهب إلى قبره فاستغفر له ودعا له .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن عبد الله بن نافع عن أبيه قال : هَلَكَ عاصمُ بن عُمر وكان عبد الله بن عمر غائبا فلما قدم قال لبعضِ وَلَدِ عاصم انطلق فأرنى قبرَ أَبيك ، فانطلق معه فأراه فقام عليه فدعا له ثم انصرف .

أخبرنا هِشام بن إبراهيم قال : أخبرنا جُويريةُ بن أسماء عن نافع أنّ عبد الله بن عمر قَدِم من سفَر فَوَجَدَ عاصمَ بن عُمر قد توفى فذهب إلى قبره فوقف عليه فاستغفر له ودعا له .

---

(١) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٤

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وُهَيب بن خالد ، قال : حدثنا أيوب ، عَنْ نافع أنّ ابن عمر قدم بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فقال أَرُونى قَبْر أخى فأروه فأتاه فصلى عليه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : أنبأنا أيوب عن نافع ، أنّ عَبْدَ الله بن عُمر قَدِمَ بعد وفاة عاصم بثلاثة أيام فأتى قبره فصلى عليه .

أخبرنا مُطَرّف بن عبد الله اليسارى ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أسامة بن زيد ، قال : توفى عاصمُ بن عُمَر ، وعَبدُ الله بن عمر غائب ، فلما قَدِم قال : دلونى على قبره فأتاه فوقف على قبره ساعة يدعو له .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرَّقى ، قال : حدثنا عُبيدِ الله بن عَمْرٍو ، عن مَعمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عُمر أنه قدم من سفرٍ وقد توفى أخوه عاصم ودُفِن فأتى قبرَه فصلى عليه .

حدثنا الفضل بن دُكين قال : حدثنا العُمَرى قال : سمعت مشيختنا يذكرون أنّ عاصم بن عمر كان يأتى معتمرًا فيرجع قبل أن يحل رحله .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، قال : حدثنا العمرى ، عن عاصم بن عُبيد الله ، عن جدته عائشة بنت مُطيع أنها حدثته أن عاصم بن عمر لما حضرته الوفاة هَيَّئُوه فقال : إنه لَمْ يَأْنِ لذلك بعد ، فمكثوا هُنَيْئَةً فقال إن كنتم فاعلين فالآن . قال : ففعلوا فوجهوه إلى القبلة فَقُبِض رحمه الله .

قال محمد بن عمر : وسَمِع عاصمُ بن عمر من أبيه ، وتوفى سنة سبعين قَبْل قَتل عبد الله بن الزبير .

* * *

١٤٢٩ – عبيد الله بن عمر بن الخطاب

ابن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رِيَاح بن عبد الله بن قُرط بن رَزَاح بن عَدِىّ بن كعب . وأمه أم كلثوم بنت جَرول بن مالك بن المسيّب بن ربيعة بن أصرم بن ضُبيس بن حرام بن حُبْشية مِنْ خزاعة .

١٤٢٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٧

فَوَلَدَ عبيدُ الله بن عُمر : أبا بكر وعثمانَ ومحمدًا وعُمرَ وأمَّ عثمان وأُمُّهم أسماء بنت عطارد بن حاجِب بن زُرَارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم من بنى تميم .

والحُرَّ بن عبيد الله ، وأمه أم ولد . وأمَّ عبس بنت عبيد الله ، وأمها تَهْلُل بنت يَزيد بن عَمرو بن عُدُس بن معاوية بن عُبادة بن البكّاء .

وحفصةَ بنتَ عبيد الله وأمها أسماء بنت زيد بن الخطاب بن نُفَيل أخى عمر ابن الخطاب .

وأمَّ سَلمة بنت عُبيد الله وأمها تَهْلُل بنت يزيد ويقال بل أمها أسماء بنت عطارد بن حاجِب . وأمَّ حكيم بنتَ عُبيد الله وأمها أم ولد . وابنة لعُبيد الله تزوجها المختار بن أبى عُبيد فَوَلَدَتْ له رَجُلين وأمها أم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى معمر ومحمد بن عُبيد الله عن الزهرى عن سعيد بن المسيّب أن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق حين قُتِل عُمرُ قال مررت على أبى لؤلؤة وجُفَيْنَةَ والهُرْمزان وهم يتناجون بالبقيع ، فلما بَغَتُّهم ثاروا فسقط منهم خنجر له رأسان ونصابه وسطه ، قال : فنظروا إلى الخنجر الذى قُتِل به عُمر فوجدوه الخنجرَ الذى نَعَتَ عبدُ الرحمن بن أبى بكر .

فانطلق عُبيد الله بن عُمر حِينَ سمع ذلك من عبد الرحمن ومعه السيف حتى دعا الهرمزانَ ، فقال : انطلقْ معى إلى فَرَسٍ لى مَغِلٍ (١) تنظر إليه ، فخرج معه فاستأخر عنه عُبيد الله ، حتى إذَا مَضَى بين يديه عَلَاه بالسيف . قال عُبيد الله فلما وَجَدَ حِسَّ السيف قال : أشهد أن لا إله إلا الله . قال عُبيد : ودَعوتُ جُفَيْنَةَ وكان نصرانيا من نصارى (*) الحيرة وكان ظِئْرًا لسعد بن أبى وقاص، وكان يعلّم الكتاب بالمدينة . قال عبيد الله فضربتُه بالسيف فلمّا وجد حسّ السيف صلّب بين عينيه ، وانطلق عبيد الله فقتل ابنة أبى لُؤلؤة ، وكانت تدّعى الإسلام . وأراد عبيد الله ألّا يترك سَبْيًا بالمدينة يومئذ إلّا قتله .

فاجتمع المهاجرون الأوّلون فأعظموا ما صنع عبيد الله من قتل هؤلاء واشتدّوا

---

(١) مَغِلَت الدابة : أكلت التراب مع البَقْل ، فأخذها وَجَعٌ فى بطنها .

عليه وزجروه عن السّبى فقال : والله لأقتلنّهم وغيرهم ، يعرّض ببعض المهاجرين ، فلم يزل عمرو بن العاص يرفق به حتى دفع إليه سيفه فأتاه سعد فأخذ كلّ واحدٍ منهما برأس صاحبه يتناصيان حتى حجز بينهما الناسُ ، فأقبل عثمان وذلك فى الثلاثة الأيّام الشورى قبل أن يبايع له حتى أخذ برأس عبيد الله بن عمر وأخذ عبيد الله برأسه ، ثمّ حُجز بينهما . وأظلمت الأرض يومئذ على الناس فعظم ذلك فى صدور الناس وأشفقوا أن تكون عقوبة حين قتل عبيد الله جُفينة والهُرْمُزان وابنة أبى لؤلؤة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب ، عن أبى وَجْزة ، عن أبيه قال : رأيتُ عبيد الله يومئذٍ وإنّه ليناصى عثمان وإن عثمان ليقول : قتلك الله قتلتَ رجلًا يصلّى وصبيّة صغيرة وآخر من (٢) ذمّة رسول الله ، ﷺ ، ما فى الحقّ تَرْكك . قال فعجبتُ لعثمان حين ولىَ كيف تركه ، ولكن عرفتُ أنّ عمرو بن العاص كان دخل فى ذلك فَلَفَتَه عن (٣) رأيه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبى عون ، عن عمران بن مَنّاح ، قال : جعل سعد بن أبى وقّاص يُناصى عبيدَ الله بن عمر حين قَتَلَ الهُرْمُزان وابنةَ أبى لؤلؤة ، وجعل سعد يقول وهو يُنَاصِيه :

لا أُسْدَ إلّا أنْتَ تَنْهتُ واحِدًا ‌ ‌ ‌ ‌ وغالتْ أسودَ الأرض عنك الغوائلُ

والشعر لكلاب بن عِلاط أخى الحجّاج بن عِلاط ، فقال عبيد الله :

تَعَلّمُ أنّى لَحْمُ مالا تُسيغُهُ ‌ ‌ ‌ ‌ فكُلْ من خَشاشِ الأرْضِ ما كنتَ آكلا

فجاء عمرو بن العاص فلم يزل يكلّم عبيد الله ويرفق به حتّى أخذ سيفه منه وحُبس فى السجن حتّى أطلقه عثمان حين وَلىَ (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عُتْبَة بن جُبيرة ، عن عاصم بن عمر بن

---

(١) تاريخ دمشق ج ٤٤ ص ٣٤٩ ، وأسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٧

(٢) لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد « فى » .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٤ من طريق ابن سعد .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق ابن سعد .

قتادة ، عن محمود بن لبيد ، قال : ما كان عبيد الله يومئذ إلّا كهيئة السبع الحَرِب [١] ، جَعَل يعترض العجم بالسيف حتى حُبس فى السجن ، فكنتُ أحسبُ أنَّ عثمان إنْ وليَ سيقتله لما كنت أراه صنع به ، كان هو وسعد أشدّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عليه [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال : قال علىّ لعبيد الله بن عمر : ما ذنبُ بنت أبى لؤلؤة حين قتلتَها ؟ قال فكان رَأْىُ علىّ - حين استشاره عثمان - ورأْىُ الأكابر من أصحاب رسول الله على قتله ، لكن عَمرو بن العاص كلَّم عثمان حتَى تركه ، فكان علىّ يقول : لو قدرتُ على عبيد الله بن عمر ولى سلطانٌ لاقتصصتُ منه [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد قال : حدّثنى من سمع عِكْرِمَة مولى ابن عبّاس قال : كان رأى علىّ أن يقتل عبيد الله بن عمر لو قدر عليه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهرىّ قال : لمّا استُخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار فقال : أشيروا علىّ فى قتل هذا الذى فتق فى الدّين ما فتق ، فأجمع رأى المهاجرين والأنصار على كلمة واحدة يشجّعون عثمان على قتله ، وقال جُلّ الناس : أبعد الله الهرمزان وجُفينة ، يريدون يُتْبِعون عبيد الله أباه . فكثر ذلك القول فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك سلطان على الناس فأعْرِضْ عنه . فتفرّق الناسُ عن كلام عمرو بن العاص [٤] .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : فحدّثنى ابن جُريج ، أنّ عثمان استشار المسلمين فأجمعوا على ديتهما ولا يُقتل بهما عبيد الله بن عمر ، وكانا قد أسلما وفرض لهما عمر ، وكان علىّ بن أبى طالب لمّا بويع له أراد قتل عبيد الله بن عمر فهرب منه إلى معاوية بن أبى سفيان فلم يزل معه فقُتل بصِفِّين [٥] .

---

(١) حَرِب الرجل : اشتد غضبه ، فهو حَرِب . وأسد حرب .
(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق الواقدى .
(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .
(٤) أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٨
(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثني محمّد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير قال : سمعتُ رجلًا من أهل الشأم يحدّث في مجلس عمرو بن دينار فسألتُ عنه بعدُ فقيل هو يزيد بن يزيد بن جابر يقول : إنّ معاوية دعا عبيد الله بن عمر فقال : إنّ عليًّا كما ترى في بكر بن وائل قد حامت عليه فهل لك أن تَسيرَ في الشهباء ؟ قال : نعم . فرجع عبيد الله إلى خبائه فلبس سلاحه ثمّ إنّه فكّر وخاف أن يُقْتَل مع معاوية على حاله فقال له مولى له : فداك أبي ! إنّ معاوية إنّما يُقَدِّمك للموت ، إن كان لك الظفر فهو يَلِي ، وإن قُتلت استراح منك ومِن ذِكْرِك فأطِعْني واعتلّ . قال : ويحك ، قد عرفتُ ماقلتَ . فقالت له امرأته بَحْريّة بنت هانئ : ما لي أراك مشمّرًا ؟ قال : أمرني أميري أن أسير في الشهباء ، قالت : هو والله مثل التابوت لم يحمله أحد قطّ إلّا قُتل . أنت تُقْتَل وهو الذي يريد معاوية . قال : اسْكُتي والله لأكْثِرَنّ القتل في قومك اليوم . فقالت : لا يُقْتَلُ هذا ، خدعك معاوية وغرّك من نفسك وثقل عليه مكانُك ، قد أبرم هذا الأمر هو وعمرو بن العاص قَبْل اليوم فيك ، لو كنتَ مع عليّ أو جلستَ في بيتك كان خيرًا لك ، قد فعل ذلك أخوك وهو خير منك . قال : اسْكُتي ، وهو يتبسّم ضاحكًا . لَتَرَيِنّ الأسارى من قومك حول خبائك هذا .

قالت : والله لكأنّي راكبة دابّتي إلى قومي أطلبُ جسدك أواريه ، إنّك مخدوع ، إنّما تُمارس قَوْمًا غُلْبَ الرقاب (١) فيهم الحرونُ ينظرونه نظر القوم إلى الهِلَالِ (٢) لو أمرهم بترك الطعام والشراب ما ذاقوه قال : أقْصِري من العذل فليس لك عندنا طاعة .

فرجع عبيد الله إلى معاوية فضمّ إليه الشهباء ، وهم اثنا عشر ألفًا ، وضمّ إليه ثمانية آلاف من أهل الشأم فيهم ذو الكلاع في حِمْيَر ، فقصدوا يؤمّون عليًّا فلمّا رأتهم ربيعة جثوا على الرّكَب وشرعوا الرّماح حتى إذا غشوهم ثاروا إليهم واقتتلوا أشدّ القتال ليس فيهم إلّا الأَسَل والسيوف ، قُتِل عبيدُ الله وقُتل ذو الكلاع ،

---

(١) ل : الهامش « غلب الرقاب أي غلاظ » .

(٢) كذا في ث ، وقد ضبطت الهاء - ضبط قلم - بالكسر . وفي ل « الهلاك » ولا معنى لها .

والذى قتل عبيدَ الله ، زِيادُ بن خَصَفَةَ التيمى . وقال معاوية لامرأة عبيد الله : لو أتيتِ قومكِ فكلّمتهم فى جسد عبيد الله بن عمر . فركبتْ إليهم ومعها من يجيرها فأتتْهم فانتسبت فقالوا : قد عرفناك ، مرحبًا بك فما حاجتك ؟ قالت : هذا الجسد الذى قتلتموه فأذَنوا لى فى حمله (١) .

فوثب شباب من بكر بنْ وائل فوضعوه على بغل وشدّوه وأقبلت امرأته إلى عسكر معاوية فتلقّاها معاوية بسرير فحمله عليه وحفر له وصلّى عليه ودفنه ثم جعل يبكى ويقول : قُتل ابن الفاروق فى طاعة خليفتكم حيًّا وميتًّا فَترحّموا عليه وإن كان الله قد رحمه ووفّقه للخير .

قال : تقول بحريّة وهى تبكى عليه وبلغها ما يقول معاوية فقالت : أمّا أنت فقد عجّلْتَ له يُتْمَ ولدِهِ وذهابَ نفسه ثمّ الخوف عليه لما بعد أعظمُ الأمرِ . فبلغ معاوية كلامها فقال لعمرو بن العاص : ألا ترى ما تقول هذه المرأة ؟ فأخبره فقال : والله لعجبٌ لك ، ما تريد أن يقول الناس شيئًا ؟ فوالله لقد قالوا فى خير منك ومنّا فلا يقولون فيك ؟ أيّها الرجل إن لم تُغْض عمّا ترى كنت من نفسك فى غمّ . قال معاوية : هذا والله رأيى الذى ورثتُ من أبى .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال : اختُلف علينا فى قتل عبيد الله بن عمر ، فقائل يقول قتلتْه ربيعة ، وقائل يقول قتله رجل من همدان ، وقائل يقول قتله عمّار بن ياسر ، وقائل يقول قتله رجل من بنى حنيفة .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمّد بن عمر ، عن عبد الله بن محمّد بن عَقيل ، عن سعد أبى الحسن ، مولى الحسن بن علىّ قال : خرجتُ مع الحسن بن علىّ ليلةً بصِفّين فى خمسين رجلًا من همدان يريد أن يأتى عليًّا ، وكان يومنا يومًا قد عظم فيه الشرّ بين الفريقين ، فمررنا برجل أعور من همدان يدعى مذكورًا قد شَدّ مِقْوَدَ فرسه برِجْل رَجُل مقتول فوقف الحسن بن علىّ على الرجل فسلّم ثمّ قال : مَن أنت ؟ فقال : رجل من همدان ، فقال له الحسن : ماتصنع هاهنا ؟ فقال : أضللتُ أصحابى فى هذا المكان فى أوّل الليل فأنا أنتظر

---

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ج ٤٤ ص ٣٦٣

رجعتهم . قال : ماهذا القتيل ؟ قال : لا أدرى غير أنّه كان شديدًا علينا يكشفنا كشفًا شديدًا وبين ذلك يقول أنا الطيّب بن الطيّب ، وإذا ضرب قال : أنا ابن الفاروق ، فقتله الله بيدى . فنزل الحسن إليه فإذا عبيد الله بن عمر وإذا سلاحه بين يدى الرجل فأتى به عليًا فَنَفَّلَهُ عَلِيٌّ سَلَبَه وقوّمه أربعة آلاف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الحسن بن عُمارة ، عن أبيه ، عن أبى رَزين قال : كنت مع مولاى لصِفِّين فرأيت عليًا بعدما مضى رُبع الليل يطوف على الناس يأمرهم وينهاهم ، فأصبحوا يوم الجمعة فالتقوا وتقاتلوا أشدّ القتال ، والتقى عمّار بن ياسر وعبيد الله بن عمر فقال عبيد الله : أنا الطيّب بن الطيّب ، فقال له عمّار بن ياسر : أنت الخبيث بن الطيّب . فقتله عمّار ، ويقال قتله رجل من الحضارمة (١) .

قال محمد بن عمر : وحدّثنى غير الحسن بن عمارة بغير هذا الإسناد أنّ عبيد الله بن عمر قطع أذن عمّار يومئذٍ ، والثبت عندنا أنّ أذن عمّار قُطعت يوم اليمامة .

* * *

١٤٣٠ – محمد بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، ويكنى أبا حمزة وأمّه جُمانة بنت أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ ، فولد محمّدُ بن ربيعة : حمزةَ وبه كان يكنى والقاسمَ وحميدًا وعبدَ الله الأكبر ، وهو عائذ الله ، وأمّه جُويْرية بنت أبى عَزّة الشاعر الذى قتله رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُد صبرًا . واسم أبى عزّة عمرو بن عبد الله بن عُميرِ بن أُهيبِ بن حُذافة بن جُمَح ، وعبدَ الله وجعفرًا لا بقيّة له ، والحارث وعثمان وأمَّ كلثوم وأمَّ عبد الله ، وأمّهم أمة الله بنت عدىّ بن الخيار بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصىّ ، وعليًا ومحمدًا لأمّ ولد ، وأُمَّ عبد الله وابنةَ أُخرى لأمّ ولد . قُبض رسول

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٥ ص ٣٤٨

١٤٣٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٩٠

الله . ﷺ ، ومحمد بن ربيعة ابن أكثر من عشر سنين ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ ، شيئًا ، وقد لقى عمر بن الخطّاب وروى عنه .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن محمد بن ربيعة بن الحارث أنّه أخبره أنّ عمر بن الخطّاب رآه وهو طويل الشعر وذلك فى ذى الحُليفة ، قال محمد : وأنا على ناقتى وأنا فى ذى الحجّة أريد الحجّ ، فأمرنى أن أقصّر من رأسى ففعلتُ .

قال محمد بن عمر : عبد الرحمن الأعرج هو مولى محمّد بن ربيعة بن الحارث عتاقةً .

* * *

١٤٣١ - عبد الله بن نَوْفَل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه ضُرَيْبَة [١] بنت سعيد القَشِيب [٢] ، واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلة ابن مِخْضَب بن صَعْب بن مبشّر بن دُهْمان من الأزد [٣] ، وأمّها أمّ حكيم بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف خالة سعد بن أبى وقّاص . وأمّ سعد حَمْنة بنت سفيان بن أُميّة بن عبد شمس [٤] ، وولد عبد الله بن نوفل فى عهد رسول الله ، ﷺ .

١٤٣١ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٨٦ ، وأنساب الأشراف ج ٣ ص ٢٩٧ ، وأسد الغابة ، ج ٣ ص ٤٠٧

(١) ث « ظرية » . (٢) ث « القشيب » . (٣) نسب قريش ص ٨٦

(٤) ورد بعدها فى ث « فَوَلَدَ عبدُ الله بن نوفل : عبدَ الله ومحمدًا ، وأُمُّهما خالدةُ بنت مُعَتِّب ابن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم . وإسحاق وعُبيدَ الله وهو الأرجوان . والفضلَ وأمَّ الحكم ، وأمَّ أبيها ، وأمَّ سعيد ، وأمَّ جعفر ، وأُمُّهم أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وعبدَ الرحمن ، وأمُّه بنت محمد بن صيفى بن أبى رفاعة بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وعونًا وظريبة وخالدَة وأمَّ عون وهندًا لأمهات أولادٍ شتّى » . ومكان هذا النص فى متن الطبعة الأوربية عدة نقط .

وجاء بالحاشية « فولد عبد الله بن نوفل : ورد بعدها فى ل : عبدَ الله ومحمدًا ، وأمهما خالدة بنت معتّب بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم . وإسحاق ... لأمهات أولاد شـــتّى » فإذا =

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمد وأبو بكر بن عبد الله ابن أبى سَبْرة عن عثمان بن عمر عن أبى الغيث قال : سمعتُ أبا هُريرة ، لما ولىَ مروان بن الحَكَم المدينة لمعاوية بن أبى سفيان سنة اثنتين وأربعين فى الإمرة الأولى ، استقضى عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بالمدينة ، فسمعتُ أبا هريرة يقول : هذا أوّل قاضٍ رأيتُه فى الإسلام [(١)] .

قال محمد بن عمر : وأجمع أصحابُنا على أنّ عبد الله بن نوفل بن الحارث أوّل من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم ، وأهلُ بيته يُنْكرون أن يكون ولىَ القضاء بالمدينة هو ولا أحد من بنى هاشم . وقال أهل بيته : توفّى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان .

= ما حذفنا اسم « زينب » وقرأنا « أم عون » بدلا من « أم عمر » وجدنا ذلك مطابقا تماما لما ورد عن أولاد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث المذكورين فى [ترجمته التالية برقم ١٤٣٣] الأمر الذى يجعلنا نعتقد بأن هذه السلالة نُسِبت إلى أحدهما خطأ ، وإنما يرجح نسبتها إلى « عبد الله بن الحارث بن نوفل » الحقائق الآتية :

١ – أن عبد الله بن نوفل له ابن يدعى « الصلت » ترجم له ابن سعد برقم ١٨٠٤ . كما أن له ابنة تدعى « جمرة » كما ورد فى الترجمة رقم ١٨٠١ ولم يرد ذكرهما هنا .

٢ – أن أم عبد الله المذكورة هنا « خالدة بن معتب بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم » هى كما ورد فى الترجمة ١٨٠٢ نصا « أم عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل .

٣ – أن أم إسحاق وغيره المذكورة هنا « أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث » هى كما ورد فى الترجمة رقم ١٨٠٣ « أم إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل » .

٤ – أن أم « محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث » هى كما ورد فى الترجمة رقم ١٨٠٥ « أم خالد بنت خالد بن حزام » وليست « خالدة بنت معتب » .

ويمكن القول أن يكون صاحب هذا الخلط ، هو ابن سعد نفسه . وهذا ماجعل كاتب إحدى النسخ يترك كتابة هذا كما هو . فقد جاء بعد « لأمهات أولاد شتى » فى ل « وُلد عبد الله بن نوفل » .

قلت : وماذهب إليه محقق الطبعة الأوربية هو الصواب الموافق للسياق . وأضيف أن الصلت بن عبد الله بن نوفل ورد ذكره كذلك لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ٣ ص ٩ ، ٢٩٧ ، كما ترجم له المزى ج ١٣ ص ٢٢٦ ، وأضاف – نقلا عن الزبير بن بكار – أن أمه أم ولد ، وأن أباه عبد الله بن نوفل قضى بالمدينة فى خلافة معاوية بن أبى سفيان لمروان بن الحكم ، وأنه أول قاض كان بالمدينة .

(١) نسب قريش ص ٨٦

قال محمد بن عمر : ونحن نقول إنّه بقى بعد معاوية دهرًا وتوفّى سنة أربعٍ وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

١٤٣٢ – عبيد الله بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد ابن جُدْعان ، أنّ عبيد الله بن نوفل ، وسعيد بن نوفل ، والمغيرة بن نوفل ، كانوا من قرّاء قريش وكانوا يبكّرون إلى الجمعة إذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة التى تُرْجَى . فنام عبيد الله بن نوفل فدُحّ دحّةً (١) فقيل هذه الساعة التى تريد ، فرفع رأسه فإذا مثل غمامة تصعد فى السماء وذلك حين زالت الشمس ، وقد قال حمّاد : فدُحّ فى ظهره دحّةً .

* * *

١٤٣٣ – المُغيرة بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه ضُريبة بنت سعيد بن القَشب ، واسمه : جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلة بن مِخْضَب بن صَعْب بن مبشّر بن دُهْمان من الأزْد . فولد المغيرة : أبا سفيان لا بقيّة له وأُمّه آمنة ابنة أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ، وعبدَ الملك ، وعبدَ الواحد وأمّهما أمّ ولد ، وسعيدًا ، ولوطًا ، وإسحاق ، وصالحًا ، وربيعة ، وعبدَ الرحمن لأمّهات أولاد شتّى ، وعبدَ الله ، وعونًا لأمّ ولد ، وأمامةَ ، وأمّ المغيرة ، وأمّهما بنت هُمام بن مطرّف من بنى عُقيل .

١٤٣٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٠٥

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (دحح) وفى حديث عبيد الله بن نوفل ، وذِكْر ساعة يوم الجمعة «فنام عبيد الله فَدُحّ دَحّة » الدح : الدفع وإلصاق الشئ بالأرض .

١٤٣٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤٩

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمَة ، عن عليّ بن زيد ، عن عليّ بن الحُسين ، أنّ كعبًا أخذ بيد المغيرة بن نوفل فقال : اشْفَعْ لى يوم القيامة . قال فانتزع يده من يده وقال : وما أنا ؟ إنّما أنا رجل من المسلمين . قال فأخذ بيده فغمزها غمزًا شديدًا وقال : ما من مؤمن من آل محمد إلا وله شفاعة يوم القيامة . ثم قال : اذْكُرْ هذا بهذا .

أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنى الحَكَم بن الصَّلْت المؤذّن قال : حدّثنى عبد الملك بن المغيرة بن نوفل قال : حدّثنى أبى قال : أخذ بيدى كعب الأحبار فعصرها ثمّ قال : أَخْتَبِئُ هذه عندك لتذكرها يـــوم القيامة ، قال : وما أذكر منها ؟ قال : والذى نفسى بيده لَيَبْدَأَنّ محمّد بالشفاعة يوم القيامة بالأقرب فالأقرب .

* * *

١٤٣٤ – سعيد بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه ضُريبة بنت سعيد بن القَشِب ، واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلة بن مِخْضَب بن صَعْب بن مبشّر بن دُهْمان من الأزْد . فوَلَد سعيد بن نوفل : إسحاقَ الأكبر ، وحنظلة ، والوليدَ ، وسليمانَ ، والأشعثَ ، وأُمَّ سعيد ، واسمها أمة ، وأمّهم أمّ الوليد بنت أبى خَرَشَة ابن الحارث بن مالك بن المُسَيَّب من بنى حُبْشيّة من خُزاعة . وإسحاقَ الأصغر ويعقوبَ وأمَّ عبد الله وأمّ إسحاق وهم لأمّهات أولاد ، ورُقيّةَ وأمّها أمّ كلثوم بنت جعفر بن أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . قال وكان سعيد بن نوفل فقيهًا عابدًا .

* * *

١٤٣٤ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣١

١٤٣٥ - عبد الله بن الحارث

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّه هند بنت أبى سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ ، وُلد على عهد النبيّ ، ﷺ ، فأتت به أُمّه هند بنت أبى سفيان أختها أمّ حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب زوج النبيّ ، عليه السلام . فدخل عليها رسول الله فقال : من [(١)] هذا يا أمّ حبيبة ؟ قالت : هذا ابن عمّك وابن أختى ، هذا ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب وابن هند بنت أبى سفيان بن حرب . قال فتفل رسول الله ، ﷺ ، فى فيه ودعا [(٢)] له .

فولد عبدُ الله بن الحارث : عبدَ الله بن عبد الله ، ومحمّد بن عبد الله ، وأمّهما خالدة بنت معتّب بن أبى لَهَب بن عبد المطّلب وأمّها عاتكة بنت أبى سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب ، وأمّها أمّ عمرو بنت المقوّم بن عبد المطّلب . وإسحاقَ بن عبد الله وعبيدَ الله بن عبد الله ، وهو الأرْجُوان ، والفضل بن عبد الله ، وأمَّ الحَكَم بنت عبد الله ولدت لمحمد بن علىّ بن عبد الله ابن عبّاس بن عبد المطلب يحيَى ومحمدًا درجا والعالية بنى محمد . وأمَّ أبيها بنت عبد الله ، وزينبَ بنت عبد الله ، وأمَّ سعيد بنت عبد الله وأمَّ جعفر ، وأمّهم أمّ عبد الله بنت العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب . وعبدَ الرحمن بن عبد الله ، وأمة بنت محمد بن صَيْفى بن أبى رفاعة بن عابد [(٣)] بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم . وعونَ بن عبد الله وأمّه أمّ ولد ، وضُريبةَ بنت عبد الله لأمّ ولد ، وخالدةَ بنت عبد الله لأمّ ولد ، وأمَّ عمرو وهندًا بنتى عبد الله لأمّ ولد .

١٤٣٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (تراجم حرف العين عبد الله بن جابر - عبد الله ابن زيد) ص ٨٤

(١) فى الأصول « ما » والمثبت لدى ابن عساكر ص ٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٩١ نقلا عن ابن سعد .

(٣) كذا فى طبعة ليدن ومثله لدى البلاذرى فى أنساب الأشراف ج ٥ ص ٢٧٧ . وفى ث « عائذ » ومثله فى نسب قريش للمصعب ص ٣٧٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٤٢ . وقد آثرت رواية طبعة ليدن ، والبلاذرى اعتمادًا على ماورد لدى ابن ماكولا ج ٦ ص ١ نقلا عن الزبير بن بكار حيث قيده بقوله : « من كان من ولد عُمر بن مخزوم فهو (عابد) ، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم فهو (عائذ) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عَمْرو عن عطاء بن أبى راشد عن عبد الله بن الحارث أنّه كان على مكّة زمن عثمان .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن ، عن سفيان بن عُيَيْنة ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال : زوّجنى أبى فى إمارة عثمان فدعا ناسًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فجاء صَفْوَان بن أُميّة شيخ كبير فقال : إنّ رسول الله قال : انْهَسُوا اللحم [١] نهسًا فإنّه أهنأ وأمرأ ، أو أشهى وأمرأ .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن الحارث يكنى أبا محمد ، وسمع من عمر بن الخطّاب خطبته بالجابية ، وسمع من عثمان بن عفّان ومن أُبى بن كعب وحُذيفة بن اليمان وعبد الله بن عبّاس ومن أبيه الحارث بن نوفل ، وكان ثقةً كثير الحديث . وكان عبد الله بن الحارث قد تحوّل إلى البصرة مع أبيه وابتنى بها دارًا ، وكان يلقّب بَبّة ، فلمّا كان أيّام مسعود بن عمرو وخرج عبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم وتداعت القبائل والعشائر أجمعو أمرهم فولّوا عبد الله بن الحارث بن نوفل صلاتهم وفيْأهم وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزّبير إنّا قد رضينا به ، فأقرّه عبد الله بن الزّبير على البصرة ، وصعد عبد الله بن الحارث بن نوفل المنبر فلم يزل يبايع النّاس لعبد الله بن الزّبير حتى نعس فجعل يبايعهم وهو نائم مادّ يده ، فقال سُحيم بن وَثيل اليربوعى :

بايَعْتُ أيْقاظًا وَأوْفَيْتُ بَيْعَتى ... وَبَبَّةُ قَدْ بايَعْتُهُ وَهْوَ نائِمُ

فلم يزل عبد الله بن الحارث عاملًا لعبد الله بن الزُّبير على البصرة سنة ثمّ عزله واستعمل الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى . وخرج عبد الله بن الحارث بن نوفل إلى عُمان فمات بها [٢] .

* * *

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (نهس) ومنه الحديث « أنه أخذ عظما فَنَهس ماعليه من اللحم » أى أخذه بِفِيه .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٩١ - ٩٢ نقلا عن ابن سعد .

١٤٣٦ - سليمان بن أَبِى حَثْمَة

ابن حُذَيْفَة بن غَانِم بن عامر بن عبد الله بن عَبِيْد [١] بن عَوِيج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه الشّفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خَلَف بن صدّاد بن عبد الله ابن قِرْط بن رِزَاح بن عدىّ بن كعب .

فولد سليمان بن أبى حثمة : أبا بكر ، وعِكْرِمة ، ومحمّدًا . وأمّهم أمة الله بنت المسيّب بن صَيْفِىّ بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعثمان [٢] بن سليمان وأمّه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رِبْعان بن حُرْثَان بن نَصْر بن عَمْرو بن ثعلبة بن كنانة بن عَمْرو بن قَين بن فَهْم . وُلد سليمان بن أبى حثمة على عهد النبىّ ، عليه السلام ، وكان رجلًا على عهد عمر بن الخطّاب ، وأمره عمر أن يؤمّ النساء وقد سمع من عمر .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن هشام بن عُرْوة عن أبيه أنّ سليمان بن أبى حثمة كان يؤمّ النساء فى عهد عمر فى شهر رمضان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمّد بن إبراهيم عن أبيه قال : وحدّثنى سليمان بن بلال عن يحيَى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبى بكر بن سليمان بن أبى حثمة أنّ عمر بن الخطّاب أمر سليمان بن أبى حثمة أن يقوم للنساء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى ابن أبى سَبرة عن عمر بن عبد الله العَنْسِى أنّ أُبَىّ بن كعب وتميمًا الدارى كانا يقومان فى مقام النبىّ ، عليه السلام ، يصليّان بالرجال ، وأنّ سليمان بن أبى حثمة كان يقوم بالنساء فى رحبة المسجد ، فلمّا كان عثمان بن عفّان جمع الرجال والنساء على قارئ واحد سليمان بن أبى حثمة ، وكان يأمر بالنساء فيُحْبَسْنَ حتى يمضى الرجال ثمّ يُرْسَلْنَ .

* * *

١٤٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٢٤٢

(١) عَبِيد وعَوِيج : قيدهما ابن ماكولا ج ٦ ص ٢٦ ، ١٨٢ بفتح وكسر . ومثلهما فى ل . وفى ث وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ بضم ففتح وهو خطأ . ولذا فقد جعلت الشكل هكذا كلما ورد ذكر الاسم كما ورد بالإكمال .

(٢) كذا فى ل ، ومثله فى الطبقات لخليفة ص ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ ، كما ترجم له ابن سعد فيما بعد ، وفى ث « عمر » باسم عثمان بن سليمان

١٤٣٧ – ربيعة بن عبد الله

ابن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه سُمَيَّة بنت قَيْس بن الحارث بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب . فَوَلَدَ ربيعةُ بن عبد الله : عَبدَ الله ، وأم جَميل لأمّ ولد ، وعبد الرحمن ، وعثمانَ وهارونَ ، وعيسى ، وموسى ، ويحيَى ، وصالحًا ، لأمّهات أولاد شتّى . وُلد ربيعة بن عبد الله بن الهُدير على عهد رسول الله وروى عن أبى بكر وعمر وكان ثقةً قليل الحديث .

أخبرنا سُفيان بن عُيَيْنَة عن ابن المُنْكَدِر سمع ربيعة بن عبد الله بن الهُدَيْر يقول : رأيتُ عمر بن الخطّاب يقدم الناس أمام جنازة زينب ابنة جَحْش .

* * *

١٤٣٨ – وأخوه : المنكدِر بن عبد الله

ابن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه سُمَيّة بنت قيس بن الحارث بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، فَوَلَدَ المنكدِر بن عبد الله : عبيدَ الله ، وأمّ عبيد الله . وأمُّهما سَعْدَة ابنة عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب من بنى زُهْرة ، ومحمدَ بن المنكدر الفقيه وعمر وأبا بكر وأمّ يحيَى لأمّهات أولاد .

قال : وروى حجّاج بن محمّد عن أبى مَعْشَر قال : دخل المنكدر بن عبد الله على عائشة فقالت : لك ولد ؟ قال : لا ، فقالت : لو كان عندى عشرة آلاف درهم لوهبتُها لك . قال فما أمستْ حتى بعث إليها معاوية بمال فقالت : ما أسرعَ ما ابتُليتُ ! وبعثت إلى المنكدر بعشرة آلاف درهم فاشترى منها جارية فهى أمّ ولده محمد ، وعُمر ، وأبى بكر .

* * *

١٤٣٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٢١٤

١٤٣٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٧٥

١٤٣٩ - عبد الله بن عيّاش

ابن أبى ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم ، وأمّه أسماء ابنة سلامة بن مُخَرِّبة بن جَنْدَل بن أُبَيْر بن نَهْشَلَ بن دارم [(١)] ، فَوَلَدَ عبدُ الله بن عيّاش : الحارثَ ، وأَمَةَ الله ، وأمّهما هند بنت مطرّف بن سلامة بن مخرّبة بن جندل بن أُبَير بن نهشل بن دارم . وُلِد عبد الله بن عيّاش بأرض الحبشة ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ شيئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب ، وله دار بالمدينة .

* * *

١٤٤٠ - الحارث بن عبد الله

ابن أبى ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ الحارثُ بن عبد الله : عبد الله ، وأمّه أمّ عبد الغفّار ابنة عبد الله بن عامر بن كُريز ابن ربيعة بن حَبيب بن عبد شمس ، وَعَبْدَ الملك ، وعبدَ العزيز ، وعبدَ الرحمن ، وأمَّ حكيم ، وحَنْتَمَةَ . وأمّهم حَنْتَمَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . ومحمدًا ، وعُمَرَ ، وسعدًا ، وأبا بكر ، وأمَّ فروة ، وقَرِيبَةَ ، وأُبَيَّةَ ، وأسماءَ . وأمّهم عائشة بنت محمّد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلة من كِنْدة ، وعيّاشَ بن الحارث لأمّ ولد ، وعُمَرَ لأمّ ولد ، وأمّ داود وأمّ الحارث . وأمّهما أمّ أبان بنت قيس بن عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة بن يزيد بن شدّاد بن قَنَان الحارثى ، وأمَّ محمّد ، وَأَمَةَ الرحمن . وأمّهما أمّ أيّوبِ ابنة عبد الله بن زُهير ابن أبى أُمية بن المغيرة . وفاطمة وأمّها أمّ ولد ، وعبدَ الرحمن ، وعبدَ الله الأكبر وأمّهما عاتكة بنت صَفْوان بن أُميّة بن خَلَف الجُمَحى .

١٤٣٩ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

(١) جمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

١٤٤٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨١ كذلك ترجم له ابن سعد فى الطبقة الأولى من أهل مكة .

استعمل عبدُ الله بن الزّبير الحارثَ بن عبد الله بن أَبِى ربيعة على البصرة وكان رجلًا سهّاكًا (١) ، فمرّ بمكيال بالبصرة فقال : إنّ هذا لقُبَاعُ صالح ، فلقّبوه القُباع . وكان خطيبًا عفيفًا ، وكان فيه سوادٌ لأنّ أمّه كانت حبشيّة نصرانيّة فماتت ، فشهدها الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة ، وشهدها معه الناس ، فكانوا ناحية ، وجاء أهل دينهم ، فولوها ، وشهدها منهم جماعة كثيرة وكانوا على حِدَةٍ. وفيه يقول أبو الأسود الدِّيلى لعبد الله بن الزّبير :

أميرَ المُؤمنينَ أبا بُكَيْرٍ ... أَرِحْنا من قُباعِ بنى المُغيرَهْ
حَمِدْنَاهُ وَلُمْنَاهُ فأعْيَا ... عَلَيْنَا ما يُمِرّ لنا مَرِيرَهْ
سوى أنّ الفتى نُكَحٌ (٢) أكولٌ ... وَسَهّاكٌ مَخاطبةُ كثيرَهْ
كأنّا حينَ جئنْاه أطَفْنا ... بضِبْعَانٍ تَوَرّطَ فى خَطيرَهْ

قال : فعزله عبد الله بن الزّبير عن البصرة ، وكانت ولايته عليها سنة ، واستعمل مكانه مُصْعَب بن الزّبير فقدم البصرة ثم تَهَيَّأ للخروج إلى المختار بن أبى عُبيد (٣) .

* * *

١٤٤١ – سعيد بن العاص

ابن سعيد أبى أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَىّ ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عَمرو بن عبد الله بن أبى قَيس بن عَبد وُدّ بن نَصْر ابن مالك بن حِسْلِ بن عامر بن لؤىّ ، وأمّها أمّ حبيب ابنة العاص بن أُميّة بن

---

(١) سَهِكَ الرجل : ظهرت له ريح كريهة مِن عَرَقِه .

(٢) النُّكَحُ : الكثير النكاح . والكثير التزوج .

(٣) أورده المزىج ٥ ص ٢٤٣ نقلا عن ابن سعد .

١٤٤١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٥٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٤ ، ومختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣٠٥

عبد شمس . فَوَلَدَ سعيدُ بن العاص : عثمانَ الأكبر دَرَج ، ومحمدًا ، وعَمْرًا ، وعبدَ الله الأكبر درج ، والحَكَمَ درج ، وأمُّهم أمّ البنين ابنة الحكم بن أبى العاص ابن أُميّة ، وعبد الله بن سعيد وأمُّه أمّ حبيب بنت جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل ، ويحيَى بن سعيد ، وأيّوبَ درج ، وأمّهما العالية ابنة سلمَة بن يزيد بن مَشْجَعَة بن المُجَمِّع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَريم بن جُعْفِىّ بن سعد العَشيرة مِن مَذْحِج .

وأبان بن سعيد ، وخالدًا ، والزّبيرَ ، درجا ، وأمّهم جُوَيْرِية بنت سفيان بن عُويف ابن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة .

وعثمانَ الأصغر بن سعيد ، وداودَ ، وسليمان ، ومعاويةَ ، وآمنةَ وأمُّهم أمّ عمرو ابنة عثمان بن عفّان ، وأمّها رَمْلَة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس .

وسليمانَ الأصغر بن سعيد ، وأمُّه أمّ سلَمة بنت حبيب بن بُجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، وسعيدَ بن سعيد وأمّه مريم بنت عثمان بن عفّان ، وأمُّها نائلة بنت الفرافصَة بن الأحوص من كلب ، وعنبسةَ بن سعيد لأمّ ولد ، وعُتْبَةَ بن سعيد لأمّ ولد ، وعُتبة بن سعيد ، ومريم وأمّهما أُمّ ولد .

وإبراهيمَ بن سعيد وأمّه بنت سلمَة بن قيس بن عُلاثة بن عوف بن الأحوص ابن جعفر بن كلاب ، وجريرَ بن سعيد ، وأمَّ سعيد ابنةَ سعيد وأمّهما عائشة بنت جرير بن عبد الله البَجَلى ، وَرَمْلةَ بنت سعيد ، وأمَّ عثمان بنت سعيد ، وأميمة بنت سعيد وأمّهنّ أُميمة بنت عامر بن مالك بن عامر بن عمرو بن ذُبيان بن ثعلبة بن عَمرو بن يَشْكُر مِن بَجيلة وهى أخت أبى أراكة (١) وأمها الرُّواع ابنة جرير بن عبد الله البَجَلى ، وحفصةَ بنت سعيد ، وعائشة الكبرى ، وأمَّ عَمرو ، وأمَّ يحيَى وفَاخِتَةَ ، وأمّ حبيب الكبرى ، وأمَّ حبيبِ الصّغْرى ، وأمَّ كلثوم ، وسارة ، وأمَّ داود وأمَّ سليمان ، وأمَّ إبراهيم ، وحُميدَةَ وهنّ لأمّهات أولاد شتّى ، وعائشة الصغرى ابنة سعيد وأمّها أمّ حبيب ابنة بُجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب .

---

(١) بعدها فى متن ل عدة نقط وعقب النقط « وهى الرواع » وفى حواشيها « مؤكد أن ثمة بعض الكلمات قد سقطت هنا بينهما » والمثبت رواية ث . وانظر لذلك : ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٨٨

قالوا : وقُبض رسول الله ، ﷺ ، وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها وذلك أنّ أباه العاص بن سعيد بن العاص بن أُميّة قُتل يوم بدر كافرًا (١) .

وقال عمر بن الخطّاب لسعيد بن العاص : مالى أراك مُعْرِضًا كأنّك ترى أنى قتلتُ أباك ؟ ما أنا قتلته ، ولكنّه قتله علىّ بن أبى طالب ، ولو قتلتُه ما اعتذرتُ من قتل مُشرِك ، ولكنى قتلتُ خالى بيدى : العاصَ بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمر بن مخزوم . فقال سعيد بن العاص : يا أميرَ المؤمنين ، لو قتلتَه كنتَ على حقّ وكان على باطل . فَسَرَّ ذلك عمرَ منه (٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ ، وأحمد بن محمّد بن الوليد الأزرقىّ قالا : حدّثنا عمرو بن يحيَى بن سعيد الأموىّ ، عن جدّه ، أنّ سعيد بن العاص أتَى عمر يستزيده فى داره التى بالبلاط وخِطَط أعمامه مع رسول الله . ﷺ ، فقال عمر : صَلِّ معى الغداة وغَبِّشْ ثمّ أذْكِرْنى حاجتك . قال ففعلتُ حتى إذا هو انصرف قلتُ : يا أمير المؤمنين حاجتى التى أمَرتَنى أن أذكرها لك . قال فوثب معى ثمّ قال : امْضِ نحو دارك ، حتى انتهيتُ إليها فزادنى وخطّ لى برجله فقلتُ : يا أمير المؤمنين زِدْنى فإنّه نبتت لى نابتة من ولد وأهل . فقال : حسبُك وأخْتَبِىء عندك أن سيَلى الأمرَ بعدى من يصل رحمك ويقضى حاجتك . قال فمكثتُ خلافة عمر بن الخطّاب حتى استُخلف عثمان وأخذها عن شورى ورِضًى فوصلنى وأحسن وقضى حاجتى وأشركنى فى أمانته .

قالوا ولم يزل سعيد بن العاص فى ناحية عثمان بن عفّان للقرابة ، فلمّا عزل عثمانُ الوليدَ بن عُقْبة بن أبى مُعَيْط عن الكوفة ، دعا سعيدَ بن العاص واستعمله عليها ، فلمّا قدم الكوفة قدمها شابًّا مترفًا ليست له سابقة فقال : لا أصعدُ المنبر حتى يُطَهَّر ، فأمر به فغُسل ، ثم صعد المنبر فخطب أهل الكوفة وتكلّم بكلام قَصَّر بهم فيه ونسبهم إلى الشقاق والخلاف فقال : إنّما هذا السواد بُستان لأُغَيْلِمة من قريش . فشكوه إلى عثمان فقال : كلمّا رأى أحدكم من أميره جَفْوة أرادنا أن نعزله (٣) !

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٦

(٣) المصدر السابق .

وقدم سعيد بن العاص المدينة وافدًا على عثمان فبعث إلى وجوه المهاجرين والأنصار بصلاتٍ وكُسًى ، وبعث إلى عليّ بن أبى طالب أيضًا فقبل مابعث إليه وقال عليّ : إنّ بنى أُميّة ليفوّقونى تراثَ محمد ، ﷺ ، تفوّقًا ، والله لئن بقيت لهم لأنفضنّهم من ذلك نَفْضَ القصّاب التّرابَ الوَذِمَةَ (١) . ثم انصرف سعيد بن العاص إلى الكوفة فأضَرّ بأهلها إضرارًا شديدًا وعمل عليها خمس سنين إلّا أشهرًا (٢) .

وقال مرّة بالكوفة : من رأى الهلال منكم ؟ وذلك فى فطر رمضان ، فقال القوم : ما رأيناه . فقال هاشم بن عُتْبة بن أبى وقّاص : أنا رأيتُه . فقال له سعيد بن العاص : بعينك هذه العوراء رأيتَه من بين القوم ؟ فقال هاشم : تعيّرنى بعينى وإنّما فُقِئتْ فى سبيل الله ! وكانت عينه أصيبت يوم اليرْموك . ثمّ أصبح هاشم فى داره مفطرًا وغدّى النّاسَ عنده ، فبلغ ذلك سعيدَ بن العاص فأرسل إليه فضربه وحَرّق داره ، فخرجت أمُّ الحَكَم بنت عُتْبة بن أبى وقّاص – وكانت من المهاجرات – ونافع بن أبى وقّاص من الكوفة حتى قدما المدينة فَذَكَرا لِسَعْد بن أبى وقّاص ماصنع سعيد بهاشم ، فأتى سعد عثمانَ فذكر ذلك له فقال عثمان : سعيد لكم بهاشم اضْربوه بضربه ، ودار سعيد لكم بدار هاشم فأحرِقوها كما حرّق داره . فخرج عمر بن سعد بن أبى وقّاص وهو يومئذٍ غلام يسعى حتى أشعل النار فى دار سعيد بالمدينة (٣) .

فبلغ الخبر عائشة فأرسلت إلى سعد بن أبى وقّاص تطلب إليه وتسأله أن يكفّ ، ففعل ورحل من الكوفة إلى عثمان الأشترُ مالك بن الحارث ، ويزيد بن

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (ترب) وفى حديث على « لئن وليت بنى أمية لأنفضنهم نفض القصّاب التّرابَ الوَذِمة » التّراب : جمع تَرْب تخفيف تَرِب ، يريد اللحوم التى تعفّرت بسقوطها فى التُّراب . والوَذِمة : المنقطعة الأوذام ، وهو السيور التى يُشدّ بها عُرَى الدلو . قال الأصمعى : سألنى شعبة عن هذا الحرف ، فقلت : ليس هو هكذا ، وإنما هو نَفْضُ القَصّاب الوِذَام التَّرِبَة ، وهى التى قد سقطت فى التراب . وقيل : الكُروش كلها تسمى تَرِبة ؛ لأنها يحصل فيها التراب من المَرْتع ، والوذمة التى أُخمِل باطِنُها ، والكروش وَذِمَة لأنها مُخْمَلَة ويقال لِخَمَلها الوذَم . ومعنى الحديث : لئن وَلِيتُهم لأطَهِّرنّهم من الدَّنَس ، ولأطَيِّبَنَّهم بعد الخبث . وقيل : أراد بالقصاب السّبُع ، والتَّراب أصل ذِراع الشاة ، والسبع إذا أخذ الشاة قَبض على ذلك المكان ثم نفضها .

(٢) نفس المصدر .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٧

مكفّف [١] ، وثابت بن قيس ، وكُمَيْل بن زِياد النّخَعى ، وزيد وصَعْصَعة ابنا صوحان العَبْدِيّان ، والحارث بن عبد الله الأعور ، وجُنْدب بن زهير ، وأبو زينب الأزْديّان ، وأصْغَر [٢] بن قيس الحارثى ، يسألونه عزل سعيد بن العاص عنهم [٣] .

ورحل سعيد وافدًا على عثمان فوافقهم عنده ، فأبَى عثمان أن يعزله عنهم وأمره أن يرجع إلى عمله . فخرج الأشتر من لَيلته فى نفرٍ من أصحابه فسار عشر ليال إلى الكوفة فاستولى عليها وصعد المنبر فقال : هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أنّ هذا السواد بستان لأُغَيْلِمَة من قريش ، والسواد مَساقط رءوسكم ومراكز رماحكم وفَيْئُكم وفَىْءُ آبائكم ، فمن كان يرى لله عليه حقًّا فلينهضْ إلى الجَرَعة [٤] .

فخرج الناس فعسكروا بالجَرَعة - وهى بين الكوفة والحيرة - وأقبل سعيد بن العاص حتى نزل العُذيب ، فدعا الأشترُ يزيد بن قيس الأرْحبىّ وعبد الله بن كنانة العَبْدى ، وكانا مِحْرَبين ، فعقد لكلّ واحدٍ منهما على خمسمائة فارس وقال لهما : سيرا إلى سعيد بن العاص فأزْعِجاه وألْحِقاه بصاحبه ، فإنْ أبَى فاضربا عنقه وأتيانى برأسه . فأتياه فقالا له : ارْحَلْ إلى صاحبك . فقال : إبلى أنْضاءٌ أعْلِفها أيّامًا ونقدم المصر فنشترى حوائجنا ونتزودّ ثمّ أرتحلّ . فقالا : لا والله ولا ساعةً ، لترتحلنّ أو لَنَضرِبَنَّ عنقك [٥] .

فلمّا رأى الجدّ منهما ارتحل لاحقًا بعثمان . وأتيا الأشترَ فأخبراه ، وانصرف الأشتر من معسكره إلى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : والله ياأهلَ الكوفة ما غضبتُ إلا لله ولكم وقد ألحقْنا هذا الرجلَ بصاحبه ، وقد وليَّت أبا موسى الأشعرى صلاتكم وثغركم ، وحُذَيْفة بن اليَمَان على فَيْئكم . ثمّ نزل وقال : يا أبا موسى ، اصعدْ ، فقال أبو موسى : ما كنتُ لأفعل ، ولكن هلمّوا فبايعوا لأمير المؤمنين عثمان وجَدّدوا له البَيعة فى أعناقكم ، فأجابه الناس إلى ذلك فقبل ولايتهم ، وجدّد البيعة لعثمان فى رقابهم ، وكتب إلى عثمان بما صنع

---

(١) فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « يزيد بن مكنف » .

(٢) فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « وأصفر » .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٧ (٤) المصدر السابق . (٥) نفس المصدر

فأعجب ذلك عثمان وسرّه ، فقال عُتْبَة بن الوَغل [١] التّغْلبى شاعر أهل الكوفة :

تصَدّقْ علينا اِبْنَ عَفّانَ واحتَسِبْ   وأَمِّرْ علينا الأَشْعرِىَّ لياليا

فقال عثمان : نعم وشهورًا وسنين إن بقيتُ .

وكان الذى صنع أهلُ الكوفة بسعيد بن العاص أوّل وَهْن دخل على عثمان حين اجترِىء عليه . ولم يزل أبو موسى واليًا لعثمان على الكوفة حتى قُتل عثمان . ولم يزل سعيد بن العاص - حين رجع عن الكوفة - بالمدينة حتى وثب الناس بعثمان فحصروه ، فلم يزل سعيد معه فى الدار يلزمه فيمن يلزمه لم يفارقه ويقاتل دونه [٢] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلى عن عبد الله بن ساعدة قال : جاء سعيد بن العاص إلى عثمان فقال : يا أمير المؤمنين ، إلى متى تُمْسِك بأيدينا ؟ قد أكلنا أكلًا هؤلاء القومُ ، منهم مَن قد رمانا بالنَّبل ومنهم مَن قد رمانا بالحجارة ومنهم شاهرٌ سيفَه ! فمُرْنا بأمرك . فقال عثمان: إنى والله ما أريد قتالهم ولو أردتُ قتالهم لرجوتُ أن أمتنع منهم ولكنّى أكلُهم إلى الله وأكلُ مَنْ أَلَّبَهُم عَلَىَّ إلى الله ، فإنّا سنجتمع عند ربّنا ، فأمّا قتال ، فوالله ماآمُرك بقتال . فقال سعيد : والله لا أَسأل عنك أحدًا أبدًا . فخرج فقاتل حتى أُمَّ [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الحَكَم بن القاسم ، عن مُصْعَب بن محمّد بن عبد الله بن أبى أُميّة قال : حدّثنى من رأى سعيد بن العاص يومئذٍ يقاتل فضربه رجل يومئذٍ ضربة مأمومةً فلقد رأيتُه وإنّه ليسمع الرعد فيُغْشَى عليه .

قالوا : فلمّا خرج طلحة ، والزّبير ، وعائشة من مكّة يريدون البصرة خرج معهم سعيد بن العاص ، ومَرْوان بن الحكَم ، وعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد ، والمُغيرة ابن شُعْبَة ، فلمّا نزلوا مَرَّ الظّهْران ، ويقال ذات عِرْق ، قام سعيد بن العاص فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعدُ فإنّ عثمان عاش فى الدنيا حميدًا وخرج منها فقيدًا وتوفّى سعيدًا شهيدًا فضاعف الله حسناته ، وحَطّ سيّئاته ورفع درجاته مَعَ الّذينَ أَنْعَمَ الله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧

(٢) كذا فى ث ، ومثله فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٨ . وفى طبعة ليدن « الوعل » .

(٣) أمّه أمّا : أصاب أم رأسه . والخبر بتمامه لدى ابن عساكر كما ورد فى مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣١٠

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ، وقد زعمتم أيّها الناس أنّكم إنّما تخرجون تطلبون بدم عثمان ، فإن كنتم ذلك تريدون ، فإنّ قَتَلَة عثمان على صدور هذه المَطِيّ وأعجازها فميلوا عليهم بأسيافِكم ، وإلّا فانصرِفوا إلى منازلكم ولا تقتلوا فى رضى المخلوقين أنفسكم ، ولا يُغْنى الناسُ عنكم يوم القيامة شيئًا . فقال مروان بن الحَكَم : لا بل نضرب بعضهم ببعض فمن قُتل كان الظفر فيه ويبقى الباقى فنطلبه وهو واهن ضعيف .

وقام المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنّ الرأى ما رأى سعيد بن العاص ، من كان من هوازن فأحبّ أن يتبعنى فليفعل . فتبعه منهم أناس وخرج حتى نزل الطائف فلم يزل بها حتى مضى الجَمَلُ وصِفّينُ .

ورجع سعيد بن العاص بمن اتّبعه حتى نزل مكّة فلم يزل بها حتى مضى الجمل وصفّين ، ومضى طلحة والزّبير وعائشة ومعهم عبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد ومروان بن الحكم ومن اتّبعهم من قريش وغيرهم إلى البصرة فشهدوا وقعة الجمل .

فلمّا ولى معاوية الخلافة ولّى مروان بن الحكم المدينة ثمّ عزله ، وولاّها سعيد ابن العاص ثمّ عزله ، وولاّها مروان بن الحكم ثمّ عزله عنها ، وولاّها سعيد بن العاص فمات الحسن بن علىّ بن أبى طالب فى ولايته تلك سنة خمسين بالمدينة فصلّى عليه سعيد بن العاص .

* * *

١٤٤٢ – مَرْوان بن الحَكَم

ابن أبى العاص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأمّه أمّ عثمان وهى آمنة بنت عَلْقَمة بن صَفْوان بن أُميّة بن محرّث بن خُمْل (١) بن شَقّ بن رَقَبَة ابن مُخْدَج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة وأمّها الصّعْبة بنت أبى طلحة ابن عبد العُزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصىّ .

١٤٤٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٧٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ١٧٢

(١) بخاء معجمة مضمومة والميم ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٤٣٣ ومثله فى ل . وفى ث « جمل » .

فولد مروان بن الحكم ثلاثةَ عشر رجلًا ونسوةً : عبدَ الملك وبه كان يكنى ، ومعاويةَ ، وأمّ عَمرو ، وأمّهم عائشة بنت معاوية بن المُغيرة بن أبى العاص بن أميّة ، وعبد العزيز بن مروان ، وأمّ عثمان وأمّهما ليلى بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جَناب من كلب ، وبِشْرَ بن مروان ، وعبدَ الرحمن ، درج ، وأمّهما قُطَية بنت بِشْر بن عامر بن مالك بن جعفر ابن كلاب ، وأبانَ بن مروان ، وعبيدَ الله ، وعبدَ الله ، درج ، وأيّوبَ ، وعثمانَ ، وداودَ ، ورَمْلةَ وأمّهم أمّ أَبان بنت عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميّة ، وأمّها رَمْلة بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وعَمْرو بن مروان ، وأمَّ عمرو وأمّهما زينب بنت أبى سلمَة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمَّد بن مروان وأمّه زينب أمّ ولد [١] .

قالوا : قُبض رسول الله ، ﷺ ، ومروان بن الحكم ابن ثمانى سنين فلم يزل مع أبيه بالمدينة حتى مات أبوه الحكم بن أبى العاص فى خلافة عثمان بن عفّان . فلم يزل مروان مع ابن عمّه عثمان بن عفّان وكان كاتبًا له وأمر له عثمان بأموال وكان يتأوّل فى ذلك صلة قرابته ، وكان الناس ينقمون على عثمان تقريبَه مروان وطاعته له ويرون أنّ كثيرًا ممّا يُنْسَب إلى عثمان لم يأمر به وأنّ ذلك عن رأى مروان دون عثمان .

فَكَانَ الناسُ قد شَنِفُوا [٢] لعثمان لما كان يصنع بمروان ويقرّبه وكان مروان يحمله على أصحابه وعلى الناس ويبلّغه ما يتكلّمون فيه ويهدّدونه به ويُريه أنّه يتقرّب بذلك إليه [٣] .

وكان عثمان رجلًا كريمًا حَيِيًّا سليمًا فكان يصدّقه فى بعض ذلك ويردّ عليه بعضًا . وينازع مروان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بين يديه فيردّه عن ذلك ويزبره . فلمّا حُصر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشدّ القتال . وأرادت عائشة

---

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٨٧

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (شنف) فى إسلام أبى ذر « فإنهم قد شَنِفُوا له » أى أبغضوه .

(٣) أورده ابن عساكر نقلا عن ابن سعد كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

الحجّ وعثمان محصور فأتاها مروان ، وزيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد بن أَبِى العِيص [١] فقالوا : يا أمّ المؤمنين لو أقمت ، فإنّ أمير المؤمنين على ماترين محصورٌ ومقامك ممّا يدفع الله به عنه . فقالت : قد حلبتُ ظَهْرى وعرّيت غرائرى ولستُ أقدر على المقام . فأعادوا عليها الكلام فأعادت عليهم مثل ماقالت لهم ، فقام مروان وهو يقول :

وَحَرّق [٢] قَيْسٌ عَلىّ البلا دَ حتى إذا اسْتَعَرَتْ أَجْذَمَا

فقالت عائشة : أيّها المتمثّل علىّ بالأشعار وددتُ والله أنّك وصاحبك هذا الذى يعنيك أمرُه فى رِجْلِ كلّ واحدٍ منكما رَحًا وأنّكما فى البحر . وخرجتْ إلى مكّة [٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى عن عيسى بن طلحة قال : كان مروان يقاتل يوم الدار أشدّ القتال ولقد ضُرب يومئذٍ كعبه مايظنّ إلا أنّه قد مات ممّا به من الجراح .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدثنى خالد بن الهَيْثَم ، عن يحيَى بن أبى كثير ، عن أبى حفصة مولى مروان قال : خرج مروان بن الحكم يومئذٍ يرتجز ويقول : من يبارز ؟ فبرز إليه عُرْوة بن شييَمْ بن البيّاع الليثى فضربه على قفاه بالسيف فخرّ لوجهه ، فقام إليه عُبيد بن رفاعة بن رافع الزّرَقى بسكّين معه ليقطع رأسه ، فقامت إليه أمّه التى أرضعته وهى فاطمة الثقفيّة وهى جدّة إبراهيم بن العربىّ صاحب اليمامة فقالت : إن كنت تريد قَتْلَه فقد قَتَلْته فما تصنع بلحمه أن تبضّعه ؟ فاستحيا عُبيد بن رفاعة منها فتركه .

أخبرنا محمّد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبِيل بن أبى عَوْن ، عن عيّاش بن عبّاس قال : حدّثنى من حضر ابن البيّاع يومئذٍ يبارز مروان بن الحكم فكأنى أنظر

---

(١) تحرف فى مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد إلى « أبى العاص » .

(٢) فى ث « حرق » ولا يستقيم الوزن بذلك ، والمثبت رواية ل ، ومختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر نقلا عن ابن سعد كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

إلى قبائه قد أدخل طرفيه فى منطقته وتحت القباء الدرع ، فضرب مروان على قفاه ضربة فقطع علابىّ رقبته ووقع لوجهه ، فأرادوا أن يذفّفوا عليه فقيل : تبضّعون اللحم ! فتُرك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حفص بن عمر بن عبد الله بن جُبير ، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة قال : قال لى أبى بعد الدار وهو يذكر مروان بن الحكم : عِبَادَ الله والله لقد ضربْتُ كعبه فما أحسبُه إلا قد مات ولكنّ المرأة أحفظتنى قالت : ماتصنع بلحمه أن تبضّعه ؟ فأخذنى الحفاظ فتركتُه .

أخبرنى موسى بن إسماعيل قال : حدّثنى جُوَيْرِية بن أسماء عن نافع قال : ضُرب مروان يوم الدار ضربة جدّت أذنيه فجاء رجل وهو يريد أن يُجْهز عليه ، قال فقالت له أمّه : سبحان الله تمثّل بجسد ميّت ! فتركه . قالوا (*) فلمّا قُتل عثمان وسار طلحة والزّبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذٍ أيضًا قتالًا شديدًا فلمّا رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفًا فقال : والله إنْ دمُ عثمان إلا عند هذا ، هو كان أشدّ الناس عليه وما أطلب أثرًا بعد عين . ففوّق له بسهم فرماه به فقتله . وقاتل مروان أيضًا حتى ارتُثَّ فحُمل إلى بيت امرأة من عَنَزَة فداووه وقاموا عليه ، فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم .

وانهزم أصحاب الجَمَل وتوارى مروان حتى أُخِذ له الأمان من علىّ بن أبى طالب فأمّنه ، فقال مروان : ماتُقِرّنى نفسى حتى آتية فأُبايعه . فأتاه فبايعه . ثمّ انصرف مروان إلى المدينة فلم يزل بها حتى ولى معاوية بن أبى سفيان الخلافة ، فولّى مروان بن الحَكَم المدينة سنة اثنتين وأربعين ثمّ عزله ، وولّى سعيد بن العاص ثمّ عزله ، وأعاد مروان ثمّ عزله ، وأعاد سعيد بن العاص فعزله ، وولّى الوليد بن عُتْبة بن أبى سفيان فلم يزل على المدينة حتى مات معاوية ، ومروان يومئذٍ معزول عن المدينة . ثمّ ولّى يزيدُ بعد الوليد بن عتبة المدينة عثمان بن محمد بن أبى

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٤٧ أورده ابن عساكر عن ابن سعد كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٥ - ١٩٠

سفيان ، فلمّا وثب أهل المدينة أيّام الحرّة ، أخرجوا عثمان بن محمّد وبنى أُميّة من المدينة فأجلوهم عنها إلى الشأم وفيهم مروان بن الحكم وأخذوا عليهم الأيمان ألّا يرجعوا إليهم وإن قدروا أن يردّوا هذا الجيش الذى قد وُجّه إليهم مع مسلم بن عُقْبَة المُرّىّ أن يفعلوا .

فلمّا استقبلوا مسلم بن عقبة سَلَّموا عليه وجعل يسائلهم عن المدينة وأهلها فجعل مروان يخبره ويحرّضه عليهم فقال له مسلم : ماترون ؟ تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معى ؟ فقالوا : بل نمضى إلى أمير المؤمنين . وقال مروان من بينهم : أمّا أنا فأرجع معك . فرجع معه مؤازرًا له معينًا له على أمره حتى ظفر بأهل المدينة وقُتلوا وانتُهبت المدينة ثلاثًا .

وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد ، وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معونته إيّاه ومناصحته وقيامه معه . وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشأم فشكر ذلك له يزيد وقرّبه وأدناه ، فلم يزل مروان بالشأم حتى مات يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده ، فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلّا ماكان من ابن الزّبير وأهل مكّة ، فولى ثلاثة أشهر ، ويقال أربعين ليلة ، ولم يزل فى البيت لم يخرج إلى الناس . كان مريضًا فكان يأمر الضّحّاك بن قيس الفِهْرى يصلّى بالناس بدمشق . فلمّا ثقل معاوية بن يزيد قيل له : لو عهدتَ إلى رجل عهدًا واستخلفتَ خليفةً ، فقال : والله ما نفعتنى حيًّا فأتقلّدها ميتًا وإن كان خيرًا فقد استكثر منه آلُ أبى سفيان ، لا تذهبُ بنو أميّة بحلاوتها وأتقلّد مرارتها ، والله لا يسألنى الله عن ذلك أبدًا ولكن إذا متّ فليصلّ علىّ الوليد بن عُتْبَة بن أبى سفيان وليصلّ بالناس الضّحّاك بن قيس حتى يختار الناسُ لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم .

فلمّا مات صلّى عليه الوليد وقام بأمر الناس الضّحّاك بن قيس . فلمّا دُفن معاوية بن يزيد قام مروان بن الحكم على قبره فقال : أتدرون من دفنتم ؟ قالوا : معاوية بن يزيد ، فقال : هذا أبو لَيْلَى . فقال أزنم الفَزارى :

إنّى أرَى فِتَنًا تَغْلى مَرَاجِلُها فالمُلْكُ بعدَ أبى ليلى لمن غلبا

واختلف الناس بالشأم فكان أوّل من خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن

الزّبير النعمان بن بشير بحِمْص وزُفَر بن الحارث بقِنّسْرين ، ثمّ دعا الضّحّاك بن قيس بدمشق الناس سرًّا ، ثمّ دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير علانية فأجابه الناس إلى ذلك وبايعوه له . وبلغ ذلك ابن الزّبير فكتب إلى الضّحّاك بن قيس بعهده على الشأم فكتب الضّحّاك إلى أمراء الأجناد ممّن دعا إلى ابن الزبير فأتوه ، فلمّا رأى ذلك مروان خرج يريد ابن الزبير بمكّة ليبايع له ويأخذ منه أمانًا لبنى أُميّة وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص ، فلمّا كانوا بأذرعات وهى مدينة البَثَنِيّة لقيهم عبيد الله ابن زياد مقبلًا من العراق فقال لمروان : أين تريد ؟ فأخبره ، فقال : سبحان الله ، أرَضيتَ لنفسك بهذا ، تُبايع لأبى خُبيب وأنت سيّد بنى عبد مناف ! والله لأنت أَولَى بها منه . فقال له مروان : فما الرأى ؟ قال : أن ترجع وتدعو إلى نفسك وأنا أكفيك قريشًا ومَواليها ولا يخالفك منهم أحد . فقال عمرو بن سعيد : صدق عبيد الله ، إنّك لَجِذمُ قريش وشيخها وسيّدها وما ينظر الناس إلّا إلى هذا الغلام خالد بن يزيد بن معاوية فتزوّج أمّه فيكون فى حِجْرك وادْعُ إلى نفسك فأنا أكفيك اليمَانية فإنّهم لا يخالفوننى ، وكان مطاعًا عندهم ، على أن تبايع لى من بعدك . قال : نعم .

فرجع مروان وعمرو بن سعيد وَمَنْ معهما ، وقدم عبيد الله بن زياد دمشق يوم الجمعة فدخل المسجد فصلّى ثمّ خرج فنزل باب الفَراديس فكان يركب إلى الضّحّاك بن قيس كلّ يوم فيسلّم عليه ثمّ يرجع إلى منزله ، فقال له يومًا : يا أبا أُنيس ، العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزّبير وتَدَع نفسك وأنت أرضَى عند الناس منه فادْعُ إلى نفسك . فدعا إلى نفسه ثلاثة أيّام فقال له الناس : أخذتَ بيعتنا وعهودنا لرجل ثمّ تدعو إلى خلعه عن غير حَدَثٍ أحدثه !

فلمّا رأى ذلك عاد إلى الدعاء لابن الزّبير فأفسَدَه ذلك عند الناس وغيّر قلوبهم عليه ، فقال عبيد الله بن زياد ومكر به : من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، يبرز ويجمع إليه الخيل ، فاخْرُجْ عن دمشق واضْمُمْ إليك الأجناد .

فخرج الضّحّاك فنزل المَرْج وبقى عبيد الله بدمشق ومروان وبنو أُميّة بتَدْمُرْ وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند خالهما حسّان بن مالك بن بَحْدَل . فكتب عبيد الله إلى مروان أن ادْعُ الناس إلى بيعتك واكْتُب إلى حسّان ابن مالك فليأتك فإنّه لن يردّك عن بيعتك ، ثمّ سِرْ إلى الضّحّاك فقد أصحر لك .

فدعا مروان بنى أُميّة ومواليهم فبايعوه ، وتزوّج أمّ خالد بنت أبى هاشم بن عُتْبة بن ربيعة ، وكتب إلى حسّان بن مالك بن بَحدل يدعوه أن يبايع له ويقدم عليه ، فأبَى ، فأُسقِط فى يدى مروان ، فأرسل إلى عبيد الله فكتب إليه عبيد الله أن اخْرُجْ إليه فيمن معك من بنى أُميّة .

فخرج إليه مروان وبنو أُميّة جميعًا معه وهو بالجابية والناس بها مختلفون فدعاه إلى البيعة فقال حسّان : والله لئن بايعتم مَروان ليحسدنّكم علاقة سوط وشراك نعل وظلّ شجرة ، إنّ مروان وآل مروان أهل بيت من قيس ، يريد أن مروان أبو عشرة وأخو عشرة ، فإن بايعتم له كنتم عبيدًا لهم ، فأطيعونى وبايعوا خالد بن يزيد . فقال رَوْح بن زِنْباع : بايعوا الكبير واستَشِبّوا الصغير . فقال حسّان بن مالك لخالد : يا ابن أُختى هواى فيك وقد أباك الناس للحداثة ، ومروان أحبّ إليهم منك ومن ابن الزّبير . قال : بل عجزتَ ، قال : كلّا .

فبايع حسّان وأهل الأرْدُنّ لمروان على أن لا يبايع مروان لأحدٍ إلّا لخالد بن يزيد ، ولخالد إمرة حِمص ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق . فكانت بيعة مروان بالجابية يوم الاثنين للنصف من ذى القعدة سنة أربعٍ وستّين . وبايع عبيد الله بن زياد لمروان بن الحكم أهلَ دمشق وكتب بذلك إلى مروان فقال مروان : إن يُرِد الله أن يتمّم لى خلافة لا يمنعنيها أحدٌ من خلقه . فقال حسّان بن مالك : صدقتَ .

وسار مروان من الجابية فى ستّة آلاف حتى نزل مَرْج راهط ثمّ لحق به من أصحابه من أهل دمشق وغيرهم من الأجناد سبعةُ آلاف ، فكان فى ثلاثة عشر ألفًا أكثرهم رجّالة ، ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقًا ، أربعون منهم لعبّاد ابن زياد وأربعون لسائر الناس .

وكان على مَيْمَنة مروان عبيد الله بن زياد وعلى مَيْسرته عمرو بن سعيد . وكتب الضّحّاك بن قيس إلى أمراء الأجناد فتوافوا عنده بالمرج فكان فى ثلاثين ألفًا ، وأقاموا عشرين يومًا يلتقون فى كلّ يومٍ فيقتتلون حتى قُتل الضّحّاك بن قيس وقُتل معه من قيس بَشَرٌ كثير .

فلمّا قُتل الضّحّاك بن قيس وانهزم الناس رجع مروان ومَن معه إلى دمشق

وبعث عُمّاله على الأجناد وبايع له أهل الشأم جميعًا . وكان مروان قد أطمع خالد ابن يزيد بن معاوية فى بعض الأمر ثمّ بدا له فعقد لابنيه عبد الملك وعبد العزيز ابنى مروان بالخلافة بعده .

فأراد أن يضع من خالد بن يزيد ويقصّر به ويزهّد النّاس فيه ، وكان إذا دخل عليه أجلسه معه على سريره . فدخل عليه يومًا فذهب ليجلس مجلسه الذى كان يجلسه فقال له مروان وَزَبَره : تَنحّ يابن رَطَبْة الاشت والله ما وجدتُ لك عقلًا . فانصرف خالد وقتئذٍ مغضبا حتى دخل على أُمّه فقال : فضحتِنى وقصّرتِ بى ونكّستِ برأسى ووضعتِ أمرى . قالت : وما ذاك ؟ قال : تزوّجتِ هذا الرجل فصنع بى كذا وكذا . ثمّ أخبرها بما قال فقالت له : لا يسمع هذا منك أحد ولا يعلم مروان أنّك أعلمتنى بشئ من ذلك وادْخُلْ علىّ كما كنتَ تدخل واطْوِ هذا الأمر حتى ترى عاقبته فإنّى سأكفيكه وأنتصر لك منه .

فسكت خالد وخرج إلى منزله ، وأقبل مروان فدخل على أمّ خالد بنت أبى هاشم بن عُتْبة بن ربيعة وهى امرأته فقال لها : ما قال لك خالد ما قلتُ له اليوم وما حدّثك به عنى ؟ فقالت : ما حدّثنى بشئ ولا قال لي . فقال : ألم يشكُنى إليك ويذكر تقصيرى به وما كلّمتُه به ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين أنت أجلّ فى عين خالد وهو أشدّ لك تعظيمًا من أن يحكى عنك شيئًا أو يجد من شئ تقوله ، وإنّما أنت بمنزلة الوالد له . فانكسر مروان وظنّ أنّ الأمر على ما حكت له وأنّها قد صدقت .

ومكث حتى إذا كان بعد ذلك وحانت القائلة فنام عندها فوثبت هى وجواريها فغلّقن الأبواب على مروان ثمّ عمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه فلم تزل هى وجواريها يغممنه حتى مات ، ثمّ قامت فشقّت عليه جيبها وأمرت جواريها وخدمها فشقّقْنَ وصِحْنَ عليه وقلن : مات أمير المؤمنين فجأة . وذلك فى هلال شهر رمضان سنة خمسٍ وستّين ، وكان مروان يومئذٍ ابن أربعٍ وستّين سنة ، وكانت ولايته على الشأم ومصر لم يَعْدُ ذلك ثمانية أشهر ، ويقال ستّة أشهر .

وقد قال علىّ بن أبى طالب له يومًا ونظر إليه : ليحملنّ رايةَ ضلالة بعدما يشيب صدغاه وله إمْرة كلحسة الكلب أنفَه .

وبايع أهل الشأم بعده لعبد الملك بن مروان فكانت الشأم ومصر فى يد عبد الملك كما كانتا فى يد أبيه ، وكان العراق والحجاز فى يد ابن الزبير ، وكانت الفتنة بينهما سبع سنين ، ثمّ قُتل ابن الزبير بمكّة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده .

وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطّاب : مَن وهب هبة لصلة رحمٍ فإنّه لا يرجع فيها .

وروى أيضًا عن عثمان ، وزَيد بن ثابت ، وبُسْرة [(١)] بنت صَفْوان ، وروى مَرْوان عن سَهْل بن سعد الساعدى .

وكان مروان فى ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله يستشيرهم ويعمل بما يُجْمِعُون له عليه . وجمع الصيعان فَعَايَر بينها حتى أخذَ أعدلها فأمر أن يُكَالَ به . فقيل صاع مروان . وليست بصاع مروان إنّما هى صاع رسول الله ، ﷺ ، ولكنّ مروان عايَر بينها حتى قام الكيل على أعدلها [(*)] .

* * *

١٤٤٣ – عبد الله بن عامر

ابن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأمّه دَجَاجَة بنت أسماء بن الصَّلْت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حَرَام [(٢)] بن سَمَّال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثة بن سُليم بن منصور . فولد عبد الله بن عامر اثنى عشر رجلًا وستّ نسوة : عبدَ الرحمن لأمّ

---

(١) بموحدة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٣٤ – ٢٣٥ ، وهو كذلك فى سائر الأصول . وقد تحرف فى تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٨ إلى « يَسَرة » بمثناة تحت مفتوحة ، وسين مهملة مفتوحة .

١٤٤٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٣٢

(٢) حَرَام : تحرفت فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « حِزام » كما تحرفت كذلك فى نسب قريش ص ١٤٩ وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٢ . وصوابه من ث والاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٧ ولديه « وأما بنو سَمَّال : فمنهم بنو حَرَام بن سَمَّال » .

ولد ، قُتل يوم الجَمَل . وعبدَ الله مات قبل أبيه وعبدَ الملك وزينب وأمّهم كَيسة بنت الحارث بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شـــمس ، وأمّها بنت أرطاة ابن عبد شُرَحْبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيّ ، وأمّها أرْوى بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ ، وعبدَ الحكيم وعبدَ الحميد وأمّهما أمّ حبيب بنت سفيان بن عُويف بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعبدَ المجيد لأمّ ولد ، وعبدَ الرحمن الأصغر وهو أبو السنابل ، وعبدَ السلام درج ، وأمّهما أمّ ولد ، وعبدَ الرحمن وهو أبو النّضْر لأمّ ولد ، وعبدَ الكريم ، وعبدَ الجبّار وأمةَ الحميد وأمّهم هند بنت سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤيّ ، وأمّها الحَنْفَاء بنت أبى جهلِ بن هشام بن المُغيرة ، وأمّها أرْوَى بنت أسيد ابن أبى العِيص بن أميّة ، وأمَّ كلثوم بنت عبد الله وأمّها أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن خُويلد بن نُفيل بن عمرو بن كلاب ، وأمةَ الغفّار بنت عبد الله وأمُّها أمّ أبان بنت مَكْلَبة بن جابر بن السمين بن عَمرو بن سنان بن عَمرو ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدّول بن حنيفة من ربيعة ، وعبدَ الأعلى بن عبد الله وأمةَ الواحد لأمّ ولد ، وأمَّ عبد الملك وأمّها من بنى عُقيل .

قالوا : وُلد عبد الله بن عامر بمكّة بعد الهجرة بأربع سنين ، فلمّا كان عام القضاء سنة سبعٍ وقدم رسول الله ، ﷺ ، مكّة معتمرًا حُمل إليه ابن عامر ، وهو ابن ثلاث سنين ، فحنّكه فتلمّظ وتَثَاءَبَ ، فَتَفَلَ رسول الله فى فيه وقال : هذا ابن السّلَميّة ؟ قالوا : نعم ، قال : هذا ابننا وهو أشبهُكم بنا وهو مُسْقًى . فلم يزل عبد الله شريفًا . وكان سخيّاً كريمًا كثير المال والولد ، وُلد له عبد الرحمن وهو ابن ثلاثَ عشرة سنة [١] .

قالوا [٢] : لمّا وَلِيَ عثمانُ بن عفّان الخلافَة أقَرّ أبا موسى الأشعرىّ على البصرة أربع سنين كما أوصى به عمر فى الأشعرىّ أن يُقَرَّ أربَع سنين ، ثمّ عزله

---

(١) ابن عساكر ج ٣٤ ص ٢٣٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) من هنا حتى نهاية الترجمة أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٤ ص ٢٤٥ فما بعدها نقلا عن ابن سعد .

عثمان وولّى البصرة ابنَ خاله عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة ، وكتب إلى أبي موسى : إنِّي لم أعزلك عن عَجْزٍ ، ولا خيانة ، وإني لأحفظ فِيك استعمال رسول الله وأبي بكرٍ ، وعمرَ إيّاك ، وإني لأعرف فضلك ، وإنّك من المهاجرين الأوّلين ، ولكنّى أردتُ أن أصِل قرابة عبد الله بن عامر وقد أمرتُه أن يعطيك ثلاثين ألف درهم . فقال أبو موسى : والله لقد عزلنى عثمان عن البصرة وما عندى دينار ولا درهم حتى قَدِمَتْ علىّ أعطية عيالى من المدينة ، وما كنت لأفارق البصرة وعندى من مالهم دينار ولا درهم . ولم يأخذ من ابن عامر شيئًا . فأتاه ابن عامر فقال : يا أبا موسى ما أحد من بنى أخيك أعرف بفضلك منّى ، أنت أمير البلَد إن أقمتَ والموصول إن رحلتَ . قال : جزاك الله يابن أخى خيرًا . ثمّ ارتحل إلى الكوفة .

وكان ابن عامر رجلًا سخيًّا شجاعًا وَصُولاً لقومه ولقرابته ، مُحَبَّبًا فيهم رحيمًا ، ربّما غزا فيقع الحِمْل فى العسكر فينزل فيصلحه ، فوجّه ابنُ عامر عبدَ الرحمن بن سَمُرة بن حبيب بن عبد شمس إلى سِجسْتَان فافتتحها صُلحًا ، على أن لا يُقْتل بها ابنُ عِرْس ولا قُنْفُذ ، وذلك لمكان الأفعى بها إنّهما يأكلانها . ثمّ مضى إلى أرض الدَّاوَر (١) فافتتحها . ثمّ كان ابن عامر يغزو أرض البارز (٢) وقلاع فارس ، وقد كان أهل البَيْضاء (٣) من إِصْطَخْر غلبوا عليها ، فسار إليها ابن عامر فافتتحها ثانية ، وافتتح جُور (٤) ، والكارِيان (٥) ، والفِنْسَجان (٦) وهما من دارابْجِرْد (٧) ، ثمّ تاقت نفسه إلى خراسان فقيل له بها يَزْدَجِرْد بن [فيروزبن] (٨)

---

(١) الدَّاوَر : ولاية واسعة من إقليم سجستان ، على حدّ جبال الغور عند ضفة نهر هيلمند .
(٢) البارز : ناحية قريبة من كرمان . وقيل : مدينة بناحية كرمان .
(٣) البيضاء : أكبر مدينة فى كورة إصطخر ، وسميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بُعد ويُرى بياضها .
(٤) جور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخا ، سماها عضد الدولة : « فيروز أباد » .
(٥) كاريان : مدينة بفارس صغيرة ، تشرف عليها قلعة حصينة .
(٦) لدى ياقوت بلد بناحية فارس ، لها ذكر فى الفتوح ، فتوح عبد الله بن عامر .
(٧) ولاية بفارس .
(٨) من تاريخ ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

شَهْرِيار بن كِسْرَى ومعه أساورة فارس ، وقد كانوا تحمّلوا بخزائن إلى كِسْرى ، حيث هُزِم أهل نهاوَنْد .

فكتب فى ذلك إلى عثمان ، فكتب إليه عثمان أنْ سِرْ إليها إنْ أردتَ . قال : فتجهّز وقطع البعوث ثمّ سار ، واستخلف أبا الأسود الدّؤلى على البصرة على صَلَاتها ، واستخلف على الخراج راشدًا الجُديدىّ من الأزد ، ثمّ سار على طريق إصْطَخر ، ثمّ أخذ فيما بين خراسان وكَرْمان ، حتى خرج على الطّبَسَين [(١)] ففتحهما ، وعلى مقدّمته قيس بن الهَيْثَم بن أسماء بن الصّلْت السّلَمى ومعه فتيان من فتيان العرب ، ثمّ توجّه نحو مَرْو فوجّه إليها حاتم بن النعمان الباهلى ونافع بن خالد الطاحى فافتتحاها ، كلّ واحدٍ منهما على نصف المدينة ، وافتتحا رستاقها عنوةً وفتحا المدينة صلحًا . وقد كان يزدجرد قُتل قبل ذلك ، خرج يتصيّد فمرّ بنقّار رَحًى فَضَرَبه ، قال فلم يزل يضربه النقّار بفأس فنثر دماغه .

ثمّ سار ابن عامر نحو مَرْو الرّوذ فوجّه إليها عبد الله بن سوّار بن همّام العبدى فافتتحها . ووجّه يزيد الحَرَشَى [(٢)] إلى زام [(٣)] وباخَرْز [(٤)] وجُوَين [(٥)] فافتتحها جميعًا عَنْوَة . ووجّه عبد الله بن خازم إلى سَرْخَس [(٦)] فصالحه مرزبانهم . وفتح ابن عامر أبْرَشَهْر [(٧)] عنوة وطوس وطَخارِسْتان [(٨)] ونَيْسابور وبوشَنْج [(٩)] وباذَغيس [(١٠)]

---

(١) الطبسان : مدينتان فى قوهستان : الأولى تسمى طبس العناب ، والأخرى طبس التمر .

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى خليفة فى تاريخه ص ٣٧٠ ، وفى متن طبعة ليدن « الجُرَشى » وبحواشيها ، اقرأ « الحَرَشى » . ولدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٣٤ ص ٢٤٧ وهو ينقل عن ابن سعد « الجُرَشى » .

(٣) زام : إحدى كورنيسابور المشهورة ، قصبتها البوزْجان ، وهو الذى يقال : له جام – بالجيم ، يشتمل على مائة وثمانين قرية .

(٤) باخرز : كورة ذات قرى ، قصبتها مَالِين ، وهى بين نيسابوروهراة .

(٥) جوين : كورة جليلة نزهة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور .

(٦) سَرْخس : بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الخاء المعجمة : مدينة قديمة من نواحى خراسان .

(٧) فى صدر العهد الإسلامى كان يقال لنيسابور : أبرشهر ، ومعناه : مدينة الغيم .

(٨) طخارستان : ولاية واسعة كبيرة تشتمل على عدة بلاد ، من نواحى خراسان .

(٩) بليدة حصينة من نواحى هراة .

(١٠) باذغيس : ناحية من أعمال هراة ومرو الروذ : قرى قصبتها بَوْن وبامَيِين : بلدتان متقاربتان .

وأَبِيوَرْد (١) وبَلْخ والطالَقان والفارِياب (٢) . ثمّ بعث صَبِرة بن شَيْمَان الأزدى إلى هراة (٣) فافتتح رساتيقها ولم يقدر على المدينة ، ثمّ بعث عمران بن الفَصِيْل البُرْجُمى إلى آمُل فافتتحها .

قال : ثمّ خَلَّف ابنُ عامر الأحنف بن قيس على خراسان فنزل مَرْو فى أربعة آلاف . ثمّ أحرم ابن عامر بالحجّ من خراسان ، فكتب إليه عثمان يتوعّده ويضعّفه ويقول : تعرّضتَ للبلاء . حتى قدم على عثمان فقال له : صِلْ قومك من قريش . ففعل وأرسل إلى علىّ بن أبى طالب بثلاثة آلاف درهم وكسوة ، فلمّا جاءته قال : الحمد لله إنّا نرى تراث محمّد يأكله غيرُنا فبلغ ذلك عثمان فقال لابن عامر : قبّح الله رأيك ! أترسل إلى علىّ بثلاثة آلاف درهم ؟ قال : كرهتُ أن أُغْرِق ولم أدرِ ما رأيك ؟ قال : فأغْرِقْ . قال فبعث إليه بعشرين ألف درهم وما يتبعها .

قال : فراح علىّ إلى المسجد فانتهى إلى حلقته ، وهم يتذاكرون صلاتِ ابن عامر هذا الحىّ من قريش ، فقال علىّ : هو سيّد فتيان قريش غير مدافع . قال : وتكلّمت الأنصار فقالت (٤) : أَبَتِ الطُّلَقاء إلا عداوةً . فبلغ ذلك عثمان فدعا ابنَ عامر فقال : أبا عبد الرحمن ، قِ عِرْضَك ودارِ الأنصارَ ، فألْسِنتهم ما قد علمتَ .

قال : فأفشى فيهم الصلاتِ والكُسى فأثنوا عليه ، فقال له عثمان : انصرفْ إلى عملك . قال : فانصرف والناس يقولون : قال ابنُ عامر ، وفعل ابنُ عامر ، فقال ابن عُمَر (٥) : إذا طابت المَكْسِبَة (٦) زَكَت النفقة . فلم تحتمله البصرة فكتب إلى عثمان يستأذنه فى الغزو فَأَذِن له ، فكتب إلى ابن سَمُرة أنْ تقدّمْ ،

---

(١) أبيورد : مدينة بخراسان بين سَرْخَس ونَسَا .

(٢) الفارياب : من بلاد خراسان .

(٣) هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان .

(٤) كذا فى ث ، ومثله فى تاريخ ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى متن طبعة ليدن « فقالوا » .

(٥) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه وهو ينقل عن ابن سعد . وفى متن طبعة ليدن « عامر » وبحواشيها : اقرأ « عمر » بدلا من عامر . والمعنىُّ هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب »

(٦) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « الكسبة » ، وفى القاموس (ك س ب) المكسبة كالمغفرة . والكسبة بالكسر : أى طيّب الكسب .

فتقدّم فافتتح بُسْت [١] وما يليها ، ثمّ مضى إلى كابُل [٢] وزابُلِسْتان [٣] فافتتحهما جميعًا ، وبعث بالغنائم إلى ابن عامر .

قالوا : ولم يزل ابن عامر ينتقص شيئًا شيئًا من خراسان حتى افتتح هَراة وبُوشَنْج وسَرْخَس وأبْرَشَهْر والطالَقان والفارِياب وبَلْخ ، فهذه خراسان التى كانت فى زمن ابن عامر وزمن عثمان [٤] . ولم يزل ابن عامر على البصرة ، وهو سيّر عامر بن عبد قيس العَنْبَرى من البصرة إلى الشأم بأمر عثمان بن عفّان ، وهو اتّخذ السوق للناس بالبصرة ، اشترى دورًا فهدمها وجعلها سوقًا ، وهو أوّل من لبس الخزّ بالبصرة ، لبس جبّة دكناء فقال الناس : لبس الأمير جلد دُبّ . ثمّ لبس جبّة حمراء فقالوا : لبس الأمير قميصًا أحمر . وهو أوّل من اتّخذ الحياض بعَرَفَة وأجرى إليها العينَ وسقى الناس الماءَ فذلك جارٍ إلى اليوم .

فلمّا استُعتب عثمان مِنْ عمّاله كان فيما شرطوا عليه أن يُقِرّ ابن عامر بالبصرة لتحبّبه إليهم وصِلتَه هذا الحيّ من قريش . فلمّا نشب الناس فى أمر عثمان دعا ابن عامر مجاشعَ بن مسعود فعقد له على جيش [٥] إلى عثمان ، فساروا حتى إذا كانوا بأداني بلاد الحجاز خرجت خارجة من أصحابه فلقوا رجلًا فقالوا : ما الخبر ؟ قال : قُتل عدوّ الله نَعْثَل ، وهذه خُصْلة من شعره . فحمل عليه زُفَر بن الحارث ، وهو يومئذ غُلام مع مُجاشِع بن مسعود ، فقتله ، فكان أوّل مقتول قُتل فى دم عثمان . ثمّ رجع مجاشع إلى البصرة .

فلمّا رأى ذلك ابنُ عامر حمل ما فى بيت المال ، واستخلف [٦] على البصرة عبد الله بن عامر الحَضْرَمى ، ثمّ شخَصَ إلى مكّة ، فوافَى بها طلحة والزّبير وعائشة وهم يريدون الشأم فقال : لا بل ائْتوا البصرة ، فإنّ لى بها صنائع ، وهى أرض الأموال ، وبها عدد الرجال ، والله لو شئتُ ما خرجتُ منها حتى أضرب

---

(١) بست : مدينة بين سجستان وغزنين وهراة .

(٢) كابل : من ثغور طخارستان : إقليم متاخم للهند .

(٣) زابلستان : كورة واسعة قائمة بنفسها ، جنوبى بلخ ، قصبتها غزنة .

(٤) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر . وفى طبعة ليدن « فى زمن ابن عامر وعثمان » .

(٥) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « فعقد له جيشا » .

(٦) لدى ابن عساكر « واستعمل » .

بعض الناس ببعض . فقال له طلحة : هلاّ فعلتَ ، أشفقتَ على مناكب تَميم ؟! ثمّ أجمع رأيهم على المسير إلى البصرة ، ثمّ أقبل بهم ، فلمّا كان من أمر الجَمَل ما كان وهُزم الناس جاء عبد الله بن عامر إلى الزبير فأخذ بيده فقال : أبا عبد الله ، أنشدك الله فى أمّة محمد ، فلا أمّة محمد بعد اليوم أبدًا . فقال الزبير : خَلِّ بين الغارَيْن (١) يضطربان ، فإنّ مع الخوف الشديد المَطامع ، فلحق ابن عامر بالشأم حتى نزل دمشق . وقد قُتل ابنه عبد الرحمن يوم الجمل وبه كان يكنى ، فقال حارثة بن بدر أبو العَنْبَس الغُدانى فى خروج ابن عامر إلى دمشق :

أتانى من الأنْباءِ أنّ ابنَ عامرٍ ... أناخَ وألْقَى فى دمَشْقَ المَراسِيَا
يُطيفُ بحَمّامَىْ دمشقَ وقَصْرِهِ ... بعيشك إن لم يأتك القوْمُ رَاضِيَا
رأى يوْمَ إنْقاء الفِراضِ وَقيعَةً ... وكان إليها قبْلَ ذلكَ دَاعيَا
كأنّ الشّريجيّات(٢) فوْق رءُوسهم ... بَوارِقُ غيثٍ راحَ أوْ طَفّ دانيا
فندّ نَديدًا لم يرَ النّاسُ مثلَهُ ... وكان عِراقِيًّا فأصْبَحَ شامِيا

ولمّا خرَج ابن عامر عن البصرة بعثَ عليّ إليها عُثمان بن حُنَيف الأنصارى ، فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحة والزبير وعائشة . ولم يزل عبد الله بن عامر مع معاوية بالشأم ولم يُسْمَعْ له بذكرٍ فى صِفّين ، ولكنّ معاوية لمّا بايعه الحسن بن عليّ ولّى بُسْر بن أبى أرطاة البصرة ثمّ عزله ، فقال له ابن عامر : إنّ لى بها ودائع عند قوم فإنْ لم تولّنى البصرة ذهبتْ . فولاّه البصرة ثلاث سنين . ومات ابن عامر قبل معاوية بسنة فقال معاوية : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن نفاخر وبمن نباهى ؟!

* * *

١٤٤٤ – عُبَيْد الله بن عَدِىّ الأكبر

ابن الخِيَار بن عَدِىّ بن نَوْفل بن عَبْد مَناف بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ قِتَال بنت أسيد ابن أبى العيص بن أُميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ .

---

(١) الغار : الجمع الكثير من الناس ، وقيل الجيش الكثير .

(٢) كذا فى ث ، ل وفى حواشيها « شريجية : أى سهم مشرج » وفى القاموس « ش رج : الشّريجة : العقبة التى يلصق بها ريش السهم . وفى تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٤٩ « السريجية » وبهامشه « فى الطبقات : الشريجيات : وهو تصحيف ؟! » .

١٤٤٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٦

فَوَلَدَ عبيدُ الله بن عديّ : المختارَ ، وأمّه أمّ ولد ، وحميدةَ بنت عبيد الله وأمّها مَيْمونة بنت سفيان بن فَهْم ، وابنةً لعبيد الله أُخرى أمّها من فَهْم . وقد روى عبيد الله بن عديّ عن عُمر وعثمان ، وله دار بالمدينة عند دار عليّ بن أبى طالب . ومات عبيد الله بن عديّ بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤٤٥ – عبد الرحمن بن زَيد

ابن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عديّ بن كعب ، وأمّه لُبابة بنت أبى لُبابة بن عبد المُنْذِر بن رِفاعة بن زَنْبَر بن زيد ابن أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن زيد : عُمَرَ ، وأمّه أمّ عمّار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حُبيّب بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جُشَم بن قَسِىّ ، وعبدَ الله بن عبد الرحمن ورجلًا آخر ، وأمّهما فاطمة بنت عمر بن الخطّاب ، وأمّها أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وعبدَ العزيز وعبدَ الحميد ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وأمَّ جميل وأمَّ عبد الله ، وأمّهم ميمونة بنت بِشْر بن معاوية بن ثَوْر بن عُبادة بن البكّاء من بنى عامر بن صَعْصَعَة ، وأسيدًا وأبا بكر ومحمدًا وإبراهيمَ وأمّهم سَوْدة بنتِ عبدِ الله بن عمر بن الخطّاب ، وعبدَ الملك ، وأمَّ عمرو وأمّ حميد ، وحفصةَ ، وأمَّ زيد وهم لأمّهات أولاد شتى . قُبض رسول الله ، ﷺ ، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ابن ستّ سنين ، وسمع من عمر ابن الخطّاب .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أُسامة بن زيد عن سالم أبى النّضْر أو نافع – شكّ عبيد الله – قال : قال عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب : كنتُ أنا وعاصم بن عمر بن الخطّاب فى البحر ونحن حُرُم يُغيّب رأسى وأغيّب رأسه وعمر ينظر بالساحل .

١٤٤٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١١٩

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا أبو عَوانة ، عن هلال بن أبي حُميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أنّ عمر بن الخطّاب نظر إلى أبي عبد الحميد ، واسمه محمّد ، ورجل يقول له : فعل الله بك يا محمد وفعل وفعل ، سمعه يسبّه ، فقال : اذنُ يابن زيد ، ألا أرى رسول الله ، أو قال : محمدًا ، يُسَبّ بك ، والله لا تُدعَى محمّدًا ما دمتُ حيًّا . فسمّاه عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنّه حنّط عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب وكفّنه وحمله ثمّ دخل المسجد فصلّى ولم يتوضّأ .

قال محمّد بن عمر : هلك عبد الرحمن بن زيد أيّام عبد الله بن الزّبير بن العوّام .

حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطّاب قال : كان عبد الرحمن بن زيد واليًا ليزيد بن معاوية على مكّة فوفد إليه ، قال : فمكث سبعًا ثمّ خرج على فرس أغرّ محجّل مشمّرًا ، على يده بازىّ ، فقلتُ : ما عند هذا خير . فدنوتُ منه فكلّمْتُه فأنكرتُ عقله ، ثمّ ردّه إلى مكّة فكان آثر الناس عنده عبد الله بن الزّبير ، فبلغ ذلك يزيد فعزله عن مكّة وولاّها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

* * *

١٤٤٦ – عبد الرحمن بن سعيد

ابن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب ، وأمّه أمامة بنت الدُّجيج من غسّان .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن سعيد : زيدًا وسعيدًا لا بقيّة له ، وفاطمةَ وأمّهم أمّ ولد ، وعَمْرَو بن عبد الرحمن وأمّه من بني خَطْمة ، ويقال بل أمّه أمّ ثابت ، ويقال أمّ أناس بنت ثابت بن قيس بن شمّاس .

١٤٤٦ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٧

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس المدنى قال : حدّثنى أبى ، عن أبى بكر بن عثمان من آل يربوع قال : دخل عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو العدوى على عمر بن الخطّاب ، وكان اسمه موسى فسمّاه عبد الرحمن فثبت اسمه إلى اليوم ، وذلك حين أراد عمر أن يغيّر اسم من تسمّى بأسماء الأنبياء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان عن نافع قال : دُعى ابن عمر إلى عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو يستجمر للجمعة فذهب إليه وذهبنا معه ، فأمرنى فغسلتُه ، وابن عمر يصبّ الماء ، وغسل رجل مقدّم رأسه ووجهه وجعل الماء فى منخريه وفى فيه ، ثمّ غسّل عنقه وصدره وفرجه ، وقد جعل على فرجه خرقة أوّل ذلك حين جرّده ، فغسّله حتى بلغ قدميه ثمّ قلَبه ، فغسّلنا خلفه كما غسّلنا مقدّمه ، ثمّ أقعده على ركبتيه وأمسكَ رجل بمنكبيه فعصر بطنه ورجل يصبّ عليه الماء ، ثمّ نفض رأسه ، هذه غسلة بالماء ، ثمّ غسله الثانية بالسدر والماء ، ثمّ غسله الثالثة بالماء والكافور يصبّه عليه ، فهذه ثلاث غسلات ، ثمّ جفّفه فى شئ ، ثمّ حشوه قطنًا فى منخريه وفيه وأذنيه ودبره ، ثمّ أُتىبه إلى أكفانه وهى خمسة ، فأُلْبِس القميص غير مزرّر ثمّ حُنّط فى مقدّمه وعند رأسه ووجهه حتى بلغ رجليه فما فضله جعله على رجليه ، ثمّ لف رأسه ووجهه بعمامة ، ثمّ أُدرج بالأثواب الثلاثة فأُدخلها هكذا وهكذا ولم تُعْقَدْ ، ثمّ قال نافع هكذا غُسّل عمر بن الخطّاب ، وعبد الرحمن بن سعيد بن زيد ، وواقد ابن عبد الله بن عمر . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤٤٧ – محمد بن طلحة

ابن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه حَمْنة بنت جَحْش بن رِئاب وأمّها أميمة بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصىّ .

١٤٤٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٨

فَوَلَدَ محمدُ بن طلحة : إبراهيمَ الأعرج ، وكان شريفًا صارمًا ولاّه عبد الله بن الزّبير خَراج العراق ، وسليمانَ بن محمد وبه كان يكنى ، وداودَ ، وأمَّ القاسم وأمّهم خَوْلة بنت منظور بن زِبّان بن سيّار بن عَمرو بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازِن بن فَزَارة . وأخوهم لأمّهم حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب أمّه أيضًا خَولة بنت مَنْظور بن زِبّان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن محمد ابن طلحة بن عبيدِ الله ، عن محمد بن زَيد بن مهاجر ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال : لما وَلَدَتْ حمنةُ بنت جحش محمدَ بن طلحة جاءت به إلى رسول الله فقالت : سَمّه يارسول الله ، فقال : اسمه محمّد وكنيته أبو سليمان ، لا أجمع له بين اسمى وكنيتى .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طَلحة ، عن أحد ابنى طلحة موسى أو عيسى – شكّ يزيد – حدّثَتنى ظِئر محمد بن طلحة قالت : لما وُلد محمد بن طلحة أتينا به النبيّ ، عليه السلام ، فقال : ما سمّيتموه ؟ قلنا : محمدًا ، قال : هذا سَمِيّى وكنيته أبو القاسم .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حَفص بن عمر بن سعد ، أنّ محمد بن طلحة ومحمد بن أبي بكر كانا يكنيان بأبي القاسم .

قال محمد بن عمر : كان عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد ابن طلحة بن عبيد الله من بين الناس ومن بين أهل بيته يقول كانت كنية محمد ابن طلحة أبا القاسم وكنى ابنه بها وسمّاه محمدًا ، وكان أبوه محمد بن عمران ابن إبراهيم يأخذ بالكنية الأولى فكانت كنيته أبو سليمان كنية محمد بن طلحة التى رُويت لنا أوّلاً ، وكان أهل بيته يعرفون ذلك ويروونه .

أخبرنا أبو هشام المخزومى البصرى وسعيد بن منصور قالا : حدّثنا أبو عَوانة ، عن هلال بن أبي حُميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : نظر عمر بن الخطّاب إلى أبي عبد الحميد ، وكان اسمه محمدًا ، ورجلٌ يقول له فعل الله بك

وفعل ، وجعل يسبّه ! فقال عمر عند ذلك : يابن زيد اذْنُ منى ، ألا أرى محمدًا يُسَبّ بك ، والله لا تُدْعَى محمدًا ما دمتُ حيًّا . فسمّاه عبد الرحمن . قال ثمّ أرسل إلى بنى طلحة وهم يومئذٍ سبعة وأكبرهم وسيّدهم محمد بن طلحة فأراد أن يغيّر اسمه فقال محمد بن طلحة : ياأمير المؤمنين أنشدك الله فوالله إن سمّانى محمدًا لمحمد . فقال عمر : قوموا فلا سبيل إلى شئ سمّاه محمد [(١)] ، ﷺ .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليسارى قال : حدثنا محمد بن عثمان العُمَرى عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ما ضرّ أحدكم لو كان فى بيته محمد ومحمدان وثلاثة .

قال محمد بن عمر : كان محمد بن طلحة يسمّى السَّجّاد لعبادته وفضله فى نفسه ، وقد سمع من عمر بن الخطّاب وأمره عمر أن ينزل فى قبر خالته زينب بنت جَحْش زوج رسول الله ، وشهد مع أبيه الجَمَل فقُتل يومئذٍ ، وكان ثقةً قليل الحديث . ولما قدموا البصرة فأخذوا بيت المال ختماه جميعًا ، طلحة والزبير ، وحضرت الصلاة فتدافع طلحة والزبير حتى كادت الصلاة تفوت ، ثمّ اصطلحا على أن يصلّى عبد الله بن الزبير صلاة ومحمد بن طلحة صلاة ، فذهب ابن الزبير يتقدّم فأخّره محمد بن طلحة ، وذهب محمد بن طلحة يتقدّم فأخره عبد الله بن الزبير عن أوّل صلاة ، فاقترعا فقرعه محمد بن طلحة فتقدّم فقرأ : ﴿ سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [سورة المعارج : ١]

قالوا وقاتل محمد بن طلحة يوم الجمل قتالًا شديدًا فلمّا لحم الأمر وعُقِر الجَمل وقُتل كلّ من أخَذَ بخطامه فتقدّم محمد بن طلحة فأخذ بخطام الجمل وعائشة عليه فقال لها : ما تَرين ياأُمّهْ ؟ قالت : أرى أن تكون خير بنى آدم . فلم يزل كافًّا ، فأقبل عبد الله بن مُكَعْبِر ، رجل من بنى عبد الله بن غَطَفَان حليف لبنى أسَد ، فحمل عليه بالرمح فقال له محمد : أذكّرك حَم ، فطعنه فقتله ، ويقال الذى قتله ابن مكيس الأزدى ، وقال بعضهم : معاوية بن شدّاد العَبْسى ، وقال بعضهم : عصام بن المُقْشَعِرّ النّصْرِى . وكان محمد ، رحمه الله ، يقال له السجّاد ، وكان من أطول النّاس صلاة ، وقال الذى قتله [(٢)] :

---

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٩٩

(٢) العقد الثمين ج ٢ ص ٣٨

وَأَشْعَثَ قَوّامٍ بآياتِ رَبّهِ قليلِ الأذى فيما ترى العينُ مسلم
هَتكتُ له بالرّمح جَيبَ قَميصهِ فَخرّ صَرِيعًا لليَدَينِ وَللفَمِ
يُذَكّرُنى حم قَبْلَ التّقَدّم فَهَلّا تلا حم ، قَبْلَ التّقَدّمِ
على غَيرِ شئ غيرَ أنْ ليسَ تابعًا عَليًّا وَمَنْ لا يَتْبعِ الحقّ يَندَمِ

قالوا : وأفرج الناس يوم الجمل عن ثلاثة عشر ألف قتيل ، فسار عليّ من ليلته فى القتلى معه النيران فمرّ بمحمّد بن طلحة بن عبيد الله قتيلًا فردّ رأسه إلى الحَسن بن عليّ فقال : يا حسن ، السجّاد وربّ الكعبة قتيل كما ترى ، ثمّ قال : أبوه صَرعه هذا المصرع ، وقال : لولا أبوه وبرّه به ما خرج ذلك المخرج لورعه وفضله . فقال له الحسن : ما كان أغناكَ عن هذا ، فقال عليّ : ما لى ولك ياحَسن . وقد كان قال له قبل ذلك : يا حسن وَدَّ أبوك أنّه قد كان مات قبل هذا اليوم بعشرين سنة (١) .

* * *

١٤٤٨ - إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عَوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبى مُعيط بن أبى عَمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصىّ ، وأمّها أرْوى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصىّ ، وأمّها أمّ حكيم وهى البَيْضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصىّ .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن عبد الرحمن : قُريرًا (٢) وأمَّ القاسم وشُفَيَّةَ وهى الشفاء وأمّهم أمّ القاسم بنت سعد بن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وعُمَر ، والمِسْور ، وسعدًا وصالحًا ، وزكريّاء ، وأمَّ عمرو ، وأمّهم أمّ كلثوم بنت سعد بن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وعتيقًا وحفصةَ وأمّهما بنت مطيع

---

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٩٩

١٤٤٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ١٣٤

(٢) ث « قرين » .

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وإسحاقَ بن إبراهيم وأمّه أمّ موسى بنت عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث بن زهرة ، وعثمانَ بن إبراهيم وأمّه علياء بنت معروف بن عامر بن خِرْنِق ، وهَودَ بن إبراهيم ، وشُفَيَّة الصغرى وأمّهما أمّ ولد ، والزّبيرَ بن إبراهيم ، وأمّ عبّاد ،أمّهما أمّ ولد ، وأمّ عمرو الصغرى لأمّ ولد ، والوليدَ بن إبراهيم لأمّ ولد . وكان إبراهيم يكنى أبا إسحاق .

أخبرنا يزيد بن هارون ، ومَعْن بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيك قالوا : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه أنّ عمر بن الخطّاب حرّق بيت رُوَيْشِد الثقفى وكان حانوتًا للشراب ، وكان عمر قد نهاه ، فلقد رأيتُه يلتهب كأنّه جَمْرة .

قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن عمر سماعًا ورؤية غير إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد روى أيضًا عن أبيه ، وعن عثمان ، وعلىّ وسعد بن أبى وقّاص ، وعمرو بن العاص ، وأبى بكرة ، وتوفّى إبراهيم بن عبد الرحمن سنة ستٍّ وسبعين وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة .

* * *

١٤٤٩ – مَالِك بن أَوْس

ابن الحَدَثان أحد بنى نَصْر بن معاوية بن بكر بن هَوَازن بن منصور بن عِكْرِمة ابن خَصَفة بن قيس بن عَيلان بن مُضَر . يقولون إنّه ركب الخيل فى الجاهليّة وكان قديمًا ولكنّه تأخّر إسلامه ، ولم يبلغنا أنّه رأى النبىّ ، ﷺ ، ولا روى عنه شيئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب وعثمان بن عفّان ، ومات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين .

* * *

١٤٤٩ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٦

١٤٥٠ - عبد الرحمن بن عبد

القَارِىّ (١) وهو من القَارَة ، والقَارَة ولدُ مُحَلّم بن غالب بن عائذة بن يَيْثَعْ بن مُليح بن الهُون بن خُزيمة بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر ، وإنّما سُمّوا القارة لأنّ يَعْمَر الشُّدّاخ بن عوف الليثى أراد أن يفرّقهم فى بطون كنانة فقال رجل منهم :

دَعُونا قَارَةً لا تُنْفِرُونا فنُجفِلَ مثلَ إجْفالِ الظَّلِيمِ

فسُمّوا بذلك القارة ، وفيهم يقول القائل : قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها . وكانوا رُماة ، والقارة من الأحابيش ، والأحابيش : الحارث بن عبد مَناة بن كِنانة ، والمصطلق واسمه : جُذَيمة ، والحَيا واسمه : عامر ، ابنا سعد من خُزاعة وعَضَل . والقارة من ولد الهون بن خزيمة ، وعَضَل هو ابن الدِّيش بن مُحَلِّم ، وسُمّوا أحابيش لأنّهم تحبّشوا أى تجمّعوا ، وهم جميعًا حلفاء لقريش على بنى بكر . ويقال تحالفوا على جبلٍ يقال له حُبْشى على عشرة أميال من مكّة فسُمّوا به الأحابيش . وحالَفت القارةُ خاصة بنى زُهْرة بن كلاب حلفًا صحيحًا فى الجاهليّة ، وتزوّجوا فى بنى زهرة حيث شاءوا ، وعامّة أمّهاتهم من بنى زهرة .

وقد روى عبد الرحمن بن عبدِ القارىّ عن عُمر . وروى عنه عُرْوة بن الزّبير . وتوفّى عبد الرحمن بالمدينة سنة ثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وأبان ابن عثمان بن عفّان على المدينة يومئذٍ . وكان لعبد الرحمن بن عبدٍ يوم توفّى ثمانٍ وسبعون سنة .

* * *

١٤٥١ - إبراهيم بن قارظ

ابن أبى قارظ ، واسمه خالد بن الحارث بن عُبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث

١٤٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٦٣

(١) قيده ابن حجر فى التقريب بتشديد الياء .

١٤٥١ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٦٨

ابن مبذول بن الحارث بن عبد مَناة بن كنانة . دخل أبو قارظ مكّة ، وكان جميلًا شاعرًا ، فقالت قريش : حليفنا وعَقِيدنا وأخونا وناصرنا وملتقى أكُفّنا ، تعنى بملتقى أكفّنا : أى كلّنا يد معه ، فكلّهم دَعاه على أن ينزّله ويزوّجه فقال : أمهلونى ثلاثًا . فخرج إلى حِراء فتعبد فى رأسه ثلاثًا ثمّ نزل وقد أجمع أن يحالف أوّل رجل يلقاه من قريش ، فكان أوّل من لقى عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة جدّ عبد الرحمن بن عوف ، فأخذ بيده وخرجا حتى دخلا المسجد فوقفا عند البيت وتحالفا ، وشدّ له عبد عوف الحلف . وقد سمع إبراهيم بن قارظ من عمر بن الخطّاب ، قال : سمعتُ عمر يقول : عَضَل بى أهلُ الكوفة ، ما يرضون بأمير ولا يرضى عنهم أمير .

* * *

١٤٥٢ – عبد الله بن عُتْبة

ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذيل حلفاء بنى زُهرة بن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن عُيينة ، عن الزهرى ، أنّ عمر بن الخطّاب استعمل عبد الله بن عُتبة على السوق وأمره أن يأخذ من القطنيّة .

قال محمد بن عمر : وقد روى عبد الله بن عتبة عن عمر بن الخطّاب .

ثمّ تحوّل إلى الكوفة فنزلها وتوفّى بها فى خلافة عبد الملك بن مروان فى ولاية بِشْر بن مروان على العراق ، وكان ثقةً رفيعًا كثير الحديث والفُتيا ، فقيهًا .

* * *

١٤٥٣ – نوفل بن إياس

الهُذَلى .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جُنْدب عن

١٤٥٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٦٩

١٤٥٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٦٦

نوفل بن إياس الهذلى قال : كنّا نقوم فى عهد عمر بن الخطّاب فِرَقًا فى المسجد فى رمضان هاهنا وهاهنا ، فكان الناس يميلون إلى أحسنهم صوتًا فقال عمر : ألا أراهم قد اتّخذوا القرآن أغانى ، أما والله لئن استطعتُ لأغيّرنّ هذا . قال فلم يمكث إلّا ثلاث ليال حتى أمر أُبَىّ بن كعب فصلّى بهم ثمّ قام فى آخر الصفوف فقال : لئن كانت هذه بدعة لنعمت البدعة هى .

* * *

١٤٥٤ - الحارث بن عَمْرو (١)

الهُذَلى . وُلد فى عهد النبىّ ، ﷺ ، وروى عن عمر بن الخطّاب أحاديث منها كتابه إلى أبى موسى الأشعرىّ فى الصلاة ، وقد روى أيضًا عن عبد الله بن مسعود وغيره . ومات الحارث بن عمرو سنة سبعين .

* * *

١٤٥٥ - عبد الله بن سَاعِدَة

الهُذَلى ويكنى أبا محمد ، روى عن عمر بن الخطّاب .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقدى قال : حدثّنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان الأخنسى ، عن ابن ساعدة الهذلى ، قال : رأيتُ عمر بن الخطّاب يضرب التجّار بدِرّته إذا اجتمعوا على الطعام بالسوق حتى يدخلوا سِكَك أسْلَم ويقول : لا تقطعوا علينا سابلتنا . وقد رُوى عنه .

* * *

١٤٥٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٧٦ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٤٠٦ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٧٠ هـ .

(١) كذا فى ث ، ل . وقراءة أسد الغابة « الحارث بن عمر » مع النص على أن « عمر بضم العين » . ولدى ابن حجر فى الإصابة ج ٢ ص ١٥٢ : الحارث بن عُمر الهذلى ... وقال ابن حبان : الحارث بن عَمْرو » .

١٤٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٣

١٤٥٦ – النَّضْر بن سفيان

الهُذَلى ، روى عن عمر بن الخطّاب وقد رُوى عنه .

* * *

١٤٥٧ عَلْقَمة بن وقّاص

ابن مِحْصَن بن كَلَدَة بن عبد ياليل بن طَرِيف بن عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مَناة بن كنانة ، وقد روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان ثقة قليل الحديث وله دار بالمدينة فى بنى ليث وله بها عقب . من ولده محمد بن عَمرو ابن علقمة بن وقّاص الذى روى عن أبى سلمَة . وتوفّى علقمة بن وقّاص بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

١٤٥٨ – عبد الله بن شَدَّاد

ابن أسامة بن عمرو ، وعمرو هو الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عُتْوارة ابن عامر بن ليث ، وأمّه سَلْمَى بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس الخَثْعَميّة ، وإنّما سُمّى عَمرو الهادىَ لأنّه كان توقَدُ ناره ليلًا للأضـياف ولمن سلك الطريق[١] . وقد روى عبد الله بن شدّاد عن عمر بن الخطّاب وعلىّ بن أبى طالب ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكان شيعيًّا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدثّنا ابن عون قال : عبد الله بن شدّاد أخو ابنة حمزة لأمّها .

١٤٥٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٩

١٤٥٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٨

١٤٥٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٨١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٨٨

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ١٨٢

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا شُعْبة قال : أخبرنا الحكم عن عبد الله بن شدّاد بن الهاد قال : أتدرون ما كانت ابنة حمزة منى ؟ كانت أختى لأمّى .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن شدّاد يأتى الكوفة كثيرًا فينزلها وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقُتل يوم دُجيل .

* * *

١٤٥٩ – جَعْونَة بن شَعُوب

وهو من ولد الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعْونة بن عَويرة بن شِجْع ابن عامر بن ليث ، وشَعوب امرأة من خُزاعة وهى أمّ الأسود . وكان الأسود حليفًا لأبى سفيان بن حرب وشهد معه أُحُدًا وهو الذى أنقذه يوم أُحُد حين قَتَل حَنْظَلة الغَسيل . وسمع جَعْونَة بن شَعوب من عمر بن الخطّاب .

* * *

١٤٦٠ – حِمَاس اللّيثى

من بنى كنانة ، وهو أبو أبى عمرو بن حماس من أنفسهم ، وله دار بالمدينة وقد روى عن عمر بن الخطّاب . وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

١٤٦١ – عبد الله بن أَبِى أحمد

ابن جَحْش بن رِئاب (١) بن يَعْمَر بن صَبْرة بن مُرّة بن كبير بن غَنْم بن دودان ابن أسد بن خُزيمة حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف .

* * *

١٤٦٢ – مَليح بن عَوْف

السُّلَمى .

١٤٥٩ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٣٧

١٤٦٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠

١٤٦١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧١

(١) بكسر الراء ثم تحتانية مهموزة وآخره موحدة ، قيده ابن حجر فى الإصابة ج ٥ ص ٧

١٤٦٢ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣١١

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضيل ، عن أبيه ، عن حبيب بن عُمير ، عن مليح بن عوف السلمى ، قال : بلغ عمر بن الخطّاب أنّ سعد بن أبي وقّاص صنع بابًا مبوّبًا من خشب على باب داره ، وخَصّ على قصره خُصًّا من قصب ، فبعث محمد بن مسلمة ، وأمرنى بالمسير معه ، وكنتُ دليلًا بالبلاد ، فخرجنا وقد أمره أن يحرّق ذلك الباب وذلك الخصّ ، وأمره أن يقيم سعدًا لأهل الكوفة فى مساجدهم ، وذلك أنّ عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أنّ سعدًا حابَى فى بيعِ خُمْسٍ باعه . فانتهينا إلى دار سعد فأحرق الباب والخصّ وأقام محمد سعدًا فى مساجدها فجعل يسألهم عن سعد ويخبرهم أنّ أمير المؤمنين أمره بهذا فلا يجد أحدًا يخبره إلاّ خيرًا [١] .

* * *

١٤٦٣ – سُنَين أبو جَمِيلَة

رجل من بنى سُليم من أنفسهم له أحاديث ، سمع من عمر بن الخطّاب ، وفى حديث صالح بن كَيسان عن الزّهْرىّ عن سُنين أبى جَميلة السّليطى ، وكان منزله بالعُمَق .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرى سمع سُنينًا أبا جميلة يقول : وجدتُ منبوذًا على عهد عمر فذكره عريفى له فأرسل إلىّ فدعانى فقال لى : هو حُرّ وولاؤه لك وعلينا رضاعه .

* * *

١٤٦٤ – مالك بن أبى عامر

ابن عَمرو بن الحارث بن غَيْمان بن خُثيل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أصْبَح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نَبْت بن مالك بن زيد بن

---

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٦٦ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٦ ص ٣١١ نقلا عن ابن سعد .

١٤٦٣ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٥

١٤٦٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٤٨

كهلان بن سَبَإ بن مُعْرِب ، وإنّما سُمّى مُعْرِبًا لفصاحته لأنّه أوّل من أقام اللسان العربى ، ابن مهرَّم ، وهو قَحطان بن الهَمَيْسَع بن تيمن بن قيس بن نَبْت بن إسماعيل بن إبراهيم . هكذا نسبه لى أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ابن عمّ مالك بن أنس ، وهو مالك بن أنس فقيه أهل المدينة من ولد مالك بن أبى عامر .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنى عمّ جدّى الربيع بن مالك بن أبى عامر وهو عمّ مالك بن أنس المفتى عن أبيه أنّه قال : بينما نحن بطريق مكّة فى حجّ أو عمرة تحت قفلة ، يعنى شجرة ، إذ قال لى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله : يا مالك ، قال : قلت : ما تشاء ؟ قال : هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه عليه ؟ قال : قلتُ : إلى ماذا ؟ قال : إلى أن يكون دَمُنا دمَك وهَدْمنا هدمك وبالله القائل ما بَلّ بَحْرٌ صوفَةً . قال مالك فأجبتُه إلى ذلك . فعدادهم اليوم فى بنى تيم لهذا السبب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن عمّه جرير بن زيد ، عن مالك بن أبى عامر قال : شهدتُ عمر بن الخطّاب عند الجَمْرة وأصابه حجر فدمّاه ونادى رجلٌ رجلًا : يا خليفة ، فقال رجل من خَثْعَم : ذهب والله خليفتكم أُشْعِر دمًا ، ونادى رجل : يا خليفة . فلمّا كان من قابل أصيب عمر . وقد روى مالك بن أبى عامر عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وأبى هريرة ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

١٤٦٥ – عبد الله بن عمرو

ابن الحضرمى من حلفاء بنى أميّة ، سمع من عمر بن الخطّاب وروى عنه .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس ، عن الزهرىّ ، عن السائب بن يزيد ، أنّ عبد الله بن عمرو بن الحضرمى جاء بغلام له قد سَرَقَ إلى عمر . قال وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٦٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٤٨

١٤٦٦ – عبد الرحمن بن حاطب

ابن أبى بَلْتَعة وهو من لَخْم أحد بنى راشدة بن أذبّ بن جَزيلة بن لَخْم حلفاء بنى عمرو بن أميّة بن الحارث بن أسد بن عبد العُزّى . وكان عمرو بن أميّة من مهاجرة الحبشة ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا يحيَى ، ووُلد فى عهد النبىّ ، ﷺ، وروى عن عمر بن الخطّاب ، ومات بالمدينة سنة ثمانٍ وستّين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٦٧ – محمد بن الأشعث

ابن قيس بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلة بن عدىّ بن ربيعة بن معاوية الأكرَمَين بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتّع بن معاوية بن كِنْدى بن عُفير ، وأمّه أمّ فَرْوة بنت أبى قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم .

أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنّ محمد بن الأشعث كان يكنى أبا القاسم ، وكان يدخل على عائشة فيكنونه بأبى القاسم . وقد روى محمد بن الأشعث عن عُمر وعثمان أنّه سألهما عن عمّة له يهوديّة ماتت .

* * *

١٤٦٨ – عبد الله بن حَنْظَلة

الغَسيل بن أبى عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صَيْفى بن النعمان بن مالك بن أمَة بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وأمّه جميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول من بَلْحُبْلى .

١٤٦٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٣٣

١٤٦٧ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٢٦

١٤٦٨ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر – عبد الله بن زيد) ص ١٩٩، تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢١

فَوَلَدَ عبدُ الله بن حنظلة : عبدَ الرحمن ، وحنظلة وأمّهما أسماء بنت أبى صَيْفى بن أبى عامر بن صَيْفى ، وعاصمًا والحكمَ وأمّهما فاطمة بنت الحكم من بنى ساعدة ، وأنَسًا وفاطمةَ وأمّهما سلمى بنت أنس بن مُدْرِك من خَثْعَم ، وسليمانَ ، وعُمَر ، وأمَة الله وأمّهم أمّ كلثوم بنت وَحْوَح بن الأسلت بن جُشَم بن وائِل بن زيد مِن الجعادرة مِن الأوسِ ، وسُويدًا ومَعْمَرًا ، وعبد الله ، والحُرَّ ، ومحمّدًا ، وأمَّ سَلمة وأمَّ حبيب وأمَّ القاسم وقريبةَ وأمَّ عبد الله ، وأمّهم أمّ سُويد بنت خليفة من بنى عدىّ بن عمرو من خُزاعة (١) .

وكان حنظلة بن أبى عامر لما أراد الخروج إلى أُحُدٍ وقع على امرأته جَميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول فعلقت بعبد الله بن حنظلة فى شوّال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وقُتل حنظلة بن أبى عامر يومئذٍ شهيدًا فغسّلته الملائكة فيقال لولده بنو غسيل الملائكة . وولدت جميلة عبد الله بن حنظلة بعد ذلك بتسعة أشهر فَقُبِضَ رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن سبع سنين . وذكر بعضهم أنّه قد رأى رسول الله وأبا بكر وعمر وقد روى عن عمر (٢) .

أخبرنا مُعاذ بن مُعاذ العَنْبَرى قال : حدّثنا عِكْرِمة بن عمّار عن ضَمْضَم بن جَوْس عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب قال : صلّى بنا عمر صلاة المغرب فلم يقرأ فى الركعة الأولى شيئًا ، فلمّا كان فى الثانية قرأ بفاتحة القرآن وسورة ، ثمّ عاد فقرأ بفاتحة القرآن وسورة ، ثمّ صلّى حتى فرغ ، ثمّ سجد سجدتين ، ثمّ سلّم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى عن أبيه قال : وأخبرنا ابن أبى ذئب عن صالح بن أبى حسّان قال : وحدّثنا سعيد بن محمد عن عمرو بن يحيَى عن عبّاد بن تميم عن عمّه عبد الله بن زيد وعن غيرهم أيضًا ، كلّ قد حدّثنى ، قالوا (*) : لما وثب أهل المدينة ليالى الحَرّة ، فأخرجوا بنى أميّة عن المدينة وأظهروا عيب يزيد بن

---

(١) ابن عساكر ص ٢٠٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٢٠٤ نقلا عن ابن سعد .

(*) من هذه العلامـــــة إلى مثلها فى ص ٧١ أورده ابن عساكر ص ٢١١ - ٢١٣ نقلا عن ابن سعد .

معاوية وخلافه ، أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه ، فبايعهم على الموت وقال : ياقوم ! اتّقوا الله وحده لا شريك له ، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خِفْنا أن نُرمى بالحجارة من السماء ، إنّ رجلًا ينكح الأمّهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معى أحد من الناس لأبليتُ الله فيه بلاءً حسنًا . فتواثب النّاس يومئذٍ يبايعون من كلّ النواحى

وما كان لعبد الله بن حنظلة تلك الليالى مبيت إلاّ المسجد ، وما كان يزيد على شَرْبَة من سَويق يُفْطِر عليها إلى مثلها من الغد ، يؤتَى بها فى المسجد ، يصوم الدهر ، وما رُئِىَ رافعًا إلى السماء إخباتًا . فلمّا دنا أهل الشأم من وادى القُرى صلّى عبد الله بن حنظلة بالناس الظهر ثمّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس إنّما خرجتم غضبًا لدينكم فابْلوا لله بلاء حسنًا ، ليوجب لكم به مغفرته ويُحِلّ به عليكم رضوانه .

قد خبّرنى من نزل مع القوم السّوَيداء وقد نزل القوم اليوم ذا خُشُب ومعهم مَرْوان بن الحَكم ، واللهُ إن شاء الله محيِّنُه [1] بنَقْضِه العهد والميثاق عند منبر رسول الله - ﷺ . فتصايح الناس وجعلوا ينالون من مروان ويقولون : الوَزَغ بن الوَزَغ ، وجعل ابن حنظلة يهدّئهم ويقول : إنّ الشتم ليس بشئ ولكن اصْدقوهم اللقاءَ ، والله ما صدق قوم قطّ إلاّ حازوا النصر بقدرة الله . ثمّ رفع يديه إلى السماء واستقبل القبلة وقال : اللهمّ إنّا بك واثقون ، بك آمنّا وعليك توكّلنا ، وإليك ألجأنا ظهورنا ، ثمّ نزل .

وصبّح القومُ المدينة ، فقاتل أهلُ المدينة قتالًا شديدًا ، حتى كَثَرهم أهلُ الشأم ، ودُخلت المدينة من النواحى كلّها ، فلبس عبد الله بن حنظلة يومئذٍ درعين ، وجعل يحضّ أصحابه على القتال ، فجعلوا يقاتلون . وقُتل الناس فما ترى إلاّ راية عبد الله بن حنظلة ممسكًا بها مع عصابة من أصحابه ، وحانت الظهر فقال لمولى له : احْمِ لى ظهرى حتى أصلّى الظهر أربعًا متمكّنًا ، فلمّا قضى صلاته قال له مولاه : والله ياأبا عبد الرحمن ما بقى أحد فعلامَ نقيم ؟ ولواؤه قائم ما حوله خمسة . فقال : ويحك إنّما خرجنا على أن نموت .

---

(١) حان الرجل : هلك ، وأحانه الله : أهلكه .

ثمّ انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة ، فتقلّد السيف ونزع الدرع ، ولبس ساعدين من ديباج ، ثمّ حثّ الناس على القتال ، وأهل المدينة كالأنعام الشُّرّد ، وأهل الشأم يقتلونهم فى كلّ وجه . فلمّا هُزم الناس طرح الدرع وما عليه من سلاح وجعل يقاتلهم وهو حاسر حتى قتلوه ، ضربه رجل من أهل الشأم ضربةً بالسيف فقطع منكبيه حتى بدا سَحْره ووقع ميّتًا ، فجعل مُسْرِف يطوف على فرس له فى القتلى ومعه مروان بن الحكم ، فمرّ على عبد الله بن حنظلة وهو مادّ إصبعه السبّابة فقال مروان : أما والله لئن نصبتَها ميّتًا لطالما نصبتها حيًّا .

ولما قُتل عبد الله بن حنظلة لم يكن للناس مقام ، فانكشفوا فى كلّ وجه . وكان الذى ولىَ قتل عبد الله بن حنظلة رجلان شرعا فيه جميعًا ، وحزّا رأسه ، وانطلق به أحدهما إلى مُسْرِف وهو يقول : رأس أمير القوم . فأومأ مسرف بالسجود وهو على دابته وقال : من أنت ؟ قال : رجل من بَنى فَزارة . قال : ما اسمك ؟ قال : مالك . قال : فأنت وَلِيتَ قَتْلَه وحزَّ رأسِه ؟ قال : نعم . وجاء الآخر رجل من السَّكون من أهل حِمْص يقال له : سعد بن الجَوْن فقال : أصلح الله الأمير ! نحن شرعنا فيه رمحينا فأنفذناه بهما ، ثمّ ضربناه بسيفينا حتى تثلّما ممّا يلتقيان .

قال الفزارى : باطل ، قال السكونى فأحلفه بالطلاق والحُرّيّة فأبَى أن يحلف ، وحلف السكونى على ما قال ، فقال مسرف : أمير المؤمنين يحكم فى أمركما . فَأَبْرَدهما (١) فقدما على يزيد بقتل أهل الحرّة وبقتل ابن حنظلة ، فأجازهما بجوائز عظيمة ، وجعلهما فى شرف من الديوان ، ثمّ ردّهما إلى الحُصين بن نُمير فقُتلا فى حصار ابن الزبير . قال وكانت الحرّة فى ذى الحجةّ سنة ثلاثٍ وستّين *) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن كنانة عن عبد الله بن أبى سفيان قال : سمعتُ أبى يقول : رأيتُ عبد الله بن حنظلة بعد مقتله فى النوم فى أحسن صورة معه لواؤه فقلت : أبا عبد الرحمن أما قُتِلتَ ؟ قال : بلى ولقيتُ ربّى فأدخلنى الجنّة فأنا أسرح فى ثمارها حيث شئت . فقلتُ : أصحابك ما صُنع

---

(١) بهامش ل « فأبردهما : أى حملهما على البريد » .

بهم؟ قال : هم معى حول لوائى هذا الذى ترى لم يُحَلّ عقده حتى الساعة . قال ففرغتُ من النوم فرأيتُ أنّه خيرٌ رأيتُه له [(١)] .

* * *

١٤٦٩ - محمد بن عمرو

ابن حَزْم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غَنْم بن مالك بن النجّار ويكنى أبا عبد الملك ، وأمّه عَمْرة بنت عبد الله بن الحارث بن جمّاز من بنى حِبَالة [(٢)] بن غنم من غسّان حليفِ بنى ساعدة من الخزرج .

فَوَلَدَ محمدُ بن عمرو : عثمانَ ، وأبا بكر الفقيه ، وأمّ كلثوم وأمّهم كَبْشة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدس مِن بنى مالك بن النجّار ، وعبدَ الملك بن محمد ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن وأمّ عمرو وأمّهم ثُبيتة بنت النعمان ابن عمرو بن النعمان بن خَلْدة بن عمرو بن أميّة بن عامر بن بيّاضة .

كان رسول الله ، ﷺ ، قد استعمل عَمْرو بن حَزْم على نَجْران اليمن ، فَوُلِد له هنالك على عهد رسول الله ، ﷺ ، سنة عشر من الهجرة غلام ، فأسماه محمدًا وكَنّاه أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله فكتب إليه رسول الله أنْ سَمّه محمدًا ، واكْنِه أبا عبد الملك ، ففعل [(٣)] .

أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا أسامة بن زيد عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أنّ عمر بن الخطّاب جمع كلّ غلام اسمه اسم نبىّ فأدخلهم الدار ليغيّر أسماءهم فجاء آباؤهم فأقاموا البيّنة أنّ رسول الله سمّى عامّتهم ، فخلّى عنهم . قال أبو بكر : وكان أبى فيهم .

قال محمد بن عمر : وقد روى محمد بن عمرو عن عمر وسمع منه وكان ثقةً قليل الحديث [(٤)] .

---

(١) أورده المزى ج ١٤ ص ٤٣٨ نقلا عن ابن سعد .

١٤٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢٠١

(٢) تحت حاء الكلمة فى ث ، علامة الإهمال للتأكيد .

(٣) أورده المزى ج ٢٦ ص ٢٠٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) المزى ج ٢٦ ص ٢٠٣

أخبرنا محمد بن عمر عن مالك قال : أخبرنى عبد الله بن أبى بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه محمد بن عَمرو أنّه اشترى مِطْرَف خزّ بسبعمائة فكان يلبسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان محمد بن عمرو قد أكثر أيّام الحرّة فى أهل الشأم القتلَ وكان يحمل على الكردوس منهم فيفضّ جماعتهم ، وكان فارسًا . قال فقال قائل من أهل الشأم : قد أحرقَنا هذا ونحن نخشى أن ينجو على فرسه فاحْمِلوا عليه حملةً واحدة فإنّه لا يفلت من بعضكم فإنّا نرى رجلًا ذا بصيرة وشجاعة . قال فحملوا عليه حتى نظموه فى الرماح فلقد مال ميتًّا ورجل من أهل الشأم كان اعتنقه حتى وقعا جميعًا . فلمّا قُتل محمد بن عَمرو انهزم الناس فى كلّ وجه حتى دخلوا المدينة ، فجالت خيلهم فيها ينتهبون ويقتلون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الجبّار بن عُمارة عن محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : صلّى محمد بن عمرو بن حزم يوم الحرّة وإنّ جراحه لَتَثْعَبُ دمًا ، وما قُتل إلاّ نظمًا بالرماح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن القاسم عن أبيه قال : رأيتُ محمد بن عمرو وعليه المغفر فلمّا أراد أن يصلّى وضعه إلى جنبه وصلّى حاسرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن مُصْعَب بن إسماعيل بن زيد ابن ثابت ، عن إبراهيم بن يحيَى بن زيد بن ثابت قال : يقول محمد بن عمرو يومئذٍ رافعًا صوته : يا معشر الأنصار اصْدقوهم الضربَ فإنّهم قوم يقاتلون على طمع الدنيا وأنتم قوم تقاتلون على الآخرة . قال ثمّ جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضّها حتى قُتل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عُتبة بن جُبيرة ، عن عبد الله بن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد بن جَحْش ، عن أبيه قال : جعل الفاسق مُسْرِف بن عُقبة يطوف على فرسٍ له فى القتلى ومعه مَرْوان بن الحَكَم فمرّ على محمد بن عمرو بن حزم وهو على وجهه واضعًا جبهته بالأرض فقال : والله لئن كنتَ على

جبهتك بعد الممات لطالما افترشتَها حيًّا . فقال مُسْرِف : والله ما أُرى هؤلاء إلاّ أهل الجنّة ، لا يسمع هذا منك أهل الشأم فتُكَرِّهم عن الطاعة . قال مروان : إنّهم بدّلوا وغيّروا .

قال محمد بن عمر : كانت وقعة الحرّة بالمدينة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية . ولمحمد بن عمرو بن حزم عقب بالمدينة وبغداد (١) .

* * *

١٤٧٠ – عُمارة بن خُزيمة

ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غَيَّان (٢) بن عامر بن خَطْمة واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة من الأنصار ، وأمّه صَفيّة بنت عامر بن طُعْمة بن زيد الخَطْمى .

فَوَلَدَ عمارةُ بن خزيمة : إسحاقَ ، درج وأمّه عُبيدة بنت عبد الله بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة ، ومحمدًا وصَفيَّة وأمّهما وديعة بنت عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن عمرو الخَطْمى ، ومَنيعةَ بنت عمارة ، وحمّادةَ وأمّهما أمّ ولد . وقد سمع عمارة بن خزيمة من عمر بن الخطّاب وهو يقول لأبيه : مالك لا تعرض أرضك ؟ وسمع من عمرو بن العاص ومن أبيه . وأبوه خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين . وكان عمارة يكنى أبا محمد وتوفّى بالمدينة فى أوّل خلافة الوليد ابن عبد الملك وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

(١) المزى ج ٢٦ ص ٢٠٣

١٤٧٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤١

(٢) كذا فى ث ، ل ، ومثله لدى خليفة فى الطبقات ص ٨٣ . ولدى ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٣ « غيان : قيل : بفتح الغين المعجمة وتشديد الياء تحتها نقطتان ، وآخره نون . وقيل : بفتح العين المهملة وبالنونين . وقيل : بكسر العين المهملة والنونين ، والله أعلم » .

١٤٧١ - يحيى بن خلّاد

ابن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق من الخزرج .

فَوَلَدَ يحيَى بن خلّاد : مالكًا ، وعليًّا ، وعائشة ، وعُثيمة ، وأمّهم أمّ ثابت بنت قيس بن عمرو بن رئاب بن بكر ، وأمَّ كلثوم ، وحَميدَة وأمّهما أمّ يحيَى بنت عامر بن عمرو بن خالِدَة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ورَمْلة ولم تسمّ لنا أمّها .

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا همّام بن يحيَى عن إسحاق بن عبد الله قال : حدّثنى من سمع عليّ بن يحيَى بن خلاّد قال : لما وُلد يحيَى بن خلاّد أُتِىَ به النبىّ ، ﷺ ، قال فحنّكه وقال : لأسمّينّه اسمًا لم يسمّ به بعد يحيَى ابن زكرياء . قال فسمّاه يحيَى .

قال محمد بن عمر : وقد روى يحيَى بن خلاّد عن عمر بن الخطّاب .

* * *

١٤٧٢ - عمرو بن سُليم

ابن عمرو بن خَلْدة بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق من الخزرج ، وأمّه النّوار بنت عبد الله بن الحارث بن جمّاز حليف بنى ساعدة وهو من حبالة بن غَنْم من غسّان .

فَوَلَدَ عَمرو بن سُليم : عثمانَ ، والنعمانَ ، وأمّهما حبيبة بنت النعمان بن عَجْلان بن النعمان بن عامر بن عَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق من الأنصار ، وسعدًا ، وأيّوب وأمّهما أمّ البنين بنت أبى عُبادة سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد ابن عامر بن زُريق .

روى عمرو بن سليم عن عمر بن الخطّاب ، وقد رَاهَقَ الاحتلام ، وقد روى أيضًا عن أبى قَتادة ، وعن أبى حُميد الأنْصاريّين وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٤٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧١

١٤٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٥

(١) المزى ج ٢٢ ص ٥٦

١٤٧٣ - حَنْظَلة بن قيس

ابن عمرو بن حِصْنَ بن خَلْدة بن مُخَلَّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ سعد بنت قيس بن حِصْن بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق .

فَوَلَدَ حنظلةُ بن قيس : محمدًا ، وأمَّ جميل وأمّهما أمّ عيسى بنت عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة من قريش ، وعَمْرَو بن حنظلة وأمّه أمّ عثمان بنت عمرو بن عبد الله بن عمرو بن حِصْن بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وعَمرًا الأصغر وأمّه أمّ ولد ، وعبدَ الله وأمّه أمّ موسى بنت الحارث بن عُتْبة بن عُبيد بن المعلّى بن لَوْذان بن حارثة من ولد غَضْب بن جُشَم بن الخزرج ، وعبيدَ الله وسعدًا ابنى حنظلة ولم تسمّ لنا أمّهما .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى محمد بن عبد الله قال : سمعت الزّهْرىّ يقول : ما رأيتُ رجلًا من الأنصار أحزم ولا أجود رأيًا من حنظلة بن قيس الزُّرَقى كأنّه رجل من قيس .

قال محمد بن عمر : وقد روى حنظلة بن قيس عن عمر وعثمان ورافع بن خَديج وروى عنه الزّهْرىّ ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٧٤ - مسعود بن الحَكَم

ابن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمّه حَبيبة بنت شَرِيق بن أبى حَثْمة من هُذيل .

فَوَلَدَ مسعودُ بن الحكم : إبراهيمَ ، وعيسى ، وأبا بكر ، وسليمان ، وموسى ، وإسماعيل ، وداودَ ، ويعقوبَ ، وعمرانَ ، وأيّوبَ الأكبر ، وأمَّ إبراهيم وأمّهم ميمونة بنت أبى عُبادة سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ،

١٤٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٥٣

١٤٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٩

وأيّوبَ الأصــغر وسارةَ وأمّهما أمّ عمرو بنت المثنى بن حكيم بن نَجَبَة بن ربيعة ابن رياح بن عوف بن ربيعة بن هلال بن شَمْخ بن فَزارة .

قال محمد بن عمر : وُلد مسعود بن الحكم في عهد النبيّ ، ﷺ ، وكان يكنى أبا هارون ، وكان سريًّا مريًّا ثقة ،وقد روى عن عمر وعثمان وعليّ وروى عنه محمّد بن المنكدِر وأبو الزِّناد .

* * *

١٤٧٥ - خَلْدَة (١)

أبو الحارث بن مُخَلَّد الزُّرَقى لم نقع على نسبه فى كتاب نسب الأنصار كما نريد من الإحكام ، وقد سمع خَلْدَة من عمر بن الخطّاب .

* * *

١٤٧٦ - عبد الله بن أبى طلحة

واسمه زيد بن سَهْل بن الأسود بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ سُليم بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حَرام بن جُنْدب بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وهى أمّ أنس بن مالك .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن أبى طلحة : القاسمَ ، لأمّ ولد ، وعُميرًا ، وزيدًا ، وإسماعيل ، ويعقوبَ ، وإسحاقَ ، وعَبْدة ، وأمَّ أبانٍ وأمّهم ثُبيتة بنت رفاعة بن رافع بن مالك بن العَجْلان الزُّرَقى ، ومحمدَ بن عبد الله وأمّه أمّ ولد ، وعبدَ الله ابن عبد الله وكلثم لأمّ ولد ، وإبراهيمَ ، ورُقَيّة ، وأمَّ عمرو وأمّهم عائشة بنت جابر ابن صَخْر بن أميّة بن خَنْساء من بنى سَلمة ، وعمرَ بن عبد الله ، ومَعْمرًا ، وعُمارةَ وأمّهم أمّ كلثوم بنت عمرو بن حَزْم بن زيد من بنى مالك بن النجّار . كانت أمّ سُليم حاملًا بعبد الله يوم حُنين وقد شهدت حُنينًا . ولم يزل عبد الله بالمدينة فى دار أبى طلحة .

---

(١) خَلْدَة : تحرف فى ث ، ل إلى « مُخَلَّد » وصوابه من توضيح المشتبه ج ٨ ص ٩١

١٤٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٣٣

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان ابن أبى طلحة يشتكى فخرج أبو طلحة فقُبض الصبىّ ، فلمّا رجع قال : ما فعل ابنى ؟ قالت أمّ سُليم : هو أسكنُ ما كان . فقرّبت إليه العشاء فتعشّى ثمّ أصاب منها فلمّا فرغ قالت : واروا الصبىّ . فلمّا أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فقال : أعْرستم الليلة ؟ قال : نعم ، فقال : اللهمّ بارك لهما . فولدت غلامًا فقال لى أبو طلحة : احْفَظْه حتى نأتى به رسول الله . فأتَى به النبىّ ، ﷺ ، وبعث معه بتمرات فأخذه النبىّ ، ﷺ ، وقال : أمعه شئ ؟ قالوا : نعم ، تمرات . فأخذها النبىّ فمضغها ثمّ أخذ من فيه فجعله فى فى الصبىّ وحنّكه وسمّاه عبد الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى وعبد الله بن بكر السّهْمى قالا : حدّثنا حُميد الطويل قال : قال أنس بن مالك : ثقل ابن لأمّ سُليم من أبى طلحة ومضى أبو طلحة إلى المسجد فتوفّى الغلام فهيّأت أمّ سليم أمره وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يسّرت له عشاءه كما كانت تفعل . قال : ما فعل الغلام ، أو الصبىّ ؟ قالت : خير ما كان . وقرّبت له عشاءه فتعشّى هو وأصحابه الذين معه ، ثمّ قامت إلى ما تقوم إليه المرأة فأصاب من أهله ، فلمّا كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم ترَ إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتّعوا بها فلمّا طُلبت منهم شقّ ذلك عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإنّ ابنك فلانًا كان عارية من الله فقبضه إليه . فاسترجع وحمد الله ، فلمّا أصبح غدا على رسول الله ، ﷺ ، فلمّا رآه قال : بارك الله لكما فى ليلتكما . فحملت بعبد الله بن أبى طلحة فولدت ليلًا فكرهت أن تحنّكه حتى يحنّكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنَس فأخذتُ تمرات عجوة فانتهيتُ إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يَهْنِىءُ أباعِرَ له أو يَسِمها فقلت : ولدت أمّ سليم الليلة فكرهتْ أن تحنّكه حتى تحنّكه أنت . قال : أمعك شيء ؟ قال قلتُ : تمرات عجوة . فأخذ بعضه فمضغه ثمّ جمعه بريقه فأوجره إيّاه فتلمّظ الصبىّ فقال : حُبّ الأنصار التمر . قال فقلت : سَمّه يارسول الله ، قال : هو عبد الله . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٧٧ – محمد بن أُبَىّ

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ الطّفيل بنت الطّفيل بن عمرو بن المنذر بن سُبيع بن عبد نُهْم من دَوْس .

فَوَلَدَ محمدُ بن أُبَىّ : القاسمَ ، وأُبيًّا ، ومُعاذًا ، وعمرًا ، ومحمدًا ، وزيادةَ وأمّهم عائشة بنت مُعاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَواد من بنى مالك ابن النجّار ، ويكنى محمد بن أُبَىّ أبا معاذ ووُلد فى عهد رسول الله ، ﷺ ، وروى عن عمر وروى عنه بُسْر بن سعيد وكان ثقةً قليل الحديث . وقُتل محمد يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٤٧٨ – الطُّفيل بن أُبَىّ

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ الطّفيل بنت الطّفيل بن عمرو بن المنذر بن سُبيع بن عبد نُهْم من دَوْس .

فَوَلَدَ الطّفيلُ بن أُبَىّ : أُبيًّا ، ومحمَّدًا ، وعبدَ العزيز ، وعثمانَ ، وأُمَّ عمرو وأمّهم أمّ القاسم بنت محمد بن أبى ذَرّة بن مُعاذ بن زُرارة من بنى ظَفَر من الأوس . وكان الطّفيل بن أُبَىّ يلقّب أبا بَطْن وكان صديقًا لعبد الله بن عمر ، وروى عن عمر بن الخطّاب وعن أبيه وعن ابن عمر ، وكان ثقةً صالح الحديث . وأخوهما .

* * *

١٤٧٩ – الرَّبيع بن أُبَىّ

ابن كعب بن قيس بن عُبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وقد رُوى عنه أيضًا وروى عن أبيه أنّ النبىّ ، ﷺ ، قال لكعب بن مالك : تزوّجتَ ؟ قال : نعم . من حديث عثمان بن عمر عن موسى بن دِهْقان .

١٤٧٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٧٧

١٤٧٨ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٧٦

١٤٨٠ - محمود بن لَبيد

ابن عُقْبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمّه أمّ منظور بنت محمود بن مَسْلَمة بن سلَمة بن خالد بن عدىّ من بنى حارثة من الأوس .

فَوَلَدَ محمودُ بن لبيد : حُضيرًا ، وأمّ منظور وأمّهما أمّ ولد . وعُمارةَ وأمَّ كلثوم وأمّهما أمّ ولد ، وشَيْبَةَ وأمّه بنت عمرو بن ضَمْرة من بنى فَزارة من قيس عَيْلان ، وأمَّ لبيد وأمّها أمّ ولد ، ووُلِد محمود بن لبيد فى عهد النبىّ ، ﷺ . وفى أبيه لبيد ابن عقبة جاءت رخصة الإطعام لمن لا يقدر على الصوم . وسمع محمود بن لبيد من عمر ، وكان له عقب فانقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وتوفّى محمود بن لبيد سنة ستٍّ وتسعين بالمدينة وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٨١ - السائب بن أبى لُبابة

ابن عبد المنذر بن رِفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . فولد السائب بن أبى لُبابة : حُسينًا [(١)] ومُليكة وأمّهما أمّ الحسن ابنة رفاعة بن شهران بن خالد بن ثعلبة بن العجلان من قُضاعة حليف بنى عمرو بن عوف ، ومعاوية بن السائب وبشيرًا وأمّ الحسن وأمّهم أمّ ولد ، وزينب بنت السائب وأمّها أمّ ولد . وكان السائب بن أبى لبابة يكنى أبا عبد الرحمن ، ووُلد فى عهد النبىّ ، ﷺ ، وروى عن عمر . وكان قليل الحديث ثقةً ومات بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

* * *

١٤٨٢ - عبد الرحمن بن عُوَيْم

ابن سَاعِدَة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ولم تسمّ لنا أمّه .

١٤٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١١٧

١٤٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩١

(١) فى ث « حَسَنًا » والمثبت رواية ل ، اعتمادًا على ماورد بأسد الغابة ج ٢ ص ٣١٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٤٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٨٦

وولُد عبد الرحمن فى عهد النبىّ ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وتوفّى بالمدينة فى آخر خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٨٣ – وأخوه : سُويد بن عُويم

ابن ساعدة ، وأمّه أمامة بنت بُكير بن ثعلبة من بنى غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . قُتل يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٤٨٤ – أيوب بن بَشير

ابن سعد بن النعمان بن أكّال بن لَوْذان بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ثمّ من الأوس ، ويكنى أبا سليمان . وُلد على عهد النبىّ ، عليه السلام ، وروى عن عمر ، وروى عنه الزهرىّ ، وكان ثقة ليس بكثير الحديث ، وشهد الحَرّة وجُرح بها جراحات كثيرة ثمّ مات بعد ذلك بسنتين وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان له من الولد عبد الله بن أيّوب درج لا عقب له .

* * *

١٤٨٥ – ثعلبة بن أَبى مالك

القُرَظِى ، واسم أبى مالك عبد الله بن سام ، ويكنى ثعلبة أبا يحيَى . وقدم أبو مالك من اليمن فقال : نحن من كِنْدة على دين يهود . فتزوّج إلى ابن سَعْية من بنى قُريظة وحالفهم فقيل القُرظى . وقد روى ثعلبة عن عمر وعثمان وكان يكنى أبا جعفر وقال : حدّثنى بكنيته عبد الرحمن بن يونس عن حمّاد بن خالد الخيّاط عن داود بن سِنان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدّثنا داود بن سِنان قال : رأيتُ ثعلبة بن أبى مالك يصفّر رأسه ولحيته بالحنّاء .

١٤٨٤ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٠

١٤٨٥ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٢

قال محمد بن عمر : وكان ثعلبة إمام بنى قُريظة حتى مات ، وكان كبيرًا وكان قليل الحديث .

* * *

١٤٨٦ – الوليد بن عُبادة

ابن الصامت بن قيس بن أصْرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن غَنْم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وأمّه جميلة بنت أبى صَعْصَعة وهو عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار .

فَوَلَدَ الوليدُ بن عُبادة : خالدًا وأمّه من طَيِّىء ، ومحمدًا وأمّه حَبّة بنت النعمان ابن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عَمرو بن عوف ابن الخزرج ، وعُبادةَ ، والحارثَ ، ومُصْعَبًا ، وعبدَ الله ، ومَسْلَمةَ وأمّهم بزَيعة ابنة أبى حارثة بن أوس بن سَكَن بن عدىّ بن عُبيد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وصالحًا وأمّه من بنى سعد بن بكر بن هوازن ، وهشامًا وأمّه أمّ ولد ، ويحيَى وأمّه أمّ ولد ، وأمَّ عيسى ، وحُكيمةَ وأمّهما أمّ ولد . ووُلِد الوليد بن عبادة فى آخر عهد النبىّ ، ﷺ ، وتوفّى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالشأم وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٨٧ – سعيد بن سعد

ابن عُبادة بن دُليم بن حارثة بن أبى حَزِيمَة [١] بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وأمّه غُزَيَّة [٢] بنت سعد بن خليفة بن الأشرف ابن أبى حَزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج .

١٤٨٦ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٠

١٤٨٧ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٩

(١) قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨ « بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى وبعدها ياء تحتها نقطتان ثم ميم وهاء » .

(٢) هذا الضبط من ث ضبط قلم . وفى طبعة ليدن « غُزِّيَّة » .

فَوَلَدَ سعيدُ بن سعد : شُرَحْبيلَ ، وخالدًا ، وإسماعيلَ ، وزكريّاء ومحمدًا ، وعبدَ الرحمن ، وحفصةَ ، وعائشةَ . وأمّهم بُثينة بنت أَبى الدّرْداء عُوَيْمر بن زيد ابن قيس بن عائشة بن أميّة بن مالك بن عامر بن عدىّ بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، ويوسفَ وأمّه أمّ يوسف بنت همّام من بنى نصر بن معاوية من هوازن ، ويحيَى ، وعثمانَ وَغُزَيَّة ، وعبدَ العزيز ، وأمَّ أبان ، وأمّ البنين لأمّهات أولاد شتى . وكان سعيد بن سعد قد أدرك النبىّ ، ﷺ ، وفى بعض الرواية أنّه قد سمع منه ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٨٨ – عَبّاد بن تميم

ابن غَزِيّة بن عَمرو بن عَطيّة بن خَنْساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ابن النجّار وأمّه أمّ ولد . وكان له أخوان لأبيه وأمّه : مَعْمَر وثابت ابنا تميم قُتلا يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرة ، عن موسى بن عُقْبة قال : قال عبّاد بن تميم المازنى : أنا يوم الخندق ابن خمس سنين ، فأذكر أشياء وأعيها ، وكنّا مع النساء فى الآطام وما كان أهل الآطام ينامون إلاّ عُقَب خوفًا من بنى قُريطة أن يغيروا عليهم (١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى الزّهْرىّ عن عبّاد بن تميم .

* * *

١٤٨٩ – محمد بن ثابت

ابن قيس بن شَمّاس بن مالك بن امرىء القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه جَميلة بنت عبد الله بن أُبَىّ بن

١٤٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٠٧

(١) أورده المزى ج ١٤ ص ١٠٩ نقلا عن ابن سعد .

١٤٨٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨٣

سَلول من بَلْحُبْلى ، وأخوه لأمّه عبد الله بن حَنْظَلة بن أبى عامر الراهب ، وحنظلة هو غَسيل الملائكة .

فَوَلَدَ محمدُ بن ثابت : عبدَ الله قُتل يوم الحَرّة ، وسليمانَ قُتل يوم الحرّة ، ويحييَ قُتل يوم الحَرّة وأمّهم أمّ عبد الله بنت حفص بن صامت بن حارثة بن عدىّ ابن قيس بن زيد بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج ، وإسماعيلَ ، وعائشةَ وأمّهما أمّ كثير بنت النعمان بن العَجْلان بن النعمان بن عامر بن العَجْلان بن عمرو ابن عامر بن زُريق ، وإسحاقَ ، وإبراهيم ، ويوسفَ ، وقُريبةَ وأمّهم أمة الله بنت السائب بن خلاّد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وعيسى ، وحُميدة وأمّهما أمّ عون بنت عبد الرحمن بن مَعْمَر بن عبد الله بن أُبَىّ بن سَلول من بَلْحُبْلى .

* * *

١٤٩٠ – سعد بن الحارث

ابن الصّمّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ الحَكَم وهى خَوْلة بنت عُقْبة بن رافع [(١)] بن امرئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهل من الأوس . فولد سعد بن الحارث : الصّلْت وأمّ الفضل وأمّهما جمال بنت قيس بن مَخْرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ من قُريش ، وعمرًا وأمّه أمّ سعيد بنت سَهْل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن مبذول . وقُتل سعد بن الحارث بصفّين مع علىّ بن أبى طالب .

* * *

١٤٩١ – أبو أُمامة بن سَهْل

ابن حُنيف بن واهب بن العُكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدعَة بن عمرو

١٤٩٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤١

(١) فى ث « نافع » وفى طبعة ليدن « رافع » وفى ترجمة عقبة لدى ابن الأثير « عقبة بن رافع ، وقيل : ابن نافع » .

١٤٩١ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨

وهو بَحْزَج بن حَنَش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وكانت حبيبة من المبايعات ، وسُمّى أبو أمامة أسعد باسم جدّه أبى أمّه وكُنى بكنيته . وكان جدّه أسعد بن زُرارة نقيب بنى النجّار .

فَوَلَدَ أبو أمامة بن سهل : محمدًا ، وسَهْلًا ، وعثمانَ ، وإبراهيمَ ، ويوسفَ ، ويحيَى ، وأيّوبَ ، وداودَ ، وحبيبةَ ، وأمامةَ . وأمّهم أمّ عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن عتيك بن قيس بن هَيْشة بن الحارث من بنى معاوية من الأوس ، وصالح بن أبى أمامة وأمّه أمّ ولد .

قال محمد بن عمر : ذُكر لنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، هو الذى سمّاه أسعد وكناه أبا أمامة باسم جدّه أبى أمه وكنيته . قال ولم يبلغنا أنّه روى عن عمر شيئًا وقد روى عن عثمان وعن زيد بن ثابت وعن معاوية وعن أبيه سَهْل بن حُنيف . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٩٢ – عبد الرحمن بن أبى عَمْرة

واسم أبى عَمْرة يُسَيْر (١) بن عمرو بن مِحْصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مبذول وهو عامر بن مالك بن النجّار ، وأمّه هند بنت المقوّم بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ بن كلاب من قريش وأمّها قلابة ابنة عمرو بن جَعْونَة بن حِذْيَم بن سعد بن سَهْم من قريش وأمّها بَرّة بنت عدىّ بن رِئاب بن سَهْم من قريش .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبى عَمْرة : عبدَ الله ، وحمزةَ ، وعَلْقَمة ، وحبّانة . وأمّهم أمّ سعد بنت شيبان بن الحارث بن عَلْقَمة بن عمرو بن ثَقْف بن مالك بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النجّار . وكانت لأبى عمرة صحبة ، وكان مع

١٤٩٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣١٨

(١) ث وطبعة ليدن « بَشِير » والمثبت لدى المزى ج ٧ ص ٣١٨ وهو ينقل عن ابن سعد وانظره كذلك لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ١ ص ٥٤١

عليّ بن أبى طالب فقُتل يوم صفّين . وقد روى عبد الرحمن بن أبى عمرة عن عثمان ، وزيد بن خالد الجُهَنى ، وأبى هُريرة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٩٣ – عبد الرحمن بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمّه جميلة بنت ثابت بن أبى الأقلح بن عِصْمة بن مالك بن أمَة بن ضُبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف . وأخوه لأمّه عاصم بن عمر بن الخطّاب .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن يزيد : عيسى قُتل يوم الحرّة ، وإسحاقَ ، وجميلةَ ، وأمَّ عبد الله ، وأمَّ أيّوب ، وأمَّ عاصم . وأمّهم حَسَنة بنت بُكير بن جارية بن عامر بن مجمّع ، وجَميلًا وأمّه أمّ ولد ، وعبدَ الكريم ، وعبدَ الرحمن وأمّهما أمامة بنت عبد الله بن سعد بن خَيْثَمة من بنى عمرو بن عوف .

وُلد عبد الرحمن بن يزيد فى عهد النبىّ ، ﷺ ، وكان قديمًا . وقد روى عن عمر وولى قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة سنة ثلاثٍ وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا محمد ، وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٤٩٤ – مجمِّع بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد . وأمّه حبيبة بنت الجُنيد بن كنانة بن قيس بن زُهير بن جَذيمة بن رَواحة من بنى عَبْس .

فَوَلَدَ مجمّع بن يزيد : إسماعيلَ ، وإسحاقَ ، ويعقوبَ ، وسُعْدى ، وأمَّ

١٤٩٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ص ١١

(١) المزى ج ١٨ ص ١٢ نقلا عن ابن سعد .

١٤٩٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٥٠

إسحاق ، وأمّ النعمان ، وأمّهم سالمة بنت عبد الله بن أبي حبيبة بن الأزْعَر بن زيد ابن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد من بني عمرو بن عوف .

* * *

١٤٩٥ - أَبو سعيد المَقْبُرى

واسمه كَيْسان وهو مولى لبنى جُنْدَع من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا المَقْبُرى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني الوليد بن كثير ويونس بن حُمْران ومحمد بن مسلم الجَوْسَق عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن أبيه قال : كنتُ مملوكًا لرجل من بنى جُنْدَع فكاتبنى على أربعين ألفًا وشاة لكلّ أضحى . قال فتهيّأ المال فجئتُ به إليه فأبَى أن يأخذه إلاّ على النجوم ، فجئتُ عمر بن الخطّاب فذكرتُ ذلك له فقال : يا يَرْفا خذ المال فضَعْه فى بيت المال ثمّ ائْتِنا العشيّة نكتبْ عتقك ، ثمّ إن شاء مولاك أخذه وإن شاء تركه . قال فحملتُ المال إلى بيت المال فلمّا بلغ مولاى جاء فأخذ المال ، قال : ثمّ أتيت عمر بزكاة مالى بعد ذلك فقال : أخذتَ من المال شيئًا منذ عتقتَ ؟ قال : قلت : لا ، قال : فارْجِعْ به حتى تأخذ منّا شيئًا ثمّ ائْتِنا بعدُ .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنى محمد بن موسى قال : حدّثنى رجل عن أبي سعيد المقبرى قال : كنتُ مكاتبًا فكلّمتُ مولاى أن يقبض كتابى فأبَى ، فأتيتُ عمر بن الخطّاب فذكرتُ ذلك له فقال : يا يَرْفا اقْبض المال منه واجْعَلْه فى ناحية البيت ، وقال : اذْهَبْ فأنت حُرّ . قال فجئتُه من عام القابل بصدقة مالى فقال : أخذتَ منّا شيئًا فرضنا لك ؟ قلتُ : لا ، فردّها علىّ .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن أبي صَخْرة ، وقال غير يزيد عن أبي صخرة عن أبي سعيد المقبرى قال : أتيتُ عمر بن الخطّاب بمائتى درهم فقلتُ : خذ هذه زكاة مالى ، فقال : أعتقتَ يا كيسان ؟ قال فقلتُ : نعم ، قال : اذْهَبْ فتصَدّقْ بها .

١٤٩٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٤٣

أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن الوليد بن كثير قال : سمعتُ سعيدًا المقبرى عن أبيه قال : أتيتُ عمر بن الخطّاب بزكاة مالى فقال : أخذتَ فى ديواننا شيئًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : فاذْهَبْ به .

قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن عمر ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفّى سنة مائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز . وقال غيره : توفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

* * *

١٤٩٦ - أبو عُبيد

قال الزّهرىّ مرّة : مولى عبد الرحمن بن أزهر ، وقال مرّة أخرى فى مكان آخر : مولى عبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال غيره .

قال الزهرىّ : وكان من القدماء وأهل الفقه . قال : شهدتُ العيد مع عمر . وقد روى عن عثمان وعلىّ وأبى هريرة ، وكان اسمه سعدًا ، وتوفّى بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

١٤٩٧ - أفْلَح

مولى أبى أيّوب الأنصارى ويكنى أبا كثير .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسّان عن محمد بن سيرين أنّ أبا أيّوب كاتب أفلح على أربعين ألفًا ، فجعل الناس يهنّئونه ويقولون : لِيَهْنِئْكَ العتق أبا كثير . فلمّا رجع أبو أيّوب إلى أهله ندم على مكاتبته فأرسل إليه فقال : إنى أحبّ أن تردّ إلىّ الكتاب وأن ترجع كما كنت . فقال له ولده وأهله : أترجع رقيقًا وقد أعتقك الله ؟ فقال أفلح : والله لا يسألنى شيئًا إلاّ أعطيته إيّاه . فجاءه بمكاتبته فكسرها ثمّ مكث ما شاء الله ، ثمّ أرسل إليه أبو أيّوب فقال : أنت حُرّ وما كان لك من مالٍ فهو لك .

١٤٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٨٨

١٤٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٠٨

قال محمد بن عمر : وكان أفلح من سَبْى عين التّمْر الذين سبَى خالد بن الوليد فى خلافة أبى بكر الصدّيق وبعث بهم إلى المدينة . وقد سمعتُ من يذكر أنّ أفلح كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وسمع من عمر ، وله دار بالمدينة ، وقُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٨ – عُبيد

مولى عُبيد بن المعلّى أخى أبى سعيد بن معلّى الزُّرَقى ، ويكنى عُبيد أبا عبد الله وهو من سَبْى عين التمر الذين سبَى خالد بن الوليد فى خلافة أبى بكر الصدّيق وبعث بهم إلى المدينة . يقولون عُبيد بن مُرّة وهو جدّ نَفيس بن محمد بن زيد بن عُبيد التاجر صاحب قصر نَفيس الذى بناحية حَرّة واقم . ومات عبيد مولى عبيد بن المعلّى ليالى الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٩ – شمّاس

مولى العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم . حَفِظَ سورة يوسف من فى عمر بن الخطّاب وهو يتلوها فى الصلاة ، وروى عنه ابنه عثمان بن شمّاس .

* * *

١٥٠٠ – السائب بن خبّاب

مولى فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس ويكنى أبا عبد الرحمن ، وقال سمعتُ من يذكر أنّه يكنى أبا مُسْلِم . وكان ثقةً قليل الحديث وقد روى عن عمر وزيد بن ثابت .

١٤٩٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٦٩

١٥٠٠ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١٣

قال محمد بن عمر : وتوفّى بالمدينة سنة سبعٍ وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أنس أنّ السائب بن خبّاب توفّى قبل ابن عمر .

* * *

١٥٠١ – عُبيد بن أمّ كلاب

سمع من عمر بن الخطّاب . وهو عبيد بن سلمة الليثى ، وهو الذى خرج من المدينة بقتل عثمان فاستقبل عائشة بسَرِف فأخبرها بقتله وبيعة الناس لعلىّ بن أبى طالب فرجعت إلى مكّة . وكان عبيد عَلَويًّا .

* * *

١٥٠٢ – ابن مَرْسا

مولى قريش . روى عن عمر بن الخطّاب ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٠٣ – أبو سعيد

مولى أبى أُسيد ، روى عن عمر بن الخطّاب .

* * *

١٥٠٤ – الهُرْمُزان

وكان من أهل فارس ، فلمّا انقضى أمر جَلولاء خرج يَزْدَجِرْد من حُلْوان إلى أصبهان ثمّ أتى إصْطَخْر ووجّه الهرمزان إلى تُسْتَر فضبطها وتحصّن فى القلعة ومعه الأساورة وجمع كثير من أهل تُسْتَر ، وهى فى أقصى المدينة ممّا يلى الجبل ، والماء محيطٌ بها ، ومادّة تأتيهم من أصبهان . فمكثوا كذلك ما شاء الله ، وحاصرهم أبو موسى سنتين ، ويقال ثمانية عشر شهرًا .

١٥٠٤ – من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٥٧٢

ثمّ نزل أهل القلعة على حكم عمر فبعث أبو موسى بالهرمزان إليه ومعه اثنا عشر أسيرًا من العجم عليهم الديباج ومناطق الذهب وأسْوِرة الذهب ، فقدموا بهم المدينة فى زيّهم ذلك ، فجعل الناس يعجبون ، فأتوا بهم منزل عمر فلم يصادفوه وجعلوا يطلبونه ، فقال الهرمزان بالفارسيّة : قد ضَلّ مَلِككم ، فقيل لهم هو فى المسجد ، فدخلوا فوجدوه نائمًا متوسّدًا رداءه . فقال الهرمزان : هذا ملككم ؟ قالوا : هذا الخليفة ، قال : أما له حاجب ولا حارس ؟ قالوا : الله حارسه حتى يأتى عليه أجله . فقال الهرمزان : هذا المُلْك الهنئ .

ونظر عمر إلى الهرمزان فقال : أعوذ بالله من النار . ثمّ قال : الحمد لله الذى أذلّ هذا وشيعته بالإسلام . وقال عمر للوفد : تكلّموا ، وإيّاىَ وتشقيقَ الكلام والإكثار . فقال أنس بن مالك : الحمد لله الذى أنجز وعده وأعزّ دينه وخذل مَنْ حادّه وأورثنا أرضهم وديارهم وأفاء علينا أموالهم وأبناءهم وسلّطنا عليهم نقتل من شِئْنا ونستحيى من شئنا . فبكى عمر ثمّ قال للهرمزان : ما مالك ؟ قال : أمّا ميراثى عن آبائى فعندى ، وأمّا ما كان فى يدى من مال المُلك وبيوت الأموال فأخذه عاملك .

قال : يا هرمزان كيف رأيت الذى صنع الله بكم ؟ فلم يجبه ، قال : ما لك لا تَكلّم ؟ قال : كلامَ حيٍّ أكلّمك أم كلام ميّتٍ ؟ قال : أولستَ حيًّا ؟ فاستسقى الهرمزان ماء فقال عمر : لا نجمع عليك القتل والعطش . فدعا له بماء فأتوه بماء فى قدح خشب فأمسكه بيده ، فقال عمر : اشْرَبْ لا بأسَ عليك ، إنى غير قاتلك حتى تشربه .

فرمى بالإناء من يده وقال : يا معشر العرب كنتم وأنتم على غير دين نتعبّدكم ونقضيكم ونقتلكم وكنتم أسْوَأ الأمم عندنا حالاً وأخسّها منزلةً ، فلمّا كان الله معكم لم يكن لأحدٍ بالله طاقة . فأمر عمر بقتله فقال : أو لم تُؤمنّى ؟ قال : وكيف ؟ قال : قلتَ لى تكلّم لا بأسَ عليك ، وقلتَ اشْرَبْ لا بأس عليك لا أقتلك حتى تشربه . فقال الزّبير بن العوّام وأنس بن مالك وأبو سعيد الخُدْرى : صدق . فقال عمر : قاتله الله ! أخذ أمانًا ولا أشعر . وأمَر فنُزِع ما كان على الهرمزان من حُليّه وديباجه وقال لسُراقة بن مالك بن جُعْشُم ، وكان نحيفًا أسود

دقيق الذراعين كأنّهما محترقان : الْبَسْ سوارى الهرمزان . فلبسهما ولبس كسوته فقال عمر : الحمد لله الذى سلب كِسْرى وقومه حُلِيّهم وكسوتهم وألبسها سُراقة ابن مالك بن جُعْشُم .

ودعا عمر الهرمزان وأصحابه إلى الإسلام فأبوا ، فقال علىّ : يا أمير المؤمنين فرّق بينهم وبين إخوانهم . فحمل عمر الهرمزان وجُفينة وغيرهما فى البحر وقال : اللهمّ اكسِر بهم . وأراد أن يسيّرهم إلى الشأم فكُسر بهم ولم يغرقوا ، فرجعوا فأسلموا ، وفرض لهم عمر فى ألفين وسُمّى الهرمزان عُرْفُطة .

قال المِسْوَر بن مَخْرَمة : رأيت الهرمزان بالرّوْحاء مُهِلًّا بالحجّ مع عمر عليه حلّة حبرة .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن قال : رأيتُ الهرمزان مهلاً بالحجّ بالروحاء مع عمر بن الخطّاب وعليه حلّة حبرة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا سليمان بن المُغيرة ، عن علىّ بن زيد قال : قال أنس بن مالك : ما رأيتُ رجلًا أخمص بطنًا ولا أبعد ما بين المنكبين من الهرمزان .

* * *

ومن هذه الطبقة ممن روى عن عثمان وعلى وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة والزُّبير وسعد وأُبَى بن كعب وسَهْل ابن حُنيف وحُذيفة بن اليَمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، رحمهم الله

١٥٠٥ - محمد بن الحَنَفية

وهو محمد الأكبر بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه الحَنَفيّة خَوْلة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدُّول بن حَنيفة بن لُجَيْم بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل . ويقال بل كانت أمّه من سَبى اليمامة فصارت إلى علىّ بن أبى طالب ، رحمه الله (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال: أخبرنا الحسن بن صالح قال : سمعتُ عبد الله ابن الحسن يذكر أنّ أبا بكر أعطى عليًّا أمّ محمد بن الحَنفيّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن هشام بن عُرْوة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبى بكر قالت : رأيتُ أمّ محمد بن الحنفيّة سِنْديّة سوداء ، وكانت أَمَةً لبنى حنيفة ولم تكن منهم وإنّما صالحهم خالد ابن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم على أنفسهم (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : حدّثنا فِطْر بن خليفة عن منذر الثورى قال : سمعتُ محمد بن الحنفيّة قال : كانت رخصة لعلىّ قال : يا رسول الله ، إن وُلد لى ولد أسمّيه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم (٣) .

أخبرنا محمد بن الصّلْت وخالد بن مَخْلَد قالا : حدّثنا الربيع بن المنذر الثورى عن أبيه قال : وقع بين علىّ وطلحة كلام فقال له طلحة : لا كجرأتك على رسول الله ، سَمّيتَ باسمه وكنيت بكنيته وقد نهَى رسول الله أن يجمعهما أحد

١٥٠٥ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق ج ٢٣ ص ٩٣ ، وتهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٠

(١) تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٤٨

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

(٣) ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

من أمّته بعده . فقال عليّ : إنّ الجرئ من اجترأ على الله وعلى رسوله ، اذْهب يا فلان فادعُ لى فلانًا وفلانًا ، لنفر من قريش . قال فجاءُوا فقال : بمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهد أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال إنّه سيولَد لك بعدى غلام فقد نحلتُه اسمي وكنيتي ولا تحلّ لأحدٍ من أمّتي بعده (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هُشيم قال : أخبرنا مُغيرة عن إبراهيم قال : كان محمد بن الحنفيّة يكنى أبا القاسم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم ، وكان كثير العلم ورعًا . فَوَلَدَ محمدُ بن الحنفيّة : عبدَ الله وهو أبو هاشم ، وحمزةَ ، وعليًا ، وجعفرًا الأكبر ، وأمُّهم أمّ ولد . والحسنَ بن محمد ، وكان من ظرفاء بنى هاشم وأهل العقل منهم وهو أوّل من تكلّم فى الإرْجاء ، ولا عقب له وأمّه جمال ابنة قيس بن مَخْرَمَة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وإبراهيمَ بن محمد وأمّه مُسْرِعة ابنة عبّاد بن شيبان بن جابر ابن أُهيب بن نُسيب بن زيد بن مالك بن عوف بن الحارث بن مازن بن منصور ابن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر حليف بنى هاشم ، والقاسمَ بن محمد وعبد الرحمن لا بقيّة له ، وأمّ أبيها وأمّهم أمّ عبد الرحمن واسمها بَرّة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وجعفرًا الأصغر ، وعونًا ، وعبدَ الله الأصغر ، وأمّهم أمّ جعفر بنت محمد بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وعبدَ الله بن محمد ، ورُقَيّةَ وأمّهما أمّ ولد .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا فِطْر بن خليفة ، عن منذر الثورى قال : سمعتُ محمد بن الحنفيّة يقول ، وذكر يوم الجَمَل قال –: لما تصافنا أعطانى عليّ الراية فرأى منى نكوصًا لما دنا الناس بعضهم إلى بعض فأخذها منى فقاتل بها . قال فحملتُ يومئذٍ على رجل من أهل البصرة ، فلمّا غشيتُه قال : أنا على

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

دين أبى طالب ، فلمّا عرفتُ الذى أراد كففتُ عنه ، فلمّا هُزموا قال علىّ : لا تُجهزوا على جريح ولا تتّبعوا مدبرًا . وقُسم فَيْئُهم بينهم ما قوتل به من سلاحٍ أو كراعٍ ، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراعٍ أو سلاح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الموال ، عن عبد الله ابن محمد بن عَقيل قال : سمعتُ محمد بن الحنفيّة يقول : كان أبى يريد أن يغزو معاوية وأهل الشأم فجعل يعقد لواءه ثمّ يحلف لا يحلّه حتى يسير ، فيأبَى عليه الناس وينتشر رأيهم ويجبنون فيحلّه ويكفّر عن يمينه ، حتى فعل ذلك أربع مرّات . وكنتُ أرى حاله فأرى ما لا يسرّنى ، فكلّمتُ المِسْوَر بن مَخْرَمة يومئذٍ وقلتُ له : ألا تُكلّمه أين يسيرُ بقوم لا والله ما أرى عندهم طائلًا ؟ فقال المسور : يا أبا القاسم يسير لأمرٍ قد حُمّ ، قد كلّمتُه فرأيتُه يأبَى إلاّ المسير .

قال محمد بن الحنفيّة : فلمّا رأى منهم ما أرى قال : اللهمّ إنى قد مللتهم وملّونى وأبغضتهم وأبغضونى فأبْدِلْنى بهم خيرًا منهم وأبدلْهم بى شرًّا منى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن الحارث بن الفُضيل ، عن أبيه ، عن محمد بن كعب القُرَظى ، قال : كان على رجّالة علىّ يوم صفّين عمّار ابن ياسر ، وكان محمد بن الحنفيّة يحمل رايته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أحمد بن خازم ، عن عمرو بن شَراحيل عن حَنَش بن عبد الله الصّنْعانى ، عن عبد الله بن زُرير الغافقى ، وقد كان شهد صفّين مع علىّ ، قال : لقد رأيتُنا يومًا والتقينا نحن وأهل الشأم فاقتتلنا حتى ظننتُ أنّه لا يبقى أحد ، فأسْمَعُ صائحًا يصيح : يا معشر المسلمين الله الله ، مَنْ للنساء والولدان ، مَنْ للروم ، مَنْ للتُّرْك ، مَنْ للدّيْلَم ؟ اللهَ اللهَ والبُقْيا . فأسمعُ حركة من خلفى فالتفتّ فإذا علىّ يعدو بالراية يهرول بها حتى أقامها ، ولحقه ابنه محمد فأسمعهُ يقول : يا بُنىّ الزم رايتك فإنى متقدّم فى القوم . فأنْظر إليه يضرب بالسيف حتى يُفْرَج له ثمّ يرجع فيهم .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْر بن خليفة ، عن منذر الثورى ، قال : كنتُ عند محمد بن الحنفيّة فسمعتُه يقول : ما أشهد على أحدٍ بالنجاة ولا أنّه من أهل الجنّة بعد رسول الله ، ﷺ ، ولا على أبى الذى ولدنى . قال فنظر القوم إليه ، قال : من كان فى الناس مثل علىّ سبق له كذا سبق له كذا ؟

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يَعْلى ، عن محمد بن الحنفيّة أنّه قال وهو فى الشعب : لو أنّ أبى عليًّا أدرك هذا الأمر لكان هذا موضع رحله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن محمد الأزدى عن ابن الحنفيّة قال : أهل بيتين من العرب يتّخْذهما الناس أنْدادًا من دون الله ، نحن وبنو عمّنا هؤلاء ، يعنى بنى أميّة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عَبْثر أبو زُبيد ، عن سالم بن أبى حفصة ، عن منذر أبى يَعْلى ، عن محمد بن الحنفيّة قال : نحن أهل بيتين من قُريش نُتّخذ من دونِ الله أنْدادًا ، نحن وبنو أميّة .

حدّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبى جَمْرَة [١] قال : كانوا يسلّمون على محمد بن عليّ : سلام عليك يامهديّ . فقال : أجل أنا مهدى أهدى إلى الرشد والخير ، اسمى اسم نبىّ الله وكنيتى كنية نبىّ الله ، فإذا سلّم أحدكم فليقلْ سلام عليك يامحمد ، السلام عليك ياأبا القاسم [٢] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا أبو العلاء الخفّاف ، عن المِنْهال بن عمرو قال : جاء رجل إلى ابن الحنفيّة فسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال : كيف أنت ؟ فحرّك يده فقال : كيف أنتم ، أما آن لكم أن تعرفوا كيف نحن ؟ إنّما مَثَلُنا فى هذه الأمّة مثل بنى إسرائيل فى آل فِرْعَون ، كان يذبّح أبناءهم ويستحيى نساءهم ، وإنّ هؤلاء يذبّحون أبناءنا ويَنكِحُونَ نساءنا بغير أمرنا ، فزعمت العرب أنّ لها فضلًا على العجم فقالت العجم : وما ذاك ؟ قالوا : كان محمد عربيًّا ، قالوا : صدقتم . قالوا : وزعمت قريش أنّ لها فضلًا على العرب فقالت العرب : وبم ذا ؟ قالوا : قد كان محمد قرشيًّا ، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس [٣] .

---

(١) أبى جمرة : تحرف فى ث، ل إلى « أبى حمزة » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسّان النّهدى قال : أخبرنا عمر بن زياد الهُذَلى ، عن الأسود بن قيس حدّثه قال : لقيتُ بخراسان رجلًا من عَنَزَة [١] ، قال قلتُ للأسود : ما اسمه ؟ قال : لا أدرى ، قال : ألا أعرضُ عليك خطبة ابن الحنفيّة ؟ قال قلتُ : بلى ، قال : انتهيتُ إليه وهو فى رهط يحدّثهم فقلت : السلام عليك يا مهدىّ ، قال : وعليك السلام . قال قلتُ : إنّ لى إليك حاجة ، قال : أسِرّ هى أم علانية ؟ قال قلت : بل سرّ ، قال : اجلس ، فجلستُ وحدّث القوم ساعة ثمّ قام فقمتُ معه ، فلمّا أن دخل دخلتُ معه بيته ، قال : قل بحاجتك ، قال فحمدتُ الله وأثنيتُ عليه وشهدتُ أن لا إله إلاّ الله وشهدتُ أنّ محمدًا عبد الله ورسوله ثمّ قلت : أمّا بعد فوالله ما كنتم أقرب قريش إلينا قرابة فنحبّكم على قرابتكم ولكن كنتم أقرب قريش إلى نبيّنا قرابة ، فلذلك أحببناكم على قرابتكم من نبيّنا ، فما زال بنا السَّنَنُ [٢] فى حبّكم حتى ضُربتْ عليه الأعناق وأُبْطلت الشهادات ، وشُرّدنا فى البلاد وأوذينا ، حتى لقد هممتُ أن أذهب فى الأرض قفرًا فأعبد الله حتى ألقاه ، لولا أن يخفى علىّ أمرُ آل محمد ، وحتى هممتُ أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم فقال عمر : يعنى الخوارج ، وقد كانت تبلغنا عنك أحاديث من وراء وراء فأحببتُ أن أشافهك للكلام فلا أسأل عنك أحدًا وكنتَ أوثقَ الناسِ فى نفسى وأحبّه إلىّ أن أقْتَدِىَ به ، فأرى برأيك وكيف ترى المخرج ، أقول هذا وأستغفر الله لى ولكم [٣] .

قال : فحمد الله محمد بن علىّ وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله ثمّ قال : أمّا بعد فإيّاكم وهذه الأحاديث فإنّها عيب عليكم ، وعليكم بكتاب الله تبارك وتعالى فإنّه به هدى أوّلكم وبه يُهْدى آخركم ، ولعمرى لئن أوذيتم لقد أوذى من كان خيرًا منكم . أمّا قيلك لقد هممتُ أن أذهب فى

---

(١) تحرفت فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عزّة » ، وصوابه من ث وتاريخ ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٢

(٢) فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « الشين » والمثبت من ث .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣

الأرض قفرًا فأعبد الله حتى ألقاه وأجْتنب أمور الناس لولا أن يخفى عليّ أمور آل محمد ، فلا تفعل فإنّ تلك البدعةُ الرهبانيّة ، ولعمرى لأمْرُ آل محمد أبْيَنُ من طلوع هذه الشمس ، وأمّا قيلك لقد هممتُ أن أخرج مع أقوامٍ شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم ، فلا تفعل ، لا تفارق الأمّة ، اتّقِ هؤلاء القوم بتقيّتهم ، قال عمر : يعنى بنى أميّة ، ولا تقاتل معهم (١) .

قال قلت : وما تقيّتهم ؟ قال : تُحْضِرُهم وجهك عند دعوتهم فيدفع الله بذلك عنك عن دمك ودينك وتصيب من مال الله الذى أنت أحقّ به منهم . قال قلتُ : أرأيتَ إن أطاف بى قتال ليس لى منه بدّ ؟ قال : تبايعُ بإحدى يديك الأخرى لله ، وتقاتلُ لله ، فإنّ الله سيُدْخِل أقوامًا بسرائرهم الجنّة وسيُدْخِلُ أقوامًا بسرائرهم النار ، وإنى أذكّرك اللهَ أن تبلّغ عنى ما لم تسمع منى أو أن تقول عليّ ما لم أقل . أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم (٢) .

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنى سفيان ، يعنى ابن عُيينة ، قال : حدّثنى الأسود بن قيس عن رجل عن محمد بن الحنفيّة قال : بايعْ بإحدى يديك على الأخرى وقاتلْ على نيتّك .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن منذر قال : سمعتُ محمد بن الحنفيّة يقول : إنّ هذه لصاعقة لا يقوم لها شئ .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا الوليد بن جُميع ، عن أبى الطّفيل ، عن محمد بن الحنفيّة أنّه قال له : الزم هذا المكان وكن حمامة من حَمام الحَرَم حتى يأتى أمرنا فإنّ أمرنا إذا جاء فليس به خفاء ، كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء ، وما يُدْريك إن قال لك الناس تأتى من المشرق ويأتى الله بها من المغرب ، وما يدريك إن قال لك الناس تأتى من المغرب ويأتى الله بها من المشرق ، وما يُدريك لعلّنا سنُؤتَى بها كما يُؤتَى بالعروس (٣) .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٥

أخبرنا محمد بن الصّلْت قال : حدّثنا الربيع بن المنذر الثورىّ عن أبيه قال : قال ابن الحنفيّة : من أحبّنا نفعه الله وإن كان فى الدّيْلَم .

أخبرنا محمد بن الصلت قال : أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ابن الحنفيّة قال : وددتُ لو فديتُ شيعتنا هؤلاء ولو ببعض دمى ، قال ثمّ وضع يده اليمنى على اليسرى على المفصل والعروق ثمّ قال : لحديثهم الكَذِبَ وإذاعتهم الشرّ حتى إنّها لو كانت أمّ أحدهم التى ولدته أغرى بها حتى تُقْتَل .

أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن الحارث الأزدىّ قال : قال ابن الحنفيّة : رحم الله امرأً أغنى نفسه وكفّ يده وأمسك لسانه وجلس فى بيته ، له ما احتسب وهو مع من أحبّ ، ألا إنّ أعمال بنى أميّة أسرع فيهم من سيوف المسلمين ، ألا إنّ لأهل الحقّ دولة يأتى بها الله إذا شاء ، فمن أدرك ذلك منكم ومنّا كان عندنا فى السنام الأعلى ، ومن يمت فما عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وَأبْقى (١) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبى يَعْلى عن ابن الحنفيّة قال : من أحبّ رجلًا لله لعَدْلٍ ظهر منه وهو فى علم الله من أهل النار آجره الله على حبّه إيّاه كما لو كان أحبّ رجلًا من أهل الجنة ، ومن أبغض رجلًا لله لجورٍ ظهر منه وهو فى علم الله من أهل الجنّة آجره الله على بُغْضه إيّاه كما لو كان أبغض رجلًا من أهل النار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أمّ بكر بنت المِسْوَر قالت : كان المختار بن أبى عبيد مع عبد الله بن الزبير فى حصره الأوّل أشدّ الناسِ معه ويريه أنّه شيعة له ، وابن الزبير معجب به ويُحْمَل عليه فلا يسمع عليه كلامًا . وكان المختار يختلف إلى محمد بن الحنفيّة ، وكان محمد ليس فيه بحَسَنِ الرأى ولا يقبل كثيرًا ممّا يأتى به ، فقال المختار : أنا خارج إلى العراق . فقال له محمد : فاخْرج وهذا عبد الله بن كامل الهَمْدانى يخرج معك ، وقال لعبد الله : تحرّزْ منه واعلم أنّه ليس له كبيرُ أمانة . وجاء المختار إلى ابن الزّبير فقال : اعْلم أنّ مكانى من العراق أنفعُ لك من مقامى هاهنا . فأذن له عبد الله بن الزبير

---

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٥

فخرج هو وابن كامل ، وابن الزّبير لا يشكّ فى مناصحته ، وهو مصرّ على الغشّ لابن الزبير . فخرجا حتى لقيا لاقيًا بالعُذيب فقال المختار : أخبِرْنا عن الناس ، فقال : تركتُ الناس كالسفينة تجول لا ملاّح لها . فقال المختار : فأنا ملاّحها الذى يقيمها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد عن هشام بن عُرْوة عن أبيه قال : لمّا قدم المختار العراق اختلف إلى عبد الله بن مُطيع ، وهو والى الكوفة يومئذٍ لعبد الله بن الزبير ، وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه فى السرّ ، ودعا إلى ابن الحنفيّة وحرّض الناس على ابن مطيع ، واتّخذ شيعةً ، يركب فى خيل عظيمة . فلمّا رأى ذلك ابن مطيع خافه فهرب منه إلى عبد الله بن الزبير .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عروة عن أبيه قال : وحدّثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة وغيرهما قالوا : كان المختار لما قدم الكوفة كان أشدّ الناس على ابن الزبير وأَعْيَبَه له ، وجعل يُلْقى إلى الناس أنّ ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبى القاسم ، يعنى ابن الحنفيّة ، ثمّ ظلمه إيّاه ، وجعل يذكر ابن الحنفيّة وحاله وورعه وأنّه بعثه إلى الكوفة يدعو له ، وأنّه كتب له كتابًا فهو لا يعدوه إلى غيره . ويقرأ ذلك الكتاب على من يثق به ، وجعل يدعو الناس إلى البيعة لمحمد بن الحنفيّة فيبايعونه له سرًّا ، فشكّ قوم ممّن بايعه فى أمره وقالوا : أعطينا هذا الرجل عهودنا أن زعم أنّه رسول ابن الحنفيّة ، وابن الحنفيّة بمكّة ليس منّا ببعيد ولا مستتر ، فلو شخص منّا قوم إليه فسألوه عمّا جاء به هذا الرجل عنه ، فإن كان صادقًا نصرناه وأعنّاه على أمره . فشخص منهم قوم فلقوا ابن الحنفيّة بمكّة فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه فقال : نحن حيث ترون محتسبون وما أحبّ أنّ لى سلطان الدنيا بقتل مؤمنٍ بغير حقّ ، ولوددتُ أنّ الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه ، فاحذروا الكذّابين وانظروا لأنفسكم ودينكم . فانصرفوا على هذا (١) .

وكتب المختار كتابًا على لسان محمد بن الحنفيّة إلى إبراهيم بن الأشْتر ،

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠١

وجاء فاستأذن عليه ، وقيل المختار أمين آل محمد ورسوله ، فأذن له وحيّاه ورحّب به وأجلسه معه على فراشه ، فتكلّم المختار ، وكان مفوّهًا ، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ ، ﷺ ، ثمّ قال : إنّكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد ، وقد رُكبَ منهم ما قد علمتَ ، وحُرموا ومُنعوا حقّهم وصاروا إلى ما رأيتَ ، وقد كتب إليك المهدى كتابًا ، وهؤلاء الشهود عليه . فقال يزيد ابن أنس الأسدى وأحمر بن شُميط البَجَلى وعبد الله بن كامل الشاكرى وأبو عَمْرة كيسان مولى بَجيلة : نشهد أنّ هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه . فقبضه إبراهيم وقرأه ثمّ قال : أنا أوّل من يجيب وقد أمرنا بطاعتك ومؤازرتك فقل ما بدا لك وادْعُ إلى ما شئت (١) .

ثمّ كان إبراهيم يركب إليه فى كلّ يوم فزرع ذلك فى صدور الناس ، وورد الخبر على ابن الزبير فتنكّر لمحمّد بن الحنفيّة ، وجعل أمر المختار يغلظ فى كلّ يوم ويكثر تَبَعُه ، وجعل يتتبّع قتلة الحسين ومن أعان عليه فيقتلهم ، ثمّ بعثَ إبراهيمَ بن الأشتر فى عشرين ألفًا إلى عبيد الله بن زياد فقتله وبعث برأسه إلى المختار فعمد إليه المختار فجعله فى جُونة ، ثمّ بعث به إلى محمّد بن الحنفيّة وعليّ بن الحسين وسائر بنى هاشم (٢) .

فلمّا رأى عليّ بن حسين رأس عبيد الله ترحّم على الحسين وقال : أُتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين وهو يتغدّى ، وأُتينا برأس عبيد الله ونحن نتغدّى ، ولو لم يبقَ من بنى هاشم أحد إلاّ قام بخطبة فى الثناء على المختار والدعاء له وجميل القول فيه (٣) .

وكان ابن الحنفيّة يكره أمر المختار وما يبلغه عنه ولا يحبّ كثيرًا ممّا يأتى به ، وكان ابن عبّاس يقول : أصاب بثأرنا وأدرك وَغْمنا (٤) وآثرنا ووصلنا . فكان يُظْهِر الجميل فيه للعامّة . فلمّا اتّسق الأمر للمختار كتب لمحمّد بن عليّ المهديّ : من المختار بن أبى عبيد الطالب بثأر آل محمّد ، أمّا بعد فإنّ الله تبارك

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٢
(٢) المصدر السابق .
(٣) نفس المصدر .
(٤) فى حواشى ث : الوغم : الحقد .

وتعالى لم ينتقم من قوم حتى يُعْذِر إليهم ، وإنّ الله قد أهلك الفسقة وأشياع الفسقة وقد بقيت بقايا أرجو أن يُلْحِق الله آخرهم بأوّلهم (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان ومحمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير وإسحاق بن يحيَى بن طلحة وهشام بن عمارة عن سعيد بن محمد ابن جُبير بن مُطْعم والحسين بن الحسن بن عطيّة العوفى عن أبيه عن جدّه وغيرهم أيضًا قد حدّثنى قالوا : لما جاء نعى معاوية بن أبى سفيان إلى المدينة كان بها يومئذٍ الحسين بن علىّ ومحمّد بن الحنفيّة وابن الزبير ، وكان ابن عبّاس بمكّة . فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكّة ، وأقام ابن الحنفيّة بالمدينة حتى سمع بدنوّ جيش مُسْرِف وأيّام الحرّة فرحل إلى مكّة فأقام مع ابن عبّاس ، فلمّا جاء نعى يزيد ابن معاوية وبايع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه دعا ابن عبّاس ومحمد بن الحنفيّة إلى البيعة له فأبيا يبايعان له وقالا : حتى يجتمع لك البلاد ويتّسق لك الناس . فأقاما على ذلك ما أقاما ، فمرّة يكاشرهما ومرّة يلين لهما ومرّة يباديهما ، ثمّ غلظ عليهما فوقع بينهم كلام وشرّ ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفًا شديدًا ومعهما النساء والذرّيّة ، فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم ، وقصد لمحمد بن الحنفيّة فأظهر شتمه وعيّبه وأمره وبنى هاشم أن يلزموا شعبهم بمكّة ، وجعل عليهم الرقباء وقال لهم فيما يقول : والله لتُبَايعُنّ أو لأُحْرِقنّكم بالنار . فخافوا على أنفسهم (٢) .

قال سُليم أبو عامر : فرأيتُ محمد بن الحنفيّة محبوسًا فى زَمْزَم والناس يُمْنَعون من الدخول عليه فقلتُ : والله لأدخلنّ عليه ، فدخلتُ فقلتُ : ما بالك وهذا الرجلَ ؟ فقال : دعانى إلى البيعة فقلت إنّما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا عليك فأنا كأحدهم ، فلم يرضَ بهذا منى ، فاذْهب إلى ابن عبّاس فأقْرِئْه منى السلامَ وقل يقول لك ابن عمّك ما ترى ؟ (٣) .

قال سُليم : فدخلتُ على ابن عبّاس وهو ذاهب البَصَر فقال : من أنت ؟

---

(١) نفس المصدر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

فقلت : أنصارىّ ، فقال : رُبّ أنصارىّ هو أشدّ علينا من عدوّنا . فقلت : لا تخف ، أنا ممّن لك كلّه . قال : هاتِ . فأخبرتُه بقول ابن الحنفيّة فقال : قل له لا تُطِعْه ولا نعمة عين إلاّ ما قلتَ : لا تزده عليه . فرجعتُ إلى ابن الحنفيّة فأبلغتُه ما قال ابن عبّاس ، فهمّ ابن الحنفيّة أن يقدم إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فثقُل عليه قدومه فقال : إنّ فى المهدى علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل فى السوق بالسيف لا تضرّه ولا تحيك فيه (١) .

فبلغ ذلك ابن الحنفيّة فأقام فقيل له : لو بعثتَ إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه . فبعث أبا الطّفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة ، فقدم عليهم فقال : إنّا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم . وأخبرهم بما هم فيه من الخوف ، فقطع المختار بعثًا إلى مكّة فانتدب منهم أربعة آلاف ، فعقد لأبى عبد الله الجَدَلى عليهم وقال له : سِرْ فإن وجدتَ بنى هاشم فى الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضدًا وانْفذ لما أمروك به ، وإن وجدتَ ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكّة حتى تصل إلى ابن الزبير ثمّ لا تدع من آل الزّبير شُفْرًا ولا ظُفْرًا . وقال : يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حِجَج وعشر عُمَر . وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكّة فجاء المستغيث : اعْجلوا فما أُراكم تدركونهم . فقال الناس : لو أنّ أهل القوّة عجّلوا . فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عَطيّة بن سعد بن جُنادة العَوْفى حتى دخلوا مكّة فكبّروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هاربًا حتى دخل دار النَّدْوَه ، ويقال بل تعلّق بأستار الكعبة وقال : أنا عائذ الله (٢) .

قال عطيّة : ثمّ مِلْنا إلى ابن عبّاس وابن الحنفيّة وأصحابهما فى دور قد جُمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رءوس الجُدُر ، لو أنّ نارًا تقع فيه ما رُئى منهم أحد حتى تقوم الساعة ، فأَخَّرْناه عن الأبواب ، وعجل علىّ بن عبد الله بن عبّاس ، وهو يومئذٍ رجل ، فأسرع فى الحطب يريد الخروج فأدمى ساقيه ، وأقبل أصحاب

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٩

ابن الزبير فكنّا صفّين نحن وهم فى المسجد نهارنا ونهاره لا ننصرف إلّا إلى صلاة حتى أصبحنا . وقدم أبو عبد الله الجَدَلى فى الناس فقلنا لابن عبّاس وابن الحنفيّة : ذرونا نُرِح الناسَ من ابن الزبير . فقالا : هذا بلد حرّمه الله ، ما أحلّه لأحد إلاّ للنبىّ ، عليه السلام ، ساعةً ما أحلّه لأحدٍ قبله ولا يحلّه لأحدٍ بعده ، فامنعونا وأجيرونا (١) .

قال : فتحمّلوا وإنّ مناديًا لينادى فى الجبل : ما غنمتْ سريّة بعد نبيّها ما غنمت هذه السريّة ، إنّ السرايا تغنم الذهب والفضة وإنّما غنمتم دماءنا . فخرجوا بهم حتى أنزلوهم مِنًى فأقاموا بها ما شاء الله أن يقيموا ثمّ خرجوا إلى الطائف فأقاموا ما أقاموا . وتوفّى عبد الله بن عبّاس بالطائف سنة ثمانٍ وستّين وصلّى عليه محمد بن الحنفيّة ، وبقينا مع ابن الحنفيّة . فلمّا كان الحجّ وحجّ ابن الزبير من مكّة فوافى عَرَفة فى أصحابه ، ووافى محمد بن الحنفيّة من الطائف فى أصحابه ، فوقف بعرفة . ووافَى نَجْدة بن عامر الحنفى تلك السنة فى أصحابه من الخوارج فوقف ناحيةً . وحجّت بنو أميّة على لواء فوقفوا بعرفة فيمن معهم (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا شُرَحْبيل بن أبى عَوْن ، عن أبيه قال : وقفتُ فى هذه السنة أربعة ألوية بعرفة : محمد بن الحنفيّة فى أصحابه على لواء قام عند حَبْل المشاة ، وحجّ ابن الزبير فى أصحابه معه لواء فقام مقام الإمام اليومَ ، ثمّ تقدّم محمد بن الحنفيّة بأصحابه حتى وقف حذاء ابن الزبير ، ووافى نَجْدة الحرورى فى أصحابه ومعه لواء فوقف خلفهما ، ووافتْ بنو أميّة ومعهم لواء فوقفوا عن يسارهما . فكان أوّل لواء أنغض لواء محمد بن الحنفيّة ، ثمّ تبعه نجدة ، ثمّ لواء بنى أميّة ، ثمّ لواء ابن الزبير واتّبعه النّاس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الله بن نافع ، عن أبيه قال : لم يدفع ابن الزبير تلك العشيّة إلاّ بدفعة ابن عمر ، فلمّا أبطأ ابن الزبير ، وقد مضى ابن الحنفيّة ونجدة وبنو أميّة ، قال ابن عمر : أينتظر ابن الزبير أمر الجاهليّة ؟ ثمّ دفع فدفع ابن الزبير على أثره .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الضحّاك بن عثمان ، عن مَخْرَمة بن سليمان قال : سمعتُ ابن الحنفيّة يقول : دفعتُ من عرفة حين وجبت الشمس وتلك السّنّة فبلغنى أنّ ابن الزبير يقول : عجّل محمدُ عجّل محمدُ ، فعمّن أخذ ابنُ الزبير الإغساق ؟

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن عُمارة ، عن سعيد بن محمد بن جُبير عن أبيه قال : أقام الحجّ تلك السنة ابن الزبير وحجّ عامئذٍ محمد بن الحنفيّة فى الخَشَبيّة معه ، وهم أربعة آلاف نزلوا فى الشِّعْب الأيسر من منًى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسرائيل عن ثُوير قال : رأيتُ ابن الحنفيّة فى الشِّعْب الأيسر من مِنًى فى أصحابه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن عُمارة ، عن سعيد بن محمد بن جُبير بن مُطْعِم عن أبيه قال : خفتُ الفتنة فمشيتُ إليهم جميعًا فجئتُ محمد بن علىّ فى الشِّعب فقلت : يا أبا القاسم اتّقِ الله فإنّا فى مشعرٍ حرام وبلدٍ حرام ، والناس وَفْدُ الله إلى هذا البيت ، فلا تُفْسد عليهم حجّهم . فقال : والله ما أريد ذلك وما أحول بين أحدٍ وبين هذا البيت ، ولايُؤْتَى أحد من الحاجّ من قِبَلى ولكنى رجلٌ أدفع عن نفسى من ابن الزبير وما يريد منى ، وما أطلب هذا الأمر إلا أن لا يختلف علىّ فيه اثنان ، ولكن ائْتِ ابن الزبير فكلّمْه وعليك بنَجْدة فكلّمْه .

قال محمد بن جُبير : فجئتُ ابن الزبير فكلّمتُه بنحوٍ ممّا كلّمت به ابن الحنفيّة فقال : أنا رجل قد اجتُمع علىّ وبايعنى الناس ، وهؤلاء أهل خلاف . فقلتُ : إنّ خيرًا لك الكفّ ، فقال : أفْعَلُ . ثمّ جئتُ نجدة الحرورى ، فأجدُه فى أصحابه وأجد عِكْرِمة غلام ابن عبّاس عنده ، فقلتُ : استأذنْ لى على صاحبك ، قال فدخل فلم ينشب أن أذن لى فدخلتُ فعظّمت عليه وكلّمتُه بما كلّمتُ به الرجلين فقال : أمّا أن أبتدئ أحدًا بقتال فلا ولكن من بدأنا بقتال قاتلناه . قلت : فإنى رأيت الرجلين لا يريدان قتالك . ثمّ جئتُ شيعة بنى أميّة فكلّمتهم بنحوٍ ممّا كلّمتُ به القوم فقالوا : نحن على لوائنا لا نقاتل أحدًا إلاّ أن يقاتلنا . فلم أرَ فى تلك الألوية أسْكَنَ ولا أسلم دفعةً من أصحاب ابن الحنفيّة [1] .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٠

قال محمد بن جُبير : وقفتُ تلك العشيّة إلى جنب محمد بن الحنفيّة فلمّا غابت الشمس التفتَ إليّ فقال : ياأبا سعيد ادْفَع ، فدفع ودفعتُ معه فكان أوّل من دفع [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا شُرَحْبيل بن أبي عَوْن عن أبيه قال : رأيتُ أصحاب ابن الحنفيّة يلبّون بعرفة ورمقتُ ابن الزبير وأصحابه فإذا هم يلبّون حتى زاغت الشمس ، ثمّ قُطع ، وكذلك فعلت بنو أميّة . وأمّا نَجْدة فلبّى حتى رمى جَمْرة العَقَبة .

أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار قال : حدّثنا خالد قال : حدّثني أبو العُرْيان المُجاشعي قال : بعثنا المختار في ألفي فارس إلى محمد ابن الحنفيّة ، قال : فكنّا عنده ، قال : فكان ابن عبّاس يذكر المختار فيقول : أدرك ثأرنا وقضى ديوننا وأنفق علينا . قال : وكان محمد بن الحنفيّة لا يقول فيه خيرًا ولا شرًّا ، قال : فبلغ محمدًا أنّهم يقولون إنّ عندهم شيئًا ، أي من العلم ، قال : فقام فينا فقال : إنّا والله ما ورثنا من رسول الله إلاّ ما بين هذين اللوحين . ثمّ قال : اللهمّ حِلاًّ وهذه الصحيفة في ذؤابة سيفي . قال فسألتُ : وما كان في الصحيفة ؟ قال : من أحدث حدثًا أو آوى محدثًا .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثني الوليد الرمّاح قال : بلغنا أنّ محمّد بن عليّ أخرج من مكّة فنزل شعب عليّ فخرجنا من الكوفة لنأتيه فلقينا ابن عبّاس ، وكان ابن عبّاس معه في الشعب فقال لنا : احصوا سلاحكم ولبّوا بعمرة ، ثمّ ادْخلوا البيت وطوفوا به وبين الصفا والمروة .

أخبرنا هَوْذة بن خليفة قال : حدّثنا عوف عن ميمون عن وردان قال : كنت في العصابة الذين انتدبوا إلى محمد بن عليّ ، قال : وكان ابن الزبير قد منعه أن يدخل مكّة حتى يبايعه فأبَى أن يبايعه ، قال : فانتهينا إليه فأراد أهل الشأم فمنعه عبد الملك أن يدخلها حتى يبايعه فأبَى عليه ، قال : فسرنا معه ما سرنا ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه ، فجمعنا يومًا فقسم فينا شيئًا وهو يسير ، ثمّ حمد الله وأثنى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٠

عليه ثمّ قال : الحقوا برحالكم واتّقوا الله وعليكم بما تعرفون ودعُوا ما تُنْكِرون وعليكم بخاصّة أنفسكم ودعوا أمر العامّة واستقروا عن أمرنا كما استقرت السماء والأرض ، فإنّ أمرنا إذا جاء كان كالشمس الضاحية .

قالوا : وقُتل المختار بن أبى عبيد فى سنة ثمانٍ وستّين ، فلمّا دخلت سنة تسع وستّين أرسل عبد الله بن الزبير عُرْوة بن الزبير إلى محمد بن الحنفيّة : إنّ أمير المؤمنين يقول لك إنى غير تاركك أبدًا حتى تبايعنى أو أعيدك فى الحبس وقد قتل الله الكذّاب الذى كنتَ تدّعى نصرته ، وأجمع علىّ أهلُ العراقين ، فبايِع لى وإلاّ فهى الحرب بينى وبينك إن امتنعتَ . فقال ابن الحنفيّة لعروة : ما أسرع أخاك إلى قطع الرحم والاستخفاف بالحقّ ، وأغفله عن تعجيل عقوبة الله ، ما يشكّ أخوك فى الخلود وإلاّ فقد كان أحمد للمختار ولهديه منى ، والله ما بعثتُ المختار داعيًا ولا ناصرًا ، وللمختار كان إليه أشدّ انقطاعًا منه إلينا ، فإن كان كذّابًا فطالما قرّبه على كذبه ، وإن كان على غير ذلك فهو أعلمُ به ، وما عندى خلاف ، ولو كان خلاف ما أقمتُ فى جواره ولخرجتُ إلى من يدعونى فأبيت ذلك عليه ، ولكن هاهنا والله لأخيك قرينًا يطلب مثل ما يطلب أخوك ، كلاهما يقاتلان على الدنيا : عبد الملك بن مروان . والله لكأنّك بجيوشه قد أحاطت برقبة أخيك وإنى لأحسب أنّ جوار عبد الملك خير لى من جوار أخيك ، ولقد كتب إلىّ يعرض علىّ ما قِبَله ويدعونى إليه (١) .

قال عروة : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : أستخير الله وذلك أحبّ إلى صاحبك . قال : أذكر ذلك له . فقال بعض أصحاب محمد بن الحنفيّة : والله لو أطعتَنا لضربنا عنقه . فقال ابن الحنفيّة : وعَلَام أضرب عنقه ؟ جاءنا برسالة من أخيه وجاورنا فجرى بيننا وبينه كلام فرددناه إلى أخيه . والذى قلتم غدر وليس فى الغدر خير ، لو فعلتُ الذى تقولون لكان القتال بمكّة وأنتم تعلمون أنّ رأيى لو اجتمع الناس علىّ كلّهم إلاّ إنسان واحد لما قاتلتُه . فانصرف عروة فأخبر ابن الزبير بما قال له محمد بن الحنفيّة ، قال والله ما أرى أن تعرض له ، دَعْه فليخرج

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

عنك ويغيّب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يُحلّ بالشأم حتى يبايعه ، وابن الحنفيّة لا يبايعه أبدًا حتى يجتمع الناس عليه ، فإن صار إليه كفاكه إمّا حَبَسَهُ وإمّا قَتَله فتكون أنت قد برئت من ذلك . فأفثأ ابن الزبير عنه (١) ؟

فقال أبو الطّفيل : وجاء كتاب من عبد الملك بن مروان ورسول حتى دخل الشِّعْبَ فقرأ محمد بن الحنفيّة الكتاب . فقرأ كتابًا لو كتب به عبد الملك إلى بعض إخوته أو ولده ما زاد على ألطافه ، وكان فيه : إنّه قد بلغنى أنّ ابن الزبير قد ضيّق عليك وقطع رحمك واستخفّ بحقّك حتى تبايعه فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف به حيث فعلتَ ما فعلت ، وهذا الشأم فانْزل منه حيث شئتَ فنحن مكرموك وواصلو رحمك وعارفو حقّك . فقال ابن الحنفيّة لأصحابه : هذا وجه نخرج إليه . قال فخرج وخرجنا معه ومعه كُثَيِّر عَزّة ينشد شعرًا :

أنْتَ إمَامُ الحَقّ لَسْنا نَمْتَرِىْ   أنْتَ الّذى نَرْضَى بهِ ونَرْتَجِىْ
أنْتَ ابنُ خَيرِ النّاسِ من بَعد النَّبِىْ   يابنَ علىّ سِرْ وَمَنْ مثلُ عَلِىْ
حتى تَحُلّ أرْضَ كَلْبٍ وبلِىْ

قال أبو الطفيل : فسرنا حتى نزلنا أيْلة فجاورونا بأحسن جوار وجاورناهم بأحسن ذلك وأحبّوا أبا القاسم حبًّا شديدًا وعظّموه وأصحابه ، وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ولا يُظْلَم أحد من الناس قرْبنا ولا بحضرتنا . فبلغ ذلك عبد الملك فشقّ ذلك عليه وذكره لقبيصة بن ذُؤيب ورَوْح بن زِنْباع وكانا خاصّته فقالا : ما نرى أن ندعه يقيم فى قُرْبه منك وسيرته سيرته حتى يبايع لك أو تصرفه إلى الحجاز . فكتب إليه عبد الملك : إنّك قدمت بلادى فنزلت فى طرفٍ منها ، وهذه الحرب بينى وبين ابن الزبير كما تعلم ، وأنت لك ذكر ومكان ، وقد رأيتُ أن لا تقيم فى سلطانى إلاّ أن تبايع لى ، فإن بايعتنى فخذ السفن التى قدمت علينا من القُلْزُم وهى مائة مركب فهى لك وما فيها ، ولك ألفا ألف درهم أعجّل لك منها خمسمائة ألف وألف ألف وخمسمائة ألف آتِيْتُك مع ما أردتَ من فريضة لك ولولدك ولقرابتك ومواليك ومن معك ، وإن أبيتَ فتحوّلْ عن بلدى إلى موضعٍ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، ومختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

لا يكون لي فيه سلطان . قال فكتب إليه محمد بن عليّ : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عليّ إلى عبد الملك بن مروان ، سلام عليك ، فإني أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فقد عرفتَ رأيى في هذا الأمر قديمًا ، وإني لستُ أسفهُه على أحد ، والله لو اجتمعت هذه الأمّة عليّ إلاّ أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبدًا ولا اعتزلتهم حتى يجتمعوا . نزلت مكّة فرارًا ممّا كان بالمدينة فجاورتُ ابن الزبير فأساء جوارى وأراد منى أن أبايعه فأبيتُ ذلك حتى يجتمع الناس عليك أو عليه ، ثمّ أدخُل فيما دخل فيه الناس فأكون كرجلٍ منهم ، ثمّ كتبتَ إليّ تدعونى إلى ما قِبلَك فأقبلتُ سائرًا فنزلتُ فى طرف من أطرافك ، والله ما عندى خلاف ومعى أصحابى فقلنا بلاد رخيصة الأسعار وندنو من جوارك ونتعرّض صلتك . فكتبتَ بما كتبت به ونحن منصرفون عنك إن شاء الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن أبي جَمْرَة [١] قال : كنتُ مع محمد بن عليّ فسرنا من الطائف إلى أيْلة بعد موت ابن عبّاس بزيادة على أربعين ليلة . قال وكان عبد الملك قد كتب لمحمد عهدًا على أن يدخل فى أرضه هو وأصحابه حتى يصطلح الناس على رجل ، فإذا اصطلحوا على رجل بعهد من الله وميثاق كتبه عبد الملك . فلمّا قدم محمد الشأم بعث إليه عبد الملك : إمّا أن تبايعنى وإمّا أن تخرج من أرضى - ونحن يومئذٍ معه سبعة آلاف - فبعث إليه محمد بن عليّ : على أن تُؤَمِّن أصحابى ، ففعل ، فقام محمد فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : الله وليّ الأمور كلّها وحاكمها ، ما شاء الله كان ومالم يشأ لم يكن ، كلّ ما هو آتٍ قريب ، عجلتم بالأمر قبل نزوله ، والذى نفسى بيده إنّ فى أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمرُ آل محمد وأمر آل محمد مستأخر . والذى نفس محمد بيده ليعودنّ فيكم كما بدأ . الحمد الله الذى حقن دماءكم وأحرز دينكم ! من أحبّ منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمنًا محفوظًا فليفعل . فبقى معه تسعمائة رجلٍ فأحرم بعمرة وقلّد هديًا فعمدنا إلى البيت فلمّا أردنا أن ندخل الحرم تلقّتنا خيلُ ابن الزبير فمنعتنا أن ندخل ، فأرسل إليه محمد : لقد خرجتُ وما أريد أن أقاتلك ورجعتُ وما أريد أن أقاتلك ، دَعْنا

(١) جمرة : تحرف فى ث ، ل إلى « حمزة » وصوابه من سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبى .

فلندخل ولنَقْضِ نسكنا ثمّ لنخرج عنك . فأبَى ، ومعنا البُدُن قد قلّدناها ، فرجعنا إلى المدينة فكنّا بها حتى قدم الحجّاج فقتل ابن الزبير ثمّ سار إلى البصرة والكوفة ، فلمّا سار مضينا فقضينا نسكنا . وقد رأيتُ القمل يتناثر من محمد بن عليّ . فلمّا قضينا نسكنا رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثمّ توفّى (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسماعيل بن مسلم الطائى عن أبيه قال : كتب عبد الملك بن مروان : من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن عليّ . فلمّا نظر إلى عنوان الصحيفة قال : إنّا لله وَإنّا إليه راجعُونَ ، الطُّلَقاء ولُعناء رسول الله ، ﷺ ، على منابر الناس ، والذى نفسى بيده إنّها لأمور لم يقرّ قرارها .

قال أبو الطّفيل : فانصرفنا راجعين فأذن للموالى ولمن كان معه من أهل الكوفة والبصرة فرجعوا من مَدْيَن ، ومضينا إلى مكّة حتى نزلنا معه الشّعْب بمنى ، فما مكثنا إلاّ ليلتين أو ثلاثًا حتى أرسل إليه ابن الزبير أن اشخص من هذا المنزل ولا تجاورنا فيه . قال ابن الحنفيّة : اصْبر وما صبرك إلاّ بالله وما هو بعظيم من لا يصبر على ما لا يجد من الصبر عليه بُدًّا حتى يجعل الله له منه مخرجًا ، والله ما أردتُ السيف ولو كنتُ أريده ما تعبّث بى ابن الزبير ولو كنتُ أنا وحدى ومعه جموعه التى معه ، ولكن والله ما أردتُ هذا وأرى ابن الزبير غير مُقْصِر عن سوء جوارى فسأتحوّل عنه . ثمّ خرج إلى الطائف فلم يزل بها مقيمًا حتى قدم الحجّاج لقتال ابن الزبير لهلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ، فحاصر ابن الزبير حتى قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة . وحجّ ابن الحنفيّة تلك السنة من الطائف ثمّ رجع إلى شعبه فنزله .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الموال ، عن الحسن بن عليّ ابن محمد بن الحنفيّة عن أبيه قال : لما صار محمد بن عليّ إلى الشعب سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير لم يُقْتل والحجّاج محاصره أرسل إليه أن يبايع لعبد الملك ، فقال ابن الحنفيّة : قد عرفتَ مقامى بمكّة وشخوصى إلى الطائف وإلى الشأم ، كلّ هذا إباء منى أن أبايع ابن الزبير أو عبد الملك حتى يجتمع الناس على

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة ٨١ هـ .

أحدهما ، وأنا رجل ليس عندى خلاف ، لما رأيتُ الناس اختلفوا اعتزلتهم حتى يجتمعوا ، فأويتُ إلى أعظم بلاد الله حرمةً يأمن فيه الطير فأساء ابن الزبير جوارى ، فتحوّلتُ إلى الشأم فكره عبد الملك قُرْبى ، فتحوّلت إلى الحرم فإن يُقتَل ابن الزبير ويجتمع الناس على عبد الملك أبايعك . فأبَى الحجّاج أن يرضى بذلك منه حتى يبايع لعبد الملك ، فأبَى ذلك ابن الحنفيّة وأبَى الحجّاج أن يُقِرّه على ذلك . فلم يزل محمد يدافعه حتى قُتل ابن الزبير .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى قالا : حدّثنا يونس بن أبى إسحاق قال : حدّثنى سهل بن عُبيد بن عمرو الحارثى قال : لما بعث عبد الملك الحجّاج إلى مكّة والمدينة قال له : إنّه ليس لك على محمد بن الحنفيّة سلطان . قال فلمّا قدم الحجّاج أرسل إليه الحجّاج يتوعّده ثمّ قال : إنى لأرجو أن يمكّن الله منك يومًا من الدهر ويجعل لى عليك سلطانًا فأفعلُ وأفعلُ . قال : كذبتَ يا عدوّ نفسه ! هل شعرتَ أنْ لله فى كلّ يومٍ ستّون وثلاثمائة لحظة أو نفحة ؟ فأرجو أن يرزقنى الله بعض لحظاته أو نفحاته فلا يجعل لك علىّ سلطانًا . قال فكتب بها الحجّاج إلى عبد الملك فكتب بها عبد الملك إلى صاحب الروم فكتب إليه صاحب الروم : إنّ هذه والله ما هى من كنزك ولا كنز أهل بيتك ولكنّها من كنز أهل بيت نبوّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن صالح بن كَيْسان ، عن الحسن بن محمد بن علىّ قال : لم يبايع أبى الحجّاج ، لما قُتل ابن الزبير بعث الحجّاج إليه فجاء فقال : قد قتل الله عدوّ الله ، فقال ابن الحنفيّة : إذا بايع الناس بايعتُ . قال : والله لأقتلنّك ! قال : أولا تدرى أنْ لله فى كلّ يومٍ ثلاثمائة وستّون لحظة فى كلّ لحظة ثلاثمائة وستّون قضيّة ؟ فلعلّه يكفيناك فى قضيّة من قضاياه (١) .

قال فكتب بذلك الحجّاج إلى عبد الملك فأتاه كتابه فأعجبه ، وكتب به إلى صاحب الروم ، وذلك أنّ صاحب الروم كتب إليه يهدّده أنّه قد جمع له جموعًا كثيرة ، فكتب عبد الملك بذلك الكلام إلى صاحب الروم ، وكتب : قد عرفنا أنّ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٧

محمدًا ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبايعك فارْفق به . فلمّا اجتمع الناس على عبد الملك وبايع ابن عمر قال ابن عمر لابن الحنفيّة : ما بقى شئ فبايعْ . فكتب ابن الحنفيّة إلى عبد الملك : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين من محمد بن علىّ ، أمّا بعد فإنّى لما رأيتُ الأمّة قد اختلفت اعتزلتهم ، فلمّا أفضى هذا الأمر إليك وبايعك الناس كنت كرجلٍ منهم أدخل فى صالح ما دخلوا فيه ، فقد بايعتُك وبايعتُ الحجّاج لك وبعثتُ إليك ببيعتى ، ورأيتُ الناس قد اجتمعوا عليك ، ونحن نحبّ أن تُؤمننا وتُعطينا ميثاقًا على الوفاء فإنّ الغدر لا خير فيه ، فإن أبيتَ فإنّ أرْضَ اللهِ واسعَةٌ (١) .

فلمّا قرأ عبد الملك الكتاب قال قَبيصة بن ذُؤيب ورَوْح بن زِنْباع : ما لك عليه سبيل ، ولو أراد فتقًا لقدر عليه ، ولقد سلم وبايع فنرى أن تكتب إليه بالعهد والميثاق بالأمان له والعهد لأصحابه . ففعل فكتب إليه عبد الملك : إنّك عندنا محمود ، أنت أحبّ وأقربُ بنا رحمًا من ابن الزبير ، فلك العهد والميثاق وذمّة الله وذمّة رسوله أن لا تُهاج ولا أحد من أصحابك بشئ تكرهه ، ارْجع إلى بلدك واذْهَب حيث شئت ، ولستُ أدعُ صلتك وعونك ما حييتُ . وكتب إلى الحجّاج يأمره بحسن جواره وإكرامه ، فرجع ابن الحنفيّة إلى المدينة (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه قال : لما صار محمد بن علىّ إلى المدينة وبنى داره بالبقيع كتب إلى عبد الملك يستأذنه فى الوفود عليه ، فكتب إليه عبد الملك يأذن له فى أن يقدم عليه ، فوفد عليه سنة ثمانٍ وسبعين وهى السنة التى مات فيها جابر بن عبد الله ، فقدم على عبد الملك بدمشق فاستأذن عليه فأذن له وأمر له بمنزل قريب منه ، وأمر أن يُجرى عليه نُزُل يكفيه ويكفى من معه . وكان يدخل على عبد الملك فى إذْن العامّة ، إذا أذن عبد الملك بدأ بأهل بيته ثمّ أذن له فسلّم ، فمرّة يجلس ومرّة ينصرف . فلمّا مضى من ذلك شهر أو قريب منه كلّم عبد الملك خاليًا فذكر قرابته ورحمه وذكر دَيْنًا عليه فوعده عبد الملك أن يقضى دينه وأن يصل رحمه

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٧

وأمره أن يرفع حوائجه . فرفع محمد دينه وحوائجه وفرائضَ لولده ولغيرهم من حامّته (١) ومواليه فأجابه عبد الملك إلى ذلك كلّه وتعسّر عليه فى الموالى أن يفرض لهم وألحّ عليه محمد ففرض لهم فقصّر بهم فكلّمه فرفع فى فرائضهم ، فلم يبقَ له حاجة إلاّ قضاها ، واستأذنه فى الانصراف فأذن له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبى عون قال : قال ابن الحنفيّة : وفدتُ على عبد الملك فقضى حوائجى وودّعته ، فلمّا كدتُ أن أتوارى من عينيه نادانى : أبا القاسم أبا القاسم ! فكررتُ فقال لى : أما تعلم أنّ الله يعلم أنّك يوم تصنع بالشيخ ما تصنع ظالم له ؟ يعنى حين أخذ ابن الحنفيّة مروان بن الحكم يوم الدار فدعته بردائه . قال عبد الملك : وأنا أنظر إليه ولى يومئذٍ ذؤابة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة ، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب قال : وفدتُ مع أبان بن عثمان على عبد الملك ابن مروان وعنده ابن الحنفيّة ، فدعا عبد الملك بسيف النبىّ ، ﷺ ، فأُتى به ودعا بصيقل (٢) فنظر إليه فقال : ما رأيتُ حديدة قطّ أجود منها . قال عبد الملك : ولا والله ما أرى الناس مثل صاحبها . يا محمد هَبْ لى هذا السيف . فقال محمد : أيّنا رأيت أحقّ به فليأخذه . قال عبد الملك : إن كان لك قرابة فلكلٍّ قرابةٌ وحقّ . قال فأعطاه محمد عبد الملك وقال : يا أمير المؤمنين إنّ هذا - يعنى الحجاج وهو عنده - قد آذانى واستخفّ بحقّى ، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إلىّ فيها . فقال عبد الملك : لا إمرة لك عليه (٣) . فلمّا ولّى محمد قال عبد الملك للحجّاج : أدركْه فسُلّ سَخِيمَتَهُ فأدركه فقال : إن أمير المؤمنين أرسلنى إليكَ لأَسُلَّ سخيمتك ولا مرحبًا بشئ ساءك . فقال محمد : ويحك ياحجّاج اتّقِ الله واحذر الله ، ما من صباح يصبحه العباد إلاّ لله فى كلّ عبد من عباده ثلاثمائة وستّون لحظة ، إن أخذ ، أخذ بمقدرة ، وإن عفا ، عفا بحلم ، فاحْذر الله . فقال له الحجّاج : لا تسألنى شيئًا إلّا أعطيتُكه . فقال له محمد :

(١) حامّة الإنسان : خاصّته ومن يقرب منه (النهاية) .

(٢) الصيقل : شحّاذ السيوف وجَلَّاؤُها .

(٣) لدى الذهبى فى سير النبلاء وهو ينقل عن الواقدى « لا إِمْرَةَ له عليك » .

وتفعل ؟ قال له الحجّاج : نعم . قال : فإنّى أسألك صَرْم الدهر . قال فذكر الحجّاج ذلك لعبد الملك ، فأرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت فذكر له الذى قال محمد وقال : إنّ رجلًا منّا ذكر حديثًا ما سمعناه إلاّ منه . وأخبره بقول محمد ، فقال رأس الجالوت : ما خرجت هذه الكلمة إلّا من بيت نبوّة (١) .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنّ الحجّاج أراد أن يضع رجله على المقام فزجره ابن الحنفيّة ونهاه (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبى زياد عن سالم بن أبى الجَعْد قال : رأيتُ محمد بن الحنفيّة دخل الكعبة فصلّى فى كلّ زاوية ركعتين ، ثمانى ركعات .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا سفيان قال : قال محمد بن الحنفيّة : لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومات الناس فى ربّهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو معاوية الضرير عن أبى مالك قال : رأيتُ ابن الحنفيّة يرمى الجمار على برذون أشهب (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد قال : حدّثنى سفيان التمّار قال : رأيتُ محمد ابن الحنفيّة موسعًا رأسه بالحنّاء والكتم يوم التروية وهو محرم (٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثنى ثُوير قال : رأيتُ محمد بن الحنفيّة يخضب بالحنّاء والكتم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مروان بن معاوية عن سفيان التمّار قال : رأيتُ ابن الحنفيّة أشعر بُدُنه فى الشقّ الأيمن .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان عن سليمان الشيبانى قال : رأيتُ على محمد بن الحنفيّة مِطْرَف خزّ أصفر بعرفة (٥) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) نفس المصدر .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٦

(٤) المصدر السابق .

(٥) نفس المصدر .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن أبي إسحاق الشيباني قال : رأيتُ على ابن الحنفيّة مطرف خزّ بعرفات .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن رِشْدين قال : رأيتُ محمد بن الحنفيّة يعتمّ بعمامةٍ سوداء حَرَقانيّة ويُرْخيها شِبرًا أو أقلّ من شبر (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ على محمد بن الحنفيّة عمامة سوداء .

أخبرنا القاسم بن مالك المُزَني عن نصر بن أوس قال : رأيتُ على محمد بن عليّ بن الحنفيّة ملحفة صفراء وسخة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : قال لي محمد بن الحنفيّة : ما منعك أن تلبس الخزّ فإنّه لا بأس به ؟ قلت : إنّه يُجْعل فيه الحرير .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : رأيتُ ابن الحنفيّة يخضب بالحنّاء والكتم فقلتُ له : أكان عليّ يخضب ؟ قال : لا ، قلت : فما لك ؟ قال : أتشبّب به للنساء (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدثّنا أبو نُعيم الخزّاز قال : سمعتُ صالح بن ميسم قال : رأيتُ في يد محمد بن عليّ بن الحنفيّة أثر الحنّاء فقلتُ له : ما هذا ؟ فقال : كنتُ أخضب أمّي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسَديّ وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي يَعْلى عن محمد بن الحنفيّة أنّه كان يذوّب أمّه ويمشطها .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ محمد بن الحنفيّة مخضوبًا بالحنّاء ، ورأيته مكحول العينين ، ورأيتُ عليه عمامة سوداء .

---

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : أرسلنى أبى إلى محمد بن الحنفيّة فدخلتُ عليه وهو مكحّل العينين مصبوغ اللحية بحمرة فرجعتُ إلى أبى فقلت : أرسلتنى إلى شيخ مخنّث ! فقال : يا ابن اللخناء ذاك محمد بن علىّ .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر بن خليفة عن منذر الثورى عن ابن الحنفيّة أنّه كان يشرب نبيذ الدّنّ .

أخبرنا محمد بن الصّلْت قال : حدّثنا ربيع بن المنذر عن أبيه قال : كنّا مع ابن الحنفيّة ، فأراد أن يتوضّأ وعليه خفّان ، فنزع خُفَّيْه ، ومسح على قدميه (١) .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى عن إسماعيل الأزرق عن أبى عمر أنّ ابن الحنفيّة كان يغتسل فى العيدين وفى الجمعة وفى الشعب . قال وكان يغسل أثر المحاجم .

أخبرنا يَعْلى بن عُبيد قال : أخبرنا رِشْدِين بن كُريب قال : رأيتُ ابن الحنفيّة يتختّم فى يساره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا علىّ بن عمر بن علىّ بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عَقيل قال : سمعتُ ابن الحنفيّة سنة إحدى وثمانين يقول : هذه لى خمس وستّون سنة قد جاوزتُ سنّ أبى ، توفّى وهو ابن ثلاث وستّين سنة . ومات ابن الحنفيّة فى تلك السنة ، سنة إحدى وثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا زيد بن السائب قال : سألتُ أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفيّة : أين دُفن أبوك ؟ فقال : بالبقيع . قلت : أىّ سنة ؟ قال : سنة إحدى وثمانين فى أوّلها ، وهو يومئذٍ ابن خمسٍ وستّين سنة لا يستكملها (٢) .

قال محمد بن سعد : ولا نعلمه روى عن عمر شيئًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى زيد بن السائب قال : سمعتُ أبا هاشم

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٧

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

عبد الله بن محمد بن الحنفيّة يقول وأشار إلى ناحية من البقيع فقال : هذا قبر أبى القاسم ، يعنى أباه ، مات فى المحرّم فى سنة إحدى وثمانين ، وهى سنة الجُحاف ، سَيْلٌ أصاب أهل مكّة جَحَفَ الحاجّ . قال : فلمّا وضعناه فى البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفّان وهو الوالى يومئذٍ على المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلّى عليه فقال : أخى ما ترى ؟ فقلتُ : لا يصلّى عليه أبان إلاّ أن يطلب ذلك إلينا . فقال أبان : أنتم أوْلى بجنازتكم ، من شئتم فقدّموا من يصلّى عليه . فقلنا : تقدّمْ فصلِّ . فتقدّم فصلّى عليه .

قال محمد بن عمر : فحدّثتُ زيد بن السائب فقلتُ إنّ عبد الملك بن وهب أخبرنى عن سليمان بن عبد الله عن عُوَيْمِر الأسلمى أنّ أبا هاشم قال يومئذٍ : نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ماقدّمناك .

فقال زيد بن السائب : هكذا سمعتُ أبا هاشم يقول ، فتقدّم فصلّى عليه .

* * *

١٥٠٦ – عمر الأكبر بن على

ابن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه الصّهْباء وهى أمّ حبيب بنت ربيعة بن بُجير بن العبد بن عَلْقَمة بن الحارث بن عُتْبة ابن سعد بن زُهير بن جُشَم بن بكر بن حبيّب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وائل . وكانت سبيّة أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بنى تَغْلِب بناحية عين التّمْر . فولد عمر بن علىّ : محمّدًا وأمّ موسى وأمّ حبيب وأمّهم أسماء بنت عَقيل ابن أبى طالب ، وقد روى عمر الحديث وكان فى ولده عدة يحدّث عنهم فذكرناهم فى مواضعهم وطبقتهم .

* * *

١٥٠٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٤

١٥٠٧ - عبيد الله بن عليّ

ابن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ . وأمّه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعَيّ بن سَلْمى بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان عبيد الله بن عليّ قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه وقال : أَقَدِمْتَ بكتاب من المهديّ ؟ قال : لا ، فحبسه أيّامًا ثمّ خلّى سبيله وقال : اخْرجْ عنّا . فخرج إلى مُصْعَب بن الزبير بالبصرة هاربًا من المختار فنزل على خاله نُعيم بن مسعود التميمي ثمّ النهشلي وأمر له مُصْعَب بمائة ألف درهم ، ثمّ أمر مصعب بن الزبير الناس بالتهيؤ لعدوّهم ووقّت للمسير وقتًا ، ثمّ عسكر ثمّ انقلع من معسكره ذلك واستخلف على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ، فلمّا سار مصعب تخلّف عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب فى أخواله وسار خالُه نُعيم بن مسعود مع مصعب .

فلمّا فصل مصعب من البصرة ، جاءت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم إلى عبيد الله بن عليّ فقالوا : نحن أيضًا أخوالك ولنا فيك نصيب فتحوّلْ إلينا فإنّا نحبّ كرامتك . قال : نعم . فتحوّل إليهم فأنزلوه وسطهم وبايعوا له بالخلافة وهو كاره يقول : ياقوم لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر . فأبوا فبلغ ذلك مصعبًا فكتب إلى عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر يعجّزه ويخبره غفلته عن عبيد الله بن عليّ وعمّا أحدثوا من البيعة له ، ثمّ دعا مصعب خاله نُعيم بن مسعود فقال : لقد كنت مكرمًا لك محسنًا فيما بيني وبينك فما حملك على ما فعلت فى ابن أختك وتخلّفه بالبصرة يؤلّب الناسَ ويخدعهم ؟ فحلف بالله ما فعل وما علم من قصّته هذه بحرف واحد . فقبل منه مصعب وصدّقه ، وقال مصعب : قد كتبتُ إلى عبيد الله ألومه فى غفلته عن هذا . فقال نُعيم بن مسعود : فلا يهيّجه أحد أنا أكفيك أمره وأقدم به عليك .

١٥٠٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٢٥ ، والمعارف ٤٠١ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٦١ هـ .

فسار نُعيم حتى أتَى البصرة فاجتمعت بنو حنظلة وبنو عمرو بن تميم فسار بهم حتى أتَى بنى سعد فقال : والله ما كان لكم فى هذا الأمر الذى صنعتم خير وما أردتم إلاّ هلاك تميم كلّها فادْفعوا إلىّ ابن أختى . فتلاوموا ساعة ثمّ دفعوه إليه فخرج حتى قدم به على مصعب فقال : ياأخى ما حملك على الذى صنعت ؟ فحلف عبيد الله بالله ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتى فعلوه ، ولقد كرهت ذلك وأبيته . فصدّقه مصعب وقبل منه . وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدّمته عبّادًا الحَبَطى أن يسير إلى جمع المختار فسار فتقدّم وتقدّم معه عبيد الله بن علىّ ابن أبى طالب فنزلوا المَذار ، وتقدّم جيش المختار فنزلوا بإزائهم فبيّتهم أصحاب مصعب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلاّ الشريد . وقُتل عبيد الله ابن علىّ بن أبى طالب تلك الليلة .

* * *

١٥٠٨ – سعيد بن المُسَيَّب

ابن حَزْن بن أبى وَهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْزوم بن يَقَظة . وأمّه أمّ سعيد بنت حكيم بن أميّة بن حارِثة بن الأوقص السُّلَمى .

فولد سعيدُ بن المسيّب : محمدًا ، وسعيدًا ، وإلياسَ ، وأمّ عثمان ، وأمَّ عمرو ، وفاختة وأمّهم أمّ حبيب بنت أبى كريم بن عامر بن عبد ذى الشّرى بن عتّاب بن أبى صَعْب بن فَهْم بن ثعلبة بن سُليم بن غانم بن دَوْس ، ومريمَ وأمّها أمّ ولد .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن علىّ بن زيد قال : حدّثنى سعيد بن المسيَّب بن حَزْن أنّ جدّه حَزْنًا أتَى النبىّ ، ﷺ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : أنا حَزْن . قال : بل أنت سهل . قال : يارسول الله اسم سمّانى به أبواى فعُرفت به فى الناس . قال فسكت عنه النبىّ ، عليه السلام . قال فقال سعيد بن المسيّب : مازلنا نَعْرِفُ الحُزونَة فينا أهلَ البيت .

١٥٠٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٦٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢١٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير عن عليّ بن زيد قال : وُلد سعيد بن المسيّب بعد أن استُخلف عمر بأربع سنين ومات وهو ابن أربع وثمانين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه قال : وُلد سعيد قبل موت عمر بسنتين ومات ابن اثنتين وسبعين سنة .

قال محمد بن عمر : والذى رأيتُ عليه الناس فى مولد سعيد بن المسيّب أنّه وُلد لسنتين خلتا من خلافة عمر ، ويُرْوَى أنّه سمع من عمر ، ولم أرَ أهل العلم يصحّحون ذلك وإن كانوا قد رووه .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : وُلدتُ لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطّاب ، وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن إبراهيم بن طريف ، عن حُميد بن يعقوب ، سمع سعيد بن المسيّب قال : سمعتُ من عمر كلمة ما بقى أحد حَيٌّ سمعها غيرى . كان عمر حين رأى الكعبة قال : اللهمّ أنت السلام ومنك السلام (١) .

قال : أخبرنا أسباط بن محمد بن أبى إسحاق الشيبانى ، عن بُكير بن أخْنَس ، عن سعيد بن المسيّب قال : سمعتُ عمر على المنبر وهو يقول : لا أجد أحدًا جامَعَ فلم يغتسل أنزل أو لم يُنْزِلْ إلاّ عاقَبْتُه (٢) .

قال : وقال الحسن بن موسى عن ابن لَهيعة قال : حدّثنا بُكير بن الأشجّ قال : سُئل سعيد بن المسيّب هل أدركت عمر بن الخطّاب ؟ فقال : لا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك أنّه بلغه أنّ سعيد بن المسيّب قال : إن كنتُ لأسير الليالى والأيّام فى طلب الحديث الواحد (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٢
(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣
(٣) المزى ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، والفضل بن دُكين ، ومحمد بن عبد الله الأسدى قالوا : حدّثنا مِسْعَر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقى أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر وعمر منى [١] .

قال يزيد : قال مِسْعَر : وأحسبُه قال وعثمان ومعاوية .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأُويسى من بنى عامر بن لُؤىّ قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقى أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، وكلّ قضاء قضاه أبو بكر وكلّ قضاء قضاه عمر ، قال أبى : وأحسب أنّه قال وكلّ قضاء قضاه عثمان ، منّى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد قال : سمعتُ الزّهْرىّ يقول ، وسأله سائل عمّن أخذ سعيد بن المسيّب علمه ؟ فقال : عن زيد ابن ثابت ، وجالس سعد بن أبى وقّاص ، وابن عبّاس ، وابن عمر ، ودخل على أزواج النبىّ عائشة وأمّ سلَمة ، وكان قد سمع من عثمان بن عفّان ، وعلىّ ، وصُهيب ، ومحمد بن مَسْلَمة ، وجُلّ روايته المُسْنَدة عن أبى هريرة ، وكان زوجَ ابنته ، وسمع من أصحاب عُمر وعثمان ، وكان يقال ليس أحد أعلم بكلّ ما قضى به عمر وعثمان منه [٢] .

قال : وأُخبِرت عن ليث بن سعد ومالك بن أنَس عن يحيَى بن سعيد قال : كان يقال ابن المسيّب راوية عمر . قال ليث : لأنّه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قُدامة بن موسى الجمَحى قال : كان سعيد بن المسيّب يُفتى وأصحاب رسول الله ، ﷺ ، أحياء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا جارية بن أبى عمران أنّه سمع محمد بن يحيَى بن حَبّان يقول : كان رأسُ مَنْ بالمدينة فى دهره المقدّم عليهم فى الفتوى سعيد بن المسيّب ، ويقال فقيه الفقهاء [٣] .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣

(٣) المزى ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ثَوْر بن يزيد عن مكحول قال : سعيد بن المسيّب عالم العلماء .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أميّة قال : قال مكحول : ما حدَّثتُكم به فهو عن سعيد بن المسيّب والشّعْبى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى ذئب عن ابن أبى الحُوَيْرِث أنّه شهد محمد بن جُبير بن مُطْعِم يستفتى سعيد بن المسيّب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو مروان عن أبى جعفر قال : سمعتُ أبى عليّ بن حسين يقول : سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار وأفقههم فى رأيه (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان قال : أخبرنى ميمون بن مِهْران قال : أتيتُ المدينة فسألت عن أفْقَهِ أهلها فدُفعت إلى سعيد بن المسيّب فسألته (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عمر بن الوليد الشَّنّى عن شهاب بن عبّاد العَصَرِى قال : حججتُ فأتينا المدينة فسألنا عن أعلم أهل المدينة فقالوا : سعيد بن المسيّب (٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أنَس قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يقضى بقضاءٍ حتى يسأل سعيد بن المسيّب ، فأرسل إليه إنسانًا يسأله فدعاه فجاءه حتى دخل فقال عمر : أخطأ الرسول ، إنّما أرسلناه يسألك فى مجلسك (٤).

قال : أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم إلاّ يأتينى بعلمه ، وأُوتَى بما عند سعيد بن المسيّب (٥) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى عن سَلاَّم بن مِسْكين قال : حدّثنى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : سألنى سعيد بن المسيّب فانتسبتُ له فقال : لقد جلس أبوك إلىّ فى خلافة معاوية فسألنى عن كذا وكذا فقلت له كذا وكذا (١) .

قال سلاّم يقول عمران : والله ما أراه مرّ على أذنه شئ قطّ إلاّ وعاه قلبه ، يعنى سعيد بن المسيّب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا قالوا : استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزّهْرى على المدينة فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المسيّب : لا ، حتى يجتمع الناس . فضربه ستّين سوطًا ، فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى جابر يلومه ويقول : ما لنا ولسعيد ، دَعْهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبى عون قال : كان جابر بن الأسود وهو عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوّج الخامسة قبل أن تنقضى عدّة الرابعة . فلمّا ضرب سعيد بن المسيّب صاح به سعيد والسياط تأخذه : والله مَاربَّعْتَ على كتاب الله ، يقول الله : ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ﴾ [سورة النساء : ٣] ، وإنّك تزوّجت الخامسة قبل انقضاء عدّة الرابعة . وما هى إلاّ ليالٍ فاصنْع ما بدا لك فسوف يأتيك ما تكره . فما مكث إلاّ يسيرًا حتى قُتل ابن الزبير (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن يعقوب عن الوليد بن عمرو بن مسافع العامرى عن عمر بن حبيب بن قُليع قال : كنتُ جالسًا عند سعيد ابن المسيّب يومًا وقد ضاقت علىّ الأشياء ورهقنى دَيْن ، فجلست إلى ابن المسيّب ما أدرى أين أذهب ، فجاءه رجل فقال : يا أبا محمد إنى رأيتُ رؤيا ، قال : ما هى ؟ رأيتُ كأنى أخذتُ عبد الملك بن مروان فأضجعتُه إلى الأرض ثمّ بطحته فأوتدت فى ظهره أربعة أوتاد . قال : ما أنت رأيتها ، قال : بلى أنا رأيتها ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٩

قال : لا أخبرك أو تخبرني ، قال : ابن الزبير رآها وهو بعثني إليك . قال : لئن صدقت رؤياه قتله عبد الملك بن مروان وخرج من صُلْب عبد الملك أربعة كلّهم يكون خليفة . قال فدخلتُ إلى عبد الملك بن مروان بالشأم فأخبرته بذلك عن سعيد بن المسيّب فسرّه وسألنى عن سعيد وعن حاله فأخبرته ، وأمر لى بقضاء دينى وأصبتُ منه خيرًا [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الحكم بن القاسم عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : قال رجل رأيتُ كأنّ عبد الملك بن مروان يبول فى قبلة مسجد النبيّ أربع مرارٍ ، فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيّب فقال : إن صدقت رؤياك قام فيه من صلبه أربعة خلفاء [٢] .

قال محمد بن عمر : وكان سعيد بن المسيّب من أعْبرِ الناس للرؤيا وكان أخذ ذلك عن أسماء بنت أبى بكر وأخذته أسماء عن أبيها أبى بكر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد السلام بن حفص عن شَريك بن أبى نَمِر قال : قلتُ لابن المسيّب رأيتُ فى النوم كأنّ أسنانى سقطت فى يدى ثمّ دفنتها . فقال ابن المسيّب : إن صدقت رؤياك دفنتَ أسنانك من أهل بيتك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى ذئب ، عن مسلم الخياط قال : قال رجل لابن المسيّب إنى أرانى أبول فى يدى ، فقال : اتّقِ الله فإنّ تحتك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة بينها وبينه رضاع . وجاءه آخر فقال : يا أبا محمد إنى أرى كأنى أبول فى أصل زيتونة . قال : انْظر مَنْ تحتك ، تحتك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة لا يحلّ له نكاحها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى ذئب عن مسلم الخيّاط عن ابن المسيّب قال : قال له رجل إنى رأيتُ حمامة وقعت على المنارة – منارة المسجد – فقال : يتزوّج الحجّاج ابنة عبد الله بن جعفر بن أبى طالب [٣] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٦

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أَبِى ذِئْب ، عن مسلم الخيّاط [١] قال : جاء رجل إلى ابن المسيّب فقال إنى أرى أنّ تيسًا أقبل يشتدّ من الثنيّة . فقال : اذْبح اذْبح ، قال : ذبحتُ ، قال : مات ابن أمّ صِلاء . فما برح حتى جاءه الخبر أنّه قد مات .

قال محمد بن عمر : وكان ابن أمّ صِلاء رجلًا من موالى أهل المدينة يسعى بالناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب رجل من القارة قال : قال رجل من فَهْم لابن المسيّب إنّه يرى فى النوم كأنّه يخوض النار . فقال : إن صدقت رؤياك لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتلًا . قال فركب البحر فأشفى على الهلكة وقُتل يوم قُدَيد بالسيف [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن الحُصين بن عبيد الله بن نوفل من بنى نوفل بن عدىّ بن خويلد بن أسد بن عبد العُزّى قال : طلبتُ الولد فلم يولَد لى فقلتُ لابن المسيّب إنى أرى أنّه طُرح فى حجرى بَيْض . فقال ابن المسيّب : الدجاج عجمى فاطْلب سببًا إلى العجم . قال فتسرّيتُ فوُلد لى وكان لا يولَد لى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثيم بن نَسطاس قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول للرجل إذا رأى الرؤيا وقصّها عليه يقول : خيرًا رأيتَ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد السلام بن حفص عن شَريك بن أبى نَمِر عن ابن المسيّب قال : التمر فى النوم رزق على كلّ حال والرُّطَب فى زمانه رزق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا صالح بن خوّات عن ابن المسيّب قال : آخر الرؤيا أربعون سنة ، يعنى فى تأويلها .

---

(١) فى المشتبه للذهبى تعليق ٢ ص ٢٥٣ : قال يحيى بن معين : كان مسلم هذا يبيع الخَبَط والحنطة ، وكان خَياطا ، فقد اجتمع فيه الثلاثة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخيّاط عن ابن المسيّب قال : الكَبْل فى النوم ثبات فى الدين . قال : وقال له رجل : ياأبا محمد إنى رأيتُ كأنى جالس فى الظلّ فقمتُ إلى الشمس . فقال ابن المسيّب : والله لئن صدقت رؤياك لتخرجنّ من الإسلام . قال : يا أبا محمد إنى أرانى أُخْرجت حتى أُدخلت فى الشمس فَجَلَسْتُ . قال : تُكْره على الكفر . قال فخرج فى زمان عبد الملك بن مروان فأُسر فأُكْره على الكفر فرجع ثمّ قدم المدينة وكان يخبر بهذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا أنّ عبد العزيز بن مروان توفّى بمصر فى جمادى سنة أربعٍ وثمانين فعقد عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان بالعهد وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان ، وعامله يومئذٍ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومى ، فدعا الناس إلى البيعة لهما ، فبايع الناس ، ودعا سعيد بن المسيّب أن يبايع لهما فأبَى وقال : حتى أنظر . فضربه هشام بن إسماعيل ستّين سوطًا وطاف به فى تُبّان من شعر حتى بلغ به رأس الثنيّة ، فلمّا كرّوا به قال : أين تكرّون بى ؟ قالوا : إلى السجن ، قال : والله لولا أنى ظننت أنّه الصّلْبُ ما لبست هذا التّبّان أبدًا . فردّوه إلى السجن وحبسه وكتب إلى عبد الملك يخبره بخلافه وما كان من أمره ، فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به ويقول : سعيد كان والله أحوج إلى أن تصل رَحِمه من أن تضربه ، وإنّا لنعلم ما عند سعيد شقاق ولا خلاف [١] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرَة عن المِسْوَر بن رفاعة قال : دخل قَبيصة بن ذُؤيب على عبد الملك بن مروان بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنّه ضرب سعيدًا وطاف به . قال قبيصة : يا أمير المؤمنين يفتات عليك هشام بمثل هذا ، يضرب ابن المسيّب ويطوف به . والله لا يكون سعيد أبدًا أمحل ولا ألجّ منه حين يُضْرب ، سعيد لو لم يبايع ما كان يكون منه ، ما سعيد ممّن يُخاف فتقه ولا غوائله على الإسلام وأهله ، وإنّه لَمِنْ

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٠

أهل الجماعة والسنّة . وقال قَبيصة : اكْتب إليه يا أمير المؤمنين فى ذلك . فقال عبد الملك : اكْتب أنت إليه عنك تخبره برأيى فيه وما خالفنى من ضرب هشام إيّاه . فكتب قَبيصة إلى سعيد بذلك ، فقال سعيد حين قرأ الكتاب : الله بينى وبين مَن ظلمنى (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُذَلى قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب السجن فإذا هو قد ذُبحت له شاة فجعل الإهاب على ظهره ثمّ جعلوا له بعد ذلك قضبًا رطبًا . وكان كلّما نظر إلى عضديه قال : اللهمّ انْصرنى من هشام (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمد عن أبيه قال : دخل على سعيد بن المسيّب السجن أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فجعل يكلّم سعيدًا ويقول له : إنّك خُرقت به . فقال : ياأبا بكر اتّقِ الله وآثِرْه على ما سواه . قال : فجعل أبو بكر يردد عليه : إنّك خرقت به ولم ترفق . فجعل سعيد يقول : إنّك والله أعمى البصر أعمى القلب . قال فخرج أبو بكر من عنده وأرسل إليه هشامُ بن إسماعيل فقال : هل لاَنَ سعيد بن المسيّب منذ ضربناه ؟ فقال أبو بكر : والله ما كان أشدّ لسانًا منه منذ فعلتَ به ما فعلتَ فاكْفف عن الرجل . وجاء هشامَ بن إسماعيل كتابٌ من عبد الملك بن مروان يلومه فى ضربه سعيد بن المسيّب ويقول : ما ضرّك لو تركتَ سعيدًا ووطئتَ ما قال ؟ وندم هشام بن إسماعيل على ما صنع بسعيد فخلّى سبيله (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسلم أبو أميّة مولى بنى مخزوم وكان ثقةً قال : صنعت ابنة سعيد بن المسيّب طعامًا كثيرًا حين حُبس فبعثت به إليه ، فلمّا جاء الطعام دعانى سعيد فقال : اذْهب إلى ابنتى فقل لها لا تعودى لمثل هذا أبدًا ، فهذه حاجة هشام بن إسماعيل يريد أن يذهب مالى فأحتاج إلى ما فى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٠

(٢) نفس المصدر .

(٣) أورده الذهبى فى تاريخه وفيات سنة ٩٤ نقلا عن ابن سعد .

أيديهم ، وأنا لا أدرى ما أُحْبَسُ ، فانظرى إلى القوت الذى كنت آكل فى بيتى فابْعثى إلىّ به ، فكانت تبعث إليه بذلك ، وكان يصوم الدهر .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : حدّثنا عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : إنى أرى أنّ نفس سعيد بن المسيّب كانت أهون عليه فى ذات الله من نفس ذُباب .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى قال : أخبرنا أبو المليح قال : حدّثنى غير واحد أنّ عبد الملك بن مروان ضرب سعيد بن المسيّب خمسين سوطًا وأقامه بالحرّة وألبسه تُبّان شعر . قال : فقال سعيد : أما والله لو علمتُ أنّهم لا يزيدوننى على الضرب ما لبستُ لهم التبّان ، إنّما تخوّفتُ أن يقتلونى فقلت : تبّان أسترُ من غيره (١) .

قال محمد بن عمر : معنى هذا الحديث أنّه ضُرب فى خلافة عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن رجل من آل عمر قال : قيل لسعيد بن المسيّب ادْعُ على بنى أميّة ، فقال : اللهمّ أعِزّ دينك وأظهِرْ أولياءك وأخزِ أعداءك فى عافية لأمّة محمد ، ﷺ .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا علىّ بن زيد قال : قلتُ لسعيد بن المسيّب : يزعم قومك أنّ ما منعك من الحجّ أنّك جعلت لله عليك إذا رأيتَ الكعبة أن تدعو الله على ابن مروان . قال : ما فعلتُ وما أصلّى صلاة إلاّ دعوتُ الله عليهم ، وإنى قد حججتُ واعتمرتُ بضعًا وعشرين سنة ، وإنّما كُتِبت علىّ حجّة واحدة وعمرة ، وإنى أرى ناسًا من قومك يستدينون فيحجّون ويعتمرون ثمّ يموتون ولا يُقْضى عنهم ، ولجمعةٌ أحبّ إلىّ من حجّ أو عمرة تطوّعًا . قال علىّ : فأخبرت بذلك الحسن فقال : ما قال شيئًا ، لو كان كما قال ما حجّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ولا اعتمروا (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل عن أبي يونس القَزّى قال : دخلتُ مسجد المدينة فإذا سعيد جالس وحده فقلت : ما شأنه ؟ قال : نُهى أن يجالسه أحد [١] .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : حدّثنا عمران قال : كان لسعيد بن المسيّب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفًا عطاءه ، فكان يُدْعى إليها فيأبَى ويقول : لا حاجة لى فيها حتى يحكم الله بينى وبين بنى مروان .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمَة قال : أخبرنا علىّ بن زيد أنّه قيل لسعيد بن المسيّب : ما شأن الحجّاج لا يبعث إليك ولا يحرّكك ولا يؤذيك ؟ قال : والله لا أدرى إلاّ أنّه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد فصلّى صلاة فجعل لا يُتِمّ ركوعها ولا سجودها فأخذتُ كفًّا من حصى فحصبته بها ، زعم أنّ الحجّاج قال : ما زلتُ بعد ذلك أُحْسِنُ الصلاة [٢] .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، وعَمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا سَلاّم ابن مِسْكين ، عن عمران بن عبد الله بن طلحة بن خلف الخُزاعى قال : حجّ عبد الملك بن مروان فلمّا قدم المدينة فوقف على باب المسجد أرسل إلى سعيد بن المسيّب رجلًا يدعوه ولا يحرّكه . قال فأتاه الرسول وقال : أمير المؤمنين واقفٌ بالباب يريد أن يكلّمك . فقال : ما لأمير المؤمنين إلىّ حاجة وما لى إليه حاجة وإنّ حاجته إلىّ لغَيرُ مقضيّة . قال : فرجع الرسول إليه فأخبره فقال : ارْجع إليه فقل إنّما أريد أن أكلّمك ، ولا تحركه . قال : فرجع إليه فقال له : أجِبْ أمير المؤمنين ، فقال له سعيد ما قال له أوّلاً . قال : فقال له الرسول : لولا أنّه تقدّم إلىّ فيك ما ذهبتُ إليه إلاّ برأسك ، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلّمك تقول مثل هذه المقالة ؟ فقال : إن كان يريد أن يصنع بى خيرًا فهو لك وإن كان يريد غير ذلك فلا أحُلّ حُبْوَتى حتى يقضى ما هو قاضٍ . فأتاه فأخبره فقال : رحم الله أبا محمد ، أَبَى إلاّ صَلابةً [٣] .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

قال عمرو بن عاصم فى حديثه بهذا الإسناد قال : فلمّا استُخلف الوليد بن عبد الملك قدم المدينة فدخل المسجد فرأى شيخًا قد اجتمع الناس عليه فقال : من هذا ؟ فقالوا : سعيد بن المسيّب . فلمّا جلس أرسل إليه فأتاه الرسول فقال : أجِبْ أمير المؤمنين . فقال : لعلّك أخطأت باسمى أو لعلّه أرسلك إلى غيرى . قال : فأتاه الرسول فأخبره فغضب وهمّ به . قال : وفى الناس يومئذٍ بقيّة فأقبل عليه جلساؤه فقالوا : يا أمير المؤمنين ، فقيه أهل المدينة وشيخ قريش وصديق أبيك لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه . قال فما زالوا به حتى أضرب عنه (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : أخبرنا ميمون بن مِهْران قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّى قال : أخبرنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة واستيقظ ، فقال لحاجبه : انْظر هل فى المسجد أحد من حُدّاثنا من أهل المدينة ؟ قال : فخرج فإذا سعيد بن المسيّب فى حلقة له ، فقام حيث ينظر إليه ثمّ غمزه وأشار إليه بإصبعه ، ثمّ ولّى ، فلم يتحرّك سعيد ولم يتبعه فقال : أراه فطن . فجاء فدنا منه ثمّ غمزه وأشار إليه وقال : ألم ترنى أشير إليك ؟ قال : وما حاجتك ؟ قال : استيقظ أمير المؤمنين فقال انْظر فى المسجد أحد من حُدّاثى ، فأجبْ أمير المؤمنين . فقال : أرسلك إلىّ ؟ قال : لا ولكن قال اذْهب فانْظر بعض حدّاثنا من أهل المدينة ، فلم أرَ أحدًا أهْيَأ منك . فقال سعيد : اذهب فأعْلِمْه أنى لستُ من حدّاثه . فخرج الحاجب وهو يقول : ما أرى هذا الشيخ إلاّ مجنونًا . فأتى عبد الملك فقال له : ما وجدتُ فى المسجد إلاّ شيخًا أشرتُ إليه فلم يقم فقلتُ له إنّ أمير المؤمنين قال انظر هل ترى فى المسجد أحدًا من حدّاثى ، فقال إنى لستُ من حدّاث أمير المؤمنين ، وقال لى أعْلِمْه ، فقال عبد الملك : ذاك سعيد بن المسيّب فدَعْه (٢) .

قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا داود بن عبد الرحمن عن أبى بكر بن عبد الله قال : كان سعيد بن المسيّب إذا سُئل عن هؤلاء القوم قال : أقول فيهم ما قوّلنى ربى: ﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ﴾ [سورة الحشر : ١٠] ، حتى يُتِمّ الآية .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : ما سمعتُ تأذينًا فى أهلى منذ ثلاثين سنة .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرة الليثى عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة عن سعيد بن المسيّب قال : ما لقيتُ الناس منصرفين من صلاة منذ أربعين سنة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا سلّام بن مسكين عن عمران بن عبد الله عن سعيد بن المسيّب قال : ما فاتَتْه صلاة الجماعة منذ أربعين سنة ولا نظر فى أقفائهم .

قال عمران : وكان سعيد يُكْثِر الاختلاف إلى السوق .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى القزّاز قال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب قال : قلتُ له لو تبدّيتَ ، وذكرتُ له البادية وعيشها والعَتَم ، فقال سعيد : كيف بشهود العتمة ؟ (١)

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : حدّثنا سلّام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيّب : ما أظلّنى بيت بالمدينة بعد منزلى إلاّ أنى آتى ابنةً لى فأسلّم عليها أحيانًا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثنى جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنا ميمون ابن مِهْران قال : بلغنى أنّ سعيد بن المسيّب عُمّر أربعين سنة لم يأتِ المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين منه قد قضوا صلاتهم .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدى قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن بشر بن عاصم قال : قلتُ لسعيد يا عمّى ألا تخرج فتأكل الثوم مع قومك ؟ فقال : معاذ الله يا بن أخى أن أدعَ خمسًا وعشرين صلاة خمسَ صلوات ، وقد سمعتُ كعبًا يقول وددتُ أنّ هذا اللبن عاد قطرانًا يتّبع ، أو اتّبعت قريش ، شكّ شهاب ، أذناب الإبل فى هذه الشعاب . إنّ الشيطان مع الشاذّ وهو من الاثنين أبعدُ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨

عن ابن حَرْمَلة عن سعيد بن المسيّب أنّه اشتكى عينه فقالوا له : لو خرجتَ ياأبا محمد إلى العقيق فنظرتَ إلى الخضرة ، لوجدت لذلك خِفَّة . قال : فكيف أصنع بشهود العَتمة والصبح (١) ؟

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان ، عن أبى حازم قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : لقد رأيتُنى ليالى الحَرّة وما فى المسجد أحد من خلق الله غيرى ، وإنّ أهل الشأم ليدخلون زُمَرًا زُمَرًا يقولون : انْظروا إلى هذا الشيخ المجنون ، وما يأتى وقت صلاة إلاّ سمعتُ أذانًا فى القبر ثمّ تقدّمتُ فأقمتُ فصلّيتُ وما فى المسجد أحد غيرى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى طلحة بن محمد بن سعيد ، عن أبيه قال : كان سعيد بن المسيّب أيّام الحَرّة فى المسجد لم يبايع ولم يبرح ، وكان يصلّى معهم الجمعة ويخرج إلى العيد ، وكان الناس يقتتلون وينتهبون وهو فى المسجد لا يبرح إلاّ ليلًا إلى الليل . قال فكنتُ إذا حانت الصلاة أسمع أذانًا يخرج من قِبَل القبر حتى أمن الناس وما رأيتُ خيرًا من الجماعة (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد ، عن ابن حَرْمَلة قال : قلتُ لبُرْد مولى ابن المسيّب : ما صلاة ابن المسيّب فى بيته ؟ فأمّا صلاته فى المسجد فقد عرفناها ، فقال : والله ما أدرى ، إنّه ليصلّى صلاة كثيرة إلا أنّه يقرأ بـ ﴿ صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴾ [سورة ص : ١] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا سهل بن حُصين قال : أخبرنا حاتم بن أبى صَغيرة عن عطاء أنّ سعيد بن المسيّب كان إذا دخل المسجد يوم الجمعة لم يتكلّم كلامًا حتى يفرغ من صلاته وينصرف الإمام ثمّ يصلّى ركعات ، ثمّ يقبل على جلسائه ويُسْأل .

قال : أخبرنا موسى بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : كان سعيد بن المسيّب يسرد الصوم فكان إذا غابت الشمس أُتى بشراب له من منزله إلى المسجد فشربه .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العبّاس الأسدىّ قال : كان سعيد بن المسيّب يذكّر ويخوّف .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العبّاس قال : سمعتُ ابن المسيّب يقرأ القرآن بالليل على راحلته فيُكْثر .

قال : حدّثنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عاصم قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : كان سعيد بن المسيّب يحبّ أن يسمع الشعر ولا ينشده (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يحتفى يمشى بالنهار حافيًا ، ورأيت عليه بَتّاً (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عاصم قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب لا يدع ظفره يطول ، ورأيتُ سعيدًا يُحْفى شاربه شبيهًا بالحَلْق ، ورأيته يصافح كلّ من لقيه ، ورأيتُ سعيدًا يكره كثرة الضحك ، ورأيتُ سعيدًا يتوضّأ كلّما بال وإذا توضّأ شبّك بين أصابعه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان عن داود ابن أبى هند عن سعيد بن المسيّب أنّه كان لا يستحبّ أن يسمّى ولده بأسماء الأنبياء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة عن علىّ بن زيد قال : كان سعيد بن المسيّب يصلّى التطوّع فى رَحْله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمَة عن علىّ بن زيد قال : كان سعيد بن المسيّب يلبسُ مُلاءً شرقيّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى سلاّم بن مسكين قال : حدّثنى

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠ والبتّ : الطيلسان من خزّ ونحوه .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

عمران قال : ما أحْصى ما رأيت على سعيد بن المسيّب من عدّة قمص الهَرَوى ، قال وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض ، قال وكان يجتلط [١] فى العيدين يوم الفطر والنحر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلاّم بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : كان سعيد بن المسيّب لا يخاصم أحدًا ولو أراد إنسان رداءه رمى به إليه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبان ، يعنى ابن يزيد ، قال : أخبرنا قتادة قال : سألتُ سعيد بن المسيّب عن الصلاة على الطنفسة فقال : مُحْدَث .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب قال : حدّثتنى غُنيمة جارية سعيد قالت : كان سعيد لا يأذن لابنته فى اللعب ببنات العاج ، وكان يرخّص لها فى الكَبَر ، يعنى الطبل .

قال : أخبرنا عمرو بن الهَيْثَم قال : أخبرنا هشام عن قتادة قال : دعى سعيد ابن المسيّب فأجاب ، ثمّ دُعى فأجاب ، ثمّ دُعى الثالثة فحصب الرسول .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال عن سعيد بن المسيّب أنّه قال : ما من تجارة أحبّ إلىّ من البَزّ ما لم تقع فيه الأيمان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبى عن عبد الرحمن بن حَرْملة أنّه سأل سعيد بن المسيّب قال : وجدتُ رجلًا سكران أفتُراه يَسَعُنى ألاّ أرفعه إلى السلطان ؟ فقال له سعيد : إن استطعتَ أن تستره بثوبك فاسْتُرْه .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا سلاّم بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخُزاعى قال : كان فى رمضان يُؤتَى بالأشربة فى مسجد النبىّ ، عليه السلام ، فليس أحد يطمع أن يأتى سعيد بن المسيّب بشراب فيشربه ، فإن أُتى من منزله بشراب شربه وإن لم يُؤتَ من منزله بشئ لم يشرب شيئًا حتى ينصرف .

---

(١) جَلَطَ الرَّجُلُ رأسَه : حَلَقَه . وفى ل ، والطبعات اللاحقة « يحتلط » بحاء مهملة ولا وجه له .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدينيّين عن سعيد ابن المسيّب أنّه سُئل عن قَطْع الدراهم فقال : هو من الفَسادِ في الأرْضِ .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن الزّهريّ عن سعيد بن المسيّب أنّه كان يصلّي محتبيًا فإذا أراد أن يسجد حلّ حُبْوَته ثمّ عاد فاحتبى .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليَساري قال : حدّثنا مالك بن أنس قال : قال بُرْد مولى ابن المسيّب لسعيد بن المسيّب : ما رأيتَ أحسنَ ما يصنع هؤلاء ! قال سعيد : وما يصنعون ؟ قال : يصلّي أحدهم الظهر ، ثمّ لا يزال صافًّا رجليه يصلّي حتى العصر . فقال سعيد : ويحك يا بُرْد ! أما والله ما هي بالعبادة ، تدرى ما العبادة ؟ إنّما العبادة التفكّر في أمر الله والكفّ عن محارم الله [١] .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : حدّثنا أبو هلال قال : أخبرنا الحكم بن أبي إسحاق قال : كنتُ جالسًا إلى سعيد بن المسيّب فقال لمولى له : اتّقِ الله لا تكذب عليّ كما كذب مولى ابن عبّاس على ابن عبّاس . فقلتُ لمولاه : ذاك أني لا أدرى ابن الزبير أحبّ إلى أبي محمد أو أهل الشأم . قال فسمعها سعيد فقال : يا عراقيّ أيّهما أحبّ إليك ؟ قلت : ابن الزبير أحبّ إليّ من أهل الشأم . قال : أفلا أَضْبث بك الآن فأقول هذا زُبيريّ ؟ فقلت : سألتني فأخبرتُك ، فأخْبِرْني أيّهما أحبّ إليك . قال : كُلًّا لا أحبّ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيّب يُكْثِر أن يقول اللهمّ سلّمْ سلّمْ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عفّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن سلَمَة عن عليّ بن زيد عن سعيد بن المسيّب أنّه قال : قد بلغتُ ثمانين سنة وما شئ أخوف عندى من النساء . وقد كاد بصره يذهب .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلاّم بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤١

مسكين قال : حدّثنا عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيّب : ما خفتُ على نفسى شيئًا مخافة النساء . قال : فقالوا : يا أبا محمد إنّ مثلك لا يريد النساء ولا تريده النساء ، قال : هو ما أقول لكم . قال : وكان شيخًا كبيرًا أعمش (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهُذَلى عن سعيد بن المسيّب أنّه كان يصوم الدهر ويفطر أيّام التشريق بالمدينة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : قلّة العيال أحد اليسارَين (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا علىّ بن زيد قال : قال لى سعيد بن المسيّب : قل لقائدك يقوم ، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده . قال : فانطلق فنظر فإذا رجل أسود الوجه فجاء فقال : رأيت وجه زَنْجى وجسدهُ أبيض ، فقال : إنّ هذا سبّ هؤلاء الرهط : طلحة ، والزبير ، وعليًّا فنهيتُه فأبَى فدعوتُ عليه . قال : قلت : إن كنتَ كاذبًا فسوّد الله وجهك . فخرجتْ بوجهه قرحة فاسودّ وجهه (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدينيّين عن سعيد بن المسيّب أنّه سُئل عن قَطْع الدراهم فقال : هو من الفَسادِ فى الأرْضِ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله قال : حدّثنا مالك عن يحيَى بن سعيد قال : سُئل ابن المسيّب عن آية من كتاب الله فقال سعيد : لا أقول فى القرآن شيئًا .

قال : قال مالك : وبلغنى عن القاسم مثل ذلك .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢ نقلا عن ابن سعد ، ولفظه « أحد اليُسْرَين » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطّاف بن خالد عن ابن حَرْملة قال : أدرك سعيد بن المسيّب رجلًا من قريش ومعه مصباح فى ليلة مطيرة فسلّم عليه وقال : كيف أمسيت ياأبا محمد ؟ قال : أحمدُ الله . فلمّا بلغ الرجل منزله دخل وقال : نبعث معك بالمصباح ، قال : لا حاجة لى بنورك ، نور الله أحبّ إلىّ من نورك .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد ، عن ابن حَرْملة ، عن سعيد بن المسيّب قال : لا تقولُنّ مُصَيْحِف ولا مُسَيْجِد ولكن عظّموا ما عظّم الله ، كلّ ما عظّم الله فهو عظيم حسن (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطّاف بن خالد ، عن ابن حَرْمَلة قال : خرجتُ إلى الصبح فوجدتُ سكران فلم أزل أجُرّه حتى أدخلته منزلى . قال : فلقيتُ سعيد بن المسيّب فقلت : لو أنّ رجلًا وجد سكران أيدفعه إلى السلطان فيقيم عليه الحدّ ؟ قال : فقال لى : إن استطعتَ أن تستره بثوبك فافعل . قال : فرجعت إلى البيت فإذا الرجل قد أفاق فلمّا رآنى عرفتُ فيه الحياء فقلتُ : أما تستحيى ؟ لو أُخذتَ البارحة لحُددتَ فكنتَ فى الناس مثل الميّت لا تجوز لك شهادة . فقال : والله لا أعود له أبدًا .

قال ابن حرملة : فرأيتُه قد حسنت حاله بعدُ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن يسار بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيّب أنّه زوّج ابنة له على درهمين من ابن أخيه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلّام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخُزاعى قال : زوّج سعيد بن المسيّب بنتًا له من شاب من قريش فلمّا أمست قال لها : شُدّى عليك ثيابك واتبعينى . قال فشدّت عليها ثيابها ثمّ قال لها : صلّى ركعتين ، فصلّت ركعتين وصلّى هو

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٨

ركعتين ، ثمّ أرسل إلى زوجها فوضع يدها فى يده وقال : انْطَلِقْ بها . فذهب بها إلى منزله فلمّا رأتها أمّه قالت : من هذه ؟ قال : امرأتى ابنة سعيد بن المسيّب دفعها إلىّ ، قالت : فإنّ وجهى من وجهك حرام إن أفضيتَ إليها حتى أصنع بها صَالِحَ ما يُصْنعُ بنساء قريش . قال فدفعها إلى أمّه فأصلحت إليها ثمّ بنى بها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن عُبيد بن نَسْطاس قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يعتمّ بعمامة سوداء ثمّ يرسلها خلفه ، ورأيتُ عليه إزارًا وطيلسانًا وخفّين (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال أنّه رأى سعيد بن المسيّب يعتمّ وعليه قلنسوة لطيفة بعمامة بيضاء لها علم أحمر يُرْخيها وراءه شِبْرًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا عُثيم بن نَسْطاس قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب عليه عمامة سوداء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة قال : حدّثنا عثيم قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يلبس فى الفطر والأضحى عمامة سوداء ويلبس عليها برنسًا أحمر أرجوانًا (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن شُعيب بن الحَبْحاب وعثمان بن عثمان المخزومى قالا : رأينا على سعيد بن المسيّب برنس أرجوان .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهُذَلى قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب ربّما حلّ إزاره فى الصلاة وربّما ربطها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا خالد بن إلياس قال : رأيتُ على سعيد بن المسيّب قميصًا إلى نصف ساقيه وكُمّيه طالعةً أطراف أصابعه ، ورداء فوق القميصين خمس أذرع وشِبْرًا (٣) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣

(٣) المصدر السابق .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا سعيد عن قَتادة عن إسماعيل بن عمران قال : كان سعيد بن المسيّب يلبس طيلسانًا أزراره ديباج (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا همّام عن قَتادة عن إسماعيل أنّه رأى على سعيد بن المسيّب طيلسانًا عليه أزرار ديباج فقلت : أزرار طيلسانك ديباج ، قال : وجدناه أبقى .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : لم أرَ سعيد بن المسيّب لبس ثوبًا غير البياض (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا سعيد بن مسلم قال : رأيتُ على سعيد بن المسيّب رداء ممشّقًا وقميصًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا سعيد بن مسلم قال : كنتُ أرى سعيد بن المسيّب يلبس السراويل ورأيت سعيدًا له جُميمة ليست بالكثيرة قد فرقها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا سعيد بن مُسلم عن غُثيم بن نَسْطاس قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب شهد العتمة فى سراويل ورداء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب وعليه إبريسمان ممشق وقميص شقائق ، تخرج يداه من كُمّيه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر قال : رأيتُ على سعيد بن المسيّب الخزّ (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال أنّه رأى سعيد بن المسيّب ليس بين عينيه أثر السجود .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب لا يُحْفى شاربه جدًّا يأخذ منه أخذًا حسنًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان سعيد بن المسيّب لا يخضب (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلد قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يصفّر لحيته (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبو الغُصْن أنّه رأى سعيد بن المسيّب أبيض الرأس واللحية (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب لا يغيّر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يوسف بن الغَرِق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو المِقدام قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يصلّى فى نعليه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أُخبرتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيَى بن سعيد قال : كان عبد الله بن عمر إذا سُئل عن الشئ يُشْكِلُ عليه قال : سلوا سعيد بن المسيّب فإنّه قد جالس الصالحين .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أُخْبِرْت عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيَى بن سعيد قال : أدركتُ الناس يهابون الكتب ولو كنّا نكتب يومئذٍ لكتبنا من علم سعيد ورأيه شيئًا كثيرًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أُخْبِرْتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيَى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيّب إذا مرّ بالمكتب قال للصبيان : هؤلاء الناس بعدنا (٤) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حاتم بن

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

إسماعيل عن عبد الرحمن بن حَرْمَلة قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب فى مرضه يصلّى مضطجعًا مستلقيًا فيُومئ برأسه إلى صدره آئمًا ولا يرفع إلى رأسه شيئًا .
وقال سعيد : المريض إذا لم يستطع الجلوس أومأ آئمًا ولم يرفع إلى رأسه شيئًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلد قال : حدّثنى سليمان بن بلال قال : حدّثنى عبد الرحمن بن حرملة قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب وهو شديد المرض وهو يصلّى الظهر وهو مستلقٍ يومئ آئمًا فسمعتُه يقرأ بالشّمْسِ وَضُحاها (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، يعنى الثّوْرى ، عن عبد الرحمن بن حرملة قال : كنتُ مع سعيد بن المسيّب فى جنازة فقال رجل : استغفروا لها ، فقال : ما يقول راجزهم ، قد حرّجتُ على أهلى أن يرجز معى راجزهم وأن يقولوا مات سعيد بن المسيّب ، حسبى من يَقْلِبُنى إلى ربّى وأن يمشوا معى بمِجْمَر ، فإن أكن طيّبًا فما عند الله أطيب من طيبهم (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أبو مطيع البَلْخى الحكم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيّب بمثله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : أوصيتُ أهلى إذا حضرنى الموت بثلاث : ألاّ يتبعنى راجز ولا نار ، وأن يُعْجَل بى ، فإن يكن لى عند ربّى خير فهو خير ممّا عندكم (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكّى قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبى حازم قال : قال سعيد بن المسيّب فى مرضه الذى مات فيه : إذا ما متّ فلا تضربوا على قبرى فسطاطًا ، ولا تحملونى على قطيفة حمراء ، ولا تُتْبعونى بنار ، ولا تُؤْذنوا بى أحدًا ، حسبى من يبلّغنى ربّى ولا يتبعنى راجزهم هذا .

---

(١) المصدر السابق .
(٢) المصدر السابق .
(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى ، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومى قال : اشتكى سعيد بن المسيّب فاشتدّ وجعه فدخل عليه نافع بن جُبير بن مُطْعِم يعوده فأغمى عليه فقال نافع بن جبير بن مطعم : وجّهوا فراشه إلى القبلة ، ففعلوا فأفاق فقال : من أمركم أن تحوّلوا فراشى إلى القبلة ، أنافع بن جبير أمركم ؟ فقال نافع : نعم ، فقال له سعيد ، لئن لم أكن على القبلة والملّة لا ينفعنى توجيهكم فراشى (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين عن خالد بن إلياس عن نافع بن جُبير بن مطعم قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب وهو مضطجع على فراشه فقلت لمحمد ابنه : حوّلْ فراشه فاستقبلْ به القبلة ، فقال : لا تفعل ، عليها وُلدتُ وعليها أموت وعليها أُبْعَث إن شاء الله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكَيْن قالا : حدّثنا ابن أبى ذئب ، عن أخيه المغيرة بن عبد الرحمن ، أنّه دخل مع أبيه على سعيد بن المسيّب وقد أُغْمِىَ عليه فوُجّه إلى القبلة ، فلمّا أفاق قال :من صنع هذا بى ؟ ألستُ امرأً مسلمًا وجهى إلى الله حيثما كنت (٢) ؟

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن محمد بن سعيد أنّ سعيد بن المسيّب حين ثقل عند الوفاة حُرف إلى القبلة فَأَفاق فقال : من حوّل فراشى ؟ فسكت القوم فقال : هذا عَمَلُ نافع بن جُبير ، أو لستُ على الإسلام حيث كنت ؟

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن قيس الزيّات عن زُرْعة بن عبد الرحمن قال : شهدتُ سعيد بن المسيّب يوم مات يقول : يا زُرْعَة إنى أُشْهدك على ابنى محمد لا يُؤذِننّ بى أحدًا ، حسبى أربعة يحملونى إلى ربّى ولا تتبعنى صائحة تقول فىّ ما ليس فىّ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان عن

---

(١) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٥

يحيَى بن سعيد قال : لمّا حضر سعيد بن المسيّب الموت ترك دنانير فقال : اللهمّ إنّك تعلم أنّى لم أتركها إلاّ لأصون بها حَسَبى ودينى [١] .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : شهدتُ سعيد بن المسيّب يوم مات فرأيتُ قبره قد رُشّ عليه الماء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : مات سعيد بن المسيّب بالمدينة سنة أربع وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان يقال لهذه السنة التى مات فيها سعيد سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها [٢] .

قالوا : وكان سعيد بن المسيّب جامعًا ثقةً كثير الحديث ثبتًا فقيهًا مفتيًا مأمونًا ورعًا عاليًا رفيعًا .

* * *

١٥٠٩ – عبد الله بن مُطِيع

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عَوْف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عَدِىّ بن كعب ، وأمّه أمّ هشام آمنة بنت أبى الخيار واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن عامر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن مطيع : إسحاقَ لا بقيّة له ، ويعقوبَ ، وأمّهما رَيْطة بنت عبد الله بن عبد الله بن الوليد بن المُغِيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمدًا ، وعمرانَ وأمّهما أمّ عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العِيص بن أميّة ، وإبراهيمَ ، وبُريهةَ وأمّهما أمّ ولد ، واسماعيل وزكرياءَ وأمّهما أمّ ولد وفاطمةَ وأمّها أمّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ،

---

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

١٥٠٩ – من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٣٩٣ ، وتهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٥٢

وأمّ سلمة ، وأمّ هشام وأمّهما ابنة خراش بن أميّة بن ربيعة بن الفضل بن مُنْقِذ بن عَفيف بن كُليب بن حُبْشيّة بن خُزاعة (١) .

وُلدَ عبدُ الله بن مُطيع على عهد رسول الله ، ﷺ ، وله أموال وبئر فيما بين السُّقْيا والأبْواء تُعْرَف ببئر ابن مطيع يَرِدها الناس .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : حدّثنى العطّاف بن خالد ، عن أميّة بن محمد بن عبد الله بن مطيع ، أنّ عبد الله بن مطيع أراد أن يفرّ من المدينة ليالى فتنة يزيد بن معاوية فسمع بذلك عبد الله بن عمر فخرج إليه حتى جاءه قال : أين تريد يا بن عمّ ؟ فقال : لا أعطيهم طاعة أبدًا . فقال : يا بن عمّ لا تفعل فإنّى أشهد أنى سمعتُ رسول الله ، ﷺ ، يقول : من مات ولا بيعة عليه مات ميتة جاهليّة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن أبى عون قال : لما خرج حسين بن علىّ من المدينة يريد مكّة مرّ بابن مطيع وهو يحفر بئره ، فقال له : أين ، فداك أبى وأمّى ؟ قال : أردتُ الكوفَةَ (٢) ، وذكر له أنّه كتب إليه شيعته بها فقال له ابن مطيع : إنى فداك أبى وأمّى ، مَتِّعْنا بنفسك ولا تسر إليهم . فأبَى حسين فقال له ابن مطيع : إنّ بئرى هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شئ من ماءِ ، فلو دعوتَ الله لنا فيها بالبركة . قال : هات من مائها ، فأُتى من مائها فى الدلو فشرب منه ثمّ مضمض ثمّ ردّه فى البئر فأعذب وأَمْهَى (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله عن أبيه قال : مرّ حسين بن علىّ على ابن مطيع وهو ببئره قد أنبطها ، فنزل حسين عن راحلته

---

(١) المزى ج ١٦ ص ١٥٤

(٢) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « أردت مكة ... وذكر له » مع وضع نقاط بين « مكة » ، « وذكر » وبحواشيها : فى أحد الأصول « أردت مكة وذكر له » وبالهامش الملحوظة « فى الأصل كذا قال مكة . ولعله وهلّ ، وإنما أراد الكوفة » والظاهر أن ثمة بعض الكلمات قد سقطت بعد - مكة » .

(٣) أورده ابن عساكر من هذا الطريق كما فى مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٠ ولديه « أردت مكة » وأَمْهَى الشرابَ : أكثر مَاءَه .

فاحتمله ابن مطيع احتمالاً حتى وضعه على سريره ثمّ قال : بأبى وأمّى أمسك علينا نفسك ، فوالله لئن قتلوك ليتّخذنا هؤلاء القوم عبيدًا [١] .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة عن أبيه قال : لما أجمع يزيد بن معاوية أن يبعث الجيوش إلى المدينة أيّام الحرّة وكلّمه عبد الله بن جعفر بن أبى طالب فيهم ورقّقه عليهم وقال : إنّما تقتل بهم نفسك ، قال له : فأنا أبعث أوّل جيش وآمرهم أن يمرّوا بالمدينة إلى ابن الزبير فإنّه قد نصب لنا الحرب ويجعلونها طريقًا ولا يقاتلهم فإن أقرّ أهلُ المدينة بالسمع والطاعة تركهم وجاز إلى ابن الزّبير ، وإن أبوا أن يُقرّوا قاتلهم . قال عبد الله بن جعفر : فرأيتُ هذا فرجًا عظيمًا . فكتب إلى ثلاثة نفر من قريش : عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن نُعيم النحّام ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة . وكان أهل المدينة قد صيّروا أمرهم إلى هؤلاء ، يخبرهم بذلك ويقول : استقبِلوا ما سلف ، واغنموا السلامة والأمن ، ولا تعرضوا لجنده ودَعُوهم يمضون عنكم . فأبوا أن يفعلوا ذلك وقالوا : لا يدخلها علينا أبدًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن أبى يحيَى عن سعيد بن أبى هند قال : أسندوا أمرهم إلى عبد الله بن مطيع فكان الذى قام بهذا الأمر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة عن أبيه قال : تنافستْ قريش أن تجعل منها أميرًا وفيهم يومئذٍ ما لا يُعَدّ من السنّ والشرف ، عبد الله بن مطيع وإبراهيم بن نُعيم ومحمد بن أبى جَهْم وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبى رَبيعة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى قال : حدّثنى من نظر إلى عبد الله بن مطيع على المنبر وقد رُئيتْ طلائع القوم بمَخيض والعسكر بذى خُشُب ، فتكلّم على المنبر فقال : أيّها الناس ،

---

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٩٥

عليكم بتقوى الله والجدّ فى أمره ، وإيّاكم والفشل والتنازعَ والاختلاف ، اذْعنوا للموت فوالله ما من مَفرّ ولا مَهْرَب ، والله لأن يُقتل الرجل مقبلًا محتسبًا خير من أن يُقْتل مدبرًا فيؤخذ برقبته ، ولا تظنّوا أنّ عند القوم بُقْيا فابْذلوا لهم أنفسكم فإنّهم يكرهون الموت كما تكرهونه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى بن طلحة عن عيسى بن طلحة قال : قلتُ لعبد الله بن مُطيع كيف نجوتَ يوم الحرّة وقد رأيت ما رأيتَ من غلبة أهل الشأم ؟ فقال عبد الله : كنّا نقول لو أقاموا شهرًا ما قتلوا منّا شيئًا ، فلمّا صُنع بنا ما صُنع وأدخلهم علينا وولّى الناس ذكرتُ قول الحارث بن هشام :

وعلمتُ أنى إنْ أقاتلْ واحدًا　　　أُقْتَلْ ولا يَضْرُرْ عدوّى مشهدى

فانكشفتُ فتواريتُ ثمّ لحقتُ بابن الزبير بعدُ فكنتُ أعجب كلّ العجب أنّ ابن الزبير لم يَصِلوا إليه ثلاثة أشهر وقد أخذوا عليه بالمضايق ونصبوا المنجنيق وفعلوا به الأفاعيل ، ولم يكن مع ابن الزبير أحد يقاتل له حِفاظًا إلّا نُفير يسير وقوم آخرون من الخوارج . وكان معنا يوم الحرةّ ألفا رجل كلّهم ذو حفاظ فما استطعنا أن نحبسهم يومًا إلى الليل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيَى قال : سمعتُ عيسى بن طلحة يقول : ذكر عبد الملك بن مروان عبد الله بن مطيع فقال : نجا من مسلم بن عُقْبَة يوم الحرّة ثمّ لحق ابن الزبير بمكّة فنجا ، ولحق بالعراق ، قد كثّر علينا فى كلّ وجه ولكنّ من رأيى الصفح عنه وعن غيره من قومى ، إنّما أقتل بهم نفسى .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُصْعَب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : كان عبد الله بن مطيع مع عبد الله بن الزبير فى أمره كلّه فلمّا صدر الناس من سنة أربع وستّين ودخلت سنة خمسٍ وستّين بايع أهل مكّة لعبد الله بن الزبير فكان أسرعَ الناس إلى بيعته عبد الله بن مطيع وعبد الله بن صَفْوان والحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة وعُبيد بن عُمير ، وبايعه كلّ من كان حاضرًا من أهل الآفاق فولّى المدينة المنذر بن الزبير ، وولّى الكوفة عبد الله بن مطيع ، وولّى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عُرْوة ، عن أبيه قال : ألحّ المختار بن أبي عُبيد على عبد الله بن الزبير في الخروج إلى العراق فأذن له ، وكتب ابن الزبير إلى ابن مطيع وهو عامله على الكوفة يذكر له حال المختار عنده ، فلمّا قدم المختار الكوفة اختلف إلى ابن مطيع وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه في السر ، ودعا إلى ابن الحنفيّة ، وحرّض الناس على ابن مطيع واتّخذ شيعةً ، يركب في خيل عظيمة حتى عدت خيله على خيل صاحب شرطة ابن مطيع فأصابوهم فهرب ابن مطيع .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن يعقوب بن عُتْبة ، عن أبيه قال : أُخْبر ابن مطيع أنّ المختار قد أنغل عليه الكوفة فبعث إليه إياس بن المضارب العِجْلي ، وكان على شرطة ابن مطيع ، فأخذه فأقبل به إلى القصر فلحقته الشيعة والموالي فاستنقذوه من أيديهم ، وقُتل إياس بن المضارب وانهزم أصحابه ، فولّى ابن مطيع شرطته راشد بن إياس بن المضارب ، فبعث إليه المختار رجلًا من أصحابه في عصابة من الخَشَبيّة فقتله وأُتي برأس راشد إلى المختار ، فلمّا رأى ذلك عبد الله بن مطيع طلب الأمان على نفسه وماله على أن يلحق بابن الزبير ، فأعطاه المختار ذلك فلحق بابن الزبير .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت المِسْور قالت : هرب ابن مطيع من غير أن يأخذ أمانًا فلم يطلبه المختار وقال : أنا على طاعة ابن الزبير فلِمَ خرجَ ابن مطيع ؟

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني رِياح بن مسلم ، عن أبيه قال : قال ابن مطيع لعمر بن سعد بن أبي وقّاص : اخترتَ هَمَذان والرّيّ على قتل ابن عمّك ، فقال عمر : كانت أمورًا قُضيت من السماء وقد أعذرتُ إلى ابن عميّ قبل الوقعة فأَبَى إلاّ ما أَبَى . فلمّا خرج ابن مطيع وهرب من المختار سار المختار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد فقتله في داره وقَتَل ابنه أسْوَأ قِتْلة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيَى بن عبد الله بن أبي فروة ، عن أبيه قال : لما خرج ابن مطيع من الكوفة أتْبعه المختار

بكتاب إلى عبد الله بن الزبير يقع فيه بابن مطيع ويجبّنه ويقول : قدمتُ الكوفة وأنا على طاعتك فرأيتُ عبد الله بن مطيع مداهنًا لبنى أميّة فلم يَسَعْنى أن أُقِرّه على ذلك لما حملتُ فى عنقى من بيعتك ، فخرج من الكوفة وأنا ومن قِبَلى على طاعتك . وقدم ابن مطيع على ابن الزبير فأخبره بخلاف ذلك وأنّه يدعو إلى ابن الحنَفيّة ، فلم يقبل ابن الزبير قوله وكتب إلى المختار : إنّه قد كان كثّر عليك عندى بأمرٍ ظننتُ أنّك منه برئ ، ولكن لابدّ للقلب من أن يقع فيه ما يقول الناس ، فأمّا إذا رجعتَ وعُدْتَ إلى أحسن ما يُعْهَد من رأيك فإنّا نقبل منك ونصدّقك . وأقرّه واليًا له على الناس بالكوفة .

قالوا : ولم يزل عبد الله بن مطيع بعد ذلك مقيمًا بمكّة مع عبد الله بن الزبير حتى توفّى قبل قتل عبد الله بن الزبير بيسير .

* * *

١٥١٠ – عبد الرحمن بن مُطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت معاوية بن عُرْوة بن صَخْر بن يَعْمَر بن نُفاثة بن عدىّ ابن الديل بن بكر .

فولَدَ عبدُ الرحمن بن مطيع : هشامًا لا بقيّة له إلّا النساء ، ومحمدًا الأكبر ، ومطيعًا ، وعبدَ الملك ، ومحمدًا الأصغر وأمّهم أمّ سلمة بنت مسعود بن الأسود ابن حارثة بن نَضْلة . وكان عبد الرحمن بن مطيع يكنى أبا عبد الله .

* * *

١٥١١ – وأخوهما : سليمان بن مُطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه أمّ هشام آمنة بنت أبى الخِيار ، واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن

١٥١٠ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٥

عامر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . فولد سليمان بن مطيع : محمدًا وأمّه إحدى بنى نصر . وقُتل سليمان بن مطيع يوم الجَمَل .

* * *

١٥١٢ – عبد الرحمن بن سعيد

ابن يربوع بن عَنْكثَة بن عامر بن مخزوم ، وأمّه أمّ عُبيد أروى بنت عركى بن عمرو بن قيس بن سُويد بن عمرو من عَدّ .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن سعيد : عثمانَ ، وأبا بكر ، وسعيدًا ، وعُمَرَ وأمّهم الرابعة بنت يزيد بن عبد الله بن عمرو بن حبيب بن عتّاب بن رِئاب من بنى عبس، وعبّاسًا ، وخالدًا ، ويحيَى ، وأمّهم أمّ الحكم بنت بلعاء بن نَهيك بن معاوية بن الوحيد من بنى عامر ، وعِكْرِمةَ وأمّه أمّ الفضل بنت عكرمة بن ربيعة من بنى هلال ، ومحمدًا لأمّ ولد ، وأمّ حكيم وأمّها عاتكة بنت سعد بن الأعشى من بَلْمُصْطَلِق من خُزاعة . ويكنى عبد الرحمن أبا محمد ، توفّى فى سنة تسعٍ ومائة وهو ابن ثمانين سنة ، وكان ثقةً فى الحديث .

* * *

١٥١٣ – عَمرو بن عثمان

ابن عفّان بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدب بن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة ابن لُؤىّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمان بن مُنْهِب بن دَوْس .

فَوَلَدَ عَمْرُو بن عثمان : عثمانَ ، درجِ ، وخالدًا ، وأمّهما رَمْلة بنت معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أميّة ، وعبدَ الله الأكبر بنَ عمرو وهو المُطْرَف وأمّه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعثمانَ الأصغر بن عمرو وأمّه بنت عُمارة بن الحارث بن عوف بن أبى حارثة بن مُرّة بن نُشْبة بن غَيْظ بن مُرّة ، وعُمرَ

١٥١٢ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

١٥١٣ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٠

ابن عمرو ، والمُغيرةَ ، وأبا بكر ، وعبدَ الله الأصغر ، والوليدَ لأمّهات أولاد ، وعائشةَ وأمّ سعيد لأمّ ولد . قد روى عمرو عن أبيه وعن أُسامة بن زيد ، وكان ثقةً له أحاديث .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر عن سعيد المَقْبُرى قال : رأيتُ أبناء صحابة رسول الله ، ﷺ ، يصبغون بالسواد منهم عمرو بن عثمان بن عفّان .

* * *

١٥١٤ – عُمر بن عثمان

ابن عفّان بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدب ابن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤىّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمان بن مُنْهِب بن دَوْس .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عثمان : زيدًا ، وعاصمًا لأمّ ولد . وقد روى عمر بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، روى عنه الزهرى ، وله دار بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥١٥ – أبان بن عثمان

ابن عفّان بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدب ابن عمرو بن حُمَمة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لُؤىّ بن عامر بن غَنْم بن دُهْمان بن مُنْهِب بن دَوْس ، فَوَلَدَ أبانُ بن عثمان : سعيدًا وبه كان يكنى وأُمُّه ابنة عبد الله بن عامرِ بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعمرَ ، وعبدَ الرحمن وأمَّ سعيد ، وأمّهم أمّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعُمَرَ الأصغر ، ومروانَ وأمَّ سعيد الصغرى لأمّ ولد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن بعض أصحابه قال :

١٥١٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٥٨

١٥١٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١

كان يحيَى بن الحكم بن أبى العاص بن أميّة على المدينة عاملًا لعبد الملك بن مروان ، وكان فيه حُمْق فخرج إلى عبد الملك وافدًا عليه بغير إذن من عبد الملك ، فقال عبد الملك : ما أقدمك علىّ بغير إذنى ؟ من استعملتَ على المدينة؟ قال : أبان بن عثمان بن عفّان . قال : لا جرم لا ترجع إليها . فأقرّ عبد الملك أبانًا على المدينة وكتب إليه بعهده عليها ، فعزل أبان عبد الله بن قيس ابن مَخْرَمة عن القضاء وولّى نوفل بن مساحق قضاء المدينة .

وكانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين ، وحجّ بالناس فيها سنتين وتوفّى فى ولايته جابر بن عبد الله ومحمد بن الحنفيّة فصلّى عليهما بالمدينة وهو والٍ ، ثمّ عزل عبد الملك بن مروان أبانًا عن المدينة وولّاها هشام بن إسماعيل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن خارجة بن الحارث قال : كان بأبان وَضَحٌ كثير فكان يخضب مواضعه من يده ولا يخضبه فى وجهه .

حدّثنا محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : وكان به صَمَم شديد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا بلال بن أبى مسلم قال : رأيتُ أبان بن عثمان بين عينيه أثر السجود قليلًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلد قال : حدّثنى داود بن سِنان مولى عمر بن تميم الحكمى قال : رأيتُ أبان بن عثمان يصفّر لحيته .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى داود بن سنان قال : رأيتُ أبان بن عثمان يصفّر رأسه ولحيته بالحنّاء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام الدّستوائى قال : أخبرنا الحجّاج بن فُرافصة عن رجلٍ قال : دخلتُ على أبان بن عثمان فقال أبان : من قال حين يصبح لا إله إلاّ الله العظيم سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوّة إلاّ بالله عوفى من كلّ بلاء يومئذٍ . قال وبأبان يومئذٍ الفالج ، فقال : إنّ الحديث كما حدّثتُك إلاّ أنّه يومَ أصابنى هذا لم أكن قلتُه .

قال محمد بن عمر : أصاب الفالج أبانًا سنة قبل أن يموت ، ويقال بالمدينة فالج أبان لشدّته ، وتوفّى أبان بالمدينة فى خلافة يزيد بن عبد الملك . وروى أبان عن أبيه ، وكان ثقةً وله أحاديث .

١٥١٦ – سعيد بن عثمان

ابن عفّان بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمّه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أسماء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة ، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّها رُقَيّة بنت الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ، وأمّها رُقية بنت أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ ، وأمّها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ . فولد سعيد بن عثمان : محمدًا وأمّه رَمْلة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥١٧ – حُمَيْد بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كلاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيّ ، وأمّها أروى بنت كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّها أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأمّها صَخْرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم ، وأمّها تخمر بنت عبد بن قُصَيّ بن كلاب ، وأمّها سلمى بنت عامرة بن عَميرة بن وَديعة بن الحارث بن فِهْر ، ويُكنى حُميد أبا عبد الرحمن .

فَوَلَدَ حميدُ بن عبد الرحمن : إبراهيمَ لا عقب له ، والمُغيرةَ ، وحبّابَة الكبرى ، وأمَّ كلثوم ، وأمَّ حكيم . وأمّهم جويرية بنت أبي عمرو بن عديّ بن عِلاج بن أبي سلمة الثقفي حليفهم ، وعبدَ الله وأمّه قريبة بنت محمد بن عبد الله ابن أبي أميّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعبدَ الله الأصغر ، وبلالًا ، وعونَة ، وحكيمةَ الصغرى وبُريهة لأمّ ولد ، وعبد الملك لأمّ ولد ، وعبد الرحمن بن حميد لأمّ ولد .

١٥١٦ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٠

١٥١٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٩٣ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن الزّهْرىّ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : رأيتُ عمر وعثمان يصلّيان المغرب فى رمضان إذا نظرا إلى الليل الأسود ثمّ يفطران بعدُ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : وأخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك ، عن الزهرىّ ، عن حميد بن عبد الرحمن أنّ عمر وعثمان كانا يصليّان المغرب فى رمضان ، ولم يقل رأيتُ (١) .

قال محمد بن عمر : وأثبتُهما عندنا حديث مالك ، وَأَنَّ حميدًا لم يرَ عُمر ، ولم يسمع منه شيئًا ، وسِنّه وموته يدلّ على ذلك ، ولعلّه قد سمع من عثمان لأنّه كان خاله ، وكان يدخل عليه كما يدخل عليه ولده صغيرًا وكبيرًا ، ولكنّه قد روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ومعاوية بن أبى سفيان وأبى هريرة والنعمان بن بشير ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقْبة . وكان ثقةً عالمًا كثير الحديث ، وتوفّى حميد بن عبد الرحمن بالمدينة سنة خمسٍ وتسعين وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة (٢) .

قال محمد بن سعد : وقد سمعتُ من يذكر أنّه تُوفّى سنة خمسٍ ومائة ، وهذا غلط وخطأ (٣) ، ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا فى سِنّه ولا فى روايته ، وخمس وتسعون أشبهُ وأقربُ إلى الصواب ، والله أعلم .

* * *

١٥١٨ - أبو سَلَمة بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة بن كِلَاب ، وهو عبد الله الأصغر وأمّه تُماضِر بنت الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصْن

---

(١) أورده المزى ج ٧ ص ٣٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٧ ص ٣٨١

(٣) أورده المزى ج ٧ ص ٣٨١ نقلا عن ابن سعد .

١٥١٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٨٧ .

ابن ضَمْضَم بن عدىّ بن جناب [١] بن هُبَل من كلب قُضاعة ، وهى أوّل كلبيّة نكحها قُرَشى [٢] .

فَوَلَدَ أبو سَلَمة بن عبد الرحمن : سلمة وبه كان يكنى ، وتماضرَ وأمّهما أمّ ولد ، وحسنًا ، وحسينًا ، وأبا بكر ، وعبدَ الجبّار ، وعبدَ العزيز ، ونائلةَ ، وسالمةَ . وأمُّهم أمّ حسن بنت سعد بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جناب من كلب قضاعة ، وعبدَ الملك ، وأمَّ كلثوم الصغرى ، وأمّهما أمّ ولد ، وأمَّ كلثوم الكبرى ، تزوّجها بشر بن مروان بن الحكم وولدت له وأمّها أمّ عثمان بنت عبد الله بن عوف ، وأمَّ عبد الله ، وتماضرَ الصغرى ، وأسماءَ وأمّهم بُريهة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمّل بن عوف ابن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وعُمَرَ بن أبى سلمة ولم تسمّ لنا أمّه .

قالوا : إنّ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة لما ولى المدينة لمعاوية بن أبى سفيان فى المرّة الأولى استقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة ، فلمّا عُزل سعيد بن العاص وولى مروان المدينة المرّة الثانية عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن القضاء وولّى القضاء وشُرطه أخاه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا مهدىّ بن ميمون قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبى يعقوب قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن البصرة فى إمارة بشر بن مروان ، وكان رجلًا صبيحًا كأنّ وجهه دينار هِرَقْلىّ [٣] .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان بن عُيينة وقيس ابن الربيع عن مجالد عن الشعبىّ قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، يعنى الكوفة ، فمشى بينى وبين أبى بُرْدة فقلنا له ، مَنْ أفْقَهُ مَنْ خلّفتَ ببلادك ؟ فقال : رجل بينكما .

---

(١) لدى المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد « جُنْدب » .

(٢) أورده المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣٣ ص ٣٧٥

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن يونس بن يوسف أنّ أبا سلمة اشترى قطًّا بالعَرْج وهو مُحْرِم فذبحه فبلغ سعيد ابن المسيّب فقال : إنّه وهو صغير أفقهُ منه كبيرًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة أنّه كان يخضب بالحنّاء والكتم حتى يقيم خضابه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ، وعبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، عن محمد ابن هلال ، أنّه كان يرى أبا سلمة بن عبد الرحمن يخضب بالحنّاء ، قال ابن أبى أويس فى حديثه :رأسه ولحيته .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى قالا : حدّثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه أنّه رأى أبا سلمة بن عبد الرحمن يصبغ بالسواد .

قال محمد بن سعد : ثمّ حدّثنا به معن بن عيسى مرّة أخرى بهذا الإسناد أنّه رأى أبا سلمة يصبغ بالوَسْمة . قال وكان اسمه عبد الله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، ومحمد بن عبد الله الأسدىّ قالا : حدّثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم قال : كان أبو سلمة يخضب بالوسمة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة أنّه رأى عليه مِطْرَف خزّ أصفر .

قال محمد بن سعد : وأُخبرتُ عن شُعيب بن أبى حمزة ، عن الزهرىّ قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنّه سمع حسّان بن ثابت يستشهد أبا هريرة : هل سمعتَ رسولَ الله ، عليه السلام ، يقول يا حسّان أجب عن رسول الله ، ﷺ ، اللهمّ أيّدْه بروح القدس ؟ فقال أبو هريرة : نعم .

حدّثنا محمد بن سعد قال : وقال محمد بن عمر : وقد روى أبو سلمة عن أبيه ، وعن زيد بن ثابت ، وأبى قَتادة ، وجابر بن عبد الله ، وأبى هُريرة ، وابن

عمر ، وعبد الله بن عَمرو ، وابن عبّاس ، وعائشة ، وأمّ سلَمة [١] . وكان ثقةً فقيهًا كثير الحديث .

وتوفّى أبو سلمة بالمدينة سنة أربعٍ وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة [٢] . وهذا أثبت من قول من قال إنّه توفّى سنة أربعٍ ومائة .

* * *

١٥١٩ – مُصْعَب بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، ويكنى أبا زُرارة وأمّه أمّ حُريث من سَبْى بَهْراء من قُضاعة .

فَوَلَدَ مصعبُ بن عبد الرحمن : زُرارةَ وبه كان يكنى ، وعبدَ الرحمن وأمّهما لَيْلى بنت الأسود بن عوف بن عبد عوف بنِ عبد بن الحارث بن زهرة ، ومصعبَ ابن مصعب وأمّه أمّ ولد ، وأمَّ الفضل وأمّها أمّ سعيد بنت المخارِق بن عُرْوة ، وفاطمةَ ، وأمَّ عوْن وأمّهما أمّ كلثوم بنت عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة .

قالوا : ولما ولى مروان بن الحكم فى خلافة معاوية فى المرّة الثانية استعمل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف على شرطه وولاّه قضاءه بالمدينة ، وكان شديدًا على المُريب ، وكان ولاة المدينة هم الذين يختارون القُضاة ويولّونهم .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمير ، عن عمرو بن دينار قال : لحق مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بعبد الله بن الزبير فلم يزل معه ، فلمّا قدم عمرو بن الزبير مكّة يريد قتال عبد الله بن الزبير وجّه عبدُ الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن إليه فى جمع فتفرّق أصحابه عنه وأُسر أسرًا ، وذاك أنّه هرب فدخل دار ابن عَلْقَمَة ، فغلّقها عليه فأحاط به مصعب بن عبد الرحمن .

---

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٧١

(٢) المزى ج ٣٣ ص ٣٧٦ نقلا عن ابن سعد .

١٥١٩ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٢

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبيل بن أبى عون ، عن أبيه : لقد رأيتنا فى قتال الحُصين بن نُمير وقد أخرج المِسْوَرَ سلاحًا حمله من المدينة ، فرأيتنا مرّة ونحن نقتتل والمِسْوَر عليه سلاحه ومصعب ابن عبد الرحمن يسوقهم سوقًا عنيفًا ، وحملوا علينا فكشفونا فقال المسور لمصعب بن عبد الرحمن : يا بن خال ألا ترى ما قد نال هؤلاء منّا ؟ قال : فما الرأى يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : نكمن لهم فإنّى أرجو أن يظفر الله بهم ، واخْتَرْ معك ناسًا من أهل الجَلَد . فكمن لهم مصعب فى مائة رجل من الخوارج فغدوا فنالوا ما كانوا ينالون فسدّ عليهم مصعب بأصحابه فما أفلت منهم إلاّ رجل واحد هرب . وجاء الخبر المسور فسُرّ بذلك .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أبى عون قال : إنى لجالس مع المسور ما شعرتُ إلاّ بابن صَفْوان يقول : ياأبا عبد الرحمن لقد سرّنا ما صنع مصعب بهؤلاء القوم الذين كانوا ينالون منّا ما ينالون ، فقال المسور : وهو سرورهم ، اللهمّ أبْقِ لنا مصعبًا فإنّه أجْزَأ مَنْ معنا وأنْكاه لعدوّنا . قال المسور : هو هكذا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا نافع بن ثابت عن يحيَى بن عبّاد عن أبيه قال : لقد رأيتُنى يومًا من أيّام الحُصين بن نمير وقد بعث إلينا كتيبة خشناء فيها عبد الله بن مَسْعَدة الفَزارى فنالوا منّا أقبح القول وأسمجه ، فرأيتُ أبى حَنِقًا عليهم وقال : ما للحرب وما لهذا ؟ هذا فِعْلُ النساء ، فقال لمصعب : أبا زُرارة احمْل بنا ، فحمل مصعب كأنّه جمل صئول وحمل أبى وتبعتهم فى قوم منّا أهلِ نيّات ، فلقد رأيتُ السيوف ركدت ساعة ولكأنّ هامَ الرجال وأذرعهم أجْرى (١) القِثّاءِ حتى خلصنا إلى عبد الله بن مسعدة فضربه مصعب ضربة فقطع السيف الدرع وخلص إلى فخذه ، وضربه ابن أبى ذِراع من جانبه الآخر فجرحه جرحًا آخر ، فما علمت أنّا رأيناه يخرج إلينا بعد ذلك . وأقام فى عسكرهم جريحًا حتى ولّوا منصرفين .

---

(١) الجِرْو : صغار القِثّاء (النهاية) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني شُرَحْبيل بن أبي عون عن أبيه قال : كنّا نعرف قَتْلى مصعب بن عبد الرحمن من قَتْلى غيره بشَحْوه ، ولقد رأيتُ هذا الموطن الذى قام فيه ابن مَسْعَدة الفزارى وهو يقاتل يومئذٍ ، فلمّا انصرفوا عددت القتلى من أهل الشأم فوجدتُ أربعة عشر قتيلاً قتل منهم مصعب بن عبد الرحمن سبعة نفر نعرفهم بالشحو وشَحْوُه وثْبُه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مَسْلَمة بن عبد الله بن عُرْوة عن أبيه قال : لقد قتل ابن الزبير وأصحابه من أصحاب الحُصين ابن نُمير عددًا كثيرًا ولكن ساعة يُقْتَل منهم إنسان يُوارى فلا يُرى لهم قتيل . ثمّ يقول لقد برز مصعب بن عبد الرحمن يومًا كانت الدولة فيه لابن الزبير فقتل بيده خمسة ثمّ رجع وإنّ سيفه لمُنْحَنٍ فجعل يقول :

إنّا لنَورِدُها بيضًا ونُصْدِرُها   حُمْرًا وفيها انْحِناءٌ بعد تقويمِ

ثمّ قال أبى : ما كانت من مصعب إلاّ ضربة واحدة ففيها اليُتْم .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحبيل بن أبى عون عن أبيه قال : لما أصاب الحجر خدّ المسور وصدْغه الأيسر غُشى عليه فاحتملناه ، وجاء الخبر ابن الزّبير فأقبل يعدو إلينا فكان فيمن حـــمله ، وأدركنا مُصعبُ بن عبد الرحمن بن عوف وعُبيد بن عُمير ، ثمّ مات فولوه ودفنوه .

وتوفّى مصعب بن عبد الرحـــمن بعده بقليل وفاةً ، وذلك والحُصين بن نُمير بعدُ بمكّة ، فلمّا مات المسور بن مخرمة ومصعب بن عبد الرحمن أظهر ابن الزبير الدعاء لنفسه وبايعه الناس بالخلافة ، وكان قبل ذلك يُريهم أنّ الأمر شورى بينهم ، وكان شعاره قبل أن يموت المسور ومصعب : لا حكم إلاّ لله . وكانت وفاة مصعب بن عبد الرحمن بمكّة فى سنة أربعٍ وستّين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٢٠ – طلحة بن عبد الله

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وأمّه فاطمة بنت مُطيع بن الأسود بن حارثة بن نَضْلة بن عوف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب .

فَوَلَدَ طلحةُ بن عبد الله : محمدًا به كان يكنى ، وعاتكة ، وطيّبَةَ وأمّهم أمّ حسن بنت أبى أُثيلة وهو الحارث بن عبّاس بن جابرِ بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شَيْبان بن محارِب بن فِهْر ، وعمرانَ وأمّه أمّ إبراهيم بنت المِسوَر بن مَخْرَمة بن نوفل بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرَة ، وأمّها جُوَيْرِية بنت عبد الرحمن بن عوف ، وأمَّ عبد الله وأمّها أمة الرحمن بنت المسور بن مخرمة ، وإبراهيمَ ، وأمَّ إبراهيم ، وأمَّ أبيها ، ورُبيحةَ وأمّهم هند بنت عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وعبدَ الله وأمّه فاختة بنت كُليب بن جُزَىّ بن معاوية بن خَفاجة بن عمرو بن عُقيل ، وعُمَر وأمّه أمّ ولد وامرأةً تزوّجها مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم قبل خلافته فهلكت عنده .

وقد ولى طلحة بن عبد الله بن عوف المدينة . وكان سعيد بن المسيّب إذا ذكره قال : ما وَلينا مثلُه .

وكان سخيًّا جوادًا ، قدم الفَرَزْدَقُ المدينة ، وكان قد مدحه ومدح غيرَه من قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، ثمّ أتى غيره فجعلوا يسألون : كم أعطاه طلحة ؟ فقيل ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك فيتعرّضوا للسان الفرزدق فجعلوا يتكلّفون ما أعطاه طلحة ، فكان يقال : أتْعَبَ طلحةُ الناسَ وكان طلحة إذا كان عنده مال فتح بابيه وغَشيَه أصحابه والناس فأطعم وأجاز وحمل ، فإذا لم يكن عنده شئ أغلق بابيه فلم يأته أحد . فقال له بعض أهله : ما فى الدنيا شرّ من أصحابك ، يأتونك إذا كان عندك شئ وإذا لم يكن لم يأتوك . فقال :

١٥٢٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٧٤ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ١٨٩ ، والتحفة اللطيفة للسخاوى ج ٢ ص ٢٦٤

ما فى الدنيا خير من هؤلاء ، لو أتونا عند العسرة أردنا أن نتكلّف لهم فإذا أمسكوا حتى يأتينا شئ فهو معروف منهم وإحسان [(١)] .

وكان طلحة قد سمع من عمّه عبد الرحمن بن عوف ، ومن أبى هُريرة ، وابن عبّاس ، وكان ثقةً كثير الحديث . وتوفّى بالمدينة سنة سبعٍ وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة [(٢)] .

* * *

١٥٢١ - موسى بن طلحة

ابن عبيد الله عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه خَوْلة بنت القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد من بنى تميم . وكان يقال للقعقاع تيّار الفرات من سخائه [(٣)] .

فَوَلَدَ موسى بن طلحة : عيسى ، ومحمدًا ، وكان على أهل الكوفة أيّام ساروا إلى أبى فُديك الخارجى ، وله يقول عبيد الله بن شِبْل البَجَلى :

تبارى ابن موسى يابن موسى ولم تكنْ
يَداك جَميعًا تَعْدِلانِ لَهُ يَدا

يعنى عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر ، وإبراهيم بن موسى . وعائشةَ تزوّجها عبد الملك بن مروان فولدت له بكّارًا ثمّ خلف عليها علىّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب ، وقَريبةَ بنت موسى . وأُمُّهم أمّ حكيم بنت عبد الرحمن ابن أبى بكر الصدّيق ، وعمرانَ بن موسى وأمّه أمّ ولد ويقال لها جَيْداء . وله يقول الشاعر :

إنْ يَكُ يا جُناحُ عَلَيّ دَيْنٌ   فعِمْرانُ بنُ موسى يَسْتَدينُ

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٨٩

(٢) المزى ج ١٣ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩

١٥٢١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة وسليمان بن حرب قالا : حدّثنا الأسود بن شيبان قال : حدّثنا خالد بن سُمير قال : قدم الكذّاب المختار بن أبي عُبيد الكوفة فهرب منه وجوه أهل الكوفة فقدموا علينا هاهنا البصرة وفيهم موسى بن طلحة بن عبيد الله . قال : وكان الناس يرونه زمانه هو المهدىّ . قال : فغشيهم ناس من الناس وغشيتُه فيمن غشيه فإذا شيخ طويل السكوت قليل الكلام طويل الحزن والكآبة ، إلى أن قال يومًا من الأيّام : والله لأن أكون أعلمُ أنّها فتنة لها انقضاء أحبّ إلىّ من أن يكون لى كذا وكذا ، وأعظم الخَطَر ، فقال رجل من القوم : يا أبا محمّد ما الذى ترهبُ وأشَدّ أن تكونَ فتنةٌ ؟ قال : أرهبُ الهَرْج ، قال : وما الهرج ؟ قال : الذى كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يحدّثون ، القتل بين يدى الساعة ، لا يستقرّ الناس على إمام حتى تقوم الساعة عليهم وهو كذاك ، وأيْمُ الله لئن كان هذا لوددتُ أنى على رأس جبل لا أسمع لكم صوتًا ولا ألبّى لكم داعيًا حتى يأتينى داعى ربّى . قال ثمّ سكت ثمّ قال : يرحم الله عبد الله بن عمر ، أو أبا عبد الرحمن ، إمّا سمّاه وإمّا كنّاه ، ووالله إنى لأَحْسبه على عهد رسول الله ، ﷺ ، الذى عهد إليه ، لم يُفْتَن ولم يتغيّر ، والله ما استفزّتْه قريش فى فتنتها الأولى . فقلت فى نفسى : إنّ هذا ليُزْرى على أبيه فى مقتله (١) .

قالوا : وتحوّل موسى بن طلحة إلى الكوفة ونزلها وهلك بها سنة ثلاث ومائة ، وصلّى عليه الصَّقْر بن عبد الله المُزَنى وكان عاملاً لعمر بن هُبيرة على الكوفة .

قال محمد بن سعد ، وقال الفضل بن دُكين : مات سنة أربع ومائة . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهب قال : رأيتُ موسى يخضب بالسواد (٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا علىّ بن عبد الحميد المَعْنى قال : حدّثنا عمر بن أبى زائدة قال : رأيتُ موسى بن طلحة وقد خضب بالسواد .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٩٠

(٢) المصدر السابق .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ عيسى وموسى ابنى طلحة لا يزيدان على أن يُبْدِيا هذا ، يعنى الإطار .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ كُمّىْ عيسى وموسى ابنى طلحة يجاوزان أصابعَهما بأربع أصابع أو شبر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال : رأيتُ على موسى بن طلحة برنس خزّ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن أبى الزّبير الأسدىّ ، أنّ موسى بن طلحة ربط أسنانه بالذهب .

قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : رأيتُ من قِبَلنا وأهل بيته يكنونه أبا عيسى ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٥٢٢ – عيسى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سِنان بن أبى حارثة المُرّى .

فَوَلَدَ عيسى بن طلحة : يحيَى وأمّه عائشة بنت جَرير بن عبد الله البَجَلى ، ومحمدَ بن عيسى وأمّه أمّ حبيب بنت أسماء بن خارجة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر من بنى فزارة ، وعيسى بن عيسى وأمّه أمّ عيسى بنت عِياض بن نوفل بن عدىّ ابن نوفل بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، توفّى عيسى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٥٢٢ – **من مصادر ترجمته** : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٧ .

١٥٢٣ - يحيى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبى حارثة المُرّى .

فولد يحيَى بن طلحة : طلحَة وأمّه أمّ أبان ، وأمَّ أُناس بنت أبى موسى الأشعرى ، وأخوه لأمّه عبد الله بن إسحاق بن طلحة ، وإسحاقَ بن يحيَى وأمّه الحَسْناء بنت زبّار بن الأبرد بن مَصاد بن عدىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم من كلب ، وسلمةَ بن يحيَى ، وعيسى ، وسالمًا ، وبلالًا الذى مدحه الحَزين الكنانى فقال :

بلالُ بنُ يحيَى غُرّةٌ لا خفا بها   لـكـلّ أنـاسٍ غُـرّةٌ وهِـلالُ

ومِهْجَع بن يحيَى ومسلمة وأمّ محمد وهم لأمّهات أولاد ، وأمّ حكيم وسُعْدى ، تزوّجها سليمان بن عبد الملك بن مروان فهلكت ولم تلد شيئًا ، وفاطمة وأمّهنّ سَوْدة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة المخزومى .

* * *

١٥٢٤ - يعقوب بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة وأمّه أمّ أبان بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ (١) .

فَوَلَدَ يعقوبُ بن طلحة : يوسفَ وأمّه أمّ حُميد بنت عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبى ربيعة بن المُغيرة المخزومى . وأمّها أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق ، وطلحةَ وأمّه أمّ الخُلاس بنت عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة بن المغيرة ، وإسماعيلَ ، وإسحَاق ، درجا فى حياة أبيهما ، وأبا بكرٍ وأمّهم جَعْدة بنت

١٥٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٨٧ .

١٥٢٤ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٨٢ ، والطبقات لخليفة ص ٢٣٣

(١) وكذا نسبها خليفة فى الطبقات ص ٢٣٣

الأشعث بن قيس الكِنْدى . وكان يعقوب سخيًّا جوادًا وقُتل يوم الحَرّة في ذى الحجةّ سنة ثَلاَثٍ وستين ، وجاء بمقتله ومُصاب أهل الحرّة إلى الكوفة الكَرَوَّس ابن زيد الطائى ، ففى ذلك يقول عبد الله بن الزّبير الأسدى :

لَعَمْرى لقد جاءَ الكَرَوَّسُ كاظِمًا ... على خَبَرٍ للمسلمين وَجيعِ
حديث أتانى عن لؤىّ بن غالبٍ ... فما رَقأَتْ لَيلَ التّمام دموعى
يُخَبِّرُ أنْ لم يَبْقَ إلاّ أرامِلٌ ... وإلاّ دَمٌ قد سالَ كُلَّ مَريعِ
قرومٌ تلاقتْ منْ قرَيشٍ فأُنهِلَتْ ... بأصهَبَ من ماء السِّمامِ نَقيعِ
فكم حوْلَ سلْعٍ من عجوزٍ مصابة ... وأبيض فيّاض اليدين صريعِ
طَلوع ثنايا المجدِ سامٍ بطرْفِه ... قُبَيْلَ تَلاقيهِم أشَمّ مَنيعِ
وذى سُنّةٍ لم يَبْقَ للشّمسِ قُبلُها ... وذى صَغْوَةٍ غضّ العظامِ رَضيعِ
شبابٌ كيعقوبَ بن طلحة أقفرَتْ ... مَنازِلُهُ من رُومَةٍ فبَقيعِ
فوالله ما هذا بعَيْشٍ فيُشْتَهَى ... هنيءٍ ولا موْتٍ يُريحُ سريعِ (١)

* * *

١٥٢٥ - زكريّاء بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق ، وأمّها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زُهير من الأنصار من بنى الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ زكريّاءُ بن طلحة : يحيَى ، وعبيدَ الله وأمّهما العَيْطَل بنت خالد بن مالك بن أَحْبَش بن كُوز بن مَوْألة بن همّام بن ضَبّ بن القين بن مالك بن مالك ابن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وأمَّ إسماعيل ، وأمَّ يحيَى وأمّهما أمّ إسحاق بنت جَبَلة بن الحارث من كِنْدة ، وأمَّ هارون وأمّها أمّ ولد .

* * *

(١) أورد مصعب فى نسب قريش ص ٢٨٢ الأبيات الأول والثامن والتاسع .

١٥٢٥ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ١٠٠

١٥٢٦ - إسْحَاق بن طَلْحَة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه أمّ أبان بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَىّ .

فَوَلَدَ إسحاقُ بن طلحة : عبدَ الله ، وأبا بكر ، درج ، وعبيدَ الله وأمّهم أمّ أُناس بنت أبى موسى الأشعرى ، ومُصْعَبًا لأمّ ولد ، ومعاوية لأمّ ولد ، ويعقوبَ لأمّ ولد ، وحفصةَ ، وأمَّ إسحاق وأمّهما أمّ ولد .

* * *

١٥٢٧ - عِمْرَان بن طَلْحَة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه حَمْنَة بنت جَحْش بن رِئاب من بنى أسد بن خُزيمة .

فَوَلَدَ عمرانُ بن طلحة : عبدَ الله ، وإسحاقَ ، ومحمدًا ، وحُميدًا ، وأمّهم ابنة أوْفَى بن الحارث بن عوف بن أبى حارثة . وكان لولده ولدٌ فانقرضوا فلم يبقَ من ولد عمرانَ أحد .

* * *

١٥٢٨ - محمد بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهرة بن كلاب ، وأمّه مارِيّة (١) بنت قيس بن مَعْدِيكَرِب بن أبى الكَيْسَم بن السِّمْطِ بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية من كِنْدة .

١٥٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٤٣٨ .

١٥٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٧٠ .

١٥٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤٨ .

(١) كذا فى ث ، ل ، ومثله فى نسب قريش ص ٢٦٤ ، وطبقات خليفة ص ٢٤٣ ، وثقات ابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤ ولدى المزى ج ٢٥ ص ٢٦٠ « ماويّة » .

فولد محمد بن سعد : إسماعيلَ ، وإبراهيمَ ، درج . وعبدَ الله درج . وأمَّ عبد الله ، وعائشة وهم لأمّهات أولاد شتى . وقد سمع محمد بن سعد من عثمان ، وكان ثقةً له أحاديث ليست بالكثيرة ، وكان قد خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وشهد دَيْرَ الجَماجم ثمّ أُتى به الحجّاج بن يوسف فقتله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أنّ محمد بن سعد كان يكنى أبا القاسم .

* * *

١٥٢٩ – عامر بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه أمّ عامر واسمها مَكية بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرْعة بن بَهْراء من قُضاعة .

فَوَلَدَ عامرُ بن سعد : داودَ ويعقوبَ لا عقب له . وعبدَ الله لا عقب له . وأمّ إسحاق ، وحفصةَ ، وحُميدةَ ، وأمَّ هشام ، وأمَّ علىّ ، وأمّهم أم عبيد الله بنت عبد الله بن مَوْهَب بن رَباح بن مالك بن غَنْم بن ناجية من الأشعريّين . وكان عبد الله بن مَوْهب حليفًا لبنى زُهْرة .

قال محمد بن عمر : توفّى عامر بن سعد سنة أربع ومائة .

وقال غيره : توفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٥٣٠ – عمر بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه مَارِيّة بنت قيس بن مَعْدِيكَرِب بن أبى الكَيْسَم بن السِّمْط بن امرئ القيس من كِنْدة .

١٥٢٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤٩

١٥٣٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٥٦ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن سعد : حفصًا ، وحفصةَ وأمّهما أمّ حفص واسمها مريم بنت عامر بن أبى وقّاص ، وعبدَ الله الأكبر وأمّه أمّ ولد تُدْعى سَلْمَى ، وعبدَ الرحمن الأصغر ، وأمَّ عَمرو وأمّهما أمّ يحيَى بنت عبد الله بن معديكرب بن قيس بن معديكرب من كندة ، وحمزةَ ، وعبدَ الرحمن ، ومحمدًا ومُغيرةَ لا عقب له ، وحمزة الأصغر وأمّهم أمّ ولد ، ومحمدًا الأصغر ، والمغيرةَ ، وعبدَ الله لأمّهات أولاد ، وعبدَ الله الأصغر وأمّه من كندة ، وأمَّ يحيَى ، وأمَّ سلمة ، وأمَّ كلثوم ، وحميدةَ ، وحفصةَ الصغرى ، وأمَّ عمرو الصغرى ، وأمّ عبد الله لأمّهات أولاد .

فكان عمر بن سعد بالكوفة قد استعمله عبيد الله بن زياد على الرّىّ وهَمَذان وقطع معه بعثًا . فلمّا قدم الحسين بن علىّ العراق أمر عبيدُ الله بن زياد عمرَ بن سعد أن يسير إليه وبعث معه أربعة آلاف من جنده وقال له : إن هو خرج إلىّ ووضع يده فى يدى وإلاّ فقاتلْه . فأبَى عمر عليه فقال : إن لم تفعل عزلتُك عن عملك وهدمتُ دارك . فأطاع بالخروج إلى الحسين فقاتله حتى قُتل الحسين . فلمّا غلب المختار بن أبى عُبيد على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصًا .

* * *

١٥٣١ – عَمرو بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أُهَيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه سَلْمَى بنت خَصَفة بن ثَقْف بن ربيعة بن تَيْم اللاّت بن ثعلبة بن عُكَابة من ربيعة . قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٣٢ – عُمَير بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه سَلْمَى بنت خَصَفة بن ثَقْف من ربيعة . قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٣١ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠

١٥٣٣ – مُصْعَب بن سعد

ابن أبي وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه خَوْلة بنت عمرو بن أوس بن سلامة بن غَزِيّة بن مَعْبَد بن سعد بن زهير بن تيم الله بن أسامة بن مالك ابن بكر بن حُبيب بن عمرو بن تَغْلِب بن وائل .

فَوَلَدَ مصعبُ بن سعد : زُرارَة ، ويعقوبَ ، وعُقبةَ وأمّهم أمّ حسن بنت فَرْقَد ابن عوف بن عبد يغوث بن الحُليس بن عبد مناف بن بكر بن سعد بن ضَبّة بن أُدّ ، وسلامةَ ، وأمَّ حسن وأمّهما سُكينة بنت الحُليس بن هاشم بن عُتْبة بن نوفل ابن أُهيب بن عبد مناف بن زُهْرة . وكان مصعب ثقةً كثير الحديث . قال محمد ابن عمر : توفّي مصعب سنة ثلاثٍ ومائة .

* * *

١٥٣٤ – إبراهيم بن سعد

ابن أبي وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه زَبْراء ، يزعم بنوها أنّها ابنة الحارث بن يَعْمَر بن شَراحيل بن عبد عوف بن مالك بن جناب بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل ، وأنّها أصيبت سِباءً . وقد روى إبراهيم عن عليّ ، وكان إبراهيم ثقة كثير الحديث .

* * *

١٥٣٥ – يحيى بن سعد

ابن أبي وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة .

* * *

١٥٣٦ – إسماعيل بن سعد

ابن أبي وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه أمّ عامر واسمها مَكية

١٥٣٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٤ .

١٥٣٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ .

١٥٣٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرعة من بَهْراء من قُضاعة . فولد إسماعيلُ بن سعد : يحيَى وأُمّه بنت سليمان بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وإبراهيم وأبا بكر ومحمدًا وإسحاق ويعقوب وموسى وعمران لأمّهات أولاد شتى ، وأمّ يحيَى وأمّها أمّ ولد ، وأمّ أيّوب وأمّها أمّ ولد .

* * *

١٥٣٧ – عبد الرحمن بن سعد

ابن أبى وقّاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهْرة ، وأمّه أمّ هلال بنت ربيع بن مُرَىّ بن أوس بن حارثة بن لام من طَيِّئ .

* * *

١٥٣٨ – إبراهيم بن نُعيم

النحّام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه زينب بنت حنظلة بن قسامة من قَيس بن عُبيد بن طريف بن مالك ابن جَذْعاء بن ذُهل بن رومان من طَيِّئ . وكانت زينب بنت قسامة تحت أسامة ابن زيد فطلّقها أسامة وهو ابن أربع عشرة سنة ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول : مَنْ أدُلّه على الوضيئة القتين وأنا صِهْرُه ؟ وجعل رسول الله ، ﷺ ، ينظر إلى نُعيم ، فقال نُعيم : كأنّك تريدنى ، قال : أجلْ .

فتزوّجها نُعيم فولدت له : إبراهيمَ بن نُعيم ، فولد إبراهيمُ بن نُعيم محمدًا وأمّه ابنة العبّاس بن سعيد من الأزد من التّمِر نَمِر الأزد ، وزيدًا ، وعبدَ الله ، وعبيدَ الله ، وأبا بكرة لأمّهات أولاد ، وابنةً له وأمّها رُقَيّة بنت عمر بن الخطّاب وأمّها أمّ كلثوم بنت علىّ بن أبى طالب وأمّها فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ

وكان إبراهيم بن نُعيم أحد الرءوس يوم الحَرّة وقُتل يومئذ فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فمرّ عليه مروان بن الحَكَم وهو مع مُسْرِف بن عُقْبة ويده على فرجه

١٥٣٧ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

١٥٣٨ – من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٤ ، ١٠١

فقال : والله لئن حفظتَه فى الممات لكما حفظتَه فى الحياة . فقال له مُسْرِف : والله ما أُرى هؤلاء إلاّ أهل الجنّة ، لا يسمع هذا منك أهل الشأم فيُكَرِّهم عن الطاعة . فقال لهم مروان : إنّهم بدّلوا وغيّروا .

* * *

١٥٣٩ – محمد بن أبى الجَهْم

ابن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه خَوْلة بنت القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارِم من بنى تميم .

فَوَلَدَ محمدُ بن أبى الجهم : عبيدَ الله ، وحُذيفةَ ، وسليمانَ ، وأمَّ خالد ، وأمَّ الجهم ، ومريمَ ، وعبدَ الرحمن لأمّهات أولاد شتى . وكان محمد بن أبى جهم أحد الرءوس يوم الحَرّة ، وقُتل يومئذٍ فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٤٠ – عبد الرحمن بن عبد الله

ابن أبى ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه لَيْلى بنت عُطارد بن حاجب بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم من بنى تميم .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن عبد الله : عَمرًا وأمّه أمّ بشير بنت أبى مسعود وهو عُقْبة ابن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عَسيرة بن عَطيّة بن جِدارة بن عوف بن الحارث من الخزرج ، وأخوه لأمّه زيد بن حسن بن علىّ بن أبى طالب . وعثمانَ بن عبد الرحمن ، وإبراهيمَ ، وموسى ، وأمَّ حُميد ، وأمَّ عثمان . وأمّهم أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق وأمّها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زُهير من بَلْحارث بن الخزرج ، وأبا بكر ، ومحمدًا وأمّهما فاطمة بنت الوليد بن عبدِ شمس بن المُغيرة ، وأمّها أسماء بنت أبى جَهْل بن هشام ، وعبدَ الله ، وأمّ جَميل لأمّ ولد . وكان

١٥٣٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٥ ، ٢٤٥

١٥٤٠ – من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٤ ، ١٠٠ ، ٣٠٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة أحد الرءوس يوم الحَرّة ، ونجا فلم يُقْتَل يومئذٍ حتى مات بعد ذلك .

* * *

١٥٤١ – عبد الرحمن بن حُوَيْطِب

ابن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤىّ .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن حُويطب : عبدَ الله لا بقيّة له ، وعبيدَ الله وأمّهما أمّ عُتْبة بنت عبد الله بن معاوية بن عامر من عبد القيس ، ومحمدَ بن عبد الرحمن ، وعاتكَة وأمّهما أمّ حبيب بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل من بنى عدىّ بن كعب . وقُتل عبد الرحمن بن حُوَيطب يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٤٢ – أَبو سفيان بن حُوَيْطب

ابن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر ابن لُؤىّ ، وأمّه آمنة بنت أبى سفيان بن حرب بن أميّة وأمّها صُفَيّاء بنت أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس .

فَوَلَدَ أبو سفيان بن حُويطب : عبدَ الرحمن وأمّه أمة الرحمن بنت عمرو بن عَلْقَمَة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ .

* * *

١٥٤٣ – عَطاء بن يَسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهلاليّة زوج رسول الله ، ﷺ .

١٥٤١ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٦
١٥٤٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ١٧٠ – أورد اسمه فقط .
١٥٤٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثيم بن نَشطاس قال : خطب رجل من العرب ابنة عطاء بن يسار فقال له عطاء : ما نُنْكِر نسبك ولا موضعك ، ولكنّا نزوّج مثلنا وتزوّج أنت فى عشيرتك .

قال عُثيم : فأخبرتُ سعيد بن المسيّب بذلك فقال : أحسن عطاء ما شاء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار أنّه كان يروح قد ترجّل ، يعنى جُمّته ، فى يده مِخْصَرة : وسمع عطاء بن يَسار من أُبَىّ بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وخَوّاتَ بن جُبَيْر ، وأبى أيّوب الأنصارى ، وأبى واقد الليثى ، وأَبِى رافع ، وعبد الله بن سَلام ، وزيد بن خالد الجُهَنى ، وأبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدْرى ، وابن عمر ، وعائشة ، وميمونة ، وأبى مالك الأشجعى ، وعبد الله بن عبّاس ، وكعب الأحبار ، وأبى عبد الله الصُّنابحى (١) . وأمّا مالك بن أنَس فقال : عطاء بن يسار ، عن عبد الله الصُّنابحى . وكان ثقةً كثير الحديث .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : توفّى عطاء سنة ثلاثٍ ومائة وهو ابن أربعٍ وثمانين سنة .

قال غير محمد بن عمر : توفّى عطاء سنة أربعٍ وتسعين ، وهو أشبهُ بالأمر . وكان يكنى أبا محمد .

* * *

١٥٤٤ - وأخوه : سليمان بن يَسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهِلاليّة زوج النبىّ ، ﷺ ، ويقال إنّ سليمان نفسه كان مُكاتَبًا لها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدّثنا عمرو بن ميمون بن مِهْرَان قال : حدّثنى سليمان بن يسار قال : استأذنتُ على عائشة

---

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥

١٥٤٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٠٠ .

فعرفتْ صوتى فقالت : أسليمان ؟ قلتُ : سليمان ، قالت : أدّيتَ ما قاضيتَ عليه أو قاطعتَ عليه ؟ قلت : بَلَى لم يبقَ إلاّ يسير . قالت : ادخل فإنّك مملوك ما بقى عليك شئ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقىّ قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزّنْجىّ قال : حدّثنى زياد بن سعد عن عمرو بن دينار قال : أخبرنى الحسن بن محمد بن علىّ قال : كان سليمان بن يسار أفهم من سعيد بن المسيّب (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد الهُذَلى قال : رأيتُ سليمان بن يسار يُحْفى شاربه حتى كأنّه قد حَلَقَه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ووكيع بن الجرّاح عن مالك بن أنَس عن الزّهْرىّ أنّ أبا عبد الرحمن سأل زيد بن ثابت قال : وهو سليمان بن يسار . وقال محمد بن عمر : لم أرَ بين أصحابنا اختلافًا أنّ سليمان كان يكنى أبا تُراب وكان ينزل فى بنى حُديلة وقد ولِىَ سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز وهو يومئذٍ والى المدينة للوليد بن عبد الملك .

وقد روى سليمان عن زيد بن ثابت ، وأبى واقد الليثى ، وأبى هريرة ، وابن عمر ، وعبيد الله وعبد الله ابنى العبّاس ، وعائشة ، وأمّ سلَمة ، وميمونة ، وعُرْوة ابن الزّبير (٢) : وكان ثقة عَالِمًا (٣) رفيعًا فقيهًا كثير الحديث ، ومات سليمان بن يسار سنة سبعٍ ومائة وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة (٤) .

وقال غير محمد بن عمر : توفّى سليمان سنة ثلاثٍ ومائة فى خلافة يزيد بن عبد الملك .

* * *

(١) المزى ج ٢٠ ص ١٠٣

(٢) المزى ج ٢٠ ص ١٠١

(٣) كذا لدى المزى والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٦ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفى الأصول « عاليا » .

(٤) المزى ج ٢٠ ص ١٠٥

١٥٤٥ - وأخوهما : عبد الله بن يَسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهِلاليّة زوج النبىّ ، ﷺ ، وقد رُوى عنه أيضًا وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٤٦ - وأخوهم : عبد الملك بن يَسار

مات سنة عشر ومائة ، وقد رُوى عنه ، كانوا أربعة إخوة قد رُوى عنهم كلّهم . وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٤٧ - الفُرافِصة بن عُمير

ابن شَيْبان بن سُميع بن مَسْلَمة بن عُبيد بن ثعلبة بن الدّول بن حنيفة بن لُجيم ابن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل من ربيعة ، وكان حليفًا لقريش وروى عن عثمان بن عفّان .

* * *

١٥٤٨ - قَبيصة بن ذُؤَيْب

ابن حَلْحَلَة بن عمرو بن كُلَيب بن أصْرم بن عبد الله بن قُمير بن حُبْشيّة بن سَلول بن كعب بن عمرو من خُزاعة ، ويكنى أبا إسحاق . وسمع من عثمان بن عفّان ، وله دار بالمدينة فى التمّارين فى زقاق النقّاشين .

وكان تحوّل إلى الشأم ، فكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان ، وكان على خاتم عبد الملك ، وكان البريد إليه ، فكان يقرأ الكتب إذا وردت ، ثمّ

١٥٤٥ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٧

١٥٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٤٣٣ .

١٥٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٩

١٥٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٧٧ .

يُدْخِلها على عبد الملك فيخبره بما فيها . ومات قَبيصة سنة ستّ وثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان لأبيه صُحْبة ، وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث (١) .

* * *

١٥٤٩ - أبو غَطَفَان بن طَريف

المُرِّى من بنى عُصيم دُهْمان بن عوف بن سعد بن ذبْيان ، وكان أبو غطفان قد لزم عثمان وكتب له ، وكتب أيضًا لمروان ، وكان قليل الحديث ، وكانت له دار بالمدينة بالثنيّة عند دار عمر بن عبد العزيز .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن أبى بكر بن محمد أنّ أبا غطفان بن طريف كان كاتبًا لمروان (٢) .

* * *

١٥٥٠ - أبو مُرّة

مولى عَقيل بن أبى طالب .

قال محمد بن عمر : إنّما هو مولى أمّ هانئ بنت أبى طالب ولكنّه كان يلزم عقيلًا فنُسب إلى ولايته ، وكان شيخًا قديمًا قد روى عن عثمان بن عفّان وأبى هُريرة وأبى واقد الليثى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٥١ - جعفر بن عبد الله

ابن بُحينة ، وبُحينة هى أمّ عبد الله وهى بنت الأرَتّ وهو الحارث بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ أبو مالك الأزدى ، وكان حليفًا لبنى المطّلب . وقُتل جعفر بن عبد الله يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

---

(١) أورده المزى ج ٢٣ ص ٤٧٨ نقلا عن ابن سعد .

١٥٤٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٧٧

(٢) أورده المزى فى المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

١٥٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٢٧٧

١٥٥٢ - عبد الله بن عُتْبة

ابن غَزْوان بن جابر بن نُسيب بن وُهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن الحارث بن مازن بن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . وقُتل عبد الله بن عُتبة يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٥٥٣ - الوليد بن أبى الوليد

مولى عثمان بن عفّان . سمع من عثمان بن عفّان ، رحمه الله .

* * *

١٥٥٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٨٤

الطبقة الثانية
من أهل المدينة من التابعين

ممن روى عن أُسامة بن زَيد وعبد الله بن عُمر وجابر ابن عبد الله وأبى سعيد الخُدْرى ورافع بن خَديج وعبد الله ابن عَمرو وأبى هُريرة وسَلَمة بن الأكْوَع وعبد الله بن عبّاس وعائشة وأمّ سَلمة ومَيْمُونة وغيرهم

١٥٥٤ – عُرْوَة بن الزّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ بن كلاب ، وأمّه أسماء ابنة أبى بكر الصدّيق .

فوَلَدَ عُروةُ بن الزبير : عبدَ الله ، وعمرَ والأسودَ ، وأمَّ كلثوم ، وعائشةَ ، وأمَّ عمر . وأمّهم فاختة بنت الأسود بن أبى البَخْترى بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزّى . ويحيَى بن عروة ، ومحمدًا ، وعثمانَ ، وأبا بكر ، وعائشة ، وخديجةَ . وأمّهم أمّ يحيَى بنت الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وهشامَ بن عروةَ ، وصَفيّةَ لأمّ ولد ، وعبيدَ الله بن عروة ، وأمّه أسماء بنت سلَمة ابن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسَد من بنى مخزوم . ومُصْعَبَ بن عروة ، وأمَّ يحيَى وأمّهما أمّ ولد اسمها واصلة ، وأسماءَ بنت عروة . وأمّها سَوْدة بنت عبد الله ابن عمر بن الخطّاب وأمّها صَفيّة بنت أبى عُبيد بن مسعود الثّقفى .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : رُددتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يوم الجَمَل استصغرونا .

قال محمد بن عمر : وقد روى عروة : عن أبيه ، وعن زيد بن ثابت ، وأسامة ابن زيد ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبى أيّوب ، والنعمان بن بشير ، وأبى هُريرة ،

١٥٥٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٢١ . ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٧ ص ٥

ومعاوية ، وعبد الله بن عَمرو ، وعبد الله بن عُمر ، وعبد الله بن عبّاس ، وعبد الله ابن الزّبير ، والمِسْوَر بن مَخْرَمة ، وعائشة ، ومَرْوان بن الحَكَم ، وزينب بنت أبى سلَمة ، وعبد الرحمن بن عَبْدٍ القَارِىّ ، وبَشِير بن أبى مسعود الأنصارى ، وزُبيد ابن الصّلْت ، ويحيَى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وجُمْهان مولى الأسلميّن (١) . وكان ثقةً كثير الحديث فقيهًا عَالِمًا (٢) مأمونًا ثبتًا .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : أخبرنا عبد الرزّاق بن همّام قال : أخبرنا مَعْمَر عن هشام بن عُرْوة قال : أحرق أبى يوم الحَرّة كتب فقه كانت له ، قال : فكان يقول بعد ذلك : لأن تكون عندى أحبّ إلىّ من أن يكون لى مثلُ أهلى ومالى (٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عروة ابن الزبير لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه قال : يابَنِىّ سلونى فلقد تُركتُ حتى كِدْتُ أن أنْسى وإنى لأسأل عن الحديث فيفتح حديث يومى .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا سلّام بن أبى مُطيع عن هشام بن عروة أنّ أباه كان يغتسل كلّ يوم مرّة .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : أخبرنا إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ عروة يلبس رداء معصفَرًا .

قال : أخبرنا أَنَس بن عياض أبو ضَمْرة الليثى ويحيَى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه كان يعصفَر له المِلْحَفة بالدينار . قال وكان آخِرَ ثوب لبسه ثوب عُصْفِر له بدينار .

---

(١) المزى ج ٢٠ ص ١٢

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى المزى والذهبى فى سير أعلام النبلاء وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « عاليا » .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٠

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سَلمة قال : أخبرنا هشام ابن عروة أنّ عروة كان يلبس الطيلسان المزرّر بالديباج فيه وجوه الرجال وهو مُحْرِم ولا يزرّه عليه .

قال : أخبرنا أنَس بن عِياض أبو ضمرة عن هشام بن عروة عن أبيه أنّه كان يصلّى فى قميص وملحفة مشتملًا بها على القميص .

قال : أخبرنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال : رأيتُ على عروة كساء خزّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة قال : كان عروة يلبس فى الحرّ قباء سُنْدُسٍ مبطّنًا بحرير .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أنّه رأى على عروة مِطْرَف خزٍّ أدكن أو نحوه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفى عن عيسى بن حفص قال : رأيتُ على عروة جبّة خزٍّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان عروة يخضب قريبًا من السواد فلا أدرى يجعل فيه وسمةً أم لا .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة أنّ أباه كان يسرد الصوم .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا علىّ بن المبارك الهُنائى قال : حدّثنا هشام بن عروة أنّ أباه كان يصوم الدهر كلّه إلاّ يوم الفِطر ويوم النحر ومات وهو صائم (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنَس عن هشام بن عروة قال : كنّا نسافر مع عروة فنصوم ونُفْطِر فلا يأمرنا بالصيام ولا يفطر هو .

قال : حدّثنا يوسف بن الغَرِق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو المِقْدام قال : رأيتُ عروة يصلّى فى نعليه .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٢

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأَسَدى وقَبيصة بن عُقْبة قالا : حدّثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم قال : كان برِجْل عروة أكلة فقطع رِجْله .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى يوسف بن الماجِشون أنّه سمع ابن شهاب يقول : كنتُ إذا حدّثنى عروة ثمّ حدّثتنى عَمْرة ، صَدَّقَ عندى حديثُ عَمْرة حديثَ عُروة ، فلمّا تَبَحَّرْتُهما – إذا عُروةُ بحرٌ لا يُنْزَفُ (١) .

أخبرنا مؤمَّل بن إسماعيل عن حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة أنّ عروة كان يكره أن يكتب : سلام عليك أمّا بعدُ ، حتى يُلْحق معها : فإنى أحمدُ إليك الله الذى لا إله إلاّ هو .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى عن عبد الله ابن حسن أنّه قال : كان علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب يجلس كلّ ليلة هو وعروة بن الزبير فى مؤخّر مسجد رسول الله ، ﷺ ، بعد العشاء الآخرة فكنتُ أجلس معهما ، فَتَحَدَّثَا ليلةً فَذَكَرَا جَوْرَ (٢) من جار من بنى أميّة والمقام معهم وهم لا يستطيعون تغيير ذلك ، ثمّ ذكرا ما يخافان من عقوبة الله لهم ، فقال عروة لعلىّ : يا علىّ إنّ من اعتزل أهل الجور والله يعلم منه سُخْطه لأعمالهم فإن كان منهم على ميل ثمّ أصابتهم عقوبة الله رُجى له أن يسلم ممّا أصابهم . قال فخرج عروة فسكن العَقيق .

قال عبد الله : وخرجتُ أنا فنزلتُ سُوَيْقة (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مِنْدَل عن هشام بن عروة قال : أوصانى أبى أنْ لا تذُرّوا علىّ حنوطًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى

---

(١) فى ث ، ل : كنت إذا حدثنى عروة ثم حدثتنى عمرة ، يصدق عندى حديث عروة ، فلما تبحرتها ... » وقد اتبعت ما ورد بالمزى ج ٢٠ ص ١٦ ، ولدى البخارى فى تاريخه الكبير ج ٧ – الترجمة ١٣٨

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر كما ورد فى مختصر ابن منظور ج ١٧ص ٢١ ورواية طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « فتحدثنا ليلة فذُكرجورُ ... »

(٣) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢١ . وسُوَيقة : موضع ببطن مكة وبنواحى المدينة بسكنه آل على بن أبى طالب .

فروة قال : مات عروة بن الزبير فى أمواله بمجَاح [١] فى ناحية الفُرْع ودُفن هناك يوم الجمعة سنة أربعٍ وتسعين [٢] .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها [٣] . وكان عروة يكنى أبا عبد الله وله بالمدينة دار ربّة .

* * *

١٥٥٥ – المُنْذِر بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه أسماء بنت أبى بكر الصدّيق .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِى ، عن أفلح عن القاسم فى حديث رواه ، أنّ المنذر بن الزبير كان يكنى أبا عثمان .

فَوَلَدَ المنذرُ : محمدًا ، وأمّه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، وعبدَ الرحمن ، وإبراهيمَ ، وقريبَةَ ، وأمّهم حفصة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ، وعبيدَ الله وأمُّه ابنة حسّان بن نَهْشَل من بَنى سَلْمَى بن جَنْدَل ، وعَمرًا ، وأبا عُبيدة ، ومعاوية ، وعاصمًا ، وفاطمة وهى امرأة هشام بن عروة وأمّهم أمّ ولد ، وعُمَر ، وعونًا وعبدَ الله لأمّهات أولاد .

* * *

١٥٥٦ – مصْعَب بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلد وأمّه الرّباب بنت أُنيف بن عُبيد بن مَصاد بن كعب بن عُليم بن جناب من كلب .

---

(١) مُجاح : موضع من نواحى مكة . وضبطه ابن إسحاق : مَجاح . وقال ابن هشام : ويقال مجاج بجيمين .

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٤

(٣) المصدر السابق .

١٥٥٥ – من مصادر ترجمته : المحبر ص ٧٠ ، ١٠٠

١٥٥٦ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤٠ .

فَوَلَدَ مصعبُ بن الزبير : عُكاشة ، وعيسى الأكبر ، قُتل مع أبيه مصعب وسُكينة وأمّهم فاطمة بنت عبد الله بن السائب بن أبى حُبيش بن المطّلب بن أسَد ابن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وعبد الله بن مصعب ، ومحمدًا وأمّهما عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمّها أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق ، وحمزةَ ، وعاصمًا ، وعمرَ لأمّ ولد ، وجعفرًا لأمّ ولد ، ومصعبَ بن مصعب وهو خُضير لأمّ ولد ، وسعدًا لأمّ ولد ، والمنذرَ لأمّ ولد ، وعيسى الأصغر لأمّ ولد ، والربابَ بنت مصعب وأمّها سُكينة بنت الحسين بن علىّ بن أبى طالب ، وسُكينةَ بنت مصعب وأمّها أمّ ولد .

قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى أنّ مصعب بن الزبير كان يكنى أبا عبد الله ولم يكن له ابن يسمّى عبد الله .

قال محمد بن عمر : وولّى عبد الله بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير العراق ، فبدأ بالبصرة فنزلها ، ثمّ خرج فى جيش كثير إلى المختار بن أبى عُبيد وهو بالكوفة فقاتله حتى قتله ، وبعث برأسه إلى أخيه عبد الله بن الزبير ، وفرّق عمّاله فى الكُوَر والسّواد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا يحيَى بن زَكَريّاء بن أبى زائدة ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : ما رأيتُ أميرًا قطّ أجمل من مصعب بن الزبير على المنبر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : سألتُ عامر بن عبد الله بن الزبير : متى قُتل مصعب بن الزبير ، رحمه الله ؟ قال : قُتل يوم الخميس للنصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين ، وكان الذى سار إليه فقتله عبد الملك بن مروان .

* * *

١٥٥٧ – جعفر بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه زينب وهى أمّ جعفر بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو بن بشْر بن عمرو بن مَرْثَد بن سعدِ بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤١

١٥٥٧ – من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١

فَوَلَدَ جعفرُ بن الزبير : محمدًا ، وأمَّ حسن ، وحمّادةَ لأمّ ولد ، وثابتًا ، ويحيَى ، وأمّهما بسّامة بنت عُمارة بن زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان ابن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجّار ، وصالحًا ، وهند ، وأمَّ سلمة لأمّ ولد ، وشُعيبًا ، وآدَم ، وعَمرًا ، ونوحًا لأمّ ولد ، وأمَّ صالح ، وعائشة ، وأمَّ حمزة ، وأمّهم أمّ ولد ، ويعقوبَ ، وفاطمة ، وأمَّ عُبيدة وأمّهم أمّ ولد ، وأمَّ عبد الله ، وأمّ الزبير ، وسَوْدةَ وأمّهنّ أمّ ولد ، ومريمَ وأمّها أمّ ولد ، وأمَّ عُرْوة وأمّها أمّ ولد ، وعائشةَ وأمّها أمّ ولد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : رأيتُ جعفر ابن الزبير لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال مُصْعَب بن عبد الله : وكان جعفر قد كبر وبقى حتى مات فى آخر خلافة سليمان بن عبد الملك .

* * *

١٥٥٨ - خالد بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ خالد واسمها أمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أميّة .

فَوَلَدَ خالدُ بن الزبير : محمدًا الأكبر ، ورَمْلَةَ وأمهما أمّ ولد ، ومحمدًا الأصغر ، وموسى ، وإبراهيمَ ، وزينبَ وأمّهم حفصة بنت عبد الرحمن بن أزهر بن عوف ، وسليمانَ بن خالد ، وأمَّ سليمان وأمّهما أمّ محمد بنت عبد الله بن عمرو ابن الحُصين ذى الغُصّة الحارثى ، ونبيهَ بن خالد ، وهُمينةَ ، وأمّهما أمّ ولد ، وخالدَ بن خالد ، وهندَ وأمّهما أمّ ولد ، وأمَّ عَمرو بنت خالد لأمّ ولد .

* * *

١٥٥٨ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٤١٠ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٢٥

١٥٥٩ - عَمرو بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى ، وأمّه أمّ خالد وهى أمَة بنت خالد بن سعيد بن العاص .

فَوَلَدَ عَمرُو بن الزبير : محمدًا ، وأمَّ عمرو ، وأمّهما أمّ يزيد بنت عدىّ بن نوفل بن عدىّ بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى ، وعَمرو بن عمرو ، وحبيبةَ وأمّهما أمّ ولد ، وأمّ عمرو بنت عمرو وأمّها من بنى غِفار .

وكان يزيد بن معاوية قد كتب إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة أن يوجّه إلى عبد الله بن الزبير جندًا . فسأل عمرو بن سعيد : مَن أعْدى الناس لعبد الله بن الزبير ؟ فقيل : أخوه عمرو بن الزبير . فولاّه شرطه بالمدينة فضرب ناسًا كثيرًا من قريش والأنصار بالسياط وقال : هؤلاء شيعة عبد الله بن الزبير .

ثمّ وجّه عمرو بن سعيد إلى عبد الله بن الزبير فى جيش من أهل الشأم وأمره بقتاله ، فمضى عمرو حتى قدم مكّة فنزل بذى طُوًى ووجّه عبد الله بن الزبير إليه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف فى جَمْع وعبد الله بن صَفْوان فى جمع فلقوه ، فقتل أُنيس بن عمرو الأسلمى وكان على عسكر عمرو بن الزبير ، وانهزم وأصحابه وتفرّقوا ، وجاء عُبيدة بن الزبير إلى عمرو بن الزبير فقال : أنا أُجيرك من عبد الله ، فجاء به إليه أسيرًا والدم يقطر على قدميه فقال عبد الله بن الزبير : ما هذا الدم ؟ فقال عمرو :

لسْنا على الأعقابِ تدْمى كُلومُنا ... ولكن على أقدامنا تقطرُ الدِّمَا (١)

فقال عبد الله : وتُكْلَم أىْ عدوّ الله المستحِلّ لحرم الله ! ثمّ أمر به فاقْتُصّ منه لكلّ من ضَرَبه أو ظَلَمه . وقال مُصعب بن عبد الرحمن : جَلَدنى مائة جلدة

١٥٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٢٥ ، ومختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٤

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٧٣

بالسياط وليس بوالٍ ، ولم آتِ قبيحًا ، ولم أركب مُنْكَرًا ، ولم أخلع يدًا من طاعة . فأمر بعمرو أن يُقام ودُفع إلى مصعب سوط وقال له عبد الله بن الزبير : اضرب . فجلده مصعب مائة جلدة ، ثمّ صحّ من بعد ذلك الضرب ، ثمّ مرّ به عبد الله بن الزبير بعد أن أخرجه من السجن جالسًا بفناء المنزل الذى كان فيه فقال : أبا يَكْسوم ألا أراك حيًّا ! فأمر به فسُحب إلى السجن ، فلم يبلغ حتى مات ، فأمر به عبد الله فطُرح فى شِعْب الجِيَف وهو الموضع الذى صُلب فيه عبد الله بن الزبير بعدُ (١) .

* * *

١٥٦٠ - عُبيدة بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه زينب وهى أمّ جعفر بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو من بنى قيس بن ثعلبة .

فَوَلَدَ عُبيدة بن الزبير : المنذرَ لأمّ ولد وزينب وأمّها أمّ عبد الله بنت مساحِق ابن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ .

* * *

١٥٦١ - حَمْزة بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسَد بن عبد العُزّى ، وأمّه الرباب بنت أُنيف بن عُبيد ابن مصاد بن كعب بن عُليم بن جَناب من كَلْب ، وهو أخو مُصْعَب بن الزّبير لأبيه وأمّه .

فَوَلَدَ حمزةُ : عُمارة مات ولم يُعْقِب فورثه عُروة وجعفر ابنا الزُّبير .

* * *

---

(١) مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٦ - ٢٠٧

١٥٦٠ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١ - ٢٢٢

١٥٦١ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١

١٥٦٢ – القاسم بن محمد

ابن أبى بكر الصدّيق ، واسم أبى بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه أمّ ولد يُقال لها سَوْدة .

فولد القاسمُ بن محمد : عبدَ الرحمن وأمّ فروة وهى أمّ جعفر بن محمد بن علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب وأمّ حكيم بنت القاسم وعبدة وأمّهم قريبة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى المَوَال عن شَيْبة ابن نِصاح [(١)] عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة تحلق رؤُوسنا عشيّة عَرَفة ثمّ تحلّقنا وتبعثنا إلى المسجد ثمّ تضحى عندنا من الغد .

قال محمد بن عمر : وروى القاسم عن : عائشة ، وأبى هريرة ، وابن عبّاس ، وأسلم مولى عمر ، وعبد الله بن عبد الله بن عُمر ، وصالح بن خَوَّات بن جُبَيْر الأنصارى [(٢)] .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا ابن عون قال : كان القاسم بن محمد يحدّث بالحديث على حروفه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله قال : كان القاسم لا يفسّر ، يعنى القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبى الزناد عن أبيه قال : ما كان القاسم يجيب إلاّ فى الشئ الظاهر [(٣)] .

قال : أخبرنا رَوْح بن عبادة قال : حدّثنا ابن عون بن القاسم أنّه قال فى شئ : أُرى ولا أقول إنّه الحقّ .

١٥٦٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ٤٥

(١) فى ث « يَضَّاح » والتعديل وفقا لما ورد لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٦٠٨ وابن حجر فى التقريب ص ٢٧٠ وقيده : بكسر النون بعدها مهملة وأخرى مهملة ومثله فى ل .

(٢) المزى ج ٢٣ ص ٤٢٧

(٣) المصدر السابق ص ٤٣٤

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : حدّثنا ابن عون قال : سُئل القاسم بن محمد عن شئ فقال : ما اضطرّنى إلى هذه المشورة وما أنا منها فى شئ .

قال الأنصارى : كأنّه يُرَى أنّ الوالى إذا شاور من عنده فى شئ من العلم فالواجب عليه أن يجتهد .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان عن يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : لأن يعيش الرجل جاهلًا بعد أن يعلم ما افترض الله عليه خير له من أن يقول مالا يعلم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى قال : أخبرنا سلّام بن مسكين قال : حدّثنى عمران بن عبد الله قال : قال القاسم لقوم يذكرون القَدَر : كُفّوا عمّا كفّ الله عنه .

قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحَضْرَمى عن عِكْرِمة بن عمّار قال : سمعتُ القاسم وسالمًا يلعنان القَدَريّة .

قال : أخبرنا زيد بن يحيَى بن عُبيد الدمشقى قال : أخبرنا عبد الله بن العلاء قال : سألتُ القاسم يُمْلى علىّ أحاديث فقال : إنّ الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطّاب فأنشد الناسَ أن يأتوه بها فلمّا أتوه بها أمر بتحريقها ثمّ قال : مَثْناة كمثناة أهل الكتاب . قال فمنعنى القاسم يومئذٍ أن أكتب حديثًا .

قال : أخبرنا المُعَلّى بن أسد قال : أخبرنا وُهيب قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنّه كان يتحدّث بعد العشاء الآخرة هو وأصحابه .

قال محمد بن عمر : وكان مجلس القاسم وسالم بن عبد الله فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، واحدًا ثمّ جلس فيه بعدهما عبد الرحمن بن القاسم وعبيد الله ابن عمر . ثمّ جلس فيه بعدهما مالك بن أنَس ، فكان تجاه خوخة عمر بين القبر والمنبر .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قال عمر بن عبد العزيز لو أنّ القاسم لها ، يعنى الخلافة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : أخبرنا حُميد

عن سليمان بن قَتّة قال : بعث معى عمر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد فأتيتُ ابن عمر وهو يغتسل فى مستحمّ له فأخرج يده فصببتُها فى يده فقال : وصلتْه رحمٌ ، لقد جاءتنا على حاجة . فأتيتُ القاسم بن محمد فأبَى أن يقبل فقالت امرأته : إن كان القاسم بن محمد ابن عمّه فأنا ابنة عمّته فأعطنيها ، فأعطاها إيّاها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : رأيتُ على القاسم بن محمد قلنسوة من خزّ خضراء ورداءَ سابرىّ له عَلَم ملوّن مصبوغ بشئ من زعفران ، قال ويدع مائة ألف يَتَحَلَّجُ [١] فى نفسه منها شئ [٢] .

قال : أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : سمعتُ سفيان ذكر القاسم بن محمد بن أبى بكر فذكر فضله ثمّ قال : وكان ابنه عبد الرحمن بن القاسم له فضل .

قال سفيان : فسمعهم عبد الرحمن وهم يكلّمون أباه فى شئ من صدقة كان وليها فقال : والله إنّكم لتكلّمون رجلاً ما نال منها تمرةً قطّ ، قال : يقول القاسم : أىْ بنىّ ، فيما تَعْلَم .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا أفلح بن حُميد عن القاسم بن محمد قال : كان اختلاف أصحاب رسول الله رحمة للناس .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الموال قال : رأيتُ القاسم بن محمد يأتى المسجد أوّل النهار فيصلّى ركعتين ثم يجلس بين الناس فيسألونه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الموال ، أنّ القاسم بن محمد كان يأتى من بيته إلى المسجد فيصلّى ويقعد للناس ويقعدون إليه بكرة .

---

(١) كذا فى ث وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفى طبعة ليدن « يتخلج فى بَقّه منها شئ » ولدى ابن عساكر فى مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩ « .. يتلجلج فى نفسه منها شئ » . ولدى ابن الأثير فى النهاية (حلج) فى حديث عدى « قال له النبى ﷺ : لا يَتَحَلَّجَنَّ فى صدرك طعام » أى لا يدخل قلبَك شئ منه فإنه نظيف فلا ترتابَنَّ فيه . وأصله من الحَلْج ، وهو الحركة والاضطراب . ويروى بالخاء المعجمة وهو بمعناه .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب الحارثى وخالد بن مَخْلَد البَجَلى قالا : حدّثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن قال : كان القاسم بن محمد قد ضعف جدًّا فكان يركب من منزله حتى يأتى مسجد مِنًى فينزل عند المسجد ، فيمشى من عند المسجد إلى الجمار فيرميها ماشيًا ثمّ يرجع إلى المسجد ماشيًا ، فإذا جاء المسجد ركب .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا أفلح قال : كان نقش خاتم القاسم اسمه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا أفلح بن حُميد قال : كان فصّ القاسم بن محمد فيه مكتوب اسمه واسم أبيه ، وكان الخاتم من ورِق وفصّه من ورِق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حنظلة قال : رأيتُ على القاسم خاتمًا من ورق حلقة فيها اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن حنظلة قال : كان خاتم القاسم بن محمد من ورق فى يده اليسرى فى الخنصر نَقْشه القاسم بن محمد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ القاسم لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مختار بن سعد الأحول مولى بنى مازن قال : رأيتُ أظفار القاسم بن محمد بيضًا لم أرَ فيها صُفْرة الحنّاء قطّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أفلح بن حُميد قال : رأيتُ كُمّى القاسم بن محمد قميصه وجبّته تجاوز أصابعه بأربع أصابع أو شبر أو نحوه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : رأيتُ القاسم ابن محمد يلبس الخزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس قال : رأيت على القاسم بن محمد جبّة خزّ وكساء خزّ وعمامة خزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا موسى بن أبى بكر الأنصارى قال : كان القاسم بن محمد يلبس المَرْوىّ والخزّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو معشر قال : رأيتُ على القاسم ابن محمد جبّة خزّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : حدّثنا أفلح قال : كان القاسم بن محمد يلبس جبّة خزّ زيتيّة وكان عبد الرحمن بن القاسم يلبس كساء خزّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عبّاد بن أبي عليّ قال : رأيتُ على القاسم بن محمد جبّة خزّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : رأيتُ على القاسم بن محمد قلنسوة من خزّ أخضر ورداءَ سابريّ له عَلَم ملوّن مصبوغ بشئ من زعفران .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ على القاسم بن محمد جبّة خزّ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ قال : حدّثنا العطّاف بن خالد قال : رأيتُ القاسم وعليه جبّة خزّ صفراء ورداء مبتّت .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مُعاذ بن العلاء قال : رأيتُ القاسم ابن محمد فرأيتُ على رَحْله قطيفة من خزّ غبراء وعليه جبّة من خزّ خضراء ورأيتُ عليه رداء ممصّرًا (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْر قال : رأيتُ على القاسم قميصًا رقيقًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ القاسم بن محمد ، وعُدْناه فى مرضه ، عليه ملحفة معصفَرة قد أخرج نصف فخذه منها .

قال : أخبرنا شَبابة بن سوّار وزيد بن يحيَى بن عُبيد الدمشقى عن أبى زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال : دخلتُ على القاسم بن محمد وهو فى قبّة معصفَرة

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠ . والممصرة من الثياب : التى فيها صفرة خفيفة .

وتحته فراش معصفر ومرافق حمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن هذا ممّا أردتُ أن أسألك عنه ، فقال : لا بأس بما امتُهن منه (١) .

قال شبابة فى حديثه : وإنّما يُكْرَه ثوب الصّوْن .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ على القاسم قلنسوة بيضاء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بانَك (٢) قال : رأيتُ القاسم بن محمد حين أعرس لبس رداء بقَطْرة زعفران .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم أنّ أباه القاسم كان يلبس الثياب المورّدة وهو مُحْرِم بالعصفر الخفيف .

قال : أخبرنا أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ القاسم بن محمد يلبس الخزّ ورأيتُ عليه ملحفة معصفرة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ على القاسم بن محمد عمامة بيضاء وقد سدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أنّه رأى على القاسم مِطْرَف خزّ أدكن .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : لم أرَ القاسم بن محمد يخضب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبو الغُصْن أنّه رأى القاسم يصبغ رأسه ولحيته بالحنّاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فِطْر قال : رأيتُ القاسم يصفّر لحيته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى داود بن سِنان قال : رأيتُ القاسم بن محمد يخضب رأسه ولحيته بالحنّاء .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٥٠

(٢) ث « بابك » والمثبت من طبعة ليدن ويؤيده ماورد لدى بن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٩ ص ٩ « وبانَك – بنون ثم كاف – سعيد ابن مسلم بن بانَك المدنى روى عنه معن بن عيسى » .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان القاسم ابن محمد يجعل رأسه ولحيته نحوًا من خضابي ، وخضاب لحية محمد بالحنّاء إلى الصفرة ورأسه شديد الحمرة .

قال : أخبرنا الحجّاج بن نُصير قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ القاسم بن محمد وعليه قميص رقيق وكان يصفّر لحيته بالدهن .

قال : أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان عن أفلح بن حُميد قال : لما أملى القاسم بن محمد وصيّته قال : اكتب ، فكتب الكاتب : هذا ما أوصى به القاسم بن محمد ، يشهد أن لا إله إلاّ الله . فقال القاسم : قد شَقينا إن لم نكن شهدنا بها قبل اليوم .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا محمد بن صالح ، عن سليمان بن عبد الرحمن قال : مات القاسم بن محمد بقُديد فقال : كفّنونى فى ثيابى التى كنتُ أصلّى فيها ، قميصى وإزارى وردائى . فقال ابنه : يا أبت لا تريد ثوبين ؟ فقال : يابُنى هكذا كُفّن أبو بكر فى ثلاثة أثواب والحىّ أحْوَجُ إلى الجديد من الميّت (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر أنّ القاسم أوصى ألاّ يُثْنَى على قبره .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة عن عمر بن حسين قال : أحسبُ هكذا قال يزيد ، قال : شهدتُ موت القاسم ، ومات بقُديد ، فدُفن بالمُشَلَّل وبين ذلك نحو من ثلاثة أميال ، ووضع ابنه السريرَ على كاهله ومشى حتى بلغ المشلَّل (٢) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠

(٢) ابن منظور ج ٢١ ص ٥١

قال محمد بن عمر : مات القاسم سنة ثمانٍ ومائةٍ وكان ذهب بصره ، وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وكان رفيعًا عَالِمًا [1] فقيهًا إمامًا كثير الحديث ورعًا ، وكان يكنى أبا محمد .

* * *

١٥٦٣ – عبد الله بن محمد

ابن أبى بكر الصدّيق وأمّه أمّ ولد يقال لها سَوْدة . وقُتل عبد الله يوم الحَرّة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستّين وليس له عقب .

* * *

١٥٦٤ – عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أبى بكر الصدّيق ، وأمّه قريبة الصغرى بنت أبى أميّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وخالته أمّ سلَمة بنت أبى أميّة زوج النبىّ ، عليه السلام ، وعمّته عائشة بنت أبى بكر الصدّيق زوج النبىّ ، ﷺ

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر : أبا بكر ، وطلحةَ ، وعمرانَ ، وعبدَ الرحمن ، ونفيسةَ تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان . وأمّ فَرْوة وأمّهم عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمّها أمّ كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق ، وأمّ أبيها بنت عبد الله وأمّها مريم بنت عبد الله بن عِقال العقيلى .

* * *

١٥٦٥ – عبد الله بن محمد

ابن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق وهو الذى يقال له ابن أبى عَتيق ، وأمّه

---

(١) كذا لدى المزى ج ٢٣ ص ٤٣٠ والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٥ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفى ث وطبعة ليدن « عاليا » .

١٥٦٣ – من مصادر ترجمته تاريخ خليفة ص ٢٣٤

١٥٦٤ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٤

١٥٦٥ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٩ ، والمعارف ص ٢٣٣

رُميثة بنت الحارث بن حُذيفة بن مالك بن ربيعة بن أعْيا بن مالك بن عَلْقَمة بن فِراس من بنى كِنانة . فولد عبدُ الله بن محمد : محمدًا وأبا بكر ، وعثمان ، وعبد الرحمن ، وعمر ، وعاتكة ، وعائشة ، وزينب ، وأمّهم أمّ أبيها بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ، وعائشة بنت عبد الله ، ويقال اسمها أمّ كلثوم ، وأمّها أمّ ولد ، وآمنة [١] بنت عبد الله وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمى ، وأختها لأمّها فاطمة بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب .

* * *

١٥٦٦ – سالم بن عبد الله

ابن عُمر بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب بن لُؤىّ ، وأمّه أمّ ولد ، ويكنى سالم أبا عمير .

فَوَلَدَ سالم : عمرَ ، وأبا بكر وأمُّهما أمّ الحَكَم بنت يزيد بن عبد قيس ، وعبدَ الله ، وعاصمًا ، وجعفرًا ، وحفصةَ ، وفاطمةَ وأمّهم أمّ ولد ، وعبدَ العزيز ، وعبدةَ وأمّهما أمّ ولد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : وأخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ، عن محمد بن هلال قال : كنية سالم أبو عمر .

قال ابن أبى فُديك : وكان محمد بن هلال قد لقيه وسأله .

قال محمد بن سعد : وأُخبرت عن عبد الرحمن بن مهدىّ ، عن مالك بن أنَس عن يحيَى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : كان أشبهُ ولد عمر به عبدَ الله وأشبهُ ولد عبد الله به سالم [٢] .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة ، وعمرو بن عاصم الكلابى قالا : حدّثنا همّام بن

---

(١) كذا فى ث ، ل . ولدى ابن قتيبة فى كتاب المعارف ص ٢٣٣ « أمية » .

١٥٦٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٤٥ . ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٩ ص ١٩٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٤

يحيَى ، عن عطاء بن السائب قال : دفع الحجّاج إلى سالم بن عبد الله سيفًا وأمره بقتل رجل فقال سالم للرجل : أمُسْلِم أنت ؟ قال : نعم امضِ لما أُمرتَ به . قال : فصلّيتَ اليومَ صلاة الصبح ؟ قال : نعم ، قال فرجع إلى الحجّاج فرمى إليه بالسيف وقال : إنّه ذكر أنّه مسلم ، وأنّه قد صلّى صلاة الصبح اليوم ، وإنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : من صلّى صلاة الصبح فهو فى ذمّة الله . قال الحجّاج : لسنا نقتله على صلاة الصبح ولكنّه ممّن أعان على قتل عثمان . فقال سالم : هاهنا من هو أولى بعثمان منى . فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال : ما صنع سالم ؟ قالوا : صنع كذا وكذا . فقال ابن عمر : مُكَيَّس مُكَيَّس (١) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكّى قال : سمعتُ خالد بن أبى بكر يقول : بلغنى أنّ عبد الله بن عمر يُلام فى حبّ سالم فكان يقول :

يَلومونَنى فى سالمٍ وألومُهُمْ وجلدَةُ بينَ العَينِ والأنفِ سالمُ (٢)

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حَنْظَلة قال : رأيتُ على سالم خاتمًا من ورق حلقة فيه اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان عن حَنْظَلة قال : كان خاتم سالم بن عبد الله من ورق فى يده اليسرى فى الخنصر نَقْشُه سالم بن عبد الله .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله متختّمًا فى يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا خالد قال : رأيتُ سالمًا عليه خاتمه وهو مُحْرِم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالمًا يصفّر لحيته .

---

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ١٩١ . ورجل مُكَيَّس : كَيِّس معروف بالعقل .

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا أبو الغُصْن قال : رأيتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : لم أرَ سالمًا يخضب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ على سالم قلنسوة بيضاء ورأيتُ عليه عمامة بيضاء يسدل خلفه منها أكثر من شبر (٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنى إمام دار مَصْقَلة قال : رأيتُ على سالم بن عبد الله قميص كتّان كنار .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثنى داود بن سِنان مولى عمر بن تميم الحكمى قال : رأيتُ سالم بن عبد الله وعليه قميص إلى نصف ساقه .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابورى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الموال قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يلبس الكتّان قميصًا ورداء .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : أمّنا سالم فى قميص وجبّة قد ائتزر فوقها (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكّى قال : حدّثنا ليث بن سعد عن نافع أنّ سالم بن عبد الله كان يركب فى عهد عبد الله بالقطيفة الأرجوان .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حدّثنا عطّاف بن خالد قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يأتزر بإزار صغير ليس له حاشية ، وكان عظيم البطن .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن كثير بن زيد قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يصلّى فى قميص واحد محلّل الأزرار .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٤

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا أسامة بن زيد قال : ما رأيتُ سالم بن عبد الله زرّ قميصه فى صيفٍ ولا شتاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ سالمًا محلّل الأزرار .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مقاتل القُشيرى خال القَعْنَبى قال : حدّثنا عبد الملك بن قُدامة قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يصلّى وأزرار قميصه محلولة .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا عبد الملك بن قُدامة الجُمَحى قال : رأيتُ سالمًا يصلّى محلّلةً أزرار قميصه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الموال أنّه رأى سالم بن عبد الله يخرج من المسجد محلولًا زِرّه .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكّى قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالم بن عبد الله محلول أزرار القميص .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله يُضْحى ظهره للشمس وهو مُحْرِم كثيرًا .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالم بن عبد الله بطريق مكّة فى الحجّ مُحْرِمًا وهو يلبّى وهو كاشف عن ظهره طارحًا رداءه على فخذيه فرأيتُ جلده يُقْشَر من الشمس .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا وُهيب عن موسى بن عُقْبَة قال : أقبلنا مع سالم بن عبد الله قافلين من العمرة فجعل لا يلقى ركبًا يُهِلّون إلاّ كبّر هو وأصحابه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا خالد الواسطىّ قال : أخبرنا مطرّف عن سليمان بن أبى الربيع قال : دخلتُ على سالم بن عبد الله فرأيته يصلّى جالسًا ، كان يجعل قيامه تربّعًا فإذا أراد الجلوس جثا .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالمًا يتقطّع شِسع نعله فيُشْوى نعله فيمشى فى نعلٍ واحدة فيقال له فيه فيقول : ماذا علىّ فيه ؟ قال وربّما جعل شسعه من سعف النخل .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : كان سالم يدخل الدار فيجدنا نلعب ونحن صبيان فيضربنا بطرف ردائه .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله يغدو بزكاة الفطر التمر ، قال وكان سالم يكره النَّوْح .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ لابنة سالم غربالاً صغيرًا تلعب به بين يديه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن المجبَّر قال : كنّا أيتامًا فى حجر سالم بن عبد الله فكان يجمع خُلْقاننا فيخبؤها فى شئ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ومطرّف بن عبد الله اليَسارى قالا : حدّثنا أبو عبد الملك مروان بن حَبْر البَزّاز قال : جاءنا سالم بن عبد الله يطلب ثوبًا سباعيًّا فنشرتُ عليه ثوبًا فإذا هو أقلّ من سبعٍ فقال : أليْس قلتَ لى سُباعى ؟ فقلتُ : كذلك نسمّيها ، فقال : كذلك يكونُ الكذب .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود النهدى قال : أخبرنا عِكْرِمة بن عمّار قال : سمعتُ سالمًا يلعن القَدَريّة الذين يكذّبون بالقَدر حتى يُؤمنوا بخيره وشرّه .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود قال : أخبرنا عكرمة بن عمّار قال : رأيتُ سالمًا لا يشهد قاصّ جماعة ولا غيره .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى عن موسى المعلّم قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يأكل التمر حَفْنَةً حَفْنَةً .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطّاف بن خالد قال : كنتُ قائمًا مع سالم بن عبد الله فأُتى بغلام ومعه غلمان وهو أشقّهم فسلّ خيطًا من أزراره فقطعه ثمّ جمعه بين إصبعيه ثمّ تفل فيه مرّتين أو ثلاثًا ثمّ مدّه فإذا هو صحيح لا بأس به . فقال سالم : لو وليتُ من أمره شيئًا لصلبتُه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن القاسم البياضى قال : رأيتُ كُمّىْ سالم بن عبد الله حذو أصابعه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله بن عمر ابن حفص قال : كان سالم لا يفسّر .

قال محمد بن عمر : وقد روى سالم عن أبى أيّوب الأنصارى وأبى هُريرة وعن أبيه ، وأسمعُ عبد الله بن محمد بن أبى بكر يخبر أباه عن عائشة عن النبىّ ، ﷺ ، فى بناء الكعبة : إنّ قومك اقتصروا على قواعد إبراهيم .

وكان ثقةً كثير الحديث عاليًا من الرجال ورعًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبيد الله بن عمر بن حفص قال : نظر هشام بن عبد الملك إلى سالم بن عبد الله يوم عَرَفة فى ثوبين متجرّدًا فرأى كِدْنة حسنة فقال : يا أبا عمر ما طعامك ؟ قال : الخبز والزيت . فقال هشام : كيف تستطيع الخبز والزيت ؟ قال : أُخمّره فإذا اشتهيتُه أكلتُه . قال فوعك سالم ذلك اليوم فلم يزل موعوكًا حتى قدم المدينة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : مات سالم بن عبد الله سنة ستٍّ ومائة فى آخر ذى الحجةّ ، وهشام بن عبد الملك يومئذٍ بالمدينة ، وكان حجّ بالناس تلك السنة ثمّ قدم المدينة فوافق موت سالم بن عبد الله ، فصلّى عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح وخالد بن القاسم قالا : صلى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبد الله بالبقيع لكثرة الناس فلمّا رأى هشام كثرتهم بالبقيع قال لإبراهيم بن هشام المخزومى : اضْرب على الناس بعث أربعة آلاف . فسُمّى عام الأربعة آلاف . قال : فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة .

قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : رأيتُ جعفر بن سالم بن عبد الله يوم مات سالم ألقى رداءه ومشى فى قميص ، قال : فأرسلنى إليه القاسم بن محمد أنْ قل له يلبس رداءه . قال وكان القاسم يومئذٍ قد ذهب بصره ولكن أُخْبِرَ به .

* * *

(١) المزى ج ١٠ ص ١٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

١٥٦٧ – عبد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب بن لُؤىّ ، وأمّه صَفيّة بنت أبى عُبيد بن مسعود بن عمرو ابن عُمير بن عوف بن عُقْدة بن غِيَرَة بن عوف بن قَسىّ وهو ثَقيف ، وأمّها عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أميّة وأمّها زينب بنت أبى عمرو بن أميّة .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الله : عمرَ وأمّه أمّ سلمة بنت المختار بن أبى عُبيد بن مسعود وعبدَ الحميد ، وعبدَ العزيز ، ولى المدينة ، وعبدَ الرحمن ، وإبراهيمَ وأمّ عبد الرحمن وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، ورِيَاح بن عبد الله وأمّه حبّابة (١) بنت عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة . وكان عبد الله بن عبد الله بن عمر وَصىَّ أبيه عبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر وعيسى بن حفص عن نافع قال : كان عبد الله بن عبد الله بن عمر يلبس الخزّ ، فكان ابن عمر يضع يده عليه يتوكّأ عليه ولا يُنْكِرهُ عليه .

قال محمد بن عمر : وتوفّى عبد الله فى أوّل خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٥٦٨ – عبيد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه أمّ ولد وهى أمّ سالمِ بن عبد الله .

فَوَلَدَ عبيدُ الله بن عبد الله : أبا بكر ، وعُمَر ، وعبدَ الله ، ومحمدًا ، وأمّ عمر . وأمّهم عائشة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق . والقاسمَ بن عبيد الله ، وأبا عُبيدة ، وعثمانَ ، وأبا سلمة ، وزيدًا ، وعبدَ الرحمن ، وحمزةَ ، وجعفرًا ، وهما توأم ، وقريبةَ ، وأسماءَ ، وأمّهم أمّ عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديّق ، وإسماعيل لأمّ ولد .

١٥٦٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٨٠ .

(١) ث « حبانة » والمثبت من طبعة ليدن .

١٥٦٨ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : كان عبيد الله بن عبد الله يكنى أبا بكر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ على عُبيد الله بن عبد الله قلنسوة بيضاء ورأيتُ عليه عمامة يسدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ على عبيد الله بن عبد الله بن عمر ثوبين معصفَرين يروح فيهما بعد العصر يشهد فيهما العشاء .

قال محمد بن عمر : وكان عبيد الله بن عبد الله أسنّ من عبد الله بن عبد الله فيما يذكرون ، وقد روى عنه الزّهْرى .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبى بكر قال : رأيتُ سالمًا شهد عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وعلى قبر عبيد الله فسطاط ورُشّ على قبره الماء . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٦٩ – حَمْزة بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه أمّ ولد وهى أُمّ سالم بن عبد الله . وكان حمزة يُكنى أبا عُمارة ، وقد روى عنه الزهرى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

فَوَلَدَ حمزةُ بن عبد الله : عُمَرَ ، وأمّ المُغيرة ، وعَبْدةَ وأمّهم أمّ حكيم بنت المغيرة بن الحارِث بن أبى ذُؤيب ، وعثمانَ ، ومعاويةَ ، وأمّ عمرو ، وأمَّ كلثوم ، وإبراهيم ، وأمَّ سلمة ، وعائشةَ ، وليلى لأمّهات أولاد شتى .

* * *

١٥٧٠ – زَيْد بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه أمّ ولد .

١٥٦٩ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٣٠ .

١٥٧٠ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٨٣ .

فَوَلَدَ زيدُ بن عبد الله : محمّدًا ، وأمَّ حُميد ، وأمّ زيد ، وفاطمةَ وأمّهم أمّ حكيم بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعَبد الله بن زيد ، وإبراهيمَ ، وعُمرَ وفاطمةَ ، وحفصةَ وأمّهم حُكيمة أمّ ولد ، وسَوْدَة بنت زيد وأمّها أمّ ولد يمانية . وكان زيد أكبر ولد عبد الله بن عمر ، وفارقه فى حياته وقدم الكوفة فنزلها إلى أن مات بها ، وله عقب بالكوفة وباليمن .

* * *

١٥٧١ – بِلال بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ بلال : عبدَ الرحمن وأمّه أمّ سعيد بنت أبى نُعيم بن عامر بن سيّار بن ضُبيعة من خُزاعة .

* * *

١٥٧٢ – وَاقِد بن عبد الله

ابن عمر بن الخطّاب وأمّه صفيّة بنت أبى عُبيد بن مسعود الثّقَفى .

فَوَلَدَ واقدُ بن عبد الله : عبدَ الله ، وأمّه أمة الله بنت عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة بن المُغيرة من بنى مخزوم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى ذئب قال : سمعتُ الزهْرىّ قال : مات واقد بن عبد الله بن عمر بالسُّقْيا وهو مُحْرِم ، فكفّنه ابن عمر فى خمسة أثواب فيها قميص وعمامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه قال : مات واقد بن عبد الله بالسّقْيا فصلّى عليه ابن عمر ودفنه ، ثمّ دعا الأعراب فجعل يسبّق بينهم فقلتُ : دفنتَ واقدًا الساعة وأنت تسبّق بين الأعراب ؟ قال : ويحك يا نافع ! إذا رأيتَ الله قد غلب على أمر فالْهُ عنه .

* * *

١٥٧١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٩٦ .

١٥٧٢ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

١٥٧٣ – محمد بن جُبير

ابن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه قُتيلة بنت عمرو ابن الأزرق بن قيس بن النعمان بن مَعْدِيكَرِب بن عِكَبّ بن كنانة بن تيم بن أسامة ابن مالك بن بكر بن حُبَيّب بن عمرو بن غَنْم بن تَغْلِب بن وائل .

فَوَلَدَ محمدُ بن جُبير : سعيدًا وبه كان يكنى ، وأمَّ سعيد ، وأمَّ سليمان ، وأمّ حبيب ، وأمَّ عثمان ، وحميدةَ وأمّهم فاختة بنت عدىّ الأصغر بن الخيار بن عدىّ ابن نوفل بن عبد مناف ، وسَهْلَة بنت محمد وأمّها أمّ سعيد بنت عِياض بن عدىّ ابن الخيار بن عدىّ ، وعُمَرَ بن محمد ، وأيّوبَ ، وأبانًا ، وأبا سليمان وأمّهم أمّ أيّوب بنت سعد بن أبى وقّاص ، وجُبَيرَ بن محمد وأمّه كبشة بنت شُرَحْبيل بن عَريب بن عبد كُلال ، وعبدَ الرحمن ، وعبدَ الله وعُبيدة لأمّهات أولاد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد قال : كان محمد بن جُبير وأخوه نافع بن جُبَير ينزلان دار أبيهما بالمدينة . وتوفّى محمد فى خلافة سليمان بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سَبْرة ، عن أبى مالك الحِمْيَرى قال : رأيتُ نافع بن جُبير يوم مات أخوه محمد بن جُبير قد ألقى رداءه عن ظهره وهو يمشى . قال : وكان محمد ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٧٤ – نافع بن جُبير

ابن مُطْعِم بن عدىّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ قِتال بنت نافع ابن ظُرَيْب (١) بن نوفل .

١٥٧٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٧٣ .

١٥٧٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٢ .

(١) فى ث ، ل « ضريب » والمثبت لدى المزى ج ٢٩ ص ٢٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٨٩ ، وابن حزم فى الجمهرة ص ١١٦

فَوَلَدَ نافعُ بن جُبير : محمدًا ، وعَمرًا ، وأبا بكر ، وأمّهم أمّ سعيد بنت عِياض ابن عدىّ بن الخِيار بن عدىّ بن نوفل ، وعلىَّ بن نافع وأمّه ميمونة بنت عبيد الله ابن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ، وكان نافع يكنى أبا محمد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنى الوليد بن عبد الله بن جُميع قال : رأيتُ نافع بن جُبير يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنَفى قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهب قال : رأيتُ نافع بن جُبير يخضب بالسواد .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا أبو الغُصن ثابت بن قيس قال : رأيتُ نافع بن جُبير مربوطة أسنانه بخرصان الذهب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو الغُصْن أنّه رأى نافع بن جبير لا يلبس إلاّ البياض .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو الغُصْن أنّه رأى نافع بن جبير يلبس قلنسوةً أشماطًا وعمامة بيضاء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عُبيدة قال : رأيتُ نافع بن جُبير يلبس الخزّ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن القاسم بن العبّاس ابن محمد عن نافع بن جبير أنّه قيل له إنّ الناس يقولون كأنّه – يعنى التيه – فقال : والله لقد ركبتُ الحمار ، ولبست الشَّمْلَة ، وحلبتُ الشاة ، وقد قال رسول الله ، ﷺ ، ما فِيمَن فعل ذلك من الكبر شئ [١] .

قال : أخبرنا الفَضْلُ بن دُكَيْن قال : حدّثنا محمد بن مسلم ، عن عمرو بن دينار قال : وأخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارىّ وعبد الوهّاب بن عطاء ، عن ابن جريج قال : أخبرنا عمران بن موسى أنّ نافع بن جُبير بن مطعم كان يمشى إلى الحجّ وراحلته تقاد خلفه مرحولة [٢] .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٢

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا جُويرية بن أسماء وعبد الله بن جعفر بن نَجيح ، قال أحدهما : جلس نافع بن جبير إلى حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحُرقى وهو يُقْرئ الناسَ ، فلمّا فرغ قال : أتدرون لِمَ جلستُ إليكم ؟ قالوا : جلستَ لتسمع ، قال : لا ولكنى جلستُ إليكم لأتواضع إلى الله بالجلوس إليكم . وقال الآخر : حضرت الصلاةُ فقدّم رجلاً فلمّا أن صلّى قال : أتدرى لِمَ قدّمتُك ؟ قال : قدّمتنى لأصلّى بكم ، قال : لا ولكنى قدّمتك لأتواضع إلى الله بالصلاة خلفك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : توفّى نافع ابن جبير بالمدينة سنة تسعٍ وتسعين فى آخر خلافة سليمان بن عبد الملك (٢) . وقد روى نافع عن أبى هريرة وكان ثقةً أكثر حديثًا من أخيه .

* * *

١٥٧٥ - أبو بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه فاختة بنت عِنَبة بن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدوُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤىّ .

فَوَلَدَ أبو بكر : عبدَ الرحمن لا بقيّة له ، وعبدَ الله ، وعبدَ الملك ، وهشامًا ، لا بقيّة له وسُهيلًا لا بقيّة له ، والحارثَ ، ومريمَ وأمّهم سارة بنت هشام بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا سلمة لا بقيّة له ، وعُمَرَ ، وأمَّ عمرو وهى رُبيحة وأمّهم قَريبة بنت عبد الله بن زمْعة بن الأسود بن المطّلب بن أسَد بن عبد العُزّى بن قصَىّ وأمّها زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمّها أمّ سلمة بنت أبى أميّة بن المغيرة زوج النبىّ ، عليه السلام ، وفاطمةَ بنت أبى بكر وأمّها رُميثة بنت الوليد بن طَلَبة بن قيس بن عاصم المِنْقَرى .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٦

١٥٧٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٢

قال محمد بن عمر : وُلد أبو بكر فى خلافة عمر بن الخطّاب ، وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته ولفضله ، وكان قد ذهب بصره وليس له اسم ، كنيتُه اسمُه ، واستُصغر يوم الجَمَل فرُدّ هو وعُرْوة بن الزّبير . وقد روى أبو بكر عن أبى مسعود الأنصارى وعائشة وأمّ سلَمة وكان ثقةً فقيهًا كثير الحديث عالمًا عاقلًا عاليًا سخيًّا (١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة عن هشام بن عُرْوة قال : رأيتُ على أبى بكر بن عبد الرحمن كساء خزّ .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال أنّه رأى أبا بكر بن عبد الرحمن لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد أنّ عُرْوة استودع أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام مالاً من مال بنى مُصْعَب ، قال فأصيب ذلك المال عند أبى بكر أو بعضه ، قال : فأرسل إليه عروة أنْ لا ضمان عليك إنّما أنت مؤتمن . فقال أبو بكر : قد علمتُ أن لا ضمان علىّ ولكن لم تكن لتحدّث قريشًا أنّ أمانتى خربت . قال : فباع مالًا له فقضاه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : دخل أبو بكر بن عبد الرحمن مغتسله فمات فيه فجأة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر قال : صلّى أبو بكر بن عبد الرحمن العصر فدخل مغتسله فسقط فجعل يقول : والله ما أحدثتُ فى صدرِ نهارى هذا شيئًا . قال : فما علمتُ غربت الشمسُ حتى مات وذلك سنة أربعٍ وتسعين بالمدينة (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها .

---

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٣

(٢) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٧

قال محمد بن عمر : وكان عبد الملك بن مروان مُكْرِمًا لأبى بكر مُجِلاًّ له وأوصى الوليد وسليمان بإكرامه ، وقال عبد الملك : إنى لأَهُمّ بالشئ أفعلُه بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا فأذكر أبا بكر بن عبد الرحمن فأستحى منه فأدَعُ ذلك الأمر .

* * *

١٥٧٦ - عِكْرِمة بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه فاختة بنت عِتبَة بن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ .

فَوَلَدَ عِكْرِمةُ بن عبد الرحمن : عبدَ الله الأكبر وأمّه عاتكة بنت عبد الله بن عبد الله بن أبى أميّة بن المغيرة ، ومحمدًا وأمّه أمّ سلمة بنت عبد الله بن أبى عمرو ابن حفص بن المغيرة ، وعبدَ الله الأصغر ، والحارثَ وأمّهما بنت عبد الله بن أبى عمرو بن حفص بن المغيرة ، وعثمانَ وأمّه أمّ عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن زَمْعة بن الأسود ، وأمَّ سعيد بنت عكرمة لأمّ ولد .

وكان عكرمة يكنى أبا عبد الله ، توفّى فى خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٥٧٧ - محمد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه فاختة بنت عتبَة بن سُهيل بن عمرو .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الرحمن : القاسمَ ، وفاختةَ وأمّهما أمّ علىّ بنت يسار بن قيس بن الحارث من بنى الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وخالدًا ، وأبا بكر ،

١٥٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٥٤ وما بحواشيه من مصادر .

(١) أورده المزى ج ٢٠ ص ٢٥٤ نقلا عن ابن سعد .

١٥٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٩٨ وما بحواشيه من مصادر .

وسلمة ، وهشامًا ، وحَنْتَمَةَ ، وأمَّ حكيم وأمّهم أمّ سلمة بنت عبد الله بن أبى أحمد بن جَحْش . وقد روى الزّهْرى عن محمد بن عبد الرحمن ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٧٨ – المُغِيرة بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمّه سُعْدى بنت عوف بن خارجة بن سِنان ابن أبى حارثة بن مُرّة بن نُشْبة بن غَيْظ بن مُرّة . وكان المغيرة يكنى أبا هاشم .

فَوَلَدَ المغيرةُ بن عبد الرحمن : الحارثَ ، ومعاويةَ ، وسُعْدى ، وأمُّهم أم البنين بنت حبيب بن يزيد بن الحارث من بنى مُرّة ، وعُيينة وأمَّ البنين وأمّهما الفارعة بنت سعيد بن عُيينة بن حِصْن بن حُذيفة بن بدر الفَزارى ، وإبراهيمَ ، واليسعَ لأمّ ولد ، ويحيَى ، وسلمَى ، لأمّ ولد ، وعبدَ الرحمن ، وهشامًا ، وأبا بكر وأمُّهم أمّ يزيد بنت الأشعث من بنى جعفر بن كلاب ، وعثمانَ ، وصدقةَ ، ورُبيحة وأمّهم البَهيم بنت صدقة بن شُعيث من بنى عُليم بن جناب من كلب ، ومحمدًا وأمّه أمّ خالد بنت خالد بن محمد بن عبد الله بن زُهير بن أبى أميّة بن المغيرة ، وأمَّ البنين وأمّها أمّ البنين ابنة عبد الله بن حنظلة بن عُبيدة بن مالك بن جعفر ، ورَيْطَة وأمّها قريبة بنت محمد بن عبد الله بن أبى أميّة ، وحفصةَ ، وعاتكةَ وأمّهما أم البنين بنت واقع بن حكمة بن نَجَبة بن ربيعة بن رِياح ، وآمنةَ وأمّها أمّ ولد .

قال محمد بن عمر : خرج المغيرة بن عبد الرحمن إلى الشأم غير مرّة غازيًا ، وكان فى جيش مَسْلَمة الذين احتُبسوا بأرض الروم حتى أَقْفَلَهم عمر بن عبد العزيز ، وذهبت عَيْنُه ، ثمّ رجع إلى المدينة فمات بالمدينة وأوصى أن يُدْفَن بأُحُدٍ مع الشهداء فلم يفعل أهله ودفنوه بالبقيع . وقد رُوى عنه ، وكان ثقةً قليل الحديث إلاّ مغازى رسول الله ، ﷺ ، أخذها من أبان بن عثمان فكان كثيرًا ما تُقرأ عليه ويأمرنا بتعليمها (١) .

١٥٧٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ٢٨ ص ٣٨٤ .

(١) أورده المزى ج ٢٨ ص ٣٨٥ نقلا عن ابن سعد .

١٥٧٩ - أبو سعيد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمّه أمّ رَسَن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة من بنى الحارث بن كعب .

فَوَلَدَ أبو سعيد : محمدًا وأمُّه ميمونة بنت عبيد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب ، والوليدَ وأمّه أمامة بنت عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة الحارثى . وقُتل أبو سعيد يوم الحَرّة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

بقيّة الطبقة الثانية من التابعين

١٥٨٠ - علىّ بن الحسين

ابن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه أمّ ولد اسمها غزالة ، خلف عليها بعد حسين زُييد (١) مولى الحسين بن علىّ فولدت له عبد الله بن زُيَيْد فهو أخو علىّ بن حسين لأمّه . ولعلىّ بن حسين هذا العقب من ولد حسين وهو علىّ الأصغر بن الحسين . وأمّا علىّ الأكبر بن حسين فقُتل مع أبيه بنهر كَرْبَلاء وليس له عقب .

فولد علىّ الأصغر بن حسين بن علىّ : الحسنَ بن علىّ ، درج ، والحسينَ الأكبر ، درج ، ومحمّدًا أبا جعفر الفقيه ، وعبدَ الله وأمّهم أمّ عبد الله بنت الحسن ابن علىّ بن أبى طالب ، وعمرَ ، وزيدًا المقتول بالكوفة ، قتله يوسف بن عمر الثقفى فى خلافة هشام بن عبد الملك وصلبه ، وعلىَّ بن علىّ ، وخديجةَ وأمّهم أمّ ولد ، وحسينًا الأصغر بن علىّ ، وأمَّ علىّ بنت علىّ ، وهى عُلّية ، وأمّهما أمّ ولد ، وكلثمَ بنت علىّ ، وسليمانَ لا عقب له ، ومُليكةَ لأمّهات أولاد ، والقاسمَ وأمَّ الحسن ، وهى حَسَنة ، وأمَّ الحسين ، وفاطمةَ لأمّهات أولاد .

١٥٧٩- من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٤ وفيه « أبو سعد » .

١٥٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٦ .

(١) بيائين منقوطتين من تحت .

وكان عليّ بن حسين مع أبيه [يوم قتل] وهو ابن ثلاث وعشرين سنة [١] . وكان مريضًا نائمًا على فراشه ، فلمّا قُتل الحُسين ، عليه السلام ، قال شَمِر بن ذى الجَوْشَن : اقتلوا هذا . فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله ! أنَقْتُل فتى حَدَثًا مريضًا لم يقاتل ؟ وجاء عمر بن سعد فقال : لا تَعْرِضوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا المريض .

قال عليّ بن الحسين : فغيّبنى رجل منهم ، وأكرم نُزْلى ، واختصّنى ، وجعل يبكى كلّما خرج ودخل حتى كنتُ أقول : إن يكن عند أحد من الناس خير ووفاء فعند هذا ، إلى أن نادى منادى ابن زياد : ألا من وجد عليّ بن حسين فليأتِ به ، فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم . قال : فدخل والله عليّ وهو يبكى وجعل يربط يدى إلى عنقى وهو يقول : أخافُ . فأخرجني والله إليهم مَرْبُوطًا حتى دفعنى إليهم وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها ، فأُخذتُ وأُدْخِلْتُ على ابن زياد فقال : ما اسمك ؟ فقلتُ : عليّ بن حسين ، قال : أو لم يقتل الله عليًا ؟ قال : قلت : كان لى أخ يقال له عليّ أكبرُ منى قتله الناس . قال : بل الله قتله ، قلت : ﴿ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] فأمر بقتله فصاحت زينب بنت عليّ : يابن زياد حسْبك من دمائنا ، أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتنى معه . فتركه . فلمّا أُتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقى من أهله فأدخلوه عليه قام رجل من أهل الشأم فقال : إنّ سِباءهم لنا حلال . فقال عليّ بن حسين : كذبتَ ولؤمتَ ما ذاك لك إلاّ أن تخرج من ملّتنا وتأتى بغير ديننا . فأطرق يزيد مليًا ثمّ قال للشأمى : اجلس . وقال لعليّ بن حسين : إن أحببتَ أن تقيم عندنا فنَصل رحمك ونعرف لك حقّك فعلتَ وإن أحببتَ أن أردّك إلى بلادك وأصِلك . قال : بل تردّنى إلى بلادى . فردّه إلى بلاده ووصله [٢] .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن دينار قال : حدّثنى أبو جعفر فى حديث ذكره أنّ عليّ بن الحسين يكنى أبا الحسين ، وفى غير هذا الحديث أنّه كان يكنى أبا محمد .

---

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣١ وما بين حاصرتين منه .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٢

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن العَيْزار ابن حُريث قال : كنتُ عند ابن عبّاس وأتاه علىّ بن حسين فقال : مرحبًا بالحبيب ابن الحبيب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا نصر بن أوس قال : دخلتُ على علىّ بن حسين فقال : ممّن أنت ؟ قلت : من طَيئ ، قال : حيّاك الله وحيّا قومًا اعتزيت إليهم ، نِعْمَ الحىّ حيّك . قال قلت : من أنت ؟ قال : أنا علىّ بن الحسين. قال قلت : أو لم يُقْتَل مع أبيه ؟ قال : لو قُتل يا بُنى لم تره .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن سعيد بن خالد ، عن المَقْبُرى قال : بعث المختار إلى علىّ بن حسين بمائة ألف ، فكره أن يقبلها ، وخاف أن يَرُدَّها ، فأخذها ، فاحتبسها عنده ، فلمّا قُتل المختار كتب علىّ بن حسين إلى عبد الملك ابن مروان : إنّ المختار بعث إلىّ بمائة ألف درهم فكرهتُ أن أردّها وكرهتُ أن آخذها فهى عندى فابْعث من يقبضها . فكتب إليه عبد الملك : يابن عمّ خُذْها فقد طَيَّبْتُها لك ، فَقَبِلَها (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عيسى بن دينار المؤذّن قال : سألتُ أبا جعفر عن المختار فقال : إنّ علىّ بن حسين قام على باب الكعبة فلعن المختار فقال له رجل : جعلنى الله فِداك ، تلعنه وإنّما ذُبح فيكم ؟ فقال : إنّه كان كذّابًا يكذب على الله وعلى رسوله (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبى جعفر قال : إنّا لنصلّى خلفهم فى غير تقيّة ، وأشهد على علىّ بن حسين أنّه كان يصلّى خلفهم فى غير تقيّة (٣) .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال : حدّثنا موسى بن أبى حبيب الطائفى عن علىّ بن الحسين قال : التارك الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر كالنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تُقاة . قيل : وما تقاته ؟ قال : يخاف جبّارًا عنيدًا أنْ يَفْرُطَ عَلَيْهِ أوْ أنْ يَطْغى .

---

(١) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد قال : سمعتُ عليّ بن حسين - وكان أفضل هاشمى أدركتُه - يقول : يا أيّها النّاس أحِبّونا حبّ الإسلام فما برح بنا حبّكم حتى صار علينا عارًا [١] .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد قال : قال عليّ بن حسين أحِبّونا حبّ الإسلام فوالله ما زال بنا ما تقولون حتى بغّضتمونا إلى الناس .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان ، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن مَوْهَب قال : جاء نفر إلى عليّ بن الحسين فأثنوا عليه فقال : ما أكذبكم وما أجرأكم على الله ! نحن من صالحى قومنا وبحسبنا أن نكون من صالحى قومنا [٢] .

أخبرنا عليّ بن محمد عن يزيد بن عياض قال : أصاب الزهرى دمًا خَطَأً فخرج وترك أهله وضرب فسطاطًا وقال : لا يُظلّنى سقيف بيت . فمرّ به عليّ بن حسين فقال : يابن شهاب قنوطك أشدّ من ذنبك فاتّقِ الله واستغفرْه وابعثْ إلى أهله بالدية وارْجع إلى أهلك . فكان الزهرى يقول : عليّ بن حسين أعظم النّاس عليّ منّةً .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن عثمان بن عثمان قال : زَوَّج عليُّ بن حسين ابنة من مولاه وأعتق جارية له وتزوّجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيّره بذلك فكتب إليه عليّ : قد كان لكم فى رسول الله أسْوة حسنة ، قد أعتق رسول الله ، ﷺ ، صَفيّة بنت حُيَيّ وتزوّجها ، وأعتق زيد بن حارثة وزوّجه ابنة عمّته زينب بنت جَحْش [٣] .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد بن جُويرية بن أسماء عن عبد الله بن عليّ بن حسين قال : لما قُتل الحسين قال مروان لأبى : إنّ أباك كان سألنى أربعة آلاف دينار فلم تكن حاضرة عندى وهى اليوم عندى مستيسرة فإن أردتَها فخُذْها ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٩

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٤

(٣) أورده المزى ج ٢ ص ٣٩٨ نقلا عن ابن سعد .

فأخذها أبى فلم يكلّمه أحد من بنى مروان فيها حتى قام هشام بن عبد الملك فقال لأبى : ما فعل حقّنا قِبَلكم ؟ قال : موفّر مشكور ، قال : هو لك .

قال : أُخبرتُ عن شُعيب بن أبى قال : كان الزهرىّ إذا ذكر علىّ بن حسين قال : كان أقصد أهل بيته وأحسنهم طاعةً ، وأحبّهم إلى مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبرة عن يحيَى بن شِبْل عن أبى جعفر أنّه سأله عن يوم الحَرّة : هل خرج فيها أحد من أهل بيتك ؟ فقال : ما خرج فيها أحد من آل أبى طالب ولا خرج فيها أحد من بنى عبد المطّلب ، لزموا بيوتهم ، فلمّا قدم مُسْرِف وقتل الناس وسار إلى العقيق سأل عن أبى علىّ بن حسين أحاضرٌ هو فقيل له نعم فقال : ما لى لا أراه ؟ فبلغ أبى ذلك فجاءه ومعه أبو هاشم عبد الله والحسن ابنا محمد بن علىّ بن الحنفيّة ، فلمّا رأى أبى رحّب به وأوسع له على سريره ثمّ قال له : كيف كنتَ بعدى ؟ قال : إنى أحمد الله إليك ، فقال مُسْرِف : إنّ أمير المؤمنين أوصانى بك خيرًا . فقال أبى : وصل الله أمير المؤمنين . قال ثمّ سألنى عن أبى هاشم والحسن ابنى محمد فقلت : هما ابنا عمّى ، فرحّب بهما وانصرفوا من عنده .

قال : أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليَسارى قال : حدّثنا مالك بن أنَس قال : جاء علىّ بن حسين بن علىّ بن أبى طالب إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود يسأله عن بعض الشئ وأصحابه عنده وهو يصلّى ، فجلس حتى فرغ من صلاته ثمّ أقبل عليه عبيد الله فقال أصحابه : أمتع الله بك ، جاءك هذا الرجل وهو ابن ابنة رسول الله وفى موضعه يسألك عن بعض الشئ فلو أقبلتَ عليه فقضيتَ حاجته ثمّ أقبلتَ على ما أنت فيه ، فقال عبيد الله لهم : أيْهاتَ ! لابدّ لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى .

قال : حدّثنا عبد الله بن داود عن شيخ يقال له مستقيم قال : كنّا عند علىّ ابن حسين ، قال : فكان يأتيه السائل ، قال فيقوم حتى يناوله ويقول : إنّ الصدقة تقع فى يد الله قبل أن تقع فى يد السائل ، قال : وأومأ بكفّيه .

---

(١) المزى ج ٢٠ ص ٣٨٦

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسعود بن مالك قال : قال لى علىّ بن حسين : ما فعل سعيد بن جُبير ؟ قال قلتُ : صالح ، قال : ذاك رجل كان يمرّ بنا فنسائله عن الفرائض وأشياء ممّا ينفعنا الله بها ، إنّه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء . وأشار بيده إلى العراق (١) .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن عمر بن حبيب عن يحيَى بن سعيد قال : قال علىّ بن حسين : والله ما قُتل عثمان على وجه الحق (٢) .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد ، عن عبد الله بن أبى سليمان قال : كان علىّ بن الحسين إذا مشى لا تُجاوز يده فخذه ، ولا يَخْطِر بيده ، قال وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رِعْدة فقيل له : ما لك ؟ فقال : ما تدرون بين يدى مَن أقوم ومن أناجى (٣) ؟

قال : أخبرنا علىّ بن محمد بن أبى عبد الرحمن التميمى عن علىّ بن محمد أنّ علىّ بن حسين كان ينهَى عن القتال ، وأنّ قومًا من أهل خراسان لقوه فشكوا إليه ما يلقون من ظلم وُلاتهم فأمرهم بالصبر والكفّ وقال : إنى أقول كما قال عيسى ، عليه السلام : ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [سورة المائدة : ١١٨] .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن علىّ بن مجاهد ، عن هشام بن عُرْوة ، قال : كان علىّ بن حسين يخرج على راحلته إلى مكّة ويرجع لا يقرعها ، وكان يجالس أَسْلَم مولى عمر ، فقال له رجل من قريش : تدع قريشًا وتجالس عبد بنى عدىّ ؟ فقال علىّ : إنّما يجلس الرجل حيث ينتفع (٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن زُرارة الجرمى قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : رأيتُ علىّ بن حسين وسليمان بن يسار يجلسان بين القبر والمنبر يتحدّثان إلى ارتفاع الضحى ويتذاكران ، فإذا أرادا أن يقوما قرأ عليهم عبد الله بن أبى سلمة سورة فإذا فرغ دَعَوْا .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

(٣) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٨٥ نقلا عن ابن سعد .

قال حمّاد : هو المَاجِشُون .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عيسى بن عبد الملك عن شريك بن أبى نَمِر عن علىّ بن حسين أنّه كان يصبغ بالسواد .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الضّبّى قال : حدّثنا موسى بن أبى حبيب الطائفى قال : رأيتُ علىّ بن حسين يخضب بالحنّاء والكتم ورأيْتُ نَعْلَ علىّ بن حسين مدوّرة الرأس ليس لها لسان .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عمّار عن علىّ بن الحسين أنّه رأى أهله يخضبون بالحِنّاء والكَتَم (١) .

أخبرنا يَعْلى بن عُبَيد قال : حدّثنا الأجلح عن حبيب بن أبى ثابت قال : كان لعلىّ بن حسين كساء خزّ أصفر يلبسه يوم الجمعة (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : رأيتُ على علىّ بن حسين كساء خزّ وجبّة خزّ (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد وإسحاق الأزرق والفضل بن دُكَيْن : قالوا : حدّثنا بسّام بن عبد الله الصّيْرَفى عن أبى جعفر قال : أُهْديتْ لعلىّ بن حسين مُسْتَقَةٌ (٤) من العراق فكان يلبسها فإذا أراد أن يصلّى نزعها .

قال : أخبرنا يحيَى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن سَدير عن أبى جعفر قال : كان لعلىّ بن حسين سَبَنْجُونَة (٥) من ثعالب ، فكان يلبسها فإذا صلّى نزعها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نصر بن أوس الطائى قال : دخلتُ على علىّ بن حسين وعليه سَحْقُ مِلْحَفَة حمراء وله جُمّة إلى المنكب مفروق .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : رأيتُ على علىّ بن حسين طيلسانًا كرْديًّا غليظًا وخُفّين يمانيين غليظين .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧ (٢) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٤) لدى ابن الأثير فى النهاية (مستق) فيه « أنه أهدى له مستقة من سندس » فَروٌ طويل الكمّين .

(٥) لدى ابن الأثير فى النهاية (سبنج) فيه « كان لعلى بن الحسين سَبَنْجُونَة من جلود الثعالب ، كان إذا صلّى لم يلْبَسْها » ؛ هى فروة ، وقيل هى تعريب آسْمان جُونْ : أى لون السماء .

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا حسين بن زيد بن عليّ عن عمّه عمر ابن عليّ عن عليّ بن حسين أنّه كان يشترى كساء الخزّ بخمسين دينارًا فيشتو فيه ثمّ يبيعه ويتصدّق بثمنه ، ويصيّف فى ثوبين من ثياب مصر أشْمونيّين بدينار ، ويلبس ما بين ذا وذا من اللبوس ويقول : مَنْ حَرّمَ زينَةَ اللهِ التى أخْرَجَ لِعِبادِهِ . ويعتمّ ويُنْبذ له فى السُّعْن فى العيدين بغير عَكَر ، وكان يدّهن أو يتطيّب بعد الغسل إذا أراد أن يُحْرِم .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة قال : حدّثنا عبد الله بن سعيد بن أبى هند قال : رأيتُ على عليّ بن حسين قلنسوة بيضاء لاطئة .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك وعبد الله بن مَسْلمة وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قالوا : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب يعتمّ بعمامة ويرْخى عمامته خلف ظهره (١) .

قال ابن أبى أويس فى حديثه : شبرًا أو فُويقه فى ما توخيّتُ عمامةً بيضاء .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر عن ثابت الثمالى قال : سمعتُ أبا جعفر قال : دخل عليّ بن حسين الكنيفَ وأنا قائم على الباب قد وضعتُ له وَضوءًا ، قال فخرج فقال : يا بُنى ، قلتُ : لبّيك ، قال : قد رأيتُ فى الكنيف شيئًا رابنى ، قلتُ : وما ذاك ؟ قال : رأيتُ الذباب يَقَعْنَ على العَذِرات ثمّ يَطِرْنَ فيقعنَ على جلد الرجل فأردتُ أن أتّخذ ثوبًا إذا دخلتُ الكنيف لبستُه . ثمّ قال : لا ينبغى لى شئ لا يسع الناسَ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب عن حجّاج ابن أرطاة عن أبى جعفر أنّ أباه عليّ بن حسين قاسم الله ماله مرّتين وقال : إنّ الله يحبّ المؤمن المُذْنِب التّواب (٢) .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا فُليح قال : أخبرنى عبد الله بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩١ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٣

محمد بن عَقيل قال : كان عليّ بن حسين عشيّة عَرَفة وغدوة جمع إذا دفع يسيرُ على هَيْئته ويقول : إن كان ابن الزّبير غير مصيبٍ حين ضرب راحلته بيده ورجله . قال : وكان عليّ بن حسين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء فى السفر ويقول : كان رسول الله ، ﷺ ، يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف .

أخبرنا الفضل بن دُكَين قال : أخبرنا حفص عن جعفر عن أبيه أنّ عليّ بن حسين كان يمشى إلى الجمار ، وكان له منزل بمِنًى ، وكان أهل الشأم يؤذونه فتحوّل إلى قُرين الثعالب أو قريب من قُرين الثعالب ، وكان يركب فإذا أتَى منزله مشى إلى الجمار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نَصْر بن أَوْس قال : جعل عليّ بن حسين يدحس كفّه من التمر فيعطى الكبير والمولود سواء .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمة بن قَعْنَب وإسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قالا : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الموال عن الحسين بن عليّ قال : دخل علينا أبى عليّ ابن الحسين وأنا وجعفر نلعب فى حائط فقال أبى لمحمد بن عليّ : كم مرّ على جعفر ؟ فقال : سبع سنين ، قال : مُروه بالصلاة .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا سهل بن شُعيب النَّهْمى - وكان نازلًا فيهم يؤمّهم - عن أبيه ، عن المنهال - يعنى : ابن عمرو - قال : دخلتُ عَلَى عليّ بن حسين فقلت : كيف أصبحت أصلحك الله ؟ فقال : ما كنتُ أرى شيخًا من أهل المصر مثلك لا يدرى كيف أصبحنا ، فأمّا إذ لم تَدْرِ أو تَعْلَم فسأُخْبِرُك : أصبحنا فى قومنا بمنزلة بنى إسرائيل فى آل فرعَوْن إذ كانوا يُذَبّحونَ أبْناءَهُمْ وَيَسْتَحْيونَ نساءَهُمْ ، وأصبح شيخنا وسيّدنا يُتقرّب إلى عدوّنا بشتمه أو سبّه على المنابر ، وأصبحتْ قريش تَعُدّ أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمدًا ، ﷺ، منها لا يُعَدّ لها فضلٌ إلاّ به ، وأصبحت العربُ مُقرّة لهم بذلك ، وأصبحت العرب تَعُدّ أنّ لها الفضل على العجم لأنّ محمدًا ، ﷺ ، منها لا يُعَدّ لها فضلٌ إلاّ به ، وأصبحت العَجَمُ مُقِرّةً لهم بذلك . فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها الفضل على العجم وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمدًا ، ﷺ ، منها ، إنّ لنا أهلَ البيت الفضل على قريش لأنّ محمدًا ، ﷺ ، منّا ، فأصبحوا

يأخذون بحقّنا ولا يَعْرفون لنا حقًّا . فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا . قال : فَظَننتُ أنّه أراد أن يُسْمِع مَنْ فى البيت (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن سالم مولى أبى جعفر قال : كان هشام بن إسماعيل يؤذى على بن حسين وأهل بيته ، يخطب بذلك على المنبر . وينال من علىّ ، رحمه الله ، فلمّا ولى الوليد بن عبد الملك عزله وأمر به أن يُوقَف للناس ، قال فكان يقول : لا والله ما كان أحد من الناس أهمّ إلىّ من علىّ بن حسين ، كنتُ أقول رجل صالح يُسْمع قوله ، فوُقِف للناس . قال فجمع علىّ بن حسين ولده وحامّته ونهاهم عن التعرّض . قال وغدا علىّ بن حسين مارًّا لحاجة فما عَرَض له ، قال فناداه هشام بن إسماعيل ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾ [سورة الأنعام : ١٢٤] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبرة عن عبد الله بن علىّ بن حسين قال : لما عُزل هشام بن إسماعيل نهانا أن ننال منه ما نكره فإذا أبى قد جمعنا فقال : إنّ هذا الرجل قد عُزل وقد أُمر بوقفه للناس ، فلا يتعرّضنّ له أحد منكم . فقلت : يا أبَتِ ولِمَ ؟ والله إنّ أثره عندنا لَسَيّئ وما كنّا نطلب إلاّ مثل هذا اليوم . قال : يابُنَىّ نَكِلُه إلى الله . فوالله ما عرض له أحد من آل حسين بحرف حتى تصرّم أمره .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح والفضل بن دُكين عن إسرائيل عن ثُوير بن أبى فاختة عن أبى جعفر أنّ علىّ بن حسين أوصى أن لا يؤذنوا به أحدًا وأن يُسْرَع به المَشْى وأن يكفَّن فى قطن وأن لا يُجْعل فى حنوطه مسك .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن شريك عن عبد الله بن محمد بن عَقيل أنّ أبا جعفر أمر أمّ ولد لعلىّ بن حسين حين مات علىّ بن حسين أن تغسل فرجه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : مات علىّ بن حسين بالمدينة ودُفن بالبقيع سنة أربعٍ وتسعين . وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها (٢) .

---

(١) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٤٠٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى حسين بن علىّ بن حسين بن علىّ ابن أبى طالب قال : مات أبى علىّ بن حسين سنة أربعٍ وتسعين وصلّينا عليه بالبقيع .

قال : وسمعتُ الفضل بن دُكين يقول : مات سنة اثنتين ولم يصنع شيئًا ، أهلُ بيته وأهل بلده أعلم بذلك منه .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال : مات علىّ بن حسين وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة .

قال محمد بن عمر : فهذا يدلّك على أنّ علىّ بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين سنة ، وليس قول من قال إنّه كان صغيرًا ولم يكن أنبت بشئ ، ولكنه كان يومئذٍ مريضًا فلم يقاتل . وكيف يكون يومئذٍ لم يُنْبِت وقد وُلد له أبو جعفر محمد بن علىّ ؟ ولقى أبو جعفر جابرَ بن عبد الله ورووْا عنه ، وإنّما مات جابر سنة ثمانٍ وسبعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو معشر عن المَقْبُرى قال : لما وُضع علىّ بن حسين ليصلّى عليه أقْشَع الناس إليه وأهل المسجد ليشهدوه ، وبقى سعيد بن المسيّب فى المسجد وحده ، فقال خَشْرَم لسعيد بن المسيّب : ياأبا محمد ألا تشهد هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح ؟ فقال سعيد : أصلّى ركعتين فى المسجد أحبّ إلىّ من أن أشهد هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عُثيم بن نَسْطاس قال : رأيتُ سليمان بن يَسار خرج إليه فصلّى عليه وتبعه ، وكان يقول : شهودُ جنازة أحبّ إلىّ من صلاة تطوّع .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل قال : حدّثنا جرير عن شيبة بن نعامة قال : كان علىّ بن حسين يُبَخَّل فلمّا مات وجدوه يقوت مائة أهل بيتٍ بالمدينة فى السرّ [١] . قالوا وكان علىّ بن حسين ثقةً مأمونًا كثير الحديث عاليًا رفيعًا ورعًا [٢] .

* * *

(١) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٢

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٨٤

١٥٨١ - عبد الملك بن المُغيرة

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أمّ ولد .
فَوَلَدَ عبدُ الملك : خَدِيجًا ، وعبدَ الرحمن ، ونوفلاً ، وإسحاقَ ، ويزيدَ ، وظُرْبِيَةَ ، وحبّابة ، وأمّهم أمّ عبد الله بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب . وكان عبد الملك يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث وتوفّى فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

١٥٨٢ - أبو بكر بن سليمان

ابن أبى حَثْمة بن حُذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب ، وأمّه أمة الله بنت المسيَّب بن صَيْفى بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
فَوَلَدَ أبو بكر بن سليمان : محمدًا ، وعبدَ الله ، ونسوةً وأمّهم أمّ ولد ، والحارثَ وأمّه أمّ ولد ، وأمَّ كلثوم وأمّها ابنة شافع بن أنس بن عبدة من بَنى مَعيص ابن عامر بن لُؤىّ . سمع أبو بكر بن سليمان من سعد بن أبى وقّاص وروى عنه الزهرى .

* * *

١٥٨٣ - وأخوه : عثمان بن سليمان

ابن أبى حَثْمة بن حُذيفة بن غانم ، وأمّه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رِبْعان ابن حُرْثان بن نَصْر بن عمرو بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين من فَهْم . فولد عثمان بن سليمان : عمر ومحمدًا وأمّهما أمّ ولد وقد رُوى عن عثمان أيضًا .

* * *

١٥٨١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦٥

١٥٨٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٣

١٥٨٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٨٤

١٥٨٤ – عبد الملك بن مَرْوان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف .

فَوَلَدَ عبدُ الملك بن مروان : الوليدَ ولي الخلافة ، وسليمانَ ولي الخلافة ، ومروانَ الأكبر ، درج ، وداودَ ، درج ، وعائشةَ وأمّهم أمّ الوليد ابنة العبّاس بن جَزْء ابن الحارث بن زُهير بن جَذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطيعة ابن عَبْس بن بَغيض ، ويزيدَ بن عبد الملك ولي الخلافة ، ومروانَ ، ومعاويةَ ، درج ، وأمّهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أميّة بن عبد شمس ، وهشامَ بن عبد الملك ولي الخلافة وأمُّه أمّ هشام بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا بكر ابن عبد الملك وهو بكّار وأمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ، والحكمَ بن عبد الملك ، درج ، وأمّه أمّ أيّوب بنت عمرو بن عثمان بن عفّان وأمّها أمّ الحكم بنت ذُؤيب بن حَلْحَلة بن عمرو بن كُليب الأعمى بن أصْرَم بن عبد الله بن قُمير بن حُبْشيّة بن سَلول ، وعبدَ الله بن عبد الملك ، ومَسْلَمة ، والمُنْذِرَ ، وعَنْبَسَة ، ومحمدًا ، وسعيدَ الخير والحجّاجَ لأمّهات أولاد ، وفاطمةَ بنت عبد الملك تزوّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمّها أمّ المغيرة بنت المغيرة ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .

قال : وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد ، ووُلد سنة ستٍّ وعشرين في خلافة عثمان بن عفّان ، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين ، وحفظ أمرهم وحديثهم ، وشتا المسلمون بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين ، وهو أوّلُ مَشْتًى شَتَوْه بها ، فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبد الملك بن مروان ، وهو يومئذٍ ابن ستّ عشرة سنة ، فركب عبد الملك بالناس البحرَ (١) .

١٥٨٤ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٣٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٨ ص٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٦ .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه . ج ٤٣ ص ٢٤٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك المدنى قال : سمعتُ شيخًا يحدّث عند دار كثير بن الصلت أنّ معاوية بن أبى سفيان جلس ذات يوم ومعه عمرو بن العاص فمرّ بهما عبد الملك بن مروان فقال معاوية : ما آدب هذا الفتى وأحسن مُرُوّته ، فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الفتى أخذ بخصال أربع ، وترك خصالاً ثلاثًا ، أخذ بحسن الحديث إذا حَدّث ، وحسن الاستماع إذا حُدّث ، وحسن البِشْر إذا لقى ، وخِفّة المئونة إذا خولِف . وترك من القول ما يُعْتَذَر منه ، وترك مخالطة اللئام من الناس ، وترك ممازحة من لا يوثَق بعقله ولا مروّته (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : وحدّثنى إبراهيم ابن الفضل ، عن المقبُرى ، أنّ عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة فى حياة أبيه وولايته حتى كان أيّام الحَرّة ، فلمّا وثب أهل المدينة ، فأخرجوا عامل يزيد بن معاوية وهو عثمان بن محمد بن أبى سفيان عن المدينة ، وأخرجوا بنى أميّة خرج عبد الملك مع أبيه ، فلقيهم مسْلم بن عُقْبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية فى جيش إلى أهل المدينة ، فرجع معه مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وكان مجدورًا ، فتخلّف عبد الملك بذى خُشُب ، وأمر رسولًا أن ينزل مَخيضَ - وهى فيما بين المدينة وذى خُشُب - على اثنى عشر ميلاً من المدينة ، وآخرَ يحضر الوقعة يأتيه بالخبر ، وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة . فبينا عبد الملك جالس فى قصر مروان بذى خُشُب يترقّب إذا رسوله قد جاء يلوّح بثوبه ، فقال عبد الملك : إنّ هذا لبشير . فأتاه رسوله الذى كان بمخيض يخبره أنّ أهل المدينة قد قُتلوا ودخلها أهل الشأم ، فسجد عبد الملك ودخل المدينة بعد أن برأ (٢) .

وقال غير محمد بن عمر : كان أهل المدينة قد أخذوا على بنى أميّة حين أخرجوهم العهود والمواثيقَ أن لا يدلّوا على عورة لهم ولا يظاهروا عليهم عدوًّا ،

---

(١) المزى ج ١٨ ص ٤١١

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٥٣ نقلا عن ابن سعد .

فلمّا لقيهم مسلم بن عُقْبة بوادى القُرى قال مروان لابنه عبد الملك : ادْخل عليه قبلى لعلّه يجتزئ بك منى . فدخل عليه عبد الملك فقال له مسلم : هات ما عندك ، أخْبِرْنى خبر الناس وكيف ترى ، فقال : نعم . ثمّ أخبره بخبر أهل المدينة ودلّه على عوراتهم وكيف يؤتَوْن ومن أين يَدْخل عليهم وأين يَنْزل ، ثمّ دخل عليه مروان فقال : إيه ما عندك ؟ قال : أليس قد دخل عليك عبد الملك ؟ قال : بلى ، قال : فإذا لَقيتَ عبد الملك فقد لقيتنى . قال : أجل . ثمّ قال مسلم : وأىّ رجل عبد الملك ! قَلَّ مَا كلّمتُ من رجال قريش رجلًا به شِبْهًا (١) .

قال : أخبرنا أبو عُبيد عن أبى الجرّاح قال : أخبرنى محمد بن المنتشر عن رجل من هَمْدان من وداعة من أهل الأرْدُنّ قال : كنّا مع مسلم بن عقْبَة مَقْدَمَهُ المدينة فدخلنا حائطًا بذى المَرْوة فإذا شابّ حسن الوجه والهيئة قائم يصلّى ، فطُفْنا فى الحائط ساعة وفرغ من صلاته ، فقال لى : يا عبد الله أمن هذا الجيش أنت ؟ قلت : نعم ، قال : أتؤمّون ابن الزبير ؟ قلت : نعم ، قال : ما أحِبّ أنّ لى ما على ظهر الأرض كلّه وأنّى سرتُ إليه ، وما على ظهر الأرض اليوم أحد خير منه . قال فإذا هو عبد الملك بن مروان . فابتُلى به حتى قتله فى المسجد الحرام .

قالوا : وكان عبد الملك قد جالس الفقهاء والعلماء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : بويع مروان بن الحكم بالخلافة بالجابية يوم الأربعاء لثلاثٍ خلون من ذى القعدة سنة أربعٍ وستّين ، فلقى الضحّاك بن قيس الفِهْرى بمَرْج راهط فقتله ، ثمّ بايع بعد ذلك لأبيه عبد الملك وعبد العزيز ابنى مروان بالخلافة .

قال محمد بن عمر : فأخبرنا موسى بن يعقوب ، عن أبى الحُويرث قال : مات مروان بن الحكم بدمشق لهلال شهر رمضان سنة خمسٍ وستّين ، فاستقبل عبد الملك الخلافة من يومئذٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبيه

(١) ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٥٤

قال : تهيّأ مصْعَب بن الزبير للخروج إلى عبد الملك وسار حتى أتَى بَاجُمَيرا - قرية على شطّ الفرات دون الأنبار بثلاثة فراسخ - فنزلها ، وبلغ عبد الملك فجمع جنوده ثمّ سار فيهم يؤمّ العراق لقتال مصعب . وقال لرَوْح بن زِنْباع وهو يتجهّز : والله إنّ فى أمر هذه الدنيا لعجبًا ، لقد رأيتُنى ، ومصعب بن الزبير أفْقدِهُ الليلة الواحدة من الموضع الذى نجتمع فيه فكأنّى والهٌ ، ويفقدنى فيفعل مثل ذلك ، ولقد كنتُ أوتى باللّطَف [١] فما أراه يجوز لى أكله حتى أبعث به إلى مصعب أو ببعضه ، ثمّ صرنا إلى السيف ، ولكنّ هذا الملك عقيم ليس أحد يريده من ولد ولا والد إلّا كان السيف .

وإنّما يقول هذا القول عبد الملك لأنّ خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد بن العاص جالسان معه ، فأرادهما به ، وهو يومئذٍ يخافهما ، قد عرف أنّ عمرو بن سعيد أطْوَع الناس عند أهل الشأم وخالد بن يزيد بن معاوية قد كان مروان أطمعه فى العقد له بعده ، فعقد مروان لعبد الملك ولعبد العزيز بعد عبد الملك ، فأيس خالد ، وهو مع عبد الملك على الطمع والخوف .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن عبد الله بن أبى فَرْوة عن أبيه قال : لما سار عبد الملك من دمشق يؤمّ العراق إلى مصعب لقتاله ، فكان دون بُطْنان حَبيب بليلة ، جلس خالد بن يزيد وعمرو بن سعيد فَتَذَاكرا أمر عبد الملك ومسيرهما معه على خديعة منه لهما ومواعيد باطلة . قال عمرو : فإنى راجع . فشجّعه خالد على ذلك ، فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها والسور يومئذٍ عليها وثيق ، فدعا أهل الشأم فأسرعوا إليه .

وفقده عبد الملك وقال : أين أبو أميّة ؟ فقيل له : رجع . فرجع عبد الملك بالناس إلى دمشق فنزل على مدينة دمشق فأقام عليها ستّ عشرة ليلة حتى فتحها عمرو له وبايعه ، فصفح عنه عبد الملك ثمّ أجمع على قتله ، فأرسل إليه يومًا يدعوه فوقع فى نفسه أنّها رسالة شرّ ، فركب إليه فيمن معه ولبس درعًا مكفّرًا بها ودخل على عبد الملك فتحدّث ساعة ، وقد كان عهد إلى يحيَى بن الحكم إذا

---

(١) اللَّطَفُ : الهدية ، واليسير من الطعام وغيره .

خرج إلى الصلاة أن يضرب عنقه ، ثمّ أقبل عليه فقال له : أبا أميّة ما هذه الغوائل والزُّبَى التى تُحْفَر لنا ؟ ثمّ ذكّره ما كان منه . وخرج إلى الصلاة ورجع ولم يقدم عليه يحيَى فشتمه عبد الملك ، ثمّ أقدم هو ومن معه على عمرو بن سعيد فقتله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قال : أقام عبد الملك تلك السنة فلم يَغْزُ مصعبًا ، وانصرف مصعب إلى الكوفة . فلمّا كان من قابل خرج مصعب من الكوفة حتى أتَى باجُمَيرا فنزلها . وبلغ ذلك عبد الملك فتهيّأ للخروج إليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فَرْوة أبو عَلْقَمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوة ، عن رَجاء بن حَيْوَة قال : لما أجمع عبد الملك المسير إلى مصعب تهيّأ لذلك وخرج فى جند كثير من أهل الشأم ، وسار عبد الملك وسار مصعب حتى التقيا بمَسكِن ، ثمّ خرجوا للقتال ، واصطفّ القوم بعضهم لبعض ، فخذلت ربيعة وغيرها مصعبًا فقال : المرء ميّت على كلّ حال ، فوالله لأن يموت كريمًا أحسن مِن أنْ يَضْرَعَ (١) إلى مَن قد وَتَره . لا أستعين بهم أبدًا ولا بأحد من الناس . ثمّ قال لابنه عيسى : تقدّمْ فقاتل . فدنا ابنه فقاتل حتى قُتل ، وتقدّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالًا شديدًا وكَثَرَهُ القومُ فقُتل ، ثمّ صاروا إلى مصعب وهو على سرير له فقاتلهم قتالًا شديدًا وهو على السرير حتى قُتل . وجاء عبيد الله بن زياد بن ظَبْيان فاحتزّ رأسه فأتى به عبد الملك فأعطاه ألف دينار فأبَى أن يأخذها ، ثمّ دعا عبد الملك أهل العراق إلى البيعة له فبايعوه وانصرف إلى الشأم (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُصْعَب بن ثابت ، عن أبى الأسود ، عن عبّاد بن عبد الله بن الزّبير قال : وحدّثنا شُرَحْبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، وغيرهما أيضًا قد حدّثنى قالوا : لما قَتَلَ عبدُ الملك بن مروان مصعَبَ بن الزّبير ، بعث الحجّاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزّبير بمكّة فى ألفين من جند أهل الشأم

---

(١) يضرع : يخضع ويذل .

(٢) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٠٦ ، والكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٣٢٩

وكتب إلى طارق بن عَمرو يأمره أن يلحق بالحجّاج ، فسار طارق فى أصحابه وهم خمسة آلاف فلحق بالحجّاج ، فحصروا ابن الزبير وقاتلوا ونصبوا عليه المنجنيق ، وحجّ بالناس الحجّاج سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ، ثمّ صدر الحجّاج وطارق فنزلا بئر ميمون ولم يطوفا بالبيت ولم يقربا النساء ولا الطيبَ إلى أن قُتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت وذبحا جزورًا ، وحُصر ابن الزبير ليلة هلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ستّة أشهر وسبعة عشر يومًا ، وقُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين ، وبُعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان بالشأم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى شُرَحْبيل بن أبى عون عن أبيه قال : أجمع الناس على عبد الملك بن مروان سنة ثلاثٍ وسبعين ، وكتب إليه ابن عمر بالبيعة ، وكتب إليه أبو سعيد الخُدْرى وسلَمة بن الأكوع بالبيعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن أبيه أنّ عبد الملك بن مروان ضرب الدنانير والدراهم سنة خمسٍ وسبعين ، وهو أوّل من أحدث ضربها ونقش عليها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن ربيعة بن أبى هلال عن أبيه قال : كانت مثاقيل الجاهليّة التى ضرب عليها عبد الملك بن مروان اثنين وعشرين قيراطًا إلاّ حبّة بالشأمى ، وكانت العشرة وَزْنَ سبعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فَرْوة عن ابن كعب بن مالك قال : أُجْمع لعبد الملك على تلك الأوزان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى الزّناد ، عن أبيه قال : أقام الحجَّ للناس سنة خمسٍ وسبعين عبد الملك بن مروان ، فلمّا مرّ بالمدينة نزل فى دار أبيه فأقام أيّامًا ثمّ خرج حتى انتهَى إلى ذى الحُليفة وخرج معه الناس ، فقال له أبان بن عثمان : أحْرِمْ من البَيْداء . فأحرم عبد الملك من البيداء (٢) .

---

(١) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٧٤

(٢) ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦١ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر الزهرىّ عن أبى عُبيد قال : سمعتُ قَبيصة بن ذُؤيب يقول : أنا أمرتُ عبد الملك أن يُحْرِم من البيداء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : رأيتُ عبد الملك بن مروان يلبّى بعد أن دخل الحرم حتى طاف بالبيت ثمّ أمسك عن التلبية ، ثمّ لم يزل يلبّى حتى راح إلى الموقف . قال فذكرتُ ذلك لابن عمر فقال : كلّ ذلك قد رأيتُ ، فأمّا نحن فإنّما نأخذ بالتكبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن عبد المجيد بن سُهيل عن عبد الملك بن مروان أنّه خطب فى حجّته فى أربعة أيّام قبل التروية ويوم عَرَفة والغد من يوم النحر ويوم النفر الأوّل أربعة أيّام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن أويس العامرى يقول : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقَبيصة بن ذُؤيب : هل سمعتَ فى الوداع بدُعاء موقّت ؟ فقال : لا ، فقال عبد الملك : ولا أنا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن موسى عن عِكْرِمة بن خالد عن الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة قال : طفتُ مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلمّا كان الشوط السابع دنا من البيت يتعوّذ فجذبتُه فقال : ما لك ياحارِ ؟ قلت : يا أمير المؤمنين أتدرى أوّل من فعل هذا ؟ عجوز من عجائز قومك . قال فمضى عبد الملك ولم يتعوّذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن موسى بن مَيْسَرَة قال : طاف عبد الملك بن مروان للقدوم فلمّا صلّى الركعتين قال له الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة : عُدْ إلى الركن الأسود قبل أن تخرج إلى الصفا . فالتفت عبد الملك إلى قبيصة فقال قَبيصة : لم أرَ أحدًا من أهل العلم يعود إليه . فقال عبد الملك : طفتُ مع أبى فلم أره عاد إليه . ثمّ قال عبد الملك : يا حارِ تعلّمْ منى كما تعلّمتُ منك حيثُ أردت أن ألْتزم البيت فأبيتَ علىّ . قال : أفعل يا أمير المؤمنين ، ماهو بأول علمٍ استفدتُ من علمك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة ، عن عبد المجيد بن سُهيل ، عن عوف بن الحارث قال : رأيتُ جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك فرحّب به عبد الملك وقرّبه فقال جابر : يا أمير المؤمنين إنّ المدينة حيث ترى وهى طيّبة سمّاها النبىّ ، عليه السلام ، وأهلها محصورون ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقّهم فعل . قال فكره ذلك عبد الملك وأعْرَضَ عنه ، وجعل جابر يُلِحّ عليه حتى أومأ قبيصة إلى ابنه وهو قائده ، وكان جابر قد ذهب بصره ، أنْ أسْكِتْه . قال فجعل ابنه يسكّته . قال جابر : ويحك ما تصنع بى ؟ قال : اسْكت . فسكت جابر ، فلمّا خرج أخذ قَبيصة بيده فقال : ياأبا عبد الله إنّ هؤلاء القوم صاروا ملوكًا . فقال له جابر : أبلى الله بلاءً حسنًا فإنّه لا عُذْرَ لك وصاحبك يسمع منك . قال : يسمع ولا يسمع ، ما وافقه سمع ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاسْتَعِنْ بها على زمانك . فقبضها جابر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه قال : أقام الحجَّ سنة خمسٍ وسبعين عبد الملك بن مروان ثمّ صدر فمرّ على المدينة فخطب الناس على المنبر ، ثمّ أقام خطيبًا له آخر وهو جالس على المنبر فتكلّم الخطيب ، فكان ممّا تكلّم به يومئذٍ أن وقع بأهل المدينة وذكر من خلافهم الطاعة وسوء رأيهم فى عبد الملك وأهل بيته وما فعل أهل الحَرّة ، ثمّ قال : ما وجدت لكم يا أهل المدينة مثلًا إلاّ القرية التى ذكر الله فى القرآن فإنّ الله قال : ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٢] . فبرَك ابن عَبْد فقال للخطيب : كذبتَ كذبتَ لسنا كذلك . اقرأ الآية التى بعدها : ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٣] . وإنّا آمنّا بالله ورسله . فلمّا قال ذلك ابن عَبْد وثب الحرس عليه فالتفّوا به حتى ظننّا أنّهم قاتلوه ، فأرسل إليهم عبد الملك فردّهم عنه . فلمّا فرغ الخطيب ودخل عبد الملك الدار أُدْخِل عليه ابن عبد ، قال فما أجاز أحدًا أكثر من جائزته ولا كسا أحدًا أكثر من كسوته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد قال : لما تكلّم عبد الملك بما تكلّم به وردّ عليه أبى وثبت الشرطة إلى أبى فدخلوا به إلى عبد الملك بن مروان ، قال فأغلظ له بعض الغلظة بين يدى أهل الشأم ، قال فلمّا خرج أهل الشأم قال له : يا بن عبد قد رأيتُ ما صنعتَ وقد عفوتُ ذلك عنك ، وإيّاك أن تفعلها بوالٍ بعدى فأخشى أن لا يحمل لك ما حملتُ . إنّ أحبّ الناس إلىّ هذا الحىّ من قريش وحليفنا منّا وأنت أحدنا . ما دَينُك ؟ قال : خمسمائة دينار . قال فأمر له بخمسمائة دينار وأجازه بمائة دينار سوى ذلك ، قال وكساه كسوة فيها كساء خزّ أخضر عندنا قطعة منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبْرَة ، عن المِسْوَر بن رفاعة قال : سمعتُ ثعلبة بن أبى مالك القُرَظى يقول : رأيتُ عبد الملك بن مروان صلّى المغرب والعشاء فى الشِّعب فأدركنى دون جَمْع ، فسِرت معه فقال : صلّيتَ بعدُ ؟ فقلتُ : لا لَعَمْرى ، قال : فما منعك من الصلاة ؟ قال قلت : إنى فى وقت بعدُ . فقال : لا لعمرى ما أنت فى وقت . قال ثمّ قال : لعلّك ممّن يطعن على أمير المؤمنين عثمان ، رحمه الله ، فأشهد علىّ أبى لأخبر أنّه رآه صلّى المغرب والعشاء فى الشعب . فقلتُ : ومثلك يا أمير المؤمنين يتكلّم بهذا وأنت الإمام ! وما لى وللطعن عليه وعلى غيره ؟ قد كنتُ له لازمًا ولكن رأيتُ عمر ، رحمه الله ، لا يصلّى حتى يبلغ جمعًا ، وليست سنّة أحبّ إلىّ من سنّة عمر . فقال : رحم الله عمر ، فعثمان كان أعلم بعمر ، لو كان عمر فعل هذا لاتّبعه عثمان ، وما كان أحد أتْبَعَ لأمر عمر من عثمان ، وما خالف عثمان عمر فى شئ من سيرته إلاّ باللّين فإنّ عثمان لان لهم حتى رُكب ، ولو كان غلّظ عليهم جانبه كما غلّظ عليهم ابن الخطّاب ما نالوا منه ما نالوا ، وأين الناس الذين كان يسير فيهم عمر بن الخطّاب والناس اليوم ! يا ثعلبة ، إنى رأيتُ سيرة السلطان تدور مع الناس ، إن ذهب اليوم رجل يسير بتلك السيرة أُغِيرَ على الناس فى بيوتهم وقُطعت السبل وتظالم الناس وكانت الفِتَن ، فلابدّ للوالى أن يسير فى كلّ زمانٍ بما يُصْلِحه [١] .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦٢ . نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة ، عن أبى موسى الحنّاط ، عن ابن كعب قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول : يا أهل المدينة إنّ أحقّ الناس أن يلزم الأمر الأوّل لأنتم ، وقد سالت علينا أحاديث من قِبَل هذا المشرق ، لا نعرفها ، ولا نعرف منها إلاّ قراءة القرآن ، فالْزموا ما فى مصحفكم الذى جمعكم عليه الإمام المظلوم ، رحمه الله ، وعليكم بالفرائض التى جمعكم عليها إمامكم المظلوم ، رحمه الله ، فإنّه قد استشار فى ذلك زيد بن ثابت ونِعْمَ المشير كان للإسلام ، رحمه الله ، فَأَحْكَما ما أَحْكَما ، وأَسْقَطَا ماشذّ عنهما (١) .

قالوا : وكان عبد الملك بن مروان قد همّ أن يخلع أخاه عبد العزيز بن مروان ويعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، فنهاه عن ذلك قبيصة بن ذُؤيب وقال له : لا تفعل هذا فإنّك تبعث به عليك صوتًا نعّارًا ، ولعلّ الموت يأتيه فتستريح منه . فكفّ عبد الملك عن ذلك ونفسه تنازِعُه أن يخلعه ، فدخل عليه ليلةً رَوْح ابن زِنْباع الجُذامى وكان يبيت عند عبد الملك وسادُهما واحد ، وكان أحْلى (٢) الناس عند عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين لو خلعته ما انتطحت فيه عَنْزان . قال : ترى ذلك يأبا زُرعة ؟ قال : إى والله ، وأنا أوّل من يجيبك إلى ذلك ، فقال نُصْبِح (٣) : إن شاء الله (٤) .

قال : فبينا هو على ذلك وقد نام عبد الملك بن مروان ورَوْح بن زِنْباع إلى جنبه إذ دخل عليهما قبيصة بن ذُؤيب طروقًا ، وكان عبد الملك قد تقدّم إلى حجّابه فقال : لا يُحْجَب عنى قبيصة أىّ ساعة جاء من ليل أو نهارٍ ، إذا كنتُ خاليًا أو كان عندى رجل واحد ، وإن كنت عند النساء أُدْخِلَ المجلسَ وأُعْلمتُ بمكانه . فدخل وكان الخاتم إليه ، وكانت السكّة [إليه] ، تأتيه [الأخبار] قبل

---

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ث ، ل ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ١٩ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى كل من الطبرى وابن الأثير فى الموضع المماثل « أجلّ » .

(٣) كذا ضبطت فى ث - ضبط قلم - بضم النون وسكون الصاد وكسر الباء الموحدة . ومثلها لدى ابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ١٥٣ . وفى طبعة ليدن « نُصيح » .

(٤) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ٤١٢

عبد الملك فيقرأ الكتب قبله ثمّ يأتى بها منشورةً إلى عبد الملك فيقرؤها إعظامًا لقبيصة (١) .

فدخل عليه فقال : آجرك الله يا أمير المؤمنين فى أخيك ! قال : وهل توفّى ؟ قال : نعم . قال : فاسترجع عبد الملك بن مروان ثمّ أقْبل على رَوْح فقال : أبازُرْعة كفانا الله ما كنّا نريد وما أجمعنا عليه ، وكان ذلك مخالفًا لك ياأباإسحاق . فقال قبيصة : وما هو ؟ فأخبره بما كان ، فقال قبيصة : ياأمير المؤمنين إن الرأى كلّه فى الأناة ، والعجلةُ فيها ما فيها . فقال عبد الملك : ربّما كان فى العجلة خير كثير ، أرأيت عمرو بن سعيد ، ألم تكن العجلة فى أمره خيرًا من التأنى فيه (٢) ؟ وأمّر عبد الملك ابنه عبد الله بن عبد الملك على مصر وعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، وكتب فى البلدان فبايع لهما الناس . وكان موت عبد العزيز فى جمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا : قد حفظ عبدالملك عن : عثمان ، وسمع من أبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدْرى ، وجابر بن عبد الله وغيرهم من أصحاب رسول الله ، وكان عابدًا ناسكًا قبل الخلافة .

قال : أخبرنا وَهْب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى عن نافع قال : لقد رأيتُ عبد الملك بن مروان وما بالمدينة شابّ أشَدّ تشميرًا ولا أطلبُ للعلم منه ، وأحْسِبُه قال : ولا أشدّ اجتهادًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمى قال : سمعتُ أبى يحدّث عن جعفر بن عطيّة مولى خُزاعة عن ابن قَبيصة بن ذُؤيب ، عن أبيه قال : كنّا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحُجُرات : يا أهل النعم لا تقلّلوا شيئًا منها مع العافية .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البُرْسانى قال : أخبرنا ابن جُريج عن ابن أبى مُليكة عن محمد بن صُهيب أنّه رأى عبد الملك بن مروان يبتاع بمِنًى بدنةً .

---

(١) نفس المصدر وما بين حاصرتين منه .

(٢) نفس المصدر .

قال : أخبرنا حجّاج بن محمد عن ابن جريج قال : سمعتُ ابن شهاب يُسأل عن ربط الأسنان بالذهب قال : لا بأس به ، ربط عبد الملك بن مروان أسنانه بالذهب .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان عن ابن جُريج عن الزّهرى أنّ عبد الملك بن مروان كان يشدّ أسنانه بالذهب .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنّ عبد الملك بن مروان ربط أسنانه بذهب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو مَعْشَر نَجيح قال : مات عبد الملك ابن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوّال سنة ستٍّ وثمانين وله ستّون سنة ، فكانت ولايته من يوم بويع إلى يوم توفّى إحدى وعشرين سنة وشهرًا ونصفًا ، وكان تسع سنين منها يقاتل فيها عبد الله بن الزبير ويسلّم عليه بالخلافة بالشأم ثمّ بالعراق بعد مقتل مصعب ، وبقى بعد مقتل عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر إلاّ سبع ليال . وقد رُوى لنا أنّه مات وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة ، والأوّل أثبت وهو على مولده سواء [1] .

* * *

١٥٨٥ – عبد العزيز بن مَرْوان

ابن الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه ليلى بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جناب من كلب ، ويكنى عبد العزيز أبا الأصبغ .

فَوَلَدَ عبدُ العزيز بن مروان : عُمَرَ ، رضى الله عنه ، ولى الخلافة ، وعاصمًا ، وأبا بكر ، ومحمدًا ، درج ، وأمّهم أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل من بنى عدىّ بن كعب ، والأصبغ بن عبد العزيز وبه كان يكنى . وأمّ

---

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٩٠ ، ٢٩١

١٥٨٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ١٢

عثمان ، وأمَّ محمد لأمّ ولد ، وسهيلًا ، وسهلًا ، وأمَّ الحكم وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السّهْمى ، وزبّانَ بن عبد العزيز ، وجزَيًا لأمّ ولد ، وأمَّ البنين وأمّها ليلى بنتُ سُهيل بن حَنْظَلة بن الطّفيل بن مالك بن جعفر ابن كلاب .

وقد روى عبد العزيز عن أبى هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

وكان مروان بن الحكم قد عقد بولاية العهد لعبد الملك بن مروان وبعده عبد العزيز بن مروان وولّاه مصر فأقرّه عليها عبد الملك . وثقل على عبد الملك مكانه فأراد خلعه ليبايع لابنيه الوليد وسليمان بالخلافة بعده ، فمنعه من ذلك قَبيصة بن ذُؤيب ، وكان على خاتمه وكان له مُكْرِمًا مُجلًّا ، فكفّ عن ذلك . وتوفّى عبد العزيز بمصر فى جمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانين . وبلغ الخبر عبد الملك ابن مروان ليلًا ، فلمّا أصبح دعا الناس فبايع للوليد بالخلافة من بعده ثمّ لسليمان من بعد الوليد [١] .

* * *

١٥٨٦ – محمد بن مَرْوان

ابن الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ ولد يقال لها زينب .

فَوَلَدَ محمدُ بن مروان : مروانَ ، وولى الخلافة وهو آخر خلفاء بنى أميّة وهو الذى قتله ولد العبّاس حين أظهروا دعوتهم ، وأمّه أمّ ولد ، ويزيدَ وأمّه رملة بنت يزيد بن عبيد الله بن شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وعبدَ الرحمن وأمّه أمّ جميل بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب بن نُفيل ، ومنصورًا لأمّ ولد ، وعبدَ العزيز لأمّ ولد ، وعبدةَ ، ورَمْلَة لأمّهات أولاد . وقد روى الزّهْرى عن محمد بن مروان .

* * *

---

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ١٨ ، ١٩

١٥٨٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

١٥٨٧ - عمرو بن سعيد

ابن العاص بن سعيد أبي أُحيحة بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ البنين بنت الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس .

فَوَلَدَ عَمرو بن سعيد : أميّة ، وسعيدًا ، وإسماعيل ، ومحمدًا ، وأمَّ كلثوم وأمّهم أمّ حبيب بنت حُريث بن سَليم بن عُشّ بن لَبيد بن عَدّاء بن أميّة بن عبد الله ابن رِزاح بن ربيعة بن حَرام بن ضِنّة بن عبد بن كبير بن عُذْرة من قُضاعة ، وعبدَ الملك ، وعبدَ العزيز ، ورَمْلَة ، وأمّهم سَوْدة بنت الزبير بن العوّام بن خُويلد ، وموسى ، وعمرانَ وأمّهما عائشة بنت مُطيع بن ذى اللحية بن عبد بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب من بنى عامر ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن لأمّ ولد ، وأمَّ موسى وأمّها نائلة بنت فريص بن ربيع بن مسعود بن مَصاد بن حِصْن بن كعب بن عُليم من كلب ، وأمَّ عمران بنت عمرو وأمّها أمّ ولد .

قالوا : وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش ، وكان يزيد بن معاوية قد ولاّه المدينة فقُتل الحسين وهو على المدينة فبعث إليه برأس الحسين فكفّنه ودفنه بالبقيع إلى جنب قبر أمّه فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ .

وكتب إليه يزيد أن يوجّه إلى عبد الله بن الزبير جيشًا فوجّه إليه جيشًا واستعمل عليهم عمرو بن الزبير بن العوّام . وحجّ عمرو بن سعيد بالناس سنة ، وكان أحبَّ الناس إلى أهل الشأم وكانوا يسمعون له ويطيعون ، فلمّا ولى عبد الملك بن مروان الخلافة خافه ، وقد كان عمرو غالطه وتحصّن بدمشق ثمّ فتحها له وبايعه بالخلافة ، فلم يزل عبد الملك مُرْصِدًا له لا يأمنه حتى بعث إليه يومًا خاليًا فعاتبه على أشياء قد عفاها عنه ، ثمّ وثب عليه فقتله . وكان عمرو يكنى أبا أميّة ، وقد روى عَمْرو عن عُمَر .

* * *

١٥٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٥ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٤٩

١٥٨٨ – يحيى بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، ، وأمّه العالية بنت سلَمة بن يزيد بن مَشْجَعة بن المجمِّع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حَريم بن جُعفى بن سعد العَشيرة .

فَوَلَدَ يحيَى بن سعيد : سعيدًا ، وإسماعيلَ ، ورُبيحةَ ، وهى أمّ رَباح ، وفاختَة ، ورُقَيّة ، وأمّ عُمر وأمّهم أمّ عيسى بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعَمرًا ، وعثمان ، وأمّهما زينب بنت عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبى العاص ، وعُمَرَ وأمّه أمّ عمرو بنت عمر بن جَرير بن عبد الله البَجَلى ، وأبانًا ، وعَنْبَسَة ، وحُصينًا ، ومحمدًا ، وهشامًا ، لأمّهات أولاد ، وآمنةَ وأمّها أمّ سلمة بنت الحُلَيس ابن حبيب بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، ورَمْلة ، وعليّة ، وفاختةَ الصغرى وأمّهنّ أمّ ولد ، وأمّ عثمان وأمّها أمّ ولد . وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٨٩ – عَنْبَسة بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عنبسةُ بن سعيد : عبدَ الله لأمّ ولد ، وعبدَ الرحمن لأمّ ولد ، وخالدًا ، وأمّه أمّ النعمان بنت محمد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جَبَلة الكِنْدى ، وعبدَ الملك وأمّه أرْوَى بنت عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعثمانَ لأمّ ولد ، وسعيدًا ، وأمَّ عنبسة ، وأمَّ كلثوم وأمّهم أمّ عمر بنت عمر بن سعد بن أبى وقّاص ، والحجّاجَ ، ومحمدًا ، وسليمانَ ، وزيادًا ، ومروانَ ، وآمنةَ وأمَّ عثمان ، وأمّ أبان ، وأمّ خَالد لأمّهات شتى ، وأمَّ الوليد وأمّها الرّداح بنت عُمير بن السّليل بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد ذى الجَدّين . وقد روى عنسبة بن سعيد عن أبى هريرة .

* * *

١٥٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٢٥

١٥٨٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٠٨

١٥٩٠ - عبد الله بن قيس

ابن مَخْرمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَى ، وأمّه دُرَّة بنت عُقْبة بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل من الأوس . فولد عبدُ الله بن قيس محمدًا وموسى ورُقَيّة وأمّهم أمّ سعيد بنت كَباثة بن عَرابة بن أوس بن قَيْظى بن عمرو من الأنصار ثمّ من بنى حارثة ، والمطّلب وحكيمًا وأمّهما أمّ إياس بنت يزيد ابن عبد الله بن ذى حَفْن من حِمْيَر ، وعبد الرحمن والحكمَ وعبد الله وأمّ الفضل وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى صَعْصَعة بن وَهْب بن عدىّ بن مالك بن عدىّ بن عامر بن غَنْم بن عدىّ بن النجّار ، وعبد الملك وأمّ سلمة وأمّهما أمّ ولد .

* * *

١٥٩١ - وأخوه : محمد بن قيس

ابن مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قصَىّ ، وأمّه دُرّة بنت عُقْبة بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل .

فَوَلَدَ محمدُ بن قيس : يحيَى الأكبر ، وعَمرًا الأكبر ، وأمَّ القاسم ، وجمالَ ، والصعبة الكبرى وأمَّ عبد الله وأمّهم أمّ جميل بنت المسيّب بن أبى السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والحسنَ ، والحسينَ ، والحُكيم ، والصعبةَ الصغرى ، وقيسًا الأكبر ، وقيسًا الأصغر ، ومحمدًا الأصغر ، وجمالَ الصغرى ، وحفصةَ ، وأمَّ الحسن ، وفاطمةَ وأمّهم أمّ الحسن بنت الحُكيم بن الصّلْت بن مخرمة ، وعَمرًا الأصغر لأمّ ولد ، ويحيَى الأصغر لأمّ ولد .

* * *

١٥٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٥٣

١٥٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣١٧

١٥٩٢ - المُغيرة بن أبى بُرْدة

من بنى عبد الدار بن قُصَىّ .

* * *

١٥٩٣ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أَزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وأمّه أمّ سلمة بنت خفاجة بن هَرْثَمة بن مسعود من بنى نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الرحمن : جعفرًا ، وعبدَ الرحمن ، وأمَّ عُمر ، وحفصةَ وأمّهم أمّ جميل بنت عبد الله بن مكمّل بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة .

وقد روى الزهرىّ عن عبد الله بن عبد الرحمن .

* * *

١٥٩٤ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مكمّل بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وأمّه من حِمْيَر ، ثمّ من يَحْصُب ، أصابها سِباءً .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : الحسنَ ، وأمَّ حبيب وأمّهما خديجة بنت أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وسعدًا ، ومروانَ ، وبُريهةَ ، وأمّ عَمرو ، وهندًا وأمّهم أمّ النعمان بنت عبد الرحمن بن قيس بن خَلْدة . وقد روى عنه الزّهْرى .

* * *

١٥٩٥ - مُعاذ بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه أمّ ولد .

١٥٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٥٢

١٥٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٩٦

١٥٩٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣٠١

١٥٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٢٦

فَوَلَدَ معاذُ بن عبد الرحمن : عبدَ الرحمن وأمّه زُيَينة [١] وهى أمّ عمرو بنت عُتيبة من بنى سعد بن بكر ، وأويسًا وأمُّه مريم بنت عُقْبة بن إياس بن عَنَمة من بنى سُليم بن منصور ، وأسماءَ وأمّها المِنْقَريّة .

* * *

١٥٩٦ – وأخوه : عثمان بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة .

* * *

١٥٩٧ – نوفل بن مُساحِق

ابن عبد الله بن مَخْرَمة بن عبد العُزّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وأمّه مريم بنت مُطيع بن الأسود من بنى عدىّ ابن كعب .

فَوَلَدَ نوفلُ بن مُسَاحِق : سعدَ بن نوفل وأمّه أمّ عبد الله بنت أبى سَبرة بن أبى رُهْم بن عبد العزّى بن أبى قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ، ومَعْقِلَ بن نوفل وأمّه ضئبة [٢] بنت سَبرة بن عبد الله بن الأعلم من بنى عُقيل بن كعب ، وعبدَ الملك ، ومروان ، وسليمانَ لأمّهات أولاد . ولنوفل أحاديث يسيرة .

* * *

١٥٩٨ – عِيَاض بن عبد الله

ابن سعد بن أبى سَرْح بن الحارث بن حُبَيِّب بن جَذِيمة بن مالك بن حِسْل ابن عامر بن لُؤىّ ، وأمّه أمّ ولد .

---

(١) ث « زَبيبة » .

١٥٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٢٤

١٥٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٦٧

(٢) ث « ظبية » .

١٥٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

فَوَلَدَ عياض : وهبًا ، وعبدَ الله ، وسالمًا وأمّهم أمّ حسن بنت عمرو بن أويس ، وسعدَ بن عياض .

* * *

١٥٩٩ – عثمان بن إسْحاق

ابن عبد الله بن أبى خَرَشَة بن عَمرو بن ربيعة بن الحارث بن حُبيب بن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ ، وأمّه أُمَيمة بنت عبد الله بن مسعود ابن الحارث بن صُبْح بن مَخْزوم بن صَاهِلة بن كاهِل بن الحارث بن تَميم بن سعد بن هُذيل [1] .

فَوَلَدَ عثمانُ بن إسحاق : عبدَ الرحمن ، ورجلًا آخر وَأمّهما أمّ حبيب بنت مُرّ من بنى عَقِيل . وقد روى الزّهْرى عن عثمان بن إسحاق .

* * *

١٦٠٠ – محمد بن عبد الرحمن

ابن ماعز . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٦٠١ – شعيب بن محمد

ابن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُعيد بن سَهْم ، وأمّه أمّ ولد . فولد شُعيب : عَمرًا وعمر وأمّهما حبيبة بنت مُرّة بن عمرو بن عبد الله بن عمر الجُمَحى ، وعبد الله وَشُعَيْبًا وعَابِدَة [1] تزوّجها حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس وأمّهم عمرة بنت عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب .

١٥٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٣٧ وكذا ساق نسبه ونسب أمه المزى ج ١٩ ص ٣٣٨ نقلا عن ابن سعد .

١٦٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٢٨

١٦٠١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٣٤

(١) تحرفت « عَابِدة » فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عائذة » وصوابه من ث ، ونسب قريش ص ٣٢ ، وفيها يقول الحسين بن عبد الله زَوْجُها : =

وقد روى شعيب عن جدّه عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب ، فحديثه عن أبيه وحديث أبيه عن جدّه ، يعنى عبد الله بن عمرو (١) .

* * *

١٦٠٢ – عثمان بن عبد الله

ابن عبد الله بن سُراقة بن المُعتمِر بن أنَس بن أَذَاة بن رِياح بن عبد الله بن قُرط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب ، وأمّه زينب بنت عمر بن الخطّاب ، وكانت أصغر ولد عمر ، رحمه الله .

فَوَلَدَ عثمانُ : عَمرًا وبه كان يكنى ، وعبدَ الله ، وعُمَرَ ، وأبا بكر ، والزبيرَ ، وعبدَ الرحمن وأمّهم عبدة بنت الزبير بن المسيّب بن أبى السائب ، وهو صَيْفى بن عابد من بنى مخزوم ، وحفصةَ لأمّ ولد ، وفاطمةَ لأمّ ولد . وقد روى عثمان بن عبد الله عن جابر بن عبد الله .

* * *

١٦٠٣ – هشام بن إسماعيل

ابن هشام بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمُّهُ أَمَةُ بنت المطّلب بن أبى البَخْترى بن هشام بن الحارث بن أسَد بن عبد العُزّى بن قصَىّ .

فَوَلَدَ هشامُ بن إسماعيل : الوليدَ ، وأمَّ هشام ، وهى أمّ هشام بن عبد الملك ابن مروان ، وأمّهما مريم بنت لَجاء بن عوف بن خارجة بن سِنان بن أبى حارثة ، وإبراهيمَ ، ومحمدًا لأمّ ولد ، وخالدًا ، وحبيبًا لأمّ ولد . وكان هشام بن إسماعيل من أهل العلم والرواية ، ثمّ ولى المدينة لعبد الملك بن مروان فتوفّى عبد الملك ، وهو الذى ضرب سعيد بن المسيّب حين دعاه إلى البيعة للوليد بن عبد الملك

= أَعَابِدَ حُيِّيتُمْ على النَّأْيِ عَابِدًا   سَقَاكِ الإلهُ المُسْبِلَاتِ الرَّوَاعِدَا

وانظر أيضا ص ٤١١ . وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤

(١) أورده المزى ج ١٢ ص ٥٣٥ نقلا عن ابن سعد .

١٦٠٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤١٣

١٦٠٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٩٠ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٦٨

حين عقد له أبوه بالخلافة ، فأبَى سعيد وقال : أَنْظُرُ ما يصنعُ الناسُ . فضربه وطاف به وحبسه ، فبلغ ذلك عبد الملك فأنكر ذلك عليه ولم يرضه من فعله وقال : ما له ولسعيد ، ما عند سعيد خلاف .

* * *

١٦٠٤ – محمد بن عمّار

ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوَذيم بن ثعلبة ابن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنْس من مَذْحِج حلفاء أبى حُذَيْفَة ابن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من قريش . وقد رُوى عن محمد بن عمّار .

* * *

١٦٠٥ – حَمْزة بن صُهَيب

ابن سِنَان بن مالك بن عبد عمرو بن عُقيل بن النّمِر بن قاسط بن ربيعة حليف عبد الله بن جُدْعان التيمى من قريش . روى عن أبيه .

* * *

١٦٠٦ – صَيْفى بن صُهيب

ابن سِنان بن مالك .

* * *

١٦٠٧ – عُمارة بن صُهيب

ابن سِنان بن مالك قُتل يوم الحرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٦٠٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٦٦

١٦٠٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٢٩

١٦٠٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٥٣

١٦٠٨ – عبد الله بن خَبّاب

ابن الأَرَتّ بن جَنْدلة بن سعد بن خُزيمة بن كعب بن سعد من بنى سعد بن زَيد مَناة بن تَميم . وأصاب خبّابًا سِباء فى الجاهليّة فصار إلى أمّ أنْمار بنت سِباع الخُزاعيّة حُلفَاء بنى زُهْرة بن كلاب فأعتقتْه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب بن حُميد بن هلال ، عن رجلٍ من عبد القيس كان مع الخوارج ثمّ فارقهم قال : دخلوا قرية فخرج عليهم عبد الله ابن خبّاب ذَعِرًا ، قالوا : لن تُرَاعَ . قال : والله لقد رُعْتمونى ، قالوا : لن تُرَاعَ ، قال : والله لقد رعتمونى ، قالوا : أنت عبد الله بن خبّاب صاحب رسول الله ؟ قال : نعم ، قالوا : فهل سمعتَ من أبيك حديثًا يحدّثه عن رسول الله ، ﷺ ، تحدّثناه ؟ قال : نعم ، سمعتُ أبى يحدّث عن رسول الله ذِكْرَ فِتنةٍ القاعدُ فيها خيرٌ من القائم والقائمُ فيها خيرٌ من الماشى والماشى فيها خيرٌ من الساعى . قال : فإن أدركتَ ذاك فكن عبد الله المقتولَ .

قال أيّوب : ولا أعلمُه إلاّ قال : ولا تكن عبد الله القاتل . قالوا : أسمعتَ هذا من أبيك يحدّثه عن رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم . قال فقدّموه على ضفّة النهر فضربوا عنقه فسال دمه كأنّه شراك نعل ما امْذَقَرّ (١) . وبقروا أمّ ولده فبهذا استحلّ علىّ قتالهم .

* * *

١٦٠٩ – محمد بن أُسَامة

ابن زَيد الحِبّ بن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزّى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عبد وُدّ بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللاّت بن رُفيدة بن ثَوْر بن كلب . ويقال لرهط زيد بن حارثة بنو المدينة بأمَة حَضَنَت

١٦٠٨ – من مصادر ترجمته :تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٤٦ وما بحواشيه من مصادر .

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (مذقر) فى حديث عبد الله بن خَبّاب « قتلته الخوارج على شاطئ نهر ، فسال دمُه فى الماء فما امذَقَرّ » قال الراوى : فأتبعته بصرى كأنه شراك أحمر . قال أبو عبيد : أى ما امتزج بالماء .

١٦٠٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٣٩٣

عبد العزّى بن امرئ القيس فنُسبوا إليها . وتوفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وروى عنه يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦١٠ – وأخوه : الحسن بن أُسامة

ابن زيد بن حارثة ، روى عنه ابنه محمد بن الحسن وغيره ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦١١ – جعفر بن عمرو

ابن أميّة بن خُوَيْلد بن عبد الله بن إياس بن عبد ناشرة بن كعب بن جُدَىّ بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : كان جعفر بن عمرو بن أميّة أخا عبد الملك بن مَرْوان من الرضاعة ، فوفد على عبد الملك بن مروان فى خلافته فجلس فى مسجد دمشق ، وأهل الشأم يُعْرَضُون على ديوانهم ، قال : وتلك اليمانيةُ حَوْلَه يقولون : الطاعةَ الطاعةَ ، فقال جعفر : لا طاعة إلاّ لله . قال فوثبوا عليه وقالوا : أَتُوَهِّن الطاعةَ طاعةَ أمير المؤمنين ! حتى رَكَّبُوا الأسطوان عليه . قال فما أفلت إلاّ بعد جهد . وبلغ الخبر عبد الملك فأرسل إليه فأُدخل عليه فقال : أرأيتَ هذا من عملك ؟ أما والله لو قتلوك ما كان عندى فيك شئ . ما دخولُك فى أمرٍ لا يعنيك ؟ ترى قومًا يشدّون مُلْكى وطاعتى فتجىء تُوهِنُه ، وأنت إيّاك إيّاك [١] .

قال : قال محمد بن عمر : مات جعفر بن عمرو فى خلافة الوليد بن

١٦١٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٨

١٦١١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٦٧

(١) أورده المزى ج ٥ ص ٦٨ نقلا عن ابن سعد .

عبد الملك . وقد روى عن أبيه وروى عنه الزّهْرِىّ ، وكان ثقةً وله أحاديث [١] .

* * *

١٦١٢ – وأخوه : الزِّبْرِقان بن عمرو

ابن أميّة بن خُوَيْلِد ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

١٦١٣ – إياس بن سَلَمة

ابن الأكْوَع ، واسمه سنان بن عبد الله بن قُشير بن خُزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفْصى من خُزاعة ، ويكنى إياس أبا سلمة . وتوفّى بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

قال : أخبرنا يحيَى بن يَعْلى بن الحارث المحاربى قال : حدّثنى أبى ، عن إياس بن سلمة بن الأكوع أنّه كان يكنى أبا بكر ، وكان ثقة وله أحاديث كثيرة .

* * *

١٦١٤ – محمد بن حَمْزة

ابن عمرو الأسلمى . روى عنه أسامة بن زيد الليثى وروى هو عن أبيه .

* * *

١٦١٥ – عبد الرحمن بن جَرْهَد

ابن رِزاح بن عدىّ بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفْصَى ، وقد روى عن أبيه . وكان له ابن يقال له زُرْعة بن عبد الرحمن . روى عنه أبو الزناد .

* * *

(١) المزى ج ٥ ص ٦٩

١٦١٢ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٣

١٦١٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٦

١٦١٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

١٦١٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٨

١٦١٦ – طارق بن مُخاشِن

الأَسْلَمى كان ينزل المدينة . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٦١٧ – أبو عثمان بن سَنَّة

الخُزاعى . روى عنه الزهْرىّ .

* * *

١٦١٨ – عَطاء بن يزيد

الليثى من كنانة من أنفسهم يكنى أبا محمد ، توفّى سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عن أيّوب ، وتَمِيم الدَّارِى ، وأبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدرى ، وعبيد الله بن عدىّ بن الخِيار ، وروى عنه الزّهْرىّ . وكان كثير الحديث .

* * *

١٦١٩ – عُمارة بن أُكَيْمَة

الليثى من كنانة من أنفسهم ويكنى أبا الوليد . توفّى سنة إحدى ومائة وهو ابن تسعٍ وسبعين سنة . روى عن أبى هريرة . وروى عنه الزهْرىّ حديثًا واحدًا . ومنهم من لا يحتجّ به ، يقول هو شيخ مجهول .

* * *

١٦٢٠ – حُميد بن مالك

ابن الخُثَّم (١) الدِّئِلى من كِنانة وكان قديمًا ، وقد روى عن سعد ، وأبى هريرة . وروى عنه بُكير بن عبد الله بن الأشجّ ، والزّهْرِىّ ، وكان قليل الحديث .

١٦١٦ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٥٤ . وتوضيح المشتبه ج ٨ ص ٦٤

١٦١٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٥٧

١٦١٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٦١٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٠٨

١٦٢٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٨٩

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم ولدى ابن حجر فى التهذيب ج ١ ص ٤٩٨ « ذكره =

١٦٢١ - سِنان بن أَبى سنان

الدِّيْلىّ من أنفسهم ، وتوفّى سنة خمسٍ ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عنه الزّهْرىّ ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٢٢ - عبيد الله بن عبد الله

ابن عُتْبة بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمْخ بن فار بن مخزوم من هُذيل ابن مُدرِكة حلفاء بنى زُهْرة ويكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عُمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه قال : كان عبيد الله بن عبد الله بن عتبة يقول الشعر فيقال له فى ذلك فيقول : أرأيتم المصدور إذا لم ينفث أليس يموت ؟

قال محمد بن عمر : كان عبيد الله عالمًا وكان قد ذهب بصره ، وقد روى عن أبى هُريرة ، وابن عبّاس ، وعائشة ، وأبى طلحة ، وسهل بن حُنيف ، وزيد بن خالد ، وأبى سعيد الخُدْرى ، وكان ثقةً فقيهًا كثير الحديث والعلم شاعرًا .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عبيد الله بن عبد الله لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا . وتوفّى بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين ، وقال غيره : توفّى سنة تسعٍ وتسعين .

قال : وقال يونس بن محمد ، عن حمّاد بن زيد ، عن معمر ، عن الزّهْرىّ قال : كان أبو سلمة يسأل ابن عبّاس فكان يَخْزُنُ عنه ، وكان عبيد الله بن عبد الله يُلْطِفُه فكان يَغُرُّه غَرًّا (١) .

* * *

= البخارى فى التاريخ فضبطه فيه الرواة عنه بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة . وضبطوه فى رواية ابن القاسم فى الموطأ كذلك لكن بالمثلثة . وضبطه مسلم كذلك لكن بتشديد المثناة . وضبطوه فى الأحكام لإسماعيل القاضى بتشديد المثلثة » .

١٦٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٥١

١٦٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٣

(١) كذا ضبطت فى ث - ضبط قلم - بضم الغين المعجمة وضم الراء المهملة - وفوقها علامة الإهمال للتأكيد . كما ضبطت « غرا » بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة - وفوقها علامة =

١٦٢٣ - يحيى بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبى بَلْتَعَة من لَخم حليف بنى أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ . وُلد فى خلافة عثمان بن عفّان وكان يكنى أبا محمد ، وسمع من ابن عمر ، وأبى سعيد الخُدْرىّ ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفّى بالمدينة سنة أربعٍ ومائة .

* * *

١٦٢٤ - وأخوه : عبد الله بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبى بَلْتَعَة قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٢٥ - حَنْظَلة

يعنى ابن علىّ بن الأسْقَع الأسلمى من أنفسهم . روى عن أبى هُريرة وروى عنه الزّهْرى .

* * *

١٦٢٦ - عِياض بن خليفة

الخُزاعى . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

= الإهمال للتأكيد . ومثله لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٥

ولدى ابن الأثير فى النهاية (غرر) وفى حديث معاوية « كان النبى ﷺ يَغُر عَليًا بالعلم » أى يلقمه إياه . يقال : غَرّ الطائر فرخَه إذا زَقَّه . وفى ل « فكان يعزه عزًا » .

١٦٢٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٣

١٦٢٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٣

١٦٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٤

١٦٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

١٦٢٧ - عَوْف بن الطُّفيل

ابن الحارث بن سَخْبَرة بن جُرْثومة بن عَادِيَةَ بن مُرّة بن جُشَمَ بن الأوس بن عامر بن حُفَين بن النّمِر بن عثمان بن نصر بن زَهْران بن كعب من الأزد ، والطّفيل ابن الحارث أخو عائشة وعبد الرحمن ابنى أبى بكر الصدّيق لأمّهما أمّ رومان . قدم الحارث بن سَخْبَرة من السّراة فحالف أبا بكر ومعه امرأته أمّ رومان ، ثمّ مات فتزوّجها أبو بكر الصدّيق .

* * *

١٦٢٨ - عبد الرحمن بن مالك

ابن جُعْشُم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مُدْلِج بن مُرّة بن عبد مناة بن كنانة . روى عنه الزّهْرىّ وله أحاديث .

* * *

١٦٢٩ - الربيع بن سَبْرة

الجُهَنى . روى عن أبيه وكانت له صُحْبة ، وروى الزّهْرىّ عن الربيع بن سَبْرة .

* * *

١٦٣٠ - عُبيد بن السَّبّاق

الثقفى . روى عن سَهْل بن حُنيف فى المَذْى وروى عن ابن عبّاس .

١٦٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤١ وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٣٣٧ . وقد أضاف محقق تهذيب الكمال إلى مصادر صاحب الترجمة الجزء الثالث من طبقات ابن سعد ص ٤٩٢ - طبعة دار صادر - وهو غلط لأن الذى فى ج ٣ ص ٤٩٢ من طبقات ابن سعد هو : عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ... وقُتل عوف بن الحارث بن رفاعة ... يوم بدر شهيدًا .

هذا وقد ذكر ابن حجر المترجم له هنا على النحو التالى « عوف بن الحارث بن الطفيل بن سخبرة ابن جرثومة الأزدى رضيع عائشة وابن أخيها لأمها ... ثم أضاف « قلت : أخو عائشة لأمها هو الطفيل والد عَوْف نَصّ عليه البخارى وغيره ، وجزم ابن المدينى بأنه عوف بن الطفيل بن الحارث بن سخبرة » .

١٦٢٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

١٦٢٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٦

١٦٣٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

١٦٣١ – عَبيدة بن سفيان

الحَضْرَمى . روى عن أبى هريرة ، وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

١٦٣٢ – السائب بن مالك

الكنانى . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٦٣٣ – صَفْوان بن عِياض

ابن أخى أُسامة بن زَيد بن حارثة الكلبى وهو زوج بنت أسامة ، وروى عن أسامة وروى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٦٣٤ – مَلِيح بن عبد الله

السعدى . روى عن أبى هريرة وروى عنه محمد بن عَمرو بن عَلْقَمة الليثى .

* * *

١٦٣٥ – عِراك بن مالك

الغِفارى من بنى كِنانة . وكان ينزل بالمدينة فى بنى غِفار وتوفّى فى خلافة يزيد ابن عبد الملك بالمدينة ، وقد روى عن أبى هُريرة . وروى عنه : الزّهْرىّ ، وابنه خُثيم ابن عِراك ، كان عفيفًا صليبًا وقد ولى شُرْطَةَ المدينةِ لزياد بن عبيد الله الحارثى ، وكان زياد على المدينة ومكّة فى خلافة أبى العبّاس وأوّل خلافة أبى جعفر .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن أبى الغُصْن قال : رأيتُ عراك بن مالك لا يُحْفى شاربه شِبْه الحلق ولكن يأخذ منه أخذًا حسنًا .

١٦٣١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٩

١٦٣٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٦٣٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٠

١٦٣٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٤٥

أخبرنا معن بن عيسى عن أبي الغصن قال : رأيتُ عراك بن مالك يصوم الدهر .

* * *

١٦٣٦ - مُحَرَّر بن أبى هُريرة

ابن عامر بن عبد ذى الشّرى بن طَريف بن عتّاب بن أبى صَعْب بن منبّه بن سعد بن ثعلبة بن سُليم بن فَهْم بن غَنْم بن دَوْس من الأزد . توفّى بالمدينة فى خلافة عمر بن عبد العزيز وقد روى عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٣٧ - عَمرو بن أبى سُفيان

ابن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبى سلمة بن عبد العُزّى بن غِيَرَة بن عوف ابن قَسِىّ ، وهو ثقيف ، حليف لبنى زُهْرة ، وكان من أصحاب أبى هُريرة ، وقد روى عنه الزّهْرى .

* * *

١٦٣٨ - نَهَار بن عبد الله

القيسى ، سمع من أبى سعيد الخُدْرى .

* * *

١٦٣٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٧٥

١٦٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤

١٦٣٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٦

ومن هذه الطبقة من الأنصار

١٦٣٩ – عبّاد بن أَبى نائلة

سِلْكان بن سَلامة بن وَقْش بن زُغْبة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل ، وأمّه أمّ سهل بنت رومى بن وَقْشٍ بن زُغْبةِ بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل .

فَوَلَدَ عبّادُ : يونسَ ، وأمَّ سلمة ، وأمَّ عَمرو ، وأمَّ موسى ، وسلمةَ ، وقريبةَ وأمّهم أمّ الحارث بنت الحُباب بن زيد بن تيم بن أميّة بن بَياضة بن خُفاف من الجعادرة من ساكنى راتج من الأوس ، وأمَّ العلاء ، وأمَّ عمرو وأمّهما صَفيّة بنت مَعْبَد بن بِشْر بن خالد بن ظالم من بنى هاربة بن دينار من قيس عَيْلان ، قُتل عبّاد ابن أبى نائلة وابنه سلمة بن عبّاد يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٤٠ – زيد بن محمد

ابن مَسْلَمَة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو النّبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّه أمّ ولد فولد زيدُ بن محمد : قيسًا ، وأمّ زيد وأمّهما من بنى مُحارب بن خَصَفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . قُتل زيد بن محمد يوم الحَرّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عُتْبة بن جُبيرة عن الحُصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعاذ قال : أوّل دار من دور المدينة انتُهبت والحربُ بعدُ لم تنقطع يوم الحرّة دار بنى عبد الأشهل ، فما تركوا فى المنازل من أثاث ولا حُلىّ على امرأة ولا ثيابٍ ولا فراشٍ إلاّ نُقض صوفه ولا دجاجة إلاّ ذُبحت ولا حمامٍ إلاّ ذُبح ، ثمّ يسمّطون الدجاج والحمام خلف أحدهم ، ثمّ نخرج من هذا البيت إلى هذا البيت . فلقد مكثنا على ذلك ثلاثًا وإنّ مُسْرِفًا بالعقيق والناس فى هذا من الأمر حتى رأينا هلال المحرّم .

١٦٣٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

ولقد دُخل دار محمد بن مسلمة فتصايح النساء فأقبل زيد بن محمد بن مسلمة ونفرٌ معه إلى الصوت فوجدوا عشرة ينتهبون ، فاقتتلوا على الباب وفى الدار وفى البيت حتى قُتل الشأمّيون جميعًا وخلّصوا ما أُخذ منهم ، فما كان من حُرّ متاعهم ألقوه فى بئر لا ماء فيها وكبسوا عليها التراب ، وأقبل نفر آخرون فاقتتلوا فى ذلك الموضع حتى قُتل زيد بن محمد بن مسلمة على بابه وسلمة بن عبّاد بن سلامة بن وَقْش وجعفر بن يزيد بن سِلْكان ، ووُجدوا جميعًا صرعى ، وإنّ بزَيد بن محمد أربع عشرة ضربة بسيف ، منها أربع فى وجهه .

* * *

١٦٤١ – عبد الله بن رافع

ابن خَدِيج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّه لُبْنى بنت قُرّة بن عَلْقَمة ابن عُلاثة من بنى جعفر بن كلاب [فَوَلَدَ عبدُ الله بن رافع : زَحْرًا وأُمُّه سَلاَمَة بنت قُرّة بن علقمة بن علاثة من بنى جعفر بن كلاب] وناعصة [(١)] وعائشة وأمّهما أمّ الأشعث بنت عبد الله بن قُرّة بن علقمة بن علاثة ، وأمّ جعفر وأمّها أمّ الأشعث بنت رفاعة بن خديج بن رافع من بنى حارثة من الأوس . روى عبد الله ابن رافع عن أبيه ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦٤٢ – عبيد الله بن رافع

ابن خَدِيج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جشَم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طَرَفة بن مَصاد بن الحارث بن مالك بن النّمر بن قاسط بن ربيعة .

١٦٤١ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

(١) فى طبعة ليدن « بن كلاب ... وناعصة » وبين كلاب وناعصة عدة نقط . وبحواشيها : « ومؤكد أن ثمة بضع كلمات سقطت بينهما » . وما بين الحاصرتين هنا من ث.

١٦٤٢ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

فَوَلَدَ عبيدُ الله : الفضلَ وبه كان يكنى ، وعونةَ ، وأمَّ الفضل ، وبُريهةَ ، وأمَّ رافع وأمّهم أمّ ولد . وقد روى عبيد الله عن أبيه ، وكان قليل الحديث ، وتوفّى عبيد الله بالمدينة سنة إحدى عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة .

* * *

١٦٤٣ – عبد الرحمن بن رافع

ابن خَدِيج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طَرَفة من النّمِر بن قاسط .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : هُريرًا ، وسُكينة وأمّهما أمّ الحسن ابنة أُسيد بن ظُهير بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٤ – سَهْل بن رافع

ابن خَديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طَرَفة من النّمِر بن قاسط .

فَوَلَدَ سهلُ بن رافع : المنذرَ ، وعمرانَ لا عقب له ، وسليمانَ ، ومحمدًا ، وعائشة ، وأمَّ عيسى ، وأمّ حُميدة وأمّهم أمّ المنذر بنت رفاعة بن خديج بن رافع ابن عدىّ بن زيد بن جشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٥ – رِفاعة بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طَرَفة من النّمرِ بن قاسط .

١٦٤٣ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٢٨٠

١٦٤٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٠

فَوَلَدَ رِفاعةُ : عَبايَة ، وامرأ القيس لأمّ ولد ، وزُميلاً لأمّ ولد ، وينفعَ لأمّ ولد ، وسهلًا ، وعائشة ، وميمونةَ ، وأمّهم هند بنت ثعلبة بن الزبرقان بن بدر التميمى ، وعبدةَ ، وأسماءَ وبكرةَ لأمّ ولد . وكان رفاعة بن رافع يكنى أبا خديج ، وتوفّى بالمدينة فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

١٦٤٦ – عُبيد بن رافع

ابن خَدِيج بن رافع بن عدىّ بن زيد بن جُشَم بن حارثة ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبيد : رافعًا ، وعيّاشًا ، ورفاعة وأمّهم حُميدة بنت أبى عَبْس بن جَبْر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٧ – حَرام بن سعد

ابن مُحَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة من الأوس . روى عنه الزّهْرىّ ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكان حرام يكنى أبا سعيد ، توفّى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة .

* * *

١٦٤٨ – نَمْلة بن أبى نَمْلة

واسمه عمرو بن مُعاذ بن زُرارة بن عمرو بن عدىّ بن الحارث بن مُرّ بن ظَفَر من الأوس ، وأمّه كَبْشة بنت حاطب بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس . وكان له ولد فانقرضوا ، وانقرض ولد مُرّ بن ظَفَر فلم يبقَ منهم أحد ، وروى نمْلة عن أبيه . وروى عن نملة الزّهرى .

* * *

١٦٤٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٥

١٦٤٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٦٦

١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ – عمرو ومحمد ويزيد بنو ثابت

ابن قيس بن الخَطيم بن عديّ بن عمرو بن سَواد بن ظَفَر ، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو النّبيت بن مالك بن الأوس ، وأمّهم أمّ حبيب بنت قيس ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر قُتلوا جميعًا يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين وليس لهم عقب .

* * *

١٦٥٢ – صالح بن خوّات

ابن جُبير بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه من بنى ثعلبة من بنى فُقيم .

فَوَلَدَ صالحُ بن خوّات : خوّاتًا ، وأبا حَنّة ، وبَرّة وأمَّ موسى وأمّهم أمّ حسن بنت أبى حَنّة بن غزيّة من بنى مازن بن النجّار ، وهَضْبَةَ بنت صالح وأمّها من بنى أُنيف من بَلِيّ قضاعة . وقد روى صالــح بن خوّات عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٥٣ – حَبيب بن خوّات

ابن جُبير بن النعمان بن أميّة بن امرئ القيس ، وأمّه من بنى ثعلبة من بنى فُقيم .

فَوَلَدَ حبيبٌ : داودَ وأمّه أمّ ولد . وقُتل حبيب بن خوّات يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٦٤٩ – من مصادر ترجمة عمرو بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٠ – من مصادر ترجمة محمد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥١ – من مصادر ترجمة يزيد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٢ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

١٦٥٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٤ – عمرو بن خوّات

ابن جُبير بن النعمان ولم تسمّ لنا أمّه . قُتل يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٥٥ – يحيى بن مجمّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّحْداحة بن نُعيم بن غنم بن إياس من بَلّي قُضاعة . فولد يحيَى بن مجمّع : مجمّعًا لا بقيّة له . وقُتل يحيَى بن مجمّع يوم الحَرّة .

* * *

١٦٥٦ – وأخوه : عبيد الله بن مجمّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطّاف ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّحْداحة بن نُعيم من بَليّ قُضاعة . فولد عبيدُ الله بن مجمّع عمران ودَحْداحة ومريم وأمّهم لُبْنى بنت عبد الله بن نَبْتَل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضُبيعة من بني عمرو بن عوف . قُتل عبيد الله بن مجمّع يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٥٧ – يزيد بن ثابت

ابن وَديعة بن خِذَام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمّه من بني أُنيف من بَليّ قُضاعة حلفاء بني عمرو بن عوف .

١٦٥٤ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٨

١٦٥٦ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ٢٣٨

فَوَلَدَ يزيدُ : عبدَ الله ، وإسماعيلَ . وقد روى الزّهْرىّ عن يزيد بن ثابت بن وديعة .

* * *

١٦٥٨ – محمد بن جَبْر

ابن عَتيك بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف من الأوس . قُتل يوم الحَرّة ولا عقب له . وقد شهد أبوه بدرًا مع رسول الله . ﷺ .

* * *

١٦٥٩ – عبد الملك بن جَبْر

ابن عَتيك . روى عن جابر بن عبد الله .

* * *

١٦٦٠ – أَبو البدّاح بن عاصم

ابن عدىّ بن الجَدّ بن العَجْلان من بَلِىّ قُضاعة حلفاء لبنى عمرو بن عوف من الأوس .

قال محمد بن عمر : أبو البدّاح لقبٌ غلب عليه ويكنى أبا عمرو ، وتوفّى سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وهو ابن أربعٍ وثمانين سنة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦٦١ – وأخوه : عبّاد بن عاصم

ابن عدىّ . قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجةّ سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد ابن معاوية .

١٦٦٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢١

١٦٦٢ – خارجة بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد ، وهى جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زُهير ابن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ خارِجةُ بن زيد : زيدًا ، وعَمرًا ، وعبدَ الله ، ومحمدًا ، وحبيبةَ ، وحُميدةَ ، وأمَّ يحيَى ، وأمَّ سليمان وأمّهم أمّ عمرو بنت حَزْم من بنى مالك بن النجّار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن مُصْعَب ، عن إبراهيم ابن يحيَى بن زيد أنّ خارجة بن زيد كان يكنى أبا زيد .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب ، عن خارجة بن زيد أنّه تختّم فى يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى زيد بن السائب قال : رأيتُ بين عينى خارجة بن زيد أثر السجود ليس بالكثير ليس على أنفه منه شئ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيتُ خارجة ابن زيد يُسْدل رداءه الأحيانَ وهو متجرّد ، فأمّا إذا كان عليه القميص فلم أره ، وكان حسن الجسم .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيتُ خارجة بن زيد يلبس كساء خزّ ، ورأيته يلبس مِلْحَفة معصفرة ، قال ورأيتُ خارجة يعتمّ بعمامة بيضاء . روى خارجة بن زيد عن أبيه ، وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن مصعب ، عن إبراهيم ابن يحيَى بن زيد بن ثابت ، عن خارجة بن زيد بن ثابت قال : رأيتُ فى المنام كأنّى بنيتُ سبعين درجة ، فلمّا فرغتُ منها تهوّرتُ ، وهذه السَّنَة ، لى سبعون سنة قد أكملتها . فمات فيها [١] .

١٦٦٢ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٣٧

(١) أورده المزى ج ٨ ص ١٢ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن أبيه قال : مات خارجة بن زيد سنة المائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة وصلّى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم وهو والى عمر على المدينة يومئذٍ ، ورأيتُ على سريره بُرْداً مترّكًا .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : شهدتُ خارجة بن زيد فرأيتُ الماء يُرَشّ على قبره .

* * *

١٦٦٣ – سعد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ سعدُ بن زيد : قيسًا ، وسعيداً وهو سَعْدان ، وعبدَ الرحمن وأمّهم أمّ ولد ، وموسى ، وبشْرًا ، ومريمَ وأمّهم أمّ ولد ، وداودَ ، وحبيبةَ لأمّ ولد ، وسليمانَ ، وسعدًا لأمّ ولد . وقد رُوى عن سعد بن زيد وقُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٦٦٤ – سليمان بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ سليمانُ بن زيد : سعيدًا ، وحُميدًا ، ومحمدًا ، وعبدَ الله وأمّهم أمّ حُميد بنت عبد الله بن قيس بن صِرْمة بن أبى أنس من بنى عدىّ بن النجّار . قُتل سليمان بن زيد بن ثابت يوم الحَرّة .

* * *

١٦٦٣ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٦٤ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٣٤١

١٦٦٥ - يحيى بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ يحيَى بن زيد : زكريّاءَ ، وإبراهيمَ وأمّهما بسّامة بنت عُمارة بن زيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجّار . قُتل يحيَى بن زيد بن ثابت يوم الحَرّة .

* * *

١٦٦٦ - إسماعيل بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحارث بن الخزرج ، ويكنى أبا مُصْعَب .

فَوَلَدَ إسماعيلُ بن زيد : مصعبًا وأمّه أُمامة بنت جُليحة بن عُبادة بن عبد الله ابن أُبَيّ بن سَلول من بَلْحُبْلَى ، وسعدَ بن إسماعيل وأُمّه ميمونة بنت بلال من بنى هلال ، وكان إسماعيل بن زيد أصغر ولد زيد بن ثابت ولم يرو عن أبيه شيئًا ولم يدركه ، وقد روى عن غيره . وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٦٧ - سَليط بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذان ، وأمّه أمّ ولد . فولد سَليط بن زيد : يسارًا وأمّه زينب ، وحبيبة وخُليدة وأمّهما نائلة بنت عمرو بن حزم . قُتل سليط بن زيد بن ثابت يوم الحَرّة .

* * *

١٦٦٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٦٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥١

١٦٦٨ – عبد الرحمن بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمّه أمّ ولد . فولد عبد الرحمن : سعيدًا وأمّ كلثوم وأمّ أبان وأمّهم عمرة بنت عبد العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث من بنى مالك ابن النجّار . قُتل عبد الرحمن بن زيد يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٦٩ – عبد الله بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمّه أمّ ولد . قُتل يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٠ – زيد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، قُتل يوم الحَرّة . قُتل من ولد زيد بن ثابت يوم الحَرّة سبعة لصُلْبه .

* * *

١٦٧١ – عبد الرحمن بن حسّان

ابن ثابت بن المنذر بن حَرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه سيرين القِبْطيّة أخت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ، كان رسول الله ، ﷺ ، وهبها لحسّان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن بن حسّان فهو ابن خالة إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ . وكان عبد الرحمن شاعرًا وقد روى عن أبيه وغيره .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : الوليدَ ، وإسماعيلَ ، وأمّ فِراس وأمّهم أمّ شَيْبة بنت السائب بن يزيد بن عبد الله ، وسعيدَ بن عبد الرحمن وكان شاعرًا ، وقد رُوى

١٦٦٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧١ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥١

عنه ، وأمّه أمّ ولد ، وحسّانَ بن عبد الرحمن والفُريعة . ويكنى عبد الرحمن بن حسّان أبا سعيد ، وكان شاعرًا قليل الحديث .

* * *

١٦٧٢ - عُمارة بن عُقْبة

ابن كُديم بن عدىّ بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه أمّ ولد . قُتل عمارة يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٣ - محمد بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدىّ بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه الفريعة مبايعة بنت أبى أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس من بنى مالك ابن النجّار .

فَوَلَدَ محمدُ بن نُبيط : عثمانَ ، وأبا أمامة ، وعبدَ الله ، وأمّ كلثوم وأمّهم أمّ عبد الله بنت عُمارة بن الحُباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بنى مالك بن النجّار . قُتل محمد بن نُبيط يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٤ - عبد الملك بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدىّ بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمّه الفُريعة بنت أبى أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس .

فَوَلَدَ عبدُ الملك : عَمرًا أبا أمامة ، ومحمدًا ، ونُبيطًا وأمّهم أمّ كلثوم بنت يحيَى بن خلاّد بن رافع بن مالك من بنى زُريق . وقُتل عبد الملك يوم الحَرّة .

* * *

١٦٧٥ - الحجّاج بن عمرو

ابن غزيّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن ابن النجّار ، وأمّه أمّ الحجّاج بنت قيس بن رافع بن أذينة من أسلم . توفّى وليس له عقب .

* * *

١٦٧٦ - عبد الرحمن بن أبى سعيد

الخُدْرى واسمه سعد بن مالك بن سِنان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبجر ، وهو خُدْرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه أمّ عبد الله بنت عبد الله بن الحارث ابن قيس بن هَيْشة بن الحارث من بنى معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس .

قال محمد بن عمر : يكنى أبا محمد ، وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة : يكنى أبا جعفر .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبى سعيد : عبدَ الله ، وسعيدًا ، وهو رُبيح ، وأمّهما أمّ أيّوب بنتُ عُمير بن الحُويرث من ولد سعيد بن محارب من الخُدْرة . وكان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجّون به . وقد روى عبد الرحمن عن أبيه .

قال محمد بن عمر : توفّى عبد الرحمن بن أبى سعيد بالمدينة سنة اثنتى عشرة ومائة وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

* * *

١٦٧٧ - حمزة بن أبى سعيد

الخُدْرى وأمّه أمّ عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشة من بنى معاوية .

١٦٧٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٠٥

١٦٧٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

١٦٧٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

فَوَلَدَ حمزةُ : مسعودًا وأمّه خَوْلة بنت الربيع ، ومالكًا ، وأمّ يحيَى وأمّهما الفارعة بنت خالد بن سوّاد بن غَزيّة بن وُهيب بن خلف من بليّ قُضاعة حليف بني عديّ بن النجّار ، وقد روى حمزة عن أبيه .

* * *

١٦٧٨ – سعيد بن أبي سعيد

الخُدْرى وأمّه أمّ عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشة من بنى معاوية .

فَوَلَدَ سعيدٌ : حمزةَ ، وهندًا ، وقد رُوى عنها وروت عن أبيها ، وأمّها فَعْمة بنت بَشير بن عَتيك بن الحارث بن عَتيك بن قيس بن هَيْشة بن الحارث بن أميّة ابن معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس ، والوليدَ بن سعيد وأمّه أمّ حسن بنت محمد بن الوليد من بليّ قُضاعة .

* * *

١٦٧٩ – بشير بن أبي مسعود

واسمه عُقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عسيرة بن عَطيّة بن جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ بشير بن أبي مسعود : أمَّ ثعلبة ، وأمَّ سَلَمة وأمّهما من بنى سُليم بن منصور من قيس عَيْلان . وقد روى عُرْوة بن الزّبير عن بشير بن أبي مسعود .

* * *

١٦٨٠ – محمد بن النعمان

ابن بَشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاّس بن زيد بن مالك الأغرّ بن ثعلبة بن

١٦٧٨ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٨٤

١٦٧٩ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٧٠

١٦٨٠ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٧

كعب بن الخزرج ، وأمّه أمّ عبد الله بنت عمرو بن جروة من بنى الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ محمدٌ : النعمان وَرَوَاحَة ، وعبدَ الكريم ، وعبدَ الحميد لأمّهات أولاد شتى .

* * *

١٦٨١ – يزيد بن النعمان

ابن بَشير بن سعد وأمه نائلة بنت بشير بن عمارة بن حسان بن جبّار بن قرط [من كلب فولد يزيدُ بن النعمان : النعمانَ ، والحجّاجَ ، وبشيرًا ، وعُمر ، ومحمدًا وأمهم أم عبد الله بنت بشير بن حسان بن جبار بن قرط من بنى ماوية من كلب] وعبد العزيز [(١)] ، وصدقة ونعيمًا وأمهم أم ولد ، وعبد الواحد ، وعبد الرزاق درج ، وأمهما أم ولد ، وشبيبًا وأمه أم ولد ، وعبد الملك ، وعبد الكريم ، وأمهما أم ولد ، وإسماعيل درج ، وأمه أم ولد ، وجابرًا وسعيدًا وأمهما أم ولد ، وأم البنين ، وحُمَيْدَة وأمهما أم ولد ، وخليدة وأمها أم ولد ، وسفيان درج وأمه أم ولد ، وأبية لأم ولد .

١٦٨٢ – محمد بن عبد الله

ابن زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه سعدى بنت كُليب ابن يَساف بن عِنَبَة .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله بن زيد : بشيرَ بن محمد توفّى ولم يُعْقِب . وقد روى محمد بن عبد الله بن زيد عن أبيه .

* * *

١٦٨١ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٤/٢/٤

(١) فى طبعة ليدن « بن قرط من بنى ماوية من كلب ... وعبد العزيز » وبين كلب وعبد العزيز عدة نقط . وبالحاشية « فى المخطوط (وعبد العزيز) تلى مباشرة (من كلب) وعن الطبرى ج ٢ ص ٤٨٠ س ٧ فإن نائلة بنت عمارة هى زوج نعمان . فإن كانت هى المعنية بقوله : نائلة بنت بشير بن عمارة . وجب أن يكون ثمة كلمات سقطت بعد « كلب » هذا وما بين حاصرتين هنا من ث .

١٦٨٢ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٦

١٦٨٣ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن خُبيب بن يَساف بن عِنَبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمّه عَوْنة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة من بنى جِدارة .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : خُبيبَ بن عبد الرحمن الذى روى عنه عبيد بن عمرو ، وشُعْبة ومالك بن أنَس وغيرهم . وقُتل عبد الرحمن بن عبد الله بن خبيب بن يَساف يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٨٤ - خلاّد بن السائب

ابن خلّاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغرّ بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وأمّه أنيسة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس ابن النعمان بن مالك .

فَوَلَدَ خلاّدُ بن السائب : إبراهيمَ وأمّه أمّ ولد ، وجَذيمَةَ امرأة وأمّها جميلة بنت تميم بن يَعار من بنى جِدارة ، وأمّ سعد ، وأمّ سهل وأمّهما أمّ ولد . وكان خلّاد ثقةً قليل الحديث ، وقد صحب أبوه النبىّ ، عليه السلام .

* * *

١٦٨٥ - العبّاس بن سَهْل

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّه عائشة بنت خُزيمة بن وَحْوَح بن الأجثم من بنى سُليم بن منصور .

فَوَلَدَ العبّاسُ بن سهل : أُبيًّا ، وعبدَ السلام ، وأمَّ الحارث ، وآمنةَ ، وأمَّ سَلَمة وأمّهم جمال بنت جَعْدة بن مالك بن سعد بن نافذ من بنى سُليم بن منصور ، وعبدَ المهيمن ، وعَنْبَسَة وأمّهما أمّ ولد . وُلد فى عهد عمر ، وقُتل عثمان ، رحمه

١٦٨٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٤

١٦٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١٢

الله ، والعبّاس بن سهل ابن خمسَ عشرةَ سنة ، وقد روى عنه ، يعنى عن عثمان ، وكان بعد ذلك منقطعًا إلى عبد الله بن الزّبير وخرج معه ، وروى عن أبى حُميد الساعدى ، وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن العبّاس بن سهل بن سعد قال : كنّا فى زمن عثمان وأنا ابن خمس عشرة سنة والناس يضعون أيديهم على الثياب فى السجود من البرد والحرّ .

قال محمد بن عمر وغيره : توفّى العبّاس بن سهل بالمدينة فى خلافة الوليد ابن عبد الملك .

* * *

١٦٨٦ – حمزة بن أَبى أُسَيْد

واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّه سلامة بنت وألان بن سَكَن بن خَديج من بنى فَزارة من قيس عَيْلان ، ويكنى حمزة أبا مالك . فولد حمزةُ بن أبى أسيد : يحيَى .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا سلمة بن ميمون مولى أبى أُسيد قال : رأيتُ حمزة بن أبى أسيد الساعدىّ عليه ثوب مفتول الهُدْب .

أخبرنا أبو عُبيد قال : حدّثنا ابن الغَسِيل قال : مات حمزة بن أبى أسيد بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث ، روى عنه ابنه يحيَى بن حمزة (١) .

* * *

١٦٨٧ – المُنْذِر بن أبى أُسَيْد

الساعدى واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى ، وأمّه سلامة بنت وهب بن سلامة

١٦٨٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣١١

(١) أورده المزى ج ٧ ص ٣١٢ نقلا عن ابن سعد .

١٦٨٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٩٩

ابن أميّة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . فَوَلَدَ المنذرُ : الزّبير وسُويدًا والحَوْصاء ، وهى أمّ الحسن ، وأمّهم ماويّة بنت عبد الله من بنى عذْرة ، وبِشْرًا ، وخُليدة وأمّهما أمّ ولد ، وخالدًا ، وحفصة وأمّهما أمّ جعفر بنت عمرو بن أميّة بن خُويلد الضَّمْرى من كنانة ، وسعيدًا وبه كان يكنى وعائشة ، وسَوْدة ، وفاطمة وأمّهم عمرة بنت أبى حُميد عبد الرحمن بن عمرو بن سهل بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .

* * *

١٦٨٨ – عبد الله بن كعب

ابن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سَواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة من الخزرج ، وأمّه عُميرة بنت جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بنى سَلِمة . فَوَلَد عبدُ الله بن كعب : عبد الرحمن ، ومعمرًا ، ومَعْقِلًا ، ونعمان ، وخارجة ، وعمرة وعائشة وأمّهم خالدة بنت عبد الله بن أُنيس من بنى البَرْك بن وَبَرة حليف بنى سَلِمة . وكان كعب بن مالك قد عمى ، وكان ابنه عبد الله قائده من بين بنيه . وقد سمع عبد الله بن كعب من عثمان ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

١٦٨٩ – عُبَيد الله بن كعب

ابن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سَواد بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة ، وأمّه عُميرة بنت جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بنى سَلِمة . فَوَلَد عبيدُ الله بن كعب : أمّ أبيها وأمّها مُليكة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء ابن سِنان بن عُبيد من بنى سَلِمة ، وخالدة وأمّها أمّ سعيد بنت عبد الله بن أُنيس حليفهم ، وأمّ عثمان ، وأمّ بشْر وأمّهما سَهْلة بنت النعمان بن جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بنى سَلِمة ، وعَميرة بنت عبيد الله وأمّها أمّ ولد . وكان عبيد الله بن كعب يكنى أبا فضالة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٦٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٧٣

١٦٨٩ – من مصادر ترجمته : المزى ج ١٩ ص ١٤٥

١٦٩٠ - مَعْبَد بن كعب

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب ، وأمّه عُميرة بنت جُبير بن صخر ابن أميّة بن خنساء بن عُبيد من بني سَلِمة . فوَلَد معبد : كعبًا ، وأمّ كلثوم وأمّهما حفصة بنت النعمان بن جُبير بن صخر بن أميّة بن خنساء من بني عُبيد . وقد روى معبد بن كعب عن أبي قَتادة .

* * *

١٦٩١ - عبد الرحمن بن كعب

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب ، وأمّه أمّ ولد . فوَلَدَ عبدُ الرحمن : بشيرًا ، وكعبًا ، ومحمدًا ، وحُميدة وأمّهم أمّ البنين بنت أبي قتادة ابن رِبْعيّ من بني سَلِمة ، وأمّ الفضل وأمّها أمّ سعيد بنت عبد الله بن أُنيس حليف بني سَلِمة . وكان يكنى أبا الخطّاب ، وكان ثقةً وهو أكثر حديثًا من أخيه ، وتوفّي في خلافة سليمان بن عبد الملك .

* * *

١٦٩٢ - عبد الله بن أَبِي قَتَادَة

ابن رِبْعيّ بن بَلْدَمة (١) بن خُناس بن سِنان بن عُبيد بن عديّ بن غَنْم بن كعب بن سَلِمة من الخزرج ، وأمّه سُلافة بنت البَراء بن مَعْرُور بن صَخر من بني سَلِمة . فوَلَد عبدُ الله بن أبي قتادة : قتادة ، وبُشرة ، وأمّ البنين وأمّهم أمّ كثير بنت عبد الرحمن بن أبي المنذر بن عامر بن خَديدة بن عمرو بن سَواد من بني سَلِمة ،

١٦٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٣٦

١٦٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٦٩

١٦٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٠

(١) في ث ، ل : بَلْذَمة . وقد اتبعت ماورد بالجمهرة لابن حزم ص ٣٦٠ ، وجوامع السيرة ص ١٣٦ . وانظر لذلك أيضا : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٥٠ ، والإصابة ج ٧ ص ٣٢٧ . ولدى ابن هشام في السيرة ج ٢ ص ٦٩٨ ويقال : بُلْذُمة وبُلْدُمَة .

ويحيَى ، وظبية وأمهما [١] أمّ ولد . وكان عبد الله بن أبى قتادة يكنى بأبى يحيَى . وقد روى عن أبيه وتوفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٦٩٣ – عبد الرحمن بن أبى قَتادة

ابن رِبْعىّ بن بَلْدَمة وأمّه سُلافة بنت البرَاء بن مَعْرُور بن صَخر من بنى سَلِمة ، قُتل عبد الرحمن بن أبى قتادة يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين ولم يُعْقِب .

* * *

١٦٩٤ – ثابت بن أبى قَتادة

ابن رِبْعىّ بن بَلْدَمة ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ ثابتٌ : عبدَ الرحمن ، ومُصْعَبًا ، وأبا قتادة ، وكَبْشة ، وعَبْدة ، وأمّ البنين وأمّهم أمّ ولد . وكان ثابت بن أبى قتادة يكنى أبا مصعب وقد روى عن أبيه ، وتوفّى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٩٥ – يزيد بن أبى اليَسَر

واسمه كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سَواد من بنى سَلِمة من الخزرج . فَوَلَدَ يزيدُ : سعدًا ، وعبد الله وأمّهما كبشة بنت ثابت بن عُبيد بن النعمان بن عمرو بن عبيد من بنى مالك بن النجّار ، ويزيد بن يزيد ، وأمّ سعيد وأمّهما أمّ ولد ، وأمّ أبان بنت يزيد وأمّها فاطمة بنت أبى سلمى بن عمرو بن قيس من بنى

---

(١) وأمهما : تحرفت فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وأمها » وصوابه من ث .

١٦٩٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٥ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

عدىّ بن النجّار . وقُتل يزيد بن أبى اليَسَر يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٦٩٦ – عبد الرحمن بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حَرام بن ثعلبة بن حَرام بن كعب بن غَنْم بن كعب ابن سَلِمة ، وأمّه سُهيمة بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سَواد بن ظَفَر . فوَلَدَ عبدُ الرحمن : عُقْبة وأمّه أمّ البنين بنت سَلَمة بن خِراش بن الصّمّة بن عمرو بن الجَموح ، وأمّ خالد وأمّها أمّ أيّوب بنت يزيد بن عبد الله بن عامر بن نابى بن زيد ابن حَرام . روى عبد الرحمن عن أبيه وفى روايته ورواية أخيه ضعفٌ ، وليس يُحْتَجّ بهما .

* * *

١٦٩٧ – وأخوه : محمد بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حَرام ، وأمّه أمّ الحارث بنت محمد بن مَسْلَمة بن سَلَمة بن خالد من بنى حارثة .

فوَلَدَ محمدٌ : كُليبًا وأمّه أمّ سَلَمة بنت الربيع بن الطّفيل بن مالك بن خنساء ابن عُبيد من بنى سَلِمة . وقد روى محمد عن أبيه .

* * *

١٦٩٨ – عُبيد بن رِفاعة

ابن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق من الخزرج ، وأمّه أمّ ولد .

١٦٩٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٣

١٦٩٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٦٩

١٦٩٨ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٣٣

فَوَلَدَ عُبيدُ بن رفاعة : زيدًا ، وسعيدًا ، ورفاعةَ وأمّهم هند بنت رافع بن خَلْدة ابن بشر بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زُريق ، وإسماعيلَ ، وأمَّ موسى ، وحُميدةَ ، وبُريهةَ ، وأمَّ البنين الكبرى ، وزَيْدةَ ، وأمَّ عمرو وأمّهم سُميكة بنت كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سَواد بن غَنْم من بني سَلِمة ، وعبدَ الرحمن ، وأمَّ عبد الرحمن وأمّهما أمّ ولد ، وإسحاقَ وأمّه أمّ صَفْوان بنت أبي عثمان بن عبد الله بن وهْب بن رِياح ، وأمةَ الله ، ونُسيبةَ ، وعائشةَ ، وأمَّ البنين الصغرى ، وعُبيدَ بن عُبيد لأمّهات أولاد شتى .

* * *

١٦٩٩ – مُعاذ بن رِفاعة

ابن رافع بن مالك بن العَجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ عبد الله وهي سَلْمى بنت مُعَاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سَواد بن مالك بن غَنْم ابن مالك بن النجّار .

فولد مُعاذُ بن رفاعة : الحارثَ ، وسعدًا ، ومحمدًا ، وموسى ، وأميَّة وأمّهم عمرة بنت النعمان بن عَجْلان بن النعمان بن عامر بن العَجْلان بن عمرو بن عامر ابن زُريق .

* * *

١٧٠٠ – النُّعمان بن أبي عيّاش

واسمه عُبيد بن معاوية بن صامت بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ النعمانُ : طلحةَ وأمّه أُمّ عبادة بنت قيس بن عُبيد بن الحُرير بن عمرو بن

١٦٩٩ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٢١

١٧٠٠ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٧٢

الجَعْد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجّار ، ومحمّدًا ، ويحيَى وأمّهما حبيبة بنت كعب بن عُمير بن فهم بن قيس عيلان ، وللنعمان بقيّة وعقب .

* * *

١٧٠١ – معاوية بن أبى عيّاش

عُبيد بن معاوية بن صامت بن زيد ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ معاوية بن أبى عيّاش : محمدًا ، ورملةَ ، وجعدةَ ، وأمَّ إسحاق وأمّهم أمّ ولد . وقد انقرض ولد معاوية بن أبى عيّاش فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٧٠٢ – سليمان بن أبى عيّاش

عُبيدِ بن معاوية بن صامت ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ سليمانُ : عيسى ، وحسنًا ، وأمّ الوليد ، وزيدًا وأمّهم أمّ كلثوم بنت محمد بن هلال بن المعلّى بن لَوْذان بن حارثة من بنى غَضْب بن جُشَم بن الخزرج . وقُتل سليمان بن أبى عيّاش يوم الحَرّة ، وقد انقرض عَقِبُه فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٧٠٣ – بَشير بن أبى عيّاش

عُبيد بن معاوية بن صامت ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ بشير : يحيَى ، وزكريّاءَ ، وأمَّ إياس ، وأمَّ القاسم ، وحكمةَ وأمّهم من كلب قضاعة ، وأمَّ الحارث وأمّها من بنى سَلِمة . وقُتل بشير بن أبى عيّاش يوم الحَرّة وانقرض عَقِبُه فلم يبقَ منهم أحد .

١٧٠١ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٤٦٧

١٧٠٢ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٤

١٧٠٤ – فَرْوة بن أبى عُبادة

سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ خالد بنت عمرو بن وَدْفَة بن عُبيد بن عامر بن بَياضة بن عامر بن الخزرج .

فَوَلَدَ فروةُ : عثمانَ ، قُتل يوم الحَرّة مع أبيه ، وسلمةَ ، وداودَ ، وأمَّ جميل وأمّهم أمّ كلثوم بنت قيس بن ثابت بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وعبدَ الرحمن وأمّه كَبْشَة بنت عبد الرحمن بن الحُويرث بن شُريح من كِنْدة . وقُتل فروة بن أبى عبادة يوم الحَرّة . وكان أبوه سعد بن عثمان من أهل بدر .

* * *

١٧٠٥ – عُقْبة بن أبى عُبادة

سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ عقبةُ سعدًا ، وإسماعيل ، وعبد الله ، وعائشة وأمّهم جميلة بنت أبى عيّاش عُبيد ابن مُعاوية بن صامت بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زريق . وقُتل عقبة بن أبى عبادة يوم الحَرّة .

* * *

١٧٠٦ – مسعود بن عبادة

ابن أبى عبادة سعد بن عثمان بن خَلْدة بن مخلّد بن عامر بن زُريق ، وأمّه أمّ ولد . وقُتل مسعود بن عبادة يوم الحَرّة .

* * *

١٧٠٧ – ثابت بن قيس

ابن سعد بن قيس بن زيد بن خَلْدة بن عامر بن زريق ، وأمّه كَبْشة بنت يزيد ابن زيد بن النعمان بن خَلْدة بن عامر بن زُريق .

١٧٠٧ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١ / ٢ / ١٦٧

فَوَلَدَ ثابت : عبدَ الرحمن ، ومحمدًا ، وأمّ سعيد ، وحفصةَ ، وعائشةَ ، وأمّ حسن ، وأمَّ مسعود وأمّهم كبشة بنت أبى عياش عُبيد بن معاوية بن صامت بن زيد الزُّرَقى .

* * *

١٧٠٨ - عُمر بن خَلْدة

الزُّرَقى سمع من أبى هُريرة وولى قضاء المدينة فى خلافة عبد الملك بن مَرْوان .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنّه رأى ابن خَلْدة يقضى فى المسجد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى ذئب قال : حضرتُ عمر بن خَلْدة ، وكان على القضاء بالمدينة ، يقول لرجل رُفع إليه : اذْهب يا خبيث فاسْجن نفسك . فذهب الرجل وليس معه حرسىّ ، وتبعناه ونحن صبيان حتى أتَى السجّان فحبس نفسه .

قال محمد بن عمر : كان عمر بن خَلْدة ثقةً قليل الحديث ، وكان رجلًا مهيبًا صارمًا ورعًا عفيفًا لم يرتزق على القضاء شيئًا ، فلمّا عُزل قيل له : يا أبا حفص كيف رأيتَ ما كنتَ فيه ؟ قال : كان لنا إخوان فقطعناهم وكانت لنا أُرَيْضة نعيش منها فبِعْنَاها وأنفقنا ثمنها (١) .

قال محمد بن عمر : لقد كان الرجلان يتقاولان بالمدينة فى أوّل الزمان فيقول أحدهما لصاحبه : لأنت أفلس من القاضى ، فصار القضاة اليوم ولاة وجبابرة وملوكًا أصحاب غلاّت وضياع وتجارات وأموال .

* * *

١٧٠٩ - عمر بن ثابت

الخزرجى روى عنه الزّهْرى .

١٧٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٢٨

(١) المزى ج ٢١ ص ٣٢٩

١٧٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٨٣

١٧١٠ - إسحاق بن كَعْب

ابن عُجْرة بن أميّة بن عدىّ بن عُبيد بن الحارث .

قال هشام بن محمد بن السائب الكلبى وعبد الله بن محمد بن عُمارة الأنصارى : وهو من بَلِىّ قُضاعة حليف لبنى قَوْقَل من بنى عوف بن الخزرج . وقُتل إسحاق بن كعب يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سـنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٧١١ - وأخوه : محمد بن كعب

ابن عُجْرة بن أميّة بن عدىّ بن عُبيد بن الحارث ، قُتل يوم الحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين .

* * *

١٧١٢ - أبو عُفَيْر (١)

واسمه محمد بن سَهْل بن أبى حَثْمة ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث من الأوس ، وأمّه تُحْيا بنت البَراء بن عازب بن الحارث بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث . فَوَلَدَ محمدُ بن سهل : عُفيرًا ، وجعفرًا ، والبراء ، ودُبَيّة امرأة ، وأميرة ، وهى طَلّة ، وبُدَيّة وأمّهم عفراء بنت دِحْية بن مُحَيِّصة بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدىّ ابن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث ، وعيسى وأمّه أمّ ولد . وقد روى أبو عفير عن أبيه .

* * *

١٧١٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/١/٤٠٠

١٧١١ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

١٧١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٣٩٨

(١) بضم العين المهملة قيده ابن ماكولا فى الإكمال ج ٦ ص ٢٢٦

١٧١٣ - عُمر بن الحَكَم

ابن أبي الحكم ، وهو من بني عمرو بن عامر من ولد الفِطْيَوْن وهم حلفاء للأوس من الأنصار ودعوتهم في الديوان في بني أمية بن زيد ، وبنو أميّة بن زيد آخر دعوى الأوس . ويكنى عمر أبا حفص ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة وتوفّى سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو يومئذٍ ابن ثمانين سنة .

* * *

ومن هذه الطبقة من المَوَالى

١٧١٤ - بُسْر بن سعيد

مولى الحَضْرَميّين ، وقال يزيد بن هارون في حديث له عن محمد بن إسحاق عن سالم أبي النّضْر عن بُسْر بن سعيد : مولى ابن الحَضْرَمي . وكان بُسْر ينزل دار الحضرميّين ببني حُديلة [١] ، وكان بها منهم جماعة وقد روى بسر عن : سعد بن أبي وقّاص ، وعبد الله بن أُنَيس ، وزيد بن ثابت ، وأبي هُريرة ، وأبي سعيد الخُدْري ، وعبيد الله الخَوْلاني . وكان عبيد الله في حجر ميمونة بنت الحارث .

وكان بسر من العبّاد المنقطعين وأهل الزّهد في الدنيا ، وكان ثقةً كثير الحديث ورعًا ، وكان قد أتَى البصرة في حاجة له ثمّ أراد الرجوع إلى المدينة فرافقه الفَرَزْدَق الشاعر فلم يشعر أهلُ المدينة إلاّ وقد طلعا عليهم في محملٍ فعجب أهلُ المدينة لذلك ، وكان الفرزدق يقول : ما رأيتُ رفيقًا خيرًا من بسر بن سعيد . وكان بسر يقول : ما رأيتُ رفيقًا خيرًا من الفرزدق [٢] .

١٧١٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٤٨

١٧١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٧٢

(١) كذا في ث ، ل . وتحت حاء الكلمة في (ث) علامة الإهمال للتأكيد . وانظر لذلك : المغانم المطابة في معالم طابة ص ٣٧ ، ١٠٦ ، ٢٧٨ ، ٣٨٢ . وقد تحرفت : حديلة إلى « جديلة » في ثقات ابن حبان وجاراه في هذا التحريف محقق تهذيب الكمال في الجزء الرابع ص ٧٣ حاشية ١ ، فليحرر .

(٢) أورده المزي نقلا عن ابن سعد .

قال محمد بن عمر : ومات بسر بن سعيد بالمدينة سنة مائة فى خلافة عمر ابن عبد العزيز ، وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك بن أَنَس قال : مات بسر بن سعيد ولم يدع كفنًا ، ومات عبد الله بن عبد الملك بن مروان وترك ثمانين مُدْىَ ذهب ، فبلغ عمرَ بن عبد العزيز موتُهما فقال : والله لئن كان مدخلهما واحدًا لأن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك أحبّ إليّ . فقال له مَسْلَمة بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين هذا الذّبْحُ عند أهل بيتك . فقال : إنّا والله لا ندع أن نَذْكر أهل الفضل بفضلهم .

* * *

١٧١٥ – عبيد الله بن أبى رافع

مولى النبيّ ، عليه السلام . روى عن عليّ بن أبى طالب وكتب له ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٦ – محمد بن عبد الرحمن

ابن ثَوْبان مولى لآل الأَخْنَس بن شَريق الثَّقَفى . وقد كان بعضهم انتمى إلى اليمن ، وكان محمد بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الله . روى عن زَيد بن ثابت ، وأبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدرى ، وابن عبّاس ، وابن عمر ، ومحمد بن إياس بن أبى البُكير ، وعن أمّه عن عائشة . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٠

١٧١٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٩٢

١٧١٧ - حُمْران بن أبان

مولى عثمان بن عفّان . روى عن عثمان ، وتحوّل إلى البصرة فنزلها وادّعى ولده أنّهم من النَّمِر بن قاسط بن ربيعة . وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجّون بحديثه .

* * *

١٧١٨ - عبد الرحمن بن هُرمُز

الأعرج ويكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب . روى عن عبد الله بن بُحَيْنة ، وأبي هُريرة ، وعبد الرحمن بن عَبْدٍ القَارِيّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبرة عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيتُ من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هُريرة عن رسول الله ، ﷺ ، فيقول : هذا حديثك ياأبا داود ؟ قال : نعم ، فأقول حدّثني عبد الرحمن ، وقد قرأتُ عليك ؟ قال : نعم قل حدّثني عبد الرحمن بن هُرْمُز .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزّناد عن أبيه وعن عبد الله بن الفضل قالا : خرج عبد الرحمن بن هرمز إلى الإسكندريّة فأقام بها حتى توفّي بها سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٩ - يزيد بن هُرْمُز

مولى لآل أبي ذُباب من دَوْس ، ويكنى أبا عبد الله . وكان على الموالي يوم الحَرّة ومات بعد ذلك . وكان ابنه عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز من فقهاء أهل المدينة المعدودين ، وكان يزيد ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٧٩

١٧١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٢

١٧١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٦

١٧٢٠ - سعيد بن يَسار

أبو الحُباب مولى الحسن بن عليّ بن أبي طالب . روى عن أبي هُريرة وابن عمر . مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة . ويقال إنّ سعيدًا مولى شَمْسة وإنّ شمسة كانت امرأة بالمدينة نصرانيّة أسلمت على يدى الحسن بن عليّ . وكان سعيد ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧٢١ - سَلْمان أبو عبد الله

الأغرّ مولى لجُهينة وكان قاصًا روى عن أبي سـعيد الخُدْرى وأبي هُريرة .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ ولده يقولون لقى عمرَ بن الخطّاب ، ولا أُثْبِتُ ذلك عن أحد غيرهم . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٢٢ - أبو عبد الله القرّاظ

وكان قديمًا . سمع من سعد بن أبي وقّاص وأبي هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٢٣ - عُبَيْد الله بن عبد الله

ابن أبي ثور مولى بني نوفل بن عبد مناف .

* * *

١٧٢٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٣

١٧٢١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٦

١٧٢٢ - من مصادر ترجمته : ثقات ابن حبان ج ٥ ص ٥٩٣

١٧٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٦٨ وتحرف فى ث ، ل إلى « عبد الله بن عبيد الله » .

١٧٢٤ – سعيد بن مَرْجانة

ويكنى أبا عثمان ، وكان له فضل فى نفسه وروايةٌ ، وكان منقطعًا إلى عليّ ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، وتوفّى بالمدينة سنة سبعٍ وتسعين وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وله أحاديث .

* * *

١٧٢٥ – عُبيد بن حُنين

مولى آل زيد بن الخطّاب ويكنى أبا عبد الله ، وهو عمّ أبي فليح بن سليمان ابن أبي المُغيرة بن حُنين . ويقال إنّه من سَبْى عين التّمْر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى المدينة فى خلافة أبي بكر الصدّيق . وروى عُبيد بن حُنين عن : زيد بن ثابت ، وأبي هُريرة ، وابن عبّاس . وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرة قال : حدّثنا سُليم بن يسار قال : حدّثني عبيد بن حنين قال : قلتُ لزيد بن ثابت مقتلَ عثمان : اقْرأ عليّ الأعْراف ، فقال : لستُ أحفظها ، اقْرأها أنت عليّ ، فقرأتُها عليه فما أخذ عليّ ألفًا ولا واوًا .

قال محمد بن عمر : وتوفّى عبيد بن حنين بالمدينة سنة خمسٍ ومائة وهو ابن خمسٍ وتسعين سنة .

* * *

١٧٢٦ – عبد الله بن حُنين

مولى العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم وله بقيّة وعقب بالمدينة ، وكان ابنه إبراهيم بن عبد الله بن حُنين من رُواة العلم ، وحمل عنه الزّهرى ، وغيره ، وهم يقولون نحن موالى العبّاس بن عبد المطّلب ، ينتمون إلى ذلك إلى اليوم . ويقال

١٧٢٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٨

١٧٢٥ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٢٣

١٧٢٦ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦٩/١/٣

كان حُنين مولى مِثْقَب ، ومثقب مولى مِشحَل ، ومِشحَل مولى شمّاس ، وشمّاس مولى عبّاس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد الليثى قال : دخلتُ على عبد الله بن حُنين ليالى استُخلف يزيد بن عبد الملك ، وكان موته قريبًا من ذاك ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٢٧ - عُمير

مولى أمّ الفضل بنت الحارث الهِلاليّة أمّ بنى العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ، ويكنى عُمير أبا عبد الله ، وروى عن أمّ الفضل وابن عبّاس . روى عن ابن عبّاس فى صلاة الخوف ، وفى بعض الرواية عمير مولى ابن عبّاس ، وإنّما هو مولى أمّه . ومات عُمير بالمدينة سنة أربعٍ ومائة .

* * *

١٧٢٨ - وابنه : عبد الله بن عُمير

يقول بعض الناس فى روايتهم : مولى ابن عبّاس ، وهو مولى أمّ الفضل .

* * *

١٧٢٩ - عِكْرِمة

مولى عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ، ويكنى أبا عبد الله .

قال : أخبرنا عامر بن سعيد أبو حفص قال : حدّثنا هشام بن يوسف قاضى أهل صنعاء عن محمد بن راشد قال : مات ابن عبّاس وعكرمة عبدٌ فاشتراه خالد ابن يزيد بن معاوية من علىّ بن عبد الله بن عبّاس بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك

١٧٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٥١

١٧٢٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣/١/٣٤

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢

عكرمة فأتَى عليًّا فقال : بِعْتَنى بأربعة آلاف دينار ؟ قال : نعم ، قال : أما إنّه ماخِيرَ لك ، بِعتَ عِلْمَ أبيك بأربعة آلاف دينار ! فراح علىّ إلى خالد فاستقاله فأقاله فأعتقه (١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عبّاس أنّه كان يسمّى عَبِيدَهُ أسماء العرب ، عكرمة ، وسُميع ، وكُريب ، وأنّه قال لهم : تزوّجوا فإنّ العبد إذا زنى نزع الله منه نور الإيمان ردّه الله إليه بعدُ أم أمسكه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن الزّبير بن الخرّيت ، عن عكرمة قال : كان ابن عبّاس يجعل فى رجلى الكَبْل (٢) يعلّمنى القرآن ويعلّمنى السنّة .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة ، عن داود ، عن عكرمة قال : قرأ ابن عبّاس هذه الآية : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [سورة الأعراف : ١٦٤] قال : قال ابن عبّاس : لم أدرِ أنَجا القومُ أم هلكوا . فما زلتُ أبيّن له أبصّره حتى عرف أنّهم قد نجوا ، قال : فكسانى حُلَّة (٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلاّم بن مسكين قال : كان عكرمة من أعلم الناس بالتفسير .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدى وقَبيصة بن عُقبة قالوا : أخبرنا سفيان الثورىّ عن عبد الملك بن أبى بَشير عن عكرمة قال : قال لى ابن عبّاس ونحن ذاهبون من مِنًى إلى عَرَفات : هذا يوم من أيّامك . فجعلتُ أَرْجُزُ (٤) به ويفتح علىّ ابن عبّاس .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب قال : قال عكرمة إنى لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلّم بالكلمة فينفتح لى خمسون بابًا من العلم (٥) .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٢) الكبل : القيد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٤) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « أَرْجُنُ » ولا وجه له .

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٥

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب ، عن عمرو بن دينار قال : دفع إليّ جابر بن زَيد مسائل أسأل عنها عِكرمة وجعل يقول : هذا عكرمة ، هذا مولى ابن عبّاس ، هذا البحر فَسَلُوه (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب قال : نُبِّئْتُ عن سعيد بن جُبير أنّه قال : لو كفّ عنهم عِكرمة من حديثه لشُدّت إليه المطايا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان ، عن أبى إسحاق قال : سمعتُ سعيد بن جُبير يقول : إنّكم لَتحدّثون عن عِكرمة بأحاديث لو كنتُ عنده ما حدّث بها . قال : فجاء عكرمة فحدّثه بتلك الأحاديث كلّها ، قال : والقوم سكوت فما تكلّم سعيد ، قال : ثمّ قام عكرمة فقالوا : ياأبا عبد الله ما شأنك ؟ قال فَعَقَدَ ثلاثين وقال : أصاب الحديث (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال عكرمة : أرأيتَ هؤلاء الذين يكذّبونى من خَلفى ، أفلا يكذّبونى فى وجهى ، فإذا كذّبونى فى وجهى فقد والله كذّبونى (٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : قال رجل لأيّوب : ياأبا بكر ، عكرمة كان يُتّهَم . قال فسكتَ ثمّ قال : أمّا أنا فإنى لم أكن أتّهمه (٤) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن حبيب قال : مرّ عكرمة بعطاء وسعيد ، قال فحدّثهما فلمّا قام قلت لهما : تُنكِران ممّا حدّث شيئًا ؟ قالا : لا .

قال محمد بن سعد ، أُخْبِرْتُ عن عبد الرزّاق بن همّام قال : أخبرنا مَعْمَر قال : سمعتُ أيّوب يقول : كنتُ أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق ، قال : فإنّى لفى سوق البصرة فإذا به على حمار ، قال : فقيل لى هذا عكرمة ، قال واجتمع الناس إليه ، قال : فقمتُ إليه فما قدرتُ على شئ أسأله عنه ، ذهبت المسائل منى ، فقمتُ إلى جنب حماره ، فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ (٥) .

قال عبد الرزّاق : وسمعتُ أبى يذكر قال : لما قدم عكرمة الجند حمله

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٤

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٩

(٣) المصدر السابق .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٨

(٥) نفس المصدر .

طاوس على نَجيب له فقيل له : أعطيتَه جملًا وإنّما كان يكفيه اليسيرُ ، فقال : إنى ابتعتُ عِلْمَ هذا العبد بهذا الجمل .

قال محمد بن سعد ، وقال إبراهيم بن خالد ، عن أميّة بن شِبْل ، عن عمرو ابن مسلم قال : قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستّين دينارًا وقال : ألا نشترى علم هذا العبد بستّين دينارًا ؟

قال : وقال إبراهيم بن خالد ، عن أميّة بن شِبْل ، عن مَعْمَر ، عن أيّوب قال : قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى أُصْعِدَ فوق ظهر بيت .

قال : وقال سفيان بن عُيينة : قال أيّوب أوّل ما جالسْنا عكرمة فإذا أجاب فى شئ قال : يُحْسِن حَسَنُكم مثل هذا (١) ؟

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب عن إبراهيم بن مَيْسَرة ، عن طاوس قال : لو أنّ مولى ابن عبّاس هذا اتّقى الله وكفّ من حديثه لشُدّت إليه المطايا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : حدّثنى مَنْ مَشَى بين سعيد بن المسيّب وعكرمة فى رجل نذر نذرًا فى معصية ، فقال سعيد : يُوفى به ، وقال عكرمة : لا يُوفى به . قال : فذهب رجل إلى سعيد فأخبره بقول عكرمة ، فقال سعيد : لا ينتهى عبد ابن عبّاس حتى يُلْقى فى عنقه حبل ويُطَاف به . قال : فجاء الرجل إلى عكرمة فأخبره فقال له عكرمة : أنت رجل سَوْءٍ ، قال : لِمَ ؟ قال : فكما بلّغتنى فبلّغه ، قل له هذا النذر لله أم للشيطان ؟ فوالله إن زعم أنّه لله ليكذبنّ ، ولئن زعم أنّه للشيطان ليكفرنّ (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيّوب قال : حدّثنى صاحب لنا قال : كنتُ جالسًا إلى سعيد ، وعكرمة ، وطاوس ، وأظنّه قال وعَطَاء ، فى نفر . قال : فكان عكرمة صاحب الحديث يومئذٍ ، قال وكأنّ على رءوسهم الطير فإذا فرغ فمن قائلٍ بيده هكذا ، وعقد ثلاثين ، ومن

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٩

قائل برأسه هكذا ، يميّل رأسه ، قال : فما خالفه أحد منهم فى شئ إلاّ أنّه ذكر الحوتَ فقال : كان يسايرهما فى ضَحْضَاح (١) من الماء . فقال سعيد بن جُبير : أشهد على ابن عبّاس أنى سمعته يقول : كانا يَحْملانه فى مِكْتَل (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جَرير بن حازم قال : أخبرنا خالد ابن صَفْوان قال : قلتُ للحسن ألا ترى إلى مولى ابن عبّاس يزعم أنّ رسول الله ، ﷺ ، حرّم نبيذ الجَرّ ؟ قال : صدق والله مولى ابن عبّاس ، لقد حرّم رسول الله نبيذ الجرّ .

قال : أخبرنا شَبابة بن سوّار ، عن المُغيرة بن مسلم قال : لما قدم عكرمة خُراسان قال أبو مِجْلَز : سلوه ما جلاجل الحاجّ . قال فسُئل عكرمة عن ذلك فقال : وأنّى هذا بهذه الأرض ، جلاجل الحاجّ الإفاضة . قال : فقيل لأبى مجلز فقال : صَدَق (٣) .

قال : أخبرنا شَبابة بن سوّار قال : أخبرنى أبو الطيّب موسى بن يسار قال : رأيتُ عكرمة جائيًا من سمرقند وهو على حمار تحته جُوالقان أو خُرْجان فيهما حرير أجازه بذلك عامل سمرقند ومعه غلام ، قال : وسمعتُ عكرمة بسمرقند وقيل له : ما جاء بك إلى هذه البلاد ؟ قال : الحاجة .

قال : أخبرنا شبابة بن سوّار قال : أخبرنا شُعْبة عن عمران بن حُدير قال : رأيتُ عكرمة وعمامته متخرّقة فقلت : ألا أعطيك عمامتى ؟ فقال : إنّا لا نقبل إلاّ من الأمراء .

قال : أخبرنا عبد الوهّاب بن عَطَاء العجلى قال : أخبرنا عمران بن حُدير قال : انطلقتُ أنا ورجل إلى عكرمة فرأينا عليه عمامة مشقّقة فقال له صاحبى : ما هذه العمامة ؟ إنّ عندنا عمائم . فقال عكرمة : إنّا لا نأخذ من الناس شيئًا إنّما نأخذ من الأمراء . قلت : ﴿ بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ ﴾ [سورة القيامة : ١٤]

---

(١) ضحضاح : ماء ضحضاح قريب من القعر .

(٢) المكتل : زنبيل يسع خمسة عشر صاعا . والخبر لدى ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١٧ ص ١٤٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

فسكتَ ، قلت إنّ الحسن قال : يابن آدم عملك أحقّ بك ، قال : صدق الحسن .

قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عن أميّة بن خالد قال : سمعتُ شُعْبة قال : قال خالد الحذّاء : كلّ شئ قال محمد أُنْبِئْتُ عن ابن عبّاس إنّما سمعه عن عكرمة ، لقيه أيّام المختار بالكوفة .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا غسّان بن مُضَر أبو مُضَر عن سعيد بن يزيد قال : كنّا عند عكرمة فقال : ما لكم أَفْلستم ؟

وقال حجّاج بن محمد : سمعتُ شُعْبة يحدّث عن خالد الحذّاء قال : قال عكرمة لرجل وهو يسأله : ما لك أجبلتَ [١] ؟

قال شعبة : ثمّ حدّثنى أيّوب قال : كان خالد الحذّاء يسأل عكرمة فسكت خالد فقال عكرمة : ما لك أجبلتَ ؟ يعنى أكديتَ ، أى نفد ما عندك .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا سعيد بن مسلم بن بانَك قال : رأيتُ عكرمة يصبغ بالحنّاء .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حسن بن صالح عن سِماك قال : رأيتُ فى يد عكرمة خاتمًا من ذهب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ على عكرمة بُرْدًا دُنَيْبِيًّا .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عصام بن قُدامة قال : كان عكرمة يؤمّنا فى جبّة بيضاء واحدة ليس عليه قميص ولا إزار ولا رداء .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : قال رجل لعكرمة : كيف أصبحتَ ياأبا عبد الله ؟ قال عارم : أصبحتُ بشرّ أجْرَبَ مبسورًا ، وقال سليمان : أصبحتُ بشرّ . ثمّ ذكر أنّ به جَرَبًا وأنّ به باسورًا .

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (جبل) وفى حديث عكرمة « إن خالدًا الحذّاء ، كان يسأله ، فسكت خالد ، فقال له عكرمة : مالك أَجْبَلْت » أى انقطعت . من قولهم : أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر الذى لا يحيك فيه المِعْوَل .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا هارون الأعور قال : سمعتُ يَعْلى بن حكيم قال : قيل لعكرمة كيف أصبحتَ ؟ قال : أصبحتُ بشرّ . قال : قيل له : ياأبا عبد الله لِمَ تقول كذا ؟ قال : الله قالـــه : ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثتنى ابنة عكرمة أنّ عكرمة توفّى سنة خمسٍ ومائة وهو ابن ثمانين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن القاسم البَياضى قال : مات عكرمة وكُثَيِّر عَزّة الشاعر فى يوم واحد سنة خمسٍ ومائة فرأيتُهما جميعًا صُلّى عليهما فى موضع واحد بعد الظهر فى موضع الجنائز فقال الناس : مات اليوم أفقهُ الناسِ وأشعرُ الناسِ .

قال : وقال غير خالد بن القاسم : وعجب الناس من اجتماعهما فى الموت واختلاف رأيهما ، عكرمة يُظَنّ أنّه يَرى رأى الخوارج ، يكفّر بالنظرة ، وكثيّر شيعىّ يؤمِن بالرّجْعة . وقد روى عكرمة عن ابن عبّاس وأبى هُريرة والحسين بن علىّ وعائشة .

قال : وقال أبو نُعيم الفضل بن دُكين : مات عكرمة سنة سبعٍ ومائة ، قال وقال غير الفضل بن دُكين : سنة ستٍّ ومائة .

أخبرنا مُصْعَب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزّبيرى قال : كان عكرمة يرى رأى الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيّب عند داود بن الحُصين حتى مات عنده . قالوا : وكان عكرمة كثير الحديث والعلم بحرًا من البحور ، وليس يُحْتجّ بحديثه ، ويتكلّم الناس فيه .

* * *

١٧٣٠ – كُرَيْب بن أبى مُسْلِم

ويكنى أبا رِشْدين مولى عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زُهير قال : حدّثنا

١٧٣٠ – **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٣٩٧

موسى بن عُقْبة قال : وضع عندنا كُريب حمل بعير أو عدل بعير من كُتُب ابن عبّاس ، قال : فكان عليّ بن عبد الله بن عبّاس إذا أراد الكتاب كتب إليه : ابْعث إليّ بصحيفة كذا وكذا ، قال فينسخها فيبعث إليه بإحداهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زُهير ، عن أبي إسحاق أنّه رأى لكريب وأصحابه طيالسة طوالًا أزرارها بالديباج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة قال : مات كريب بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً حسن الحديث .

* * *

١٧٣١ – أبو مَعْبَد

واسمه نافذ [(١)] مولى عبد الله بن العبّاس .

أُخْبِرْتُ عن سفيان بن عُيينة عن عمرو قال : كان أبو معبد أصدق مولى لابن عبّاس .

قال محمد بن عمر : مات أبو معبد بالمدينة سنة أربعٍ ومائة في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقةً حسن الحديث .

* * *

١٧٣٢ – شُعْبة

مولى عبد الله بن عبّاس ويكنى أبا عبد الله . روى عنه ابن أبي ذئب وعدّة من أهل المدينة وغيرهم ولم يَرْوِ عنه مالك بن أنس .

قال يحيَى بن سعيد القطّان : فقلتُ لمالك بن أنس ما تقول في شعبة مولى

١٧٣١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨ : وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٦

(١) نافذ : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « ناقد » وصوابه من ث . وانظر لذلك أيضا : التقريب والمزى ج ٢٩ ص ٢٦٨

١٧٣٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٧٠

ابن عبّاس ؟ فقال : لم يكن يشبه القُرّاء . وله أحاديث كثيرة ولا يُحْتَجّ به ، وقد روى عنه ابن أبى ذئب وغيره .

قال محمد بن عمر : مات شُعبة مولى ابن عبّاس فى وسطِ من خلافة هشام ابن عبد الملك .

* * *

١٧٣٣ - ذَفِيف [(١)]

مولى عبد الله بن عبّاس مات سنة تسعٍ ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك . روى عنه حُميد الأعرج وغيره ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٣٤ - أبو عبيد الله

مولى عبد الله بن العبّاس .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن علىّ بن صالح عن أبى مُصْعَب الطحّان عن أبى عبيد الله مولى ابن عبّاس عن ابن عبّاس أنّه نهَى أن يفرقع الرجل أصابعه فى الصلاة .

* * *

١٧٣٥ - أبو عُبيد

مولى عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب .

* * *

١٧٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤

(١) تحرف « ذَفيف » فى ث ، ل إلى « دُفيف » وصوابه من الطبقات لخليفة ص ٢٨٠ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٢٦٧/١/٢ ، والثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤ . وله ترجمة فى تعجيل المنفعة ص ١٢١ قال : وهو بوزن عظيم

١٧٣٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ، كتاب الكنى ص ٥٣

١٧٣٦ - مِقْسَم

مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وإنّما قيل له مولى ابن عبّاس للزومه إيّاه وانقطاعه إليه وروايته عنه وولائه لبنى هاشم . وكان مقسم يكنى أبا القاسم ، وقد روى عن أمّ سلمة سماعًا .

* * *

١٧٣٧ - ذَكْوان

أبو عَمْرو ، مولى عائشة زوج النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا علىّ بن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ ذكوان غلام عائشة كان يؤمّ قريشًا وخلفه عبد الرحمن بن أبى بكر لأنّه كان أقرأهم للقرآن .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب ، عن عبد الله بن أبى مُلَيْكة قال : كانت عائشة مجاورة بين حِراء وثَبير فكان يأتيها رجالات قريش فإذا حضرت الصلاة أمّنا عبد الرحمن بن أبى بكر ، فإذا لم يحضر عبد الرحمن أمّنا فَتاها ذَكوان .

قال محمد بن عمر وغيره : وكانت عائشة قد دبّرته وقالت : إذا واريتنى فأنت حُرّ . وله أحاديث قليلة ، ومات ليالى الحَرّة ، وقال بعضهم : أحسبُه قُتل بالحَرّة فى ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستّين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٧٣٨ - أبو يونس

مولى عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، روى عن عائشة وروى عنه القَعْقاع بن حكيم وغيره .

* * *

١٧٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التقريب ص ٥٤٥

١٧٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٨٠

١٧٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٨٥

١٧٣٩ - أبو لُبابة

صاحب عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، واسمه مروان .

* * *

١٧٤٠ - نَبهان

مولى أمّ سَلَمة زوج النبىّ ، ﷺ ، كانت قد كاتبته فأدّى فعتق . روى عنه الزّهْرى حديثين ، وكان نبهان يكنى أبا يحيَى .

* * *

١٧٤١ - ثابت

مولى أمّ سَلَمة زوج النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا أبو عُبيد قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة الرّبَذىّ قال : هلك ثابت مولى أمّ سلمة فى خلافة عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٤٢ - نِصاح بن سَرْجِس

ابن يعقوب مولى أمّ سَلَمة زوج النبىّ ، ﷺ ، كتابةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن وثّاب قال : أخبرنا شَيْبة بن نِصاح عن أبيه قال : كاتبتنى أمّ سلمة على نجوم وفيتُها ، فكلّمتها أن تحطّ عنى وتقاطعنى على ذهب أو ورق ففعلتْ ، وعجّلتُ لها ذلك ووضعتْ عنى .

قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا روى عن نصاح إلاّ ابنه شيبة بن نصاح . وكان شيبة إمام أهل المدينة فى القراءة فى دهره هو وأبو جعفر يزيد بن القَعْقاع مولى ابن عيّاش .

١٧٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٥٩

١٧٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

١٧٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٩٥

١٧٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٣

١٧٤٣ - عبد الله بن رافع

مولى أمّ سَلَمة زوج النبيّ ، عليه السلام ، عتاقةً . سمع من أمّ سلمة وبقى حتى سمع منه عبد الله بن أبى يحيَى ، وموسى بن عُبيدة ، وقُدامة بن موسى ، وجارية بن أبى عمران ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧٤٤ - ناعم بن أُجيل

مولى أمّ سَلَمة زوج النبيّ ، عليه السلام . روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٤٥ - قيس

مولى أمّ سَلَمة زوج النبيّ ، ﷺ ، ويكنى أبا قُدامة . روى عن أمّ سلمة أنّها احتجمت وهى صائمة .

* * *

١٧٤٦ - أبو ميمونة

مولى أمّ سَلَمة زوج النبيّ ، ﷺ ، ويكنى أبا قُدامة . روى عن أمّ سلمة . وروى عن سالم بن يَسار مولى الدّوْسيّين . وكان قارئ أهل المدينة فى زمانه وهو الذى قرأ عليه نافع بن أبى نُعيم .

* * *

١٧٤٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٠

١٧٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٥

١٧٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣١٠

١٧٤٧ - كثير بن أفلح

مولى أبى أيّوب الأنصارى .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : حدّثنا هشام قال : قال محمد : بينا أنا نائم إذ رأيتُ كثير بن أفلح وقد كان أصيب يوم الحَرّة ، فعلمت أنّه مقتول ، وإنى نائم وإنّما هى رؤيا رأيتُها . قال فكرهتُ أن أدعوه بكنيته . وكان فى البيت الهُذيل بن حفصة بنت سيرين وكانت كنيتهما واحدة فخشيت أن يستيقظ الهُذيل ، فناديتُه باسمه فأجابنى ، قلتُ : أليس قد قُتلتَ ؟ قال : بلى ، قلتُ : ما صنعتم ؟ قال : خيرًا ، قلت : شهداء أنتم ؟ قال : لا ، إنّ المسلمين إذا التقوا فقُتلتْ بينهم قتلى فليسوا بشهداء ولكنّا نُدَباء .

قال سعيد : حدّثنى بهذا الحرف بعض أصحابنا ولم أحفظه عن هشام .

* * *

١٧٤٨ - وأخوه : عبد الرحمن بن أفْلَح

مولى أبى أيّوب الأنصارى ، وهو رضيع لخارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، وسمع من عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

* * *

١٧٤٩ - وأخوهما : محمد بن أفْلَح

مولى أبى أيّوب الأنصارى ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

١٧٥٠ - عمرو بن رافع

روى عن حفصة أنّه كَتب لها مُصحفًا . كان رافع مولى عمر بن الخطّاب وهو الذى قيل فيه :

١٧٤٧ - **من مصادر ترجمته** : الثقات ج ٥ ص ٣٣٠

١٧٤٨ - **من مصادر ترجمته** : التاريخ الكبير ٢٥٤/١/٣

١٧٤٩ - **من مصادر ترجمته** : التاريخ الكبير ٢٧/١/١

١٧٥٠ - **من مصادر ترجمته** : الثقات ج ٥ ص ١٧٨

وَأُخْدُمِ الأَقْوامَ حتى تُخْدَمْ تكُنْ شَريكَ رافِعٍ وأسلَمْ

وله بقيّة وعقب ، وقد انتموا إلى لَخْم . من ولده عاصم المبرسَم الشاعر .

* * *

١٧٥١ - نافع

مولى الزُّبير بن العوّام بقي وروى عنه مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير ، وكان قليل الحديث .

١٧٥٢ - أبو حَبيبة

مولى الزّبير بن العوّام ، وهو جدّ موسى بن عُقْبة بن أبي عيّاش مولى الزّبير وأمّ موسى بن عقبة بنت أبي حبيبة .

* * *

١٧٥٣ - الجرّاح

مولى أمّ حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة زوج النبيّ ، ﷺ . روى عن أمّ حبيبة ، وروى عنه سالم بن عبد الله بن عُمَر ، ونافع .

* * *

١٧٥٤ - سالم بن شوّال

مولى أمّ حَبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أميّة زوج النبيّ ، ﷺ .

* * *

١٧٥٥ - سالم البرّاد

١٧٥٦ - سالم أبو عبد الله

مولى شدّاد ، ويُعْرَف بسالم الدّوْسى . روى عن سعد .

* * *

١٧٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٦

١٧٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٧

١٧٥٧ – سالم بن سلَمة

أبو سَبْرة الهُذَلى .

* * *

١٧٥٨ – سالم بن سَرْج

ويُعْرَف بسالم بن الخَرّبُوذ أبو النعمان الذى روى عن أمّ صُبيَّة الجُهَنِيّة ، وروى عنه أسامة بن زيد الليثى .

* * *

١٧٥٩ – سالم أبو الغَيث

مولى عبد الله بن مُطيع العَدَوى . روى عن أبى هُريرة ، وكان ثقةً حسن الحديث .

* * *

١٧٦٠ – سالم سَبَلان

مولى بنى نَصر بن معاوية من هَوَازِن ، وكان أصله من أهل مصر ، وكان يرحّل لأزواج النبىّ ، ﷺ ، وروى عن عائشة .

* * *

١٧٦١ – أبو صالح السَّمّان

وهو الزيّات واسمه ذَكْوان مولى غَطَفان ، ويقال مولى جُوَيْرية امرأة من قيس . وهو أبو سُهيل بن أبى صالح المدنى وروى عنه من أهل المدينة : عبد الله بن دينار ، والقَعْقاع بن حكيم ، وَزَيْد بن أسْلَم ، وسُمَىّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن

١٧٥٧ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٨

١٧٥٨ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٦

١٧٥٩ – من مصادر ترجمته : تاريخ البخارى ١٠٨/٢/٢

١٧٦٠ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٧

١٧٦١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٥١٣

ابن الحارث بن هشام المخزومى ، ومن أهل الكوفة : الحكم ، وعاصم بن أبى النّجود ، وسليمان الأعمش . وكان أبو صالح ثقةً كثير الحديث ، وكان يقدم الكوفة بِجَلَبٍ فينزل فى بنى أسد فيؤمّ بنى كاهل .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن إسحاق قال : قال أبو صالح : ما أحد يحدّث عن أبى هُريرة إلاّ وأنا أعلم صادقًا هو أم كاذبًا .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال : كان أبو صالح عظيم اللحية ، قال فكان يخلّلها ، قالوا وتوفّى أبو صالح بالمدينة سنة إحدى ومائة .

* * *

١٧٦٢ - أبو صالح باذام

مولى أمّ هانئ بنت أبى طالب بن عبد المطّلب بن هاشم . روى عنه سِماك ، ومحمد بن السائب الكلبى ، وإسماعيل بن أبى خالد .

* * *

١٧٦٣ - أبو صالح سُميع

روى عن عبد الله بن عبّاس .

* * *

١٧٦٤ - أبو صالح

مولى عثمان بن عفّان ، وقد روى عنه .

* * *

١٧٦٥ - أبو صالح

الغِفارى .

١٧٦٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٦ - أبو صالح

مَيْسَرة .

* * *

١٧٦٧ - أبو صالح

مولى ضُباعة .

* * *

١٧٦٨ - أبو صالح

مولى السفّاح واسمه عُبيد . روى عنه بُشر بن سعيد .

* * *

١٧٦٩ - أبو صالح

مولى السعديّين .

* * *

١٧٧٠ - مُسْلم بن يَسار

ويكنى أبا عثمان مولى الأنصار . روى عنه يحيَى بن سعيد الأنصارى وغيره من أهل البلد ، وروى عنه أهل مكّة أيضًا .

* * *

١٧٧١ - بُشَيْر بن يَسار

مولى بنى حارثة بن الحارث من الأنصار ثمّ من الأوس ، وكان شيخًا كبيرًا فقيهًا ، وكان قد أدرك عامّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وأدرك من أهل داره من

١٧٦٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٥٩١

١٧٦٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٧٤

١٧٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٨

بنى حارثة من أصحاب رسول الله رجالًا منهم : رَافِع بن خَدِيج ، وسُوَيْد بن النعمان ، وسَهْل بن أَبى حَثْمة ، وروى عنهم حديث القسامة عن النبىّ ، ﷺ . وقد روى عنه : يحيَى بن سعيد الأنصارى ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٢ - نافع

مولى أَبِى قَتَادَةَ الأنصارى ، وهو أبو محمد الذى روى عنه صالح بن كَيْسان ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٣ - وُهيب

مولى زيد بن ثابت الأنصارى عتاقةً . وكان كاتبًا لزيد بن ثابت وقد روى عنه .

* * *

١٧٧٤ - حَرْمَلة

مولى زيد بن ثابت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : إنّما هو مولى أُسامة بن زَيد بن حارثة الكلبى فلزم زيد بن ثابت فقيل مولى زيد فغلب عليه . وقد روى عنه الزّهْرى ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٥ - زيد أبو عيّاش

سأل سعد بن أبى وقّاص عن البيضاء بالسُّلْت .

* * *

١٧٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٧

١٧٧٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٩٥

١٧٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٧٣

١٧٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٥١

١٧٧٦ - حُميد بن نافع

مولى صَفْوان بن خالد الأنصارى ، هكذا قال يزيد بن هارون عن يحيَى بن سعيد الأنصارى ، وسمعتُ من يذكر أنّه مولى لأبى أيّوب الأنصارى . وقد روى عن أبى أيّوب وحجّ معه ، وروى عن ابن عمر ، وهو أبو أفلح بن حُميد الذى روى عنه الثورى ورجال من أهل المدينة وغيرهم .

قال حجّاج بن محمد : قال شُعْبة : سألتُ عاصمًا الأحول عن المرأة تُحِدّ فقال : قالت حفصة بنت سيرين ، كتب حُميد بن نافع إلى حُميد الحِمْيَرى فذكر حديث زينب بنت أبى سلَمة ، قال شعبة : فقلتُ لعاصم قد سمعتُه أنا من حُميد ابن نافع ، قال : أنت ؟ قلتُ : نعم وهو ذاك حىّ بعدُ . قال شعبة : وكان عاصم يرى أنّه قد مات منذ مائة سنة .

* * *

١٧٧٧ - رافع بن إسحاق

مولى آل الشّفاء ، وكان يقال له أيضًا مولى أبى طَلْحة . سمع من أبى أيّوب ، وروى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة .

* * *

١٧٧٨ - زياد بن أبى زياد

مولى عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة بن المُغيرة المخزومى .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : قال مالك بن أنَس : كان زياد مولى ابن عيّاش رجلًا عابدًا معتزلًا لا يزال يكون وحده يذكر الله ، وكانت فيه لُكْنة ، وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم ، وكانت له دُريهمات يعالج له فيها .

وقال غير إسماعيل : وكان صديقًا لعمر بن عبد العزيز ، وقدم عليه وهو خليفة

١٧٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٤٧

١٧٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٣٦

١٧٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٣٢٨

فوعظه ، وقرّبه عمر وخلا به ، وكان بينهما كلام كثير . ولزياد عقب وبقيّة بدمشق ، وروى عنه إسماعيل بن أبى خالد وغيره .

* * *

١٧٧٩ - إسحاق

مولى زائدة سمع من : سعد بن أبى وقّاص ، وأبى هريرة ، وروى عنه أبو صالح السمّان أبو سُهيل ، وبُكير بن عبد الله بن الأشجّ .

* * *

١٧٨٠ - عَجْلان

مولى المُشْمَعِلّ . روى عن أبى هُريرة .

* * *

١٧٨١ - عَجْلان

مولى فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس وهو أبو محمد بن عجلان . روى عن أبى هُريرة ، وروى عنه ابنه محمد بن عجلان وبُكير بن عبد الله بن الأشجّ .

* * *

١٧٨٢ - جُهْمان

مولى الأسلميّن . سمع من أبى هُريرة وروى عنه عُرْوة بن الزّبير . وموسى بن عُبيدة الرّبَذى .

* * *

١٧٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣١

١٧٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٨

١٧٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٧

١٧٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١١٨

١٧٨٣ – البهى

واسمه عبد الله بن يسار مولى الزُّبير بن العوّام ويكنى أبا محمد . وقد كان نزل الكوفة وروى عنه الكوفيّون .

قال : أخبرنى باسمه وكنيته رجل من ولده يقال له محمد بن يحيَى بن محمد ابن عبد الله البهىّ .

* * *

١٧٨٤ – أبو السَّائِب

مولى هشام بن زُهْرة . سمع من أبى هُريرة وروى عنه العَلَاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب .

* * *

١٧٨٥ – أبو سفيان

مولى عبد الله بن أبى أحمد بن جَحْش روى عن أبى سعيد الخُدْرى ، وكان ثقةً قليل الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى حبيبة قال : هو مولى لبنى عبد الأشْهَل . قال : وكان له انقطاع إلى ابن أبى أحمد بن جَحش فنُسب إلى ولائه .

قال : حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى حبيبة وخارجة بن عبد الله ابن سليمان بن زيد بن ثابت عن داود بن الحُصين عن أبى سفيان مولى ابن أبى أحمد قال : كنتُ أقوم ببنى عبد الأشْهل فى شهر رمضان فاستمع قراءتى محمد ابن مَسْلَمَة وسلَمة بن سلامة بن وَقْش فوقفا يستمعان ، قال : وأنا يومئذ عبدٌ مملوك ، فقال : ما بهذا من إمام بأسٌ .

١٧٨٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٦٣٦

١٧٨٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٢٦

١٧٨٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٦٤

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلي قال : حدّثنى إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة قال : أخبرنى داود بن الحُصين أنّ أبا سفيان كان يؤمّ بنى عبد الأشْهل فى مسجدهم وهو مكاتَب فى رمضان ، وفيهم قوم قد شَهِدوا بدرًا والعَقَبة .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكيّ قال : حدّثنا ابن أبى حبيبة عن داود بن الحُصين أنّ أبا سفيان مولى ابن أبى أحمد كان يؤمّ بَنى عبد الأشْهل وفيهم ناسٌ من أصحاب رسول الله منهم : محمد بن مَسْلمَةَ ، وسلمَة بن سلامة بن وَقْش ، كان يؤمّهم ويصلّى بهم وهو مكاتَب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : أخبرنا إبراهيم بن أبى حَبيبة ، عن زَيد بن سعد بن زَيد بن سَعد الأشْهلى ، وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن ثابت الأنصارى أنّ أبا سفيان كان يؤمّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فى شهر رمضان وهو مكاتَب ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٨٦ – ثابت الأحنف

ابن عِياض مولى عبد الرحمن بن زَيد بن الخطّاب .

قال : أخبرنا يحيَى بن عبّاد قال : حدّثنا فُليح بن سليمان قال : حدّثنى ثابت الأعرج بن عِياض مولى عبد الرحمن بن زَيد بن الخطّاب قال : تزوّجتُ زينب أمّ ولد عبد الرحمن بن زَيد ، قال : وكان عبد الله بن عبد الرحمن غائبًا ، قال فلمّا قَدِم دعانى وقد أعدّ لى حِبالًا وسِيَاطًا ، قال : فقال : لِمَ تزوّجتَ أمّ ولد أبى بغير عِلمى ولا رِضاى ؟ قال : قلت : زوّجنيها مَنْ ولّيتَ عقدة نكاحها ونكحتُها نِكَاحًا ظاهرًا غير سرّ . قال : فأمر به فرُبط وقال : لا أزال أضربه حتى يموت أو يفارقها . قال : فطلقتُها ثلاثًا وأشهد علىّ ، قال ثمّ خرجتُ فاستفتيتُ عبد الله بن عمر فى ذلك فقال : لا طلاقَ عليك . قال ثمّ ركبتُ إلى ابن الزّبير ، وابن الزّبير يومئذٍ والى مكّة ، فسألته عن ذلك فأخبرنى أنّه لا طلاق علىّ وأمرنى بجمعها . فرجعتُ فجمعتُها وأَولمتُ . قال : فجاءنى ابن عمر فيمن دعوتُ . قال فُليح : فرأيتُها عنده ورأيتُ ولدها منه بعدُ .

١٧٨٦ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٩٣

قال : حدّثنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا سفيان ، عن زياد بن سعد قال : قلتُ لثابت الأعرج أين سمعتَ من أبي هريرة ؟ قال : كان مواليّ يعثونني يوم الجمعة آخذًا مكانًا ، فكان أبو هُريرة يجئ فيحدّث الناس قبل الصلاة .

قال محمد بن عمر : وكان الوالى على المدينة يَوْمَ أكره عبدُ الله بن عبد الرحمن ثابتًا الأحنف على طلاق امرأته جابر بن الأسود ، واليًا لعبد الله بن الزبير . وقد سمع مالك بن أنَس من ثابت الأحنف هذا الحديث .

* * *

١٧٨٧ – عبد الرحمن بن يعقوب

وهو أبو العَلاء بن عبد الرحمن مولى الحُرَقة ، وروى عن أبي هُريرة .

* * *

١٧٨٨ – نُعيم بن عبد الله

المُجْمِر مولى عمر بن الخطّاب عتاقةً . سمع من أبي هُريرة ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصارى ومن عليّ بن يحيَى الزُّرَقيّ ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

١٧٨٩ – شُرَحبيل بن سعد

مولى الأنصار ويكنى أبا سعد . وكان شيخًا قديمًا ، روى عن : زيد بن ثابت ، وأبي هُريرة ، وأبي سعيد الخُدْرى وعامّة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وبقى إلى آخر الزمان حتى اختلط واحتاج حاجةً شديدةً : وله أحاديث وليس يُحْتَجّ به .

* * *

١٧٨٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٧

١٧٨٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٣٧

١٧٨٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٥٧

١٧٩٠ – داود بن فَراهيج

مولى لقريش .

قال محمد بن عمر : أحسبُه مولى لبنى مخزوم . وسمع من أبى هُريرة وأبى سعيد الخُدْرى ، وهو قديم الموت وله أحاديث .

أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا شُعْبة ، عن داود بن فراهيج قال : حدّثنى مولاى سفيان .

* * *

١٧٩١ – أبو الوليد

مولى عمرو بن خِداش . روى عن أبى هُريرة .

* * *

١٧٩٢ – أبو حَسَن البرّاد

مولى بنى نوفل . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٧٩٣ – عبيد الله بن دارة

مولى آل عثمان بن عفّان . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٧٩٤ – عطاء

مولى ابن سِباع ويكنى أبا منصور . روى عنه الزّهْرىّ .

* * *

١٧٩٠ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢/١/٢٣٠ والثقات ج ٤ ص ٢١٦

١٧٩١ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٧٧

١٧٩٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥١١

١٧٩٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١١

١٧٩٥ - الحَكَم بن مِينَا

مولى لآل أبي عامر الراهب . ويذكر ولده أنّ أبا عامر وهبه لأبي سفيان بن حرب وأنّ أبا سفيان باعه من العبّاس بن عبد المطّلب ، فأعتقه العبّاس ، وله بقيّة اليوم ينتمون إلى ولاء العبّاس . وشهد [أبوه] مينا مع رسول الله ، ﷺ ، تَبوكَ (١) .

* * *

١٧٩٦ - زِياد بن مِينَا

مولى لأشجع . روى عنه عبد الحميد بن جعفر .

* * *

١٧٩٧ - وأخوه : سعيد بن مينا

* * *

١٧٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٤٣

(١) أورده المزى ج ٧ ص ١٤٤ ، وابن حجر فى التهذيب ج ١ ص ٤٧٠ كلاهما نقلا عن ابن سعد . وما بين حاصرتين من تهذيب ابن حجر .

١٧٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٥٥

١٧٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٧

الطبقة الثالثة

من أهل المدينة من التابعين

١٧٩٨ – علىّ بن عبد الله

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه زُرْعة بنت مِشْرَح بن مَعْدِيكَرِب بن وَليعة بن شُرَحْبيل بن معاوية بن حُجْر القِرْد بن الحارث الولاّدة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثَوْر بن مرتِّع بن ثَوْر ، وهو كِنْدىّ ويكنى أبا محمد .

وُلد ليلة قُتل علىّ بن أبى طالب ، رحمة الله عليه ، فى شهر رمضان سنة أربعين فسُمّى باسمه وكُنى بكنيته أبى الحسن ، فقال له عبد الملك بن مروان : لا والله لا أحْتَمِلُ لك الاسم والكنية جميعًا فغيّرْ أحدهما . فغيّر كنيته فصيّرها أبا محمد (١) .

فَوَلَدَ علىّ بن عبد الله : محمّد بن علىّ وأمّه العالية بنت عبيد الله بن العبّاس ابن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، وداودَ بن علىّ ، وعيسى بن علىّ وهما لأمّ ولد ، وسليمانَ بن علىّ ، وصالحَ بن علىّ وهما لأمّ ولد ، وأحمدَ ، وبشرًا ، ومبشّرًا لا عقب لهم ، وإسماعيلَ ، وعبدَ الصمد وهم جميعًا لأمّ ولد ، وعبدَ الله الأكبر لا عقب له وأمّه أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وعبيدَ الله ابن علىّ لا عقب له وأمّه امرأة من بنى الحَريش ، وعبدَ الملك بن علىّ ، وعثمان ، وعبد الرحمن ، وعبدَ الله الأصغر السفّاح الذى خرج بالشأم ، ويحيَى ، وإسحَاق ، ويعقوبَ ، وعبدَ العزيز ، وإسماعيلَ الأصغر ، وعبدَ الله الأوسط ، وهو الأحنف لا عقب له ، وهم لأمّهات أولاد شتى ، وفاطمةَ بنت علىّ ، وأمّ عيسى الكبرى ، وأمَّ عيسى الصغرى ، وأمينةَ ، ولُبابَةَ ، وبُريهةَ الكبرى ، وبُريهةَ الصغرى ،

١٧٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٨٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٢ ، ٢٥٣

وميمونةَ ، وأمَّ عليّ ، والعاليةَ بنات عليّ وهن لأمّهات أولاد شتى ، وأمَّ حبيب بنت عليّ وأمّها أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب .

فكانت أمّ عيسى الصغرى بنت عليّ بن عبد الله بن عبّاس عند عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب فلم تلد له شيئًا وهلك عنها فورثته مع عَصَبته ، وكانت أمينة بنت عليّ عند يحيَى بن جعفر بن تمّام بن العبّاس بن عبد المطّلب فلم تلد له شيئًا ، وكانت لُبابة بنت عليّ بن عبد الله بن عبّاس عند عبيد الله بن قُثَم بن العبّاس بن عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب فولدت له محمدًا درج وبُريهة ، فتزوّج بُريهة بنت عبيد الله بن قُثَم جعفر ابن أبى جعفر المنصور أمير المؤمنين وهو جعفر الأصغر الذى يُدْعى ابن الكُرْديّة ، أما سائر بنات عليّ بن عبد الله بن عبّاس فلم يَبْرُزْنَ ، وكانت فاطمة بنت عليّ أسنّهنّ وأفضلهنّ وأجزلهنّ ، وكان إخوتها وبنو إخوتها أبو العبّاس وأبو جعفر المنصور وغيرهما يُكْرِمونها ويعظّمونها ويبجّلونها لحزمها وعقلها ورأيها ، وكان عليّ بن عبد الله بن عبّاس أصغر ولد أبيه سِنًّا ، وكان أجمل قُرَشى على وجه الأرض وأوسمه وأكثره صلاةً ، وكان يقال له السجّاد لعبادته وفضله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا هُشيم بن هشام أبى ساسان ، عن أبى المغيرة قال : إن كنّا لنَطلب الخُفّ لعليّ بن عبد الله بن العبّاس فما نجده حتى نصنعه له صنعة ، والنعل فما نجدها حتى نصنعها له صنعة ، وإن كان ليغضب فيُعْرَف ذلك فيه ثلاثًا ، وإن كان ليصلّى فى اليوم والليلة ألف ركعة (١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشى ثمّ التيمى قال : أخبرنى أبى قال : أوصى عليّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب إلى ابنه سليمان فقيل له : تُوصى إلى سليمان وتدع محمدًا ؟ فقال : أكرهُ أن أدنّسه بالوصاة .

قال : وأخبرنا عبيد الله بن محمد قال : وقال أبى : سمعتُ الأشياخ يقولون والله لقد أفْضَت الخلافة إليهم وما فى الأرض أحدٌ أكثر قارئًا للقرآن ولا أفضل عابدًا وناسكًا منهم بالحميمة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٨٤ ، ٢٨٥

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنى عطّاف بن خالد الوابصى قال : رأيتُ عليّ بن عبد الله بن عبّاس يَصْبغ بالسواد . وقد روى عنه عبد الله بن طاوس ، وكان ثقةً قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : توفّى عليّ بن عبد الله بن عبّاس سنة ثمانى عشرة ومائة ، وقال أبو مَعْشَر وغيره : توفّى بالشأم سنة سبع عشرة ومائة .

* * *

١٧٩٩ – العبّاس بن عبد الله

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم وأمّه زُرْعة بنت مِشْرح بن مَعْدِيكَرِب بن وَليعة من كِنْدة ، وهى أمّ أخيه عليّ بن عبد الله بن عبّاس . وكان العبّاس بن عبد الله بن عبّاس أكبر ولد ابن عبّاس وبه كان يكنى ، وقد رُوى عن العبّاس بن عبد الله بن عبّاس .

فَوَلَدَ العبّاسُ بن عبد الله : عبدَ الله وأمّه مريم ابنة عبّاد بن مسعود بن خالد بن مالك بن رِبْعيّ بن سَلْمَى بن جَنْدَل بن نَهْشَل بن دارم بن مالك بن حَنْظَلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مُرّ بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، وعَوْنَ بن العبّاس وأمّه حبيبة بنت الزّبير بن العوّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، ومحمدَ بن العبّاس ، وقريبةَ بنت العبّاس وأمّهما جَعْدة بنت الأشعث بن قيس بن مَعْديكَرِب بن معاوية بن جَبَلة الكِنْدىّ ، خلف عليها العبّاس بن عبد الله بن عبّاس بعد الحسن بن عليّ بن أبى طالب . وقد انقرض ولد العبّاس بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب فلم يبقَ منهم أحد ، وليس العقب اليوم من ولد عبد الله ابن عبّاس بن عبد المطّلب إلاّ فى ولد عليّ بن عبّاس ، وفيهم العدد والخلافة .

* * *

١٧٩٩ – من مصادر ترجمته : أنساب الأشراف ج٣ ص ٧٠

١٨٠٠ - عبد الله بن عبيد الله

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبيد الله : الحسنَ ، والحسينَ ، وأمّهما أسماء بنت عبد الله ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم . وقد روى عبد الله بن عبيد الله عن عبد الله ابن عبّاس ، سمعه وروى عنه ابن حسين بن عبد الله وغيره . وكان ثقةً وله أحاديث . وقد انقرض عقب عبد الله بن عبيد الله فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٨٠١ - وأخوه : العبّاس بن عبيد الله

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم وأمّه أمّ ولد وليس بأخ لعبد الله لأمّه .

فَوَلَدَ العبّاسُ بن عبيد الله : العبّاسَ بن العبّاس لا بقيّة له ، وسلَيمانَ ، وداودَ ، وقُثَم الأكبر ، درج ، وقُثَمَ الأصغر عامل اليمامة لأبى جعفر وأمَّ جعفر وميمونةَ وهى أمّ محمد وعبدة بنت العبّاس والعاليةَ ، وأمَّ جعفر وهم لأمّهات أولاد شتى . وللعبّاس بن عبيد الله بقيّة وعقب ببغداد ، وقد رُوى عن العبّاس بن عبيد الله أيضًا .

* * *

١٨٠٢ - جعفر بن تمّام

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَىّ ، وأمّه العالية بنت نَهيك بن قيس بن معاوية من بنى هلال بن عامر بن صَعْصَعة .

فَوَلَدَ جعفرُ بن تمّام : يحيَى ، وأحمدَ ، وعُليّةَ وهم لأمّ ولد ، وأمَّ حبيب بنت جعفر وأمّها الرّعُون بنت سليمان بن النعمان بن قيس بن مَعْدِيكَرِب من كِنْدَة ، وأمّ جعفر بنت جعفر وأمّها أمّ عثمان بنت أبى بكر بن أبى قيس ، وهو عمرو بن حُبيّب

١٨٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٨ ، والتقريب ص ٢٥٤

١٨٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٥٨ ، والتقريب ص ٢٣٦

١٨٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ١٣٢

ابن سيّار بن نزار بن مَعيص بن عامر بن لُؤىّ . وقد انقرض ولد جعفر بن تمّام بن عبّاس فلم يبقَ منهم أحد . وقد رُوى عن جعفر بن تمّام الحديث .

* * *

١٨٠٣ – عبد الله بن مَعْبَد

ابن عبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أمّ جَميل بنت السائب بن الحارث بن حَزْن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعْصَعة . فولد عبدُ الله بن مَعْبَد : مَعْبَدًا ، وعبّاسًا الأكبر ، وعبد الله بن عبد الله ، وأمّ أبيها وأمّهم أمّ محمد بنت عبيد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم ، ومحمد بن عبد الله لا بقيّة له وأمّه جَمْرة بنت عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وإبراهيم بن عبد الله ، وعبّاسًا الأوسط ، وعبّاسًا الأصغر الذى كان على مكّة وعبد الله بن عبد الله ، ولُبابة وهم لأمّهات أولاد شتى . وقد رُوى عن عبد الله بن معبد ، وكان ثقةً .

* * *

١٨٠٤ – عبد الله بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه خالدة بنت معتّب بن أبى لَهَب بن عبد المطّلب بن هاشم .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الله بن الحارث : سليمانَ ، وعيسى وأمّهما أمّ ولد ، وعاتكةَ وأمّها أمّ ولد ، وحمّادةَ لأمّ ولد وقد روى الزّهْرىّ عن عبد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٨٠٣ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٨

١٨٠٤ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٩

١٨٠٥ - إسحاق بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه . أمّ عبد الله بنت العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب .

فَوَلَدَ إسحاقُ بن عبد الله بن الحارث : عبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وطلاّبًا ، ويعقوبَ ، وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب ، وهندًا ، وأمَّ عُمر وأمّهما أمّ ولد .

* * *

١٨٠٦ - الصَّلت بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ الصلتُ بن عبد الله : يحيَى وأمّه أُمامة بنت المُغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطّلب ، وحميدًا ، وأمّه زينب بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جَحش ابن رِئاب الأسدى ، وفاطمةَ وأمّها أمّ ولد وكان الصلت فقيهًا عابدًا .

* * *

١٨٠٧ - محمد بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وأمّه هند وهى أمّ خالد بنت خالد بن حِزام بن خُويلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله : القاسمَ ، ومعاويةَ لا بقيّة لهما وأمّهما ضُريبة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وجعفرًا ، وقسيمةَ وأمّهما حميدة بنت أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطّلب . وقد روى الزّهْرى عن محمد بن عبد الله بن نوفل .

* * *

١٨٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٤٦

١٨٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢١٧

١٨٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٨

١٨٠٨ - زيد بن حسن

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه أمّ بَشير بنت أبي مسعود وهو عُقْبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عَسيرة بن عَطيّة بن جِدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ زيدُ بن حسَن : محمدًا ، هلك لا بقيّة له وأمّه أمّ ولد ، وحسنَ بن زيد ولي المدينة لأبي جعفر المنصور وأمّه أمّ ولد ، ونفيسةَ بنت زيد تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان فتوفّيتْ عنده وأمّها لُبابة بنت عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموال قال : رأيتُ زيد بن حسن يركب فيأتي سوق الظَّهْر فيقف به ورأيتُ الناس ينظرون إليه ويعجبون من عُظْم خلقه ويقولون : جدّه رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد عن جابر بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الله بن أبي عُبيدة قال : ردفتُ أبي يوم مات زيد بن حسن ومات ببَطْحاء بن أزهر على أميال من المدينة فحُمل إلى المدينة ، فلمّا أوفينا على رأس الثّنيّة بين المنارَتَين طُلع بزيد بن حسن في قبّة على بعير ميتًا وعبد الله بن حسن بن حسن يمشي أمامه قد حزم وسطه بردائه ليس على ظهره شئ ، فقال لي أبي : يا بُنيّ أنْزِلْ وأُمْسِكْ بالركاب ، فوالله لئن ركبتُ وعبد الله يمشي لاتبَلّني عنده بالّة أبدًا . فركبتُ الحمار ونزل أبي فمشى فما زال يمشي حتى أدخل زيدًا داره ببني حُديلة ، فغُسّل ثمّ أُخرج به على السرير إلى البقيع .

* * *

١٨٠٩ - حسن بن حسن

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمّه خَوْلة بنت منظور بن زَبّان بن سَيّار بن عَمرو بن جابر بن عُقيل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فَزارة .

١٨٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٦٣

١٨٠٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٦

فَوَلَدَ حسنُ بن حسن : محمّدًا وأمّه رَمْلَة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزاح بن عدىّ بن كعب ، وعبدَ الله بن حسن مات فى سجن أبى جعفر المنصور بالكوفة ، وحسنَ بن حسن مات فى سجن أبى جعفر ، وإبراهيم بن حسن مات فى السجن أيضًا مع أخيه ، وزينبَ بنت حسن تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان ثمّ فارقها ، وأمَّ كلثوم بنت الحسن وأمّهم فاطمة بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب وأمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وجعفرَ بن حسن ، وداودَ ، وفاطمةَ ، وأمَّ القاسم وهى قُسيمة ، ومُليكةَ وأمّهم أمّ ولد تُدْعى حبيبة فارسيّة كانت لآل أبى أَنَس [١] من جَديلة ، وأمَّ كلثوم بنت حسن لأمّ ولد .

أخبرنا شَبابة بن سوّار الفَزارى قال : أخبرنى الفُضيل بن مرزوق قال : سمعتُ الحسن بن الحسن يقول لرجل ممّن يغلو فيهم : ويحكم أَحِبّونا لله فإن أطعنا الله فأَحِبّونا وإن عصينا الله فأبغضونا . قال : فقال له رجل : إنّكم قرابة رسول الله وأهلُ بيته . فقال : ويْحك لو كان الله مانعًا بقرابة من رسول الله أحدًا بغير طاعة الله لنفع بذلك مَن هو أقرب إليه منّا أبًا وأمًّا ، والله إنى لأخاف أن يضاعف للعاصى منّا العذاب ضِعْفَيْن وإنى لأرجو أن يُؤتَى المحسن منّا أجره مرّتين . ويلكم اتّقوا الله وقولوا فينا الحقّ فإنّه أبلغ فيما تريدون ونحن نرضى به منكم . ثمّ قال : لقد أساء بنا آباؤنا إن كان هذا الذى تقولون من دين الله ثمّ لم يُطْلِعونا عليه ولم يُرْغِبونا فيه .

قال : فقال له الرافضى : ألم يقل رسول الله ، لعلىّ : مَن كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ؟ فقال : أما واللهِ أنْ لو يعنى بذلك الإمْرةَ والسلطان لأفصحَ لهم بذلك ، كما أفصحَ لهم بالصلاة والزكاة وصيام رمضان وحجّ البيت . ولقال لهم أيّها الناس هذا وليّكم من بعدى فإنّ أنصحَ الناسِ كان للناس رسول الله ، ﷺ ، ولو كان الأمر كما تقولون إنّ الله ورسوله اختارا عليًّا لهذا الأمر والقيام بعد النبىّ ،

(١) كذا فى ث وفى طبعة ليدن « أَبس » .

إنْ كان لأعْظَمَ الناس فى ذلك خطيئةً وجُرْمًا إذ ترك ما أمره به رسول الله ، ﷺ ، أن يقوم فيه كما أمره أو يَعْذِر فيه إلى الناس .

* * *

١٨١٠ - أبو جعفر محمد

ابن علىّ بن حُسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ عبد الله بنت حسن بن علىّ بن أبى طالب .

فَوَلَدَ أبو جعفر : جعفرَ بن محمد ، وعبدَ الله بن محمد وأمّهما أمّ فَرْوة بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصدّيق ، وإبراهيمَ بن محمدِ وأمّه أمّ حكيم بنت أسيد بن المُغيرة بن الأخنس بن شَريق الثقفى ، وعليَّ بن محمد ، وزينب بنت محمد وأمّهما أمّ ولد ، وأمَّ سلمة بنت محمد وأمّها أمّ ولد .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل ، عن جابر قال : قال لى محمد بن علىّ : يا جابر لا تخاصم فإنّ الخصومة تكذّب القرآن .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى فُضيل بن عياض ، عن ليث ، عن أبى جعفر قال : لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنّهم الذينَ يَخوضُونَ فى آياتِ الله .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن جابر قال : قلتُ لمحمد بن علىّ : أكان منكم أهلَ البيت أحد يزعم أنّ ذنبًا من الذنوب شِرْك ؟ قال : لا ، قال : قلتُ : أكان منكم أهلَ البيت أحد يُقِرّ بالرجعة ؟ قال : لا ، قلت : أكان منكم أهلَ البيت أحد يسبّ أبا بكر وعمر ؟ قال : لا ، فأحبّهما وتوالاهما واستغفر لهما (١) .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد قال : حدّثنا إبراهيم بن حُميد عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى الضحّاك قال : قال أبو جعفر : اللهمّ إنى أبرأ إليك من المُغيرة بن سعيد وبَيان .

١٨١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٦٥٠

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٨١

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا سفيان الثورى قال : حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه أنّه كان يفلى رأس أمّه .

قال : حدّثنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يوسف بن المهاجر الحدّاد قال : رأيتُ أبا جعفر راكبًا على بغل أو بغلة ومعه غلام يمشى جانبيه .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى معاوية بن عبد الكريم قال : رأيتُ على محمد بن علىّ أبى جعفر جبّة خزّ ومِطْرَف خزّ (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا شَريك ، عن جابر ، عن أبى جعفر قال : إنّا آل محمد نلبس الخزّ والمعصفَر والممصّر واليُمْنة .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن جابر ، عن محمد بن علىّ قال : إنّا آل محمد نلبس الخزّ واليمْنة والمعصفَرات والممصّرات .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الملك قال : رأيتُ على أبى جعفر ثوبًا مُعْلَمًا فقلتُ له فقال : لا بأس بالإصبعين من العَلَم بالإبريسم فى الثوب (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا عمرو بن عثمان عن مَوْهَب قال : قال : رأيتُ على أبى جعفر مِلْحَفة حمراء .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الأعلى أنّه رأى محمد ابن علىّ يرسل عمامته خلفه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : رأيتُ على محمد بن علىّ عمامة لها عَلَم وثوبًا له علم يلبسه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق قال : رأيتُ أبا جعفر يصلّى فى ثوب قد عقده خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن حكيم بن حكيم بن عبّاد بن حُنيف قال : رأيتُ أبا جعفر متّكِئًا على طيلسانٍ مطوىّ فى المسجد .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٠٧

(٢) نفس المصدر .

قال محمد بن عمر : ولم يزل ذلك من فعل الأشراف وأهل المروءة عندنا الذين يلزمون المسجد يتّكئون على طيالسة مطويّة سوى طيلسانه وردائه الذى عليه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا إسرائيل عن عبد الأعلى قال : سألتُ محمد بن عليّ ، قال عبيد الله عن الوَسْمة ، وقال الفضل ابن دُكين عن السواد ، فقال : هو خِضابنا أهلَ البيت [(١)] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نُصير بن أبى الأشعث القُرادى عن ثُوير قال : قال أبو جعفر يا أبا الجَهْم بمَ تَخْضب ؟ قلت : بالحنّاء والكتم . قال : هذا خضابنا أهلَ البيت .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زُهير قال : حدّثنا عُرْوة ابن عبد الله بن قُشير الجُعْفى قال : قال لى أبو جعفر اخْضب بالوسمة .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنى هارون بن عبد الله بن الوليد المَعيصى قال : رأيتُ محمد بن عليّ على جبهته وأنفه أثر السجود ليس بالكثير .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن الفُضيل بن مرزوق ، عن رجل عن أبى جعفر قال : إيّاكم والضحكَ ، أو قال وكثرة الضحك ، فإنّه يمجّ العلم مجًّا .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زُهير ، عن جابر ، عن محمد بن عليّ قال : كان فى خاتمى اسمى فإذا جامعتُ جعلتُه فى فمى .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ابن بانك أبو مصعب أنّه رأى على محمد بن عليّ بن حسين بردًا ، قال : وزعم لى سالم مولى عبد الله بن عليّ بن حسين أنّ محمدًا أوصى بأن يكفّن فيه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد ابن عليّ أنّه أوصى أن يكفّن فى قميصه الذى كان يصلّى فيه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدّثنا عُرْوة ابن عبد الله بن قُشير قال : سألتُ جعفرًا فى أىّ شئ كفّنتَ أباك ؟ قال : أوصانى فى قميصه وأن أقطّع أزراره ، وفى ردائه الذى كان يلبس ، وأن أشترى بردًا يمانيًا فإنّ النبىّ ، ﷺ ، كُفّن فى ثلاثة أثواب أحدها برد يمان .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٠٨

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب الحارثى قال : أخبرنا سعيد بن مسلم بن بانَك قال : رأيتُ على نَعْش محمد بن علىّ بن حسين بردَ حِبَرَةٍ .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عُيينة عن جعفر بن محمد قال : سمعتُ محمد بن علىّ يذاكر فاطمة بنت حسين شيئًا من صدقة النبىّ ، ﷺ ، فقال : هذه توفى لى ثمانيًا وخمسين . ومات لها [(١)] .

قال محمد بن عمر : وأمّا فى روايتنا فإنّه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة . وقال غيره : توفّى سنة ثمانى عشرة ومائة . وقال أبو نُعيم الفضل بن دُكين : توفّى بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة . وكان ثقةً كثير العلم والحديث وليس يَرْوى عنه من يُحْتَجّ به .

* * *

١٨١١ – عبد الله بن على

ابن حسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ عبد الله بنت الحسن بن علىّ بن أبى طالب ، وهى أمّ جعفر .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن علىّ بن حسين : محمدًا الأرقط وهو الأحدب ، وإسحاقَ الأبيض ، وأمَّ كلثوم وهى كلثم الصمّاء ، وأمَّ علىّ وهى عُليّة وهم لأمّ ولد ، والقاسمَ ، والعاليةَ لأمّ ولد .

* * *

١٨١٢ – عمر بن على

ابن حسين بن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن علىّ : عليًّا ، وإبراهيمَ ، وخديجة وأمّهم أمّ ولد ، وجعفرًا وهو

(١) أورده ابن حجر فى التهذيب ج ٣ ص ٦٥١ نقلا عن ابن سعد . ولديه « ومات بها » .

١٨١١ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٨٧

١٨١٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٤٤

البثير وأمّه أمّ إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، ومحمدَ بن عمر ، وموسى وهو كَرْدَم ، وخديجةَ ، وحَبّةَ ومُحَبّة ، وعبدةَ وأمّهم أمّ موسى بنت عمر بن عليّ بن أبي طالب .

قال : أخبرنا شَبابة بن سوّار قال : أخبرنا فُضيل بن مرزوق قال : سألتُ عمر ابن عليّ وحسين بن عليّ عَمّيْ جعفر قلتُ : هل فيكم أهلَ البيت إنسان مفترضةٌ طاعته تعرفون له ذلك ومن لم يعرف له ذلك فمات مات ميتة جاهليّة ؟ فقالا : لا والله ما هذا فينا . من قال هذا فينا فهو كذّاب . قال فقلتُ لعمر بن عليّ : رحمك الله . إنّ هذه منزلة تزعمون أنّها كانت لعليّ إنّ النبيّ ، ﷺ ، أوصى إليه . ثمّ كانت للحسن إنّ عليًّا أوصى إليه . ثمّ كانت للحسين إنّ الحسن أوصى إليه . ثمّ كانت لعليّ بن الحسين إنّ الحسين أوصى إليه ، ثمّ كانت لمحمد بن عليّ إنّ عليًّا أوصى إليه . فقال : والله لمات أبي فما أوصى بحرفين . قاتلهم الله ! واللهِ إنْ هؤلاء إلا متأكّلون بنا ، هذا خُنيس الخُرؤ ما خنيس الخرؤ ؟ قال : قلت : المعلّى ابن خُنيس ، قال : نعم المعلّى بن خُنيس ، والله لفكرتُ على فراشي طويلًا أتعجّب من قومٍ لبّس الله عقولهم حين أضلّهم المعلّى بن خُنيس .

* * *

١٨١٣ - زيد بن علي

ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ زيدُ بن عليّ : يحيَى بن زيد المقتول بخراسان ، قتله سَلْم بن أحْوَز بعثه إليه نَصْر بن سيّار ، وأمّه رَيْطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن عليّ بن أبي طالب ، وعيسى بن زيد ، وحسين بن زيد المكفوف ، ومحمد بن زيد وهم لأمّ ولد .

١٨١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٦٨ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٤٩

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : دخل زيد ابن عليّ عَلَى هشام بن عبد الملك فرفع دَيْنًا كثيرًا وحوائج فلم يقضِ له هشام حاجة وتجهَّمه وأسمعه كلامًا شديدًا [١] .

قال عبد الله بن جعفر : فأخبرنى سالم مولى هشام وحاجِبُه أنّ زيد بن عليّ خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتّله ويقول : ما أحبّ الحياةَ أحدٌ قطّ إلاّ ذَلّ . ثمّ مضى فكان وجهه إلى الكوفة فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفى عامل لهشام بن عبد الملك على العراق ، فوجّه إلى زيد بن عليّ من يقاتله . فاقتتلوا وتفرّق عن زيد من خرج معه . ثمّ قُتل وصُلب [٢] .

قال سالم : فأخبرتُ هشامًا بعد ذلك بما كان قال زيد يوم خرج من عنده فقال : ثكلتْك أمّك ألا كنتَ أخبرتنى بذلك قبل اليوم ! وما كان يُرضيه إنّما كانت خمسمائة ألف فكان ذلك أهون علينا ممّا صار إليه [٣] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَحْبَل بن محمد قال : ما رأيتُ أحدًا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشدّ عليه من هشام بن عبد الملك ، ولقد دخله من مقتل زيد بن عليّ ويحيَى بن زيد أمر شديد وقال : وددتُ أنى كنتُ افتديتهما .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبى الزّناد يذكر عن أبيه قال : ما كان فيهم أحد أكره إليه الدماء من هشام بن عبد الملك ، ولقد ثَقُل عليه خروج زيد بن عليّ ، فما كان شئ حتى أُتى برأسه وصُلب بدنه بالكوفة وولى ذلك يوسف بن عمر فى خلافة هشام بن عبد الملك .

قال محمد بن عمر : فلمّا ظهر ولد العبّاس عمد عبدُ الله بن عليّ بن عبد الله ابن عبّاس إلى هشام بن عبد الملك فأمر به فأُخرج من قبره وصلبه وقال : هذا بما فعل بزيد بن عليّ . وقُتل زيد بن عليّ ، رحمه الله ، يوم الاثنين لليلتين خلتا من

---

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٥٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

صفر سنة عشرين ومائة ، ويقال اثنتين وعشرين ومائة ، وكان له يوم قُتل اثنتان وأربعون سنة (١) .

وسمع زيد بن عليّ من أبيه ، وروى عن زيد : عبدُ الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة ، وروى عنه بَسّام الصّيْرَفى وعبد الرحمن بن أبى الزّناد وغيرهما .

* * *

١٨١٤ – حسين الأصغر

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ ولد . فولد حسينُ بن عليّ : عبدَ الله ، وعبيد الله الأعرج ، وعليًّا ، وهُشيمة وأمّهم أمّ خالد بنت حمزة بن مُصْعَب بن الزّبير بن العوّام ، ومحمد بن حسين لأمّ ولد ، وحسنًا الأحول بن حسين وجارية وأمّهما أمّ ولد ، وأُمينة بنت حسين وأمّها امرأة من الأنصار من بنى حارثة ، وإبراهيم ، وفاطمة لأمّ ولد . وكان حسين بن عليّ بن حسين هذا أصغر ولد أبيه ، وبقى حتى أدركه محمد بن عمر ، وروى عنه ولكنّا ألحقناه بإخوته فى طبقتهم وليس هو مثلهم فى سِنّهم ولُقيّهم .

* * *

١٨١٥ – عبد الله بن محمد

ابن الحَنفيّة وهو ابن عليّ بن أبى طالب ويكنى أبا هاشم ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ عبدُ الله بن محمد : هاشمًا به كان يكنى ومحمدًا الأصغر لا بقيّة لهما وأمّهما بنت خالد بن عَلْقَمة بن الحُويرث بن عبد الله بن آبى اللّحْم بن مالك بن عبد الله ابن غِفار بن مُليل بن ضَمْرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ومحمدًا الأكبر بن عبد الله ، ولُبابة بنت عبد الله وأمّهما فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العبّاس ابن عبد المطّلب ، وعليّ بن عبد الله ورجلًا آخر لم يسمّ لنا وأمّهما أمّ عثمان بنت

---

(١) نفس المصدر ص ١٥٩

١٨١٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٢٦

١٨١٥ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩

أبى حُدير وهو عيّاش بن عَبْدة بن مُغيث بن الجَدّ بن العَجْلان من بَلِيّ قُضاعة ، وطالبًا وعونًا ، وعبيد الله لأمّهات أولاد ورَيْطة وهى أمّ يحيَى بن زيد بن علىّ المقتول بخراسان ، وأمّها ريطة وهى أمّ الحارث بنت الحارث بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب ، وأمّ سلمة وأمّها أمّ ولد .

كان أبو هاشم صاحب علم ورواية ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكانت الشيعة يلقونه ويتولّونه ، وكان بالشأم مع بنى هاشم فحضرته الوفاة فأوصى إلى محمد بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب وقال : أنت صاحب هذا الأمر وهو فى ولدك واصرف الشيعة إليه (١) . ودفع كُتُبه وروايته ومات بالحُميمة فى خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان .

* * *

١٨١٦ – الحسن بن محمد

ابن الحَنَفيّة وهو ابن علىّ بن أبى طالب ، وأمّه جمال بنت قيس بن مَخْرَمة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَىّ . وكان الحسن يكنى أبا محمد وكان من ظرفاء بنى هاشم وأهل العقل منهم ، وكان يقدَّم على أخيه أبى هاشم فى الفضل والهيئة ، وهو أوّل من تكلّم فى الإرْجاء (٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة عن عطاء بن السائب عن زاذان ومَيْسَرة أنّهما دخلا على الحسن بن محمد بن علىّ فلاماه على الكتاب الذى وضع فى الإرْجاء فقال لزاذان : يا أبا عمر لوددتُ أنى كنت متّ ولم أكتبه (٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليّة عن خالد عن أُنيس أبى العُرْيان قال : رأيتُ على الحسن بن محمد قميصًا رقيقًا وعمامة رقيقة .

قال محمد بن عمر : وتوفّى الحسن بن محمد فى خلافة عمر بن عبد العزيز ولم يكن له عقب .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٠

(٢) تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق ص ٣٢٢ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٧ - محمد بن عمر

ابن عليّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أسماء بنت عَقيل بن أبى طالب بن عبد المطّلب . فَوَلَدَ محمدُ بن عمر : عمرَ ، وعبد الله ، وعبيد الله وكلّهم قد رُوى عنه الحديث وأمّهم خديجة بنت عليّ بن حسين بن عليّ بن أبى طالب ، وجعفر بن محمد وأمّه أمّ هاشم بنت جعفر بن جعفرِ بن جَعْدة بن هُبيرة ابن أبى وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

* * *

١٨١٨ - معاوية بن عبد الله

ابن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطّلب ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ معاويةُ بن عبد الله : عبدَ الله الخارج بالكوفة فى آخر زمن مروان بن محمد وجعفر بن معاوية لا بقيّة له ومحمدًا وأمّهم أمّ عون بنت عون بن العبّاس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطّلب ، وسليمان بن معاوية لأمّ ولد ، والحسن ، ويزيد ، وصالحًا ، وحمّادة وأُبيّة وأمّهم فاطمة بنت حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وعليّ بن معاوية قتله عامر بن ضُبارة وأمّه أمّ ولد . وقد روى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

* * *

١٨١٩ - إسماعيل بن عبد الله

ابن جعفر بن أبى طالب ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ إسماعيلُ بن عبد الله : عبدَ الله وأبا بكر ، ومحمدًا وأمّهم أمّ ولد ، وأمّ كلثوم ، وجعفرًا لأمّ ولد ، وزيدًا لأمّ ولد . وقد روى إسماعيل عن أبيه وروى عنه عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت .

* * *

١٨١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٧٢

١٨١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٩٦

١٨١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١١٢

١٨٢٠ – عمر بن عبد العزيز

ابن مَرْوان بن الحَكَم بن أبى العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل من بنى عدىّ بن كعب ويكنى أبا حفص .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عبد العزيز : عبدَ الله ، وبكرًا ، وأمَّ عمّار وأمّهم لَميس بنت علىّ ابن الحارث بن عبد الله بن الحُصين ذى الغُصّة بن يزيد بن شدّاد بن قَنان الحارثى ، وإبراهيمَ بن عمر وأمّه أمّ عثمان بنت شُعيب بن زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عدىّ بن جَناب ، وإسحاقَ ابن عمر ، ويعقوبَ ، وموسى درجوا وأمّهم فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، وعبدَ الملك بن عمر ، والوليدَ ، وعاصمًا ، ويزيد ، وعبدَ الله ، وعبدَ العزيز ، وزبّانًا ، وأمَةَ ، وأمَّ عبد الله وأمّهم أمّ ولد .

قالوا : وُلد عمر سنة ثلاثٍ وستّين وهى السنة التى ماتت فيها ميمونة زوج النبىّ ، ﷺ (١) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشى ثمّ التيمى قال : حدّثنا محمد بن عمر بن أبى شُميلة ، عن جُويرية بن أسماء ، عن نافع قال : قال عمر بن الخطّاب ليت شعرى مَنْ ذو الشين من ولدى الذى يملؤها عدلًا كما مُلئت جورًا (٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرّقّىّ قال : حدّثنا أبو المَليح ، عن خُصَيْف قال : رأيتُ فى المنام رجلًا قاعدًا عن يمينه رجل وعن شماله رجل إذ أقبل عمر بن عبد العزيز فأراد أن يجلس بين الذى عن يمينه وبينه ، قال : فلصق بصاحبه فدار فأراد أن يجلس بينه وبين الذى عن يساره فلصق به ، فجذبه الأوسط فأقعده فى حجره ، قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله وهذا أبو بكر وهذا عمر .

١٨٢٠ – من مصادر ترجمته : تاريخ ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٠٠ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٤

(١) المزى ج ٢١ ص ٤٣٦ نقلا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا المبارك بن فضالة ، عن عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنتُ أسمع ابن عمر كثيرًا يقول : ليت شعرى مَنْ هذا الذى من ولد عمر فى وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن الماجشون ، عن عبد الله بن دينار قال : قال ابن عمر إنّا كنّا نتحدّث أنّ هذا الأمر لا ينقضى حتى يلى هذه الأمّة رجلٌ من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامةٌ . قال : فكنّا نقول هو بلال بن عبد الله بن عمر وكانت بوجهه شامة ، قال : حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز وأمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب (٢) .

قال يزيد : ضربتْه دابّة من دوابّ أبيه فشجّته ، قال : فجعل أبوه يمسح الدم ويقول : سعدتَ إن كنتَ أشجّ بنى أميّة (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنا إبراهيم بن عيّاش قال : حدّثنى ضمرة ، عن ابن شَوْذَب قال : لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوّج أمّ عمر بن عبد العزيز قال لقَيّمه : اجْمع لى أربعمائة دينار من طيّب مالى فإنّى أريد أن أتزوّج إلى أهل بيتٍ لهم صلاح . قال فتزوّج أمّ عمر بن عبد العزيز (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه قال : ولى عمر بن عبد العزيز المدينة فى شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثمانين وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة ، ولاها إيّاه الوليد بن عبد الملك حين استُخلف فولّى عمر على قضاء المدينة أبا بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الصمد بن محمد السعدى قال : أخبرنى حفص بن عمر بن أبى طلحة الأنصارى قال : لما أراد عمر بن عبدالعزيز أن يحجّ من المدينة وهو واليها فى خلافة الوليد بن عبد الملك دخل

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

(٣) ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٠٧ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

(٤) أورده النووى فى تهذيب الأسماء ج ٢ ص ١٩ نقلا عن ابن سعد .

عليه أنَس بن مالك وهو يومئذٍ بالمدينة فقال : يا أبا حمزة ألا تخبرنا عن خُطَب النبىّ ، ﷺ ؟ فقال : خَطَبَ رسول الله بمكّة قبل التروية بيوم ، وخطب بعَرَفة يوم عَرَفة ، وخطب بمنًى الغد من يوم النحر والغد من يوم النفر .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ، عن الضحّاك بن عثمان ، عن يحيَى بن سعيد أو عن شَريك بن أبى نَمِر ، لا يَدْرى أيّهما حدّثه ، عن أنَس بن مالك قال : ما صلّيتُ وراء أحدٍ أشبه صلاةً برسول الله ، ﷺ ، من هذا الفتى ، يعنى عمر بن عبد العزيز .

قال الضحّاك : فكنتُ أصلّى وراءه فيُطيل الأُوّلتين من الظهر ويخفّف الآخرتين ويُخِفّ العصر ويقرأ فى المغرب بقصار المفصّل ويقرأ فى العشاء بوسط المفصّل ويقرأ فى الصبح بطوال المفصّل .

قال محمد بن عمر : سمعتُ الضحّاك يحدّث به عن شَريك بن أبى نَمر ولم يشكّ فيه .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُديك ، عن الضحّاك قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز ذهب به الكلام وهو على المنبر ثمّ رجع فقال : أستغفر الله أستغفر الله !

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك (١) قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يمشى إلى العيد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل وذكر عمر بن عبد العزيز قال : حدّثنى علىّ بن بَذيمة قال : رأيتُه بالمدينة وهو أحسن الناس لباسًا ومن أطيب الناس ريحًا ومن أخيل الناس فى مشيه ، ثمّ رأيتُه بعدُ يمشى مشية الرهبان ، فمن حدّثك أنّ المشى سَجيّة فلا تصدّقه بعد عمر .

قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد

---

(١) عبد الله بن المبارك : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عبد المبارك » وصوابه من ث ، وانظر لذلك : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٢

العزيز لقاضيه أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم : ما وجدتُ من أمر هو ألَذّ عندى من حقّ وافق هَوًى .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا يحيَى أنّ عمر ابن عبد العزيز كان يصوم الاثنين والخميس .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : أخبرنا عبد الجبّار بن أبى معن قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب وسأله رجل فقال له : يا أبا محمد من المهدىّ ؟ فقال له سعيد : أدَخلتَ دار مروان ؟ قال : لا ، قال : فادْخل دار مروان ترَ المهدىّ . قال فأذن عمر بن عبد العزيز للناس فانطلق الرجل حتى دخل دار مروان فرأى الأمير والناس مجتمعين ، ثمّ رجع إلى سعيد بن المسيّب فقال : يا أبا محمد دخلتُ دار مروان فلم أرَ أحدًا أقول هذا المهدىّ . فقال له سعيد بن المسيّب وأنا أسمع : هل رأيتَ الأشجّ عمر بن عبد العزيز القاعد على السرير ؟ قال : نعم ، قال : فهو المهدىّ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى مَسْلَمة أبو سعيد قال : سمعتُ العَرْزَمى يقول : سمعتُ محمد بن علىّ يقول : النبىّ منّا والمهدى من بنى عبد شمس ولا نعلمه إلاّ عمر بن عبد العزيز . قال : وهذا فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنى أبو بكر بن الفضل بن المؤتمرِ العَتَكى قال : حدّثنى أبو يَعْفُور ، عن مولى لهند بنت أسماء قال : قلتُ لمحمد بن علىّ : إنّ الناس يزعمون أنّ فيكم مهديًّا ، فقال : إنّ ذاك كذاك ولكنّه من بنى عبد شمس . قال : كأنّه عنى عمر بن عبد العزيز .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء قال : سمعتُ فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب ذكرتْ عمر بن عبد العزيز فأكثرت الترحّم عليه وقالت : دخلتُ عليه وهو أمير المدينة يومئذٍ فأخرج عنى كلّ خَصىّ وحَرَسىّ حتى لم يبقَ فى البيت أحد غيرى وغيره ، ثمّ قال : يابنة علىّ والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحبّ إلىّ منكم ولأنتم أحبّ إلىّ من أهل بيتى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد ، عن أبيه قال : لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة واليًا عليها كتب [(١)] حاجِبُه الناسَ ثمّ دخلوا فسلّموا عليه ، فلمّا صلّى الظهر دعا عشرة نفر من فقهاء البلد : عُرْوة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتْبة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبا بكر ابن سليمان بن أبى حثمة ، وسليمان بن يَسار ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وخارجة ابن زيد بن ثابت . فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثمّ قال : إنى دعوتكم لأمر تُؤجَرون عليه وتكونون فيه أعوانًا على الحقّ ، ما أريد أن أقطع أمرًا إلاّ برأيكم أو برأى من حضر منكم ، فإن رأيتم أحدًا يتعدّى أو بلغكم عن عامل لى ظلامة فأُحَرّج باللهِ على أحدٍ بلغه ذلك إلاّ أبلغنى ، فَجَزَوْه خيرًا وافترقوا [(٢)] .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن فضل السرّاج ، عن حجّاج الصوّاف قال : أمرنى عمر بن عبد العزيز وهو والٍ على المدينة أن أشترى له ثيابًا فاشتريت له ثيابًا فكان فيها ثوب بأربعمائة ، فقطعه قميصًا ثمّ لمسه بيده فقال : ما أخشنه وأغلظه ! ثمّ أمر بشراء ثوبٍ له وهو خليفة فاشتروه بأربعة عشر درهمًا فلمسه بيده فقال : سبحان الله ما ألْيَنَه وأدَقّه [(٣)] !

قال : أخبرنا على بن محمد عن طُعْمَة بن غيلان ومحمد بن خالد قالا : كان عمر بن عبد العزيز من أعطر قريش وألبسها ، فلمّا استُخلف كان من أخشّهم ثوبًا وأجشبهم عيشًا وقدم الفضول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى إبراهيم بن محمد بن عمّار بن سعد القَرَظ ، عن أبيه قال : كنّا نُؤذِن عمر بن عبد العزيز فى داره للصلاة فنقول : السلام عليك أيّها الأمير ورحمة الله وبركاته حىّ على الصلاة حىّ على الفلاح الصلاةَ رحمك الله . وفى الناس الفقهاء لا يُنْكِرون ذلك .

---

(١) ث « كنت » ولدى المزى ج ٢١ ص ٤٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « كَفّ » .

(٢) أورده المزى ج ٢١ ص ٤٣٩ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٨ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) النووى فى تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد وفيه « وأرقه » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد ، عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز وهو والى المدينة : إذا أذّنتَ للظهر أو العتمة فصَلّ ركعتين ثمّ اقْعد قدر ما تظنّ أن قد سمعك رجل من أقصى المدينة فقضى حاجته وتوضّأ ولبس ثيابه ومشى مشيًا رفيقًا حتى يأتى المسجد فيصلّى فيه أربع ركعات ثمّ قعد ، فأقِمْ بقدر ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة يقول : كان عمر بن عبد العزيز يؤمّنا بالمدينة فلا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُعاذ بن محمد ، عن عمران بن أبى أنَس ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يسلّم واحدةً وِجاهَ القبلةِ : السلام عليكم .

أخبرنا (*) محمد بن عمر قال : أخبرنا داود بن خالد أبو سليمان ، عن سُهيل ابن أبى سُهيل قال : سمعتُ رجاء بن حَيْوَة يقول : لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابًا خُضْرًا من خزّ ونظر فى المرآة فقال : أنا والله الملك الشابّ . فخرج إلى الصلاة يصلّى بالناس الجمعة ، فلم يرجع حتى وُعِك ، فلمّا ثَقُل كتب كتابًا عَهِده إلى ابنه أيّوب ، وهو غلام لم يبلغ ، فقلت : ما تصنع يا أمير المؤمنين ؟ إنّه ممّا يُحْفَظُ به الخليفة فى قبره أن يَسْتَخلِفَ الرجل الصالح . فقال[1] سليمان : كتابٌ أستخيرُ الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه . فمكث يومًا أو يومين ثمّ خَرَّقه ثمّ دعانى فقال : ما ترى فى داود بن سليمان ؟ فقلت : هو غائب بقُسْطَنْطينية ، وأنتَ لا تدرى أحىّ هو أم ميت .

قال : يا رجاء ، فمن ترى ؟ قال : فقلت : رأيك – يا أمير المؤمنين – وأنا أريد أن أنظر من يذكر . فقال : كيف ترى فى عمر بن عبد العزيز ؟ فقلتُ : أعلمه والله فاضلًا خيارًا مسلمًا . فقال : هو على ذلك ، والله لئن وَلَّيْتُه ولم أوَلّ أحدًا من ولد عبد الملك لتكوننّ فتنة ، ولا يتركونه أبدًا يلى عليهم إلاّ أن أجعل أحدهم

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٣٣٢ أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٣ – ١٣٥ نقلا عن ابن سعد .

(١) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « وقال » .

بعده – ويزيد بن عبد الملك يومئذٍ غائب على الموسم – قال : فيزيد بن عبد الملك أجعله بعده ، فإنّ ذلك ممّا يسكّنهم ويرضون به . قلت : رأيك .

قال فكتب بيده : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز ، إنى ولّيته الخلافة من بعدى ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا واتّقوا الله ولا تختلفوا فَيُطْمَعَ فيكم . وختم الكتاب ، وأرسل (١) إلى كعب بن حَامِز (٢) صاحب شُرَطه أنْ مُرْ أهل بيتى فليجتمعوا . فأرسل إليهم كعب فجمعهم ثمّ قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذْهب بكتابى هذا إليهم فأخبرْهم أنّه كتابى ، ومُرْهم فليبايعوا من ولّيتُ . قال ففعل رجاء ، فلمّا قال لهم ذلك رجاء قالوا : سمعنا وأطعنا لمن فيه ، وقالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين ، قال : نعم . فدخلوا فقال لهم سليمان : هذا الكتاب ، وهو يشير لهم وهم ينظرون إليه فى يد رجاء بن حيوة ، هذا عَهْدى ، فاسْمعوا ، وأطيعوا ، وبايعوا لمن سمّيتُ فى هذا الكتاب . قال فبايعوه رجلًا رجلًا . قال ثمّ خرج بالكتاب مختومًا فى يد رجاء .

قال رجاء : فلمّا تفرّقوا جاءنى عمر بن عبد العزيز فقال : ياأبا المِقْدام إنّ سليمان كانت لى به حُرْمة ومودّة ، وكان بى بَرًّا مُلْطِفًا فأنا أخشى أن يكون أسند إلىّ من هذا الأمر شيئًا فأنْشدك الله وحُرْمتى ومودّتى إلاّ أعلمتنى إن كان ذلك حتى أستعفيه الآن قبل أن يأتى حال لا أقدر فيها على ما أقدر الساعةَ . فقال رجاء : لا والله ما أنا بمخبرك حرفًا واحدًا ! قال : فذهب عمر غَضْبَان .

قال رجاء : ولقينى هشام بن عبد الملك ، فقال : يا رجاء إنّ لى بك حرمة ومودّة قديمة وعندى شكر ، فأعلمْنى أهذا الأمر إلىّ ؟ فإن كان إلىّ علمتُ وإن كان إلى غيرى تكلّمتُ ، فليس مثلى قُصّر به ، ولا نُحِّىَ عنه هذا الأمر ، فَأَعْلِمْنى ، فلك الله أَلاَّ أذكرَ اسمَك أبدًا .

قال رجاء : فأبيتُ وقلتُ : لا والله لا أخبرك حرفًا واحدًا ممّا أَسَرَّ إلىّ .

(١) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « فأرسل » .

(٢) ويقال كعب بن حامد . انظر مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ١٧٢

فانصرف هشام وهو مُؤْيَسٌ [(١)] وهو يضرب بإحدى يديه على الأخرى وهو يقول : فإلى من إذًا نُحّيَتْ عنى ؟ أتخرج من بنى عبد الملك ؟ فوالله إنى لعَين بنى عبد الملك .

قال رجاء : ودخلتُ على سليمان بن عبد الملك فإذا هو يموت . قال فجعلتُ إذا أخذتْه سكرة من سكرات الموت حَرَفْتُه إلى القبلة فجعل يقول وهو يفأق : لم يَأْنِ لذلك بعدُ ، يا رجاء . حتى فعلتُ ذلك مرّتين . فلمّا كانت الثالثة قال : من الآن يا رجاء إن كنت تريد شيئًا ، أشهدُ أن لا إله إلاّ الله ، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله . قال فحرفتُه ومات . فلمّا أغمضتُه سجّيتُه بقَطيفة خضراء ، وأغلقتُ الباب وأرسلتْ إلىّ زوجته تنظر إليه كيف أصبح ؟ فقلت : نام وقد تغطّى . فنظر الرسول إليه مغطّى بالقَطيفة فرجع فأخبرها فقبلتْ ذلك وظنّت أنّه نائم .

قال رجاء : وأَجْلَسْتُ على الباب من أثق به وأوصيته أن لا يريم حتى آتيه . ولا يُدْخِل على الخليفة أحدًا . قال : فخرجتُ فأرسلت إلى كعب بن حامز العَنْسى ، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين ، فاجتمعوا فى مسجد دابِق ، فقلت : بايِعوا ، قالوا : قد بايعنا مرّة ونبايع أخرى ! قلت : هذا أمر أمير المؤمنين ، بايعوا على ما أمر به ومن سُمّى فى هذا الكتاب المختوم . فبايعوا الثانية رجلاً رجلاً .

قال رجاء : فلمّا بايعوا بعد موت سليمان رأيتُ أنى قد أحكمتُ الأمر ، قلت قوموا إلى صاحبكم فقد مات . قالـوا : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ [سورة البقرة : ١٥٦] وقرأتُ عليهم الكتابَ ، فلمّا انتهيتُ إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام : لا نبايعه أبدًا . قال : قلت : أضربُ والله عنقك ، قم فبايعْ . فقام يجرّ رجليه .

قال رجاء : وأخذتُ بِضَبْعَىْ عمر فأجلستُه على المنبر وهو يسترجع لما وقع فيه ، وهشام يسترجع لما أَخطأه . فلمّا انتهَى هشام إلى عمر قال : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴾ أىّ حين صار هذا الأمر إليك على ولد عبد الملك . قال : فقال

(١) ث « مُويَس » وفى طبعة ليدن « موءس » والمثبت لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

عمر: نعم فإنّا لله وَإنّا إلَيْهِ راجِعونَ ، حين صار إلىّ لكراهيتى له . قال وغُسّل سليمان وكُفّن وصلّى عليه عمر بن عبد العزيز .

قال رجاء : فلمّا فُرغ من دفنه أُتى بمراكب الخلافة البراذين والخيل والبغال ولكلّ دابّة سائس فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مراكب الخلافة ، فقال عمر : دابّتى أوفقُ لى . فركب بغلته وصُرفت تلك الدّوابّ ثمّ أقبل فقيل : تنزل منزل الخلافة ، فقال : فيه عيالُ أبى أيّوب وفى فسطاطى كفايةٌ حتى يتحوّلوا . فأقام فى منزله حتى فرّغوه بعدُ .

قال رجاء : فلمّا كان مُسْئ ذلك اليوم قال : يا رجاء ادْعُ لى كاتبًا . فدعوتُه وقد رأيتُ منه كلّ ما يسرّنى ، صَنَع فى المراكب ما صنع ، وفى منزل سليمان ، فقلتُ فكيف يصنع الآن فى الكُتّاب ؟ أيضعُ نُسَخًا أم ماذا ؟ قال : فلمّا جلس الكاتب أملى عليه كتابًا واحدًا من فيه إلى يد الكاتب بغير نسخة ، فأملى أحسن إملاء وأبلغه وأوجزه ، ثمّ أمر بذلك الكتاب فَنُسِخ إلى كلّ بلد (*) .

وبلغ عبد العزيز بن الوليد ، وكان غائبًا ، موتُ سليمان بن عبد الملك ولم يعلم بمبايعة الناس عمر وعهد سليمان إليه فبايع من معه لنفسه ثمّ أقبل يريد دمشق يأخذها فبلغه أنّ عمر بن عبد العزيز قد بايعوا له بعد سليمان بعهد من سليمان ، فأقبل حتى دخل على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر بن عبد العزيز : قد بلغنى أنّك كنتَ بايعتَ من قِبَلكَ وأردتَ دخول دمشق . فقال : قد كان ذلك . وذلك أنّه لم يبلغنى أنّ الخليفة كان عقد لأحد ، ففَرِقْتُ على الأموال أن تُنْهَب . فقال عمر : والله لو بويعتَ وقمتَ بالأمر ما نازعتُك ذلك ولقعدتُ فى بيتى . فقال عبد العزيز : ما أحِبّ أنّه ولى هذا الأمر غيرك . وبايع عمر بن عبد العزيز .

قال (*) أخبرنا على بن محمد عن جرير بن حازم ، عن هِزّان بن سَعِيد (١) قال : حدّثنى رَجاء بن حَيْوة قال : لما ثقل سليمان بن عبد الملك رآنى عمر فى الدار أخرجُ وأدخلُ وأتردّد فدعانى فقال لى : يا رجاء أُذَكِرُك الله والإسلام أن

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ نقلا عن ابن سعد .

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد ، قارن بالإكمال ج ٧ ص ٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٣ . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « سعد » .

تذكرنى لأمير المؤمنين ، أو تشير بى عليه إن استشارك ، فوالله ما أقوى على هذا الأمر ، فأنْشدك الله إلاّ صرفتَ أمير المؤمنين عنى . فانتهرتُه وقلتُ : إنّك لحريص على الخلافة أتطمع [1] أن أشير عليه بك ؟ فاستحيا . ودخلتُ ، فقال لى سليمان : يا رجاء من ترى لهذا الأمر ؟ وإلى من ترى أن أعهد ؟ قلت : ياأمير المؤمنين ، اتّقِ الله فإنّك قادم على الله وسائلك عن هذا الأمر ، وما صنعتَ فيه . قال : فمن ترى ؟ فقلت : عمر بن عبد العزيز .

قال : كيف أصنعُ بعهد أمير المؤمنين عبد الملك إلى الوليد وإلىّ فى ابنىْ عاتكة أيّهما بقى ؟ قلت : تجعلهما من بعده . قال : أصبتَ ووُفّقتَ ، جِئْنى بصحيفة . فأتيتُه بصحيفة فكتب عهد عمر ويزيد من بعده وختمها ، ثمّ دعوتُ رجالًا فدخلوا عليه فقال لهم : إنى قد عهدتُ عهدى فى هذه الصحيفة ودفعتُها إلى رجاء وأمرتُه أمرى وهو فى الصحيفة ، اشْهدوا واخْتموا الصحيفة . فختموا عليها وخرجوا ، فلم يلبث سليمان أن مات فكففتُ النساء عن الصياح ، وخرجتُ إلى الناس ، فقالوا : يا رجاء ، كيف أمير المؤمنين ؟ قلت : لم يكن منذ اشتكى أسكنَ منه الساعةَ . قالوا : لله الحمد !

فقلت : ألستم تعلمون أنّ هذا عهد أمير المؤمنين وتشهدون عليه ؟ قالوا : بلى ، قلت : افَترْضون به ؟ قال هشام : إن كان فيه رجل من ولد عبد الملك وإلاّ فلا . قلت : فإنْ فيه رجل من ولد عبد الملك ؟ قال : فنعم إذًا . قال فَدَخَلْتُ فمكثتُ ساعةً ثمّ قلتُ للنساء اصْرخن ، وخرجتُ فقرأتُ الكتاب والناس مجتمعون وعمر فى ناحية الرواق (*) .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن يعقوب بن داود الثقفى ، عن أشياخ من ثقيف قال : قُرئ عهد عمر بعد وفاة سليمان بالخلافة وعمر ناحيةً وهو بدابق . فقام رجل من ثقيف يقال له سالم من أخوال عمر . فأخذ بضبعه فأقامه فقال عمر : أما واللهِ ما الله أردتَ بهذا ولن تصيب بها منى دنيا .

قال : أخبرنا علىّ بن محمد عن خالد بن بِشْر عن أبيه قال : لما ولى عمر بن

---

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « لتطمع » .

عبد العزيز خطب الناس وفُرش له فنزل وترك الفَرْش وجلس ناحيةً ، فقيل : لو تحوّلتَ إلى حُجْرة سليمان ، فتمثّل :

فلَوْلا التّقى ثمّ النّهى خَشيَة الرَدى لَعاصَيتُ فى حبّ الصِّبا كلّ زاجرِ
قضى ما قضى فيما مضى ثمّ لا تَرى له صَبْوَةً أُخرى اللّيالى الغوابرِ (١)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس الثقفى عن سيّار أبي الحكم قال : كان أوّل ما أُنْكِر من عمر بن عبد العزيز أنّه لما دَفَن سليمان بن عبد الملك أُتى بدابّة سليمان التى كان يركب فلم يركبها وركب دابّته التى جاء عليها ، فدخل القصر وقد مُهّدت له فُرُش سليمان التى كان يجلس عليها فلم يجلس عليها ، ثمّ خرج إلى المسجد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أمّا بعدُ فإنّه ليس بعد نبيّكم نبىّ ولا بعد الكتاب الذى أُنزل عليه كتاب ، ألا إنّ ما أحلّ الله حلال إلى يوم القيامة وما حرّم الله حرام إلى يوم القيامة ، ألا إنى لستُ بقاضٍ ولكنى منفّذ ، إلاّ إنى لستُ بمبتدع ولكنى متّبع ، ألا إنّه ليس لأحد أن يطاع فى معصية الله ، ألا إنى لستُ بخيركم ولكنى رجل منكم غير أنّ الله جعلنى أثقلكم حملاً . ثمّ ذكر حاجته .

قال : أخبرنا محمد بن معن الغِفارى المَدِينى قال : أخبرنى إسماعيل بن إبراهيم كاتب كان لزياد بن عبيد الله ، عن أبيه قال : لما انصرف عمر عن قبر سليمان قال : إذا دوابّ سليمان قد عُرضت له ، قال : فكشّر ثمّ أشار إلى بُغيلة شهباء فأُتى بها فركبها ، قال : فانصرف فإذا فُرُش سليمان فى منزله ، قال : فقال : لقد عجلتم . قال ثمّ تناول وسادةً أرْمنيّة فطرحها بينه وبين الأرض ، قال : ثم قال : أما والله لولا أنى فى حوائج المسلمين ما جلستُ عليك (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى ابن أبى سَبْرة ، عن المنذر بن عُبيد قال : ولى عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الجمعة فأنْكرتُ حاله فى العصر .

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٦

(٢) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن أبيه قال : كان سليمان بن عبد الملك قد ولّى أبا بكر بن محمد بن حزم المدينة ، فلمّا توفّى سليمان وولى عمر بن عبد العزيز الخلافة أمّره على المدينة فاستقضى أبا طُوالة ، وولّى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، وضم إليه أبا الزناد كاتبًا فكان على حربها وخراجها حتى توفّى عمر ، واستقضى عامرًا الشعبى ، وولّى البصرة عدى بن أرْطاة فاستقضى الحسن بن أبى الحسن ثم استعفاه فأعفاه ، وولّى اليمن عُروة بن محمد بن عَطيّة السعدى ، وولّى الجزيرة عدى بن عدى الكِنْدى ، وولّى إفريقيّة إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر حتى توفّى وهو عليها ، وولّى دمشق محمد بن سُويد الفِهْرى ، وولّى خراسان الجراح ابن عبد الله الحكمى

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم منذ يوم استُخلف إلى يوم مات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى ابن أبى سَبْرة ، عن عبد المجيد بن سُهيل قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بدأ بأهل بيته فرد ما كان بأيديهم من المظالم ، ثم فعل بالناس بعد . قال : يقول عمر بن الوليد جئتم برجلٍ من ولد عمر بن الخطّاب فولّيتموه عليكم ففعل هذا بكم (١) .

قال محمد بن عمر : قال أبو بكر بن أبى سَبْرة : لما رد عمر بن عبد العزيز مظالم قال : إنّه لينبغى أن لا أبدأ بأول من نفسى . فنظر إلى ما فى يديه من أرض أو متاع فخرج منه حتى نظر إلى فص خاتمٍ فقال : هذا ممّا كان الوليد بن عبد الملك أعطانيه ممّا جاءه من أرض المغرب . فخرج منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن شبيب ، عن إسحاق ابن عبد الله قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم من لدن معاوية إلى أن استخلف . أخرج من أيدى ورثة معاوية ويزيد بن معاوية حقوقًا .

---

(١) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد ، وقد تحرف فيه « عبد المجيد بن سهيل » إلى « عبد الحميد بن سهيل » فليحرر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى مالك بن أَنَس ، عن أيّوب السّخْتِيانى أن عمر بن عبد العزيز رد مظالم فى بيوت الأموال فرد ما كان فى بيت المال وأمر أن يزكّى لما غاب عن أهله من السنين ، ثم عقّب بكتاب آخر : إنى نظرت فإذا هو ضِمار لا يزكّى إلا لسنة واحدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن أبيه قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز بالعراق فى رد المظالم إلى أهلها فرددناها حتى أنفدنا ما فى بيت مال العراق ، وحتى حمل إلينا عمر المال من الشأم (١) .

قال أبو الزّناد : وكان عمر يردّ المظالم إلى أهلها بغير البيّنة القاطعة ، كان يكتفى بأيْسَر ذلك ، إذا عرف وجهًا من مظلمة الرجل ردّها عليه ولم يكلّفه تحقيق البيّنة لما كان يعرف من غَشْم الوُلاة (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه قال : ما كان يقدم على أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم كتابٌ من عمر إلاّ فيه ردّ مظلمة أو إحياء سنّة أو إطفاء بدعة أو قَسْم أو تقدير عطاء أو خيرٌ ، حتى خرج من الدنيا (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن خالد بن دينار ، عن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حزم قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز أن اسْتَبْرِئ الدواوين فانْظر إلى كلّ جور جاره مَنْ قبلى من حقّ مسلم أو معاهد فرُدّه عليه ، فإن كان أهل تلك المظلمة قد ماتوا فادْفعه إلى ورثتهم (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عُبيدة قال : سمعتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حزم : وإيّاك والجلوس فى بيتك ، اخرج للناس فآسِ بينهم فى المجلس والمنظر ، ولا يكن (٥) أحد من الناس

---

(١) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٤) النووى ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) ث « ولا يكون » والمثبت من طبعة ليدن . وجاء بحواشيها « أن محققها اتبع ما ورد لدى النووى ص ٤٦٨ س ١ » .

آثَرَ عندك من أحد ، ولا تقولَنّ هؤلاء من أهل بيت أمير المؤمنين ، فإنّ أهل بيت أمير المؤمنين وغيرهم عندى اليوم سواء ، بل أنا أحرى أن أظنّ بأهل بيت أمير المؤمنين أنّهم يقهرون من نازعهم ، وإذا أشكل عليك شئ فاكتب إلىّ فيه (١) .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، عن حزم بن أبى حزم (٢) قال : قال عمر بن عبد العزيز فى كلام له : فلو كان كلّ بدعة يميتُها الله على يدى وكلّ سنّة ينعشها الله على يدى ببضعةٍ من لحمى حتى يأتى آخر ذلك على نفسى كان فى الله يسيرًا (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، عن محمد بن طلحة ، عن حمّاد بن أبى سليمان أنّ عمر بن عبد العزيز قام فى مسجد دمشق ثمّ نادى بأعلى صوته : لا طاعة لنا فى معصية الله (٤) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس ، عن سيّار قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول للناس : الحقوا ببلادكم فإنى أذكركم فى أمصاركم وأنساكم عندى إلا من ظلمه عامل فليس عليه منى إذْنٌ فليأتنى .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن واقد قال : إنّ آخر خطبةٍ خطبها عمر بن عبد العزيز حمد الله وأثنى عليه ثمّ قال : أيّها الناس الحقوا ببلادكم فإنى أذكركم فى بلادكم وأنساكم عندى ، ألا وإنى قد استعملت عليكم رجالًا لا أقول هم خياركم ولكنّهم خير ممّن هو شرّ منهم ، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذْنَ له علىّ ، والله لئن منعتُ هذا المال نفسى وأهلى ثمّ بخلتُ به عليكم إنى إذًا لضنين ، والله لولا أن أنعِشَ سُنَّةً أَوْ أَسِيرَ (٥) بحقٍّ ما أحببتُ أن أَعِيشَ فُوَاقًا (٦) .

---

(١) النووى : تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠

(٢) النووى : حازم بن أبى حازم . لكن انظر التاج تحت (حزم) : « حَزْم بن أبى حَزْم » .

(٣) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد .

(٤) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٥) النووى ج ٢ ص ٢١ وهو ينقل عن ابن سعد « أشير » .

(٦) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد . والفواق بضم الفاء وفتحها – ما بين الحَلْبَتَيْن من الوقت .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثني جُويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : أتَى عمرَ بن عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبًا ثمّ قال : إنّ لله في بني مَرْوان ذبحًا ، وأَيمُ الله لئن كان ذاك الذبح على يديّ . قال : فلمّا بلغهم ذلك كفّوا وكانوا يعلمون صرامته وأنّه إن وقع في أمر مضى فيه .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن أبي عمرو الباهلي قال : جاء بنو مروان إلى عمر فقالوا : إنّك قصّرت بنا عمّا كان يصنعه بنا مَنْ قبلك . وعاتبوه فقال : لئن عدتم لمثل هذا المجلس لأشدّنّ ركابي ثمّ لأقدمنّ المدينة ولأجعلنّها أو أصيّرها شورى ، أما إني أعرف صاحبها الأُعَيْمِش ، يعني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أفلح بن حُميد قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : اليوم ينطق كلّ من كان لا ينطق ، وإنّا لنرجو لسليمان بتوليته لعمر بن عبد العزيز . قال : وقال عمر بن عبد العزيز عند الموت : لو كان لي من الأمر شئ ما عدوتُ بها القاسم بن محمد . قال فبلغَت القاسم بن محمد فرحّم عليه وقال : إنّ القاسم ليضعف عن أُهَيْلِه فكيف يقوم بأمر أمّة محمد !

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن أميّة قال : قال عمر بن عبد العزيز : لو كان إليّ من الأمر شئ ما عدوتُ به القاسم بن محمد وصاحب الأعْوَص إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص .

قال محمد بن عمر : وكان إسماعيل بن عمرو عابدًا منقطعًا قد اعتزل فنزل الأعوص .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن مهاجر بن يزيد قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يقول : إنّا لنرجو لسليمان باستخلافه عمر بن عبد العزيز [١] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان قال : سمعتُ خارجة بن زيد بن ثابت يقول ذلك .

---

(١) النووي ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا على بن محمد عن سلمة بن عثمان القُرَشى قال : بلغنى أن عمر بن عبد العزيز لما استُخلف نظر إلى ما كان له من عبد ، وإلى لباسه وعطره وأشياء من الفضول ، فباع كل ما كان به عنه غِنًى فبلغ ثلاثةً وعشرين ألف دينار فجعله فى السبيل (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : أخبرنى ابن لعمر بن عبد العزيز أنّه أخبره خادم عمر بن عبد العزيز أنّه لم يتملأ من طعام من يوم ولى حتى مات (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى داود بن خالد ، عن محمد بن قيس قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز وضع المكس عن كل أرض ووضع الجزية عن كل مسلم (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا زُفَر بن محمد بن إسماعيل بن أبى حكيم عن عمر بن عبد العزيز أنّه لما استُخلف أباح الأحْماء كلّها إلا النّقيع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن واضح قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن تُعْمَل الخانات بطريق خراسان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان بن هانئ قال : حضرتُ قسمتين قسمهما عمر بن عبد العزيز على جميع الناس كلّهم سوّى بينهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان ومحمد بن هلال قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم أن افْرِض للناس إلا لتاجر (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن ربيعة بن عطاء ابن يعقوب مولى ابن سِباع الخُزاعى قال : جلستُ إلى سليمان بن يسار فذكرتُ

---

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٣) النووى : نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) المصدر السابق .

له كتاب أبى بكر بن حزم الذى جاءه من عمر بن عبد الغزيز أن لا يفرض لتاجر فقال : أصاب عمر ، التاجر مشغول بتجارته عمّا يُصْلح المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن هلال عن عمر بن عبد العزيز أنّه فرض لرجال ألفين ألفين شَرَف العطاء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا غسّان بن عبد الحميد عن أبيه قال : أخرج عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطيةٍ لأهل المدينة فى سنتين وخمسة أشهر إلا عشر ليال ، يرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة قال : سمعتُ إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يقول : جرى على يدى لقومى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية وقسمان للناس عامّان ، فرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بانَك قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول وهو خليفة : إنّه لا يحل لكم أن تأخذوا لموتاكم فارْفعوهم إلينا واكتبوا لنا كل منفوس نفرض له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثابت بن قيس قال : سمعتُ كتاب عمر ابن عبد العزيز يُقرأ علينا : ارْفعوا كل منفوس نفرض له وارفعوا موتاكم فإنّما هو مالكم نردّه عليكم (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبى قال : ذهبتْ بى حاضنتى إلى أبى بكر بن حزم فوضع فى يدى دينارًا وأنا منفوس ، ووُلدتُ سنة المائة ، ثم كان قابل فأُعْطينا دينارًا آخر فكانا دينارين . قال وبه سُمّيتُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمّى الهَيْثَم بن واقد قال : وُلدتُ سنة سبع وتسعين فاستُخلف عمر وأنا ابن ثلاث سنين فأصبتُ من قَسْمه ثلاثة دنانير .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن هلال قال : سوّى عمر بن عبد العزيز بين الناس فى طعام الجار ، وكان أكثرَ ما يكون طعامُ الجارِ أربعةُ أرادب ونصف لكلّ إنسان .

---

(١) نفس المصدر .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال : حدّثنا أفلح بن حُميد قال : إنّما سوّى عمر بن عبد العزيز بين من فرض له فى طعام الجار وأمّا من كان له شئ قبل ذلك فإنّه كان يأخذه . قد فضّل عمر بن الخطّاب بين الناس فى طعام الجار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد عن إبراهيم بن يحيَى قال : كان لى فى طعام الجار عشرون إردبًّا فلمّا استُخلف عمر أُقِرّتْ وسَوّى بين من فرض له من أهل بيتى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر عن أبيه قال : رأيتُ أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم يعمل بالليل كعمله بالنهار لاستحثاث عمر إيّاه (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى داود بن خالد قال : حدّثنا محمد بن قيس قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا صلّى العشاء دعا بشمعةٍ من مال الله ليكتب فى أمر المسلمين والمظالم فتُرَدّ فى كلّ أرض ، فإذا أصبح جلس فى ردّ المظالم وأمر بالصدقات أن تُقْسَم فى أهلها . فلقد رأيتُ من يُتَصَدَّق عليه (٢) ، فى العام القابل له إبل فيها صدقة (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى ذئب ، عن مهاجر بن يزيد قال : بعثَنا عمر بن عبد العزيز فقسمْنا الصدقة فيهم ، فلقد رأيتُنا وإنّا لَنُصدِّق (٤) مِنَ العامِ القابل من كان يُتَصَدَّقُ عليه ، ولقد كنت أراه يكتب إلى أهله أو فى الحاجة تكون له فى خاصّة نفسه فيأمر بالشمعة فتُنَحّى ويأمر بشمعة أُخرى . ولقد كنتُ أراه

---

(١) النووى ج ٢ ص ٢١

(٢) عبارة النووى « فلقد رأيت من يتصدق عليه ، له فى العام القادم إبل فيها صدقة » .

(٣) المصدر السابق .

(٤) لدى النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢١ « فلقد رأيتنا وإنا لنأخذ الزكاة في العام المقبل ممن يتصدق عليه فى العام الماضى » ولدى ابن الأثير فى النهاية (صدق) فى حديث الزكاة « لا يؤخذ فى الصدقة هَرِمَة ولا تَيسٌ إلا أن يشاء المُصَدِّق » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب الماشية : أى الذى أُخِذَت صدقةُ مالِهِ ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى يستوفيها من أربابها . يقال صدَّقهم يُصدِّقهم فهو مُصدِّق . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد والدال معًا ، وكسر الدال وهو صاحب المال . وأصله المُتَصَدِّق ... إلخ » .

يغسل ثيابه فما يخرج إلينا وما له غيرها ، وما أحدث بنا ، ولقد رأيتُ عتبة له خَرِبت فكُلّم فى إصلاحها ثمّ قال : يا مزاحم هل لك أن نتركها فنخرج من الدنيا ولم نُحْدِثْ شيئًا ؟ قال وحرّم الطّلاء فى كلّ أرض [1] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد عن عبد الله بن العلاء بن زَبْر قال : قلتُ لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين عُصّبَتْ سنوات إنى كنتُ فى العُصاة وحُرمتُ عطائى . قال فردّ علىّ عطائى وأمر أن يُخْرَج لى ما مضى من السنين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خُليد بن دَعْلَج قال : لما استُخلف عمر ابن عبد العزيز أرسل إلى الحسن وابن سيرين يقول لهما : أردّ عليكما ما حُبس عنكما من أعطيتكما ، فقال ابن سيرين : إن فُعل ذلك بأهل البصرة فعلتُ وأمّا غير ذلك فلا . فكتب عمر : إنّ المال لا يسع . قال : وقبل الحسن .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن نجيح ، عن إبراهيم بن يحيَى أنّ عمر بن عبد العزيز كتب أن يُعْطَى خارجة بن زيد ما قُطع عنه من الديوان ، فمشى خارجة إلى أبى بكر بن حزم فقال : إنى أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة ، ولى نظراء ، فإنْ أمير المؤمنين عمّهم بهذا فعلتُ وإن هو خصّنى به فإنى أكره ذلك له . فكتب عمر : لا يسع المال ذلك ولو وسعه لفعلتُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن خالد بن دينار ، عن أبى بكر بن حَزْم قال : كنّا نخرّج ديوان أهل السجون فيخرجون إلى أعطيتهم بكتاب عمر بن عبد العزيز . وكتب إلىّ : من كان غائبًا قريب الغيبة فأعْطِ أهل ديوانه ومن كان منقطع الغيبة فاعْزل عطاءه إلى أن يقدم أو يأتى نَعِيّه أو يوكّل عندك بوكالةٍ ببيّنة على حياته فادْفعه إلى وكيله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سَحْبَل بن محمد ، عن عيسى بن أبى عطاء قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز قضى عن غَارِم خمسةً وسبعين دينارًا من سهْم الغارمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يعقوب بن محمد بن أَنَس ، عن يعقوب

---

(١) النووى ج ٢ ص ٢١ ولديه « الطلاء : نوع من الأنبذة كان أهل العراق يستبيحونه » .

ابن عمر بن قتادة قال : وفد عاصم بن عمر بن قتادة وبَشير بن محمد بن عبد الله ابن زيد بن عبد ربّه على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فدخلا عليه بخُناصرة فذكرا دَيْنًا عليهما ، فقضى عن كل واحد منهما أربعمائة دينار ، فخرج الصكّ يُعْطَيان من صدقة كلب ممّا عُزل فى بيت المال .

قال محمد بن عمر : وكان ذلك العزل قُدم به لم يوجد أحد منهم يُقضى عنه دَيْن فأُدْخل فضلُه بيت المال عزلاً لأن يُقضى به عن الدُّيّان فهذا وجهه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى المفضّل بن الفضل القينى ، عن عبد الرحمن ابن جابر قال : قدم القاسم بن مُخَيْمرة على عمر بن عبد العزيز فسأله قضاء دَيْنه فقال عمر : كم دَيْنُك ؟ قال : تسعون دينارًا . قال : قد قضيناه عنك من سهم الغارمين ، قال : ياأمير المؤمنين أغْنِنى عن التجارة ، قال : بماذا ؟ قال : بفريضة . قال : قد فرضتُ لك فى ستّين وأمرنا لك بمسكن وخادم ، فكان القاسم بن مخيمرة يقول : الحمد لله الذى أغنانى عن التجارة ، إنى لأغلق بابى فما يكون لى خلفه همّ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن عمران الحارثى قال : حدّثنى أبو عُفَيْر محمد بن سهل بن أبى حَثْمة قال : قضى عنى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة خمسين ومائتى دينار من صدقات بَنى كلاب وكتب بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنى عمر بن طلحة ، عن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبى بكر الصّدّيق أنه قال يومًا : إنّ عُمر بن عبد العزيز لم يزل رأيُه والذى يشير به على من ولى هذا الأمر من أهل بيته توفير هذا الخُمس على أهله ، فكانوا لا يفعلون ذلك . فلمّا ولى الخلافة نظر فيه فوضعه فى مواضعه الخمسة وآثر به أهل الحاجة من الأخماس حيث كانوا ، فإن كانت الحاجة سواء وسّع فى ذلك بقدر ما يبلغ الخُمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن طلحة قال : حدّثنى المهاجر بن يزيد أنّه رأى عمر بن عبد العزيز يُقْدَم عليه بالسّبى من الأخماس فربّما رأيتُه يضعهم فى الصنف الواحد . قال وسألتُ عمر بن عبد العزيز عن هذا الماء الذى يوضع فى الطريق يُتصدّق به أشربُ منه ؟ قال : نعم لا بأس بذلك ، قد رأيتنى وأنا والٍ بالمدينة وللمسجد ماء يُتصدّق به ، فما رأيتُ أحدًا من أهل الفقه يزع عن ذلك الماء أن يُشْرب منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سَحْبَل بن محمد ، عن عيسى بن أبى عطاء رجل من أهل الشأم كان على ديوان أهل المدينة عن عمر بن عبد العزيز أنّه ربّما أعطى المال مَنْ يُسْتألف على الإسلام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة ، عن رجل أخبره عن عمر ابن عبد العزيز أنّه أعطى بِطْريقًا ألف دينار استألفه على الإسلام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الثورىّ ، عن عاصم بن كُليب وأبى الجُويرية الجَرْمى قالا : فدى عمر بن عبد العزيز رجلًا من العدوّ ردّه بمائة ألف درهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن محمد الأسلمى ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه لم يجعل الضيافة على أهل المُدُن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمرو بن عثمان ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب : لا ينفِّل الإمام أكثر من الثّلْث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورىّ ، عن عمرو بن ميمون ، عن عمر ابن عبد العزيز أنّه كتب : ألحِقوا البراذين بالخيل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو مَعْشَر ، عن نافع قال : كتب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة إلى عمّاله فى الآفاق أن لا يفرضوا لابن أربع عشرة سنة فى القتال ويفرضوا لابن خمس عشرة سنة فى المقاتلة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن بشر بن حُميد قال : سمعتُ أبى يقول : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يكتب إلى وُلاته حين أخرج العطاء : لا يُقْبَل من رجل له مائة دينار إلا فرس عربى ودرع وسيف ورمح ونبل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن أبى عُبيدة ، عن ربيعة بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز قال : يُسْتَتاب المرتدّ ثلاثة أيّامٍ فإن تاب وإلا ضربت عنقه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : السلطان مخيّر فى قوله ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [سورة المائدة : ٣٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان ، عن عمر بن عبد العزيز قال : ليس فى المصر محاربة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عِكْرِمة بن محمد ، عن عثمان بن سليمان قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : شَيْئان ليس لأهلهما فيهما جوازُ أمرٍ ولا لوالٍ إنّما هما لله يقوم بهما الوالى : مَنْ قُتل عدوانًا وفسادًا فى الأرض ومن قُتل غيلة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : وأخبرنا مَخْرَمة بن بُكير عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز قال : لا تُنْكَح امرأةُ الأسيرِ أبدًا ما دام أسيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو محمد البَرْسَمى ، عن أبى عمرو عن سليمان بن حبيب قال : قال عمر بن عبد العزيز : أجِزْ ما صنع الأسير فى ماله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا مُغيرة بن حبيب ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز قال : إذا كان الرجل فى الحرب على ظهر فرسه يقاتل فما صنع فى ماله فهو جائز .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن محمد ، عن المنذر بن عُبيد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : لا يجوز أمان الذمّى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبى سَبرة ، عن سُهيل الأعشى قال : قُرئ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز بأرض الروم يأمر والينا بنصب المنجنيق على الحصن وسالم بن عبد الله إلى جنبى يسمع الكتاب فلم يُنْكره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى سَبرة ، عن صالح بن محمد بن زائدة أنّه سمع عمر بن عبد العزيز لا يرى بالتدخين على العدو بَأْسًا فى الحصون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو عُتْبة ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه أُتى برجلين مسلم وذِمّى جاسوسين أُخذا فى أرض الروم فقتل الذمّى وعاقب المسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا مَعْقِل بن عبيد الله ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه نهَى عن عقر الدابّة إذا هى قامت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورى ومالك بن أَنَس ، عن عبد الله بن أبى بكر بن حَزْم ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب فى خلافته أن لا يُؤخَذ من المعادن الخُمْس وتؤخذ منها الصدقة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : أحسن عمر بن عبد العزيز حين أخذ من المعادن الصدقة ، هكذا كان الأمر الأول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى بَقِيّةَ بن الوليد عن مُبَشِّر بن عُبيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه أباح الغوص .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورى ، عن ليث بن أبى سُليم ، عن عمر ابن عبد العزيز أنّه كتب فى العنبر الخُمْس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا جارية بن أبى عمران ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز آخر عمره يقول : ليس فى العنبر شئ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن بشر بن حُميد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه قال : الرسول والبريد والوكيل يُبْعَثون من العسكر يُجْرى لهم سهامهم مع المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى معاوية بن صالح ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يأمر ببيع الغنائم فيمن يزيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أحمد بن خازم ، عن عمرو بن شَراحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا بأس بذبائح السامرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا صدقة بن نافع ، عن صالح بن محمد بن عمر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : يُسْهَم لفرسَين وما كان بعدُ فجنائب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سليمان بن الحجّاج الطائفى ، عن عبد العزيز بن عمر عن أبيه أنّه كان يعرض الخيل فى خلافته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن ربيعة ، عن أبيه قال : كتب عمر ابن عبد العزيز : إذا دخلت الصائفةُ فلا تتركن أحدًا يدخل فى أثرهم إلا فى قوة وجماعة من الرجال والخيل والعُدَد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء قال : كتب عمر بن عبد العزيز معى وبعث بمال إلى ساحل عَدَن أن أفْتدى الرجل والمرأة والعبد والذّمّى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء عن عمر بن عبد العزيز أنّه أعطى برجلٍ من المسلمين عشرة من الروم وأخذ المسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبى فَرْوة ، عن عبد الله بن عمرو بن الحارث من بنى عامر بن لُؤى ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه أُتى بأسير أسره مَسْلَمَة بن عبد الملك وأن أهله سألوه أن يفتدوه بمائة مثقال فرده عمر إليهم وفداه بمائة مثقال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ربيعة بن عثمان ، عن ربيعة بن عطاء ، قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يكره قتل الأسرى ، يُسْتَرقّون أو يُعْتَقون .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مَخْرَمة بن بُكير ، عن أبيه ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : من سرق فى أرض العدو ثم خرج قُطع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى عُتْبَة بن عبد الله ، عن حسين الأيْلى ، عن يزيد بن أبى سُميّة قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز أقام الحد ثمانين جلدة على رجلٍ افترى على رجلٍ فى أرض الحرب حين خرجوا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خازم بن حسين قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة وأُتى برجلٍ شُهد عليه أنّه شرب خمرًا بأرض العدو فجلده ثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة ، عن أبى صَخْر قال : أُتى عمر بن عبد العزيز بسارق سرق من المغنم ولم يُقْسَم فسأل أهو ممّن أوجف فى المغنم ؟ فقيل : لا ، فقطع يده .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنى عمر بن محمد ، عن المنذر بن عُبيد قال : كنتُ أرى عمر بن عبد العزيز بدابِق إذا أتم الصلاة جمّع بالناس وإذا صلّى ركعتين لم يجمّع إلا أن يمر على مدينة يجمّع فيها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن أبى سَبرة ، عن بِشْر بن حُميد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : تمام الرباط أربعون يومًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عامر قال : سمعتُ أبان بن صالح يقول : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول بدابق : نحن فى رباط .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عبد الله بن أبى الأبيض ، عن عبد الله بن عُبيدة قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : ما يهلك الناس إلاّ فى هذه العلاَّقات . وكان يكتب : لا يذهب إلى العلاّقة إلا جماعة وقوّة ثمّ يأخذ بعضهم ببعض حتى يرجعوا جميعًا أو يَعْطَبوا جميعًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن أبى عُتْبة ، عن صَفْوان بن عمرو قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز وهو خليفة إلى عامله أن لا تقاتلنّ حصنًا من حصون الروم ولا جماعة من جماعاتهم حتى تدعوهم إلى الإسلام فإن قبلوا فاكفف عنهم وإن أبوا فالجزية ، فإن أبوا فانْبذ إليهم على سواء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمد بن أبى زيد ، عن عبد العزيز بن عمر قال : كان سيف أبى محلّى بفضة فنزعها وحلاّه حديدًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن القاسم قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يركب على النمور .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَة ، عن عمرو بن الحارث عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يُظْهِر التكبير عند الفتح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمد ، عن عيسى بن أبى عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز قال : من آمنّا بأىّ لسان كان فقد أمِن .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمد عن المنذر بن عُبيد قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز فى الذمّىّ يغزو مع المسلمين فيُؤمن العدوّ ، فكتب : لا يجوز أمانه ، وقال : إنّما قال رسول الله ، ﷺ : يُجيز على المسلمين أدناهم ، وهذا ليس بمسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسحاق بن يحيَى ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه سمعه وهو خليفة يتبرّأ من معرّة الجيش ويقول عمر : كان عمر بن الخطّاب يتبرّأ من معرّة الجيش .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن القاسم ، عن عيّاش بن سُليم ، عن عمر بن عبد العزيز فى الذمّىّ يوصى بالكنيسة يُوقف وقفًا من ماله للنصارى أو لليهود قال : يجوز ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سُويد ، عن حُصين ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب : إنْ أسْلَم والجزية فى كفّة الميزان فلا تُؤخَذ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمد ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز فى الذمّىّ يُسْلِم قبل السنة بيوم قال : لا تؤخذ منه الجزية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن عُبيدة قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُنْظَر فى أمر السجون ويُسْتوثق من أهل الذعارات ، وكتب لهم برزق الصيف والشتاء .

قال موسى : فرأيتُهم يُرْزَقون عندنا شهرًا بشهر ويُكْسون كسوة فى الشتاء وكسوة فى الصيف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن سعيد مولى المَهْرى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمراء الأجناد : وانْظُرُوا مَنْ فى السجون ممّن قام عليه الحقّ فلا تَحْبِسْه حتى تُقيمه عليه ، ومَنْ أشكل أَمْرُه فاكْتُب إلىّ فيه ، واستوثق من أهل الذعارات فإنّ الحبس لهم نكال ، ولا تَعَدّ فى العقوبة ، ويعاهَد مريضهم ممّن لا أحد له ولا مال ، وإذا حبست قومًا فى دَيْن فلا تجمع بينهم وبين أهل الذعارات فى بيت واحد ولا حبس واحد ، واجْعل للنساء حبسًا على حدة ، وانْظر من تجعل على حبسك ممّن تَثِق به ومن لا يرتشى فإنّ من ارتشى صنع ما أُمِر به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمرو بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبى بكر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبى بكر بن عمرو بن حزم أن يعرض أهل السجن فى كل سبت ويستوثق من أهل الذعارات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا قيس عن الحجّاج قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد فى أهل الذعارات أن يُلْزِمهم السجن ويكسوهم طاقًا فى الشتاء وثوبين فى الصيف وكذا وكذا من مصلحتهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد ، عن أبى بكر بن عمرو

ابن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن احبْس أهل الذعارات فى وثاقٍ وأهل الدم . فكتبتُ إليه أسأله : كيف يُصْلَوْنَ من الحديد ؟ فكتب إلى عمر : لو شاء الله لابتلاهم بأشد من الحديد ، يُصلون كيف تيسّر على أحدهم وهم فى عُذْر ، فأمّا الوثاق فإنى وجدتُ أبا بكر ، رحمه الله ، كتب أن يُبْعَث إليه برجال فى وثاق ، منهم قيس بن مكشوح المُرادى وغيره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أسامة بن زيد قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز فقُرئ علينا : لا يُدْخَل الحمّام إلا بِمِئْزَر فلقد رأيتُ صاحب الحمّام يعاقب ويعاقب الذى يدخل ، ورأيتُ كتاب عمر يُقْرأ : واستقبلوا بذبائحكم القبلة . قال : فالتفت إلى نافع بن جُبير وأنا إلى جنبه فقال : ومن يجهل هذا !

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا مَعْقِل بن عبيد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا يدخل الحمّام من الرجال إلى بمئزر ولا يدخله النساء رَأسًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد ، عن أبيه قال : خرجتْ حَروريّة بالعراق فى خلافة عمر بن عبد العزيز وأنا يومئذٍ بالعراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عامل العراق ، فلمّا انتهَى أمرهم إلى عمر كتب إلى عبد الحميد يأمره أن يدعوهم إلى العمل بكتاب الله وسنّة نبيّه ، ﷺ . فلمّا أعْذر فى دعائهم كتب إليه أنْ قاتلْهم فإن الله وله الحمد لم يجعل لهم سلفًا يحتجون به علينا . فبعث إليهم عبد الحميد جيشًا فهزمتْهم الحروريّة ، فلمّا بلغ ذلك عمر بعث إليهم مَسْلَمة بن عبد الملك فى جيش من أهل الشأم وكتب إلى عبد الحميد : قد بلغنى ما فعل جيشك جيش السوء ، وقد بعثتُ إليك مسلمة بن عبد الملك فخَلِّ بينه وبينهم . فلقيهم مسلمة فى أهل الشأم فلم ينشبوا هم أن أَظْهَرَهُ الله عَلَيْهِمْ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن عمران ، عن عَوْن بن عبد الله بن عُتْبة قال : بعثنى عمر بن عبد العزيز فى خلافته إلى الخوارج الذين خرجوا عليه فكلّمتهم فقلت : ما الذى تنقمون عليه ؟ قالوا : ما ننقم عليه إلا أنّه لا يلعن من كان قبله من أهل بيته فهذه مداهنة منه . قال : فكف عمر عن قتالهم حتى أخذوا الأموال وقطعوا السبيل فكتب إليه عبد الحميد بذلك فكتب إليه عمر : أمّا إذا أخذوا الأموال وأخافوا السبيل فقاتِلوهم فإنّهم رِجْس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحميد بن جعفر ، عن عون بن عبد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُدْعى الخوارج .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خازم بن حسين قال : قرأتُ كتاب عمر ابن عبد العزيز إلى عامله فى الخوارج : فإن أظفرك الله بهم وأدالك عليهم فرُدّ ما أصبتَ من متاعهم إلى أهليهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الملك بن محمد ، عن أبى بكر بن حَزْم ، عن المنذر بن عُبيد قال : حضرتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ومَن أخذتَ من أسراء الخوارج فاحْبِسْه حتى يُحْدِث خيرًا . قال : فلقد مات عمر بن عبد العزيز وفى حبسه منهم عدّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا كثير بن زيد قال : قدمتُ خُناصرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز فرأيته يرزق المؤذّنين من بيت المال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن المنذر بن عُبيد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول لمؤذّنه : احْدر الإقامة حدرًا ولا ترجّع فيها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن سليمان ابن موسى قال : رأيتُ مُؤَذّن عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بخُناصرة يسلّم على بابه : السلام عليك أمير المؤمنين ، ورحمة الله . فما يَقْضى سلامه حتى يخرج عمر إلى الصلاة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيَى بن خالد بن دينار ، عن أبى عُبيد مولى سليمان قال : رأيتُ المؤذّن يقف على باب عمر بخُناصرة فيقول : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حىّ على الصلاة حىّ على الصلاة ، الصلاةَ يرحمك الله . قال : فما رأيته قطّ انتظر الثانى . قال وربّما جلسنا معه فى المسجد فإذا قال المؤذّن قد قامت الصلاة قال : قوموا . قال وما رأيتُ عمر بن عبد العزيز فى خلافته فى حلقة مستقبلى القبلة ومستدبريها (١) فيؤذّنَ المؤذّن فيقوموا من حلقتهم حتى تقام الصلاة فيقوموا للإقامة ، فرأيتُ ذلك فى المغرب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا من سمع مسلم بن زياد مولى أمّ حبيبة زوج النبىّ ، ﷺ ، قال : كان لعمر بن عبد العزيز ثلاثة عشر مؤذّنًا مخافة أن يقطعوا قبل أن يخرج .

---

(١) ومستدبريها : تحرف فى ل والطبعات اللاحقة إلى « ومستكبريها » وصوابه من ث .

قال مسلم : لم أرهم أذّنوا قطّ جميعًا إلاّ مرّة واحدة . وكان ربّما خرج فى الأذان الأوّل ، وربّما خرج فى الثانى ، وربّما خرج فى الثالث .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسماعيل بن عيّاش ، عن عمرو بن المهاجر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : الأذان مَثْنَى مَثْنَى والإقامة إحدى إحدى .

قال عمرو : ورأيتُ سالم بن عبد الله وأبا قِلابة مع عمر بن عبد العزيز وأذانه مثنى مثنى وإقامته إحدى إحدى ولا يُنْكِرانه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يغتسل فى بيته فى إزار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عبد العزيز ، عن يزيد بن أبى مالك قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يتوضّأ من نحاس فى نحاس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سَبرة عن المنذر بن عُبيد قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا توضّأ يمسح وجهه بالمنديل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن عمر بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يتوضّأ من مَسِّ الذكر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن عمر بن عَطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه توضّأ ممّا مسّته النارُ حتى من السّكّر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى ذئب ، عن الزّهْرىّ أنّ عمر بن عبد العزيز كان يتوضّأ بالحميم ويشربه ولا يتوضّأ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن مَسْلَمة ، عن مولاة لعمر ابن عبد العزيز قالت : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا ذهب إلى الكنيف يقنّع رأسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يصلّى على أخيه سُهيل بن عبد العزيز فرأيته يرفع يديه فى كلّ تكبيرة حذو منكبيه ثمّ سلّم عن يمينه تسليمًا خفيفًا ، ورأيته يمشى أمام جنازته ، ورأيته يومئذٍ يحمل بين عمودى سريره ، وصلّيتُ خلفه بخُنَاصِرة فسمعتُه يرفع صوته بالتكبيرة الأولى ويقرأ حتى يسمع الصفّ الأول قراءةً مترسّلة : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ

﴿ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾ [سورة الفاتحة : ٢ - ٤] لا يذكرُ بِسْمِ الله الرحْمَنِ الرحيمِ .

قال إسحاق فسألتُه حين انصرف : أتُسِرها يا أمير المؤمنين ؟ فقال : لو أسررتها لجهرتُ بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : رأيتُ عمر ابن عبد العزيز يجهر بخُطْبتِه يوم الجمعة حتى يَسْمع جُلُّ أهل المسجد موعظته وليس بالصياح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن عبد العزيز قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى واليه عثمان بن سعد على دمشق : إذا صَلّيتَ بهم فأسْمِعْهم قراءتك وإذا خطبتهم فأفْهِمْهم موعظتك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عَمرو ابن المهاجر قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يخطب يوم الجمعة خطبتين ويجلس ويسكت فيهما سكتةً ، يخطبنا الأولى جالسًا وبيده عصا قد عرّضها على فخذيه ، يزعمون أنّها عصا رسول الله ، ﷺ ، فإذا فرغ من خطبته الأولى وسكت سكتة قام فخطب الثانية متوكّئًا عليها ، فإذا ملّ لم يتوكّأ وحملها حملًا ، فإذا دخل فى الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى من سمع محمد بن المهاجر يخبر أن عمر بن عبد العزيز كان إذا قعد فى التشهّد يوم الجمعة عرّض تلك العصا على فخذه حتى يسلّم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ثَوْر بن يزيد ، عن عَمْرو بن المهاجر أنّه رأى عمر بن عبد العزيز إذا سلّم يوم الجمعة حمل العصا إلى منزله ولا يتوكّأ عليها ، وإذا خرج بها من منزله حملها ، فإذا خطب اعتمد عليها ، فإذا قضى خطبته ودخل فى الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أَبِى سَبْرَةَ ، عن المنذر بن عُبيد عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يصلّى على الخُمْرة والبساط .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا محمد بن بشر بن حُميد ، عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : الشفق البياض بعد الحُمْرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا إسحاق بن يحيَى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز وهو بخُناصرة انصرف من العصر عَشيَّة عَرَفة فدخل منزله ولم يجلس فى المسجد حتى خرج للمغرب . قال ورأيتُه خرج يوم الأضحى حين طلعت الشمس وخفّف فى الخطبة ، ورأيتُه طوّل فى الفطر أطْوَلَ من ذلك ، ورأيته خرج إلى العيد ماشيًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا الثورى عن جعفر بن بُرْقان أن عمر بن عبد العزيز كتب فى خلافته : لا تركبوا إلى الجمعة والعيدين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يكبّر من صلاة الظهر يوم عَرَفة إلى صلاة العصر من آخر أيّام التشريق .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يكبّر الله أكبر ولله الحمد ثلاثًا دُبُرَ كلّ صلاة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا سُويد ، عن عطاء الخُراسانى ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يأكل شيئًا قبل أن يغدو إلى العيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة يمشى إلى المصلّى ثم يصعد على المنبر فيكبّر سبع تكبيرات تَتْرى ، ثم يخطب خطبة خفيفة ، ثم يكبّر فى الثانية خمسًا ، ثم يخطب خطبة أخفّ من الأخرى . ورأيته أُتى بكبش فى مصلاّه فذبحه بيده ثم أمر به فقسم ولم يُحْمَلْ إلى منزله منه شئ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يجهر بالتكبير حتى يُسْمِع آخر الناس فى الأولى سبعًا ، ثمّ يقرأ ، وفى الآخرة خمسًا ثمّ يقرأ فى الأولى ﴿ قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ [سورة ق : ١] وفى الثانية ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ [سورة القمر : ١] وكان يدعو بين كلّ تكبيرتين يحمد الله ويكبّره ويصلّى على النبىّ ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عَمْرو بن عثمان بن هانئ قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا صعد على المنبر فى العيد سلّم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يوم فطر دعا لنا بتمر من صدقة رسول الله فقال : كُلوا قبل أن تغدوا إلى العيد . فقلتُ لعمر : فى هذا شئ يُؤثَر ؟ فقال : نعم ، أخبرنى إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبى سعيد الخُدْرى أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان لا يغدو يوم العيد حتى يَطْعم ، أو قال : يأمر أن لا يغدو المرء حتى يَطْعم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عَمْرو بن عثمان بن هانئ قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة وهو خليفة خطب الناسَ قبل يوم الفطر بيوم وذلك يوم جمعة ، فذكر الزكاة فحضّ عليها وقال : على كلّ إنسانٍ صَاعُ تمرٍ أو مُدّان من حنطة ، وقال إنّه لا صلاة لمن لا زكاة له . ثمّ قسمها يوم الفطر ، قال وكان يُؤتى بالدقيق والسويق مُدّين مُدّين فيقبله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ثور بن يزيد ، عن يزيد بن أبى مالك قال : كان عمر بن عبد العزيز فى خلافته أعجل الناس فطرًا ، وكان يستحبّ تأخير السحور ، وكان إذا شكّ فى الفجر أمسك عن الطعام والشراب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى طُوالة ، عن يحيَى بن سعيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه لما رأى الناس يحلفون بالقسامة بغير علم استحلفهم وجعلها ديةً ، ودرأ عن القتل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عدىّ بن الفضل وسعيد بن بشير ، عن أيّوب أنّ قتيلًا قُتِل بالبصرة فكتب سليمان بن عبد الملك أن استحلفوا خمسين رجلًا فإن حلفوا فَأَقِيدُوه . فلم يَسْتحلفوا ولم يقتلوه حتى مات سليمان واستُخلف عمر بن عبد العزيز ، فكُتب إلى عمر بن عبد العزيز فيه فكتب : إن شهد ذَوا عدلٍ على قتله فَأَقِدْهُ وإلاّ فلا تُقِدْه بالقسامة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبو معاوية – شيخ من أهل البصرة – عن عثمان البَتّىّ قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز فى خلافته أن يعزّر من حَلَفَ فى القسامة بضعة عشر سَوْطًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى كثير بن زيد قال : أخبرنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز فى خلافته أن أجدّد أنصاب الحرم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابنُ أَبِى سَبْرَةَ ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن عقيلة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم واستعمله على الحجّ : إنّ أوّل عملك قبل التروية بيوم تصلّى بالناس الظهر ، وآخر عملك أن تزيغ الشمس من آخر أيّام مِنًى .

قال محمد بن عمر : فذلك الأمر عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى روّاد قال : جاءنا كتاب عمر بن العزيز بمكّة سنة المائة ينهَى عن كِراء بيوت مكّة وأن لا يُبْنى بمِنًى بناء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثورى ، عن إسماعيل بن أميّة أنّ عمر بن عبد العزيز ينهَى عن كِراء بيوت مكّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال :وأخبرنا عمرو بن عثمان قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : المنصّف خمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا هارون بن محمد ، عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة يأمر بزقاق الخمر أن تشقّق وبالقوارير أن تكسّر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن الغاز وسعيد بن عبد العزيز قالا : كتب عمر فى خلافته أن لا يدخل أهل الذمّة بالخمر أمصار المسلمين فكانوا لا يُدْخِلونها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن عبد المجيد بن سُهيل قال : قدمتُ خُناصرة فى خلافة عمر بن عبد العزيز وإذا قوم فى بيت أهل خمر وسَفَهٍ ظاهرٍ ، فذكرتُ ذلك لصاحب شرطة عمر فقلت : إنّهم يجتمعون على الخمر إنّما هو حانوت ، فقال : قد ذكرتُ ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال : من وارت البيوت فاتْركه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا هشام بن الغاز ، عن عُبادة بن نُسَىّ قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز يضرب رجلًا حدًّا فى خمر فخلع ثيابه ثم ضربه ثمانين

رأيتُ منها ما بُضّع ومنها مالم يبضّع ، ثم قال : إنّك إن عدتَ الثانية ضربتُك ثم ألزمتُك الحبس حتى تُحدْث خيرًا ، قال : ياأمير المؤمنين أتوب إلى الله أن أعود فى هذا أبدًا . قال : فتركه عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس قال : كتب عمر بن عبد العزيز فى خلافته إلى والى مصر أن لا تزيد فى عقوبة على ثلاثين ضَرْبَةً إلا أن يكون حدًّا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَحْبَل بن محمد ، عن صَخْر المُدْلجى ، أن عمر بن عبد العزيز أُتى برجل وقع على بهيمة فى خلافته فلم يحدّه وضربه دون الحد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبيد الله قال : أُتى عمر بن عبد العزيز بخُناصرة فى قوم وقعوا على جارية فى طُهْرٍ واحد فأوجعهم عقوبة ودعا لولدها القافة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن جُريج ، عن الزبير بن موسى ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : إذا وقعت الشّفْعة وحُدّت الحدود وصُرفت الطرق فلا شفعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبى ذئب ، عن الزُّهْرى قال : كتب عمر بن عبد العزيز فى خلافته إلى عبد الحميد : لا يقضى بالجوار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا قيس ، عن خالد الحذّاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه قضى لذمّىّ بشفعته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن بكر بن أبى الفُرات ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز فى خلافته يُحْلف الغائب ما بلغك فسكت فإن حلف أعطاه ، يعنى فى الشفعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ، عن أبيه ، عن جده أنّه كتب إلى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بكتابٍ فيه كتابٌ وخصوماتٌ وختمه ، فخرج صاحبه به ولا شاهِدَ عليه فأجازه عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا سعيد بن عامر قال : أخبرنا جُويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : كان عمر بن عبد العزيز قلّما يدع النظر فى المصحف بالغداة ولا يطيل .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جُويرية بن أسماء قال : قال عمر يا مزاحم بعنى رَحْلًا لمصحفى ، قال فأتاه برَحْلٍ فأعجبه ، قال : من أين أصبتَ هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين دخلتُ بعض الخزائن فوجدتُ هذه الخشبة فاتخذتُ منها رحْلاً . قال : انطلقْ فقوِّمْه فى السوق . فانطلق فقوَّموه نصف دينار فرجع إلى عمر فأخبره ، قال : تُرانا إن وضعنا فى بيت المال دينارًا أنسلم منه ؟ قال : إنّما قوَّموه نصف دينار . قال : ضَعْ فى بيت المال دينارين .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء أنّ عمر بن عبد العزيز عزل كاتبًا له فى هذا ، كتب بسم ولم يجعل السين .

أخبرنا وَهب بن جَرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ المُغيرة بن حكيم قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : يا مغيرة إنى قد أُرى أنّه يكون فى الناس من هو أكثر صلاةً وصومًا من عمر فأمّا أن أكون رأيتُ رجلًا أشدّ فَرَقًا من ربّه من عمر فإنّى لم أره ، كان إذا صلّى العشاء الآخرة ألقى نفسه فى مسجده فيدعو ويبكى حتى تغلبه عينه ، ثمّ ينتبه فيدعو ويبكى حتى تغلبه عينه ، فهو كذلك حتى يصبح .

أخبرنا محمد بن مَعْن الغِفارى قال : أخبرنى ابن عُلاثة قال : كانت لعمر بن عبد العزيز صحابة يحضرونه يعينونه برأيهم ويسمع منهم ، قال فحضروه يومًا فأطال الصبح فقال بعضهم لبعض : تخافون أن يكون تغيّر . قال : فسمع ذلك مزاحم فدخل فأمر من أيقظه فأخبره ما سمع من أصحابه وأمره فأذن لهم فلمّا دخلو عليه قال : إنى أكلتُ هذه الليلة حِمّصًا وعَدَسًا فنفخنى . قال : فقال بعض القوم : يا أمير المؤمنين إنّ الله يقول فى كتابه : ﴿ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [سورة طه : ٨١] . فقال عمر : هيهات ذهبتَ به إلى غير مذهبه ، إنّما يريد به طيّب الكسب ولا يريد به طيّب الطعام .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمى قال : أخبرنا محمد بن عمر بن أبى شُميلة ، عن أبيه ، عن محمد بن أبى سدرة وكان قديمًا قال : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز ليلة وهو يتلوّى من بطنه فقلت : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : عدس أكلتُه فأوذيت منه ، ثمّ قال : بطنى بطنى ملوّث فى الذنوب .

قال ابن أبى سدرة : وكان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس إذا أخذ المؤذّن فى الإقامة أن يستقبلوا القبلة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقان ، عن ميمون بن مِهْران قال : كان عمر بن عبد العزيز معلّم العلماء .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا عبد العزيز بن عمر قال : كان عمر بن عبد العزيز يسمر بعد العشاء الآخرة قبل أن يُوتر فإذا أوتر لم يكلّم أحدًا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا علىّ بن مَسْعَدة قال : حدّثنا رِياح بن عَبيدة قال : أُخْرِجَ مسك من الخزائن فلمّا وُضع بين يدى عمر أمسك بأنفه مخافة أن يجد ريحه ، فقال له رجل من أصحابه : يا أمير المؤمنين ما ضرّك أن وجدتَ ريحه ؟ فقال عمر : وهل يُبْتغى من هذا إلاّ ريحه ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنَس قال : قال عمر بن عبد العزيز : لستُ بقاضٍ ولكنى منفّذ ، ولستُ بخير من أحد ولكنى أثقلكم حملًا ، وأحسبُه قال : ولستُ بمبتدعٍ ولكنى متّبع .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد العزيز لقاضيه أبى بكر بن حزم : ما وجدتُ من أمر هو ألَذّ عندى من حقّ وافق هَوًى .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا رجاء أبو المِقدام ، عن نُعيم بن عبد الله أنّ عمر بن عبد العزيز قال : إنّى لأدع كثيرًا من الكلام مخافة المباهاة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنى عمر بن علىّ ، عن عبد الله بن أبى هلال قال : كتب عمر بن عبد العزيز فى المحابيس : لا يُقَيَّدُ أحد بقيد يمنع من تمام الصلاة .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عمر بن علىّ قال : سمعتُ أبا سعيد مولى لثقيف قال : أوّل كتاب قرأه عبد الحميد من عمر بن عبد العزيز كتاب فيه سَطَر : أمّا بعد فما بقاء الإنسان بعد وسوسة شيطان وجَوْر سلطان ، فإذا أتاك كتابى هذا فأعطِ كل ذى حقٍّ حقّه والسلام .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة قال : أخبرنا رجاء

أبو المِقْدام ، عن عمرو بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز بعثه على الصائفة فقال له : يا عمرو لا تكن أول الناس فتُقْتَلَ فينهزم أصحابك ولا تكن آخرهم فتثبّطهم وتجبّنهم ، ولكن كن وسطهم حيث يرون مكانك ويسمعون كلامك ، وفادِ من قدرت عليه من المسلمين وأرقّائهم وأهل ذمّتهم .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدَّثنا بشر بن المفضّل قال : حدَّثنا خالد الحذاء قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يبسط وسائد العامّة للخاصة ولا يُسْرِجُ سراج العامّة للخاصة ، وكان لا يأكل من طعام الخاصة فقيل له : إنّك إذا أمسكت بيدك أمسك الناس بأيديهم . فأمر بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فأُلْقيت فى الطعام فجعل يأكل معهم .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدَّثنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا يحيَى بن سعيد قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنّه رُفع إلىَّ رجل يسبّك ، وربّما قال حمّاد : يشتمك ، فهممتُ أن أضرب عنقه فحبستُه وكتبتُ إليك لأَستَطلع فى ذلك رأيك . فكتب إليه : أما إنّك لو قتلته لأقدتُك به ، إنّه لا يُقْتَل أحد بسَبّ أحد إلا من سَبّ النبى ، ﷺ ، فاسْببه إن شئت أو خلِّ سبيله .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا عبّاد بن عبّاد قال : حدّثنى مزاحم بن زُفَر قال : قدمتُ على عمر بن عبد العزيز فى وفد أهل الكوفة فيسألنا عن بلدنا وأميرنا وقاضينا ، ثمّ قال : خمسٌ إن أخطأ القاضى منهنّ خصلةً كانت فيه وَصْمة ، أن يكون فهيمًا وأن يكون حليمًا وأن يكون عفيفًا وأن يكون صليبًا وأن يكون عالمًا يسأل عمّا لا يعلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدىّ قال : حدّثنا سفيان ، عن يحيَى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينبغى للقاضى أن يكون قاضيا حتى تكون فيه خمس خصال : عفيف ، حليم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوى الرأى ، لا يبالى ملامة الناس .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو المِقْدام هشام قال : حدّثنى يحيَى بن فُلان قال : قدم محمد بن كعب القُرَظى على عمر بن عبد العزيز ، قال : وكان عمر حسن الجسم ، قال فجعل ينظر إليه نظرًا شديدًا لا يُطْرِف ، قال : فقال : يابن

كعب ، ما لى أراك تنظر إليّ نظرًا لم تكن تنظر إليّ قبل ذلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين عهدى بك حسنَ الجسم وأراك وقد اصفرّ لونك ونحل جسمك وذهب شعرك . فقال : يابن كعب فكيف بك لو قد رأيتني فى قبرى بعد ثلاث وقد انتدرت الحَدَقتان على وجنتيّ وسال مَنْخِراى وفمي صديدًا ودودًا لكنتَ لى أشدّ نكرة .

أخبرنا شَبابة بن سوّار قال : أخبرنى عيسى بن ميمون قال : أخبرنا محمد بن كعب القُرَظى قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فجعلتُ أديم النظر إليه فقال : يابن كعب إنّك لتنظر إليّ نظرًا لم تكن تنظره إليّ بالمدينة . قال : قلت : أجل يا أمير المؤمنين ، إنّه ليعجبنى ما أرى ممّا قد نحل من جسمك وعفا من شعرك وحال من لونك . فقال عمر : فكيف لو قد رأيتَنى بعد ثلاثة فى القبر وقد خرج الدود من منخريّ وسالت حَدَقتى على وجنتي فأنت حينئذٍ أشدّ نكرة (١) .

ثمّ قال : الحديث الذى حدّثتنى به عن ابن عبّاس أعِدْه عليّ ، قال فقلتُ : حدّثنا عبد الله بن عبّاس أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ لكلّ شئ شرفًا وأشرف المجالس ما استُقبل به القبلة ، وإنّما تجالسون بالأمانة ولا تيمّموا بالنيام ولا بالمتحدّثين ، ولا تستروا الجُدَر ، واقْتلوا الحيّة والعقرب فى الصلاة .

أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكّى ، عن وُهيب بن الورد قال : بلغنا أن محمد بن كعب القُرَظى دخل على عمر بن عبد العزيز فرآه عمر يشدّ النظر إليه ، قال فقال له : يابن كعب إنى لأراك تشدّ النظر إليّ نظرًا ما كنت تنظر إليّ قبل هذا . فقال محمد : العجب العجب يا أمير المؤمنين لما تغيّر من حالك بعدنا . فقال له عمر : وهل بِنْتَ ذلك منى ؟ فقال له محمد بن كعب : الأمر أعظم من ذلك إلاّ أنّه يكون استبان ذلك منك . فقال له عمر : يابن كعب فكيف لو رأيتَنى بعد ثلاث وقد أُدْخِلْتُ قبرى وقد خرجت الحَدَقتان فسالتا على الوجنتين وتقلّصت الشفتان عن الأسنان وفُتح الفم وارتفع البطن فَعَلىَ فوق الصدر وخرج القُصْب (٢)

---

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصب) القُصْب بالضم : المِعَى . وقيل : القُصب : اسم للأَمعاء كلها . وقيل : هو ماكان أسفل البطن من الأمعاء .

من الدبر ؟ فقال محمد بن كعب : يا عبد الله إن كنتَ قد ألهمتَ هذا الأمر نفسك فانْظر أن تُنزِل عباد الله عندك ثلاث منازل ، أمّا من هو أكبر منك فأنْزِلْه كأنّه أب لك ، وأمّا من كان بسنّك فأنْزِلْه كأنّه أخ لك ، وأمّا من كان أصغر منك فأنْزِلْه كأنّه ابن لك ، فأىّ هؤلاء تحبّ أن تُسئ إليه أو يرى منك بعض ما يكره ؟ قال عمر : ولا إلى أحد منهم يا عبد الله .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن يحيَى بن سعيد قال : قال عمر بن عبد العزيز : من جعل دينه عرضًا للخصومات أكثر التنقّل .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا عمر بن علىّ بن مقدّم ، عن عبد ربّه ، عن ميمون بن مِهْران قال : كنتُ فى سَمَر عند عمر بن عبد العزيز ليلة فتكلّم فوعظ ، قال : ففطن لرجل خذف بدمعته فسكت ، فقلت : يا أمير المؤمنين عُدْ لمنطقك لعلّ الله أن ينفع بك من بلغه وسمعه . فقال : يا ميمون إنّ الكلام فتنة وإنّ الفعل أولى بالمرء من القول .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا عمر بن علىّ بن مقدّم ، عن عبد ربّه ، عن ميمون بن مِهْران قال : كنت ليلة فى سَمَرِ عمر بن عبد العزيز فقلت : يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى ؟ أنت بالنهار فى حوائج الناس وأمورهم وأنت معنا الآن ثمّ الله أعلمُ ما تخلو عليه . قال فعدّى عن جوابى وقال : يا ميمون إنى وجدتُ لُقِىّ الرجال تلقيحًا لألبابهم .

أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا سلاّم أنّ عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال : يا أيّها الناس اتّقوا الله فإنّ فى تقوى الله خَلَفًا من كلّ شئ دونه ، وليس لتقوى الله خلف . يا أيّها الناس اتّقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ولا تطيعوا من عصى الله .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن سفيان بن سعيد ، عن رجل من أهل مكّة عن عمر بن عبد العزيز قال : مَنْ عمل على غير علم كان ما يُفسِد أكثر ممّا يُصْلح ، ومن لم يَعُدّ كلامه من عمله كثرت خطاياه ، والرضا قليل ومعوّلُ المؤمن الصبر .

حدّثنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد عن يحيَى بن سعيد أنّ عمر

ابن عبد العزيز قال : ما أصبح لى اليوم فى الأمور هَوًى إلاّ فى مواقع قضاء الله فيها .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سَلَمة قال : حدّثنا محمد بن عَمْرو أنّ عَنْبَسة بن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز : إنّ الخلفاء قبلك كانوا يُعْطوننا عطايا وإنى أراك قد ظلفت هذا المال عن نفسك وأهلك وإنّ لنا عيالات فأْذَنْ لنا أن نرجع إلى ضياعنا وإخاذاتنا . فقال : أما إنّ أحبّكم إلىّ مَنْ فعل ذلك . فلمّا قَفَّى [1] دعاه عمر فقال : يا عنبسة أكْثِرْ ذكر الموت فإنّك لا تكون فى ضيق من أمرك ومعيشتك فتذكر الموت إلاّ اتّسع ذلك عليك ، ولا تكون فى سرور من أمرك وغبطة فتذكر الموت إلاّ ضُيّق ذلك عليك .

أخبرنا عبيد الله بن محمد القُرَشى التيمى قال : حدّثنا عُمارة بن راشد قال : سمعتُ محمد بن الزّبير الحَنْظَلىّ قال : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز ، أحسبُه قال : ليلةً وهو يتعشّى كِسَرًا وزيتًا . قال : فقال : ادْنُ فكُلْ ، قال : قلتُ : بئس طعام المقرور ، قال فأنشدنى :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَميمِ   فَسَرَّكَ [2] أنْ يَعيشَ فَجِئْ بِزَادِ
بخُبْزٍ أوْ بلَحْمٍ أوْ بتَمْرٍ   أوِ الشّئِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ

وأنشد بيتًا ثالثًا قافيته :

لِيَأكُلَ رَأسَ لُقْمَانَ بنِ عادِ

قال : قلت : يا أمير المؤمنين ما كنتُ أُرى هذا البيت فيها ، قال : بلى هو فيها .

قال عبيد الله : وصدر هذا البيت :

تَراهُ يَنْقُلُ البَطْحاءَ شَهْرًا   ليَأكُلَ رَأسَ لُقمانَ بنِ عادِ

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قفا) ومنه الحديث « فلما قَفَّى قال كذا » أى ذهب مُوَلِّيا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قَفاه وظَهْرَه .

(٢) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « وسرك » .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمى قال : سمعتُ أبي وغيره يحدّث أنّ عمر بن عبد العزيز لما ولى منع قرابته ما كان يُجْرى عليهم وأخذ منهم القطائع التى كانت فى أيديهم ، قال : فشكوه إلى عمّته أمّ عمر ، قال : فدخلتْ عليه فقالت : إنّ قرابتك يشكونك ويزعمون ويذكرون أنّك أخذت منهم خير غيرك ، قال : ما منعتُهم حقًّا أو شيئًا كان لهم ولا أخذت منهم حقًّا أو شيئًا كان لهم . فقالت : إنى رأيتُهم يتكلّمون وإنى أخاف أن يهيجوا عليك يومًا عصيبًا . فقال : كلّ يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقانى اللهُ شرّه . قال فدعا بدينار وخَبَث (١) ومِجْمَرة فألقى ذلك الدينار فى النار وجعل ينفخ على الدينار ، حتى إذا احمرّ تناوله بشئ فألقاه على الخبث فَنَشَّ (٢) وقتّر فقال : أىْ عمّةِ ، أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا ؟ قال فقامت فخرجت على قرابته فقالت تزوّجون إلى آل عمر (٣) فإذا نزعوا الشِّبْهَ جزعتم ؟ اصْبروا له (٤) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد قال : أخبرنى أبى قال : قيل لعمر بن عبد العزيز غيّرتَ كلّ شئ حتى مشيتك ، قال : والله ما رأيتُها كانت إلاّ جنونًا . وكان إذا مشى خطر بيديه .

أخبرنا علىّ بن محمد عن عمر بن مجاشع قال : خرج عمر بن عبد العزيز يومًا إلى المسجد فخطر خطرة بيده ثمّ أمسك وبكى ، قالوا : ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : خطرتُ بيدى خطرةً خفتُ أن يَغُلّها الله فى الآخرة .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : أخبرنا سفيان ، عن جعفر بن بُرْقان قال : جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن شئ من الأهواء فقال : الزم دين الصبى فى الكتّاب والأعرابى ، والْهُ عمّا سوى ذلك .

---

(١) فى ث ، ل « وجَنْب » والمثبت لدى ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣ وخبث الحديد وغيره : ما نفاه الكير .

(٢) نَشّ : صوّت .

(٣) فى طبعة ليدن « تروجون إلى عمر » والمثبت رواية (ث) ومثلها لدى ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

(٤) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو بن ميمون قال : كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة .

أخبرنا قَبيصة قال : حدّثنا سفيان عن رجل قال : نال رجل من عمر بن عبد العزيز فقيل له : ما يمنعك منه ؟ فقال : إنّ المُتّقى مُلْجَم .

أخبرنا قَبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن شيخ من بَنى سدوس ، عن أبى مِجْلَز أنّ عمر بن عبد العزيز نهَى أن يُذْهَبَ إليه فى النّيروز والمِهْرَجان بشئ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدى قال : حدّثنى سهل بن شُعَيْب أنّ ربيعة الشّعْوَذى حدّثهم قال : ركبتُ البريد إلى عمر بن عبد العزيز فانقطع فى بعض أرض الشأم فركبت السّخْرة حتى أتيته وهو بخُناصرة فقال : ما فعل جناح المسلمين ؟ قال : قلت : وما جناح المسلمين يا أمير المؤمنين ؟ قال : البريد . قال : قلت : انقطع فى أرض أو مكان كذا وكذا . قال : فعلى أىّ شئ أتيتَنا ؟ قال : قلت : على السّخرة تسخّرتُ دوابّ النبط . قال : تسخّرون فى سلطانى ؟ قال : فأمر بى فضُربتُ أربعين سوطًا ، رحمه الله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى أبو العلاء بيّاع المشاجب قال : قُرِئَ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، فى مسجد الكوفة وأنا أسمع : من كانت عليه أمانةٌ لا يقدر على أدائها فأعطوه من مال الله ، ومن تزوّج امرأة فلم يقدر أن يسوق إليها صداقها فأعطوه من مال الله ، والنبيذُ حلال فاشْربوه فى السُّعْن (١) . قال فشربه الناس أجمعون .

قال أبو العلاء : فكان إذا كان عُرْس جعلوا سُعْنًا يسع عشر خوابئ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى جدّى يونس بن عبد الله التميمى اليربوعى قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنّ هاهنا ألف رأس كان للحجّاج ، أو عند الحجّاج ، قال : فكتب إليه عمر أن بِعْهم واقْسم أثمانهم فى أهل الكوفة . قال : فقال للناس : ارْفعوا ، أى اكْتبوا . قال : فأدغلوا وكتبوا الباطل . قال : فكتب إلى عمر : إنّ الناس قد أدغلوا . قال : فكتب إليه عمر : نولّيهم من ذلك ما ولاّنا الله ، أعْطِهم على ما رفعوا . قال : فأصاب الناسَ

(١) السُّعْن : قِربة أو إداوة يُنْتَبَذ فيها وتعلّق بوتِدٍ أو جِذع نخلة (النهاية) .

سبعةُ دراهم سبعةُ دراهم . قال : وكان كل يوم يجئ خير من عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى صاحب بيت الضرب بدمشق : إنّ من أتاك من فقراء المسلمين بدينار ناقص فأبْدِلْه له بوازن .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن ابن ثَوْبان أنّ عمر بن عبد العزيز أخذ الصدقة من حقّها وأعطاها فى حقّها ، وأعطى العاملين بقدر عُمالتهم عليها مثل ما يعطى مثلهم وقال : الحمد لله الذى لم يُمِتْنى حتى أقمتُ فريضة من فرائضه .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى قال : حدّثنى عمرو بن مهاجر أنّ عمر ابن عبد العزيز كان يقول : كلّ واعظ قِبْلة .

أخبرنا محمد بن مُصْعَب القَرْقَسانى قال : أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم أنّ عمر ابن عبد العزيز جعل العرب والموالى فى الرزق والكسوة والمعونة والعطاء سواء غير أنّه جعل فريضة المولى المُعْتق خمسةً وعشرين دينارًا .

أخبرنا محمد بن مُصْعَب قال : أخبرنا الأوزاعى ، عن عمرو بن مهاجر أبى عُبيد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : لو كنتُ أؤدّب الناس على شئ أضربهم عليه لضربتهم على القيام أول ما يأخذ المؤذّن فى الإقامة ليعدّل الرجل مَنْ عن يمينه ومن عن يساره .

أخبرنا محمد بن مُصْعَب قال : حدّثنا الأوزاعى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمراء الأجناد : ولا تركبنّ دابّة فى الغزو إلا أضعفَ دابّة تُصيبُها فى الجيش سَيْرًا .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد العزيز استُؤمر فى البَسْط على العُمّال فقال : يَلْقون الله بخيانتهم أحَبّ إلىّ من أن ألقاه بدمائهم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقّى قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أمّا بعد فخَلّ بين أهل الأرض وبين بَيْع ما فى أيديهم من أرض الخراج فإنّهم إنّما يبيعون فَىْءَ المسلمين والجزية الراتبة .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون قال : دخل عامل لعمر بن عبد العزيز عليه فقال : كم جمعتَ من الصدقة ؟ فقال : كذا

وكذا . قال : فكم جمع الذى كان قبلك ؟ قال : كذا وكذا . فسمّى شيئًا أكثر من ذلك ، فقال عمر : من أين ذاك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنّه كان يُؤخَذ من الفرس دينار ومن الخادم دينار ومن الفدّان خمسة دراهم وإنّك طرحت ذلك كلّه . قال : لا والله ما ألقيتُه ولكنّ الله ألقاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز بإباحة الجزائر وقال : إنّما هو شئ أنبته الله فليس أحد أحقّ به من أحد .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح قال : جاءت كتب عمر بن عبد العزيز بإحْياء السنّة وإماتة البِدَع ، وإنّه ينبغى لكم أن يكون ظنّكم بى أن لا حاجة لى فى أموالكم لا ما فى يدىّ ولا ما فى أيديكم ، إنّه حَرِىّ على من انتهك معاصى الله فى عقوبته إيّاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن فُرات بن مسلم قال : اشتهَى عمر بن عبد العزيز التفّاح فبعث إلى بيته فلم يجد شيئًا يشترون له به ، فركب وركبنا معه فمرّ بدير فتلقّاه غلمان للديرانيين معهم أطباق فيها تفّاح ، فوقف على طبق منها فتناول تفّاحة فشمّها ثمّ أعادها إلى الطبق ثمّ قال : ادْخلوا ديركم ، لا أعلمكم بعثتم إلى أحدٍ من أصحابى بشئ . قال فحرّكتُ بغلتى فلحقتُه فقلت : يا أمير المؤمنين اشتهيتَ التفّاح فلم يجدوه لك فَأُهْدِىَ لك فرددتَه . قال : لا حاجة لى فيه . فقلت : ألم يكن رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وعمر يقبلون الهديّة ؟ قال : إنّها لأولئك هديّة وهى للعمّال بعدهم رشوة [1] .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن فُرات بن مسلم قال : كنتُ أعرض على عمر بن عبد العزيز كتبى فى كلّ جمعة فعرضتُها عليه فأخذ منها قرطاسًا قدر شبر أو أربع أصابع بقى فكتب فيه حاجة له ، فقلت : غفل أمير المؤمنين . فلمّا كان من الغد بعث إلىّ أن تعالَ وجئ بكتبك ، فجئته بها فبعثنى فى حاجة ، فلمّا جئت قال : ما نال [2] لنا أن ننظر فى كتبك بعدُ ، قلتُ : لا إنّما

---

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ص ١٨٩ - ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (نيل) ومنه حديث الحسن «مانال لهم أن يَفْقَهوا» أى لَمْ يَقْرُبْ ولم يَدْنُ .

نظرتَ فيها أمس . قال : خُذْها حتى أبعث إليك . فلمّا فتحتُ كتبى وجدتُ فيها قرطاسًا قدر قرطاسى الذى أخذ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر قال : كتب عمر بن عبد العزيز : أمّا بعد فلا تُخرجنّ لأحدٍ من العمّال رزقًا فى العامة والخاصّة فإنّه ليس لأحدٍ أن يأخذ رزقًا من مكانين فى الخاصّة والعامّة ، ومن كان أخذ من ذلك شيئًا فاقْبضه منه ثمّ أرْجِعْه إلى مكانه الذى قُبض منه والسلام .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر أنّ عمر بن عبد العزيز كتب : أمّا بعد فاستوصِ بمن فى سجونك وأرضك خيرًا حتى لا تصيبهم ضيعة ، وأقِمْ لهم ما يُصْلِحهم من الطعام والإدام .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا عبيد الله بن عمرو قال : كتب عمر بن عبد العزيز لا تخصّونى بشئ من الدعاء ، ادْعوا للمؤمنين والمؤمنات عامّةً فإن أكن منهم أدخل فيهم .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السّكّرى قال : حدّثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز : إنّ إقامة الحدود عندى كإقامة الصلاة والزكاة .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : كتب عمر بن عبد العزيز : إنى ظننتُ إن جُعِل العمّال على الجسور والمعابر أن يأخذوا الصدقة على وجهها فتعدّى عمّال السوء غير ما أُمروا به ، وقد رأيتُ أن أجعل فى كلّ مدينةٍ رجلاً يأخذ الزكاة من أهلها ، فخَلّوا سبل الناس فى الجسور والمعابر .

حدّثنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُرْقان قال : حدّثنى يزيد بن الأصم قال : كنتُ جالسًا عند سليمان بن عبد الملك فجاء رجل يقال له أيّوب ، وكان على جسر مَنْبِج ، يحمل مالاً ممّا يُؤخذ على الجسر ، فقال عمر بن عبد العزيز : هذا رجل مُتْرَف يحمل مال سوء . فلمّا قدم عمر خلّى سبيل الناس من الجسور والمعابر .

أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس المكّى قال : سمعتُ وُهيب بن الورد قال : بلغنا أن عمر بن عبد العزيز اتّخذَ دَارًا لطعام [1] المساكين والفقراء وابن السبيل . قال

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٧٥ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة (اتخذ دَارَ الطعام) .

وتقدّم إلى أهله : إيّاكم أن تصيبوا من هذه الدار شيئًا من طعامها فإنّما هو للفقراء والمساكين وابن السبيل . فجاء يومًا فإذا مولاة له معها صحفة فيها غرفة من لبن فقال لها : ما هذا ؟ قالت : زوجتك فلانة حامل كما قد علمتَ واشتهت غرفةً من لبن ، والمرأة إذا كانت حاملًا فاشتهت شيئًا فلم تُؤتَ به تخوّفت على ما فى بطنها أن يسقط ، فأخذتُ هذه الغرفة من هذه الدار . فأخذ عمر بيدها فتوجّه بها إلى زوجته وهو عالى الصوت وهو يقول : إن لم يُمْسِك ما فى بطنها إلاّ طعامُ المساكين والفقراء فلا أمسكه الله . فدخل على زوجته فقالت له : ما لك ؟ قال : تزعم هذه أنّه لايُمْسِك ما فى بطنك إلاّ طعام المساكين والفقراء ، فإن لم يُمْسكه إلاّ ذلك فلا أمسكه الله . قالت زوجته : رُدّيه ويحك ، والله لا أذوقه . قال : فردّته (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى ، عن سُهيل بن أبى صالح أنّ عمر بن عبد العزيز قال : لا يُقْتَل أحد فى سبّ أحد إلاّ فى سبّ نبىّ .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا مالك بن أنَس ، بلغه أنّ عمر بن عبد العزيز قال : من كان له شأن غير هذا الشأن فإنّه كان من شأنى الذى كتب الله أن ألزم عاملًا منه بما عملتُ ومقصّرًا فيه عمّا قصّرتُ ، فما كان من خير أتيتُه فبعون الله ودِلّيلاه وإليه أرغبُ فى بركته ، وما كان غير ذلك فأستغفر الله لذنبى العظيم .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلَمة ، عن أبى سِنان قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا قدم بيت المقدس نزل الدار التى أنا فيها ثمّ قال : يا أبا سِنان لا يطبخنّ أحد من أهل الدار قدرًا حتى أخرج . وكان إذا أوى إلى فراشه قرأ بصوت له حسن حزين : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ﴾ [سورة الأعراف : ٥٤] إلى آخر الآية ، ثمّ يقرأ : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ٩٧ ، ٩٨] ويتتبّع نحو هذه الآيات (٢) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن أبى عُيينة المهلّبى قال :

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٩٣ نقلا عن ابن سعد .

قرأتُ رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن المهلّب : سلام عليك فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فإنّ سليمان بن عبد الملك كان عبدًا من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله ، فرحمه الله ، واستخلفنى فبايِعْ لى من قِبَلك وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ، ولو كان الذى أنا فيه لاتّخاذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بى أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكنى أخاف حسابًا شديدًا ومسألة لطيفة إلاّ ما أعان الله ، والسلام عليك ورحمة الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عمر بن بَهْرام الصرّاف قال : قُرِئَ كتاب عمر بن عبد العزيز علينا : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدىّ بن أرطاة ومن قِبَله من المسلمين والمؤمنين ، سلام عليكم ، فإنّى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فانْظر أهل الذمّة فارْفق بهم ، وإذا كبر الرجل منهم وليس له مال فأنْفِقْ عليه ، فإن كان له حميم فمُرْ حميمه يُنْفق عليه ، وقاصّه من جراحه كما لو كان لك عبد فكبرت سِنّه لم يكن لك بدّ من أن تُنْفق عليه حتى يموت أو يَعْتق . قال : وبلغنى أنّك تأخذ من الخمر العشور فتُبْقيه فى بيت مال الله ، فإيّاكَ أن تُدْخِلَ بيت مال الله إلاّ طيّبًا ، والسلام عليكم .

أخبرنا قَبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن الأوزاعى ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب إلى عامل له : إيّاى والمُثْلَةَ جزّ [(١)] الرأسِ واللحية .

أخبرنا قَبيصة بن عُقبة عن هارون البَرْبَرى ، عن عبد الرحمن الطويل قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى ميمون بن مِهْران : كتبتَ إلىّ يا ميمون تذكر شدّة الحُكم والجباية ، وإنّى لم أكلّفك من ذلك ما يُعْنِتك ، اجْبِ الطّيبَ من الحقّ واقضِ بما استنار لك من الحقّ فإذا التبس عليك أمر فارفعه إلىّ ، فلو أنّ الناس إذا ثقل عليك أمر تركوه ما قام دين ولا دُنْيا . قال : وكنتُ أنا على ديوان دمشق ففرضوا لرجلٍ زَمِنٍ ، فقلت : الزّمِنُ ينبغى أن يُحْسَن إليه فأمّا أن يأخذ فريضة رجل صحيح فلا . فشكونى إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا : إنّه يتعنّتنا ويشقّ علينا ويُعْسِرنا . قال : فكتب إلىّ : إذا أتاك كتابى هذا فلا تعنّت الناس ولا تُعسرهم ولا تشقّ عليهم فإنّى لا أحبّ ذلك .

---

(١) فى ل : جَرّ .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كتب فى المعادن : إنى نظرتُ فيها فوجدتُ نفعها خاصًّا وضرّها عامًّا ، فامنع الناس العمل فيها . وكتب : فما حُمى من الأرض ألاّ يُمْنَع أحد مَواقع القَطْر ، فأبِح الأحْماء ثمّ أبِحْها .

أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر ابن عبد العزيز كتب : أن لا تُلبَّس أمة خمارًا ولا يتشبّهن بالحرائر .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أيّوب بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عُرْوة عامله على اليمن : أمّا بعد فإنّى أكتب إليك آمرك أن تردّ على المسلمين مظالمهم فتراجعنى ولا تعرف بُعْد مسافة ما بينى وبينك ولا تعرف أحداث الموت ، حتى لو كتبتُ إليك أن ارْدد على مسلم مظلمة شاةٍ لكتبتُ ارْددها عفراء أو سَوداء . فانْظر أن تردّ على المسلمين مظالمهم ولا تراجعنى .

أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان : قالوا لعبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز : أبوك خالَف قومه وفعل وصنع ، فقال : إنّ أبى يقول : ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥] قال ثمّ دخل على أبيه فأخبره فقال : فأىّ شئ قلتَ ، ألا قلتَ إنّ أبى يقول : إنى أخافُ إنْ عَصَيْتُ رَبى عَذابَ يَوْمٍ عَظيم ؟ قال : قد فعلتُ .

أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز قال : قال له رجل : أبقاك الله ، فقال : هذا قد فُرغ منه ، ادْعُ بالصلاح .

أخبرنا قَبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن عبد الملك عن عون عن عمر بن عبد العزيز قال : ما يسرّنى باختلاف أصحاب النبىّ ، ﷺ ، حُمْرُ النَّعَم .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن جعفر بن بُرْقان أنَ عمر بن عبد العزيز كتب فى رسالته : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب بها أمّا بعدُ .

أخبرنا قبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان قال : بلغنى أنّ عمر بن عبد العزيز رأى امرأة له أو ابنة له نائمة مستلقية فنهاها .

أخبرنا قَبيصة بن عُقْبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال : كان مؤذّن لعمر بن عبد العزيز إذا أذّن رَعَد فسمع جاريةً له تقول : قد أذّن الرَّاعِبى ، فبعث إليه : أذّنْ أذانًا سَمْحًا ولا تغنّه وإلاّ فاجْلس فى بيتك .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى أبو بكر بن عيّاش قال : حدّثنى طلحة بن يحيَى قال : بَعَث ببغلة له ، يعنى عمر بن عبد العزيز ، إلى الرِّعْى ما قدر على علفها ، قال ثمّ باعها .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن محمد بن النّضر قال : ذكروا اختلاف أصحاب محمد عند عمر بن عبد العزيز فقال : أمرٌ أخرج الله أيديكم منه ما تُعْمِلون ألسنتكم فيه .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو عَوانة ، عن قتَادة قال : كان عمر بن عبد العزيز يأخذ من أهل الديوان صَدَقَةَ الفطر نصف درهم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زُهير ، عن يحيَى بن سعيد بن إسماعيل بن أبى حكيم عن عمر بن عبد العزيز قال : إنّ الله لا يعذّب العامّة بعمل الخاصّة فإذا المعاصى ظهرتْ فقد استحلّوا العقوبة جميعًا .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليَسارى قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبى حازم ، عن أسامة قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا صلّى الجمعة بعث الحرس وأمرهم أن يقوموا على أبواب المسجد ولا يمرّ عليهم رجل مصفّف شعره لا يفرقه إلاّ جزّوه .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن مسلم ابن هُرْمُز قال : حدّثتنى حُميدة حاضنة عمر بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد العزيز كان ينهَى بناته أن يَنَمْنَ مستلقياتٍ وقال : لا يزال الشيطان مُطِلاًّ على إحداكنّ إذا كانت مستلقية يَطْمَع فيها .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا خَلَف بن خليفة ، عن أبى هاشم أنّ عدىّ بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز : إنّ أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خشيتُ أن يبطروا . فكتب إليه عمر : إنّ الله رضى من أهل الجنّة حين أدخلهم الجنّة أن قالوا الحمد لله ، فمُرْ مَنْ قِبَلك فليحمدوا الله .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا جرير ، عن مُغيرة قال : كان لعمر بن

عبد العزيز سُمّار ينظرون فى أمور الناس ، وكان علامةُ ما بينه وبينهم إذا أراد القيام أن يقول : إذا شئتم .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عُقْبة قال : قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن أُنعش سنّةً أو أسير بحقّ ما أحببتُ أن أعيش فُواقًا .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدىّ بن أرطاة أن ضَعْ عن الناس المائدة والنوبة والمَكْس ، ولعمرى ما هو بالمكس ولكنّه البخس الذى قال الله : ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا۟ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [سورة هود : ٨٥] فمن أدّى زكاة ماله فاقْبل منه ومن لم يأتِ فالله حسيبُه .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عمّاله : إن قدرتَ أن تكون فى العدل والإحْسانِ والإصلاحِ كقدر من كان قبلك فى الجور والعدوان والظلم فافْعل ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنّ رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقال : عُمّ بسلامك .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنّ حيّان بن شُريح عامل عمر بن عبد العزيز على مصر كتب إليه : إنّ أهل الذمّة قد أسرعوا فى الإسلام وكسروا الجزية . فكتب إليه عمر : أمّا بعد فإنّ الله بعث محمدًا داعيًا ولم يبعثه جابيًا ، فإذا أتاك كتابى هذا فإن كان أهل الذمّة أسرعوا فى الإسلام وكسروا الجزية فاطْوِ كتابك وأقْبِلْ .

حدّثنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبى سُهيل نافع بن مالك قال : تلا عمر بن عبد العزيز : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَـٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [سورة الصافات : ١٦١ - ١٦٣] فقال لى : يا أبا سُهيل ما تركتْ هذه الآية للقَدَرِيّة حجّة ، الرأى فيهم ما هو ؟ قال : قلت : أن يُسْتتابوا فإن تابوا وإلاّ ضُربت أعناقهم . قال : ذاك الرأىُ ذاك الرأىُ .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكّى قال : أخبرنا عدّة من أصحابنا سليمان بن عمر بن عبد الله ، ومحمد بن سليمان ، ومحمد بن دينار ، عن محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن مَيْسَرَة قال : ما رأيتُ عمر بن عبد العزيز ضرب أحدًا فى خلافته غير رجل واحدٍ تناول من معاوية فضربه ثلاثة أسواط .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد ، عن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه قال : حضرتُ عمر بن عبد العزيز وهو يختصم إليه ناسٌ من قريش فطفق بعضهم يرفد بعضًا فقال لهم عمر : إيّاى والترافُدَ ، لو كان هذا أمرًا تقدّمتُ إليكم فيه لأنكرتمونى . قال : ثمّ جاءه شهود يشهدون فطفق المشهود عليه يحمّج إلى الشاهد النظر فقال عمر : يا بن سُراقة يوشك الناس أن لا يُشْهَدَ بينهم بحقّ ، إنى لأراه يحمّج إلى الشاهد النظر ، فأيّما رجلٍ آذى شاهدَ عدلٍ فاضْربه ثلاثين سوطًا وقِفْه للناس .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطّاف بن خالد ، عن رجل ، عن ابن شهاب أنّه دخل على عمر بن عبد العزيز فحدّثه فأكثر فقال عمر : ما تحدّثنا شيئًا إلاّ وقد سمعناه ، ولكنّك تذكر وتَنْسى .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بمصر : لا تبلغ فى العقوبة أكثر من ثلاثين سوطًا إلاّ فى حدٍّ من حدود الله .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز أمر أن لا يسخّن ماؤه الذى يتوضّأ به ويغتسل به فى مطبخ العامّة .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى ، عن جعفر بن بُرْقان قال : كتب عمر بن عبد العزيز : من استطاع أن يخرج إلى العيد ماشيًا فليمشِ .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن طلحة بن يحيَى قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يكبّر على جنازة حتى ينفض الحنوط عنها .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن إسماعيل بن رافع قال : أمّنا عمر بن عبد العزيز فى كنيسة بعدما استُخلف .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال : حدّثنا أبى قال : قرأ رجل عند عمر بن عبد العزيز وعنده رهط فقال رجل من القوم : لحن ، فقال عمر : أما شغلك ما سمعتَ عن اللحن ؟

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عثمان بن عبد الحميد قال : أخبرنا موسى بن رِياح بن عُبيدة ، عن أخيه الخيار قال : كنتُ فى مجلس ، قال : فجاءنا عمر بن عبد العزيز ، قال : وذلك قبل أن يُستخلف فقعد ولم يسلّم ، قال : فذكر فقام فسلّم ثمّ قعد .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنى الحارث بن عبيد قال : حدّثنا مَطَر الورّاق عن رجاء بن حَيْوَة قال : قال عمر بن عبد العزيز لمكحول : إيّاك أن تقول فى القَدَر ما يقول هؤلاء ، يعنى غَيْلان وأصحابه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسىّ قال : حدّثنى ابن لَهِيعَة قال : سمعتُ الربيع بن سَبْرة يقول : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أن لا تجعل قَريحًا فى الترياق إلاّ حيّة ذكيّة .

أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم الأزرقى ، عن أبيه ، وكان خاله الجرّاح بن عبد الله الحكمى ، أنّه كان عند عمر بن عبد العزيز ونفر من قريش يختصمون إليه فقضى بينهم ، فقال المقضىّ عليه : أصلحك الله ! إنّ لى بيّنة غائبة . فقال عمر : إنى لا أؤخّر القضاء بعد أن رأيتُ الحقّ لصاحبه ، ولكن انطلقْ أنت فإن أتيتَنى ببيّنة وحقّ هو أحقّ من حقّهم فأنا أوّل مَنْ رَدّ قضاءه على نفسه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كتب وهو خليفة إلى عامله على خراسان الجرّاح بن عبد الله الحكمى يأمره أن يدعو أهل الجزية إلى الإسلام فإن أسلموا قَبِلَ إسلامهم ووضع الجزية عنهم ، وكان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين . فقال له رجل من أشراف أهل خراسان : إنّه والله ما يدعوهم إلى الإسلام إلاّ أن توضع عنهم الجزية ، فامتحنْهم بالختان . فقال : أنا أردّهم عن الإسلام بالختان ؟ هم لو قد أسلموا فحسن إسلامهم كانوا إلى الطهرة أسرع . فأسلم على يده نحو من أربعة آلاف .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق العبدى ، عن سيّار قال : حدّثنا جعفر قال : حدّثنا مالك بن دينار قال : لما استُعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قالت رِعاء الشاء فى رءوس الجبال : من هذا العبد الصالح الذى قام على الناس ؟ قيل لهم : وما عِلْمكم بذاك ؟ قالوا : إنّه إذا قام على الناس خليفة عدل كفّت الذئاب عن شائنا .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن حمّاد بن زيد قال : حدّثنى موسى بن أعْيَن راعٍ كان لمحمد بن أبى عُيينة قال : كنّا نرعى الشاء بكِرْمان فى خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاء والذئاب والوحش ترعى فى موضع واحد ، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاة فقلنا ما أرى الرجل الصالح إلاّ قد هلك .

قال حمّاد : فحدّثنى هو أو غيره أنّهم نظروا فوجدوه هلك فى تلك اللّيلة .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى إبراهيم بن بكّار من أهل الرّقّة قال : حدّثنى يونس بن أبى شَبيب قال : رأيتُ عمر ابن عبد العزيز يطوف بالبيت قبل أن يُسْتَخْلف وإنّ حُجْزة إزاره لغائبة فى عُكَنه ، ثمّ رأيته بعدما استُخلف ولو شئتُ أن أعدّ أضلاعه من غير أن أمسّها لفعلتُ .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى إبراهيم بن بكّار قال : حدّثنى يونس بن أبى شَبيب قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز فى بعض الأعياد ، وقال جاء أشراف الناس حتى حفّوا بالمنبر وبينهم وبين الناس فُرْجة ، فلمّا جاء عمر صعد المنبر وسلّم عليهم ، فلمّا رأى الفُرْجة أومأ إلى الناس أن تقدّموا حتى اختلطوا بهم .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن حمّاد بن زيد ، عن أبى هاشم صاحب الرّمّان أنّ رجلًا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيتُ فيما يرى النائم كأنّ بنى هاشم شكوا إلى النبىّ الحاجةَ فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء قال : سمعتُ فاطمة بنت علىّ بن أبى طالب ذكرت عمر بن عبد العزيز فأكثرت الترحّم عليه وقالت : دخلتُ عليه وهو أمير المدينة يومئذٍ فأخرج عنى كلّ خَصىّ وحَرَسىّ حتى لم يبقَ فى البيت غيرى وغيره ، ثمّ قال : يا بنت علىّ والله ما على ظهر الأرض أهل بيتٍ أحبّ إلىّ منكم ولأنتم أحبّ إلىّ من أهل بيتى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد الأنصارى عن أبيه قال : كانت فَدَكُ صَفيًّا لرسول الله ، ﷺ ، فكانت لابن السبيل ، وسألتْه ابنتُه فَدَكَ أن يَهبَها لها فأبَى رسول الله ذلك عليها فلم يطمع فيها طامع ، ثمّ توفّى رسول الله ، ﷺ ، والأمر على ذلك ، فولى أبو بكر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثمّ توفّى أبو بكر وولى عمر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثمّ كان عثمان فمثل ذلك ، فلمّا كانت الجماعة على معاوية سنة أربعين ولّى معاوية مروان ابن الحكم المدينة فكتب إلى معاوية يطلب إليه فَدَكَ فأعطاه إيّاها فكانت بيد مروان يبيع ثمرها بعشرة آلاف دينار كلّ سنة ، ثمّ نُزع مروان عن المدينة وغضب عليه معاوية فقبضها منه فكانت بيد وكيله بالمدينة ، وطلبها الوليد بن عُتبة بن أبى سفيان من معاوية فأبَى معاوية أن يُعطيه ، وطلبها سعيد بن العاص فأبَى معاوية أن يعطيه ، فلمّا ولّى معاوية مروان المدينة المرّة الآخرة ردّها عليه بغير طلب من مروان وردّ عليه غلّتها فيما مضى ، فكانت بيد مروان فأعطى عبد الملك نصفها وأعطى عبد العزيز بن مروان نصفها ، فوهب عبد العزيز نصفها الذى كان بيده لعمر بن عبد العزيز (١) .

قال فلمّا توفّى عبد الملك طلب عمر بن عبد العزيز إلى الوليد حقّه فوهبه له وطلب إلى سليمان حقّه فوهبه له ، ثمّ بقى من أعيان بنى عبد الملك حتى خلصت لعمر بن عبد العزيز .

قال جعفر : فلقد ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وما يقوم به وبعياله إلاّ هى تُغِلّ عشرة آلاف دينار فى كلّ سنة وأقلّ قليلاً وأكثر . فلمّا ولى الخلافة سأل عن فَدَك وفحص عنها فأُخبر بما كان من أمرها فى عهد رسول الله وأبى بكر وعمر وعثمان حتى كان معاوية . قال : فكتب عمر إلى أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم كتابًا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أبى بكر بن محمد ، سلام عليك فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فإنّى نظرتُ فى أمر فَدَك وفحصتُ عنه فإذا هو لا يصلح لى ورأيتُ أن أردّها على

---

(١) تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٤٦

ما كانت عليه فى عهد رسول الله وأبى بكر وعمر وعثمان ، وأترك ما حدث بعدهم ، فإذا جاءك كتابى هذا فاقْبضها ووَلّها رجلًا يقوم فيها بالحقّ ، والسلام عليك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قُدامة بن موسى ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم قال : كتب إلىّ عمر بن عبد العزيز فى خلافته أن افْحصْ لى عن الكتيبة أكانت خُمْس رسول الله ، ﷺ ، من خَيْبَر أم كانت لرسول الله خاصّة ؟

قال أبو بكر : فسألتُ عَمْرة بنت عبد الرحمن فقالت : إنّ رسول الله لما صالح بنى أبى الحُقيق جزأ النّطاة والشّقّ خمسة أجزاء فكانت الكتيبة جُزْءًا منها ، ثمّ جعل رسول الله خمس بَعَرات وأعلم فى بعرة منها لله مكتوبًا ، ثمّ قال رسول الله : اللهمّ اجْعل سهمك فى الكتيبة . فكانت أوّلَ ما خرج السهم الذى مكتوب فيه لله على الكتيبة ، فكانت الكتيبة خُمْس رسول الله ، ﷺ ، وكانت السّهْمان أغفالًا ليس فيها علامات ، فكانت فَوْضى للمسلمين على ثمانية عشر سهمًا .

قال أبو بكر : فكتبتُ إلى عمر بن عبد العزيز بذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن بشر بن حُميد المُزَنى ، عن أبيه قال : دعانى عمر بن عبد العزيز فقال لى : خذ هذا المال الأربعة آلاف دينار أو خمسة آلاف دينار فاقْدم بها على أبى بكر بن حَزْم فَقُل له فليضمّ إليه خمسة آلاف أو ستّة آلاف حتى يكون عشرة آلاف دينار وأن تأخذ تلك الآلاف من الكتيبة ثمّ تقسم ذلك على بنى هاشم وتسوّى بينهم الذكر والأنثى والصغير والكبير سواء . قال : ففعل أبو بكر فغضب من ذلك زيد بن حسن فقال لأبى بكر قولاً نال فيه من عمر ، وكان فيما قال يسوّى بينى وبين الصبيان ، فقال أبو بكر : لا تبلغ هذه المقالةُ عنك أمير المؤمنين فيُغْضِبَهُ ذلك وهو حسن الرأى فيكم . قال زيد : فأسألك بالله ألاّ كتبتَ إليه تخبره بذلك . فكتب أبو بكر إلى عمر يذكر له أن زيد ابن حسن قال مقالةً فيها غلظة وأخبره بالذى قال ، وقلت : يا أمير المؤمنين إنّ له قرابة ورحمًا . فلم يبالِ عمر وتركه ، وكتبتْ إليه فاطمة بنت حسين تشكر له ما صنع وتُقْسِمُ بالله : يا أمير المؤمنين لقد أخدمتَ من كان لا خادم له واكتسى منهم من كان عاريًا . فسُرّ بذلك عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن عبد الملك ، عن يحيَى بن أبى يَعْلى قال : لما قدم المال على أبى بكر بن حزم فقسمه أصاب كلّ إنسان خمسين دينارًا . قال فدعتنى فاطمة بنت حسين وقالت : اكتب ، فكتبتُ : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عمر أمير المؤمنين من فاطمة بنت حسين ، سلام عليك فإنّى أحمد إليك الله الذى لا إله إلاّ هو ، أمّا بعد فأصلح الله أمير المؤمنين وأعانه على ما ولاه وعصم له دينه ، فإنّ أمير المؤمنين كتب إلى أبى بكر بن حزم أن يقسم فينا مالاً من الكتيبة ويتحرّى بذلك ما كان يصنع من كان قبله من الأئمّة الراشدين المهديّين ، فقد بلغنا ذلك وقسم فينا ، فوصل الله أمير المؤمنين وجزاه من والٍ خير ما جزى أحدًا من الوُلاة ، فقد كانت أصابتنا جَفْوة واحتجنا إلى أن يُعمل فينا بالحقّ ، فأقْسِم لك بالله يا أمير المؤمنين لقد اختدم من آل رسول الله ، ﷺ ، من كان لا خادم له واكتسى من كان عاريًا واستنفق من كان لا يجد ما يَسْتنفق . وبعثتْ إليه رسولاً ، قال : فأخبرنى الرسول ، قال : فقدمتُ عليه فقرأ كتابها وإنّه ليحمد الله ويشكره وأمر لى بعشرة دنانير وبعث إلى فاطمة بخمسمائة دينار وقال : استعينى بها على ما يَعْروك . وكتب إليها بكتاب يذكر فضلها وفضل أهل بيتها ويذكر ما أوجب الله لهم من الحقّ . قال : فقدمتُ عليها بذلك المال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمد ، عن جعفر بن محمد أنّ عمر بن عبد العزيز قسم بينهم سهم ذى القُرْبَى بين بنى عبد المطّلب ولم يُعْطِ نساء بنى عبد المطّلب من غير بنى عبد المطّلب ، وأعطى نساء بنى عبد المطّلب ، لم يجاوز بنى عبد المطّلب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى إسماعيل بن عبد الملك ، عن يحيَى بن شِبْل قال : جلستُ مع علىّ بن عبد الله بن عبّاس وأبى جعفر محمد بن علىّ فجاءهما آتٍ فوقع بعمر بن عبد العزيز ، فنهياه وقالا : ما قُسم علينا خُمس منذ زمن معاوية إلى اليوم ، وإنّ عمر بن عبد العزيز قسمه على بنى عبد المطّلب . فقلت : فهل أعطى بنى المطّلب ؟ فقالا : ما جاوز به بنى عبد المطّلب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يزيد بن عبد الملك النوفلى ، عن أبيه قال : لما قدم علينا مالُ الخُمْس من عند عمر بن عبد العزيز وقسم من عنده ومن

الكتيبة فضّه على بنى هاشم ، الرجال والنساء ، فكُتب إليه فى بنى المطّلب فكتب إنّما هم من بنى هاشم فأُعْطوا .

قال عبد الملك بن المُغيرة : فاجتمع نفر من بنى هاشم فكتبوا كتابًا وبعثوا به مع رسول إلى عمر بن عبد العزيز يتشكّرون له ما فعله بهم من صلة أرحامهم وأنّهم لم يزالوا مَجْفيّين منذ كان معاوية . فكتب عمر بن عبد العزيز : قد كان رأيى قبل اليوم هذا ولقد كلّمت فيه الوليد بن عبد الملك وسليمان فأبيا علىّ ، فلمّا وليتُ هذا الأمر تحرّيتُ به الذى أظنّه أوفق إن شاء الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا حكيم بن محمد من بنى المطّلب قال : لما جاء كتاب عمر أن يُقْسَم على بنى هاشم أراد أبو بكر بن حزم تَنْحِيَتَنا فقالت بنو عبد المطّلب : لا نأخذ درهمًا واحدًا حتى يأخذوا . فردّدنا أبو بكر أيّامًا ثمّ كتب إلى عمر بن عبد العزيز ، فما غاب عنّا الكتاب إلاّ بضعًا وعشرين ليلة حتى جاءه : إنى لعمرى ما فرّقت بينهم وما هم إلاّ من بنى عبد المطّلب فى الحلف القديم العتيق فاجْعلهم كبنى عبد المطّلب .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المَليح عن ابن عَقيل ، يعنى عبد الله ابن محمد بن عَقيل بن أبى طالب ، قال : أوّل مال قسمه عمر بن عبد العزيز لمالٌ بعث به إلينا أهل البيت ، فأعطى المرأة منّا مثل ما يُعْطى الرجل وأعطى الصبىّ مثل ما تُعْطى المرأة ، قال : فأصابنا أهل البيت ثلاثة آلاف دينار وكتب لنا : إنّى إن بقيتُ لكم أعطيتُكم جميع حقوقكم .

أخبرنا علىّ بن محمد عن يحيَى بن إسماعيل بن أبى المهاجر عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدىّ بن أرطاة : بلغنى أنّ عمالك بفارس يخرّصون (١) الثمار على أهلها ثمّ يقوّمونها بسعر دون سعر الناس الذى يتبايعون به فيأخذونه وَرِقًا على قيمتهم التى قوّموها ، وإنّ طوائف من الأكراد يأخذون العُشْر من الطريق ، ولو علمتُ أنّك أمرتَ بشئ من ذلك أو رضيته بعد علمك به

(١) فى النهاية : خَرَصَ النخلةَ والكَرْمَةَ يَخْرُصُها خَرْصا : إذا حَزَرَ ما عليها من الرُّطب تَمْرًا وَمن العنب زبيبا ، فهو من الخَرْص : الظن ، لأن الحَزْرَ إنما هو تقدير بظن .

ما ناظرتُك إن شاء الله بما تكره . وقد بعثتُ بِشْر بن صَفْوان ، وعبد الله بن عَجْلان وخالد بن سالم ينظرون فى ذلك ، فإن وجدوه حقًّا ردّوا إلى الناس الثمر الذى أُخذ منهم وأخذوا بسعر ما باع أهل الأرض عليهم ، ولا يدّعون شيئًا ممّا بلغنى إلاّ نظروا فيه ، فلا تعْرض لهم .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن حمّاد بن سلَمة ، عن يونس بن عُبيد أنّ رجلًا من الأنصار أتَى عمر بن عبد العزيز فقال : يا أمير المؤمنين أنا فلان بن فلان قُتل جدّى يوم بدر وقُتل أبى يوم أُحُدٍ . فجعل يذكر مناقب آبائه . فنظر عمر إلى عَنْبَسَة بن سعيد وهــو إلى جنبه فقال : هذه والله المناقب لا مناقبكم مَسْكِن ودَيْر الجماجِم :

تلكَ المَكارِمُ لا قَعْبانِ مِنْ لبنٍ　　شِيبا بماءٍ فَعادا بَعْدُ أبْوالا

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن بشر بن عبد الله بن عمر قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى حُميد بن سلمة : أمّا بعد فأصْلح الذى بينك وبين الله واعلم أنّى قد أشركتُك فى أمانةٍ عظيمة فإن ضيّعتَ حقًّا من حقوق الله كنتَ أهْون خلقه عليه ثمّ لا يُغْنى عنك عمر من الله شيئًا .

أخبرنا علىّ بن محمد عن خالد بن يزيد ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى العمّال فى النياحة واللهو : بلغنى أن نساء من أهل السفه يخرجن عند موت الميّت منهنّ ناشرات شعورهنّ يَنُحْنَ كفعل أهل الجاهليّة ، وما رُخّصَ للنساء فى وضْع خُمرهنّ منذ أُمرن أن يضربن بخمرهنّ على جيوبهنّ ، فتقدّموا فى هذه النياحة تقدّمًا شديدًا ، وقد كانت هذه الأعاجم تلهو بأشياء زيّنها الشيطان لهم ، فازْجر مَنْ قِبَلك من المسلمين عن ذلك ، فلعمرى لقد أنى لهم أن يتركوا ذلك مع ما يقرءون من كتاب الله ، فازْجر عن ذلك الباطل واللهو من الغناء وما أشبهه فإن لم ينتهوا فنكّلْ من أتى ذلك منهم غير متعدٍّ فى النكال .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن أبى أيّوب ، عن خُليد بن عَجْلان قال : كان عند فاطمة بنت عبد الملك جوهر ، فقال لها عمر : من أين صار هذا إليك ؟ قالت : أعطانيه أمير المؤمنين . قال : إمّا أن تردّيه إلى بيت المال وإما أن تأذنى لى فى

فراقك [١] فإنّي أكره أن أكون أنا وأنت وهو فى بيت . قالت : لا بل أختارُك على أضعافه لو كان لى . فوضعتْه فى بيت المال . فلمّا ولى يزيد بن عبد الملك قال لها : إن شئتِ رددتُه عليك أو قيمته . قالت : لا أريده ، طبتُ به نفسًا فى حياته وأرجع فيه بعد موته ! لا حاجة لى فيه . فقسمه يزيد بين أهله وولده [٢] .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن لوط بن يحيَى الغامدى قال : كان الولاة من بنى أميّة قبل عمر بن عبد العزيز يشتمون عليًا ، رحمه الله ، فلمّا ولى عمر أمسك عن ذلك فقال كُثَيِّر عَزّة الخُزاعى :

وَليتَ فلمْ تَشتم عليًا ولم تُخِفْ   بريًّا ولم تَتبَعْ مقالةَ مُجْرِمِ
تكَلّمْتَ بالحَقّ المُبينِ وإنّما   تَبَيَّنُ آياتِ الهُدَى بالتّكَلّمِ
فصَدّقتَ معرُوفَ الذى قلتَ بالذى   فعلتَ فأضْحى راضيًا كُلّ مسلمِ [٣]

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن إدريس بن قادم قال : قال عمر بن عبد العزيز لميمون ابن مِهْران : يا ميمون كيف لى بأعوان على هذا الأمر أثِقُ بهم وآمنُهم ؟ قال : يا أمير المؤمنين لا تشغلِ قلبك بهذا فإنّك سوق وإنّما يُحْمَل إلى كلّ سوق ما ينفق فيها ، فإذا عرف الناس أنّه لا ينفق عندك إلاّ الصحيح لم يأتوك إلاّ بالصحيح [٤] .

أخبرنا علىّ بن محمد عن خالد بن يزيد بن بِشْر ، عن أبيه قال : سُئل عمر بن عبد العزيز عن علىّ وعثمان والجَمَل وصِفّين وما كان بينهم فقال : تلك دماء كفّ الله يدى عنها وأنا أكره أن أغمس لسانى فيها .

أخبرنا علىّ بن محمد عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : أصاب المسلمون فى غزوهم الصائفة غلامًا من أبناء الروم صغيرًا فبعث أهله فى فدائه ، فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال : ما عليكم أن نفديه صغيرًا ولعلّ الله أن يُمْكِنَ منه كبيرًا . ففدوه بمال عظيم ثمّ أُخذ أسيرًا فى آخر خلافة هشام فقُتل .

---

(١) ث « وإما أن تأذنينى فى فراقك » ومثله فى طبعة ليدن . وجاء بحواشيها « المتوقع : تأذنى لى » . والمثبت لدى ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ١٢٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٣٢

(٢) ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ١٢٧ ، والسيوطى فى تاريخ الخلفاء ص ٢٣٢

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٧ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن الجوزى فى سيرة عمر ص ٨٩ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عمرو بن جَبَلة ، عن محمد بن الزّبير الحَنْظلى قال : رأى عمر بن عبد العزيز رجلًا يكتب على الأرض بسم الله الرحمن الرحيم ، فنهاه وقال : لا تَعُدْ .

أخبرنا عليّ بن محمد عن أبى يعقوب بن زيد قال : أجاز عمر بن عبد العزيز عبد الحميد بن عبد الرحمن ، وكان عامله على العراق ، بعشرة آلاف درهم .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سليمان بن أبى كَريمة : إنّ أحقّ العباد بإجْلال الله والخَشْية منه مَن ابتلاه بمثل ما ابتلانى به ، ولا أحد أشدّ حسابًا ولا أهْون على الله إن عصاه منى فقد ضاق بما أنا فيه ذرعى وخفتُ أن تكون منزلتى التى أنا بها هلاكًا لى إلاّ أن يتداركنى الله منه برحمة ، وقد بلغنى أنّك تريد الخروج فى سبيل الله فأحبّ يا أخى إذا أخذتَ موقفك أن تدعو الله أن يرزقنى الشهادة فإنّ حالى شديدة وخطرى عظيم ، فأسأل الله الذى ابتلانى بما ابتلانى به أن يرحمنى ويعفو عنى .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : كان من خاصّة عمر بن عبد العزيز ميمون بن مِهْران ، ورَجاء بن حَيْوة ، ورِياح بن عُبيدة الكِنْدى ، وكان قوم من دون هؤلاء عنده ، عمرو بن قيس ، وعون بن عبد الله بن عُتْبة ، ومحمد بن الزبير الحَنْظَلى .

أخبرنا عليّ بن محمد عن مَسْلَمة بن محارب وغيره قال : خرج بلال بن أبى بُرْدة وأخوه عبد الله بن أبى بُرْدة إلى عمر بن عبد العزيز فاختصما إليه فى الأذان فى مسجدهم فارتاب بهما عمر فدسّ إليهما رجلًا يقول لهما : أرأيتما إن كلّمتُ أمير المؤمنين فولاّكما العراقَ ما تجعلان لى ؟ فبدأ الرجل ببلال فقال له ذلك فقال : أعطيك مائة ألف . ثمّ أتَى أخاه فقال له مثل ذلك . فأخبر الرجل عمر فقال لهما : الحقا بمصركما . وكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : لا تولّ بلالاً بلالَ الشرّ ولا أحدًا من ولد أبى موسى شيئًا .

وقال بعضهم : كتب لا تولّ بُلَيِّلَ الشرّ . صغّر بلالاً .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عَوانة بن الحكم الكلبى قال : مات سليمان بن عبد الملك بدابِق واستُخلف عمر بن عبد العزيز ، فخطب عمر الناسَ فقال : والله

ما أردتُها ولا تمنّيتُها ، فاتّقوا الله وأعطوا الحقّ من أنفسكم ورُدّوا المظالم ، فإنّى والله ما أصبحتْ بى موجدة على أحد من أهل القبلة إلاّ موجدة على ذى إسراف حتى يردّه الله إلى قَصْد . قال وكتب إلى مَسْلَمة وهو بأرض الروم يأمره بالقفول ، وأرسل إلى الناس بالإذن والقفول .

أخبرنا علىّ بن محمد عن عبد الله بن عمر الثعلبى أحد بنى ضِبارى بن عُبيد ابن ثعلبة بن يربوع ، والمثنى بن عبد الله قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم أن يكتب إليه بسيرة عمر ، فكتب إليه سالم : إنّ عمر كان فى غير زمانك ومع غير رجالك ، إنّك إن عملتَ فى زمانك ورجالك بمثل ما عمل به عمر فى زمانه ورجاله كنتَ مثل عمر وأفضل .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قاد الناس الخيل إلى سليمان بن عبد الملك فمات قبل أن يُجْريها فاستحيا عمر من الناس فأجرى الخيل التى جُمعت ، ثمّ أعطى آخر فرس جاء لم يخيّب أحدًا ، ثمّ لم يُجْرِ فرسًا حتى مات .

أخبرنا علىّ بن محمد ، عن مَسْلَمة بن محارب قال : كتب عمر إلى عدىّ : إنّ العُرَفاء من عشائرهم بمكان فانْظر عرفاء الجند فمن رضيتَ أمانته لنا ولقومه فأثْبِتْه ومن لم تَرْضَه فاستبدلْ به من هو خير منه ، وأبلغ فى الأمانة والورع .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن علىّ بن الحسن بن شقيق قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك عن أبى المُنيب عن الحسن بن أبى العَمَرّطة قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز قبل أن يُسْتخلف فكنتَ تعرف الخير فى وجهه ، فلمّا استُخلف رأيت الموت بين عينيه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهدىّ ، عن مالك بن أنس قال : لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال : يا مزاحم نخشى أن نكون ممّن نفت المدينة .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنى أبو الصبّاح قال : حدّثنى سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال : حدّثنى بعض خاصّة آل عمر بن عبد العزيز أنّه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا فى منزله بكاء عاليًا

فسأل عن ذلك البكاء فقيل إنّ عمر قد خيّر جواريه ، قال : قد نزل بى أمر قد شغلَنا عنكنّ فمن أحبّ أن أعْتِقه ومن أمسكتُه لم يكن منى إليه شئ ؛ فبكين يأسًا منه (١) .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم بن نشيط قال : حدّثني سليمان بن حُميد اليَزَنى ، عن أبى عُبيدة بن عُقبة بن نافع القُرَشى أنّه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر بن عبد العزيز ؟ فقالت : ما أعلم أنّه اغتسل من جنابة ولا من احتلام مذ استخلفه الله حتى قبضه (٢) .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن محمد بن عيسى ، عن أبى الحُوّارىّ قال : حدّثنا هشام أنّ فاطمة بنت عبد الملك بعثت إلى رجل من الفقهاء فقالت : إنّى أخاف أن لا يسع أمير المؤمنين ما يصنع . قال : وما ذاك ؟ قالت : ما كان من أهله بسبيل منذ ولى . فلقى الرجل عمر فقال : يا أمير المؤمنين بلغنى شئ أخاف أن لا يسعك . قال : وما ذاك ؟ قال : أهلك لهم عليك حقّ . فقال عمر : وكيف يستطيع رجل أن يأتى ذاك وأمرُ أمّةِ محمد فى عنقه ، أللهُ سائله عنها يوم القيامة ؟

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنا عمر بن حفص قال : حدّثنا شيخ قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز بدابِق خرج ذات ليلة ومعه حرسىّ فدخل المسجد فمرّ فى الظلمة برجل نائم فعثر به فرفع رأسه إليه فقال : أمجنون أنت ؟ قال : لا . فهمّ به الحرسىّ ، فقال له عمر : مَهْ إنّما سألنى أمجنون أنت فقلت لا .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن سفيان قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز : لو تفرّغتَ لنا ، فقال عمر : وأين الفراغ ؟ ذهب الفراغ فلا فراغ إلاّ عند الله .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز : أريحونى فإنّ لى شأنًا وشئونًا .

---

(١) الزهد : لابن المبارك ص ٣١١

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا فُضيل عن السرىّ بن يحيَى أنّ عمر بن عبد العزيز حمد الله ثمّ خنقتْه العبرة ، ثمّ قال : أيّها الناس أصلحوا آخرتكم تَصْلح لكم دُنْياكم ، وأصْلِحوا سرائركم تَصْلح لكم علانيتكم . والله إنّ عبدًا ليس بينه وبين آدم أب له إلاّ قد مات إنّه لمُعْرَق له فى الموت .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن أبى محمد ، عن مطرّف بن مازن قال : حدّثنا رياح بن زيد أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عُرْوة : إنّك تردّد إلىّ الكتب فنفّذْ ما أكتب به إليك من الحقّ فإنّه ليس للموت ميقات نعرفه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الله بن خِراش أخى العوّام بن حَوْشَب ، عن مَزْيَد بن حَوْشَب أخى العوّام قال : ما رأيتُ أخْوَف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأنّ النار لم تُخْلَقْ إلاّ لهما .

حدّثنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى هشام بن المفضّل قال : أخبرنا أشعث عن أرطاة بن المنذر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز نفر يسألونه أن يتحفّظ فى طعامه ويسألونه أن يكون له حرس إذا صلّى لئلاّ يثور ثائر فيقتله ، ويسألونه أن يتنحّى عن الطاعون ، ويخبرونه أنّ الخلفاء قبله كانوا يفعلون ذلك . قال لهم عمر : فأين هم ؟ فلمّا أكثروا عليه قال : اللهمّ إن كنتَ تعلم أنى أخاف يومًا دون القيامة فلا تُؤمّنْ خوفى .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهدىّ قال : أخبرنا محمد ابن أبى الوضّاح عن خصيف عن مجاهد قال : أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى أنّه سيحتاج إلينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا إليه .

قال : وقال خصيف : ما رأيتُ رجلًا قطّ خيرًا من عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا زُهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم قال : سمعتُ محمد بن عَجْلان أنّ الولاة قبل عمر بن عبد العزيز كانوا يجْرون على إجْمار مسجد رسول الله ، ﷺ ، للجُمَع وتطييبه فى شهر رمضان من العُشْر والصدقة . فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز كتب بقَطْع ذلك وبمَحْوِ آثار ذلك الطيب من المسجد .

قال ابن عجلان : فأنا رأيتهم يغسلون آثار ذلك الطيب بالماء والملاحف .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن عُبيد بن الوليد قال : سمعتُ أبى يذكر أنّ

عمر بن عبد العزيز كان يسخَّن له فى مطبخ العامّة ماء يتوضّأ به وهو لا يعلم ، ثمّ علم بعد ذلك فقال : كم لكم منذ أَسخنتموه ؟ فقالوا : شهر أو نحوه . قال فألقى فى مطبخ العامّة لذلك حطبًا .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عُبيد بن الوليد ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كان إذا سمر فى أمر العامّة أسرج من بيت مال المسلمين ، وإذا سمر فى أمر نفسه أسرج من مال نفسه ، قال : فبينا هو ذات ليلة إذ نعس السراج فقام إليه ليُصْلحه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين إنّا نكفيك ، فقال : أنا عمر حين قمتُ وأنا عمر حين جلستُ .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عُبيد قال : حدّثنى إبراهيم السّكّرى قال : كان بين موالٍ لسليمان بن عبد الملك وبين موالٍ لعمر بن عبد العزيز كلام ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينا هو يكلّمه إذ قال سليمان لعمر : كذبتَ ، فقال : ما كذبتُ منذ علمتُ أنّ الكذب شَين لصاحبه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى عَنْبَسة بن سعيد قال : أخبرنا أبو بكر عن أبى يحيَى القتّات عن مجاهد قال : قدمتُ على عمر بن عبد العزيز فأعطانى ثلاثين درهمًا وقال : يا مجاهد هذه من عطائى .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن ضمرة ، عن حفص بن عمر قال : احتبس عمر بن عبد العزيز غلامًا له يحتطب عليه ويلقط له البَعْر ، فقال له الغلام : الناس كلّهم بخيرٍ غيرى وغيرك . قال : فاذْهب فأنت حرّ .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الملك بن قُريب قال : حدّثنا إسحاق ابن يحيَى قال : قدمتُ على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فوجدتُه قد جعل للخُمس بيت مال على حدة ، وللصدقة بيت مال على حدة ، وللفئ بيت مال على حدة .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عمر بن حفص ، عن عمرو بن ميمون قال : ما زلتُ ألطف أنا وعمر فى أمر الأمّة حتى قلتُ له : يا أمير المؤمنين ما شأن هذه الطوامير التى يُكتب فيها بالقلم الجليل يُمَدّ فيها وهى من بيت مال المسلمين ؟ فكتب فى الآفاق أن لا يُكْتَبنّ فى طومار بقلم جليل ولا يُمَدّنّ فيه . قال فكانت كتبه إنّما هى شبر أو نحوه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن يحيَى بن أبى غَنيّة ، عن حفص بن عمر بن أبى الزّبير قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبى بكر بن حزم : أمّا بعد فكتبتَ تذكر أنّ القراطيس التى قِبَلَك قد نفدتْ وقد قطعنا لك دون ما كان يُقطع لمن كان قبلك ، فأدِقّ قلمك وقاربْ بين أسطرك واجمع حوائجك فإنّى أكره أن أُخْرج من أموال المسلمين مالا ينتفعون به .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن محمد بن مُصْعَب عن شيخٍ من أهل المدينة أنّه سمعه يحدّث عن عبد الله بن دينار قال : لم يرتزق عمر من بيت مال المسلمين شيئًا ولم يرزأه حتى مات .

أخبرنا الحكم بن موسى قال : حدّثنا سَبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سَبرة قال : حدّثنى أبى ، عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز يومًا : والله لوددتُ لو عدلتُ يومًا واحدًا وأنّ الله تَوَفّى نفسى . فقال له ابنه عبد الملك: وأنا والله يا أمير المؤمنين لوددتُ لو عدلتَ فُواق ناقة وأنّ الله توفّى نفسك . فقال : ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [سورة طه : ٩٨] فقال : الله الذى لا إلَهَ إلاّ هُوَ ، ولو حُشّتْ بى وبك القدور . فقال عمر : جزاك الله خيرًا .

أخبرنا سعيد بن عامر ، عن جُويرية بن أسماء قال : قال عمر بن عبد العزيز : إنّ نفسى هذه نفس توّاقة ، وإنّها لم تُعْطَ شيئًا إلاّ تاقت إلى ما هو أفضل منه ، فلمّا أُعْطيت الذى لا شئ أفضل منه فى الدنيا تاقت إلى ما هو أفضل من ذلك .

فقال سعيد : الجنّة أفضل من الخلافة [١] .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : أقمتُ عند عمر بن عبد العزيز ستّة أشهر ما رأيته غيّر رداءه ، إلاّ أنّه كان يُغْسَل من الجمعة إلى الجمعة ويُتَبّنُ [٢] بشئ من زعفران .

أخبرنا محمد بن حُميد العبدى ، عن أسامة بن زيد ، عن إسماعيل بن أميّة ،

---

(١) أورده المزى ج ٢١ ص ٤٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تبن) وفى حديث عمر بن عبد العزيز « أنه كان يَلْبَسُ رِداء مُتَبّنًا بالزعفران » أى يشبه لونُه لونَ التّبْن .

عن أمّه ، عن أمّ ولد عمر بن عبد العزيز قالت : سألنى عمر دهنًا فأتيتُه به وبمشط من عظام الفيل فردّه وقال : هذه ميتة . قلت : وما جعله ميتةً ؟ قال : ويحك من ذبح الفيل ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جُويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبى حكيم قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلىّ وإلى مزاحم صلاة الصبح قبل أن يصلّى الغداة فأتيناه ولم يدّهن ولم يتهيّأ ، فقال : هذا عجلتم عن الدهن ، أيعجز أحدكم أن يدعو بالمشط فيسرّح به لحيته ؟

أخبرنا حجّاج بن نُصير قال : حدّثنا إسماعيل بن عيّاش قال : قلتُ لعمرو بن المهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز : ما كان عمر يلبس فى بيته ؟ قال : جبّة سوداء مبطّنة .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم ، عن يَعْلى بن حكيم قال : كانت أردية عمر بن عبد العزيز ستّة أذرع وشبرًا فى سبعة أشبار .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : أخبرنى عُمارة بن أبى حفصة أنّ مَسْلَمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز فقال لأخْته فاطمة بنت عبد الملك ، وهى امرأة عمر بن عبد العزيز : إنى أرى أمير المؤمنين قد أصبح اليوم مُفيقًا وأرى قميصه دَرِنًا فألبسيه غير هذا القميص حتى نأذن للناس عليه . فسكتت فقال : ألْبسى أمير المؤمنين غير هذا القميص ، فقالت : والله ما له غيره (١) .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن عمر بن حفص قال : حدّثنا عمرو بن ميمون قال : أتيتُ سليمان بن عبد الملك بهذه الحريرة فرأيتُ عنده عمر وهو كأشدّ الرجال وأغلظهم عنقًا ، فما لبثتُ بعدما استُخلف عمر إلاّ سنة حتى أتيتُه فخرج يصلّى بنا الظهر وعليه قميصٌ ثمنُ دينارٍ أو نحوه ومُلَيّة مثله وعمامة قد سدلها بين كتفيه ، وقد نحل ودقّت عنقه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق عن أبى سعيد مولى بنى هاشم قال : حدّثنا

---

(١) الذهبى تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٠١

أبو يعقوب قال : حدّثنى رجاء بن حَيْوة قال : كان عمر بن عبد العزيز من أعطر الناس وألبس الناس وأخيلهم مشيةً ، فلمّا استُخلف قوّموا ثيابه باثنى عشر درهمًا من ثياب مصر ، كُمّتُه وعمامته وقميصه وقباؤه وقُرْطَقه وخفّاه ورداؤه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنا زيد بن الحُباب قال : أخبرنى معاوية ابن صالح قال : أخبرنى سعيد بن سُويد أنّ عمر بن عبد العزيز صلّى بهم الجمعة وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فلمّا فرغ جلس وجلسنا معه ، قال : فقال له رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ! إنّ الله قد أعطاك فلو لبستَ وصنعتَ . فنكّس مليًّا حتى عرفنا أنّ ذلك قد ساءه ، ثمّ رفع رأسه فقال : إنّ أفضل القصد عند الجِدّة (١) وأفضل العفو عند القدرة (٢) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ أبى يذكر عن أزهر صاحب كان له قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصِرَة يخطب الناس وقميصه مرقوع (٣) .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا الأوزاعى ، عن عمرو بن مهاجر قال : رأيتُ قُمُص عمر بن عبد العزيز وجِبابه فيما بين الكعب والشراك .

أُخبرت عن عبد الرحمن بن مهدىّ قال : حدّثنى مُعَرِّف بن واصل قال : رأيت عمر بن عبد العزيز قدم مكّة وعليه ثوبان أخضران (٤) .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى عُبيد بن الوليد بن أبى السائب الدمشقى قال : سمعتُ أبى يذكر أنّ عمر بن عبد العزيز كانت له جبّة خزّ غبراء وجبّة خزّ صفراء وكساء خزّ أغبر وكساء خزّ أصفر ، فكان إذا لبس الجبّة الغبراء

---

(١) ث « الجِدَة » ومثله فى تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٢٣٥ والمثبت من طبعة ليدن . وبحواشيها وقد آثرت هذه القراءة وإن كانت عدلت بالهامش بخط مغاير متأخرًا إلى « الجدّه » راجع النووى ص ٤٧١ س ٢ (أسفل) حيث وردت الحدّة أيضا . وانظر النهاية تحت (حدّ) حيث وردت « حِدّة » فى حديث آخر ، وعرفت بقوله المضاء فى الدين والصلابة والقصد إلى الخير »

وفى القاموس : الجِدَّة – بالكسر – الاجتهاد فى الأمر . ولدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٤ « الجدة » .

(٢) تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٥

(٤) المصدر السابق

لبس الكساء الأصفر وإذا لبس الجبّة الصفراء لبس الكساء الأغبر ، قال :: ثمّ ترك ذلك [١] .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عمر بن موسى الأنصارى قال : قدمتُ على عمر بن عبد العزيز فخرج علينا وعليه مِطْرَف أدكن ، قال : قلت لعمر : خَزّ هو؟ قال : ما أدرى .

أخبرنا وكيع بن الجرّاح عن الربيع بن صُبيح قال : حدّثنى من رأى عمر بن عبد العزيز يصلّى فى جبّة طيالسة ليس عليه إزار .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز لا يُحْفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

أخبرنا مَعْن قال : حدّثنا أبو الغُصْن قال : كنتُ أجد من عمر بن عبد العزيز ريح المسك .

أخبرنا معن عن أبى الغُصْن ومحمد بن هلال أنّهما رأيا عمر بن عبد العزيز وليس بين عينيه أثر السجود .

أخبرنا معن قال : حدّثنى أبو الغُصْن أنّه لم ير على عمر بن عبد العزيز على المنبر سيفًا قطّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب قال : نُبِّئْتُ أنّ عمر بن عبد العزيز ذُكر له ذاك الموضع الرابع الذى عند قبر النبىّ ، عليه السلام ، فعرّضوا له به ، قالوا : لو دنوت من المدينة ، قال : لأن يعذّبنى الله بكلّ عذاب إلاّ النار أحبّ إلىّ من أن يَعْلم أنى أُرى لذلك أهلًا .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين لو أتيتَ المدينة فإن قضى الله موتًا دُفنتَ فى موضع القبر الرابع مع رسول الله ، ﷺ ، وأبى بكر وعمر ، قال : والله لأن يعذّبنى الله بكلّ عذاب إلاّ النار فإنّى لا صَبْرَ لى عليه أحبّ إلىّ من أن يعلم الله من قلبى أنّى أُرانى لذلك أهلاً .

---

(١) نفس المصدر .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن أبى محمد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعى أنّ محمد بن المِقْدام سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : ما تُرِينَ بَدْىَ [1] مرض عمر الذى مات فيه ؟ قالت : أُرَى بَدْيَه أو جُلّه الوَجَل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَةَ ، عن عبد المجيد بن سُهيل قال : رأيتُ الطبيب خرج من عند عمر بن عبد العزيز فقلنا : كيف رأيتَ بوله اليوم ؟ فقال : ما ببوله بأس إلاّ الهمّ بأمر الناس .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن علىّ بن الحسن بن شقيق ، عن عبد الله ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لَهيعة قال : وجدوا فى بعض الكتب تقتله خشيةُ الله ، يعنى عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا داود بن خالد قال : حدّثنى محمد بن قيس قال : حضرتُ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أوّل مرضه اشتكى لهلال رجب سنة إحدى ومائة ، فكان شَكْوُه عشرين يومًا فأرسل إلى ذمّىّ ، ونحن بدَيْر سِمعان ، فساومه موضع قبره فقال الذّمّىّ : يا أمير المؤمنين والله إنّها لخيرة أن يكون قبرك فى أرضى ، قد حلّلتُك . فأبَى عمر حتى ابتاعه منه بدينارين ، ثمّ دعا بالدينارين فدفعهما إليه [2] .

أخبرنا حُميد بن عبد الرحمن الرّواسىّ ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، ومعن ابن عيسى ، والعلاء بن عبد الجبّار قالوا : حدّثنا محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن مَيْسَرة أنّ عمر بن عبد العزيز اشـــــترى موضع قبره قبل أن يموت بعشرة دنانير .

أخبرنا محمد بن معن الغفارى قال : أخبرنى شيخ من أهل مكّة قال : كانت فاطمة بنت عبد الملك وأخوها مَسْلَمة عند عمر بن عبد العزيز ، فقال أحدهما لصاحبه : لا نكون قد ثَقُلْنَا عليه . قال فخرجا وهو متحرّف على غير القبلة فقالا :

---

(١) بَدَيْتُ الشيَ وبَدَيتُ به : ابتدأت .

(٢) تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٠١

فقلّما لبثنا حتى عُدْنا وإذا هو موجّه إلى القبلة ، قال وإذا متكلّم يتكلّم لا نراه يقول : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] .

أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : أخبرنا عُمارة بن أبى حفصة ، أنّ مَسْلَمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز فى مرضه الذى مات فيه فقال له : من توصى بأهلك ؟ فقال : إذا نسيتُ الله فذكّرنى . ثمّ عاد أيضًا فقال : من توصى بأهلك ؟ فقال : إنّ وَليّى فيهم الله ﴿ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْكِتَٰبَ وَهُوَ يَتَوَلَّى ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (١) [سورة الأعراف : ١٩٦] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن الغاز ، عن سليمان بن موسى قال : لما حُضر عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك : أمّا بعد فإيّاك أن تدركك الصّرْعة عند العِزّة فلا تقال العثرة ، ولا تُمكّن من الرجعة ، ولا يحمدك من خلّفتَ ، ولا يعذرك من تقدم عليه والسلام .

أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : حدّثنا الحجّاج بن حسّان التيمى قال : حدّثنى سالم بن بشير أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك حين حضره الموت : سلام عليك ، أمّا بعد فإنّى لا أُرانى إلاّ لما بى ولا أُرى الأمر إلاّ سيُفضى إليك ، والله الله فى أمّة محمد النبىّ ، ﷺ ، فتدعُ الدنيا لمن لا يحمدك وتُفضى إلى من لا يعذرك ، والسلام عليك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزّناد قال : أخبرنى عبد العزيز بن عمر قال : أوصى أبى أن يكفّن فى خمسة أثواب كُرْسُف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن عبد العزيز ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : أوصى عمر بن عبد العزيز أن يكفّن فى خمسة أثواب ، منها قميص وعمامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى خالد بن أبى بكر قال : أوصى عمر

---

(١) تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ٢٠٣

ابن عبد العزيز أن يكفّن فى خمسة أثواب منها قميص وعمامة ، وقال : هكذا كان ابن عمر يكفّن من مات من أهله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن مسلم بن جمّاز ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله قال : أوصى عمر بن عبد العزيز عند الموت فدعا بشعر من شعر النبىّ ، ﷺ ، وأظفار من أظفاره وقال : إذا متّ فخذوا الشعر والأظفار ثمّ اجعلوه فى كفنى . ففعلوا ذلك (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن جعفر ابن محمد ، عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز قال لمولاة له : إنى أراكِ سَتَلينَ حنوطى فلا تجعلى فيه مسكًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيَى بن خالد بن دينار ، عن سفيان بن عاصم قال : أوصى عمر بن عبد العزيز إذا حُضر أن يوجّه إلى القبلة على شقّه الأيمن .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ المُغيرة ابن حكيم قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك : كنتُ أسمع عمر بن عبد العزيز فى مرضه الذى مات فيه يقول : اللهمّ أخْفِ عليهم موتى ولو ساعةً من نهار . فلمّا كان اليوم الذى قُبض فيه خرجتُ من عنده فجلستُ فى بيت آخر بينى وبينه باب وهو فى قبّة له ، فسمعتُه يقول : ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] ثمّ هدأ فجعلتُ لا أسمع له حسًّا ولا حركة ، فقلت لوصيف كان يخدمه : انْظر أمير المؤمنين أنائم هو ؟ فلمّا دخل عليه صاح فوثبتُ فدخلتُ عليه فإذا هو ميّت قد استقبل القبلة وأغمض نفسه ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه (٢) .

قال : أخبرنا عبّاد بن عمر الواشحى قال : حدّثنا مَخْلَد بن يزيد ، عن يوسف ابن ماهَك ، عن رجاء بن حَيْوَة قال : قال لى عمر بن عبد العزيز فى مرضه : كن

---

(١) الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) الزهد لابن المبارك ص ٣١١

فيمن يغسّلني ويكفّنني ويدخل قبرى ، فإذا وضعتمونى فى لحدى فحُلّ العقدة ثمّ انْظر إلى وجهى فإنّى قد دفنت ثلاثة من الخلفاء كلّهم إذا أنا وضعته فى لحده حللتُ العقدة ثمّ نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه مُسْوَدٌّ فى غير القبلة (١) .

قال رجاء : فكنتُ فيمن غسّل عمر وكفّنه ودخل فى قبره ، فلمّا حللتُ العقدة نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه كالقراطيس إلى القبلة (٢) .

أخبرنا عبّاد بن عمر الواشحى – مؤذّن مسجد سليمان بن حرب بالبصرة – قال : حدّثنا مَخْلَد بن يزيد قال : لقيته منذ خمسين وكان نازلاً فى بنى غُبَر (٣) وكان فاضلاً خيّرًا كبير السن .

عن يوسف (٤) بن ماهَك قال : بينما نحن نسوّى التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رقّ من السماء فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان قال : مات عمر ابن عبد العزيز لعشر ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة وأشهر . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ، ومات بدَيْر سِمعان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمّى الهيثم بن واقد قال : وُلدتُ سنة سبعٍ وتسعين واستُخلف عمر بن عبد العزيز بدابِق يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة تسعٍ وتسعين ، فأصابنى من قَسْمه ثلاثة دنانير ، وتوفّى ، رحمه الله ، بخُناصرة يوم الأربعاء لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وكان شَكْوُه عشرين يومًا ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيّام . ومات وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة وأشهر ، ودُفن بدير سمعان .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كذا فى ث . وفى طبعة ليدن بعد « بنى » عدة نقط . وبالحواشى « الكلمة بعد : بنى – قد طمست تماما . والأرجح أنها – عبد » .

(٤) كذا جاء الكلام موصولا فى ث . وانتهى الخبر السابق بقوله « كبير السن » وجاء عقبها : عن يوسف بن ماهك . وكذلك انتهى الخبر السابق لدى الذهبى ص ٢٠٥ وفيات سنة ١٠١ وهو ينقل عن ابن سعد بقوله « وكان فاضلا خيرا » وجاء عقبه « عن يوسف بن ماهك » . وفى طبعة ليدن بعد « كبير السن » عدة نقط . وبالحواشى « كبير السن : ورد بعدها فى الأصل : عن يوسف بن ماهك . ومن المؤكد أن الناسخ قد أسقط عدة كلمات » .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أَبى الزِّناد ، عن أبيه قال : توفّى عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسعٍ وثلاثين سنة وخمسة أشهر .

قال : سمعتُ سعيد بن عامر قال : كان لعمر بن عبد العزيز يوم هلك تسع وثلاثون سنة وأشهر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيّاش يقول : أتَى على عمر بن عبد العزيز تسع وثلاثون سنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : سمعتُ سفيان بن عُيَيْنَةَ يقول : كان عمر ابن عبد العزيز ابن أربعين سنة .

قال سفيان بن عُيينة : وسألتُ ابنه كم بلغ من السنّ ؟ قال : لم يكن بلغ إلاّ أربعين ، وملك سنتين وشيئًا .

قال : أُخبرت عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح قال : لما حضر عمرَ بن عبد العزيز الموتُ أوصاهم وقال : احفُروا لى ولا تُعْمِقوا فإنّ خير الأرض أعلاها وشرّها أسفلها .

أخبرنا محمد بن يزيد بن خُنيس ، عن وُهيب بن الورد قال : بلغنا أنّ عمر بن عبد العزيز لما توفّى جاء الفقهاء إلى زوجته يعزّونها به فقالوا لها : جئناك لنعزّيك بعمر فقد عَمَّت [(١)] مصيبة الأمة فأخبرينا يرحمك الله عن عمر كيف كانت حاله فى بيته ؟ فإن أعلم الناس بالرجل أهله .

فقالت : والله ما كان عمر بأكثركم صلاة ولا صيامًا ولكنى والله ما رأيت عبدًا قط كان أشدَّ خوفًا لله من عمر ، والله إن كان ليكون فى المكان الذى إليه ينتهى سرور الرجل بأهله ، بينى وبينه لحاف ، فيخطر على قلبه الشئ من أمر الله فينتفض كما ينتفض طائر وقع فى الماء ، ثم يَنْشِج ثم يرتفع بكاؤه حتى أقول : والله لتخرجنَّ [نفسه] التى بين جنبيه ، فأطرح اللحاف عنى وعنه رحمة له وأنا أقول : يا ليتنا كان بيننا وبين هذه الإمارة بعد المَشْرِقَيْنِ ، فوالله ما رأينا سرورًا منذ دخلنا فيها [(٢)] .

---

(١) من هنا إلى ص ٥٨٨ أثناء ترجمة محمد بن الفضل برقم ٢٢٢٨ - أخلت به طبعة ليدن نتيجة خرم فى المخطوطات التى اعتُمِد عليها فى تحقيق الكتاب .

(٢) تاريخ ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٩١ ومابين حاصرتين منه .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك ابن دينار ربما ذَكَر عمر بن عبد العزيز فبكى ، وقال : لم يكن له أهل .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش - وذكر عمر بن عبد العزيز - قال : ليُحْشَرَنَّ من دَيْر سمعان رجل كان يخاف ربه .

قالوا : وكان عمر بن عبد العزيز ثقة مأمونًا ، له فقه وعلم وورع ، وروى حديثًا كثيرًا ، وكان إمام عدل . رحمه الله ورضى عنه .

* * *

١٨٢١ - عبد الله بن عَمرو

ابن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميَّة بن عبد شمس ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمها صفيَّة بنت أبى عُبيد بن مسعود الثقفى ، وأمها عاتكة بنت أَسِيد بن أبى العِيص بن أميّة ، وأمها زينب بنت أبى عمرو بن أميّة .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عَمرو : خالدًا ، وعبدَ الله ، وعائشةَ تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان ، فولدت له ، وأمهم أسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمها أم الحسن بنت الزُّبير بن العوَّام ، وأمها أسماء بنت أبى بكر الصّديق .

وعبدَ العزيز بن عبد الله ، وأميَّةَ ، وأمَّ عبد الله تزوجها الوليد بن عبد الملك ابن مروان فولدت له ، وأمَّ عثمان بنت عبد الله ، وأمهم أم عبد العزيز بنت عبد الله ابن خالد بن أَسِيد بن العِيص بن أميَّة . وَعَمْرو بن عبد الله ، وأمَّ سعيد تزوجها يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فولدت له . وأمها أم عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفان . ومحمدًا بن عبد الله وهو الدِّيباج ، والقاسمَ ، ورقيَّةَ . وأمهم فاطمة بنت حسين بن على بن أبى طالب ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان . ومحمدًا بن عبد الله الأكبر وهو الحازوق ، وأمه أم ولد . وأمَّ عبد العزيز

١٨٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٩٤

بنت عبد الله تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، فولدت له ، وأمها الحَلَال [١] بنت بُخَيْت بن عبد الرحمن بن الأسود بن أبى البَخْتَرِى [٢] من بنى أسد بن عبد العُزَّى . وعبد الله بن عمرو بن عثمان ، هو الذى يقال له المُطْرَف لجماله .

وتوفى عبد الله بن عمرو بمصر سنة ست وتسعين .

* * *

١٨٢٢ - إبراهيم بنُ محمَّد

ابن طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة .

وأمه خولة بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عقِيل بن هلال ابن سُمَىّ بن مازن بن فَزَارة .

وكان إبراهيم أخا حسن بن حسن بن علىّ لأمه ، وكان أعرج ، وكان شريفًا صارمًا ، وكان يسمى أسد قريش ، وأسد الحجاز ، وكانت له عارضة . ونفس شريفة وإقدام بالكلام بالحق عند الأمراء والخلفاء ، وكان قليل الحديث .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن محمد : عمرانَ ، وأمه زينب بنت عمرو بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومىّ ، ويعقوبَ بن إبراهيم ، وصالحًا ، وسليمانَ ، ويونسَ ، وداودَ ، واليَسَعَ ، وشعيبًا ، وهارونَ ، وأمَّ كلثوم ، وأمَّ أبان ، وأمهم أم يعقوب بنت إسماعيل بن طلحة بن عُبيد الله ، وأمها لُبانة بنت العباس بن عبد المطلب . وعيسى بن إبراهيم ، وإسماعيلَ ، وموسى ، ويوسفَ ، ونوحًا ، وإسحاقَ لأمهات أولاد .

وإسماعيلَ الأكبر ، وأمَّ أبيها تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان فولدت له ، وأمَّ كلثوم بنت إبراهيم ، وأمهم أم عثمان بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومىّ ، وأمها أم كلثوم بنت أبى بكر الصدّيق .

---

(١) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفى طبعة زياد التى اعتمدت على نفس المخطوطة « جلال » بالجيم المعجمة ، وتبعه فى ذلك « عطا » فى طبعته .

(٢) البخترى : تحرف فى طبعة عطا إلى « البحترى » وهذا من أقوى الأدلة على أنه لم يطلع على المخطوط .

١٨٢٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٥

وقد روى إبراهيم بن محمد بن طلحة عن أبى هُريرة ، وابن عمر ، وابن عباس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، قال : حج هشام بن عبد الملك وهو خليفة ، وخرج إبراهيم بن محمد بن طلحة تلك السنة ، فوافاه بمكّة فجلس لهشام (١) على الحجر ، فطاف هشام بالبيت ، فلمَّا مرَّ بإبراهيم صاح به إبراهيم أنشُدك الله فى ظلامتى . قال : وما ظلامتك ؟ قال : دارى مقبوضة . قال : فأين كنت عن أمير [المؤمنين] (٢) عبد الملك ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن الوليد بن عبد الملك ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن سليمان ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن عمر بن عبد العزيز ؟ قال : رحمه الله ردَّها علىَّ ، فلما ولى يزيد بن عبد الملك قبضها ، وهى اليوم فى يدى وكلائك ظلمًا . قال : أما والله لو كان فيك ضرب لأوجعتك . قال : فىَّ والله ضرب للسوط والسيف . فمضى هشام وتركه ، ثم دعا الأبرش الكلبى ، وكان خاصًا به ، فقال : يا أبرش كيف ترى هذا اللسان ؟ هذا لسان قريش لا لسان كلب ، إن قريشًا لا تزال فيهم بقيَّة ، ما كان فيهم مثل هذا (٣) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبى عُبيدة بن محمد ابن عَمَّار بن ياسر ، قال : جاء كتاب هشام بن عبد الملك إلى إبراهيم بن هشام المخزوميّ وهو عامله على المدينة ، أن تَحُطَّ فرض آل صُهَيْب بن سنان إلى فَرْضِ

---

(١) لدى المصعب فى نسب قريش ص ٢٨٣ « وبقى إبراهيم بن محمد بن طلحة حتى أدرك هشام بن عبد الملك ، فدخل عليه حين قدم هشام حاجا ، فتظلم من عبد الملك فى دار آل علقمة التى بين الصفا والمروة ، وكان لآل طلحة شئ منها ، فأخذها نافع بن علقمة الكنانى ، فلم ينصفهم عبد الملك مِن نافع بن علقمة ، وكان واليا لعبد الملك على مكة ، فقال له هشام بن عبد الملك : ألم تكن ذكرتَ لأمير المؤمنين عبد الملك ؟ قال : بلى ، فترك الحقَّ وهو يعرفه ! ... » .

(٢) تكملة من نسب قريش .

(٣) أورده المصعب فى نسب قريش ص ٢٨٣ ، والفاسى فى العقد الثمين ج ٧ ص ٣٢٣ ، وابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٢٢

الموالى . ففزعوا إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو عَريف بنى تَيْم ورأسها ، فقال : سأجهد فى ذلك ولا أترك . فتشكّروا له ، وجزوه خيرًا [١] .

قال : وكان إبراهيم بن هشام يركب كل سبت إلى قُباء . قال : فجلس إبراهيم بن محمد بن طلحة على باب دار طلحة بن عبد الله بن عوف بالبَلاط ، وأقبل إبراهيم بن هشام ، فنهض إليه إبراهيم بن محمد ، فأخذ بمعرفة دابته ، فقال : أصلح الله الأمير ، حلفاء ولد صُهَيْب وصهيب من الإسلام بالمكان الذى هو به . قال : فما أصنع جاء كتاب أمير المؤمنين فيهم ، والله لو جاءك لم تجد بدًّا من إنفاذه . قال : والله إن أردت أن تحسن فعلت وما يرد أمير المؤمنين قولك ، وإنك لوالد فافعل فى ذلك ما يعرف . فقال : ما لك عندى إلاَّ ما قلت لك . فقال إبراهيم بن محمد : واحدة أقولها لك ، والله لا يأخذ رجل من بنى تَيْم درهمًا حتى يأخذ آل صهيب . قال : فأجابه والله إبراهيم بن هشام إلى ما أراد ، وانصرف إبراهيم بن محمد . فأقبل إبراهيم بن هشام على أبى عُبيدة بن محمد بن عمّار وهو معه ، فقال : لا يزال فى قريش عِزّ ما بقى هذا ، فإذا مات هذا ذَلَّت قريش [٢] .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : أُمر لأهل المدينة بالعطاء فى خلافة هشام بن عبد الملك ، فلم يَتِمّ من الفئ . فأمر هشام أن يتم من صدقات اليمامة ، فحُمل إليهم . وبلغ ذلك إبراهيم بن محمد بن طلحة ، فقال : والله لا نأخذ عطاءنا من صدقات الناس وأوساخهم حتى نأخذه من الفئ . وَقَدِمَت الإبلُ تحمل ذلك المال ، فخرج إبراهيم وأهل المدينة ، فجعلوا يَرُدُّون الإبل ، ويضربون وجوهها بأكِمَّتهم ، والله لاَ يَدْخلها وفيها درهم من الصدقة ، فرُدت الإبل .

وبلغ هشام بن عبد الملك ، فأمر أن تُصرف عنهم الصدقة ، وأن يُحمل إليهم تمام عطائهم من الفئ [٣] .

---

(١) ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ١٢٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبي ذِئْب ، قال : حضرت إبراهيم بن محمد بن طلحة ، ومات بمِنى ، أو ليلة جَمْع ، فدُفن أسفل العقبة وهو محرم ، فرأيت وجهه ورأسه مكشوفًا ، فسألت ، فقالوا : هو أمر بذلك . فمر به عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، وأنا أنظر ، فخمَّر وجهه ورأسه ، كما فعل بأبيه ومرَّ به المُطَّلب بن عبد الله بن حنْطب ، فكشف عن وجهه ورأسه ، كما فُعِل بعبد الله بن الوليد المخزوميّ ، فدُفن على ذلك .

قال : أخبرنا محمد ، قال : حدثنا ابن جُرَيْج ، عن الزُّهْرِى ، قال : مات عبد الله ابن الوليد المخزوميّ وهو مُحرم ، فسئل عنه عثمان بن عفّان ، فأمر أن لا يُخَمَّر رأسه .

* * *

١٨٢٣ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيم بن الحارث

ابن خالد بن صخْر بن عامر بن كعب بن سَعْد بن تَيْم بن مُرَّة . وأمه حفصة بنت أبى يحيى ، واسمه عُمَيْر ، وكان من قدماء موالى بنى تَيْم ، ولهم عَدَدٌ بالمدينة ، ثم انتموا إليهم حديثًا من الزمان .

فَوَلَدَ محمدُ بن إبراهيم : موسى بن محمد ، وكان فقيهًا محدِّثًا ، وإبراهيمَ ، وإسحاقَ ، وأمهم أم عيسى بنت عمران بن أبى يحيى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا موسى بن محمد بن [إبراهيم] ابن الحارث التيمى ، عن أبيه قال : رأيت سعد بن أبى وقاص وابن عمر يأخذان برُمَّانة المنبر ثم ينصرفان .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن إبراهيم يُكنى أبا عبد الله ، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين .

توفى محمد بن إبراهيم سنة عشرين ومائة بالمدينة فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك (٢) .

وكان محمد بن إبراهيم ثقة كثير الحديث .

١٨٢٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٣٠١

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

١٨٢٤ - يَزِيدُ بنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصىّ . وأمه فاختة بنت مسعود بن حارثة بن نضلة بن عوْف بن عَبيد بن عَويج بن عدىّ بن كعب .

وتوفى فى المدينة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٢٥ - وأخوه : مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن رُكانة بن عَبْد يَزِيد بن هاشم بن المطلب . وأمه فاختة بنت مسعود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عَبِيد بن عَوِيج بن عدىّ بن كعب .

فَوَلَدَ محمدُ بن طلحة : جعفرَ بن محمد ، وإبراهيمَ ، وفاختةَ . وأمهم الفاضلة بنت الفُضَيْل بن رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .

وعلّى بن محمد ، وسَلاَمَةَ . وأمهما كلُوكَة بنت عوْن بن عبد الله بن مالك ابن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مِهْضب بن صَعْب .

وتوفى محمد بن طلحة بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٢٦ - أبو عُبَيْدةَ بنُ عَبْدِ الله

ابن زَمْعَة بن الأسود بن المُطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ . وأمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومىّ ، وأمها أم سلمة بنت أبى أميَّة بن المغيرة زوج النبى ، ﷺ .

١٨٢٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٣

١٨٢٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩١

١٨٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٠٤

فَوَلَدَ أبو عُبيدة بن عبد الله : عبدَ الله وهو رُكَيْح ، وزينبَ ، وهندًا تزوجها عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب . فأولدها محمدًا ، وإبراهيم وموسى بن عبد الله .

وأمة الوهّاب بنت أبى عُبيدة ، وأمهم قريبة بنت يزيد بن عبد الأكبر بن وهْب ابن زمْعَة ، وعبدَ الرحمن ، وعُبيدَ الله ، وأمهما أم القاسم بنت عمر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوْف . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٢٧ – وأخوه : وَهْبُ بن عبد الله

ابن زَمْعَة بن الأسود بن المُطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ .

وأمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسود المخزومىّ .

فَوَلَدَ وَهْبُ بن عبد الله : عبدَ الرحمن لأم ولد . وكَلْثَمَ . وأمها خَبِيَّة بنت يزيد بن قُنْفُذ بن عُمَيْر بن جُدعان بن عمرو التيمى .

قتل وهْب بن عبد الله يوم الحرَّة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين ، فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٨٢٨ – وأخوهما : يَزِيدُ بنُ عبد الله

ابن زَمْعَة بن الأسود بن المُطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ . وأمه زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسود المخزومىّ . فَوَلَدَ يزيدُ بن عبد الله : يزيدَ بن يزيد لأم ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى شُرَحْبيل بن أبى عون ، عن أبيه ، قال : وحدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن أبيه ، قال : وحدّثنى موسى بن يعقوب ، عن عمه . قالوا : لما دخل مسلم بن عُقبة المدينة وأنهبها ، وقتل من

١٨٢٧ – من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٢

١٨٢٨ – من مصادر ترجمته : جمهرة نسب قريش ص ٤٧٣

قتل ، دعا الناس إلى البيعة . فكانت بنو أميَّة أول من بايعه . ثم دعا بنى أسد بن عبد العُزَّى - وكان عليهم حَنِقًا - إلى قصره ، فقال : تبايعون لعبد الله يزيد أمير المؤمنين ولمن استخلف بعده على أن أموالكم وأنفسكم خَوَل له يقضى فيها ما شاء . وقال بعضهم : قال ليزيد بن عبد الله خاصةً . بايع على أنك عبد العصا . فقال يزيد : أيها الأمير إنما نحن نفر من المسلمين ، لنا ما للمسلمين ، وعلينا ما عليهم أبايع لابن عمِّى وخليفتى وإمامى على ما يبايع عليه المسلمون . فقال : الحمد لله الذى سقانى دمك ، والله لا أُقِيلُكَها أبدًا ، لَعَمْرى إنك لَطَعَّان وأصحابك على خلفائك ، فقدمه فضرب عنقه (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى الضحّاك بن عثمان ، عن جعفر بن خارجة ، قال : خرج مُسْرِف (٢) من المدينة يريد مكة ، وتبعه أم ولد ليزيد بن عبد الله بن زمعة تسير وراء العسكر يومين أو ثلاثة ، ومات مُسْرِف فدُفن بثنيَّة المُشَلَّل ، وجاءها الخبر فانتهت إليه ، فنبشته ثم صلبته على ثنية المشلل (٣) .

* * *

١٨٢٩ - عَبْدُ الله بنُ وَهْبٍ

ابن زَمْعَة بن الأسود بن المُطَّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ . وأمه زينب بنت شيبة بن ربيعة ، وأمها فاختة بنت حرب بن أميَّة .

فولد عبدُ الله : يزيدَ . وأمه تميمة بنت الحارث بن مالك بن خُذيمة بن أعيا ابن مالك بن علقمة بن فِراس بن غَنْم بن مالك بن كنانة .

* * *

---

(١) تاريخ خليفة ص ٢٣٠ .

(٢) كذا فى ث ومثله فى القاموس (س ر ف) وفيه « ومُسْرِف : لقب مُسْلم بن عقبة المُرِّىّ صاحب وقعة الحرة لأنه أسرف فيها . وقرأها زياد « مسرّف » بتشديد الراء ، وهو خطأ ، وتبعه عطا فى خطئه .

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٤ ص ٢٩٥

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٨

١٨٣٠ - عَبَّاد بن عَبْد الله

ابن الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ . وأمه بنت منظور بن زبَّان بن سيَّار بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن سُمَىّ بن مَازِن بن فَزَارة .

فَوَلَدَ عبَّادُ بن عبد الله : محمدًا ، وصالحًا . وأمهما أم شيبة بنت عبد الله بن حكيم بن حِزام بن خُويْلد . ويحيى بن عباد . وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وأمها أم الحسن بنت الزبير بن العوام ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٨٣١ - خُبَيْبُ بن عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى ، وأمه بنت منظور بن زبَّان بن سيَّار الفزارىّ .

وكان عالمًا فبلغ الوليد بن عبد الملك عنه أحاديث كرهها ، فكتب إلى عامله على المدينة ، أن يضربه مائة سوط ، فضربه مائة سوط ، وصَبّ عليه قِرْبَة من ماء بارد بُيِّتت بالليل ، فمكثَ أيامًا ثم مات .

* * *

١٨٣٢ - حَمْزَةُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوَّام . وأمه بنت منظور بن زبَّان الفزارىّ .

فَوَلَدَ حمزةُ بن عبد الله : عُمَارَةَوبه كان يُكنى ، دَرَج . وعبَّادَ بن حمزة ، وأمهما هند بنت قُطبَة بن هَرِم بن سيَّار بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن سُمىّ بن مازن بن فزارة . وأبا بكر بن حمزة ، ويحيى .

١٨٣٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٨٤

١٨٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢

١٨٣٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٣٠

وأمهما أم القاسم بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وأمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وأمها زينب بنت عليّ بن أبي طالب . وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسليمانَ بن حمزة ، وأُمَّ سلمة ، وأمهما أم الخطّاب بنت شيبة بن عبد الله بن شرِيك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد عبد الأشْهَل من الأنصار .

وعبدَ الواحد بن حمزة ، وهاشمًا ، وعامرًا ، وإبراهيمَ ، وعبدَ الحميد ، وأَمَةَ الجبار ، وأمةَ الملك ، وأمَّ حبيب ، وصالحةَ . وهم لأمهات أولاد .

وكان عبد الله بن الزُّبير قد ولّى ابنه حمزة البصرة ثم عزله .

وقد رُوى عن حمزة ، ورُوى عن ابنيه : عبَّاد ، وهاشم . وكان هاشم من العُبَّاد .

* * *

١٨٣٣ – ثابِتُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيْلد . وأمه بنت منظور بن زبَّان الفزاريّ .

فَوَلَدَ ثابت : نافعًا ، ومصعبًا ، وخُبيبًا ، وبُكَيْرَةَ ، وهم لأمهات أولاد شتَّى .

وسعدًا ، لأم ولد . وأسماءَ وأمها صُفيًا بنت عبد الله بن سعد بن أبي وقّاص ، وحكيمةَ ، ورُقَيْقةَ بِنْتَى ثابت . وأمهما عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصدّيق .

* * *

١٨٣٤ – أبو بَكْر بنُ عَبْدِ الله

ابن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد ، وأمه رَيْطة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

١٨٣٣ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٥٩

١٨٣٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٦٠

فَوَلَدَ أبو بكر بن عبد الله : عبدَ الرحمن . وأُمّه أَمَة الرحمن بنت الجَعْد بن عبد الله بن ماعِز بن مُجالد بن ثَوْر بن معاوية بن البكّاء بن عامر .
وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

١٨٣٥ - هَاشِمُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوَّام . وأمه أم هاشم واسمها رَخْلَةُ بنت منظور بن زبَّان الفزارى .
كان هاشم أحد فرسان أبيه . وكان من المعدودين .

* * *

١٨٣٦ عامِرُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيْلد . وأمه حَنْتَمَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومىّ .
فَوَلَدَ عامرُ بن عبد الله : عَتِيقًا ، وعبدَ الله لا بقية له ، والحارثَ دَرَجَ ، وعائشةَ ، وأُمَّ عثمان الكبرى ، وأُمَّ عثمان الصغرى . وأمهم قريبة بنت المنذر بن الزُّبير بن العوَّام بن خُوَيْلد .
وكان عامر بن عبد الله بن الزُّبير يُكنى أبا الحارث ، وكان عابدًا فاضلاً . مات قبل موت هشام بن عبد الملك أو بعده بقليل ، ومات هشام سنة أربع وعشرين ومائة .
أخبرنا : معن بن عيسى قال : حدّثنا مالك بن أنس ، قال : كان عَامِرُ بن عبد الله يغتسل كل يوم طلعت شمسه ، وعَبْدُ الله بن أبى بكر إِرَادَةَ الطُّهر .
أخبرنا معن ، قال : حدّثنا مالك ، قال : رأيت عامر بن عبد الله يواصل يوم سبع عشرة ثم يمسى فلا يذوق شيئًا حتى القابلة ، يومين وليلة .

١٨٣٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص١٠٤

١٨٣٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢١٩

أخبرنا معن ، قال : حدّثنا مالك ، قال : رأيت عامر بن عبد الله بن الزبير يروغ يديه فى الدعاء .

أخبرنا علىّ بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : يقولون إن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله تعالى بستٍّ ديات .

أخبرنا مصعب ، عن سفيان : أنه رأى عامر بن عبد الله يُطيل الوقوف عند الجمار . وكان ثقة مأمونًا عابدًا ، وله أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٣٧ - مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَر

ابن الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ محمدُ بن جعفر : إبراهيمَ ، وزينبَ ، وأمهما أم ولد .

وقد روى محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر ، وروى عنه أيضًا ابن جُريج ، والوليد بن كثير . وكان عالمًا وله أحاديث .

* * *

١٨٣٨ - نُبَيْه بن وَهْب

ابن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَىّ .

وأمه سُعْدى بنت زيد بن مُلَيص من بنى مَازِن بن مالك بن عَمرو بن تميم . وأُسر زيد بن مُليص يوم بدر مع المشركين .

فَوَلَدَ نُبيهُ بن وَهْب : وهْبًا ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وعمرًا ، وأمَّ سلمة ، وأمَّ جميل . وأمهم أم جميل بنت شيبة بن عثمان بن أبى طلحة .

وقد روى نافع مولى ابن عمر عن نبيه بن وهب ، وليس نُبيه بأسنَّ منه .

وتوفى نُبيه فى فتنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكانت أحاديثه حسانًا .

١٨٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧١

١٨٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

١٨٣٩ عبدُ الرَّحْمَن بنُ المِسْوَر

ابن مَخْرَمَة بن نَوْفل بن أُهَيْب بن عبد مناف بن زهرة وأُمُّه أَمَةُ بنت شُرحبيل ابن حَسَنَة الكِندى .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن المسور : عبدَ الله ، وميمونةَ . وأمهما بنت زياد بن عبد الله بن مالك بن بُجَيْر بن الهِزْم بن رُؤَيبة من بنى هِلال بن عامر . وأبا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعرًا ، وشُرحبيلَ ، وربيعةَ ، وجعفرًا ، لأمهات أولاد . ويُكنى عبد الرحمن أبا المِسْور . وتوفى بالمدينة سنة تسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٤٠ سَلَمَةُ بنَ عُمَرَ

ابن أَبِى سَلَمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم . وأمه مُليكة بنت رِفاعة بن عبد المُنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أميَّة بن زيد بن مالك ابن عوْف بن عَمْرو بن عوْف .

فَوَلَدَ سَلمةُ بن عمر : عبدَ الله ، وعمرَ ، وأسماءَ تزوجها عُروة بن الزُّبير بن العوَّام . وأمهم حفصة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمها أسماء بنت زيد ابن الخطّاب .

* * *

١٨٤١ – المُطَّلبُ بنُ عَبْدِ الله

ابن المطلب بن حَنْطب بن الحارث بن عُبَيد بن عُمر بن مخزوم . وأمه أم أبان بنت الحكم بن أبى العاص بن أمية .

١٨٣٩ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٨٣

١٨٤٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٧٤

١٨٤١ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٥٩

فَوَلَدَ المُطَّلبُ بن عبد الله : الحكمَ وأمه السيدة بنت جابر بن الأسود بن عَوْف الزُّهْرِى . وسليمانَ ، وعبدَ العزيز ولى قضاء المدينة لأبى جعفر المنصور ، والفضلَ ، والحارثَ ، وأُمَّ عبد الملك . وأمهم أم الفَضْل بنت كلَيب بن حَزْن بن معاوية بن خفاجة بن عَمْرو بن عُقَيْل بن كعب ، وعليًا ، وأمُّه فاختِة بنت عبد الله ابن الحارث بن عبد الله بن الحصين ذى الغُصَّة الحارثى . وقَرِيبَة وأمها أم القاسم بنت وهب بن بِشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كِلاب .

وكان كثير الحديث ، وليس يُحتج بحديثه . لأنه يُرسل عن النبىّ ، ﷺ ، كثيرًا وليس له لُقِىّ . وعامة أصحابه يُدَلِّسُون .

* * *

١٨٤٢ - المُهَاجِرُ بنُ عِكْرِمة

ابن المُهاجر بن عبد الله بن أَبِى أُمَيَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم وهو الذى روى عنه يحيى بن أبى كثير ، عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لا يَحِلُّ لِرَجلٍ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِالله وَاليَومِ الآخِرِ أنْ يَضرِبَ فَوْقَ عَشَرةِ أسْواطٍ إلاَّ فى حَدٍّ .

* * *

١٨٤٣ - حَفْصُ بنُ عَاصِم

ابن عمر بن الخطّاب بن نُفَيل بن عبد العُزَّى بن رِياح بن عبد الله بن رَزَاح بن عَدِىّ بن كعب .

وأمه سِدْرَةُ ابنة يزيد من بنى محارب بن خَصَفَة [١] .

١٨٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٦٠

١٨٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٧

(١) تحرف اسمها ونسبها فى الأصل وطبعتى زياد ، وعطا . وقد اتبعت ماورد فى نسب قريش ص ٣٦١ وانظر لذلك أيضا : طبقات خليفة ص ٢٤٦

فَوَلَدَ حفصُ بن عاصم : عُمَرَ ، ورِياحًا [١] واسمه عيسى ، وأُمَّ جميل ، وأُمَّ عاصم ، وأمهم ميمونة بنت داود بن كُلَيْب بن إِساف بن عُتبة بن عَمْرو بن خَديج ابن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

قال : حدّثنا عيسى بن حفص ، قال : رأيت أبى يلبس الخزّ .

* * *

١٨٤٤ – وأخوه : عُبَيْد الله بنُ عاصِم

ابن عمر بن الخطّاب ، وأمه عائشة بنت مُطيع بن الأسود بن حارثة من بنى عدىّ بن كعب .

فَوَلَدَ عُبيدُ الله بن عاصم : عبدَ الله ، وأمه أم ولد . وعاصمًا ، وأُبيَّةَ ، وأمهما أم سلمة بنت عبد الله بن أبى أحمد بن جحش بن رِئاب من بنى أسد .

* * *

١٨٤٥ – عَبْدُ الحَمِيد بنُ عبد الرَّحْمَن

ابن زيد بن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العُزّى بن رِياح بن عبد الله بن قُرط بن رَزاح بن عدىّ بن كعب . وأمه ميمونة بنت بِشر بن معاوية بن ثَوْر بن عُبادة بن البَكّاء من بنى عامر بن صعصعة [٢] .

فَوَلَدَ عبدُ الحميد بن عبد الرحمن : إبراهيمَ ، وأمه بنت يزيد بن الأصم من بنى البكّاء . ومحمدَ بن عبد الحميد ، وعُمَرَ ، وزيدًا ، وعبدَ الرحمن الأكبر ، وعبدَ الكبير ولىَ الصائفة ، وهم لأمهات أولاد . وعبدَ الرحمن الأصغر ، وأمه بنت الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومىّ .

---

(١) رِياحا : قرأه زياد وعطا « رباحا » وصواب القراءة ما أثبته وانظر لذلك أيضا : جمهرة ابن حزم ص ١٥٥ ولديه عيسى : لقبه رِياح .

١٨٤٤ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٦

١٨٤٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥ ، تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٤٤٩

(١) أورده المزى فى تهذيبه ج ١٦ ص ٤٤٩

وولَّى عمر بن عبد العزيز ، عبد الرحمن العراق ، وبعث معه أبا الزِّناد كاتبًا له على الخراج (١) .

* * *

١٨٤٦ نُفَيْلُ بن هِشام

ابن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله ابن قُرط بن رَزَاح بن عدى بن كعب . وأُمه أمّ حَبيب بنت عبد الله بن قارظ من بنى كنانة حلفاء بنى زُهرة .

فَوَلَدَ نُفيل : هشامًا . وأمه بنت الأسود بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل .

* * *

١٨٤٧ – عَمْرو بنُ شُعَيْب

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سُعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب . وأمه حبيبة بنت مُرَّة بن عَمْرو بن عبد الله ابن عُمير بن أهيب الجُمحِى .

فَوَلَدَ عَمْرُو بن شعيب : عبدَ الله . وأمه رملة بنت عبد الله بن المُطَّلب بن أبى وداعة بن صُبيرة السهمىّ . وإبراهيمَ بن عمرو ، وأمه أم عاصم بنت عمر بن عاصم من ثقيف . وعبدَ الرحمن لأم ولد .

قال : أخبرنا وكيع بن الجرّاح ، عن داود بن قيس ، قال : كانت كنية عَمْرو ابن شُعيب أبا إبراهيم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا مالك بن أنس ، قال : رأيت عمرو ابن شُعيب وكان يطيل الصلاة بين الظهر والعصر .

أخبرنا المُعلَّى بن أسد ، قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن حبيب المعلم ، قال : حدّثنى عمرو بن شُعيب أن أباه أقرّ لأمه عند موته بعشرين ألف درهم .

---

(١) أورده المزى فى تهذيبه ج ١٦ ص ٤٥٠

١٨٤٦ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٥٤٨ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥١

١٨٤٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٦٤

١٨٤٨ – وأخوه : عُمَرُ بنُ شُعَيْب

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ، وأمه حبيبة بنت مُرَّة بن عمرو بن عبيد الله بن عُمير بن أُهيْب الجمحى . وليس له عقب . وقد رُوى عنه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن قُدامة الجُمحى ، قال : حدّثنا عمر بن شُعيب أخو عمرو بن شعيب بالشأم ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله ابن عمرو ، قال : كانت أمه بنت منبه بن الحجّاج امرأة تُهدِى لرسول الله ، ﷺ ، وتُلْطفه ، فأتاها يومًا زائرًا [١] فقال : كيف أنت يا أم عبد الله ؟

* * *

١٨٤٩ – وأخوهما : شُعَيْبُ

ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل . وأمه أم ولد .

فولد شُعَيْبُ بن شعيب : رجلاً توفى وليس له عقب . وقد رُوى عن شُعيب ابن شعيب .

* * *

١٨٥٠ – مُحَمَّدُ بنُ عَمْرُو

ابن عطاء الأكبر بن عَيَّاش [٢] بن علقمة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُدّ ابن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤى ، وأمه أم كُلثوم بنت عبد الله بن غَيْلان بن سلمة بن مُعَتِّب بن مالك بن كعب بن ثقيف ، ويُكنى محمد بن عمرو : أبا عبد الله ، وكانت له هيئة ومروءة ، وكانوا يتحدثون بالمدينة أن الخلافة تُفضى إليه لهيئته ومروءته وعقله وكماله ، ولقى ابن عباس وغيره من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

---

(١) قراءة زياد : زائدًا ، تحريف وتبعه عطا . وصواب القراءة من الأصل

١٨٤٩ – من مصادر ترجمته : الثقات ج ٨ ص ٣٠٧

١٨٥٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢١٠

(٢) عياش : تحرف فى ث وطبعة زياد إلى « عباس » وقد جارى الأستاذ عطا طبعة زياد فى خطئها دون إعمال فكر أورويّة . وصوابه من تهذيب المزى وتهذيب ابن حجر .

وتوفى فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٨٥١ - أبو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ

ابن عمرو بن حَزم بن زيد بن لوْذان بن عمرو بن عبد عوْف بن غَنْم بن مالك ابن النجّار من الأنصار ، ثم من الخزرج ، وأمه كَبْشَة بنت عبد الرحمن بن سعد ابن زُرارة بن عُدس من بنى مالك بن النجّار ، وخالته عَمْرَة بنت عبد الرحمن ، التى روت عن عائشة [١] .

فَوَلَدَ أبو بكر بن محمد : محمدًا ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وأمهم فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم من بنى مالك بن النجّار . وأَمَةَ الرحمن بنت أبى بكر ، لأم ولد ، وأبو بكر هو اسمه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، فى حديث رواه أن أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم كان على القضاء بالمدينة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيتُ أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حَزْم يقضى فى المسجد فى زمان عمر بن عبد العزيز ، يعنى فى ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة للوليد بن عبد الملك .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن أنه رأى أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد معه حَرَسِيَّان مستندًا إلى الأسطوانة عند القبر .

قال محمد بن عمر : فلما ولى عمر بن العزيز الخلافة ولى أبا بكر بن محمد إمرة المدينة ، فاستقضى أبو بكر على المدينة ابن عمه أبا طُوالة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعمر بن حَزْم . وكان أبو بكر هو الذى يصلى بالناس ويلى أمرهم .

قال : أخـــبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو الغُصن ، قال : لم أَرَ على أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على المنبر سيفًا قطّ .

١٨٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٣٧

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو الغُصن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد يَعْتَمُّ يوم العيد ويوم الجمعة بعمامة بيضاء ، ورأيته يخلع نعليه إذا رقا منبر النبىّ ، ﷺ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدّثنا أبو الغُصن : أنه رأى أبو بكر بن محمد يصبغ بالحنّاء ويُقتِّم (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو الغُصن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد متختِّمًا فى يمينه خاتم ذهب فَصُّه ياقوتة حمراء .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أويس ، قال : حدّثنا أبو الغُصن ، أنه رأى أبا بكر بن محمد فى إصبعه اليمنى خاتم فيه ياقوتة لونها لون السماء .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنب الحارثى ، قال : حدّثنا عبد العزيز ابن محمد ، عن عمرو بن أبى عمرو ، عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أن أباه قال : لا تزيدونى على ثلاثة أثواب ريْطات .

قال محمد بن عمر : توفى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمدينة سنة عشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وثمانين سنة .

وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٨٥٢ – عاصِمُ بنُ عُمَرَ

ابن قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظَفَرُ بن الخزرج بن عَمرو ، وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس من الأنصار .

وأمه أم الحارث بنت سنان بن عَمرو بن طَلق بن عَمرو من بنى سَلَامان بن سعد هُذَيم بن قُضاعة حليف بنى ظفر . ويُكنى عاصم أبا عمر ، وليس له عقب .

وكانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ، ومغازى رسول الله ، ﷺ ، وروى عنه محمد بن إسحاق وغيره من أهل العلم . وكان ثقة كثير الحديث عالمًا .

---

(١) القُتْمَة : لون فيه غُبْرَة وحُمْرَة ، أو سواد ليس بشديد .

١٨٥٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٤٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ٢٣٩

ووفد عاصم بن عمر على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فى دَين لزمه فقضاه عنه عمر ، وأمر له بعد ذلك بمعونة ، وأمره أن يجلس فى مسجد [(١)] دمشق فيحدث الناس بمغازى رسول الله ، ﷺ ، ومناقب أصحابه ، وقال : إن بنى مروان كانوا يكرهون هذا وينهون عنه ، فاجْلِسْ فحدِّث الناس بذلك ، ففعل ، ثم رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفى سنة عشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك [(٢)] .

* * *

١٨٥٣ – وأخوه : يَعْقُوب بنُ عمَر

ابن قتادة بن النُّعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر . وأمه أم الحارث بنت سنان بن عمرو بن طَلْق بن عمرو بن بنى سلامان بن سعد هُذيم .

فَوَلَدَ يعقُوبُ بن عمر : أَمَةَ الرحمن تزوجها رُبيح بن عبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدرى . وقد انقرض عقب عاصم ويعقوب ابنى عمر بن قتادة فلم يبق منهم أحد ، وانقرض بنو عامر بن سواد بن ظفر فلم يبق منهم أحد .

وقد رُوى عن يعقوب بن عمر بن قتادة ، وله أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٥٤ – عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ عبد الله

ابن كعب بن مالك بن أَبِى كَعْب بن القَيْن بن كعب بن سَواد بن غَنْمِ بن

---

(١) فى متن ث « جامع » وعدلت بالهامش إلى « مسجد » وكتب فوقها (صح) وأوردها المزى ج ١٣ ص ٥٣٠ « مسجد » نقلا عن ابن سعد ومثله لدى ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٤٠ ولدى الأستاذين : زياد ، وعطا « الجامع »

وهذا أيضا من الأدلة على أن الأستاذ عطا لم ير المخطوط وإنما يجارى الأستاذ زياد ويتبعه فيما يكتبه دون أن يعمل فكره فى تصويب النص .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد ، كما ورد بنصه لدى ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٤٠

١٨٥٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢١١

١٨٥٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٣٨

كعب بن سَلِمَة من الخزرج ، وأمه خالدة بنت عبد الله بن أنيس من البَرْك بن وَبَرَةَ (١) حليف بنى سَلِمَة .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن عبد الله : محمدًا ، وأُبيَّةَ ، وأمهما خالدة بنت عُبيد الله ابن كعب بن مالك بن أَبِى كعب بن القين من بنى سلمة ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وأمهما أم كُوج بنت ثابت بن الحارث بن ثابت بن حارثة من بنى جدارة . وروْحَ بن عبد الرحمن ، وأمه أمّ ولد .

وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب يُكنى أبا الخطّاب ، بِكُنْيَةِ عمه عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

وقد روى الزُّهْرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كَعْب بن مالك وكان قليل الحديث ، ومات عبد الرحمن بن عبد الله بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وانقرض ولده فلم يبق منهم أحد .

* * *

١٨٥٥ – واقِدُ بنُ عَمْرُو

ابن سعد بن مُعاذ بن النُّعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأَشْهَل بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عَمْرو وهو النَّبِيت بن مالك بن الأوس بن حارثة ابن ثعلبة بن عمرو بن عامر ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ واقدُ بن عمرو : محمدًا ، وسعدًا ، وأبا بكر ، وأُمَّ أبيها ، وأمهم أم كلثوم بنت سلمة بن عوف بن سلمة بن سلامة بن وَقْش بن زُغْبَة من بنى عبد الأشهل من الأوس .

وقد انقرض وَلَدُ واقد بن عـــمرو فلم يبق منهم أحد . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

---

(١) جمهرة ابن حزم ص ٤٥٢

١٨٥٥ – من مصادر ترجمته :ثقات ابن حبان ج ٧ ص ٥٦٠

١٨٥٦ - سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن حسَّان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النَّجار ، وأمه أم ولد .

فولد سعيد بن عبد الرحمن : الفَرْعَة ، وفاطمة ، وأمهما أم ولد : وعبدة بنت سعيد . وأمها أم ولد . وقد انقرض ولد حسَّان بن ثابت فلم يبق منهم أحد . وكان سعيد قليل الحديث ، شاعرًا .

* * *

١٨٥٧ - مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى

ابن حَبَّان بن مُنْقِذ بن عَمْرو بن مالك بن خَنْساء بن مَبْذُول بن عَمْرو بن غَنْم ابن مَازِن بن النَّجّار ، وأمه أم العلاء بنت عبَّاد بن سلكان بن سلامة بن وَقْش بن زُغبة بن زَعُورَاء بن عبد الأشهل من الأوس .

فَوَلَدَ محمدُ بن يحيى : سُكَيْنَة ، وفاطمةَ ، وأمهما أم الحارث بنت واسع بن حَبّان بن مُنْقِذ بن عَمْرو بن مالك بن خَنْساء بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجَّار . وبُريكةَ بنت محمد ، وأمها مُوَيْسَة بنت صالح بن خَوَّات بن جُبير بن النُّعمان ابن أميَّة بن البُرَك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن الأوس (١) .

وكان محمد بن يحيى يُكنى أبا عبد الله ، وتوفى بالمدينة سنة إحدى وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

قال محمد بن عمر : وكان لمحمد بن يحيى بن حَبَّان حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، وكان يُفتى ، وكان ثقة كثير الحديث (٢) .

وقد روى عن عمه واسع بن حَبَّان ، وعن ابن مُحَيْرِيز ، وعن عبد الرحمن الأعرج .

* * *

١٨٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٤٩

١٨٥٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٦٠٥

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٣٦

(٢) أورده المزى نقلا عن الواقدى .

١٨٥٨ – عَبْدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن أبى صَعْصَعَة بن زيد بن عوْف بن مَبْذُول بنِ عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجَّار ، وأمه أم الحارث بنت قيس بن أبى صَعْصَعَة بن زيد بن عَوْف بن مَبْذُول .

فَوَلَدَ عَبدُ الله بن عبد الرحمن : عبدَ الرحمن ، ومحمدًا ، وقيسًا ، وثُبَيْتَةَ ، وأمهم نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوْف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مازن بن النجَّار .

وقد روى عبد الله بن عبد الرحمن عن أبى سعيد الخُدرىّ ، وأدركه مالك بن أنس وروى عنه ، وروى أيضًا مالك عن ابنيه محمد وعبد الرحمن ابنى عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى صَعْصَعة .

* * *

١٨٥٩ – عَلِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ المُعَاوىّ

من بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عَمْرو بن عوف من الأوس .

وقد روى الزُّهْرى عن على بن عبد الرحمن المُعاوى .

* * *

١٨٦٠ – مُحَمَّدُ بنُ كعب بن حَيَّان (١)

ابن سُليم بن أسد القُرظىّ ، حلفاء الأوس ، ويكنى أبا حمزة .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن محمد بن أبى حُميد الأنصارى ، أنَّ

١٨٥٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣

١٨٥٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٦

١٨٦٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣٤٠

(١) حيّان : تحرف فى ث إلى « حبان » ومثله فى طبعة زياد . وكما هو منهج الأستاذ عطا فى هذا القسم وهو النقل عن الأستاذ زياد حرفيا فقد جاراه فى هذا الخطأ دون أن يبذل أدنى جهد لتحرير النص .

والصواب لدى المزى ج ٢٦ ص ٣٤٠ وهو ينقل عن ابن سعد وجاء على الصواب كذلك لدى السمعانى فى الأنساب ج ١٠ ص ١٠٢

محمدَ بن كعب القُرظى كان يُكنى أبا حمزة . وقد لقيه محمد بن أبى حُميد وسمع منه .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبى فُدَيْك قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن بن مؤهب ، أن محمد بن كعب القُرظى كان يُكنى أبا حمزة .

قال محمد بن سعد : أخبرت عن سعيد بن أبى مريم ، عن نافع بن يزيد ، قال : حدّثنى أبو صخر ، عن عبد الله بن مُعَتِّب – أو مُغيث – بن أبى بُردة ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : سَيَخْرُجُ مِنَ الكَاهِنَيْنِ رَجُلٌ يَدْرُسُ القُرآنَ دِراسَةً لا يَدْرُسُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ .

قال نافع ، قال ربيعة : فكنا نقول : هو محمد بن كعب القُرظى ، والكاهنان قُريظة والنَّضِير [١] ، وأخوهما الهَدْل ولهم بقية .

قال : أخبرنا محمد بن عُبيد الطنافسى ، قال : حدّثنى عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت ، قال : رأيت محمد بن كعب القُرظى يَقُصُّ فبكى رجل فقام وقطع قصصه ، وقال : مَن الباكى ؟ قالوا : من بنى فلان . قال : كأنه كره ذلك .

قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، قال : سمعت أبا معشرٍ يقول : مات محمد ابن كعب القُرظى سنة ثمان ومائة .

قال : وسمعت غير أبى معشر يقول : كان محمد بن كعب القُرظى يقصُّ فسقط عليه وعلى أصحابه مسجد فقتلهم .

قال : وكذلك قال أبو نُعيم الفضل بن دُكين : إن محمد بن كعب مات سنة ثمان ومائة ، وأما محمد بن عمر وغيره من أهل العلم ، فخالفوهما وقالوا : مات ابن كعب سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة ومائة ، فالله أعلم . وكان ثقة عالمًا كثير الحديث ورعًا رحمه الله ورضى عنه .

* * *

---

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

١٨٦١ - عَبْدُ الله بنُ خِرَاش الكلبى .

روى عن أبي هريرة ، وكعب . وروى عنه بُكير بن مِسْمَار ، وموسى بن عُبيدة الرَبَذى ، وغيرهما .

* * *

١٨٦٢ - عَبْدُ الله بنُ نِيَار

ابن مُكْرَم الأسلمى . له أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٦٣ - أبو سلمة الحَضْرمىّ .

* * *

١٨٦٤ - قَارِظ بنُ شَيْبة

من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفاء بنى زُهرة بن كلاب . توفى بالمدينة فى خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٥ - وأخوه : عُمَرُ بنُ شَيْبة

وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٦ - مُعَاوية بنُ عَبْدِ الله

ابن بدر الجُهنى ، مات قديمًا ، وكانت له سن عالية . ولقى عامة أصحاب رسول الله ، ﷺ .

* * *

١٨٦١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٦

١٨٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

١٨٦٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٧

١٨٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٩

١٨٦٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٧٧

١٨٦٧ – وأخوه بَعْجَةُ بنُ عَبْدِ الله

ابن بدر الجُهنى ، كان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٨ – مُعَاذُ بنُ عَبْدِ الله

ابن خُبَيْب الجُهنى . لقى ابن عباس ، وروى عنه ومات قديمًا . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٩ – إسْماعيلُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن ذُؤَيْب من بنى أسد بن خُزيمة .

سمع من ابن عُمر ، وروى عنه عبد الله بن أبى نَجِيح ، وسعيد بن خالد القارظى . وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

١٨٧٠ – وأخوه مُحَمَّد بنُ عبدِ الرَّحَمنِ

ابن ذُؤَيب . وقد رُوى عنه أيضًا . وهو قليل الحديث . وإنما عُرف بأخيه .

* * *

١٩٧١ – مُسْلِم بنُ جُنْدب الهُذَلىّ

ويكنى أبا عبد الله وكان كبيرًا . وسمع من عبد الله بن عُمر ، وأصحاب عمر ، وأسلم مولى عمر وغيره . ومات بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس : أن عمر بن عبد العزيز رزق مسلم بن جندب دينارين ، وكان قبل ذلك يقضى بغير رزق .

١٨٦٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٤

١٨٦٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٢

١٨٦٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٥٨ وفيه « وقيل : ابن أبى ذؤيب » .

١٨٧٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣١٣

١٨٧١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٩٥

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول : بلغ سعيد بن المسيّب أن مسلم بن جُندب قال : الحج الأكبر يوم النحر فقال : إنه أعرابى هالته الدماء .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد بن أسلم عن مسلم بن جندب .

* * *

١٨٧٢ - نَافِع مَوْلى عَبدِ الله

ابن عمر بن الخطّاب ، ويُكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل أبْرَشهر ، أصابه عبد الله فى غزاته .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى نافع بن أبى نُعيم وإسماعيل بن إبراهيم ابن عُقبة وأبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن أبى فروة ، قالوا : كان كتاب نافع الذى سمع من عبد الله بن عمر فى صحيفة ، فكنا نقرأها عليه فنقول : يا أبا عبد الله إنا قد قرأنا عليك فنقول : حدّثنا نافع ؟ فقال : نعم .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت نافع بن أبى نُعيم يقول : إذا أخبرك أحد أن أحدًا من أهل الدنيا قرأ عليه نافع ، فلا تصدقه كان ألحن من ذلك .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عبيد الله قال : كان نافع لا يُفسِّر .

قال : أُخْبِرْتُ عن سُفْيان بن عُيينة ، قال : قال إسماعيل : كنا نرد نافعًا عن اللحن فيأبى . قال سفيان : أى حديث أوثق من حديث نافع .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، قال : حدّثنا عبيد الله ابن عمر بن حفص : أن عمر بن عبد العزيز بعث نافعًا إلى مصر يعلمهم السنن (١) .

قال : محمد بن عمر ، وغيره : وقد روى نافع عن ابن عمر ، وأبى هريرة ، ورُبَيِّع بنت مُعَوِّذ ، وصَفِيّة بنت أبى عُبَيْد ، وأسلم مولى عمر بن الخطّاب .

١٨٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٩٨

(١) أورده المزى ج ٢٩ ص ٣٠٤

وكان ثقة كثير الحديث ، ومات نافع بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة ، فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

١٨٧٣ – سَعِيد بنُ أبى سَعيد

المَقْبُرِىّ مولى بَنِى لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

روى عن سَعْد بن أبى وقاص ، وجُبَير بن مُطْعِم ، وأبى شُرَيح الكعبى ، وأبى هُريرة ، وأبى سعيد الخُدرى ، وابن عمر ، وعبد الرحمن بن أبى سعيد الخُدرى ، وسعيد بن يَسَار ، وعروة بن الزُّبَير ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، وعُبيد بن جُريج ، وعبد الله بن أبى قَتادة ، وعبد الرحمن بن مِهران ، والقَعْقَاع بن حكيم ، وعن أبيه ، وعن أخيه عبَّاد بن أبى سعيد [(١)] .

وكان سعيد بن أبى سعيد ثقة كثير الحديث ، ولكنه كبر وبقى حتى اختلط قبل موته بأربع سنين .

ومات فى خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ومائة .

* * *

١٨٧٤ – عُبَيْد الله بنُ مِقْسَم

روى عن ابن عمر ، وجابر بن عبد الله .

* * *

١٨٧٥ – عُمَرُ بنُ الحَكَم أبو الوليد

مولى عَمْرو بن خِرَاش . روى عن أبى هُريرة .

* * *

١٨٧٣ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٦٦

(١) المزى ج ١٠ ص ٤٦٧

١٨٧٤ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣٣

١٨٧٥ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ الكنى ص ٧٧

١٨٧٦ - أبو وَهْبٍ

مولى أبي هريرة ، وكان قليل الحديث . روى عنه أبو معشر .

* * *

١٨٧٧ - صالح بنُ أبي صالح

ويُكنى أبا عبد الله مولى التوأمة ، وهى بنت أميَّة بن خلف الجُمحى وكانت معها أخت لها فى بطن فسميت تلك باسم ، وسميت هذه التوأمة فهى أعتقت أبا صالح واسمه نبهان .

وقد روى صالح بن أبي صالح عن أبي هُريرة ، وكان قديمًا ، وبقى حتى توفى بالمدينة سنة خمس وعشرين ومائة . وله أحاديث قليلة ، رأيتهم يهابون حديثه .

* * *

١٨٧٨ - أبو عَمْرو بن حِمَاس

مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، قال : كان أبو عَمرو بن حِمَاس رجلاً من بنى ليث ، قليل الحديث ، وكان متعبدًا مجتهدًا يصلى الليل ، وكان شَدِيدَ النظر إلى النساء ، فدعا الله أن يُذهب بصرَه ، فذهب بصره ، فلم يحتمل العَمَى ، فدعا الله أن يردّه عليه . فبينا هو يصلّى فى المسجد ، إذ رفع رأسَه ، فنظر إلى القِنْدِيل ، فدعا غلامه فقال : ما هذا ؟ قال : القنديل ، قال : وذاك ؟ قال : وذاك ، قال : وذاك ؟ - يَعُدّ قناديل المسجد - فَخَر ساجدًا شكرًا لله إذ ردَّ عليه بصره . قال : فكان بعد ذلك إذا رأى المرأة طأطأ رأسه . قال : وكان يصوم الدهر [١] . فإذا صلّى المغرب انصرف إلى

١٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٥١

١٨٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٢

١٨٧٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٠

(١) أورده المزى ج ٣٤ ص ١٢٠ نقلا عن ابن سعد .

منزله فأفطر ، قال : فيفتر ، قال : فتغلبه عيناه فينام ، فكان أكثر ذلك تفوته صلاة العشاء الآخرة .

* * *

١٨٧٩ – سَعيد بنُ أبى هِند

مولى سَمُرَةَ بن جُنْدب الفَزَارِىّ ، ودعوتهم فى بَنى الأَبْجر ، وهو خُدرة بن عوْف لمحالفة سَمُرَةَ بن جُنْدب إياهم . توفى بالمدينة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك وله أحاديث صالحة (١) .

* * *

١٨٨٠ – أبو جَعْفَر القارِئ

واسمه يزيد بن القَعْقَاع ، مولى عبد الله بن عيَّاش بن أبى ربيعة المخزومىّ عتاقة . وروى عن أبى هريرة ، وابن عمر ، وغيرهما ، وكان إمام أهل المدينة فى القراءة فسمى القارئ بذلك ، وكان ثقة قليل الحديث . وتوفى فى خلافة مروان ابن محمد .

١٨٨١ – إبراهيمُ بنُ عبد الله

ابن حنين ، مولى العباس بن عبد المطلب .

روى عنه الزهرىّ ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٨٨٢ – عَبْدُ الله بن أبى سلمَة

مولى آل المنكدر من بنى تَيْم بن مُرَّة ، واسم أبى سلمة دينار . وكان عبد الله ابن أبى سلمة كاتبًا لأبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . وهو والى عمر بن عبد العزيز على المدينة . وكان ثقة له أحاديث .

١٨٧٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٩٣

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

١٨٨٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٨٥

١٨٨١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٠

١٨٨٢ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣١

١٨٨٣ - وأخوه : يَعْقُوب بنُ أبى سلمَة

ويُكنى أبا يوسف ، وهو الماجشُون ، فسمى بذلك ، هو وولده يعرفون جميعًا بالماجشون . وكان فيهم رجال لهم فقه ، ورواية للحديث ، والعلم ، وليعقوب أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٨٤ - مُسْلِمُ بنُ أبى حُرَّة

مولى لبعض أهل المدينة . وقد روى عن أم سلمة زوج النبى ، ﷺ ، سماعًا ، وروى عنه ربيعة بن أبى عبد الرحمن ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٨٥ - إسحاق بنُ يَسار

مولى قيس بن مخرَمة بن المُطَّلب بن عبد مناف ، وهو أبو محمد بن إسحاق صاحب المغازى .

وقد رُوى عن إسحاق بن يسار ، ويذكرون أن يسارًا كان من سبى عين التمر ، الذى بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبى بكر الصدّيق بالمدينة .

* * *

١٨٨٦ - وأخوه : مُوسَى بنُ يَسَار

وقد رُوى عنه أيضًا ، وقد روى عن أبى هريرة .

* * *

١٨٨٧ - وأخوهما : عَبْدُ الرَّحمَن بنُ يَسار

وقد رُوى عنه أيضًا .

١٨٨٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧

١٨٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٩

١٨٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٣

١٨٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٤

١٨٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٧

١٨٨٨ - الوَلِيدُ بنُ رَبَاح مولى الدَّوْسيين .

روى عن أبي هُريرة وروى عنه كثير بن زيد ، وغيره .

* * *

١٨٨٩ - عَبْدُ الله بنُ نِسْطَاس (١)

روى عن جابر بن عبد الله ، وروى عنه هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص .

آخر الطبقة الثالثة والحمد لله وحده
وصلاته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلامه

* * *

١٨٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٨١

١٨٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

(١) بكسر النون ومهملة ساكنة قيده صاحب التقريب .

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ من
التَّابِعينَ من أهل المَدينة
١٨٩٠ – الزُهْرِيُّ

واسمه محمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرَّة .

وأمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب ، ويُكنى أبا بكر .

(*) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : سمعتُ الزّهرى يقول : نشأتُ وأنا غلام ، لا مال لى مُقطعًا من الديوان ، وكنت أتعلم نَسَب قومى من عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْر العدوىّ ، وكان عالمًا بنسب قومى وهو ابن أختهم وحليفهم ، فأتاه رجل فسأله عن مسألة من الطلاق فَعَيِى بها وأشار له إلى سعيد بن المُسَيِّب ، فقلت فى نفسى : ألا أرانى مع هذا الرجل المُسِنّ يعقل أن رسول الله ، ﷺ ، مسح على رأسه وهو لا يدرى ما هذا ! فانطلقت مع السائل إلى سعيد بن المسيّب فسأله فأخبره ، فجلست إلى سعيد وتركت عبد الله بن ثعلبة ، وجالست عُروة بن الزُّبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حتى فَقِهت .

فرحلت إلى الشأم فدخلت مسجد دمشق فى السحر فأمَّمت حلقة وِجاه المقصورة عظيمةً ، فجلست فيها ، فنسبنى القوم ، فقلت : رجل من قريش ، من ساكنى المدينة ، قالوا : هل لك علم بالحكم فى أمهات الأولاد ؟ فأخبرتهم بقول عمر بن الخطّاب فى أمهات الأولاد . فقال لى القوم : هذا مجلس قَبِيصَة بن ذُؤيب . وهو جائيك ، وقد سأله عبد الملك عن هذا ، وسألنا فلم يجد عندنا فى ذلك علمًا ،

١٨٩٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبى وفيات سنة (١٢١ – ١٤٠) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٢٢٧

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٤٣٢ أورده الذهبى بسنده فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٣٠ نقلا عن ابن سعد .

فجاء قبيصة فأخبروه الخبر ، فنسبني فانتسبت ، وسألني عن سعيد بن المسيّب ونظرائه فأخبرته . قال : فقال : أنا أُدْخِلُك على أمير المؤمنين ، فصلى الصبح ، ثم انصرف فتبعته ، فدخل على عبد الملك بن مروان ، وجلستُ على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ، ثم خرج فقال : أين هذا المديني القرشي ؟ قال : قلت : هأنذا ، قال : فقمت فدخلت معه على أمير المؤمنين ، قال : فأجد بين يديه المصحف قد أطبقه وأمر به يُرفع وليس عنده غير قَبيصة جالس فسلمت عليه بالخلافة . فقال : من أنت ؟ قلت : محمد بن مسلم بن عُبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة . فقال : أوَّه ، قوم نَعَّارُون (١) في الفتن .

قال : وكان مسلم بن عُبيد الله مع ابن الزُّبَيْر (٢) ، ثم قال : ما عندك في أمهات الأولاد ؟ فأخبرته . فقلت حدّثني سعيد بن المسيّب ، فقال : كيف سعيد وكيف حاله ؟ فأخبرته . ثم قلت : وحدّثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، فسأل عنه ، قلت : وحدّثني عُروة بن الزُّبَيْر ، فسأل عنه . قلت : وحدّثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فسأل عنه . ثم حدّثته الحديث في أمهات الأولاد عن عمر بن الخطّاب .

قال : فالتفتَ إلى قَبِيصَةَ بن ذُؤَيب ، فقال : هذا يُكتب به إلى الآفاق .

قال : فقلت لا أجده أخلى منه الساعة ولعلّي لا أدخل بعد هذه المرة ، فقلتُ : إن رأى أميرُ المؤمنين أن يَصِلَ رحمي ، وأن يفرض لي فرائض أهل بيتي – فإني رجل مُقطع لا ديوان [لي] (٣) – فعل . فقال : إيهًا الآن ! امض لشأنك .

قال : فخرجتُ والله مؤيسًا من كل شئ خرجتُ له ، وأَنا والله حينئذٍ مُقلٌّ مُرْمِلٌ ، فجلست حتى خرَج قَبيصة فأقبل عليَّ لائمًا لي فقال : ما حملكَ على ما صنعتَ من غير أمري ألا استشرتني ؟ قلتُ : ظننتُ والله أن لا أعود إليه بعد

---

(١) في ث : يغارون ، وقد اتبعت ماورد بسير أعلام النبلاء للذهبي وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله في تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٢٤ هـ . والنعّار : الصيّاح .

(٢) ابن الزبير : تحرف في ث ، وطبعة زياد إلى « الزبير » وصوابه من سير أعلام النبلاء وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ١٢٤ هـ .

(٣) من تاريخ الإسلام .

ذلك المقام ، قال : ولِمَ ظننتَ ذاك ؟ تعود إليه ، فالحق بى ، أو قال ائتنى فى المنزل . قال : فمشيتُ خَلف دابته والناس يكلِّمونه حتى دخَل منزله ، فقلّما لبث حتى خرج إلىَّ خادم برقعةٍ فيها : هذه مائة دينار قد أمرتُ لك بها وبَغلة تركبها ، وغلام يكون معك يخدمك وعشرة أثواب كسوة .

قال : فقلت للرسول ممن أطلب هذا ؟ فقال : ألا ترى فى الرقعة اسم الذى أمرك أن تأتيه ؟ قال : فنظرت فى طرف الرقعة فإذا فيها تأتى فلانًا فتأخذ ذلك منه قال : فسألت عنه ، فقيل : ها هو ذا ، هو قَهْرَمَانِهِ (١) ، فأتيته بالرقعة فقال : نعم فأمر لى بذلك من ساعته فانصرفت وقد رَيَّشنى وجبرنى .

قال : فغدوت إليه من الغد وأنا على بغلته ، وسرجها فسرت إلى جانبه فقال : احضر بابَ أمير المؤمنين حتى أوصلك إليه قال : فحضرتُ للوقت الذى وعدنى له فأوصلنى إليه وقال : إياك أن تكلمه بشئ حتى يبتدئك وأنا أكفيك أَمْرَه . قال : فسلمت عليه بالخلافة فأومأ إلىَّ أن اجْلِسْ ، فلما جلستُ ابتدأ عبد الملك الكلام ، فجعل يسائلنى عن أنساب قريش وهو كان أعلم بها منى ، قال : وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك لتقدمه علىَّ فى العلم بالنسب ، قال : ثم قال لى : فرضت لك فرائض أهل بيتك ، ثم التفت إلى قبيصة فأمره أن يثبت ذلك فى الديوان ، ثم قال : أين تحب أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا ؟ أم تأخذه ببلدك ؟ قال قلت : يا أمير المؤمنين إنا معك ، فإذا أخذتَ الديوان أنت وأهلُ بيتك أخذته قال : فأمر بإثباتى وبنسخة كتابى أن يوقع بالمدينة ، فإذا خرج الديوان لأهل المدينة قَبَضَ عبدُ الملك بن مروان وأهلُ بيته ديوانَهم بالشأم . قال الزهرىّ : ففعلت أنا مثل ذلك ، وربما أخذته بالمدينة لا أصد عنه .

قال : ثم خرج قَبيصة بعد ذلك ، فقال إن أمير المؤمنين قد أمر أن تُثبت فى صحابته ، وأن يُجرى عليك رزق الصحابة ، وأن ترفع فريضتك إلى أرفع منها ، فالزم باب أمير المؤمنين قال : وكان على عرض الصحابة رجل فظّ غليظ يعرض عرضًا شديدًا ، قال : فتخلفت يومًا أو يومين ، فَجَبَهَنى جبهًا شديدًا فلم أعد لذلك

---

(١) القهرمان : أمين الملك ووكيله الخاص بتدبير دخله وخَرجه .

التخلف ، وكرهت أن أقول لقبيصة شيئًا فى أول ذلك ، ولزمت عسكر عبد الملك ، وكنت أدخل عليه كثيرًا .

قال : وجعل عبد الملك فيما يسائلنى يقول : مَن لقيتَ ؟ فجعلت أسمى له وأخبره بمن لقيت من قريش لا أعدوهم ، فقال عبد الملك : فأين أنت عن الأنصار ؟ فإنك واجد عندهم علمًا . أين أنت عن ابن سَيِّدِهم خارجة بن زيد بن ثابت ، أين أنت عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال : فسمَّى رجالًا منهم ، قال : فقدمت المدينة فسألتهم وسمعتُ منهم - يعنى الأنصار - ووجدتُ عندهم علمًا كثيرًا .

قال : وتوفى عبد الملك بن مروان ، فلزمت الوليد بن عبد الملك حتى توفى ، ثم سليمان بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك ، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزُّهْرى ، وسليمان بن حبيب المحاربى جميعًا .

قال : ثم لَزمتُ هشام بن عبد الملك ، قال : وحج هشام سنة ست ومائة وحج معه الزُّهْرى ، فصيَّره هشام مع ولده يعلِّمهم ويفقِّههم ويحدّثهم ويحجّ معهم فلم يفارقهم حتى مات بالمدينة (*) .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن مَعْمَر ، قال : أول ما عُرف الزُّهْرى أنه كان فى مجلس عبد الملك بن مروان فسألهم عبد الملك ، فقال : من منكم يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين ؟ قال : فلم يكن عند أحد منهم من ذلك علم ، فقال الزهرىّ ، بلغنى أنه لم يُقلب منها يومئذٍ حجر إلاّ وُجد تحته دم عَبِيط قال : فعُرف من يومئذٍ .

أخبرنا حجّاج بن مِنهال ، قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزُّهْرى أن رجلاً [قال] (١) لعمر بن الخطّاب : ألا أكون فى منزلة من لا يخاف من الله لومة لائم ؟ فقال : إما أن تلىَ من أمر الناس شيئًا فلا تخف من الله لومة لائم ، وإما أنت خِلو من أمرهم فأكبّ على نفسك وأمر بالمعروف وانهَ عن المنكر .

---

(١) زيادة يقتضيها السياق .

قال يحيى : حدث بهذا الحديث الزُّهْرى عمر بن عبد العزيز ، فخطب الناس فقال : إن الزُّهْرى حدّثنى بكذا وكذا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرىّ أَنّ هشامًا استعمل ابنه أبا شاكر واسمه مَسْلَمة بن هشام على الحج سنة ست عشرة ومائة ، وأمر الزُّهْرى أن يسير معه إلى مكة ، ووضع عن الزهرىّ من ديوان مال الله سبعة عشر ألف دينار ، فلما قدم أبو شاكر المدينة أشار عليه الزُّهْرى أن يصنع إلى أهل المدينة خيرًا ، وحضّه على ذلك ، فأقام بالمدينة نصف شهر وقسّم الخُمُس على أهل الديوان ، وفعل أمورًا حسنة ، وأمره الزُّهْرى أن يُهِلَّ من مسجد ذى الحُلَيْفة إذا ابتعثَتْ به راحلته (١) .

وأمره محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومىّ أن يُهِلَّ من البَيْدَاء ، فَأَهَلَّ من البيداء .

ثم استعمل هشام بن عبد الملك على الحج سنة ثلاث وعشرين ابنه يزيد بن هشام بن عبد الملك ، وأمر الزُّهْرى فحج معه تلك السنة .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهْرى ، قال : جَالَستُ سعيد بن المسيّب عشر سنين كيومٍ واحد .

أخبرنا عفّان بن مسلم ، حدّثنا حماد بن زيد ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرى ، قال : سمرتُ مع عمر بن عبد العزيز ليلة فحدّثته فقال : كل ما ذكرت الليلة قد أتى على مسامعى ولكنك حَفِظْتَ ونسيتُ .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، قال : أخبرنى أبى قال : كنت أطوف أنا وابن شهاب ، ومع ابن شهاب الألواح والصُّحف . قال : فكنا نضحك به . قال : وقال الزُّهْرى : لولا أحاديثُ سَالَتْ علينا من المَشْرِق نُنكرها لا نعرفها ، ما كتبتُ حديثًا ولا أذنت فى كتابه (٢) .

أخبرنا عفّان ، قال : حدّثنا بِشر بن المُفضّل قال : حدّثنا عبد الرحمن بن

---

(١) فى ث « ناقته » وعدلت فى الحاشية إلى « راحلته » .

(٢) المزى ج ٢٦ ص ٤٣٣

إسحاق ، عن الزُّهْرى ، قال : ما استعدتُ حديثًا قطّ ولا شككتُ فى حديث إلاَّ حديثًا واحدًا فسألتُ صاحبى فإذا هو كما حفظته .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأوَيْسى قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : ما أرى أحدًا جَمَعَ بعد رسول الله ، ﷺ ، ما جَمَعَ ابن شهاب .

أخبرنا سُفيان بن عُيينة ، قال : قال لى أبو بكر الهُذلى : - وكان قد جالس الحسن وابن سيرين - احفظ لى هذا الحديثَ لحديثٍ حدّث به الزُّهْرى ، وقال أبو بكر : لم أر مثل هذا قط - يعنى الزُّهرى - .

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليسارى ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ما أدركت بالمدينة فقيهًا محدّثًا غير واحد . قلتُ : مَن هو ؟ قال : ابن شهاب الزُّهْرى .

أُخبِرتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَر قال : أخبرنى صالح بن كيْسان قال : اجتمعت أنا والزُّهْرى - ونحن نطلب العلم - فقلنا : نكتب السُّنن فكتبنا ما جاء عن النبىّ ، ﷺ ، قال : ثم قال الزُّهْرى : نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه سنّة . قال : فقلتُ أنا : لا ، ليس بسنّة لا نكتبه . قال : فَكَتَبَ ولم أكتب فأنجح وضيَّعْتُ (١) .

قال : وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال أبى : ما سبقنا ابن شهاب من العلم إلاَّ أنا كنَّا نأتى فَيَسْتَنْتِل ويشد ثوبه على صدره ويسأل عما يريد ، وكنا تمنعنا الحداثة .

أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، عن عبد الرزاق قال : حدّثنا مَعْمَر عن الزُّهْرى قال : كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء ، فرأينا أن لا نمنعه أحدًا من المسلمين .

أُخْبِرْتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبِرنا مَعْمَر قال : قيل للزُّهرى : زعموا أنك لا تحدث عن الموالى ؟ فقال : إنى لأُحَدِّث عنهم ، ولكنى إذا وجدت أبناء المهاجرين والأنصار أتكئُ عليهم فما أصنع بغيرهم .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبى .

قال مَعْمَر : وكنا نرى أنَّا قد أكثرنا عن الزُّهْرى حتى قُتل الوليد بن يزيد فإذا الدفاتر قد حُملت على الدواب من خزانته يعنى من علم الزُّهْرى [١] .

قال : وقال الزُّهْرى : إن كنت لآتى باب عُروة بن الزُّبَيْر فأجلس ثم أنصرف – ولو أشاء أن أدخل لدخلت – إعظامًا له .

قال : وكان الزُّهْرى فى أصحابه مثل الحكم بن عُتيبة فى أصحابه يروى عنه عُروة وسالم الشئ كذاك .

قال : وأتيت الزُّهْرى بالرُّصافة فلم يكن أحد يسأله عن الحديث .

قال : فكان يُلقى علىَّ .

قال : وقال الزُّهْرى : مسَّت ركبتى ركبة ابن المسيّب ثمانى سنين .

قال : وحج عمر بن عبد العزيز وأنا معه فجاءنى سعيد بن جُبير ليلاً وهو فى خوفه فدخل علىَّ منزلى ، فقال : هل تخاف علىَّ صاحبك ؟ فقلت : لا ، بل ائمن .

قال : وقال الزُّهْرى : نُخرج الحديث شبرًا فيرجع ذراعًا – يعنى من العراق – وأشار بيده إذا وغل الحديث هناك فرويدًا به .

قال : وما رأيت مثل الزُّهْرى فى وجهه قط . وما رأيت مثل حمّاد فى وجهه قط .

قال مَعْمَر : وسمعت إبراهيم بن الوليدَ ، رجلاً من بنى أميَّة – يسأل الزُّهْرى وعرض عليه كتابًا من علم ، فقال : أحدث بهذا عنك يا أبا بكر ؟ قال : نعم . فمن يحدثكموه غيرى ؟

قال : ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه ، وكان منصور بن المُعْتمِر لا يرى بالعراضة بأسًا .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : رأيت ابن شهاب يُؤتى بالكتاب من كتبه فيقال له : يا أبا بكر هذا كتابك وحديثك نرويه عنك ؟ فيقول : نعم . ما قرأه ولا قُرئ عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزُّهْرى ، قال : سمعت عمى ما لا أحصى يقول : ما أبالى قرأت على المحدث ، أو حدّثنى كلامًا أقول فيه حدثنا .

---

(١) أورده الذهبى فى تاريخه .

أخبرنا محمدِ بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : دخل عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس على الزُّهْرى ، وعينى الزُّهْرى بهما رطوبة وهو منكبٌ ، على وجهه خرقة سوداء . فقالا : كيف أصبحت يا أبا بكر ؟ فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلّ من عينى . فقال عبيد الله : جئناك لنعرض عليك شيئًا من حديثك . فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلّ . فقال عبيد الله : اللهم غفرًا ، والله ما كنا نصنع بك هذا حين كنا نأتى سالم بن عبد الله ، ثم قال : عبيد الله ، اقرأ يا مالك فرأيت مالكًا يقرأ عليه .

فقال الزُّهْرى : حسْبك عافَاك الله ثم عاد عبيد الله فقرأ . قال عبد الرحمن : فرأيت مالكًا يقرأ على الزُّهْرى .

أُخبرت عن سفيان بن عُيينة ، قال : قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحدًا أبصر بحديث من الزُّهْرى .

قال سفيان : وكان الزُّهْرى يُعرض عليه الشئ ، قال : وجاء إليه ابن جُريج فقال : إنى أريد أن أعرض عليك كتابًا ، فقال : إن سعدًا قد كلمنى فى ابنه وسعد سعد . فقال لى ابن جُريج : أما رأيته يَفْرَق منه . فذكر حديث أبى الأحوص فقال له سعد : ومن أبو الأحوص ؟ قال : أما رأيت الشيخ الذى بمكان كذا وكذا ؟ يصفه له .

قال سفيان : وأجلس الزُّهْرى علىّ بن زيد معه على فراشه ، وعلى الزهرى ثوبان قد غُسلا فكأنه وجد ريح الأشنان ، فقال : ألا تأمر بهما فيُجَمّرا . وجاء الزُّهْرى عند المغرب فدخل المسجد ، ما أدرى طاف أم لا ؟ فجلس ناحية وعمرو مما يلى الأساطين ، فقال له إنسان : هذا عمرو ، فقام فجلس إليه . فقال له عَمْرو : ما منعنى أن آتيك إلا أنى مُقعد ، فتحدثا ساعةً وتساءلا ، وكان الزُّهْرى إذا حدث قال : حدّثنى فلان وكان من أوعية العلم .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدى ، عن وُهيب قال : سمعت أيوب يقول : ما رأيت أحدًا أعلم من الزُّهْرى . قال : فقال صَخْر بن جُوَيرية : ولا الحَسَن ؟ قال : ما رأيت أحدًا أعلم من الزُّهْرى (١) .

---

(١) المزى ج ٢٦ ص ٤٣٧

وقال عبد الرحمن بن مهدى : عن حمّاد بن زيد ، عن بُرْد عن مكحول قال : ما رأيتُ أحدًا أعلم بسنة ماضية من الزُّهْرى .

وقال شُعيب بن حرب : قال مالك بن أنس : كنا نجلس إلى الزُّهْرى وإلى محمد بن المُنكَدِر فيقول الزُّهرى : قال ابن عمر : كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك جلسنا إليه . فقلنا له : الذى ذكرتَ عن ابن عُمر مَنْ أخبرك به ؟ قال : ابنه سالم .

قال : وقال الوليد بن مسلم ، عن سلمة بن العَيَّار سمع الزهرى يقول : ما هذه الأحاديث التى لا أزِمَّة لها ولا خُطم .

أُخْبِرْتُ عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، أنَّ أبا جبلة كان أسلف ابن شهاب الزُّهْرى [1] ثلاثِين دينارًا فى منزله ، فقضاه بعشرة دنانير فقال له : أتخشى أن يدخل علينا فى هذا شئ ؟ فضحك الزهرى وقال : هذا حقك قضيناك ، وهذه جائزة أجزناك بها .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى شيخ من أخوال الزُّهْرى من بنى نُفاثة من بنى الدِّيل ، قال : أخدم الزُّهْرى فى ليلةٍ خمسَ عشرة امرأة كل خادم بثلاثين دينارًا ثلاثين دينارًا بعينه ، العشرة خمسة عشر .

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : حدّثنا مَخْرَمة بن بُكير ، قال : لقيت ابن شهاب وأنا أذهب إلى مصر وهو مقبل من الشأم ببعض الطريق فرأيته يصلّى فى مِمْطر ليس عليه رداء .

أخبرنا معن بن عيسى ، عن الزَّنجى ، قال : رأيت الزُّهْرى يصبغ بالسواد ، وقال مالك : رأيته يُخضِّب بالحِنَّاء .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى المُنْكَدِر بن محمد ، قال : رأيت بين عَيْنَى الزُّهْرى أثر السجود ، ليس على أنفه منه شئ .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأوَيْسى قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، أن هشام بن عبد الملك قضى ديْن ابن شهاب ثمانين ألف درهم ، قال :

---

(١) ابن شهاب الزهرى : قرأها زياد « الزهرى بن شهاب » دون أن يتنبه لعلامات التقديم والتأخير بمتن ث ، وتبعه فى ذلك عطا .

وسمعت أبي وهو يُعاتب ابن شهاب في الدَّيْن ، ويقول له : قد قضى عنك هشام ابن عبد الملك ثمانين ألف درهم ، وقد عرفت ما قال رسول الله ، ﷺ ، في الدَّيْن ، قال ابن شهاب لأبي : إني أعتمد على مالي ، والله لو بقيت لي هذه المَشْرُبة ثم مُلئت إلى سقفها ذهبًا أو ورِقًا - قال إبراهيم : أنا أشك - ما رأيته عوضًا من مالي ، قال إبراهيم : وهما إذ ذاك في مَشْرُبة .

(*) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزِّناد ، عن أبيه ، قال : كان الزُّهْري يقدح أبدًا عند هشام بن عبد الملك في خلع الوليد بن يزيد ويعيبه ، ويذكر أمورًا عظيمة لا ينطق بها ، حتى يذكر الصبيان أنَّهم يُخضِّبون بالحِنَّاء ، ويقول لهشام : ما يحل لك إلاَّ خلعه . فكان هشام لا يستطيع ذلك ، للعقد الذي عقد له ، ولا يسوءه ما يصنع الزُّهْري رجاء أن يُؤلِّب ذلك الناس عليه .

قال أبو الزِّنَاد : فكنت يومًا عند هشام في ناحية الفُسْطاط وأسمع ذَرْوَ (١) كلام الزُّهْري في الوليد وأنا أتغافل ، فجاء الحاجب ، فقال : هذا الوليد على الباب ، فقال : أدخله ، فأدخله ، فأوسع له هشام على فراشه وأنا أعرف في وجه الوليد الغضب والشر .

فلما استُخلف الوليد بعث إليَّ وإلى عبد الرحمن بن القاسم ، وابن المُنكَدِر ، وربيعة ، فأرسل إليَّ ليلة مُخليًا بي فقدّم العشاء ، فقال لي بعد حديث : يابن ذكوان ، أرأيت يوم دخلتُ على الأحول وأنت عنده ، والزُّهْري يقدح فيَّ ؟ أتحفظ من كلامه يومئذٍ شيئًا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أذكر يوم دخلت ، وأنا أعرف الغضب في وجهك قال : كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام نقل ذلك كله إليَّ وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم ، وأخبرني أنك لم تنطق فيه بشئ ، قال : قلت : نعم ، لم أنطق فيه بشئ يا أمير المؤمنين ، قال : قد كنت عاهدت الله تعالى لئن أمكنتني القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزُّهْري فقد فاتني (*) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن أخي الزُّهْري ، قال : كان عمِّي الزُّهْري قد اتَّعد هو وابن هشام إن مات هشام بن عبد الملك أن

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبي بنصه في تاريخه نقلا عن الواقدي .

(١) ذَرْو : طرف

يلحقا بجبل الدُّخان ، فمات الزهرى سنة أربع وعشرين ومائة قبل هشام بن عبد الملك بأشهر ، وكان الوليد بن يزيد يتلهَّف لو قبض عليه .

قال محمد بن عمر : ولد الزُّهْرى سنة ثمان وخمسين فى آخر خلافة معاوية ابن أبى سفيان وهى السنة التى ماتت فيها عائشة زوج النبىّ ، ﷺ ، وكان الزُّهْرى قد قدم فى سنة أربع وعشرين ومائة إلى أمواله بثلبة بشَغْبٍ وَبَدا ، فأقام فيها ، فمرض هناك فمات ، فأوصى أن يُدفن على قارعة الطريق ، ومات لسبع عشرة ليلةً من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ، وهو ابن ست وستين سنة [(١)] .

قال : وأخبرنا الحسين بن المتوكِّل العسقلانى ، قال : رأيت قبر الزُّهْرى بأدامى وهى خلف شغْب وبَدَا . وهى أول عمل فلسطين ، وآخر عمل الحجاز وبها ضيعة الزُّهْرى الذى كان فيها ، ورأيت قبره مُسنَّمًا مُجَصَّصًا .

قالوا : وكان الزُّهْرى ثقة كثير الحديث والعلم والرواية ، فقيهًا جامعًا .

* * *

١٨٩١ - وأخوه : عَبْدُ الله بن مُسْلِم

ابن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرة .

وأمه بنت أُهبان بن لُغط بن عُروة بن صَخْر بن يَعْمُر بن نُفاثة بن عدىّ بن الدِّيل بن عبد مناة بن كِنانة .

فَوَلَدَ عبدُ الله : محمدًا ، وإبراهيمَ ، وأُمُّ محمد وأمهم أم حبيب بن حُوَيطب ابن عامر بن بنى الأقْشَر بن مالك بن حِسْل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله الأنصارى [عن] [(٢)] ابن أخى الزُّهْرى : أن أباه كان أسنَّ من الزُّهْرى ؛ وكان يُكنى أبا محمد ، ومات قبل الزُّهْرى ، وقد لقى ابن عمر ، روى عنه وعن غيره . وكان ثقة قليل الحديث [(٣)] .

---

(١) فى ث وطبعة زياد وابن خلكان والذهبى وهو ابن (٧٥) والمثبت عن التمهيد لابن عبد البر .

١٨٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ١٢٩

(٢) الزيادة يقتضيها السياق .

(٣) أورده المزى ج ١٦ ص ١٣ نقلا عن ابن سعد .

١٨٩٢ – مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سَعْد ابن تَيْم بن مُرَّة ، وأمه أم ولد ، ويُكنى أبا عبد الله .

فولد محمدُ بن المُنكدر : عمرَ وعبدَ الملك والمُنكدر وعبدَ الله ويوسفَ وإبراهيمَ وداودَ لأم ولد .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق العبدى ، قال : حدّثنا الحجاج بن محمد ، عن أبى مَعْشر ، قال : دخل المُنْكدر على عائشة فقال : إنى قد أصابتنى حاجة فأعينينى ، فقالت : ما عندى شئ ، لو كانت عندى عشرة آلاف لبعثتُ بها إليك ، فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسيد ، فقالت ما أوشك ما ابتُليت ! قال : ثم أرسلَتْ فى إثره ، فدفعتها إليه ، فدخل السوق فاشترى جارية بألفى درهم ، فولدت له ثلاثة ، فكانوا عُبَّاد المدينة : محمدًا ، وأبا بكر ، وعمر ، بنى المنكدر [١] .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، قال : حدّثنا أبو السَّرِى سهل بن محمود ، قال : حدّثنا سفيان : قال : تعبَّد محمد بن المنكدر وهو غلام ، وكانوا أهل بيت عبادة ، وكانت أمه تقول له : لا تمزح مع الصبيان .

قال : وقيل له أى العمل أفضل ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن . قيل : فما بقى مما يُستلذ ؟ قال : الإفضال على الإخوان .

قال : وصلى على رجل يقال له بقرة ، كان يَرْهق ، قال : فقيل له : تصلى على بقرة ؟ قال : فقال : إنى أكره أن يعلم الله من قلبى أنى أرى أن رحمته تعجز عن بقرة ، أو قال : عن أحد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا ابن أبى الزِّنَاد ، قال : كان محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم ، وأبو حازم ، وسليمان بن سُحَيم ، ويزيد بن خُصيفة

١٨٩٢ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص٣٥٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٢٦٢

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٧

أهل عبادة وصلاة ، وكانوا يجتمعون بعد العصر وبعد العشاء الآخرة ، فيتحدثون ولا يفترقون حتى يتكلم كل رجل . منهم بكلمات ، ويدعون بدعوات ، وكانوا يترافقون ويوافون الموسم كل عام ومعهم أبو صخر الأيلي - وكان من العباد - فيلقون عمر بن ذر فيقصّ عليهم ويُذكرهم أمر الآخرة ، فلا يزالون كذلك حتى ينقضي الموسم ثم لا يلتقون معه إلاَّ في كل موسم .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثني أبو سلمة ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن محمد بن المُنكدر ، قال : كان يضع خدَّه على الأرض ثم يقول لأمه يا أمَّه قومي ضعي قدمك على خدِّي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، عن ابن المبارك ، قال : قال محمد بن المُنْكدِر : بات عمر يصلي ، وبِتُّ أغمز رِجْلَي أُمّي وما أحب أن ليلتي بليلته (١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : كان ابن المنكدر ربما قام الليل يصلي ويقول : كم من عين الآن ساهرة في رزقي .

قال : وكان له جار مُبتلى ، قال : فكان يرفع صوته من الليل يصيح ، قال : فكان محمد يرفع صوته بالحمد ، قال : فقيل له في ذلك ، فقال : يرفع صوته بالبلاء وأرفع صوتي بالنعمة (٢) .

أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن محمد بن سُوْقَة ، قال : قيل لمحمد بن المُنْكدر : تحج وعليك دين ؟ قال : الحج أقضى للدين .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يوسف بن محمد بن محمد بن المُنْكدر ، عن أبيه ، قال : إنِّي ضَرِيتُ (٣) بالدعاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا مُنْكدر بن محمد بن المُنكدر ، عن أبيه ، قال : أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار ، وخرج إلى الثَّغر وقال محمد لليماني : إن احتجنا إليها استنفقناها حتى ترجع إلينا ؟ قال : نعم ، قال : فاستنفقها

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٩

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي .

(٣) ضريت بالدعاء : ألححت فيه .

محمد ، وقدم الرجل وهو يريد الانطلاق إلى اليمن ، وليست عند محمد ، فقال له : متى تريد الانطلاق ؟ فقال : غدًا إن شاء الله . فخرج محمد إلى المسجد ، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله فى هذه الدنانير . يأتيه بها كيف شاء ، ومن حيث شاء ، فأتى بها آت وهو ساجد فى صُرَّة فوضعها فى نعله ، ثم ألمسها يده ، فإذا صُرَّة فيها مائة دينار ، فحمد الله ورجع إلى منزله ، فلما أصبح دفعها إلى صاحبها .

قال محمد بن عمر : فأصحابنا يتحدّثون أن الذى وضعها عامر بن عبد الله ابن الزُّبَير ، وكان كثيرًا ما يفعل مثل هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثنى الحُرّ بن يزيد الحذَّاء ، قال : كان محمد بن المُنْكدر [قد ضاق] فبينا صفوان بن سُلَيْم يصلى فى المسجد شطر الليل إلى أن أتاه آت فوضع على نعله خمسين دينارًا ، فأخذها وحمد الله وانصرف صفوان إلى بيته ، فقال لمولاته سَلاَّمة : إن أخى محمدًا أمسى مُضِيْقًا اذهبى إليه بهذه الدنانير فإنه يكفينا أن نأخذ منها خمسة ، أو أربعة ، فقالت : الساعة ؟ قال : نعم ، إنك تجدينه الساعة فى محرابه يسأل الله ، يقول : ائتنى بها من حيث شئت ، وكيف شئت ، وأنَّى شئت . قال : فتخرج بستة وأربعين دينارًا أو بخمسة وأربعين دينارًا ، فأتته بها ، فوقفت تسمع ، فإذا هو يقول : اللهم [ائتنى] بها من حيث شِئْتَ ، وأنَّى شئتَ ، وكيف شئتَ ، من ساعتى هذه يا إلهى ، قالت : فدققت الباب عليه ، فدفعتُها إليه ، فحمدَ الله على ذلك (1) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، أو غيره من أصحابه ، قال : كان محمد بن المُنْكدر يحج فى كل سنة ، ويحج معه عدة من أصحابه ، فبينا هو ذات يوم فى منزل من منازل مكة ، إذ قال لغلام له : اذهب فاشتر لنا كذَا فقال الغلام : والله ما أصبح عندنا قليل ولا كثير ، درهم فما فوقه . قال : اذهب فإن الله يأتى به . قال : من أين ؟ قال : سبحان الله ثم رفع صوته بالتلبية ولَبَّى أصحابه الذين معه ، وكان إبراهيم بن هشام قد حج تلك السنة فسمع أصواتهم ، فقال : ما هؤلاء ؟ فقيل له : محمد بن المُنكدر وأصحابه حجوا ومحمد يحتمل مئونتهم ، ويحملهم ويكلف لهم . فقال : ما بدّ من أن يُعان محمد على هذا الذى

---

(١) مختصر تاريخ ابن عساكر ج ٢٣ ص ٢٦٢ ومابين حاصرتين منه .

يصنع ، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته فدفعها محمد إلى غلامه وقال له : ويحك ، ألم أقل لك اشتر لنا ما أمرتك فإن الله يأتي بهذا . وقد أتانا الله بما ترى ، فاذهب فاشتر ما أمرتك به [١] .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني مُنْكدر بن محمد بن المُنْكدر ، عن أبيه ، قال : أمْحَلنا بالمدينة إمحالاً شديدًا ، وتوالت سنون ، قال محمد : فوالله إني لفي المسجد بعد شطر الليل ، وليس في السماء سحاب ، وأنا في مقدَّم المسجد ورجل أمامي مُتَقَنِّع برداء عليه ، فأسمعه يُلِحُّ في الدعاء إلى أن سمعته يقول : أقسم عليك أَيْ رَبِّ قَسَمًا ويردده ، قال : فما زال يردد هذا القسم [: أقسمُ عليك] أى رب من ساعتى هذه ، قال : فوالله إن نشبنا حتى رأينا السحاب يتألَّف وما رأينا ذلك في السماء قزعة ولا شيئًا ، ثم مطرت فسحت ، فكانت السماء عزالى ، وأودع مطرٍ رأيته قط ! فأسمعه يقول : أى رب لا هدْم فيه ولا غرَق ، ولا بلاء فيه ولا مَحق ، قال : ثم سلم الإمام من الصبح ، وتقنَّع الرجل منصرفًا ، وتبعته حتى جاء زُقاق اللبَّادين فدخل في مَشْرُبَةٍ [٢] له ، فلما أصبحت سألت عنه ، قالوا : هذا زياد النَّجار ، هذا رجل ليس له فراش ، إنما هو يُكابد الليل صلاة ودعاء ، وهو من الدَّعائين ، وكل عمل عمله أخفاه جهده . قال محمد ابن المُنكدِر ، فذكرت قول رسول الله ، ﷺ : « رُبَّ ذِي طِمْرَيْنِ خَفِيّ لو أقسَمَ على الله لأَبَرَّه [٣] .

قال محمد : فزارني [٤] بعد ذلك وَخَالَّني [٥] فكره بعض ما ذكرت له ، وقال : اطوِ هذا يا أبا عبد الله ، فإنما جزاؤه عند الذى عملناه له . قال محمد بن المُنكدر : فما ذكرته بعد أن نهاني باسمه ، وقلت : رجل كذا ، ليرغبَ رَاغِبٌ في الدعاء ويعلم أن في الناس صالحين [٦] .

---

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٢٦١ (٢) المَشْرُبَة : مثل الصّفّة بين يدى الغرفة .

(٣) أورده ابن عساكر بنصه كما في المختصر ، ومابين الحاصرتين منه .

(٤) كذا لدى ابن عساكر وفي الأصل « فرأيتني » .

(٥) كذا في ث ومثله لدى ابن عساكر ومعناه الصداقة المختصة لا خلل فيها . وقرأها زياد « أخالقه » وعلق عليها بقوله « في الأصل وخالق » وصححتها لاقتضاء المعنى ، وتبعه عطا فيما ذهب إليه . وجميع ماذكراه خطأ .

(٦) ابن عساكر كما في المختصر ج ٢٣ ص ٢٦٥

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس : أنه رأى محمد بن المُنكدر فى ثوبين مُورَّدين وثوبين بزَعفران ليسا نظيفين .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أوَيْس ، وعبد الرحمن بن مقاتل القُشَيْرى خال عبد الله بن مَسْلمة بن قعنب ، قالا : حدّثنا عبد الملك بن قدامة ، قال : رأيت محمد بن المُنكدر يصلى وأزرار قميصه محلولة .

قال محمد بن عمر : سمع محمد بن المُنكدر من جابر بن عبد الله ، وأميمة بنت رُقَيْقة ، وعُروة بن الزُّبَيْر ، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، وربيعة بن عبد الله بن الهُدير وهو عمه ، والحسن البصرى ، وسعيد بن جُبير .

وكان ثقة ورعًا عابدًا ، قليل الحديث ، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله .

ومات محمد بن المُنكدر بالمدينة سنة ثلاثين ، أو إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

١٨٩٣ - عُمَرُ بنُ المُنْكَدر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تيْم بن مُرَّة ، وأمه أم ولد ، وهى أم محمد بن المُنكدر ، ولم يكن لعمر ولد ، وكان من العبَّاد المجتهدين .

أخبرنا العلاء بن عبد الجبار المكى العطار ، قال : حدّثنا نافع بن عمر الجُمحى ، قال : قالت أم عمر بن المُنكدر : إنى لأحب أن أراك نائمًا . فقال : ياأمَّه إنى لأستقبل الليل فيهُولنى فيدركنى الصبح وما قضيت حاجتى (١) .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا نافع ابن عمر ، قال : قدم رجل بمالٍ المدينة ، فقال : دلونى على رجل من قريش أعطيه هذا المال ، فدلوه على عمر بن المُنْكدر ، فأعطاه فأبى أن يقبله ، قال : فقال : هذا قد أبى ، فمن بعده ؟ قالوا : لا نعلم بعده أحدًا يشبه أبا بكر بن المُنكدر ، قال : فأعطاه فأبى أن يقبل ، قال : فقال : فمن بعدهما ؟ قالوا : محمد

١٨٩٣ - من مصادر ترجمته : صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

(١) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

ابن المُنْكِدر . قال : فأتاه ، فأبى أن يقبل ، قال : فقال الرجل : يا أهل المدينة إن استطعتم أن يلدكم كلُّكم المُنكدِر فافعلوا .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، حدّثنى محمد بن ليث ، قال : ذكروا شيئًا فى منزل عمر بن المُنكدر ، قال : فقالت أمه : قد كان كذا وكذا ، وخالفها عمر ، فلما ذهبوا ينظروا إذا القول قول عمر ، وإذا هو أحفظ لذلك منها . قال : فقال : يا أمَّه : إنى أحب أن تضعى قدمكِ على خَدِّى . قالت : يابنى وما قلت ؟ قال : فلم يزل يطلب إليها حتى وضعت قدمها على خده .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، قال : حدّثنى عبد الله بن المبارك ، قال : جمع أبو حازم ناسًا من قراء أهل المسجد فأتوا عمر ابن المُنكدر ، فكلمه أبو حازم فى أن يخفف عن نفسه مما حمل عليها من العبادة ، قال : فقال : إنى لأستقبل الليل فيهولنى فإذا قرأت القرآن أصدرته أو أوردته أخرى ، وإن الليل لينقضى وما بلغت حاجتى .

أخبرنا أحمد بن [أبى] إسحاق ، قال : حدّثنى العلاء بن عبد الجبَّار ، قال : سمعت نافع بن عمر ، قال : لما اشتد وجع عمر بن المُنكدر دعوا له أبا حازم وقد كان جَزِع ، فقال له أبو حازم فى ذاك . فقال : إنى أخاف أن يبدو لى من الله ما لم أكن أحتسب . قال نافع : الآية كانت تسهره أو تقلقه ، وكان ورعًا متعبدًا .

* * *

١٨٩٤ – أبو بَكْرِ بنُ المُنْكَدِر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تَيْم بن مُرَّة . وأمه أم ولد وهى أم محمد وعمر ابنى المُنْكدر .

فَوَلَدَ أبو بكر بن المُنكدر : عبدَ الله ، وإبراهيمَ وأمهما عبدة بنت عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن عبد الله بن الهُدير بن عبد العُزَّى .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن غسَّان بن المُفَضَّل ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، قال : دخل أعرابى المدينة ، فرأى حال بنى المُنكدِر وفضلهم وموقعهم من

١٨٩٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٤٣

الناس ، قال : فخرج من المدينة ، فلقيه رجل فقال : كيف تركتَ الناس ؟ كيف تركتَ أهل المدينة ؟ قال : بخير ، وإن استطعتَ أن تكون من آل المُنْكدر فكن .

قال محمد بن عمر : كان أبو بكر بن المُنكدِر أسن من أخيه محمد بن المُنكدِر . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٨٩٥ – مُحَمَّد بنُ المُنْذِر

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن رِياح بن قُرط بن رَزَاح (١) بن عدىّ بن كعب .

فَوَلَدَ محمدُ بن المُنْذِر : سعيدًا ، وأمه نائلة بنت عبد الله بن حَنْظَلَة الغَسِيل ابن أبى عامر الراهب من الأنصار ، والزُّبَيْر بن محمد ، وعاتكةَ وأمهما الفارعة بنت مسلم بن زُرارة من بنى أبى بكر بن كِلاب ، وفُليحًا ، وفليحةَ ، وأمهما فاختة بنت عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام ، وعُبيدةَ بن محمد ، وعمرَ ، وعبيدَ الله ، والمُنْذِرَ ، وعَمْرًا ، وأُمَّ عَمْرٍ لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر : قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزِّنَاد ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن المُنذِر بن الزُّبير بن العوَّام من أحلم الناس وأشرفهم ، وكان إذا مرَّ فى الطريق أطْفِئَت النيران تعظيمًا له ، يقولون : هذا محمد بن المُنذِر لا تُدَخِّنوا عليه . قال : ورأيته يومًا وقد انقطع قبال نعله ، فقال برجله هكذا ، فنزع الأخرى ومضى وتركهما ولم يُعرِّج عليهما .

وسمعت رجلاً من آل خالد بن الزُّبير غَاظَهُ فى شئ ، فالتفتَ إليه فقال : ما قل سفهاء قوم قط إلا ذَلُّوا .

* * *

١٨٩٥ – من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٨

(١) بفتح الراء والزاى قيده ابن حزم فى جمهرة أنساب العرب ص ١٥٠ ومثله لدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٤ ص ٩١ . وضبطت الراء فى ث ضبط قلم – بالكسر ، ومثله لدى زياد وعطا وهو خطأ .

١٨٩٦ – صَالِحُ بنُ إبراهيمَ

ابن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أم كُلثوم بنت سعد بن أبى وقاص بن أُهيْب بن عبد مناف بن زُهرة .

فَوَلَدَ صالحُ بن إبراهيم : سالمًا ، وسعدًا ، وأُمَّ كلثوم ، وأُمَّ عمرو ، وعُثَيْمَةَ وأمهم الزَّعُوم بنت عبيد الله بن عبد الرحمن بن حُويطب بن عبد العُزَّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى . وعاتكةَ بنت صالح وأمها أم إسحاق بنت عمر بن عبد الله بن عوْف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زُهرة .

قال محمد بن عمر : وقد روى الزُّهْرى ، وعمر بن دينار ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

وكان قليل الحديث ، ومات صالح بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك فى ولاية إبراهيم بن هشام على المدينة .

* * *

١٨٩٧ – وأخوه : سَعْد بنُ إبراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عوْف بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أبى وقاص بن أهيْب بن عبد مناف بن زُهرة .

فَوَلَدَ سعدُ بن إبراهيم : إسحاقَ ، وآمنةَ ، وأمهما أم كلثوم بنت محمد بن عبد الله بن أبى سعد الحكمى حليف عفَّان بن أبى العاص .

وإبراهيمَ ، وسوْدَة ابنى سعد ، وأمهما أمة الرحمن بنت فلان بن عبد بن زمعة ابن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤى ، ومحمدًا وإسماعيلَ ، لأمّ ولد .

وكان سعد بن إبراهيم يُكنى أبا إسحاق ، وقد ولى قضاء المدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٨٩٦ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٢٧

١٨٩٧ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا سعيد بن مسلم بن بَانَك [١] ، قال : رأيت سعد بن إبراهيم يقضى فى المسجد .

أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قَطن ، عن شعبة ، قال : كان سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن يختم القرآن فى كل يوم وليلة .

أخبرنا حجّاج بن محمد ، عن شعبة ، قال : كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر ، ويقرأ القرآن فى كل يوم وليلة .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد ، قال : أدركت أبى وله كذا وكذا عمامة ما أحفظ عددها ، وأنه ليعتم ويعمّمنى وأنا صغير ، ورأيت الصبيان يُعمَّمون ، ولقد أدركتُ إذا انْصَرَفَ الناسُ من العصر وشهدوا المغرب طرحوا القُمصَ ولبسوا ثوبين [٢] .

أخبرنا سعد ، ويعقوب ابنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، قالا : توفى سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

١٨٩٨ – عَبْدُ المَلِكِ بنُ أبى بَكر

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة بن عمر بن مخزوم .

فَوَلَدَ عبدُ الملك بن أبى بكر : رُبَيْحَةَ ، تزوجها سهيل بن عبد العزيز بن مروان ابن الحكم ، وأُمُّها أم حكم بنت عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان عبد الملك بن أبى بكر سخيا سريا ، وقد رُوى عنه ، ومات فى أول خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

(١) بموحدة ونون مفتوحة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٤

١٨٩٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦٢

١٨٩٩ - عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أبى بكْر

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المُغيرة . ومات عبد الرحمن وليس له عقب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

١٩٠٠ - وأخوهما : الحَارِثُ بنُ أبى بَكْر

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه أيضًا سارة بنت هشام بن الوليد ابن المُغيرة .

فَوَلَدَ الحارثُ بن أبى بكر : عبدَ الله ، والمُغيرةَ وسارةَ . وأمهم كَلْثَم بنت سعيد بن نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مَخْرَمَةَ بن عبد العُزَّى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسل بن عامر بن لؤى .

* * *

١٩٠١ - وأخوهم : عُمَرُ بنُ أبى بَكْر

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه قريبة بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المُطلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن أبى بكر : عيسى ، وعبدَ الله لا عقب له ، وزينَب . وأمهم أم عاصم بنت سليمان بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطّاب . وقد رُوى عنه .

* * *

١٩٠٢ - عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أَبَان

ابن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصىّ . وأمه أم سعد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمها أم حسن بنت الزُّبَيْر بن العوّام بن خُويلد ، وأمها أسماء بنت أبى بكر الصديق .

١٨٩٩ - **من مصادر ترجمته** : الطبقات لخليفة ص ٢٦١

١٩٠٠ - **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٤١

١٩٠١ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٧

١٩٠٢ - **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبان : أبانَ ، درج ، وعثمانَ ، وعاتكةَ ، وأمهم حَنْتَمَةُ بنت محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والوليد لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، قال : ما رأيتُ أحدًا أجمعَ للدِّينِ والمملكة والشَّرف (١) من عبد الرحمن بن أبان (٢) .

قال محمد بن عمر : قد روى عنه محمد وعبد الله ابنا أبى بكر ، وبكر بن محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما من أهل المدينة . وكان قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى موسى بن محمد بن إبراهيم ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان يخبر عن أبيه ، عن عثمان ، قال : لا مكالبة ، إذا وقعت الحدود فلا شفعة .

أخبرنا مُصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِى ، عن مُصعب بن عثمان ، قال : كان عبد الرحمن بن أبان يشترى أهلَ البيت ، ثم يأمر بهم فيُكْسَوْن وَيُدْهَنُونَ ، ثم يعرضون عليه فيقول : أنتم أحرار لوجه الله . أستعين بكم على غمرات الموت . قال : فمات وهو نائم فى مسجده - يعنى بعد السُّبْحَةِ (٣) .

قال مُصعب : وسمعت رجلاً من أهل العلم يقول : إنما كان سبب عبادة علىّ بن عبد الله بن عباس ، أنه نظر إلى عبد الرحمن بن أبان ، فقال : والله لأنا أولى بهذا منه ، وأقرب إلى رسول الله ، ﷺ ، قال : فتجرد للعبادة (٤) .

* * *

١٩٠٣ - أبو بَكْر بنُ عبدِ الله الأصْغَر

ابن أبى جهم ، واسمه عُبيد بن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عُبيد الله بن عَبِيد (٥) بن عَوِيج بن عدىّ بن كعب وأمه أم ولد ، وأبو بكر هو اسمه .

---

(١) فى ث : السرو ، وقد اتبعت ماورد بتهذيب الكمال وهو ينقل عن الواقدى ، ومثله فى التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

(٢) أورده المزى ج ١٦ ص ٤٩٢ من طريق الواقدى .

(٣) المزى ج ١٦ ص ٤٩٣ (٤) المزى : المصدر السابق

١٩٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٣

(٥) بفتح العين وكسر الباء قيده ابن ماكولا فى الإكمال ج ٦ ص ٢٦ وفى ث « عُبيد » بضم العين ومثله فى طبعتى زياد وعطا وهو خطأ .

فَوَلَدَ أبو بكر بن عبد الله : عبد الله ، وعُبيدَ الله ، وأبا عثمان ، ومحمدًا ، ورباحًا ، وعبدةَ ، وليلَى ، وأمَّ سلمة ، وأمهم أم أبيها بنت عبد الرحمن بن أبى جهْم . وسعيد بن أبى بكر وأمه أم ولد .

وكثيرًا ، وأبانَ ، وعمرًا ، وعبدَ الرحمن لأمهات أولاد . روى أبو بكر عن سليمان بن أبى حثمة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٠٤ - عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُبَيْد

ابن سعيد بن يَرْبوع بن عَنْكثة بن عامر بن مخزوم . وأمه أم السفَّاح بنت السفَّاح بن سَمُرَةَ بن خالد بن عُبيد الله بن عَبد الله بن يَعْمُر بن المُحْتَرِش [١] بن حُلَيْل الخُزاعى .

فَوَلَدَ عبدُ الملك بن عبيد : المِسْورَ ، وداودَ ، وأمهما أم حكيم بنت داود بن قيس بن السائب بن عُويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وكان عبد الملك بن عبيد بن سعيد بن يرْبوع يكنى أبا المِسْوَر .

* * *

١٩٠٥ - أبو الأسْوَدِ يَتِيمُ عُرْوَة

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن خُويلد بن أسد ابن عبد العُزى بن قُصىّ ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الرحمن : عبد الرحمن ، وأُمَّ كثير ، وأُمَّ حكيم ، وأُمَّ عبد الله ، وأُمَّ الزُّبَيْر ، وأمهم أم ولد . مات فى آخر سلطان بنى أمية ، وليس له عقب . وكان ثقة قليل الحديث .

روى عن مالك بن أنس وغيره ، وكان الأسود بن نوفل بن خُويلد من مُهاجرة الحبشة ، ومات بها .

١٩٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٥

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٢٣٦ ، وابن ماكولا فى الإكمال ج ٣ ص ١٨٠ وقرأها الأستاذ زياد « المحترس » وهو خطأ ، وتبعه فى خطئه الأستاذ عطا ، وهو لم ير الأصل كما ادعى فى مقدمة نشرته .

١٩٠٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٩

١٩٠٦ – عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ القَاسِم

ابن محمد بن أبى بكر الصدّيق ، واسمه عبد الله بن أبى قُحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيْم بن مُرَّة .

وأمه قَرِيبَةُ بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصّديق .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن القاسم : إسماعيلَ ، وأسماءَ ، وأمهما حَبَّانَةُ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدىّ بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس ، وعبدَ الله بن عبد الرحمن ولى القضاء بالمدينة للحسن بن زيد بن حسن بن علىّ بن أبى طالب فى خلافة أبى جعفر المنصور .

وأمه عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوْف . وكان عبد الرحمن بن القاسم يُكنى أبا محمد .

أخبرنا عَارِم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد : قال : حدّثنى أفلح بن حُميد ، قال : كان نقش خاتم عبد الرحمن بن القاسم عليه اسمه واسم أبيه .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس : أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم عليه قميص هروى أصفر ورداء مُورَّد .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، قال : كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما استُخلف بعث إلى أبى ، أبى الزِّناد [(١)] ، وإلى عبد الرحمن ابن القاسم ، ومحمد بن المُنكدر ، وربيعة ، فقدموا عليه الشام فمرض عبد الرحمن بن القاسم ، ومات بالفُدَيْن [(٢)] من أرض الشام ، فشهدوه . وكان ورعًا كثير الحديث .

* * *

١٩٠٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٨

(١) لدى المزى ج ١٧ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « بعث إلى أبى الزناد » وما هنا أحسن

(٢) الفُدَين : تحرفت فى ث إلى « الغُدَين » وصوابه من تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد وقد قيدها ياقوت فى معجم البلدان بالفاء أيضا . وهى قرية من حوران من أرض سوريا .

١٩٠٧ - إسْمَاعيلُ بنُ عَمْرو

ابن سعيد بن العاص بن أبى أُحَيْحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمه أم حبيب بنت حُرَيث بن سُليم بن عَش بن لبيد بن عدَّاء بن أمية ابن عبد الله بن رِزاح (١) بن ربيعة بن حرام بن ضنَّة بن عبد بن كثير (٢) بن عُذْرة ابن قضاعة .

فولد إسماعيلُ بن عمرو بن سعيد بن العاص : عبدَ الرحمن ، وعبيدَ الله وأُمَّ إسماعيل لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان إسماعيل بن عمرو يُكنى أبا محمد وكان ينزل الأعْوص على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق ، وكان عابدًا ناسكًا (٣) .

وقال عمر بن عبد العزيز : لو كان إلىَّ من الأمر شئ - يعنى أمر الخلافة - لولَّيتها القاسم بن محمد أو صاحب الأعوص - يعنى إسماعيل بن عمرو - .

وعاش إسماعيلُ إلى دولة ولد العباس ، فقيل له ليالى قَدِمَ داود [بن] علىّ المدينة واليًا على الحرمين : لو تَغَيَّبْتَ ، فقال : لا والله ، ولاطَرْفَة عَيْنٍ . وكان داود قد هَمَّ به ، فقيل له : ليس حاجة أن يتفرغ لك إسماعيل فى الدعاء عليك ، فتركه ولم يَعْرِض له . وعرض لإسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد ، وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ، فحبسهما بالمدينة . وعاش إسماعيل بن عمرو بعد ذلك يسيرًا ثم مات (٤) .

وقد روى عنه سليمان بن بلال ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبى سَبْرَة ، وغيرهما ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٥٨

(١) بكسر الراء وفتح الزاى قيده ابن ماكولا ج ٤ ص ٤٦

(٢) فى الإكمال ج ٤ ص ٤٦ « كبير » .

(٣) المزى ج ٣ ص ١٥٩

(٤) المصدر السابق ص ١٦٠ نقلا عن ابن سعد ومابين حاصرتين منه .

١٩٠٨ – إسْمَاعِيلُ بنُ أمَيَّة

ابن عَمْرو بن سعيد بن العاص بن أَبِى أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أميَّة بن عبد شمس ، وأمه أم ولد ، وليس لإسماعيل بن أمية عقب . ومات سنة أربع وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٠٩ – أيّوبُ بنُ مُوسَى

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبى أحيْحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ أيوبُ بن موسى : محمدًا وأمه أم حبيب بنت أميَّة بن عمرو بن سعيد بن العاص . وكان أيوب واليًا على الطائف لبعض بنى أميَّة ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٩١٠ – عَبْدُ الله بنُ عِكْرِمة

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمَر بن مخزوم . ويُكنى أبا محمد . وأمه ابنة عبد الله بن أبى عمرو بن حفص بن المُغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عِكرمة : عبدَ الرحمن لا بقية له ، وزينبَ ، وأُمَّ حكيم ، وأُمَّ سلمة ، وفاطمةَ . وأمهم أم عمرو بنت أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعِكرمةَ بن عبد الله ، وأمه حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبى ربيعة بن المغيرة ، وإسحاقَ وأمه سارة بنت المثنَّى بن حكيم بن نُجبة بن ربيعة . وأبا بكر ، وعمرًا ، وعثمانَ ، وهشامًا ، وأُمَّ سلمة ، وأُمَّ القاسم ، وأمهم مُليكة بنت حُجر بن حبيب بن الحارث بن يزيد بن سنان بن أبى حارثة .

والمُغيرةَ وأمه أم عثمان بنت بِسطام بن قبيصة بن بِشر بن حَكَمَة بن نُجبة بن

١٩٠٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٦

١٩٠٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٩

١٩١٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٣٣

ربيعة الفزارى ، وعبدَ الملك ، وخالدًا ، وأمهما أم ولد . وكان عبد الله قليل الحديث .

* * *

١٩١١ – وأخوه : الحَارِث بنُ عِكْرِمَة

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمه بنت عبد الله بن أبى عَمْرو بن حفص بن المُغيرة .

فَوَلَدَ الحارثُ بن عِكرمة : المُغيرَة وأمه سالمة بنت حُميد بن أبى جهْم بن حذيفة ، وعبدَ الله ، وأمَّ حكيم وأمهما سلمة بنت محمد بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد ، وابنٌ للحارث آخر وأُمّه أم حكيم بنت حُجر بن حبيب بن الحارث ابن يزيد بن سنان بن أبى حارثة . وكان الحارث قليل الحديث جدًّا .

* * *

١٩١٢ – أبو بَكْرُ بنُ عُبَيْد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيَاح بن عبد الله ابن قُرط بن رَزَاح بن عدىّ بن كعب . وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصّديق .

فَوَلَدَ أبو بكر بن عبيد الله : محمدًا ، وخالدًا ، وبلالًا ، وأبيَّةَ ، وعائشةَ . وأمهم أم حسين بنت خالد بن المنذر بن أبى أسيد بن ربيعة بن البدِّى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزْرج بن ساعدة ، مِنَ الأنصار ثم من الخزْرج . روى أبو بكر عن ابن عمر ، ومات قديمًا ، وهو أبو خالد بن أبى بكر . وروى الزُّهْرى عن أبى بكر بن عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٩١١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٣٣

١٩١٢ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٤٠

١٩١٣ - القَاسِمُ بنُ عُبَيْدِ الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل ، وأمه أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصّديق .

توفى فى خلافة مروان بن محمد . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩١٤ - عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمه أم سلمة بنت المختار بن أَبِى عُبَيد ابن مسعود بن عَمْرو بن عُمير بن عوْف بن ثقيف .

فَوَلَدَ عمرُ بن عبد الله : عبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وعبيدَ الله لأمهات أولاد . وأسماءَ وأمها أم ولد . وكان عمر قليل الحديث ، وكان أبو الزِّناد يروى عنه .

* * *

١٩١٥ - عَبْدُ العَزيزِ بنُ عَبْدِ الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل . وأمه أم عبد الله بنت عبد الرحمن ابن زيد بن الخطّاب .

فَوَلَدَ عبدُ العزيز : محمدًا ، وأُمُّهُ أَمَةُ الحَمِيد بنت سلمة بن عبد الله بن سلمة ابن ربيعة بن أبى أمية . وعُمَرَ بن عبد العزيز ، وأمه كيِّسة بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب .

وعبدَ الله بن عبد العزيز ، وهو العابد ، وأُمُّهُ أَمَةُ الحَمِيد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بُليل بن بلال بن أُحيْحَة بن الجُلاَح بن الحَرِيش بن جَحْجَبَا بن كُلْفة بن عوْف بن عمرو بن عوف ، مِنَ الأوس مِن الأنصار .

وإسحاقَ بن عبد العزيز وأمه الفارعة بنت عبد الرحمن بن المُغيرة بن حُميد ابن عبد الرحمن بن عوْف .

١٩١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٩٦

١٩١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٤

١٩١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٩

وآمنةَ بنت عبد العزيز ، تزوجت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان ، ثم خلف عليها عبد الله بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب ، وأمها أم سلمة بنت معقِل بن نوْفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العُزَّى بن أبى قيس بن عَبْدوُدّ . وعمرَ ، وأبا بكر ، وعبدَ الحميد بنى عبد العزيز وأمهم أم ولد .

وقد ولَّى عمرُ بن عبد العزيز ، عبدَ العزيز بن عبد الله المدينة ، وكرمان ، واليمامة ، وخرج حسين بن عليّ بن الحسين وعمر بن عبد العزيز والى المدينة ، وأوصى أخوه عبد الله بن عبد العزيز العابد أن لا يصلّى عليه عُمَر ، وكان مُهاجره إلى أن مات .

* * *

١٩١٦ – عَبْدُ الله بنُ واقِد

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمه أمة الله بنت عبد الله بن عيَّاش بن أبى ربيعة بن المغيرة .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن واقد : واقدًا ، وأُمَّ عثمان ، ورُقيَّةَ ، وسوْدةَ ، وعاتكةَ ، وأمهم أم جميل بنت أبى بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . روى عن ابن عمر ، وحدث عنه : يحيى بن سعيد ، وأسامة بن زيد .

ومات قديمًا سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك .

* * *

١٩١٧ – أبو عُبَيْدة بنُ عُبَيْد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفْيل بن عبد العُزى بن رِيَاح بن عبد الله ابن قُرْط بن رَزَاح بن عَدِىّ بن كعب .

وأمه أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصّديق .

فَوَلَدَ أبو عُبيدة : محمدًا ، والقاسمَ وأمهما جُويرية بنت عبيد الله بن نضلة من بنى مُدلِج من كِنانة .

١٩١٦ – من مصادر ترجمته : التقريب ص ٣٢٨

١٩١٨ - جَعْفر بنُ سَالِم

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل . وأمه أم ولد
فَوَلَدَ جعفر بن سالم : عاصمًا ، ونِسْوَةً وأمهم عائشة (١) بنت عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب .
روى جعفر عن أبيه ، وعن القاسم بن محمد . وروى عنه عبد الله بن عمر .

* * *

١٩١٩ - أبو بَكْرِ بنُ سَالِم

ابن عَبْدِ الله بن عُمَر بن الخَطّاب بن نُفَيْل ، وأمه أم الحكم بنت يزيد بن عبد قيس . فولد أبو بكر بن سالم : سالمًا ، وهُشَيْمة ، وأمهما بُرَيْهة بنت المُجَبِّر ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطّاب ، ومحمد بن أبي بكر ، وأَمَةَ الحميد ، وأمهما أم ولد . وعُمَرَ بن أبي بكر ، وأمه سوْدة بنت المجبِّر بن عبد الرحمن بن عمر بن الخطّاب وقد رُوى عنه .

* * *

١٩٢٠ - عُمَرُ بنُ سَالِم

ابن عَبْدِ الله بنِ عُمَر بنِ الخَطّاب بن نُفَيْل

وأمه أم الحكَم بنت يزيد بن عبد قيس ، فولد عُمَرُ بن سالم : حفصًا وأمه أم ولد .

* * *

١٩١٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٠

(١) ونسوة وأمهم عائشة : تحرفت لدى زياد إلى « ونشوة وأمهما عائشة » أما الأستاد عطا فقد سقط لديه هذا الخبر بأكمله .

١٩١٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٤٥

١٩٢٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٣

١٩٢١ - مُحَمَّد بنُ زَيْد

ابن عَبْدِ الله بن عُمَر بن الخَطّاب

وأمه أم حكيم بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب . فولد محمد بن زيد : واقدًا ، وعُمَر ، وأبا بكر ، وزيدًا ، وعاصمًا ، وأم حكيم ، وفاطمة ، وأمهم أم ولد .

وعبدَ الرحمن بن محمد الأكبر ، وبلالًا وعبدَ الرحمن الأصغر ، وأمهم قرّة العين بنت حُوَىّ بن شماس بن صفوان بن صُباح بن طريف بن زيد بن عمرو بن ربيعة بن كعب بن ربيعة بن ثعلبة بن سعد بن ضبّة . وأبا عبيدة بن محمد وأمه أم ولد .

* * *

١٩٢٢ - عَاصِمُ بنُ عُبَيْد الله

ابن عاصِم بن عُمَر بن الخَطّاب بن نُفَيْل

وأمه أم سلمة بنت عبد الله بن أبى أحمد بن جحش بن رِيَاب من بنى أسد ابن خُزيمة . أدرك سلطان بنى العباس ، ووفد على أبى العباس عبد الله بن محمد ابن علىّ بن عبد الله بن عباس ، وهو أول من قام بالخلافة من ولد العباس بن عبد المطلب . وكان كثير الحديث لا يُحتج به .

* * *

١٩٢٣ عُمَرُ بنُ حَفْص

ابن عاصِم بن عُمَر بن الخطّاب

وأمه ميمونة بنت داود بن كُلَيب بن إساف بن عُتبة بن عَمْرو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

١٩٢١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٥٦

١٩٢٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٥

١٩٢٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٠٢

فَوَلَدَ عُمَرُ بن حفص : أبا بكر ، وعبيدَ الله ، وزيدًا ، وعبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، ومحمدًا ، وعاصمًا ، وأُمَّ عاصم ، وأُمَّ حُميد ، وأُمَّ عيسى ، وأُمَّ مِسكين . وأمهم فاطمة بنت عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

* * *

١٩٢٤ – عَبْدُ الله بنُ عُروة

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُويلد بن أسد بن عبد العزى بن قُصىّ ، وأمه فاختة بنت الأسود بن أَبِى البَخْتَرِى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ [١] .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عُروة : عُمَرَ ، وصالحًا ، وعائشةَ . وأمهم أم حكيم بنت عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام .

وسلمةَ بن عبد الله ، وسالمًا ، ومسالمًا ، وخديجةَ ، وصفيَّةَ ، وأمهم أم سلمة بنت حمزة بن عبد الله بن الزُّبير بن العوَّام ، وكان عبد الله بن عُروة يُكنى أبا بكر . وقد روى عنه الزُّهْرى وكان قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن سُليم ، قال : سمعت سفيان بن عُيينة ، يقول : قيل لعبد الله ابن عُروة : تركتَ المدينة دار الهجرة والسُّنة ، فلو رجعتَ لَقِيتَ الناسَ وَلَقِيكَ الناسُ ، قال : وأين الناس ؟ إنما الناس رجلان : شَامِتٌ بنكبة ، أو حاسد بنعمة [٢] .

أخبرنا محمد بن سليم ، قال : سمعت يوسف بن يعقوب الماجِشُون قال : كنت مع أبى فى حاجة ، قال : فلما انصرفنا قال لى أبى : هل لك فى هذا الشيخ ؟ فإنه بقية من بقايا قريش ، وأنتَ واجدٌ عنده ما شئتَ من حديث وَنُبْلِ رَأْى – يريد عبد الله بن عُروة – قال : فدخلنا عليه ، فحادثه أبى طويلاً ، ثم ذكر

١٩٢٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٦

(١) المزى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٨

(٢) المزى ج ١٥ ص ٢٩٩

أبى بنى أميَّة وسوء سيرتها . وما قد لقىَ الناسُ منهم . وقال : انقطع آمالُ الناس من قريش ، فقال عبد الله : أَقْصِر أيها الشيخ ، فإن الناس لن يبرحَ لهم أمرٌ صالحٌ فى قريش ما لم يل بنو فلان ، فإذا وليت بنو فلان انقطع آمالهم ، فقال له سلمة الأعور صاحبنا : بنو هاشم ؟ فقال برأسه : أى نعم (١) .

* * *

١٩٢٥ - يَحْيَى بنُ عُرْوَة

ابن الزُّبَير بن العوَّام ، ويُكنى أبا عُروة ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أميَّة بن عبد شمس .

فَوَلَدَ يحيى بن عُروة : عُروةَ . وأمه زينب بنت عُبيدة بن المُنذِر بن الزُّبير بن العوَّام ، ومروانَ الأكبر بن يحيى ، ومحمدًا الأكبر ، والزُّبيرَ ، لا بقية لهم ، وأُمَّ يحيى ، وأسماءَ ، وأمهم أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نُعيم بن النَّحام العدوى . والحكمَ بن يحيى ، وأُمَّ عبد الله ، وعائشةَ ، وأمهم أيضًا أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نُعيم بن النَّحَّام . وعبدَ الملك بن يحيى ، ومروانَ ، ومحمدًا لأم ولد . وقد روى الزُّهْرى عن يحيى بن عُــــروة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٢٦ - مُحَمَّد بنُ عُرْوَة

ابن الزُّبير بن العوَّام ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أميَّة .

فَوَلَدَ محمدُ بن عُروة : أُمَّ يحيى . وأمها حفصة بنت عبد الرحمن بن عَمْرو ابن سعد بن مُعاذ .

* * *

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

١٩٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٤

١٩٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤

١٩٢٧ – عُثْمان بنُ عُرْوة

ابن الزُّبير بن العوَّام ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أميَّة .

فَوَلَدَ عثمانُ بن عُروة : عُروةَ ، وأبا بكر ، وعبدَ الرحمن ، ويزيدَ ، وأُمَّ يحيى ، وكلْثمَ ، وحَفْصَةَ . وأُمُّهم قريبةُ بنت عبد الرحمن بن المُنذر بن الزُّبَيْر بن العوَّام . ويحيى بن عثمان ، وهشامًا . لأم ولد ، وخديجةَ ، وأبيَّةَ ، وفاطمـــةَ ، وأُمُّهم أم حبيب بنت عبد الله بن عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب ، من الأوس .

وكان عثمان قليل الحديث . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر . وقد رُوى عنه .

* * *

١٩٢٨ – هِشَام بنُ عُرْوَة

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ هشامُ بن عُروة : الزُّبيرَ ، وعُروةَ ، ومحمدًا ، وأُمُّهم فاطمة بنت المُنذر ابن الزُّبَيْر بن العوَّام ، ويُكنى هشام أبا المُنذر .

أخبرنا عَمْرو بن عاصم الكِلابى ، قال : حدّثنا همَّام بن يحيى ، عن هشام بن عُروة ، قال : قال أبى : كنتُ كتبتُ فمحوتُ الكِتَابَ ، فلوددت أنى فديته بأهلى ومالى وأنى لم أكن أمحه .

قال محمد بن عمر : وقد سمع هشام بن عُروة من عبد الله بن الزُّبَيْر وهو الذى زوَّجه فاطمة بنت المُنذر ، وقد روى هشام عن أبيه ، وعن امرأته فاطمة بنت المنذر . وروى عن وهب بن كَيْسَان . وكان ثقة ثبتًا كثير الحديث حُجةً .

قال : وقال يحيى بن سعيد القطَّان ، قال شُعبة : لم يسمع هشام بن عُروة حديث أبيه فى مسِّ الذَّكَر – يعنى حديث بُسرة بنت صفوان – قال يحيى : فسألت هشام بن عُروة عنه ، فقال : أخبرنى به أبى .

ومات هشام بن عُروة ببغداد ، ودفن فى مقبرة الخيْزُران فى سنة ست وأربعين ومائة .

١٩٢٧ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

١٩٢٨ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٣٢

١٩٢٩ - عبَيْد الله بنُ عُرْوة

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام ، وأمه أسماء بنت [سلمة] [١] بن عُمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

فولد عبيدُ الله بن عُروة : عُروةَ ، وعاصمًا ، ومصعبًا ، وحفصة ، وأمهم بنت رباح بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .

وكان عبيد الله بن عُروة أصغر ولد عُروة ، وقد حكى عنه رؤيةً ، ولم يسمع منه حديثًا ، وبقي عبيد الله حتى أدركه محمد بن عمر الواقدي . قلت له : ابن كم أنت يوم مات [عبيد الله بن] [٢] عُروة ؟ قال : ابن تسع سنين .

* * *

١٩٣٠ - عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عُرْوة

ابن الزُّبَيْر بن العوَّام ، وأمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوَّام ، ولم يُعقب عمر بن عبد الله بن عُروة ، وقد كان كبيرًا .

وروى عن عُروة بن الزُّبَيْر ، والقاسم بن محمد ، وروى عنه ابن جُريج . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٣١ - يَحْيى بنُ عَبَّاد

ابن عبد الله بن الزبير بن العوَّام ، وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

فولد يحيى بن عبَّاد : يعقوبَ ، وإسحاقَ ، وعبدَ الرحمن ، وعبدَ الوهاب ، وأُمهُّم أسماء بنت ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوَّام .

١٩٢٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٤٨

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٤٨

(٢) التكملة يقتضيها السياق .

١٩٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٧

١٩٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٩٣

وعبدَ الملك بن يحيى لأم ولد . وعائشةَ ، وسوْدَة ، وأمهما أسماء بنت عُروة ابن الزُّبَيْر ، وأمها سوْدة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمها صفيَّة بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفى ، وأمها عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أميَّة ، وأمها زينب بنت أبى عَمْرو بن أمَيَّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، قال : كانت ليحيى بن عبَّاد مروءة ، وما رأيت شابًا أحسن فى النعمة منه .

وروى عنه عبد الله بن أبى بكر بن حزم ، ومحمد بن إسحاق . ومات قديمًا وهو ابن ست وثلاثين سنة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٣٢ – سَلَمَة بنُ أبى سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف [بن عبد] (١) بن الحارث بن زُهرة وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ سلمةُ بن أبى سلمة : مروانَ ، وعُمَرَ ، ومحمدًا ، وأُمَّ سلمة ، وأُمُّهم أم عبَّاد بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأَمَةَ الواحد بنت سلمة ، وأُمُّها أم ولد برْبريَّة .

وقد روى الزهرى عن سلمة بن أبى سلمة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٣٣ – وأخوه : عُمَرُ بنُ أبى سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ، ولم تُسمَّ لنا أمه .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن أبى سلمة : يحيى ، وإبراهيمَ دَرج ، وأُمَّ محمد ، وتُماضِرَ ، وأُمُّهم حَبابة بنت محمد بن مُصعب بن عبد الرحمن بن عوْف .

١٩٣٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٦

(١) التكملة من ترجمة أخيه التالية .

١٩٣٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٨

أخبرنى يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أن عبد الله بن علىّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قَتَلَ عُمَرَ بن أبى سلمة ليالى خرجوا بالشام ، وكان عمر مع بنى أخت له من بنى أميَّة فقتله معهم .

وروى عنه أبو عوانة ، وهُشيم . وكان كثير الحديث وليس يُحتج بحديثه .

* * *

١٩٣٤ – عَبْدُ المجيد بنُ سَهْل

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عبدُ المجيد بن سهل : سُهيلاً ، وَسَوْدَةَ ، وأَمَةَ العزيز ، وأُمُّهم أم عمرو بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زمعة بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك ابن حِسْل بن عامر بن لؤى .

* * *

١٩٣٥ – الحَسَنُ بنُ عُثْمَان

ابن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة وأمه أم الحكم بنت سعد بن أبى وقَّاص .

فَوَلَدَ الحسنُ بن عثمان : جابرًا ، ويحيى ، وسَعْدًا ، وأُمُّهم أم يحيى بنت يحيى بن أبى عُمير بن أبى طلحة من الأنصار ، ثم من بنى مالك بن النَّجار من الخزرج . وإبراهيمَ بن الحسن ، وأُمَّ الحكم ، وأُمُّهما أم ولد . وفاطمةُ بنت الحسن وأُمُّها عاتكة بنت يزيد بن الفُرات بن معاوية من بنى البكَّاء ، من بنى عامر بن صعصعة .

* * *

١٩٣٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٦

١٩٣٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٣

١٩٣٦ - عبْدُ الرَّحمَنِ بنُ حُمَيْد

ابن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن حُميد : إبراهيمَ ، وحميدًا ، وأُمَّ حميد . وأُمُّهم أَمَةُ الرحمن بنت محمد بن عبد الرحمن بن عوف . والقاسمَ بن عبد الرحمن ، وسعيدًا وهو كُراع ، وأُمُّهما أمامة بنت القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف .

وكان عبد الرحمن ثقة وله أحاديث . وقد روى عن أبيه ، وعن سعيد بن المُسيّب ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، والأعرج . وتوفى عبد الرحمن فى أول خلافة أبى جعفر .

* * *

١٩٣٧ - غُرَيْرُ

واسمه عبد الرحمن بن المُغيرة بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ، وأمه حُميدة بنت عبد الله بن أبى عثمان بن الأخنس بن شريق الثقفى حليفهم .

فولد غُرَيْرٌ : محمدًا ، وإبراهيمَ الأكبر ، ويعقوبَ ، وحُميدًا ، وأُمَّ حكيم ، والفارعةَ ، وأُمُّهم هند بنت مروان بن الحارث بن عمرو بن سعد بن مُعاذ من بنى عبد الأشهل .

وسليمانَ ، وإبراهيمَ الأصغر درجا . وأُمُّهما أُمُّ كثير بنت محمد بن الزُّبَيْر بن كثير بن الصَّلت من كِندة ، ويحيى ، والرغومَ ، وأمهما بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وعيسى ، وغُريرَ بن غُرير ، وأُمُّهما عاتكة بنت أم ولدٍ بِرْبريَّة .

* * *

١٩٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٩

١٩٣٧ - من مصادر ترجمته : نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر ج ٢ ص ٤٩

١٩٣٨ - أبو بَكْرِ بنُ حَفْصٍ

ابن عمر بن سعد بن أبى وقَّاص بن أُهيْب بن عبد مناف بن زُهرة بن كِلاب .
وأمه هُنيدة بنت عُمَر بن مُحرز بن شهاب بن أبى شَمر مِن غسَّان .

فَوَلَدَ أبو بكر بن حفص : عبدَ الملك ، ومحمدًا ، وحفصةَ . وأُمُّهم بُرَيْهَةُ بنت محمد بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . والمُحَيَّاةَ ، وأُمَّ سلمة ، وأُمُّهُمَا أم ولد تُدعى سُعدَى .

* * *

١٩٣٩ - الأشْعَثُ بنُ إسْحاق

ابن سعد بن أبى وقَّاص ، وأُمُّه شَجَرَةُ بنت كُلَيب بن رافع بن جَزْء [(١)] بن مُدلج بن إياس بن عبد بن غَنْم بن جِحاش بن بَجالة بن مَازِن بن ثعلبة بن سعد .

فَوَلَدَ الأشعثُ : حمزةَ ، ومحمدًا ، وأُمَّ إسماعيل ، وعُبيدةَ ، وأُمَّ هشام ، وأُمُّهم حفصة بنت عامر بن سعد بن أبى وقَّاص .

* * *

١٩٤٠ - إسْماعِيل بنُ مُحَمَّد

ابن سعد بن أبى وقَّاص ، ويُكنى أبا محمد ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ إسماعيلُ بن محمد : أبا بكر ، وأُمَّ محمد ، وأُمَّ كلثوم ، وأُمَّ القاسم . وأُمُّهم أُمُّ سليمان بنت عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .

وحفصةَ بنت إسماعيل ، وأُمُّها أُمُّ عَمْرو بنت عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمها عائشة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق . وله أحاديث ، وهو ثقة .

وتوفى فى سنة أربع وثلاثين ومائة فى خلافة أبى العباس .

١٩٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٠ ترجمة ٣٢٧٧

١٩٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٥٨

(١) ضبطت فى ث - ضبط قلم - بفتح الجيم وسكون الزاى . وقرأهازياد « جَزِى » وتبعه فى قراءته عطا كما هو منهجه فى هذا القسم

١٩٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٩

١٩٤١ – إبراهيمُ بنُ مُحَمَّد

ابن سعد بن أبى وقَّاص ، وقد رُوى عنه . وأمه أم ولد وليس له عقب .

* * *

١٩٤٢ – دَاوُد بن عامِر

ابن سعد بن أبى وقَّاص ، وأمه أم عُبيد الله بنت عبد الله بن موْهَب بن رَبَاح ابن مالك بن غنْم بن ناجِية من الأشعريين حليفهم .

فَوَلَدَ داودُ بن عامر : عبدَ الله ، وأُمُّه أُمُّ سلمة بنت إسحاق بن سعد بن أبى وقَّاص . وإبراهيمَ وهو كردَم الشاعر ، ومحمدًا ، وإسحاقَ ، وأَمَةَ الحَمِيدِ وهى حَمَادَةُ . وأُمُّهم أُمُّ هشام بنت مَسْلَمة بن العلاء بن حارثة بن عبد الله بن سلمة مِنْ ثقيف حليف بنى زُهرة .

* * *

١٩٤٣ – قُرَيْنُ بنُ المُطَّلب

ابن السائب بن أبى وداعة ، واسمه الحارث بن صُبَيْرَة بن سُعَيْد بن سَعْد بن سهم ، وأمه زبيبة أم ولد .

فَوَلَدَ المُطَّلبُ بن السائب : محمدًا ، وإبراهيمَ ، وأُمَّ إسحاق ، وأمهم أم عبد الله بنت عمر بن عبد الله بن عوف بن عبد بن عوف بن عبد الحارث بن زُهرة . وكان المُطَّلب ختن سعيد بن المُسيّب على ابنته ، وروى عنه ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٤٤ – كَثِيرُ بنُ كَثِير

ابن المُطَّلب بن أبى وداعة بن صُبَيْرة بن سُعَيْد بن سَعْد بن سهم .

١٩٤١ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٣

١٩٤٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨١

١٩٤٤ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٥٦

وأمه عائشة بنت عمرو بن أبي عَقرب وهو خُويلد بن عبد الله بن بُجير بن حِماس بن عُريج بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة ، وقد رآه سفيان بن عُيينة ، وروى عنه . وليس له عقب . وكان شاعرًا .

* * *

١٩٤٥ – جَعْفَر بنُ كَثير

ابن المُطَّلب بن أبي وداعة بن صُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم ، وأمه عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب .

فولد جعفرُ بن كثير : عبدَ الله ، وأُمُّه عائشة بنت حمزة بن المُطَّلب بن أبي وداعة .

* * *

١٩٤٦ – وأخوهما : سَعيدُ بنُ كثِير

ابن المُطَّلب بن أبي وداعة بن صُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم . وأمه عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب .

فولد سعيدُ بن كثير : عبدَ الله وهو رباح ، وإسماعيلَ ، وهو سالم ، وإبراهيمَ ، وأُمُّهم حميدة بنت عبد الله بن المُطَّلب بن أبي وداعة .

* * *

١٩٤٧ – يعقُوبُ بنُ زَيْد

ابن طلحة بن عبد الله بن أبي مُليكة بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيْم بن مُرَّة .

وأمه خالدة بنت مُعاذ بن المهاجر بن قنفذ بن عُمير بن جُدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيْم .

١٩٤٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٦

١٩٤٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٤٧

١٩٤٧ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧

توفى وليس له عقب . وكان يكنى أبا عرفة ، وكان قاصًّا . وكان قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر .

* * *

١٩٤٨ - وأخوه : مُحَمَّد بنُ زَيْد

ابن طلحة بن عبد الله بن أبى مُليْكة بن عبد الله بن جُدعان . وأمه خالدة بنت مُعاذ بن المهاجر بن قُنْفُذ بن عُمير بن جُدعان .

فولد محمدُ بن زيد : عبدَ الله ، وأمه أم ولد ، وقد رُوى عن محمد بن زيد .

* * *

١٩٤٩ - مُحَمَّد بنُ علىّ

ابن عبد الله بن عباس بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصىّ ، وأُمُّه العَاليةُ بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطَّلب .

فولد محمدُ بن على : عبدَ الله الأصغر ، وهو أبو العباس القائم بالخلافة من ولد العباس ، وداودَ بن محمد ، وعبيدَ الله ، وَرَيْطَة هَلَكَتْ ولم تَبْرُزْ . وأمهم ريْطة بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديَّان ، من بنى الحارث بن كعب .

وعبدَ الله الأكبر وهو أبو جعفر المنصور ، وقد ولى الخلافة بعد أخيه أبى العباس ، وأُمُّه أم ولد ، وإبراهيمَ بن محمد ، وهو الإمام الذى كان أهل دعوة بنى العباس يصيرون إليه ويصدرون عن رأيه ، وأُمُّه أُمُّ ولد .

ويحيَى بن محمد ، والعَاليَةَ بنت محمد ، وأُمُّهُما أُمُّ الحكم بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطَّلب .

وموسى بن محمد ، وأُمُّه أم ولد . والعباسَ بن محمد ، وأُمُّه أم ولد ، وإسماعيلَ ، ويعقوبَ وهو أبو الأسباط ، ولُبابةَ بنت محمد ، تزوّجها جعفر بن سليمان بن علىّ ، فهلكت عنده ولم تلد له شيئًا ، وهم لأمهات أولاد شتى .

١٩٤٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٥٣

وذكر العباس بن محمد بن عليّ ، أن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس توفى بالشَّراة من أرض الشأم فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، سنة خمس وعشرين ومائة ، وهو يومئذٍ ابن ستين سنة . وقد كان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفيَّة أوصى إليه ودفع إليه كتبه ، فكان محمد بن عليّ وَصِيّ أبي هاشم . وقال له أبو هاشم : إن هذا الأمر إنما هو فى ولدك . فكانت الشيعة الذين كانوا يأتون أبا هاشم ويختلفون إليه ، قد صاروا بعد ذلك إلى محمد ابن على . وكان أبو هاشم عالمًا قد سمع وقرأ الكتب . وكان محمد بن عليّ بن عبد الله قد سمع أيضًا . وسأل سعيد بن جُبير متى تُقطع التلبية ؟ (١) .

* * *

١٩٥٠ – داوُدُ بنُ عَليّ بن عبد الله

ابن العباس بن عبد المطَّلب وأمه أم ولد .

وكان داود لما ظهر أبو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس فحصر فلم يتكلم ، فوثب داود بن عليّ بين يدى المنبر فخطب وذكر أمرهم وخروجهم ، ومنَّى الناس ووعدهم العدل ، فتفرقوا عن خطبته . وولاه أبو العباس مكة والمدينة . وحج بالناس سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهى أول حجة حجها ولد العباس . ثم صار داود إلى المدينة فأقام بها أَشْهُرًا ، ثم مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة ، وإنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر .

وقد روى محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وغيره عن داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس . وروى داود عن أبيه .

* * *

---

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ١٥٤ نقلا عن ابن سعد .

١٩٥٠ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤٤

١٩٥١ – عيسى بنُ عَليّ

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم وأمه أم ولد وهى أم داود بن عليّ . وكان عيسى بن عليّ من أهل السلامة والعافية ، لم يل لأهل بيته عملاً حتى توفى ، وقد رُوِى عنه . وتوفى فى خلافة المهدى .

* * *

١٩٥٢ – سُلَيْمانُ بنُ عليّ

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب وأمه أم ولد .

وتوفى بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وهو ابن تسع وخمسين سنة .

* * *

١٩٥٣ – حُسَيْن بنُ عبْدِ الله

ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطَّلب بن هاشم ، وأمه أسماء بنت عبد الله ابن العباس .

فولد حسينُ بن عبد الله : عبدَ الله بن الحسين ، لم يكن له غيره .

توفى الحسين فى سنة أربعين ومائة ومحمد بن خالد بن عبد الله القسْرى على المدينة واليًا لأبى جعفر ، وهو صلَّى على حسين .

وكان حسين يوم توفى ابن اثنتين وثمانين سنة . وقد روى عن أبيه ، وعن عكرمة .

وروى عنه محمد بن إسحاق وابن جُريج ، والحجَّاج بن أرْطاة ، وشريك بن عبد الله ، وسليمان بن بلال ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو بكر بن أَبِى سَبْرَةَ . وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجون بحديثه .

وبعث أبو جعفر المنصور إلى ابنه عبد الله بن الحسين ، فأقدمه عليه من المدينة ، فزوّجه عمَّته أم عيسى بنت عليّ بن عبد الله بن العباس ، فلم تلد له شيئًا .

وتوفى عبد الله بن الحسين فورثته أم عيسى بنت عليّ .

١٩٥١ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٨٢

١٩٥٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨٠

١٩٥٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٥٨

١٩٥٤ – العبَّاس بنُ عبدِ الله

ابن مَعْبَد بن عباس بن عبد المطَّلب بن هاشم . وأمه أم محمد بنت عبيد الله ابن العباس بن عبد المطَّلب .

فَوَلَدَ العباسُ بن عبد الله : محمدَ بن العباس ، وأُمُّه أُمُّ أبيها بنت محمد بن عليّ بن أبي طالب . وقد روى سفيان بن عُيينة عَن عباس بن عبد الله بن مَعْبَد .

* * *

١٩٥٥ إبراهيمُ بنُ عبد الله

ابن مَعْبَد بن العباس بن عبد المطَّلب وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن عبد الله : محمدَ بن إبراهيم بن عبد الله كان نازلاً بالحيرة ، وداودَ ، وأمهما ميمونة بنت العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطَّلب .

* * *

١٩٥٦ – مُحَمَّد بنُ عُمَر

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المُطَّلب بن هاشم . وأمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب .

فَوَلَدَ محمدُ بن عمر : عُمَرَ ، وعبدَ الله ، وعُبيدَ الله وأمهم خديجة بنت عليّ ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب . وجعفرَ بن محمد ، وأُمُّه أم هاشم بنت جعفر ابن جعفر بن جعدة بن هُبيرة بن أبي وهْب بن عَمْرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

وقد رُوى عنه . سمع من أبيه ، ومن عليّ بن حسين وكان قليل الحديث ، وقد أدرك أول خلافة أبي العباس .

* * *

١٩٥٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٩٣

١٩٥٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩١

١٩٥٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٣

١٩٥٧ - مُحَمَّد بنُ عَمْرو

ابن حسن بن عليّ بن أبي طالب وأمه رَمْلَةُ بنت عقيل بن أبي طالب .

فَوَلَدَ محمدُ بن عمرو : حَسَنَ بن محمد ، ورُقيَّةَ بنت محمد ، وأمهما حُميدة بنت محمد بن أبي سعد الأحول ، ابن عقيل بن أبي طالب ، وأمها فاطمة الصُّغرى بنت عليّ بن أبي طالب وعمرًا بن محمد ، وعبدَ الله ، وعبيدَ الله ، وأمهم خديجة بنت عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب .

ومحمدَ بن محمد ، وأُمُّه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفيل ، من بني عديّ بن كعب . وجعفرَ بن محمد ، وداودَ بن محمد وأمه أم ولد .

وقد انقرض ولد عَمرو بن الحسن بن عليّ [١] بن أبي طالب وَدَرَجُوا فلم يبق منهم أحد .

* * *

١٩٥٨ - عَبْدُ الله بنُ حَسن

ابن حسن بن عليّ بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت حسين بن عليّ بن أبي طالب .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن حسن : محمدًا المقتول بالمدينة في خلافة أبي جعفر المنصور ، وإبراهيمَ المقتول بباخَمْرَا [٢] مِنْ أرض الكوفة في خلافة أبي جعفر المنصور أيضًا ، وموسى بن عبد الله ، وإدريسَ بن عبد الله الأكبر درج ، وهارونَ درج ، وفاطمةَ بنت عبد الله ، وزينبَ بنت عبد الله ، ورُقيَّةَ ، وكلثَمَ ، وأُمَّ كلثوم ، وأمهم كلهم هند بنت [أبي] [٣] عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطَّلب بن أسد بن عبد العزى بن قصيّ .

١٩٥٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٩

(١) لدى زياد « وقد انقرض ولد [محمد] بن حسن بن على » وبالهامش التكملة يقتضيها السياق وما بالمتن وهامشه خطأ ، وقد تبعه في خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه في هذا القسم . وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك نسب قريش للمصعب ص ٥٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٩ ص ١٩٨

١٩٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ١٤٠

(٢) باخمرا : موضع بالعراق بين الكوفة وواسط ، وإلى الكوفة أقرب .

(٣) التكملة من التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٧٩

وعيسى بن عبد الله درج ، وإدريسَ الأصغر بن عبد الله صاحب الأندلس والبربر ، وداود بن عبد الله . وأمهم عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المُغيرة .

وسليمانَ بن عبد الله ، ويحيى بن عبد الله صاحب جبل الدّيلم . وأمهما قريبة بنت رُكَيْح بن أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المُطلب بن أسد . قال : وكان عبد الله بن حسن يُكنى أبا محمد .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك بن أنس ، قال : رأيت عبد الله ابن الحسن يصلّى وقد سدل ثوبه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد ، قال : لقد أدركت الناس وما يحتذون إلا المُخصَّر إلا عبد الله بن الحسن فإنه كان يُدوّر نعليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى حفص بن عمر مولى عبد الله بن حسن ، قال : رأيت عبد الله بن حسن توضأ ومسح على خُفيه قال : فقلت له : تمسح ؟ قال : نعم وقد مسح عمر بن الخطّاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن من العُبّاد وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد ، وأدرك دولة بنى العباس ، ووفد على أبى العباس بالأنبار ، فسأله عن ابنيه محمد وإبراهيم فقال : بالبادية حُبب إليهما الخلوة .

قال محمد بن عمر : فأخبرنى حفص بن عمر قال : قدم عبد الله بن حسن على أبى العباس بالأنبار فأكرمه وحبَاه وقرَّبه وأدناه وصنع به شيئًا لم يصنعه بأحد . وكان يسمُر معه بالليل ، فسمرَ معه ليلة إلى نصف الليل وحادثه ، فدعا أبو العباس بسَفَط جوهر ، ففتحه فقال : هذا والله ، ياأبا محمد ، وصل إلىَّ من الجوهر الذى كان فى يدى بنى أميَّة ، ثم قاسمه إياه فأعطاه نصفه ، وبعث أبو العباس بالنصف الآخر إلى امرأته أم سلمة ، وقال : هذا عندك وديعة . ثم تحدثا ساعة ، ونعس أبو العباس فخفق برأسه ، وأنشأ عبد الله بن حسن يتمثَّل بهذه الأبيات :

أَلَمْ تَرَ حَوشَبًا أَمْسَى يُبَنِّى ... قُصُورًا نَفْعُها لبنى بُقَيْلَهْ

يُؤمِّلُ أنْ يُعَمَّرَ عُمْرَ نُوح   وأمر الله يَطرقُ كلّ ليْلَهْ

قال : وانتبه أبو العباس ففهم ما قال ، فقال : يا أبا محمد ، تتمثل بمثل هذا الشعر عندى ! وقد رأيتَ صنيعى بك ، وأنى لم أدَّخرك شيئًا . قال : ياأمير المؤمنين، هفْوة كانت والله ما أردت بها سوءًا ، ولكنها أبيات خطرتْ فتمثلت بها ، فإن رأى أمير المؤمنين أنْ يحتمل ما كان منى فى ذلك فليفعل ، قال : قد فعلتُ . ثم رجع إلى المدينة ، فلما ولى أبو جعفر ألحَّ فى طلب محمد وإبراهيم ابنى عبد الله بن حسن ، وتغيّبا بالبادية ، وأمر أبو جعفر زياد بن عُبيد الله الحارثى بطلبهما ، فكان يُغيِّب فى ذلك ، ولا يجدّ فى طلبهما ، فعزله أبو جعفر عن المدينة وولاَّها محمد بن خالد بن عبد الله القسرى وأمره بطلبهما ، فغيَّب أيضًا فى ذلك ولم يبالغ وكان يعلم مكانهما فيرسل الخيل فى طلبهما إلى مكان آخر . وبلغ ذلك أبا جعفر فغضب عليه فعزله وولَّى رِيَاحَ بن عثمان بن حيّان المُرّى ، وأمره بالجِدّ فى طلبهما وقلة الغفلة عنهما (١) .

قال محمد بن عمر : فأخبرنى عبد الرحمن بن أبى الموالى ، قال : فجدّ رياح ابن عثمان فى طلبهما ولم يُداهن واشتد فى ذلك كل الشدّة حتى خافا وجعلا ينتقلان من موضع إلى موضع . واغتمّ أبو جعفر بتغيبهما فكتب إلى رياح بن عثمان أن يأخذ أباهما عبد الله بن حسن وإخوته حسن بن حسن وداود بن حسن وإبراهيم بن حسن ومحمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان - وهو أخوهم لأمهم فاطمة بنت حسين - فى عدة منهم ويشدهم وثاقًا ويبعث بهم إليه حتى يوافوه بالرَّبذة ، وكان أبو جعفر قد حجّ تلك السنة وكتب إليه أن يأخذنى معهم فيبعث بى إليه أيضًا .

قال : فأدركت وقد أهللت بالحج فأُخِذْتُ فَطُرِحْتُ فى الحديد . وعُورض بى الطريق حتى وافيتهم بالرَّبذة .

قال محمد بن عمر : أنا رأيت عبد الله بن حسن وأهل بيته يخرجون من دار مروان بعد العصر وهم فى الحديد ، فيُحملون محامل أعراء ليس تحتهم وطاء ، وأنا يومئذٍ غلام قد راهقت الاحتلام أحفظ ما أرى .

---

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ١٦٦ نقلا عن ابن سعد .

قال عبد الرحمن بن أبى الموالى : وأخذ معهم نحو من أربعمائة من جُهينة ومُزينة وغيرهم من القبائل فأراهم بالربذة مكتفين فى الشمس .

قال : وسُجنتُ مع عبد الله بن حسن وأهل بيته ، فوافى أبو جعفر بالرَّبذة منصرفًا من الحجّ . فسأل عبد الله بن حسن أبا جعفر أن يأذن له فى الدخول عليه ، فأبى أبو جعفر ، فلم يره حتى فارق الدنيا . قال : ثم دعانى أبو جعفر من بينهم ، فأدخلت عليه وعنده عيسى بن علىّ فلما رآنى عيسى قال : نعم ، هو هو يا أمير المؤمنين ، وإن أنت شددت عليه أخبرك بمكانهم فدنوت فسلمت فقال أبو جعفر : لا سلام الله عليك . أين الفاسقان ابنا الفاسق ، الكاذبان ابنا الكاذب ؟ قلت يا أمير المؤمنين : هل ينفعنى الصّدق عندك ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قلت : امرأته طالق ، وعلىّ وعلىّ ، إن كنتِ أعرف مكانهما ، قال : فلم يقبل ذلك منِّى ، وقال : السِّياط ، فأتى بالسِّياط ، وأُقِمْتُ بين العُقَابَيْن [١] فضربنى أربعمائة سوط فما عقلت بها حتى رُفع عنِّى ، ثم رُددت إلى أصحابى على تلك الحال . ثم بعث إلى الدِّيباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وكانت ابنته تحت إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، فلما أدخل عليه قال : أخبرنى عن الكذّابين ما فعلا ؟ وأين هما ؟ قال : والله ياأمير المؤمنين مالى بهما علم . قال : لتخبرنى . قال : لقد قلت لك ، وبالله إنى لصادق ولقد كنت أعلم علمهما قبل اليوم فأما اليوم فوالله ما لى بهما علم . قال : جرّدوه فجُرّد فضربه مائة سوط وعليه جامعة حديد فى عنقه ، فلما فُرِغ من ضربه أُخْرِج فَأُلْبِس قميصًا له قُوهِيًّا [٢] على الضرب ، فأتى به إلينا فوالله ما قدروا على نزع القميص من لصوقه بالدّم ، حتى حُلب عليه شاة ثم انتُزع القميص ودُووى . فقال أبو جعفر : أحدروهم إلى العراق ، فقُدم بنا إلى الهاشمية فحُبسنا بها ، فكان أول من مات عبد الله بن حسن فى الحبس . فجاء السجّان فقال : ليخرج أقربكم به فيصلّى عليه ، فخرج أخوه حسن بن حسن بن حسن بن علىّ فصلّى عليه ، ثم مات حسن بن حسن بعده فأخرج محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان فصلى عليه .

ثم مات محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان ، فأخذ رأسه فبُعث به مع جماعة من الشيعة إلى خُراسان ، فطافوا به كُور خُراسان فجعلوا يحلفون بالله أن

---

(١) العقابان : خشبتان يشد الرجل بينهما أثناء ضربه .

(٢) قوهيًّا : نسبة إلى قوهستان : كورة بين نيسابور وهراة ، وهى ثياب بيض تنسج هناك .

هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ، يوهمون الناس أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن حسن الذى كانوا يجدون فى الرواية خروجه على أبى جعفر .

قال عبد الرحمن بن أبى الموالى : وكان معنا فى الحبس علىّ بن حسن بن حسين بن حسن بن علىّ بن أبى طالب ، وهو أبو حسين بن علىّ ، صاحب فَخّ ، وكان من أفضل أهل زمانه عبادة ونسكًا وورعًا .

لم يأكل لأحد من أهل بيته طعامًا تمرة فما فوقها من القطائع التى أقطعهم أبو العباس وأبو جعفر ، ولا توضأ من تلك العيون ولا شرب من مائها .

وكان تحته بنت عمّه زينب بنت عبد الله بن حسن بن حسن ، وكانت متعبدة فكان يقال ليس بالمدينة زوج أعبد منهما [1] - يعنون علىّ بن حسن وامرأته زينب بنت عبد الله بن حسن - وكان السّجان بالهاشمية يحبه ويكرمه ويُلطّفه لما يرى من اجتهاده وعبادته ، فأتاه بمخدة فقال : ضع رأسك عليها ، توطّأ بها فآثر بها أباه حسن ، فقال له أبوه : يا بنى ، عمك عبد الله بن حسن أحق بها . فبعث بها إليه ، فقال عبد الله بن حسن : ياأخى أخونا هذا البائس الذى ابتلى بسببنا وصار إلى ما صار إليه من الضرب أحق بها - يعنى محمد بن عبد الله ابن عَمْرو بن عثمان - فأرسل بها إليه وقال : إنك رجل رقيق تكون هذه المخدّة تحت رأسك ، فأخذها فكانت تحت رأسه .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن يوم مات ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان موته قبل مقتل ابنه محمد بن عبد الله بأشهر ، وقُتل محمد بن عبد الله فى آخر سنة خمس وأربعين ومائة فى شهر رمضان . وكانت لعبد الله بن حسن أحاديث .

* * *

١٩٥٩ - حَسنُ بنُ حَسَنِ بنِ حَسَنِ

ابن علىّ بن أبى طالب بن عبد المطّلب . وأمه فاطمة بنت الحسين بن علىّ ابن أبى طالب .

---

(١) كذا فى ث ، وقرأها زياد « منها » وهو خطأ ، وتبعه فى خطئه عطا دون أن يتروى .

١٩٥٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ١٨

فَوَلَدَ حسنُ بن حسن بن حسن : عبدَ الله وهو أبو جعفر مات فى السجن ، وعليًّا وهو السجّاد قيل له السجّاد لعبادته ، مات فى السجن ، وحسنَ [(١)] بن حسن ، وأمهم فاطمة وهى أم حبّان بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر مُلاعب الأسِنَّة بن مالك بن جعفر بن كِلاب من بنى عامر بن صعصعة ، وعباسَ ابن حسن مات فى السجن وأمه عائشة بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة .

وعليًّا الأصغر بن حسن ، وفاطمةَ وأمهما أم حبيب بنت عمر بن علىّ بن أبى طالب . وأُمَّ سلمة ، وأُمَّ كلثوم ابنتى حسن وهما لأم ولد .

ومات حسن بن حسن فى حبس أبى جعفر بالهاشمية ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٦٠ – إبراهيمُ بنُ حَسنِ

ابن حسن بن علىّ بن أبى طالب . وأمه فاطمة بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن حسن : إسحاقَ ، ويعقوبَ ، وإسماعيلَ ، وأُمَّ إسحاق وهى سُحَيقة ، ورُقيةَ وأمهم رُبيحة بنت محمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبى أميَّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمدَ بن إبراهيم ، وعليًّا ، وفاطمة ، وحسنة لأمهات أولاد شتى . ومات إبراهيم بن حسن فى السجن .

* * *

١٩٦١ – مُحَمَّد بنُ عبدِ الله

ابن عَمْرو بن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميَّة بن عبد شمس . وأمه فاطمة بنت حسين بن علىّ بن أبى طالب .

وكان يقال لمحمد الدِّيباج لجماله . وكان أبوه عبد الله بن عمرو يدعى المُطرف لجماله .

---

(١) كذا فى نسب قريش ص ٥٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٢ . وفى ث « حُسَين » .

١٩٦٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣

١٩٦١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤١٧

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله بن عمرو : خالدًا ، وعبدَ العزيز ، وعبيدَ الله ، والقاسمَ ، وعثمانَ ، وأمهم أم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، وأمها لُبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المُطَّلب .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أصغر ولد فاطمة بنت حسين وكان إخوته من أمه يرقُّون عليه ويحبونه وكان مائلاً إليهم لا يفارقهم .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، عن داود بن عبد الرحمن العطَّار ، قال : رأيت عبد الله بن حسن بن حسن أتى أخاه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفّان فوجده نائمًا فأكبَّ عليه فقبله ، ثم انصرف ولم يوقظه .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو فيمن أخذ مع إخوته بنى حسن بن حسن ، فوافوا بهم أبا جعفر المنصور بالرَّبذة ، فضربه من بينهم مائة سوط وحبسه معهم بالهاشمية ، فمات فى حبسه وكان كثير الحديث عالمًا .

* * *

١٩٦٢ – وأخوه : أميَّة بنُ عَبْدِ الله

ابن عمرو بن عثمان وأمه أم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أميَّة .

فَوَلَدَ أميَّةُ بن عبد الله : عثمانَ وأمه حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزوميّ . وقد رُوى عنه . وأميَّة بن عبد الله هو الذى لقيته طَيِّئ يوم المُنتهب فهزموه .

* * *

١٩٦٣ – سَعيدُ بنُ خالد

ابن عمرو بن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميَّة . وأمه أم عثمان بنت

١٩٦٢ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٣٩

١٩٦٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٥٨

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أميَّة وأمها أميمة بنت جرير بن عبد الله البجلى .

فَوَلَدَ سعيدُ بن خالد : عبدَ الله ، وخالدًا لأم ولد ، ومحمدًا لأم ولد . وعبدَ الملك ، والوليدَ لأم ولد . وأمَّ عبد الملك تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك فولدت له سعيدًا . وأمَّ سلمة بنت سعيد بن خالد ، تزوجها هشام بن عبد الملك فولدت له . وأمهم أم عمرو بنت مروان بن الحكم .

* * *

١٩٦٤ - عَبْدُ الله بنُ مُعَاوِية

ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . وأمه أم عوْن بنت عوْن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المُطَّلب .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن معاوية : جعفرًا لا عقب له . وأمه هنَّادة بنت الشرقىّ بن عبد المؤمن بن شَبث بن رِبْعِىّ اليرْبُوعىّ من بنى تميم .

خرج عبد الله بن معاوية بالكوفة فى خلافة مروان بن محمد ، فبعث إليه مروان جندًا فلحق بأصبهان فغلب عليها وعلى تلك الناحية ، واجتمع إليه قوم كثير وذلك فى سنة إحدى وثلاثين ومائة ، ثم قتل بجَىّ ، ويقال : بل هرب فلحق بخراسان وأبو مسلم يدعو بها . فبلغه مكانه فأخذه فحبسه فى السجن حتى مات .

* * *

١٩٦٥ - عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد

ابن عَقِيل بن أبى طالب بن عبد المطَّلب بن هاشم . وأمه زينب الصغرى بنت علىّ بن أبى طالب . وأمها أم ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن محمد : محمدًا ، وهرِمَ دَرَج ، وأمَّ هانئ وأمهم حميدة بنت مسلم بن عقيل بن أبى طالب . ومسلمَ بن عبد الله ، وعقيلاً وأمهما أم ولد .

وكان عبد الله بن محمد يُكنى أبا محمد ، وروى عن الطُّفيل بن أُبَىّ ، وعن رُبيِّع بنت مُعوِّذ بن عفراء ، وعن محمد بن الحنفيّة .

١٩٦٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٣٩٤

١٩٦٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٥٣

وكان منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنى عبيد الله بن عمرو ، قال : قدم عبد الله بن محمد بن عقيل على هشام بن عبد الملك ، فأمر له بأربعة آلاف أو نحوها ، فأتى هذا الدَّير فنزل فيه ، قال : فطُرق من الليل فذُهِبَ بها . قال : فنهضت أنا وأبو المليح ورجل آخر يقال له محمد بن عُتبة من أهل الرَّقة فجمعنا له مثلها أو نحوها .

ثم أتيناه بها فقال لنا : أى شئ هذه ؟ إن كانت صلة قبلتها ، وإن كانت صدقة فلا حاجة لى فيها ، لأن رسول الله ، ﷺ ، قال : لاَ تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لنا أهل البيت . قال قلنا : بل هى صلة : قال : فأخذها .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن محمد بن عقيل بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

١٩٦٦ - القَاسِمُ بنُ العبَّاس

ابن محمد بن مُعتِّب بن أبى لهب واسمه عبد العُزَّى بن عبد المُطَّلب بن هاشم بن عبد مناف وأمه أم ولد . فَوَلَدَ القاسمُ بن العبَّاس : العبَّاسَ ، وأُمُّه أم سلمة بنت أبى سفيان بن مُعَتِّب بن أبى لهب ، وكلْثَمَ بنتَ القاسم ، وعُثيمةَ ، وسليمانَ ، وأُمَّ القاسم ، وهى قُسيمة وأمهم أم ولد . ويحيى بن القاسم ، وصَدَقَةَ ، والفضلَ ، وعاتكةَ وأمهم أم ولد .

قال محمد بن عمر : وكان القاسم بن العباس اللَّهَبى يُكنى أبا العباس ، وهو جد القاسم بن المُعْتَمِر من بنى حَمْنَن بن عوف . وكان قليل الحديث .

ومات القاسم بن العباس بالمدينة ليالى الحرورية الذين قدموا المدينة فى سنة ثلاثين ومائة .

* * *

١٩٦٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٣٥

١٩٦٧ - صُدَيْقُ بنُ مُوسَى

ابن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوَّام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصىّ ويُكنى أبا بكر .

وأمه أم إسحاق بنت مُجمِّع بن يزيد بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطَّاف من بنى عَمْرو بن عوْف .

روى ابن جُريج عن صُديق بن موسى .

* * *

١٩٦٨ عَبْدُ الرَّحمَنِ بنُ الحَارِثِ

ابن عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن الحارث : عيّاشًا ، وعبدَ الله ، والحارثَ ، والمُغيرةَ ، وفاطمةَ ، وأُمَّ سلمة وأمهم قرِيبة بنت محمد بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومىّ .

وكان ثقة وله أحاديث ، وكان زياد بن عبيد الله قد استعمله على تَبالة فأصاب بها مالاً فقدم فبنى بالمدينة دارًا وسمّاها تَبَالَةَ فاشتراها موسى بن جعفر بن محمد من ورثته .

وتوفى عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش فى أول خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

١٩٦٩ - الحَارِثُ بنُ عَبْدِ الرَّحمَنِ

ابن الحارث بن أبى ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبدوُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى ، ويُكنى أبا عبد الرحمن . وهو خال محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب المدنىّ .

١٩٦٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٣٩

١٩٦٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٧٥

١٩٦٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٠

وتوفى الحارث بن عبد الرحمن بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ، فى أول خلافة مروان بن محمد وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . لا نعلم أحدًا روى عنه غير ابن أخته محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٧٠ - يَعْقُوبُ بنُ عُتْبَة

ابن المُغيرة بن الأخنس ، واسمه أُبَىّ بن شَرِيق بن عَمْرو بن وهْب بن عِلَاج ، واسمه عُمير بن أبى سلمة بن عبد العُزَّى بن غَيْرة بن عوْف بن ثَقيف ، وهو قَسىّ ابن مُنبِّه بن بكر بن هَوازن بن منصور بن عِكْرمة بن خصفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، عن أبيه قال : كانوا عشرة يجلسون مجلسًا واحدًا يُعرفون به منهم يعقوب بن عُتبة ، فما كان أحد منهم أمرأ مروءة منه وما سُمع له صوت قطّ فى منزله .

قال محمد بن عمر : وكانوا - هؤلاء العشرة - سنًّا واحدةً فقهاء علماء ، منهم : يعقوب بن عُتبة ، وعثمان بن محمد بن الأخنس ، وعبد الله وعبد الرحمن والحارث بنو عِكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسعد بن إبراهيم ، والصَّلْت بن زُبيد ، وصالح بن كيْسان ، وعبد الله بن يزيد بن هُرمُز ، وعبد الله بن يزيد الهُذَلى .

وكان يعقوب ثقة له أحاديث كثيرة ، ورواية ، وعلم بالسيرة ، وغير ذلك .

* * *

١٩٧١ - عُثْمانُ بنُ مُحَمَّد

ابن المُغيرة بن الأخنس بن شَرِيق الأَخْنَسِىّ .

* * *

١٩٧٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٣٩

١٩٧١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٠٣

١٩٧٢ – أبو وَجْزَةَ السَّعدىّ

واسمه يزيد بن عُبيد من بنى سعد بن بكر بن هوازن . وكان قليل الحديث شاعرًا عالمًا . توفى بالمدينة سنة ثلاثين ومائة .

* * *

١٩٧٣ – عِمْرانُ بنُ أبى أَنسٍ

كانوا يزعمونَ أنهم من بنى عامر بن لؤى ، والناس يقولون : إِنهم موالى لهم ، ثم انتموا بعد ذلك إلى اليمن .

ومات عِمران قديمًا سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وله أحاديث .

* * *

١٩٧٤ – عَبْدُ الله بنُ السَّائِب

ابن يزيد بن سعيد بن ثُمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولّادة بن عَمْرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثَوْر بن مُرَتِّع بن كِندة وهو يزيد ابن أخت النَّمِر ، لا يعرفون إلاَّ بذلك ، والنَّمِر حضْرمىّ .

وكان جدّه سعيد بن ثُمامة حليف بنى عبد شمس بن مناف بن قُصىّ ، حليف جاهلى .

وكان عبد الله بن السائب يُكنى أبا محمد ، وتوفى سنة ست وعشرين ومائة فى خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك . وكان عبد الله بن السائب ثقة قليل الحديث .

* * *

١٩٧٢ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٩

١٩٧٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٩٤

١٩٧٤ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٧

١٩٧٥ - يَزِيدُ بنُ خُصَيْفة

ابن يزيد بن سعيد بن ثُمامة وهو ابن أخى السَّائب بن يزيد وروى عن السائب ابن يزيد وغيره . وكان عابدًا ناسكًا ثقة كثير الحديث ثبتًا .

* * *

١٩٧٦ - مَخْلَدُ بنُ خُفَافٍ

ابن أيماء بن رَحْضة بن خُرْبة بن خلاف بن حارِثة بن غِفار وإليهم البيت من بنى غِفار ، وغِفار بن مُليل بن ضَمرة بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة .

وصحِب خُفاف بن أيماء وأبوه أيماء بن رَحْضة النبىّ ، ﷺ .

وكانوا ينزلون غَيْقَة ويأتون المدينة كثيرًا . وروى مخلد حديثًا واحدًا فذُكر به .

* * *

١٩٧٧ - يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن قُسَيط اللَّيثى من أَنْفُسِهم ويُكنى أبا عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أُخبرت عن يزيد بن عبد الله بن قُسيْط ، أن سعيد بن المُسيَّب بلغه أنه يُفتى : رُدَّ اللِّوَاء إلى صُؤَاب [١] .

وتوفى يزيد بن عبد الله بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٧٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٣

(١) صُؤاب : غلام حبشى لبنى أبى طلحة ، وكان حامل لواء المشركين يوم أحد ، وقاتل به حتى قُتل فكانت قريش تفخر به ، فصار يضرب به المثل (ابن هشام ج ٣ ص ٧٨)

١٩٧٨ - جُوْثَةُ (١) بنُ عُبَيد

الدِّيلى من أنفسهم ، ويُكنى أبا عُبيد ، والدِّيل بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عمر بن طلحة يذكر أن جُوْثة بن عُبيد مات بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .

قال : ولا أعلمه روى عن أحد من أصحاب النبيّ ، ﷺ ، شيئًا وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٧٩ - مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن نَضْلة الدِّيلى من أنفسهم ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٠ - سعِيدُ بن خالِد القارظى

من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة ، حلفاء بنى زُهرة . وتوفى فى آخر سلطان بنى أميَّة ، وله أحاديث .

* * *

١٩٨١ - مُحَمَّد بنُ [عَمْرو] (٢) بن حَلْحَلة الدِّيليّ

من أنفسهم ، وكان هيِّبًا مَرِيًّا ، لزومًا للمسجد ، وقد روى عنه مالك بن أنس، وسعيد بن أبى هلال (٣) ، وعبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِىّ . وله أحاديث .

١٩٧٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٥٤٩

(١) بضم الجيم قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٥٠٧ ، وأضاف قائلا : وقاله عبد الغنى بفتحها ، وخطّأه ابن ماكولا ، ورواية الأصل بفتح الجيم ، ومثله لدى زياد وعطا .

١٩٧٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٢١

١٩٨٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٣٤

١٩٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢٠٤

(٢) من تهذيب المزى وابن حجر .

(٣) كذا لدى المزى ج ١١ ص ٩٥ و ج ٢٦ ص ٢٠٥ وتهذيب ابن حجر ج ٣ ص ٦٦١ . وفى ث « سليمان بن بلال » .

١٩٨٢ - يَزِيدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أُسامة بن الهاد ابن أخي عبد الله بن شَدّاد بن الهاد الليثيّ . من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله ، وكان أعرج يَخْمَع [١] من رجله .

وتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٨٣ - شَرِيكُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أبي نمر الليثيّ من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله .

وتوفى بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة وخرج سنة خمس وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٨٤ - مَخْرَمة بنُ سُليمان

الوالِبِيّ ، قتلته الحرُوريَّة بقُدَيْد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٥ - الوَليدُ بنُ سَعِيد

ابن أَبِي سَنْدَر [٢] الأسلميّ من بني سهم بطن من أسلم . ويُكنى أبا العباس ، مات سنة ثلاثين ومائة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ١٦٩

١٩٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٥٩

(١) يخمع : يعرج عرجا خفيفا .

١٩٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٣

١٩٨٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٢

(٢) في ث « سَبْدَر » وقد اتبعت ماورد بالجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٩٢

١٩٨٦ - عَطَاءُ بنُ أبي مَروان

الأسلميّ ، ويُكنى أبا مُصعب وهو من بني مالك بن أفْصَى إخوة أسلم . بقي حتى توفي في أول خلافة أبي العباس . وكان قليل الحديث ، وروى عنه الثوريّ .

* * *

١٩٨٧ - الصَّلْتُ بنُ زُبَيْد

ابن الصلت بن مَعْدِيكَرِب بن وَلِيعَة بن شُرَحْبِيل بن معاوية بن حُجر ، مِنْ كِندة حلفاء بني جُمَح ، وقد ولي الصَّلت بن زُبيد قضاء المدينة .

* * *

١٩٨٨ - أبو الحُوَيْرث

واسمه عبد الرحمن بن معاوية المُرادى ، حليف بني نوْفل بن عبد مناف بن قُصيّ .

توفي في خلافة مروان بن محمد ، وله أحاديث .

* * *

١٩٨٩ - سَعيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحَمنِ

ابن يزيد بن رُقيش بن رِئاب بن يَعمُر بن صَبِرة بن مُرَّة بن كبير بن غنْم بن دُودان بن أسد [من] حلفاء بني عبد شمس (١) .

وقد شهد يزيد بن رُقيش بدرًا . وسمع سعيد بن عبد الرحمن من أنس بن مالك ، وروى عنه مالك بن أنس . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٩٨٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير للبخارى ٣٠١/٢/٢

١٩٨٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٧

١٩٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٥٣٦

(١) تهذيب الكمال ومابين حاصرتين منه .

١٩٩٠ - مُحَمد بنُ أبى بَكْر

ابن محمد بن عَمْرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذان [1] بن عمرو بن عبد [بن] عوْف [بن غنْم] بن مالك بن النجّار .

وأمه فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم بن زيد بن لَوْذان بن عمرو بن عبد [بن] عوْف [بن غنْم] بن مالك بن النجّار [2] .

فَوَلَدَ محمدُ بن أبى بكر : عبدَ الرحمن ، وعبدَ الملك ، وعبدَ الوهاب ، وأبا بكر وأُمُّهم أَمَةُ الوهّاب بنت عبد الله بن عبد الله بن حنْظلة بن أبى عامر الراهب من بنى عمرو بن عوْف من الأوْس وحنْظلة هو غَسِيلُ الملائكة ، وإبراهيمَ ، وعُمارةَ ، وأُمَّ عمر ، وكبْشَة ، وأمهم أم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، قال : أدركنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأنا واقف على باب زيد بن ثابت ، فقال لى : يا بنى أو يا عبد الرحمن ، ولذلك قال : قلت : نعم . قال : بارك الله لك ابن كم أنت ؟ قلت ابن سبع عشرة سنة ، قال : هكذا بينى وبين محمد بن أبى بكر - يعنى ابنه - . وكان محمد يُكنى أبا عبد الملك .

أخبرنا مُطرِّف بن عبد الله اليسارى ، عن مالك بن أنس ، قال : كان محمد ابن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم على القضاء بالمدينة ، فكان إذا قضى القضاء مخالفًا للحديث ورجع إلى منزله قال له أخوه عبد الله بن أبى بكر - وكان رجلاً صالحًا -: أى أُخَىَّ قضيتَ اليوم فى كذا وكذا . بكذا وكذا ، فيقول له محمد : نعم أى أُخَىّ فيقول له عبد الله : فأين أنت أى أُخَىّ عن الحديث أن تقضى به ؟ فيقول محمد : أيهات ، فأين العمل ؟ - يعنى ما اجتمع عليه من العمل بالمدينة والعمل المجتمع عليه عندهم أقوى من الحديث .

١٨٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٣٩

(١) لَوْذان : قرأها زياد « لوزان » وهو خطأ وتبعه فى خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه فى هذا القسم .

(٢) مابين الحاصرتين مما أورده ابن سعد فى ترجمة بثينة بنت النعمان فى القسم الخاص بالنساء . وانظره كذلك لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٣٤٨

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيت محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم يقضى فى المسجد .

قال محمد بن عمر : توفى محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فى أول دولة بنى العباس ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٩٩١ - عَبْدُ الله بنُ أبى بَكْرِ

ابن محمد بن عَمْرو بن حزْم ، وأمه فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم ، ويُكنى أبا محمد .

قال محمد بن عمر : توفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة ، وليس له عقب .

قال : وقال غيره : توفى عبد الله بن أبى بكر قبل ذلك ، سنة ثلاثين ومائة . وقد روى الزُّهْرىّ عن عبد الله بن أبى بكر . وكانت لآل حزْم حلقة فى المسجد . وكان ثقة كثير الحديث عالمًا .

* * *

١٩٩٢ - أبو طُوَالة .

قال محمد بن عمر : اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزْم بن زيد ابن لَوْذَان بن عَمْرو بن عبد [بن] عوْف [بن غنْم] بن مالك بن النَّجَّار (١) .

وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة - وهو القَدَّاحى الأنصارىّ -: اسم أبى طُوالة الطُّفيل .

فَوَلَدَ أبو طُوالة : النَّضْرَ وأمه مُنيَّة بنت أنس بن مالك بن النَّضْر من بنى عدىّ

١٩٩١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٣٧

١٩٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢١٧

(١) التكملة مما أورده ابن سعد فى ترجمة بثينة بنت النعمان فى القسم الخاص بالنساء ، وابن حزم فى الجمهرة ص ٣٤٨

ابن النجّار . وعُقبةَ ، وعبدَ الملك ، وحارثةَ ، وعبدَ الرحمن ، وإبراهيمَ ، وموسى ، وأمهم أم ولد . وعبدَ الله ، وعبدَ الواحد ، لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر : قال : لما ولى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزْم إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز ولّى أبا طُوالة القضاء بالمدينة فكان يقضى فى المسجد .

وروى أبو طُوالة عن أنس بن مالك . وتوفى أبو طُوالة قديمًا فى آخر سلطان بنى أميّة وأول سلطان بنى هاشم . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٩٣ – سَعيدُ بنُ سُلَيْمانِ

ابن زيد بن ثابت بن الضَّحاك بن زيد بن لوْذان بن عمرو بن عبد بن عوْف بن غنْم بن مالك بن النجّار ، وأمه أم حُميد بنت عبد الله بن قيس بن صِرْمة بن أبى أنس من بنى عدىّ بن النجّار .

فَوَلَدَ سعيدُ بن سليمان : مِسكينًا واسمه عبد الملك ، وداودَ ، وعُبيدةَ امرأة ، وسُلامةَ امرأة .

وولى سعيد بن سليمان قضاء المدينة لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومىّ . ومات ليالى مروان بن محمد بن مروان ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٩٤ – إبراهيمُ بنُ يَحْيى

ابن زيد بن ثابت بن الضَّحاك بن زيد بن لوْذان ويُكنى أبا إدريس .

وأمه بسَّامة بنت عُمارة بن زيد بن ثابت بن الضَّحاك بن زيد .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن يحيى : خارجةَ ، ومحمدًا ، وإدريسَ وأمهم أم سلمة بنت النُّعمان بن أبى حبيبة الأزْعر بن زيد بن العطّاف بن ضُبيعة ، مِنَ الأوس .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبى الزِّناد يقول : كانت لإبراهيم

١٩٩٣ – **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٤٧

١٩٩٤ – **من مصادر ترجمته** : الطبقات لخليفة ص ٢٦٥

ضفيرتان ، وكان جميلاً ذا مروءة ، وبقى إلى خلافة أبي العباس .

* * *

١٩٩٥ - مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنْم بن مالك بن النجّار .

وأمه هند بنت زيد بن أبي عامر الرَّاهِب وهو عبد عمرو بن صيْفى بن النُّعْمَان ابن مالك بن أُمَيَّة بن ضُبَيْعَة بن زَيْد ، من بنى عمرو بن عوْف من الأوْس .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الرحمن : إبراهيمَ ، وعبدَ الملك ، وَأَمَةَ الحَمِيد وأمهم أم ولد . وعَمْرَةَ بنت عبد الرحمن بن سعد ، وهى عمَّة أبي محمد بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد .

وكان محمد ثقة له أحاديث ، وتوفى سنة أربع وعشرين ومائة .

* * *

١٩٩٦ - أبُو الرِّجَالِ

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النُّعْمَان بن نُفيع بن زيد بن عُبيد بن ثَعْلَبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار .

وأمه عَمْرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدُس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الرحمن : عبدَ الله ، وحارثةَ وأمهما حميدة بنت سعيد ابن قيس بن عَمْرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجّار . ومالكًا ، ومحمدًا ، وعبدَ الرحمن ، وعائشَة ، وأبا بكر . وأمهم أم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بنى عدىّ ابن النجّار .

وكان أبو الرجال يُكنى أبا عبد الرحمن وإنما كُنِّى بأبي الرجال بولده ، كان

١٩٩٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٤٨/١/١

١٩٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٠٢

له عشرة ذكور رجالًا ولم يُسَمَّ لنا منهم إلا مَن ذكرنا ولعلهم كانوا قد دَرَجوا .

وفيهم موسى بن أبى الرجال ، وجدّه حارثة بن النُّعْمَان من أهل بدر . وكان أبو الرجال ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٩٧ - إسْحاقُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أبى طلحة ، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَام بن عَمْرو بن زيد مناة بن عدىّ بن عمرو بن مالك بن النجّار .

وأمه نُبَيتة بنت رِفاعة بن رافع بن مالك بن العجْلان الزُرقىّ .

فَوَلَدَ إسحاقُ بن عبد الله : يحيى ، وأمه حميدة بنت عُبيد بن رِفاعة بن رافع الزُّرقىّ .

قال محمد بن عمر : كان إسحاق بن عبد الله يُكنى أبا يحيى ، وكان أهيأ من أخيه عبد الله وأثبت . وكان مالك بن أنس لا يقدم عليه فى الحديث أحدًا . وكان هو وأخوه عبد الله ينزلان دار أبى طلحة بالمدينة . وتوفى إسحاق سنة اثنتين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٩٨ - عَبْد الله بنُ عَبْدِ الله

ابن أبى طلحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأمه أم ولد . ولم يكن له ولد .

وقد دَرَجَ ولد عبد الله بن عبد الله بن أبى طلْحة فلم يبق منهم أحد ، وكان عبد الله بن عبد الله يُكنى أبا يحيى أيضًا ، وكان أصغر من إسحاق وكان معه فى دار أبى طلحة . وتوفى عبد الله سنة أربع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣

١٩٩٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٩١

١٩٩٩ – عُمَرُ بنُ عَبْدِ اللهِ

ابن أبى طلْحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأمه أم كُلثوم بنت عَمْرو ابن حَزْم بن زيد بن لَوْذان من بنى مالك بن النجّار .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عبد الله : حفصًا وأمه أم الفضل بنت عبد الرحمن بن عُمير بن عُقبة بن عمرو بن عدىّ بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن الأوْس .

وأُمَّ عَمْرٍو بنت عُمر ولم تُسمّ لنا أمها ، وقد رُوى عن عمر بن عبد الله بن أبى طلْحة .

٢٠٠٠ – عَبايَةُ بنُ رِفَاعة

ابن رافع بن خَدِيج بن رافع بن عَدِىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ابن عَمْرو ، وهو النّبيت بن مالك بن الأوْس ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عبايةُ بن رِفاعة : رِفَاعَةَ ، وأُمَّ الفضل ، وأُمَّ يحيى وهى سَلاَمَةُ ، والخنساءَ ، وتُلاَدِمَ وأسماءَ وهى السوداء وأمهم أم رافع بنت عبيد الله بن رافع بن خديج من بنى حارثة من الأوْس . والرَّبيعَ بن عباية ، وأمه أم ولد . وكان عباية يُكنى أبا رِفاعة .

* * *

٢٠٠١ – مُحَمَّد بنُ أبى أُمامة

ابن سهل بن حُنَيف بن وَاهِب بن العُكيم ، من بنى حَنَش بن عوف بن عمرو ابن عوْف . وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن الحارث بن قيس بن هيْشة من بنى معاوية .

فَوَلَدَ محمدٌ : سهلاً ، وعبدةَ ، وأُمَّ سهل ، وأُمَّ رافع وأمهم رمْلة بنت محمد ابن عثمان بن سهل بن حُنيف ، ونافعًا ، ومريمَ لأم ولد . وإبراهيمَ لأم ولد .

* * *

١٩٩٩ – **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٩

٢٠٠٠ – **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩

٢٠٠١ – **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٤٦٩

٢٠٠٢ - أَيُوبُ بنُ أبى أُمَامة

ابن سهل بن حُنيف بن واهب بن عُكيم ، وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث .

فَوَلَدَ أيوبُ : يزيدَ ، وأمه حمادَة بنت محمد بن فضالة بن عدىّ من بنى ظَفَر .

* * *

٢٠٠٣ - خُبيبُ بنُ عبد الرَّحمَنِ

ابن عبد الله بن خُبيب بن يَسَاف بن عُتبة بن عَمْرو بن خَدِيج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزْرج ، ولم تسم لنا أمه ، فولد خُبيبُ بن عبد الرحمن : بَكّارًا ، ولم تسمّ لنا أمه ، وقد روى عن خبيب بن عبد الرحمن : عبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وشُعبة .

وتوفى خُبيب فى خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٠٤ - عَمْرُو بنُ يَحْيَى

ابن عُمارة بن أبى حسن بن عبد عَمْرو بن قيس بن مُحرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجّار .

وأمه أم النُّعمان بنت أَبِى حَنَّة بن غَزِيَّة بن عَمْرو بن عطية بن خنساء بنِ مبذول .

فَوَلَدَ عَمْرُو بن يحيى : يحيى ، ومريمَ ، وأمهما حميدة بنت محمد بن إياس ابن أبى البُكير من بنى ليث حليف بنى عدىّ بن كعب . ومحمدَ بن عمرو ، وأمه قريبة بنت يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس . وكان عمرو بن يحيى ثقة كثير الحديث .

٢٠٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٥٣

٢٠٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢ .

٢٠٠٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٦٩

٢٠٠٥ – عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ الله

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى صعْصَعة بن زيد بن عوْف بن مبذول بن عمرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجَّار .

وأمه نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوْف بن مبذول .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن عبد الله : مُعاذًا ، وعمرًا ، وأُمَّ الحارث ، وأُمَّ حميد وأمهم عبْدة بنت يزيد بن عبد الله بن عامر بن نابئ بن زيد بن حرام بن كعب بن غنْم بن كعب بن سلمة من الخزرج .

ومسكينًا ، وجابرًا ، وأمهما أم ولد . وأَفْلَحَ ، والحارثَ ، وأُمَّ جميل ، وَعَبدَةَ ، وأمهم خُليدة بنت حسن بن عبد الله بن نُعيم بن خُفاف بن يعمر بن خُويلد بن رحْضة بن جُربة بن خُفاف بن حارثة بن غِفار .

قال : وقال بعضهم : أم جميل بنت عبد الرحمن لأم ولد ، وقد روى مالك ابن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله ، وروى أيضًا عن أبيه .

* * *

٢٠٠٦ – مُحَمَّد بنُ عبْدِ الله

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبى صعْصعة . وأمه نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعبِ بن عمرو بن عَوْف بن مبذُول .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله : يعقوبَ ، وإسماعيلَ ، وإبراهيمَ ، وإسحاقَ ، وأمهم حُميدة بنت عبد الله بن مِكْنَف بن مُحيِّصة بن مسعود بن كعب بن عارم بن عدىّ ابن مجْدعة بن حارثة من الأوْس . وكان محمد بن عبد الله يُكنى أبا عبد الرحمن . وكان ثقة . قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس .

قال مالك : وكان لآل أبى صعْصعة حلقة فى [المسجد] (١) بين القبر والمنبر ، وكان فيهم رجال أهل علم ورواية له ، ومعرفة به ، وكلهم كان يفتى .

٢٠٠٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤

٢٠٠٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٠١

(١) من تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٦٠٩

٢٠٠٧ – ضَمْرة بنُ سَعيد

ابن أبى حَنَّة [١] ، واسمه عَمْرو بن غَزِيَّة بن عَمْرو بن عطيّة بن خنساء بن مبذول بن عَمْرو بن غَنْم بن مَازِن بن النجّار .

وأمه عَقَّةُ بنت حَبَّان بن مُنْقِذ بن عَمْرو بن مالك بن خنساء بن مبذول .

فولد ضمرةُ بن سعيد : محمدًا ، وموسى ، وأبا الغيث واسمه إسماعيل ، وأمهم أمة الله بنت سعد بن حبَّان بن مُنقذ بن عمرو بن مالك بن خنساء بن مبذول . وقتل سعيد بن أبى حنَّة يوم الحرَّة .

* * *

٢٠٠٨ – الحُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الله

ابن عمرو بن سعد بن مُعاذ بن النُّعمان ، ويُكنى أبا محمد . وكان قليل الحديث ، وتوفى سنة ست وعشرين ومائة .

* * *

٢٠٠٩ – عُمَارة بنُ غَزيَّة

ابن الحارث بن عمرو بن غَزِيَّة بن عَمْرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول .

وأمه أم إسماعيل بنت أبى حنَّة بن غزيّة بن عمرو بن عطيّة بن خنساء بن مبذول .

فَوَلَدَ عُمارةُ بن غزيَّة : سعيدًا ، والنُّعمان ، وأمهما مُوَيْسة بنت النُّعْمَان بن عبد الرحمن بن عمرو بن غزِيَّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبْذول ، وكثِيرَةَ بنت عُمارة وأمها أم القاسم بنت إسماعيل بن الحارث بن عمرو بن غزِيَّة بن عمرو بن ثعلبة ابن خنساء بن مبذول . وتوفى عمارة بن غزية سنة أربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٠٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٠

(١) بمهملة ثم نون ، قيده صاحب التقريب .

٢٠١٠ – أبو جَابِر البَيَاضِيّ ،

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العَجْلان [بن عامر بن بَيَاضَة] (١) بن عامر بن زُرَيق بن عَبْدِ حارثَةَ بن مالك بن غضْب بن جُشَم ابن الخزرج .

وأمه كبْشة بنت فرْوة بن عمرو بن وَذَفَة (٢) بن عبيد بن عامر بن بياضة .

فولد محمد بن عبد الرحمن : جابرًا ، وأمه أم عمرو بنت كعْب بن عُمير بن فهْم بن قيس عَيْلان .

قال محمد بن عمر : توفى أبو جابر البياضى سنة ثلاثين ومائة فى آخر سلطان بنى أميَّة . وكان قليل الحديث ، ورأيتهم يَتَّقُونَ حَدِيثَه .

* * *

٢٠١١ – إبراهيمُ بنُ عُبَيْد

ابن رِفاعة بن رافع بن مالك بن العجْلان بن عمرو بن عامر بن زُريق .

وأمه سُمَيْكة بنت كعب بن مالك بن أبى كعْب بن القيْن ، بن كعْب بن سواد ابن غنْم من بنى سلمة بن الخزْرج .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن عُبيد : رِفاعةَ ، ومحمدًا ، وإسحاقَ ، ومريمَ ، وسُميكةَ ، ورابعةَ ، وأمهم أم نُعمان بنت محمد بن نُعمان بن عجْلان من بنى زُريق .

* * *

٢٠١٠ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦٣/١/١

(١) التكملة من ترجمة خالد بن قيس فيما سبق .

(٢) كذا فى ث من ترجمة فروة بن عمرو بن وَذَفة فيما سبق ، وترجمة كبيشة بنت فروة بن عامر ابن وذفة فى القسم الخاص بالنساء . ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٦١ . وفى ث هنا « ودقة » بالقاف بدل الفاء .

٢٠١١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٢

٢٠١٢ - إسْماعيلُ بن عُبَيْد

ابن رِفاعة بن رافع بن مالك بن العجْلان ، وأمه سُميكة بنت كعب بن مالك ابن أبى كعب بن القَيْن .

وكان رافع بن مالك من النُّقباء الاثنى عشر . ولم يشهد بدرًا ، وشهدها ابناه رِفاعة ، وخلّاد ابنا رافع بن مالك .

* * *

٢٠١٣ - سَعِيدُ بنُ عَمْرُو

ابنُ سُليم بن عمرو بن خالِدة بن عامر بن مخلد بن عامر بن زُريق من الخزْرج .

وأمه أم البنين بنت أبى عُبادة سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن زُريق .

وكان قليل الحديث ، وروى عنه مالك بن أنس .

وتوفى بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائة فى خلافة أبى العباس .

* * *

٢٠١٤ - مَرْوان بنُ أبى سَعِيد (١)

ابن أوس بن المُعَلَّى بن لوْذان بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضْب ابن جُشم بن الخزرج ، ودعوتهم فى بنى زُريق .

ويُكنى مروان أبا عبد الملك ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة فى أول خلافة أبى العباس .

* * *

٢٠١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨

٢٠١٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٥٤

٢٠١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٤

(١) فى ث « سعد » وعدلت بالهامش إلى « سعيد » وفوقها (صح) وكذا أوردها على الصواب ابن حبان فى الثقات ج ٥ ص ٤٢٤ . وقرأها زياد « سـعـد » وهو خطأ ، وتبعه عطا فى خطئه .

٢٠١٥ – الحَارِثُ بنُ الفُضَيْل

ابن الحارث بن عُمير بن عدىّ بن خرشَة بن أميَّة بن عامر بن خطْمة ، واسمه عبد الله بن جُشم بن مالك من الأوس .

وأمه زينب بنت عيسى بن عامر بن أبى قيس بن ثعلبة بن وهْب بن أسامة بن سيف بن عدىّ الجُهنى .

فَوَلَدَ الحارثُ بن الفضيل : عبدَ الله ، وأمه مريم بنت عدىّ بن عُمير الخطْمى ، ويُكنى الحارث بن الفُضيل أبا عبد الله .

* * *

٢٠١٦ – حَكِيمُ بن حَكِيم

ابن عبَّاد بن حُنيف بن واهِب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعة بن عَمْرو بن حَنَش بن عوْف بن عَمْرو بن عوْف من الأوس .

وكان قليل الحديث ، لا يحتجون بحديثه .

* * *

٢٠١٧ – وأخوه : عُثْمانُ بنُ حَكِيم

ابن عبّاد بن حُنيف : وكان ثقة وقد روى عنه الكوفيون .

* * *

٢٠١٨ – أبو لَيْلى

واسمه عبد الله بن سَهْل بن عبد الرحمن بن سهل بن كعْب بن عامر بن عدى بن جُشم بن مجدعة بن حارثة من الأوْس .

وهو الذى روى عنه مالك بن أنـــس حديث سَهْل بن أبى حثْمة فى القسامة .

٢٠١٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٦

٢٠١٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٠٢

٢٠١٧ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠

٢٠١٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧

واستعمل عمر بن الخطّاب جدّه عبد الرحمن بن سهل على البصرة حين مات عُتبة بن غزوان ، فمكث أربعين ليلة ثم مات أيضًا .

* * *

٢٠١٩ – عُمَارةُ بنُ عَبْدِ الله

ابن صَيَّاد ويُكنى أبا أيوب ، وكان ثقة قليل الحديث . وكان مالك بن أنس لا يُقَدّم عليه أحـدًا في الفضل . وروى عنه ، وروى عُمارة عن سعيد بن المسيّب .

وكانوا يقولون نحن بنو أُشَيْهِب [١] بن النجّار ، فدفعتهم بنو النجّار عن ذلك ، وَحَلَفَ [٢] منهم تسعةٌ وأربعون رجلاً ورجل من بني ساعدة على المنبر ماهم منهم ، فطُرحوا منهم . فقالوا نحن حلفاء بني مالك بن النجّار ، فهم فيهم اليوم على هذا ، ولا ندرى ممن هم .

وعبد الله بن صيّاد الذى وُلد مختونًا مسرورًا فأتاه النبيّ ، ﷺ ، فقال : قد خبأتُ [٣] لكَ خبيئًا . فقال : الدُّخ [٤] . فقال : اخسأ لم تَعْدُ قَدْرَكَ .

وهو الذى قيل إنه الدَّجال ، لأمور كان يفعلها . وقد أسلم عبد الله بن صيّاد ، وحجّ ، وغزا مع المسلمين ، وأقام بالمدينة . ومات عُمارة بن عبد الله فى خلافة مروان بن محمد [٥] .

* * *

٢٠١٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤٩

(١) كذا فى الأصل ، ومثله لدى ابن حجر فى التهذيب ج ٣ ص ٢١١ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى المزى ج ٢١ ص ٢٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد كذلك « شيهب » .

(٢) كذا فى ث وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد . ولدى المزى وهو ينقل عن ابن سعد « وخلف » بالخاء المعجمة ولا أراه صوابا .

(٣) لدى ابن الأثير فى النهاية (خبأ) فى حديث ابن صياد « قد خبأت لك خَبْئًا » الخبء : كل شئ غائب مستور .

(٤) الدخ : الدخان .

(٥) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٢٠٢٠ – عَبْدُ الله بنُ دِينَار

مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، ويُكنى أبا عبد الرحمن . وتوفى فى سنة سبع وعشرين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٢١ – عَبْدُ الله بنُ عُمَيْرِ

مولى أم الفضل ، ويُكنى أبا محمد . توفى سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٢٢ – عَبْدُ الله بنُ عَلِيّ

ابن أبى رافع مولى رسول الله ، ﷺ . وجدّته سلمى مولاة النبى ، ﷺ . وسمع عبد الله بن علىّ من جدّه أبى رافع . وكان قليل الحديث ، وكان يُفتى .

* * *

٢٠٢٣ – عثمان بنُ عُبَيْد الله

ابن رافع [١] ، وكان رافع غلامًا لأبى أُحَيْحَة سعيد بن العاص بن أميّة وقد رحل مع قريش رحلتين فى الجاهلية ، ثم صار رافع بعدُ لرسول الله ، ﷺ ، فأعتقه .

وقد روى محمد بن عجْلان عن عثمان بن عبيد الله بن رافع . وروى عثمان عن ابن عمر ، ورافع بن خدِيج ، وسلمة بن الأكْوع .

٢٠٢٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٠٣

٢٠٢١ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٥٦٧

٢٠٢٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٠

٢٠٢٣ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٣٢ . والجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥٦ ، والثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠

(١) كذا فى ث ، ولدى البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان « أبى رافع » وقد آثرت رواية الأصل اعتمادًا على ما ورد لدى المزى فى تهذيبه ج ١ ص ٢٠٧ تحت عنوان : مواليه وإمائه ﷺ « ... ورافع : كان لسعيد بن العاص فورثه ولدُه فأعتقه بعضهم وتمسك بعضهم ، فجاء رافع إلى النبى ﷺ يستعينه فَوُهِبَ له ، فكان يقول : أنا مولى النبى ﷺ » .

٢٠٢٤ - مُسْلِمُ بنُ أبى مُسْلِم الخيَّاط .

روى عن ابن عمر . وبقى حتى لقيه سفيان بن عُيينة . وكان يسكن بالمدينة دَارَ الحَفَرَة ، وهى دَارُ العَطَّارين . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٢٥ - هِلَال بنُ أُسَامَة

وهو ابن أبى ميمونة . روى عنه مالك بن أنس ، ومات فى آخر خلافة هشام ابن عبد الملك .

* * *

٢٠٢٦ - عُمَرُ بنُ كَثِير

ابن أفلح مولى أبى أيوب الأنصارىّ . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارىّ وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٢٠٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ كثِير

ابن أفلح . قد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢٠٢٨ - بُكَيْر بن عبد الله

ابن الأَشَج مولى المِسْوَر بن مَخْرَمَة الزُّهْرِىّ ، ويُكنى أبا عبد الله . توفى بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .

قال محمد بن عمر : وكان يكون كثيرًا بالثغر ، وقل ما روى عنه أهل المدينة إلا ابنه مخرمة ، والضَّحاك بن عثمان ، وذلك أنه كان جارًا له . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٢٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩٨

٢٠٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٥

٢٠٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٣٠

٢٠٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٢٩ - يَعْقُوبُ بن عبد الله

ابن الأشج ، ويُكنى أبا يوسف قتل فى البحر شهيدًا سنة اثنتين وعشرين ومائة فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك وقد روى عنه وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٢٠٣٠ - عُمَرُ بنُ عَبْدِ الله

ابن الأشج ، وقد روى عنه أيضًا . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٣١ - وَهبُ بن كيْسان

ويُكنى أبا نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوَّام . توفى سنة سبع وعشرين ومائة . وسألت محمد بن عمر عن وهب بن كيسان فقال : لم يكن له فتوى ، وكان محدّثًا ثقة . وكان يصلّى وينصرف ، وقد لقى عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن عمر العمرىّ ، قال : أخبرنى وهب بن كيْسان ، قال : رأيت سعد بن أبى وقّاص ، وجابر بن عبد الله ، وأبا سعيد الخدرىّ ، وأبا هريرة يلبسون الخَزّ .

* * *

٢٠٣٢ - يَزيدُ بنُ رُومان

مولى آل الزبير بن العوَّام بن خُوَيْلد ، توفى سنة ثلاثين ومائة وروى عن صالح ابن خَوَّات ، وغيره وكان عالمًا كثير الحديث .

* * *

٢٠٢٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ ص ٣٩١

٢٠٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧٢

٢٠٣١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٣

٢٠٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٥

٢٠٣٣ - إسمَاعِيلُ بن أَبى حكيم

مولى لبنى عَدِىّ بن نوفل بن أسد بن عبد العزّى بن قُصىّ ، مَنْ لا يُعرف ولاؤهم ولا نسبهم إلى ولاء آل الزبير بن العوّام ، وكان كاتبًا لعمر بن عبد العزيز . وتوفى سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٤ - وأخوه : إسْحَاقُ بن أبى حكيم

وقد روى عن عطاء بن يسار ، وغيره وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٥ - سَالِم أبو النَّضْر

ابن أبى أميَّة ، مولى عمر بن عبد الله بن مَعْمَر التيمىّ ، تيم قريش ، توفى فى خلافة مروان بن محمد . وروى عن مالك بن أبى عامر ، وأبى مُرّة مولى أم هانئ ، وبُسر بن سعيد ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٣٦ - القَاسِمُ بن عُمير

مولى لبنى الدِّيل ويُكنى أبا رشدين . مات قديمًا وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن مِهْران

مولى بنى هاشم . له أحاديث ، روى عنه سعيد بن أبى سعيد المقبرىّ ، وابن أبى ذئب .

* * *

٢٠٣٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٧

٢٠٣٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٩١

٢٠٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٦

٢٠٣٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦١/١/٤

٢٠٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٥١

٢٠٣٨ - حَبِيبُ

مولى عروة بن الزبير بن العوَّام . مات قديمًا فى آخر سلطان بنى أميّة وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٩ - زَيْدُ بنُ أسْلَم

مولى عمر بن الخطّاب ، ويُكنى أبا أسامة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنس ، يقول : كانت لزيد بن أَسْلَم حَلْقَة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، وقد روى عن ابن عمر ، وعن أبيه ، وعطاء بن يسار ، وعبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرىّ ، وكان ثقة كثير الحديث .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليسارى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس ، أن زيد بن أسلم كان على مَعْدِن بنى سُلَيم ، وكَانَ مَعْدِنًا لا يزال يُصَاب فيه الناس مِنْ قِبَلِ الجن ، فلما وَلِيَهُم زيد شكوا ذلك إليه ، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم، ففعلوا ، فارتفع ذلك عنهم فهم عليه إلى اليوم .

قال : وقال عبد الله بن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، أنه كان يقول : إذا جاءه الإنسان يسأله فخلط عليه ، قال له : اذهب فتعلّم كيف تسأل فإذا تعلمت ، فتعال فسل .

قال محمد بن عمر : ومات زيد بن أسلم بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنتين . وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

٢٠٤٠ - خَالِدُ بنُ أسْلَم

مولى عمر بن الخطّاب . وقد رُوِىَ عنه أيضًا ، وكان أشد شابًا بالمدينة . ويُكنى أبا ثوْر ، وكان أسن من زيد بن أسلم .

٢٠٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٢

٢٠٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٢

٢٠٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٤

٢٠٤١ – أبو سُهَيْل بن مالك

ابن أبى عامر الأصبحىّ ، مِنْ حِمْير ، واسمه نافع وهو عمّ مالك بن أنس .

* * *

٢٠٤٢ – شَيْبَةُ بن نِصَاح

مولى أم سلمة بنت أبى أميّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله ، ﷺ . وكان قارئًا ، وتوفى فى خلافة مروان بن محمد ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٤٣ – داوُدُ بن الحصين

مولى عَمْرو بن عثمان بن عفّان بن أبى العاص بن أميّة ، ويُكنى أبا سليمان . روى عن عِكرمة ، وعبد الرحمن الأعرج ، وأبى سفيان مولى ابن أبى أحمد . وكان ثقة ، روى عنه مالك بن أنس ، وتوفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

٢٠٤٤ – أبو الزِّنَادِ

واسمه عبد الله بن ذكوان مولى رمْلة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت رمْلة بنت شيبة تحت عثمان بن عفّان . وكان أبو الزِّناد يُكنى أبا عبد الرحمن ، فغلب عليه أبو الزِّناد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد : أن عمر بن عبد العزيز ولّى أبا الزِّناد خَراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، فقدم الكوفة ، وكان حمّاد بن أبى سليمان صديقًا لأبى الزِّناد وكان

٢٠٤١ – من مصادر ترجمته : تاريخ البخارى ، الكنى ص ٩١

٢٠٤٢ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٣٥

٢٠٤٣ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٠٦

٢٠٤٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤٥

يأتيه ويحادثه ، وشَغَلَ أبو الزِّناد ابنَ أخى حمّاد بن أبى إسحاق فى شئ من عمله ، فأصاب عشرة آلاف درهم ، فأتاه حمّاد فتشكر له .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : كانت لأبى الزِّناد حلقة على حدة فى مسجد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى من رأى عبد الله بن حسن ، وداود بن حسن ، يجلسان إلى أبى الزِّناد فى حلقته .

وسألت محمد بن عمر عن السبعة الذين كان أبو الزِّناد يحدّث عنهم يقول : حدّثنى السبعة فقال : سعيد بن المسيّب ، وعُروة بن الزبير ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هِشام ، والقاسم بن محمد ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وسليمان بن يسار .

قال : وقال محمد بن عمر : مات أبو الزِّناد بالمدينة ، فجأة فى مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة [١] . وكان ثقة كثير الحديث ، فصيحًا بصيرًا بالعربية عالمًا عاقلاً وقد ولى خراج المدينة .

* * *

٢٠٤٥ – رَبيعةُ الرَّأى بن أبى عبد الرحمن

واسم أبى عبد الرحمن فَرُّوخ ، مولى آل المنكدر التيميين ، ويُكنى ربيعة أبا عثمان .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : سمعت مالك بن أنس وَذُكِرَ عنده لُبْسُ الخَزّ ، فقال : كان ربيعة بن أبى عبد الرحمن يلبس قُلَيْسِيَةً [٢] ظهارتها وبطانتها من خزّ ، وكان لا يرى بلبس الخزّ بأسًا . فقيل له : ولم يجعل بطانتها خزًّا وهى لا تظهر وغير الخزّ يجزئه ؟ فقال مالك يريد بذلك الدِّفْء واللين .

---

(١) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٠

٢٠٤٥ – من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٨ ، وتهذيب الكمال ج ٩ ص ١٢٣

(٢) قليسية : تصغير قلنسوة ، وهى لباس للرأس .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، عن مالك بن أنس قال : قال ربيعة : إنما الناس فى حجـــور علمائهم كالصبيان وحجور آبائهم ومن يتولاهم .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليساريّ ، قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : كنا نعد فى حلقة ربيعة ثلاثين رجلاً معتمًا سوى من ليس بمعتمّ ، وكان ربيعة يلبس العمائم .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبى عبد الرحمن .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس ، قال : رأيت ربيعة بن أبى عبد الرحمن عليه قلنسوة ظهارتها وبطانتها الخزّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى ابن أبى سبْرة ، وعبد الله بن جعفر قالا : كان ربيعة إذا مرض فجلس فى بيته وضع المائدة لعواده ، فلا تزال موضوعة فكلما دخل إليه قوم يعودونه قال : أَصِيبُوا أَصِيبُوا ، فلا يزال كذلك حتى يَخرج وذلك بِكُلْفَة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى سليمان بن بلال ، قال : دخلت منزل ربيعة وهو يريد الحجّ ، فهو يتجهّز لذلك ، فرأيت رَحَّاءَين يطحنان السكر .

قال محمد بن عمر : كانت له مروءة وسخاء ، مع فقهه وعلمه . وكانت له حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ . وكان ربما اجتمع هو وأبو الزِّناد فى حلقة . ثم افترقا بعد فجلس هذا فى حلقة وهذا فى حلقة .

ولقد ذُكِر لى أن أبا جعفر محمد بن على بن حسين كان يجلس مع ربيعة فى حلقته ، فأما جعفر بن محمد فلم يزل يجلس مع ربيعة .

قال : قلت : ولِمَ ! وولاء ربيعة لآل المنكدر ؟ فقال : لأُخُوَّةٍ كانت بين ربيعة وبينهم .

أُخْبِرْتُ عن ليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : ما رأيت أحدًا أشدّ عقلاً من ربيعة . قال ليث : وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم فى الفتيا .

وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال الوليد بن يزيد لربيعة : لم تركت الرواية ؟ قال : يا أمير المؤمنين تقادم الزمان وقل أهل القناعة .

وقال محمد بن عمر : توفى ربيعة بن أبى عبد الرحمن بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة فى آخر خلافة أبى العباس ، وكان ثقة كثير الحديث وكأنهم يتقونه للرأى .

* * *

٢٠٤٦ – صَفْوانُ بن سُليم

مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِىّ . ويُكنى صفوان أبا عبد الله . وكان ثقة كثير الحديث عابدًا . وتوفّى بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* * *

٢٠٤٧ – مُحَمَّد بنُ قَيْس

مولى معاوية بن أبى سفيان بن حرب بن أميّة ، توفى بالمدينة فى فتنة الوليد ابن يزيد . روى عنه أبو معشر نجيح ، وكان كثير الحديث عالمًا .

* * *

٢٠٤٨ – مُوسَى بن مَيْسَرة

ويُكنى أبا عروة مولى لبنى الديل ، وهو خال ثوْر بن زيد الديلى . وروى عنه الضحَّاك بن عثمان . وتوفى فى آخر سلطان بنى أميّة وكان ثقة له أحاديث ، وروى عنه مالك بن أنس .

* * *

٢٠٤٦ – **من مصادر ترجمته** : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٦٤

٢٠٤٧ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٦٠

٢٠٤٨ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٤٩ – عَبْدُ الله بن زُيَيْد [١]

مولى علىّ بن أبى طالب . وكان أخا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب لأمه . وأمهما اسمها غزالة . وروى عبد الله بن زبيد عن علىّ بن الحسين وروى عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد [الله] الفَرَوِىّ .

* * *

٢٠٥٠ – ثَوْرُ بنُ زَيْد الديلى

مولى لهم ، وهو ابن أخت موسى بن ميسرة . روى عن عِكرمة ، وعن أبى الغيث ، وغيرهما . وروى عنه مالك بن أنس ، وغيره .

* * *

٢٠٥١ – عبد الله بن عُبَيْدة بن نَشِيط

أخو موسى بن عبيدة قتلته الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

٢٠٥٢ – عُبَيْدُ بن سلمَان الأغرّ

مولى لجُهينة .

* * *

٢٠٥٣ – عَبْدُ الله بن يزيد

ابن هُرْمُز ، مولى الدَّوْسيين ، ويُكنى أبا بكر ، وكان أبوه على الموالى يوم الحَرّة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن كثير بن الصَّلْت ، قال : كان عبد الله بن يزيد بن هُرْمز يجتمعون عنده فى منزله ببنى لَيْث :

---

(١) تحرف فى طبعة زياد وعطا إلى « زبيد » وصواب القراءة من النص والتوضيح ج ٤ ص ٢٧٠

٢٠٥٠ – **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٦٨

٢٠٥١ – **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٣١٣

٢٠٥٢ – **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

٢٠٥٣ – **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٦

الحارثُ ، وعبدُ الله ابنا عِكرمة بن عبد الرحمن ، وسعدُ بن إبراهيم ، وصالحُ بن كيْسان ، وربيعةُ ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ، والصّلتُ بن زُبَيْد . فيتذاكرون الفقه ويتحدّثون . قال : فما تفرقوا إلا عن طعام .

وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال عبد الله بن يزيد بن هُرْمز : ما تعلّمت العلم يوم تعلّمته إلا لنفسى .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله اليسارىّ ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : كان الناس يلبسون العمائم ، منهم عبد الله بن يزيد بن هرمز .

أخبرنا مطرّف بن عبد الله ، عن مالك بن أنس ، قال : كان عبد الله بن يزيد ابن هرمز أَصَمَّ شديدَ الصَّمَمِ . قال مطرّف : ورأيته وأدركته وأنا صغير وكان من أهل الورع .

* * *

٢٠٥٤ – صَالِحُ بنُ كيْسان

ويُكنى أبا محمد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الله بن جعفر ، قال : دخلتُ على صالح بن كيْسان وهو يوصى ، فقال لى : أشهد أن ولائى لامرأةٍ مولاةٍ لآل مُعَيْقِيب بن أبى فاطمة الدوسىّ . فقال له سعيد بن عبد الله بن هرمز : ينبغى أن تكتبه . فقال : إِنِّى لا أشهدك ، أنت شكاك ، وكان سعيد صاحبَ وضوءٍ وشَكٍّ فيه .

ومات صالح بن كيْسان سنة أربعين ومائة ، وقبل مخرج محمد بن عبد الله ابن حسن . وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة . وروى صالح بن كيسان عن عروة ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعن أبى محمد نافع مولى أَبِى قَتَادَةَ ، وعن الزُّهْرِىّ وغيرهم . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٥٤ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٤

٢٠٥٥ – العَلَاءُ بن عبد الرحمن

ابن يعقوب مولى الحرقة من جُهينة . وكانت له سن ، وبقى إلى أول خلافة أبي جعفر .

حدّثنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني مالك بن أنس ، قال : كانت عند العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب صحيفة يحدّث بما فيها ، قال : فكان إذا أتاه الرجل يكتب بعضًا ويدع بعضًا . قال العلاء : إما أن تأخذوها جميعًا وإما أن تَدَعُوهَا جميعًا .

قال محمد بن عمر : وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة . وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر .

* * *

٢٠٥٦ – سُلَيْمانَ بنُ سُحَيْم

ويُكنى أبا أيوب مولى لبنى كعب من خزاعة . توفى فى أول خلافة أبى جعفر المنصور . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٢٠٥٧ – عَبْدُ الله بن أبى لبيد

مَوَلى لِآلِ الأخنس بن شَرِيق الثقفىّ حلفاء بنى زهرة بن كلاب . ويُكنى عبد الله أبا المُغيرة . وكان يقول بالقدر ، وكان من العبّاد المنقطعين . روى عن سعيد بن المسيّب وأبى سلمة بن عبد الرحمن . ومات فى أول خلافة أبى جعفر . وكان عبد الله بن أبى لبيد قليل الحديث .

* * *

٢٠٥٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٥٧

٢٠٥٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ١١٩

٢٠٥٧ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٧٥

٢٠٥٨ - عُثْمَانُ بن وثاب

مولى لبنى الديل من كنانة .

* * *

٢٠٥٩ - أبو حَازِم

واسمه سلمة بن دينار مولى لبنى شِجْع من بنى لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكان أعرج ، وكان عابدًا زاهدًا ، وكان يقصّ بعد الفجر وبعد العصر فى مسجد المدينة . وقدم سليمان بن هشام بن عبد الملك المدينة فأتاه الناس ، وبعث إلى أبى حازم فأتاه ، وَسَاءَلَهُ عن أمره وعن حاله ، وقال له : ياأبا حازم ما مالك ؟ قال : لى مالان . قال : ما هما ؟ قال : الثقة بالله ، واليأس مما فى أيدى الناس .

قال : وقال عبد الله بن صالح ، وعن ليث بن سعد ، عن أبى حازم ، قال : إنى لأدعو الله فى صلاتى حتى بالملح .

وقال محمد بن عمر : قالت امرأة أبى حازم لأبى حازم : هذا الشتاء قد هجم علينا ، ولابد لنا مما يصلحنا فيه ، فذكرت الثياب والطعام والحطب . فقال : من هذا كله بد ، ولكن خذى مالا بد منه ، الموت ، ثم البعث ، ثم الوقوف بين يدى الله ، ثم الجنّة والنار .

وقال محمد بن عمر : وكان لأبى حازم حمار ، فكان يركبه إلى مسجد رسول الله ، ﷺ ، لشهود الصلوات . وتوفى أبو حازم فى خلافة أبى جعفر بعد سنة أربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٦٠ - عَبْدُ الله بن أبى سُفيان

مولى ابن أبى أحمد ، مات بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة .

٢٠٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

٢٠٥٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٧٢

٢٠٦٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٦٧

٢٠٦١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عطاء

صاحب الشارعة ، وهى أرض عند زُقاق رُومة بطرف المدينة . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد وهو رجل من موالى قريش . وروى عنه ابن أبى ذئب ، وهشام بن سعد ، وداود بن قيس الفراء ، وسليمان بن بلال . وتوفى عبد الرحمن بن عطاء بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ومائة ، فى خلافة المنصور . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٦٢ - مُحَمَّدُ بنُ أبى حَرْمَلَةَ

مولى لبنى عامر بن لؤىّ ، ويُكنى أبا عبد الله . وكان كاتبًا لسليمان بن يسار ، إذ كان على السوق ومات فى أول خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان كثير الحديث .

* * *

٢٠٦٣ - هَارُونُ بن أبى عائشة

رجل من موالى أهل المدينة . روى عنه ابن جُرَيج .

* * *

آخر الطبقة الرابعة

٢٠٦١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥١٥

٢٠٦٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٧

٢٠٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٧٩

الطبقة الخامسة

من التابعين من أهل المدينة

٢٠٦٤ - يَحيى بنُ سَعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنْم بن مالك بن النجَّار ، ويُكنى أبا سعيد . وأمّه أم ولد . فولد يحيى بن سعيد : عبدَ الحميد ، وعبدَ العزيز ، وأَمَةَ الحَمِيد تزوجها عبيد الله بن محمد بن المُنذر بن الزبير بن العوَّام . وأَمَةَ الحَمِيد تزوجها رجل من ولد عمر بن الخطّاب وأمهم أميمة بنت صِرْمة بن عبد الله بن نيار بن أبي أنس بن صِرْمة من بني عديّ بن النجَّار .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، قال : خرج يحيى ابن سعيد إلى إفريقية عَرْكَتَيْن (١) . في ميراث له ، وطلب له ربيعة بن أبي عبد الرحمن البريد فركبه إلى إفريقية ، فقدم بذلك الميراث وهو خمسمائة دينار . قال : فأتاه الناس يسلمون عليه . فأتاه ربيعة ، فلما أراد ربيعة أن يقوم حَبَسَهُ ، فلما ذهب الناس أمر بالباب فأُغلق ، ثم دعا بمِنْطقته ، فَصَبَّها بين يدى ربيعة وقال : يا أبا عثمان والله الذى لا إله إلا هو ما غيَّبْتُ منها دينارًا إلا شيئًا أنفقناه فى الطريق ، ثم عَدَّ خمسين ومائتى دينار فدفعها إلى ربيعة وأخذ خمسين ومائتى دينار لنفسه ، قاسَمَهُ إياها (٢) .

وقال ليث بن سعد : أُتِي يحيى بكتاب عِلْمِه يُعْرَض عليه فاسْتَنْكَرَ كَثْرَتَه لأنه لم يكن له كتاب ، فكان يجحده حتى قيل له : نَعْرِضه عليك ، فما عرفتَه أجزته ، وما لم تعرفه رددته ، فعرفه كُلَّه (٣) .

٢٠٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٤٦

(١) كذا فى ث . والعَركة : المَرَّة : يقال لقيتُه عَرْكَةً بعد عركة : مرَّة بعد مَرّة - والمرة من القتال . ولدى المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد « ... إلى إفريقية بمركبين » وترك الأستاذ زياد مكان هذه الكلمة فراغا بالمتن وعلق عليه فى الحاشية بقوله : « توجد كلمة فى هذا الفراغ رسمها « عز كثير » . أما الأستاذ عطا فلم ير متن المخطوط حتى يدلى برأيه ، وإنما تبع فى ذلك الأستاذ زياد ، ومن المعروف أنه ينقل عنه بالحرف .

(٢) أورده المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ بنصه نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣١ ص ٣٥٤

قال : وقال عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، إنه رأى فى خاتم يحيى بن سعيد بسم الله ، أو الحمد لله .

قال : وقال محمد بن عمر : لما اسْتُخِلْفَ الوليد بن يزيد بن عبد الملك استعمل على المدينة يوسفَ بن محمد بن يوسف الثقفىّ . فاستقضى سعد بن إبراهيم على المدينة ثم عزله ، واستقضى يحيى بن سعيد الأنصارى .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس ، قال : حدّثنى مالك بن أنس ، قال : لما أراد يحيى بن سعيد أن يخرج إلى العراق قال لى : اكتب لى مائة حديث من حديث ابن شهاب وآتنى بها ، قال : فكتبت مائة حديث من حديث ابن شهاب ، فأتيته بها فأخذها منى . قلت : لمالك : فما قرأها عليك ولا قرأتها عليه ؟ قال : لا ، هو كان أفقه من ذلك .

قال محمد بن عمر : قدم يحيى بن سعيد على أبى جعفر الكوفة وهو بالهاشمية ، فاستقضاه على قضائه بالهاشمية ، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث حُجّة ثبتًا .

* * *

٢٠٦٥ – أخوه : عَبْدُ رَبِّه بن سعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهْل . وأمّه أم ولد ، وهى أم يحيى بن سعيد . فَوَلَدَ عبدُ ربه بن سعيد : سَعِيدَةَ تزوجها محمد بن أسعد بن قيس بن عَمْرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عَمْرو بن مالك بن النجّار ، وفاطمةَ تزوجها عبد الحميد بن يحيى بن سعيد بن قيس ، وأمها أم ولد . وتوفى عبد ربه بن سعيد سنة تسع وثلاثين ومائة . وكان عبد ربه بن سعيد ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيى بن سعيد .

* * *

٢٠٦٥ – **من مصادر ترجمته** : تقريب التهذيب ص ٣٣٥

٢٠٦٦ – وأخوهما : سَعْدُ بنُ سَعِيد

ابن قيس بن عمر بن سهْل . وأمه أم ولد ، وهى أم يحيى بن سعيد .

فَوَلَدَ سَعْدُ بن سعيد : سعيدًا وقيسًا ، ومحمدًا ، وأمامةَ . وأمّهم حبيبة بنت محمد بن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدىّ ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأوس . وتوفى سعد بن سعيد سنة إحدَى وأربعين ومائة . وقد روى عنه أبو معاوية الضرير ، وعبد الله بن نُمير ، وكان ثقة قليل الحديث دون أخيه .

* * *

٢٠٦٧ – إبراهيمُ بن عقبة

ابن أبى عياش مولى الزبير بن العوّام بن خويلد . أعتق الزبير أبا عياش . وهو أكبر من أخيه موسى بن عقبة ، ومات قبله . وأدركه سفيان بن عيينة وروى عنه .

قال محمد بن عمر : كان لإبراهيم وموسى ومحمد بنى عقبة حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ . فكانوا كلهم فقهاء محدّثين . وكان موسى يفتى . وكان إبراهيم ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٦٨ – مُوسَى بنُ عُقْبَة

مولى الزبير بن العوّام بن خويلد . ويُكنى أبا محمد . وتوفى قبل خروج محمد ابن عبد الله بن حسن . وكان ثقة قليل الحديث . وقد روى عنه أيضًا ، كما روى عن إخوته .

* * *

٢٠٦٦ – **من مصادر ترجمته** : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٨٢

٢٠٦٧ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢١

٢٠٦٨ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٦٩ - مُحَمَّدُ بنُ عُقْبَة

مولى الزبير بن العوَّام بن خويلد . وقد روى عنه أيضًا كما روى عنه إخوته . وكان ثقة وكانت أم إبراهيم وموسى ومحمد بنت أبى حبيبة مولى الزبير .

* * *

٢٠٧٠ - عَمْرُو بن أبى عَمْرُو

مولى المطّلب بن عبد الله بن حنطب المخزوميّ . ويُكنى أبا عثمان واسم أبى عَمْرو مَيْسَرَة . وتوفّى عَمْرُو فى أول خلافة أبى جعفر ، وزياد بن عبيد الله الحارثيّ على المدينة . وقد روى سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو . وكان صاحب مراسيل .

* * *

٢٠٧١ - عَلْقَمَة بن أبى علْقَمَة

مولًى لعائشة زوج النبىّ ، ﷺ . ومات فى أول خلافة المنصور . وقد روى عنه مالك بن أنس وله أحاديث صالحة وكان علقمة له كُتّاب يُعَلِّم فيه العربية والنحو والعَرُوض .

* * *

٢٠٧٢ - عُمَرُ بنُ عبد الله

مولى غُفْرَة بنت رَبَاح أخت بلال بن رباح . جالس عمر سعيد بن المسيّب والقاسم بن محمد ، وغيرهما . وتوفى بعد مخرج محمد بن عبد الله بن حسن . وكان ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند ، وهو يرسل أحاديثه ، أو عامتها .

* * *

٢٠٦٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٩٦

٢٠٧٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٥٣

٢٠٧١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٧

٢٠٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٢٠

٢٠٧٣ - أَسِيدُ بن أَبِى أَسِيد

مولى أبى قَتَادَةَ الأنصارىّ . ويُكنى أبا إبراهيم . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر المنصور . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٧٤ - عَبّادُ بنُ أبى صالح

مولى جُوَيْرِية امرأة من قيس . وكان أسن من أخيه سُهيل بن أبى صالح ، وقد روى سهيْل عنه ، وتوفى عبّاد فى خلافة مروان بن محمد وكان قليل الحديث مُسْتَضْعَفًا .

* * *

٢٠٧٥ - وأخوهُ : سُهَيْلُ بنُ أبى صالح

أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أبى ذئب وغيره من أصحابه ، قالوا : وَجَدَ سهيْل على أخيه عبّاد وَجْدًا شديدًا حتى حدّث نفسه . وتوفى سهيل فى خلافة أبى جعفر المنصور . وكان ثقة كثير الحديث وروى عنه أهل المدينة وأهل العراق .

* * *

٢٠٧٦ - صَالِحُ بنُ محمد

ابن زائدة الليثىّ من أنفسهم .

قال محمد بن عمر : وقد رأيته ولم أسمع منه شيئًا ، وكان يُكنى أبا واقد ، وكان صاحب غزو ، ومات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة . وروى عن سعيد بن المسيّب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعمر بن عبد العزيز . وله أحاديث ، وهو ضعيف .

* * *

٢٠٧٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١١

٢٠٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١١٦

٢٠٧٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٨

٢٠٧٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٣

٢٠٧٧ – أبو جَعْفَر الخطميّ

واسمه عُمَير بن يزيد بن عُمَير بن حَبِيب بن حُبَاشَةَ بن جويبر بن عبيد الله بن غيان بن عامر بن خطمة ، واسمه عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوْس .

وأم أبي جعفر أم القاسم بنت عقبة بن الفاكه بن سعد بن جبر بن عبيد الله بن غيان بن عامر بن خطمة . وليس له عقب . وروى عنه شعبة ، وحمّاد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطّان .

* * *

٢٠٧٨ – مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الرَّحْمَن

ابن لَبيبَة ، وهي أم محمد ، وهي امرأة أعجمية ، والأب عبد الرحمن مَوْلًى لقريش ، وقد أدرك محمدُ بن عبد الرحمن ابنَ عمر وروى عنه ، وعن عامر بن سعد بن أبي وقّاص . وروى عن محمد بن عبد الرحمن : عبد الحميد بن جعفر ، وأسامة بن زيد . وقد رآه محمد بن عمر ولم يرو عنه شيئًا . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٧٩ – عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ حَرْمَلة الأسلمى

ويُكنى أبا حرْمَلة ، وهو من بني مالك بن أفصى أَخوه [(١)] أسلم من خزاعة . توفي ليالي خرج محمد بن عبد الله بن حسن .

قال محمد بن عمر : قد رأيته ولم أسمع منه شيئًا ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٧٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٩١

٢٠٧٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٩

٢٠٧٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٥٨

(١) كذا في ث وتؤكده رواية المزى « ويقال : إنه من ولد مالك بن أفصى ، أخوه أسلم من خزاعة لأبيه . وقرأها زياد « إخوة » وتبعه في قراءته « عطا » .

٢٠٨٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن محمد بن عبد الله

ويُكنى أبا محمد ، من القارة ، وهو إلى الهُون بن خزيمة . وبقى إلى خلافة أبي جعفر المنصور . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٨١ - عَبْدُ الوَاحِدِ بن أبى عوْن

الدوسىّ مِنْ أَنْفُسِهِم وكان منقطعًا إلى عبد الله بن حسن بن حسن بن علىّ ابن أبى طالب ، فاتهمه أبو جعفر [فى أمر محمد بن عبد الله أنه يعلم علمه] فهرب منه إلى طرف القَدُوم فتوارى عند محمد بن يعقوب بن عُتْبة ، فمات عنده فُجَاءَةً سنة أربع وأربعين ومائة ، وله أحاديث (١) .

* * *

٢٠٨٢ - إسْحاقُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أبى فَروة . ويُكنى أبا سليمان . وكان أبو فروة مولى عثمان بن عفّان ويقولون : إن عُبَيْدًا الحفّار جاء بأبى فروة عبدًا مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك . وكان أبو فروة يرى رأى الخَوارج ، وقُتِلَ مع ابن الزبير فدُفن فى المسجد الحرام . وقال بعض ولده : إنه من بلى ، وإن اسمه الأسود بن عمر . وكان ابنه عبد الله بن أبى فروة مع مُصْعَب بن الزبير بالعراق ، وكان مصعب يثق به ، فأصاب مالاً عظيمًا .

وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، يجلس إليه فيها أهله وهم كثير بالمدينة . وكان إسحاق مع صالح بن علىّ بالشأم ، فسمع منه الشاميون ، ثم قدم بالمدينة ، فمات بها سنة أربع وأربعين ومائة فى خلافة أبى

٢٠٨٠ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٦

٢٠٨١ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٢٣

(١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٣٣ ومابين حاصرتين منه .

٢٠٨٢ - **من مصادر ترجمته** : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٢٧

جعفر ، وكان إسحاق كثير الحديث ، يروى أحاديث منكرة ولا يحتجون بحديثه .

* * *

٢٠٨٣ – وأخوه : عَبْدُ الحَكِيم بن عبد الله

ابن أبى فَروة وكان يحيى بن سعيد الأنصارىّ يحدّث عنه . وكان أثبت من أخيه إسحاق ، وكان ثقة قليل الحديث وكان يُفْتِى بالمدينة ، وكانت له حلقة . ويُكنى أبا عبد الله وبقى حتى توفى سنة ست وخمسين ومائة فى آخر خلافة أبى جعفر . وقد سمع منه محمد بن عمر ، وكان عدة من إخوته يفتون ويحدّثون ، منهم : صالح بن عبد الله (1) ...أبو الحسن ، وإبراهيم وعبد الغفار أبناء عبد الله .

* * *

٢٠٨٤ – المُهَاجِرُ بنُ يَزِيد

مولى لآل أبى ذئب العامرىّ ويُكنى أبا عبد الله .

قال ابن أبى ذئب : كتبتُ معه إلى عَطَاء بن أبى رَباح . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٨٥ – الخَطَّابُ بنُ صَالِح

ابن دينار التّمار ، مولى لآل قتادة بن النعمان الأنصارىّ ثم الظَّفَرِى ، ويُكنى

٢٠٨٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٤ ، والثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٨

(١) مكان النقط بياض فى ث قدر كلمة . وأورد ابن حبان فى الثقات ج ٧ ص ١٣٨ ترجمة عبد الحكيم ثم أضاف « وهم إخوة أربعة : عبد الحكيم . وعبد الأعلى ، وصالح ، وإسحاق بنو عبد الله ابن أبى فروة » . أما إبراهيم بن عبد الله بن أبى فروة فقد ترجم له السخاوى فى التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٢٥ ، ويونس بن عبد الله بن أبى فروة ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ج ٨ ص ٤٠٧ . وأما عبد الغفار بن عبد الله بن أبى فروة فلم ترد له ترجمة فيما بين يدى من مصادر .

٢٠٨٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٧٩

٢٠٨٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٣

أبا عمر ، وهو أسن من أخيه محمد بن صالح بن دينار وأقدم . توفي في سنة ثلاث وأربعين ومائة ، في خلافة أبي جعفر المنصور .

* * *

٢٠٨٦ - المُهَاجِرُ بنُ مِسْمَارِ

مولى سعد بن أبي وقّاص الزُّهْرِيّ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقيل سنة خمسين ومائة . وله أحاديث ، وليس بذاك ، وهو صالح الحديث .

* * *

٢٠٨٧ - وأخوه : بُكَيْرُ بنُ مِسْمَار

ويُكنى أبا محمد . وقد لقيه محمد بن عمر وسمع منه . ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة . وله أحاديث ، وهو قريب من أخيه .

* * *

٢٠٨٨ - عَبْدُ الله بنُ يَزِيد

ابن قُنطس من أنفسهم ، ويُكنى أبا يزيد ، ومات سنة تسع وأربعين ومائة . روى عنه ابن أبي ذئب . وروى عبد الله عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيّب .

* * *

٢٠٨٩ - مُحَمَّد بنُ عَجْلان

مولى فاطمة بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس . ويُكنى أبا عبد الله . وكان عابدًا ناسكًا فقيهًا ، وكانت له حلقة في المسجد وكان يفتي ، وكان داود ابن قيس الفَرَّاء يجلس إليه .

٢٠٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨٦

٢٠٨٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٨٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٠٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٠١

قال محمد بن عمر : سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول : حُمل بأبي أكثر من ثلاث سنين .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ نساء آل الجَحَّاف من ولد يزيد بن الخطّاب يقلن : ما حملت منا امرأة أقل من ثلاثين شهرًا ، والحمل كذلك - أراد توطأ ثم ترفعها الحيضة ثلاث سنين ، أو أقل أو أكثر ثم يستبين الحمل من غير وطء حادث - قال : وسمعت مالك بن أنس يقول : قد يكون الحمل سنتين أو أكثر وأعرف من حُمل به أكثر من سنتين - يعنى نفسه - .

قال : وخرج محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن ، حين خرج بالمدينة ، فلما قُتِلَ محمدُ بن عبد الله وولى جعفر بن سليمان بن على المدينة ، بعث إلى محمد بن عجلان فأُتِى به . فَبَكَّته وكَلَّمه كلامًا ، وقال : خرجتَ مع الكذّاب ، وأَمَرَ به تُقْطَع يده . فلم يتكلم محمد بن عجلان بكلمة ، إلا أنه يحرّك شفتيه بشئ لا يدرى ماهو ، يظن أنه يدعو ، قال : فقام مَنْ حَضَر جعفرَ بن سليمان من فقهاء أهل المدينة وأشرافهم . فقالوا : أَصْلَحَ اللهُ الأمير ، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدها ! وإنما شُبِّه عليه وظهر أنه المهدىّ الذى جاءت فيه الرواية . فلم يزالوا يطلبون إليه حتى تركه ، فولى محمد بن عجلان منصرفًا لم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله .

قال محمد بن عمر : قد رأيته وسمعتُ منه ، ومات سنة ثمان ، أو تسع وأربعين ومائة بالمدينة فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٩٠ - مُحَمَّدُ بنُ أبى مَرْيَمَ

مولى لبنى سُلَيم ، ثم لبنى ناصرة ، توفّى بعد مَخْرَج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة .

* * *

٢٠٩١ – وأخوه : عَبْدُ الله بن أبى مَرْيَم

وهو أبو يحيى بن عبد الله بن أبى مريم ، الذى كان مع هارون أمير المؤمنين ، وتوفى بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقد روى عنه .

* * *

٢٠٩٢ – مُسْلِمُ بنُ أبى مَرْيَم

مولى لبعض أهل المدينة ، وليس بأخ لمحمد وعبد الله ابنى أبى مريم ، وقد روى عنه مالك ، وقد كان شديدًا على القَدَرِيّة ، وكان ثقة قليل الحديث .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، قال : كان مسلم بن أبى مريم شديدًا على القَدَرية ، عائبًا لهم ولكلامهم . قال : فانكسرت رِجْله فتركها لم يجبرها ، فكلم فى ذلك ، فقال : يكسرها هو وأجبرها أنا ! لقد عاندته إذًا .

* * *

٢٠٩٣ – الحارِثُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن سعد بن أبى ذباب الدوسىّ من أنفسهم ، وكان ينزل الأعوص على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق .

قال محمد بن عمر : قد أدركته ورأيته ولم أسمع منه شيئًا ، وتوفى بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٩٤ – وأخوه : عَبْدُ الله بنُ عبدِ الرَّحمَنِ

ابن سعد بن أَبِى ذُبَاب الدَّوْسِىّ ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٢٠٩٢ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٧

٢٠٩٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٧٩

٢٠٩٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦

٢٠٩٥ - يَزِيدُ بنُ أبى عُبيد

مولى سَلَمَة بن الأكوع الأسلميّ ، توفى بالمدينة بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنتين أو ثلاث ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٩٦ - مُحَمَّدُ بنُ أبى يَحْيَى

واسم أبى يحيى سمعان مولى لعَمْرو بن عبد نُهم من بنى سهم بطن من أسلم ، ويُكنى محمد أبا عبد الله ، وهو أبو إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى المدنىّ المحدّث ، توفى محمد بن أبى يحيى بالمدينة سنة أربع وأربعين ومائة ، فى خــلافة أبى جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى بن سعيد القطّان .

* * *

٢٠٩٧ - وأخوه : أُنَيْسُ بنُ أبى يحيَى

ويُكنى أبا يونس ، توفى سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٩٨ - وأخوهما : عَبْدُ الله بنُ أبى يَحْيَى

ويُكنى أبا محمد ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٥

٢٠٩٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥١٣

٢٠٩٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٥

٢٠٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٣

٢٠٩٩ – إسْماعيلُ بنُ رافع

ويُكنى أبا رافع ، وهو ابن أَبِي عُوَيمر مولًى لِمُزَيْنَةَ مات بالمدينة قديمًا . وكان كثير الحديث ضعيفًا ، وهو الذى روى حديث الصور بطوله .

* * *

٢١٠٠ – عَبْدُ الله [بنُ سَعِيد] بنِ أبى هِنْدِ

ويُكنى أبا بكر مولًى لِبَنى شَمْخٍ من بنى فَزَارَةَ مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى ابن سعيد القطّان .

* * *

٢١٠١ – سَعْدُ بنُ إسْحَاقُ

ابن كعب بن عُجْرَةَ مِنْ بَلِىّ ، حليف للأنصار ، ثم لبنى سالم مات بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وكان ثقة وله أحاديث وروى عنه يحيى بن سعيد القطّان .

* * *

٢١٠٢ – المِسْوَرُ بنُ رفاعة

ابن أبى مالك القرظىّ ابن أخى ثعلبة بن أبى مالك .

* * *

٢١٠٣ – مُحَمَّدُ بنُ عَمْرُو

ابن علقمة بن وقّاص الليثىّ من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله ، توفى بالمدينة

٢٠٩٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٤٩

٢١٠٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٦ ومابين حاصرتين منه .

٢١٠١ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٨٠

٢١٠٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٦

٢١٠٣ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠

سنة أربع وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور . وكان كثير الحديث ، يُسْتَضْعَفُ .

* * *

٢١٠٤ – سَلَمَةُ بنُ وَرْدان الجُنْدَعِيّ

من بنى كنانة مولى لهم ، ويُكنى أبا يَعْلَى وقد رأى عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ . وكانت عنده أحاديث يسيرة ، وكان ثبتًا فقيهًا ، ومات فى آخر خلافة أبى جعفر المنصور (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا سلمة بن وردان ، قال : رأيت جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الرحمن بن الأشيم الأسلمىّ من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ومالك بن أوس بن الحدثان لحاهم ورءوسهم بيض .

* * *

٢١٠٥ – عيسَى بنُ حَفْص

ابن عاصم بن عمر بن الخطّاب بن نُفيل بن عدىّ بن كعب وكان يلقب رَبَاح . وأمه ميمونة بنت داود بن كليب بن يِسَاف (٢) بن عُتْبَة بن عَمْرو بن خَدِيج ابن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ عيسى بن حفص : أُبيّةَ ، تزوجت عُبَيد الله بن عروة بن الزبير بن العوَّام فولدت له . وأُمَّ عَمْرٍو بنت عيسى ، وأُمَّ سلمة ، وأمهم عبدة بنت عبد الله بن سلمة بن ربيعة بن أبى أميَّة . وتوفى عيسى بن حفص سنة سبع وخمسين ومائة بالمدينة وهو ابن ثمانين سنة ، وذلك فى آخر خلافة أبى جعفر المنصور ، وقد

٢١٠٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٣٢٥

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

(٢) الشكل عن توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٠٣

٢١٠٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٧٣

روى عن نافع وغيره ، وكان قليل الحديث . وكان أصغر سنًا من ابن أخيه عُبَيد الله بن عمر بن حفص .

* * *

٢١٠٦ – عُبَيْد الله بنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطّاب .

فَوَلَدَ عُبَيْدُ الله بن عمر : رَبَاحًا وقد رُوِى عنه ، وحفصًا ، وبكارًا . وأمهم أبيّة بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وإسماعيلَ بن عبيد الله . وأمه فضيلة بنت موسى بن عتبة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوْف .

وكان عبيد الله بن عمر يُكنى أبا عثمان . فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور لزم عبيد الله بن عمر ضيعته واعتزل فيها ، ولم يخرج مع محمد ، وخرج معه أخواه عبد الله بن عمر العمرىّ وأبو بكر بن عمر أخوه . فقال محمد بن عبد الله لعبد الله بن عمر : فأين أبو عثمان ؟ قال : فى ضيعته فإذا كنت أنا معك وأبو بكر بن عمر فكأن أبا عثمان معنا . فقال محمد : أجل ، وكفّ عنه وعن كل من اعتزل فلم يخرج معه . ولم يكره أحدًا على الخروج . فلما انقضى أمر محمد بن عبد الله وَقُتِل ، وَأَمِنَ الناس والبلاد ، دخل عبيد الله بن عمر المدينة ، فلم يزل بها إلى أن توفى بها سنة سبع وأربعين ومائة فى خلافة أبي جعفر المنصور . وكان ثقة كثير الحديث حجة .

* * *

٢١٠٧ – أبو بَكْرِ بنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطّاب . ولم يعقب أبو بكر بن عمر . وكان أسن من عبيد الله بن

٢١٠٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٦

٢١٠٧ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٧١

عمر . وخرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ولم يُقْتَل ، حتى مات بعد ذلك .

* * *

٢١٠٨ – عَبْدُ الله بنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب . وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطّاب .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عمر : القاسمَ ، وأُمَّ عمر ، وأُمَّ عاصم . وأمهم حفصة بنت أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وروى عبد الله بن عمر العمرىّ عن نافع رواية كثيرة . وبقى حتى لقيه الناس والأحداث . وخرج عبد الله بن عمر مع محمد بن عبد الله بن حسن ، فلم يزل معه حتى انقضى أمره وقُتِل ، واستخفَى عبد الله بن عمر ، ثم طُلِبَ فَوُجِدَ فأتى به أبو جعفر المنصور فأمر بحبسه فحبس فى المُطْبِق (١) سنتين ، ثم دعا به فقال : ألم أفضلك وأكرمك ثم تخرج علىّ مع الكذّاب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، وقعنا فى أمر لم نعرف له وجهًا والفتنة بعد ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو ويَصْفَحَ وَيَحْفَظَ فِيَّ عُمَرَ بن الخطّاب فليفعل فتركه وخلَّى سبيله .

وكان عبد الله بن عمر يُكنى أبا القاسم فتركها وقال : لا أكتنى بكنية رسول الله ، ﷺ ، إعظامًا لها ، واكتنى أبا عبد الرحمن ، فكانت كنيته حتى مات . وتوفى بالمدينة سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة فى أول خلافة هارون بن محمد.

قال : وإنما كتبناه فى هذه الطبقة لأنا ألحقناه بأخيه عبيد الله بن عمر وإن كان أسَنّ منه . وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَف .

* * *

٢١٠٩ – عَاصِمُ بنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب ، ولم يُعقب ، وكان أصغر سنًا من

٢١٠٨ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٧١

(١) المُطْبِق : السجن تحت الأرض .

٢١٠٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٨١

أخيه عبد الله بن عمر ، وقد رُوِى عنه . وإنما ألحقناه فى هذه الطبقة بإخوته . وكان عاصم شاعرًا وله أحاديث ويُسْتَضْعَف .

* * *

٢١١٠ – أبو بَكْرِ بنُ مُحَمَّدِ

ابن زَيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وأمّه أم ولد اسمها شَعْثَاء ولم يُعقب توفى بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وَقِيلَ [١] سنة خمسين ومائة . وقد رُوِى عنه ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١١١ – عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه شَعْثَاء . توفى بعد أخيه أبى بكر بن محمد بقليل ، ولم يُعقب . وقد روى عنه . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢١١٢ – عَاصِمُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه شعثاء . توفى ولم يعقب وقد روى عنه .

* * *

٢١١٣ – زَيدُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه شعثاء . ولم يعقب . وقد روى عنه .

* * *

٢١١٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١١١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٥

(١) فى ث « وقَبْل » وقد اتبعت ماورد لدى المزى وابن حجر وهما ينقلان عن الواقدى .

٢١١٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥٦

٢١١٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٤

٢١١٤ – وَاقِد بنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه شعثاء .

فَوَلَدَ واقد : إبراهيمَ ، وعثمانَ ، وزيدًا ، ومحمدًا ، وعُبيد الله ، وأبا بكر . وأمهم رَمْلة بنت موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة . وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٢١١٥ – عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ المُجَبّر

ابن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطّاب وأمّه عائشة أم ولد . سمع من سالم بن عبد الله ، وروى عنه مالك . قال محمد بن عمر : قد رأيته . وتوفى حديثًا ، ولم أسمع منه شيئًا .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن المجبر : محمدًا ، وعمرًا ، وزيدًا ، وبُرَيْهَةَ . وأمهم سَوْدَة بنت زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢١١٦ – أبو بَكْرِ بنُ عُمَرَ

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ أبو بكر بن عمر : عُمَرَ ، وعبدَ الرحمن ، وحفصةَ . وأمّهم أم بلال بنت مَعبد بن عبد الله بن الحارث بن قَيْس بن هَيْشَة بن الحارث بن أميّة بن معاوية بن مالك بن عوْف بن عَمْرو بن عوف .

* * *

٢١١٧ – هَاشِمُ بنُ هاشم

ابن عُتْبة بن أبى وقّاص بن أُهَيب بن عبد مَنَاف بن زُهرة . وأمّه أم ولد .

٢١١٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٩

٢١١٥ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٧٦

٢١١٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١١٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٠

فَوَلَدَ هاشم بن هاشم : هاشمًا . وأمّه أم عَمرو بنت سعد بن أبى وقّاص . وقد رَوَى هاشم عن عامر بن سعد وغيره . وروى عنه : أبو ضَمْرة ، وعبد الله بن نُمير وغيرهما .

* * *

٢١١٨ – مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب . وأمّه هند بنت أبى عُبَيْدة بن عَبد الله بن زَمْعَةَ بن الأَسْود بن المطّلب بن أسد بن عبد العُزَّى بن قصىّ .

فَوَلَدَ محمدُ بن عبد الله : عبدَ الله بن محمد ، قُتل ببلاد القِشْمِير [١] ، قَتَلَه هشام بن عُروة فى المعركة . وعَليًّا بن محمد ، مات فى السجن وكان أخذ بمصر . وحسنَ بن محمد ، المقتول بفَخ صَبرًا ، قَتَله موسى بن عيسى بن موسى ابن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطّلب . وفاطمةَ بنت محمد ، تزوّجها ابن عمها حسن بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن علىّ بن أبى طالب . وزينبَ بنت محمد ، تزوّجها محمد بن أبى العباس أمير المؤمنين ، ودخل بها ليلة قُتِلَ أبوها بالمدينة ، وكان مع عيسى بن موسى ، فتوفى عنها ولم يجمعها إليه ، ثم خَلَف عليها بعده عيسى بن علىّ بن عبد الله بن عبّاس ، ففارقَها وخلَف عليها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن عباس ، فولدت له جارية ماتت صغيرة ، ثم فارَقَها محمد بن إبراهيم بن محمد ، فخَلَف عليها إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن زَيد بن حسن بن علىّ بن أبى طالب .

وأُمّ ولد محمد بن عبد الله هؤلاء جميعًا أم سَلَمة بنت محمد بن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب .

والطاهر بن محمد ، وأمّه فاختة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوّام بن خُوَيلد . وإبراهيمَ بن محمد ، وأمّه أم ولد .

قال : وكان محمد بن عبد الله بن حسن يُكنى أبا عبد الله . وكان قد لقى

٢١١٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٦٥

(١) تقع فى شمال الشمال الغربى للهند ، وشمال الشمال الشرقى لباكستان الغربية .

نافعًا مولى ابن عمر وسمع منه ومن غيره وحدّث عنهم . وكان قليل الحديث وروى عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المِسور بن مخرمة الزُّهْرِىّ وغيره. ولم يزل محمد بن عبد الله بن حسن وأخوه يلزمان البادية ويحبان الخلوة ، ولا يأتيان الخلفاء ولا الولاة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الموالى قال : سمعت عبد الله بن حسن يقول : وفدتُ على هشام بن عبد الملك فقال لى : ما لى لا أرى ابنيك محمدًا وإبراهيم يأتيانا فيمن أتانا ؟ قال : فقلت يا أمير المؤمنين حُبِّبَ إليهما البادية والخلوة فيها ، وليس تخلفهما عن أمير المؤمنين لمكروه فسكت هشام .

قال : فلما ظهر ولد العباس فى هذه الدولة تغيبا أيضًا ، فلم يأتيا أحدًا منهم . فسأل عنهما أبو العباس ، فأخبره عبد الله بن حسن أبوهما عنهما ، بنحو مما قال لهشام بن عبد الملك ، فكفَّ أبو العباس عنهما ، فلما ولى أبو جعفر المنصور ألحَّ فى طلبهما ، فَنَفَرَا منه واستَوْحَشَا من ذلك فازدادا فى التَّنَحِّى والاختفاء . وولى أبو جعفر المدينة ومكة زياد بن عبيد الله الحارثى وأمره بطلبهما ، فغيب فى أمرهما وكفّ عند الإقدام عليهما ، وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وَوَلَّى محمد ابن خالد بن عبد الله القسرى المدينةَ وأمره بطلبهما والجد فى ذلك ، ففعل كفعل زياد بن عبيد الله ولم يجد فى طلبهما ، وكان يبلغه أنهما فى موضع فيرسل الخيل إلى مكان آخر ، وكانت رُسُلهما تأتيه بأخبارهما وحوائجهما فيقضيها .

وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وولى المدينةَ رِيَاحَ بن عثمان بن حَيّان المُرِّىّ وأمره بطلبهما والجد فى أمرهما . فألحّ رياح فى طلبهما ولم يداهن ولم يغيب ، فخافا فهربا فى الجبال ، وتشدّد رياح بن عثمان على أبيهما وأهل بيتهما ، وكتب فى ذلك إلى أبى جعفر ، فكتب إليه أبو جعفر فى إشخاصهم إليه فأشخصهم فوافوه بالرَّبَذَة ثم حَدرهم إلى الكوفة فحبسهم بالهاشمية حتى ماتوا فى حبسه .

فبلغ ذلك محمد بن عبد الله فخرج فيمن كان معه ، واجتمع إليه قوم مِن جُهَينة وغيرهم من أفناء العرب ، وناس كثير من أهل المدينة من قريش وغيرهم ،

ومن الأعراض من الأعراب ، ومَن ضَوَى إليهم . فَبَيَّضَ [١] وخرج على أبى جعفر المنصور ، ودُعِيَ له بالخلافة وأقبل إلى المدينة فأخذها ، وأَخَذَ رِيَاحَ بن عثمان بن حيان وابنَه وابنَ أخيه فحبسهم وقيدهم ، وأخذ من كان بالمدينة من موالى ولد العباس فحبسهم فى دار .

قال محمد بن عمر : غلب محمد بن عبد الله على المدينة ليومين بقيا من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة ، فبلغنا ذلك فخرجنا ونحن شباب - أنا يومئذٍ ابن خمس عشرة سنة - فانتهينا إليه وهو عند منايم خَشْرَم [٢] وقد اجتمع إليه الناس ينظرون إليه ليس يصد عنه أحد ، فدنوت حتى رأيته وتأملته وهو على فرس وعليه قباء أبيض محشو وعمامة بيضاء ، وكان رجلًا آدم أثر الجدرى فى وجهه .

ثم وجه إلى مكّة فأخذت له ، ووجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى البصرة فأخذها وغلب عليها ، وبيضوا معه ، وبلغ أبا جعفر ذلك فراعه وشمر فى حربه ، فوجه إلى محمد بن عبد الله بالمدينة ، عيسى بن موسى بن محمد بن علىّ بن عبدَ الله بن عباس ، ووجه معه محمد بن أبى العباس أمير المؤمنين ، وعدة من قواد أهل خراسان وجندهم ، وعلى مقدمة عيسى بن موسى ، حُمَيْد بن قحطبة الطائى ، وجهزهم بالخيل والبغال والسلاح والميرة فلم يَتْرك [٣] ، ووجه مع عيسى ابن موسى بن أبى الكرام الجعفرى . وكان فى صحابة أبى جعفر ، وكان مائلاً إلى بنى العباس فوثق به أبو جعفر ووجهه ، فأقبل عيسى بن موسى بمن معه حتى أناخ على المدينة .

وخرج إليه محمد بن عبد الله ومن كان معه فَقَاتَلُوا أيامًا قتالاً شديدًا ، وصبر نَفَرٌ من جُهَينة يقال لهم بنو شجاع مع محمد بن عبد الله حتى قُتِلُوا وكان لهم غَناء . وخرج مع محمد بن عبد الله ، ابن خُضَير - رجل من ولد ابن الزبير - فلما

---

(١) بَيَّض : لبس البياض ، ضد لبس السواد لباس العباسيين .

(٢) موضع قرب المدينة .

(٣) أى لم يترك شيئا إلّا وجهّز به الجيش .

كان [اليوم] الذى قتل فيه محمد بن عبد الله ، ورأى الخلل فى أصحابه وأن السيف قد أفناهم . استأذن ابن خضير محمدًا فى دخول المدينة ، فأذن له ولا يعلم بما يريد ، فدخل على رياح بن عثمان بن حيان المُرى وابنه (١) فذبحهما ثم رجع فأخبر محمدًا . ثم تقدم فقاتل حتى قُتِلَ من ساعته (٢) . وكثروا محمدًا وألحوا فى القتال حتى قُتل محمد بن عبد الله فى النصف من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ، وحُمِلَ رأسه إلى عيسى بن موسى ، فدعا ابن أبى الكرام فأراه إياه فعرفه له فَسَجَدَ عيسى بن موسى ، ودخل المدينة وأَمِن الناس كلهم .

وكان مكث محمد بن عبد الله ، من حين ظهر إلى أن قُتِلَ شهرين وسبعة عشر يومًا ، وكان له يوم قُتِلَ ثلاث وخمسون سنة ، وولى عيسى بن موسى المدينة ثم توجه إلى مكة وأحرم بعُمْرة .

* * *

٢١١٩ – إبْرَاهيمُ بنُ عَبْدِ الله

ابن حسن بن حسن بن علىّ بن أبى طالب ، وأمّه هند بنت أبى عُبَيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصىّ .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن عبد الله : حَسنًا . وأُمُّه أمامة بنت عصمة بن عبد الله بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب من بنى عامر بن صَعْصَعَة . وعليًّا ابن إبراهيم لأم ولد . وقد كان محمد بن عبد الله بن حسن لما ظهر وغلب على المدينة ومكة ، وسُلِّم عليه بالخلافة وجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى الكوفة والبصرة ، فدخلها أول يوم من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة فغلب عليها وبيَّضَ بها وبيَّضَ أهلُ البصرة معه وخرج معه عيسى بن يونس ، ومعاذُ بن معاذ ، وعبّادُ بن العوّام ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، ومعاويةُ بن هُشَيم بن بَشِير ، وجماعة كبيرة من الفقهاء وأهل العلم . فلم يزل بالبصرة شهر رمضان وشوال ،

---

(١) لدى الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ وهو ينقل عن ابن سعد « أخيه » .

(٢) الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ ومابين حاصرتين منه .

٢١١٩ – من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢١٨

فلما بلغه قتل أخيه محمد بن عبد الله بن حسن تأهب واستعد وخرج يريد أبا جعفر المنصور بالكوفة [١] .

فكتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى يعلمه ذلك ويأمره أن يُقْبِل إليه ، فوافاه رسول أبي جعفر وكتابه - وقد أحرم بعمرة - فرفضها ، وأقبل إلى أبي جعفر ، فوجهه فى القواد والجند والسلاح إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وأقبل إبراهيم بن عبد الله ومعه جماعة كبيرة من أفناء الناس أكثر من جماعة عيسى ، فالتقوا ببَاخَمْرَا [٢] - وهى على ستة عشر فرسخًا من الكوفة - فاقتتلوا قتالاً شديدًا ، وانهزم حميد بن قحطبة وكان على مقدمة عيسى بن موسى وانهزم الناس معه ، فعرض لهم عيسى بن موسى يناشدهم الله والجماعة ، فلا يلوون عليه ، ويمرون منهزمين . فأقبل حميد منهزمًا فقال له عيسى : يا حميدُ ، الله الله فى الطاعة ، فقال : لا طاعة فى الهزيمة ومر ، ومر الناس كلهم حتى لم يبق منهم أحد بين عيسى بن موسى وعسكر إبراهيم ، وثبت عيسى فى مكانه الذى كان به ، لا يزول وهو فى مائة رجل من خاصته وَحَشمِهِ فقيل له : أصلح الله الأمير ! لو تنحيت عن هذا المكان حتى يثوب إليك الناس فَتَكُرّ بِهِم ! فقال : لا أزول من مكانى هذا أبدًا حتى أُقْتَل أو يفتح الله علىّ ، ولا يقال إنه انهزم [٣] .

وأقبل إبراهيم بن عبد الله فى عسكره يدنو ويدنو غبار عسكره ، حتى يراه عيسى بن موسى وَمَنْ معه ، فبيناهم على ذلك إذا فارس قد أقبل ، قد كَرَّ راجعًا يجرى نحو إبراهيم لا يعرّج على شئ ، فإذا هو حُميد بن قحطبة قد غير لأمته ،

---

(١) تاريخ الطبرى ج ٧ ص ٦٣٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) بَاخَمْرَا : تحرفت فى ث إلى « بَاجُمَيْرَا » وكتبها محرفة هكذا الأستاذ زياد ، دون أن يعمل فكره فيما أورده ابن سعد من قوله عقبها : « وهى على ستة عشر فرسخا من الكوفة » وهو القول الذى ينطبق على « بَاخَمْرَا » دون باجُمَيْرَا » واتبعه فى خطئه الأستاذ عطا دون أن يتثبت فى الأمر . هذا وصواب الكلمة مما أورده الطبرى ج ٧ ص ٦٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ياقوت (باخَمْرَا) موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب ، وبين باخمرا والكوفة سبعة عشر فرسخا ، بها كانت الوقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن أبي طالب ، فقُتل إبراهيم هناك ، فقبره إلى الآن يزار .

(٣) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٧ ص ٦٤٤ نقلا عن ابن سعد .

وعَصَب رأسه بعصابة صفراء ، وكر الناس يتبعونه حتى لم يبق أحد ممن كان انهزم إلا رجع كارًا حتى خالطوا القوم ، فقاتلوا قتالاً شديدًا حتى قَتَلَ الفريقان بعضهم بعضًا ، وجعل حميد بن قحطبة يرسل بالرءوس إلى عيسى بن موسى ، إلى أن أُتِيَ برأسٍ ومعه جماعة كثيرة ، وصياح وضجة ، فقالوا : رأس إبراهيم بن عبد الله ، فدعا عيسى بن موسى : ابن أبى الكرام الجعفرى ، فأراه إياه ، فقال : ليس به ، وجعلوا يقتتلون يومهم ذلك ، إلى أن جاء سهم عائر لَا يُدْرَى من رمى به ، فوقع فى حَلْق إبراهيم بن عبد الله فَنَحَره ، فتنحَّى عن موقفه ، وقال : أنزلونى . فأنزل عن مركبه وهو يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] أردنا أمرًا وأراد الله غيره . فأُنْزِل إلى الأرض وهو مُثْخَن ، واجتمع عليه أصحابه . وخاصته يحمونه ويقاتلون دونه ، فرأى حميد اجتماعهم فأنكره ، فقال لأصحابه : شدّوا على تلك الجماعة حتى تزيلوهم عن موضعهم ، وتعلَموا ما اجتمعوا عليه ، فشدّوا عليهم ، فقاتلوهم أَشَدَّ القتال حتى أفرجوهم عن إبراهيم ، وخلصوا إليه فحزُّوا رأسه ، وأتوا به عيسى بن موسى ، فأراه ابنَ أبى الكرام الجعفريّ فقال : نعم هذا رأسه ، فنزل عيسى بن موسى إلى الأرض فسجد ، وبعث به إلى أبى جعفر . وكان قتله يوم الإثنين لخمس ليال بقين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائة . وكان يوم قُتل ابن ثمان وأربعين سنة ، ومكث منذ خرج إلى أن قتل ثلاثة أشهر إلا خمسة أيام (١) .

* * *

٢١٢٠ – مُوسَى بنُ عَبْدِ الله

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وأمّه هند بنت أبى عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عَبْدِ العُزَّى بن قُصَىّ .

فَوَلَدَ موسى بن عبد الله : محمدًا ، وإبراهيمَ ، وعبدَ الله ، وفاطمةَ ، وزينبَ ، ورقيةَ ، وكلثمَ ، وخديجةَ . وأمهم أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق .

---

(١) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٧ ص ٦٤٦ نقلا عن ابن سعد .

٢١٢٠ – من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٨

٢١٢١ – إدْرِيسُ الأَصْغَرُ بن عبد الله

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وأمّه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله [بن] (١) عمر بن مخزوم .

قال : وكان إدريس بن عبد الله لما قتل محمد بن عبد الله بن حسن يعنى صغيرًا يومئذٍ . فلما خرج حسين بن عليّ بِفَخّ خرج معه . فلما قُتل حسين هرب إدريس إلى الأندلس والبربر ، فصار هناك وولدَ له أولاد كثير ، وغلبوا على تلك الناحية ، وخلف بالمدينة ابنة له يقال لها فاطمة بنت إدريس ، تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، فولدت له بنتًا ، فسماها فاطمة باسم أمّها ، ثم فارقها محمد بن إبراهيم .

* * *

٢١٢٢ – يَحْيَى بنُ عَبْدِ الله

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وأمّه قُرَيبَة بنت رُكَيْح (٢) بن أبى عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّى بن قصيّ .

فَوَلَدَ يحيى بن عبد الله : محمدًا . وأمّه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى من قريش . وكان هارون أمير المؤمنين قد طلب يحيى بن عبد الله هذا فاختفى منه ، وخافه يحيى فلحق بالدَّيْلَم واجتمع إليه قوم كثير ، فوجه إليه هارونُ : الفضلَ بن يحيى بن خالد وأعطاه الأمان ، وأعطاه ما سأل فخرج إليه فى الأمان ، فقدم به على هارون فأذن له ، فرجع إلى المدينة فمات بها وقد كان يحيى خرج مع حسين بن عليّ بفخ فأفلت يومئذٍ .

٢١٢١ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٣

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٩٩ ، والتبيين فى أنساب القرشيين ص ٣٤٥

٢١٢٢ – من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٥٤

(٢) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد ومثله لدى المصعب فى نسب قريش ص ٥٤ . وفى جمهرة أنساب العرب ص ١١٩ « ركيخ » بخاء معجمة فى آخره .

٢١٢٣ – عَلِيُّ بنُ حَسَنٍ

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب . وأمّه فاطمة وهى أُمُّ حَبَّان بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر – ملاعب الأسنة – بن مالك بن جعفر بن كلاب من بنى عامر بن صعصعة . وكان يقال لعليّ : السجّاد لعبادته وفضله واجتهاده وورعه .

فَوَلَدَ عليّ بن حسن : حسينَ بن عليّ وهو صاحب فَخّ الذى خرج بها ، ودعا إلى نفسه فى خلافة موسى أمير المؤمنين ، وكان قد حجّ تلك السنة العباس بن محمد ، وسليمان بن أبى جعفر ، وموسى بن عيسى ، ومحمد بن سليمان ، فاجتمعوا فيمن كان معهم مِنْ حَشَمِهِم وجندهم فلقوه بفَخّ ، فقاتلوه وقاتلهم بمن معه ، ثم كثروا عليه فانهزم أصحابه وقتلوه ، وبعثوا برأسه إلى موسى أمير المؤمنين .

والحسنَ بن عليّ ، ومحمدًا ، وعبيدَ الله ، وكلثمَ ، ورقيةَ ، وفاطمةَ ، وأُمَّ الحسن ، وأمهم زينب بنت عبد الله بن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وكانت زينب بنت عبد الله بن حسن أيضًا من العبّاد ، وكان يقال : ليس بالمدينة زوج أعبد من عليّ وامرأته زينب بنت عبد الله بن حسن .

ولما أمر أبو جعفر المنصور أن يشخص إليه عبد الله بن الحسن وإخوته وأهل بيته ، أخذ عليّ بن الحسن هذا معهم فأشخص ، فحبسوا بالكوفة بالهاشمية فمات عليّ بن حسن فى الحبس سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

٢١٢٤ – حَسَنُ بنُ زَيْدٍ

ابن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ الحسن بن زيد : محمدًا وبه كان يُكنى ، والقاسمَ ، وأُمَّ كلثوم بنت حسن ، تزوجها أبو العبّاس أمير المؤمنين ، فولدت له غلامين هلكا صغيرين .

٢١٢٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ٧ ص ٢٠٥

٢١٢٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ١٥٢

وأمهم أم سلمة بنت حسين الأثرم بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وعليَّ بن حسن ، وإبراهيمَ ، وزيدًا ، وعيسى . وأمهم أم ولد . وإسماعيل ، وإسحاقَ الأعور . لأم ولد . وعبدَ الله . وأمه رياد بنت بِشطام بن عُمَير بن السَّليل بن قَيْس ابن مسعود بن قيس بن خالد - ذى الجدين بن عبد الله بن عَمْرو بن الحارث بن همّام بن مُرّة بن ذهل بن شَيْبان . وكان حسن بن زيد يُكنى أبا محمد . وكانت عنده أحاديث وكان ثقة .

فولاه أبو جعفر المنصور المدينة فوليها خمس سنين ، ثم تعقَّبه وغَضِبَ عليه وعزله ، واستَصْفَى كل شئ له فباعه ، وحبسه . وولّى بعده عبدَ الصمد بن عليّ ابن عبد الله بن عباس فكتب محمد المهدى - وهو يومئذٍ ولى عهد أبيه - إلى عبد الصمد بن عليّ سرًا ، إياك إياك وحسن بن زيد ، ارفق به ووسّع عليه ففعل عبد الصمد فلم يزل محبوسًا حتى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهدى ، وأقدمه عليه ورد عليه كل شئ ذهب له ، ولم يزل معه حتى خرج المهدى يريد الحجّ فى سنة ثمان وستين ومائة ومعه حسن بن زيد ، فكان الماء فى الطريق قليلاً ، فخشى المهدىّ على من معه العطش ، فرجع من الطريق ولم يحج تلك السنة ، ومضى حسن بن زيد يريد مكة ، فاشتكى أيامًا ثم مات بالحاجر ، فدُفن هناك سنة ثمان وستين ومائة .

* * *

٢١٢٥ - (*) جعفر بن محمد

ابن على بن حُسَين بن على بن أبى طالب ، وأمه أُمّ فَرْوَةَ بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق .

فَوَلَدَ جعفرُ بن محمد : إسماعيلَ الأعرجَ ، وعبدَ الله ، وأُمَّ فَرْوَةَ ، وأُمُّهم فاطمة بنت الحسين الأثرم بن حسن بن على بن أبى طالب ، وموسى بن جعفر ،

٢١٢٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٥٥

(*) من هذه العلامة إلى مثلها لم يرد فى طبعة الأستاذ زياد ، ومثله فى طبعة الأستاذ عطا . هذا وقد صار من المألوف فى هذا القسم أنه إذا سقط شئ فى طبعة الأستاذ زياد ، يسقط مثله لدى الأستاذ عطا . ولا يخفى على الباحثين العلة فى ذلك .

حبسه هارون أمير المؤمنين فى السجن ببغداد عند السندِى مولى أمير المؤمنين فمات فى حبسه . وإسحاق ، ومحمدًا ، وفاطمة تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس ، فهلكت عنده ، وأمهم أم ولد ، ويحيى بن جعفر ، والعباسَ ، وأسماءَ ، وفاطمةَ الصغرى ، وهم لأمهات أولاد شَتَّى .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلى ، قال : حدثنى عبد الرحمن بن أبى الموالى ، قال : أخبرنى حسين بن على بن حسين قال : قال على بن حُسَين لأبى جعفر ، كم مَرّ على جعفرٍ ؟ قال : سبع سنين ، قال : فَمُرْهُ بالصلاة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت جعفر بن محمد يقول لغلامه مُعَتِّب : اذهب إلى مالك بن أنس فَسَله عن كذا وكذا ، ثم ائت فأخبرنى . قال محمد بن عمر : وأخذ أبو جعفر المنصور مُعَتِّبًا هذا فَضَرَبه ألفَ سوط حتى مات .

وقد روى جعفر بن محمد عن أبيه ، وعن نافع ، وعطاء بن أبى رَبَاح .

ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، هرب جعفر إلى مَالِه بالفُرْع ، فلم يزل هناك مقيما مُتَنحيا عما كانوا فيه حتى قُتِل محمد . فلما قُتِل واطمأنّ الناسُ وأَمِنُوا ، رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفى بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة .

* * *

٢١٢٦ – إبراهيم بن محمد

ابن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وأُمّه أم ولد ، وهو الذى يقال له : الإمَامُ .

وكان أبوه أوصى إليه فكان شِيعَتهُم يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان ، وتأتيه رُسُلُهم ، فبلغ ذلك مروانَ بن محمد فبعث إليه فحبسه بأرض الشام فمات فى حبسه سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وكان يوم مات ابن ثمان وأربعين سنة .

وكان ظهور أهل بيته من بنى العباس والمُسَوّدة بالكوفة ، وبويع لأبى العباس

عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن عباس بالخلافة للنصف من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وهو يومئذ ابن ست وعشرين سنة وأشهر .

وكانت أم أبى العباس رَيطَة بنت عبيد الله عبد الله بن عبد المدان بن الديان من بنى الحارث بن كعب . وقُدِّم على أخيه أبى جعفر عبد الله بن محمد (*) ثم كان أبو جعفر بعده .

* * *

٢١٢٧ - عَبْدُ الله بنُ محمد

ابن عمر بن علىّ بن أبى طالب ، وأمه خديجة بنت علىّ بن حسين بن علىّ ابن أبى طالب ، وكان يلقب دافن [١] وقد روى عن أبيه وغيره ، وكان قليل الحديث . وتوفى فى آخر خلافة أبى جعفر المنصور [٢] .

* * *

٢١٢٨ - وأخوه : عُبَيْدُ الله بنُ محمد

ابن عمر بن علىّ بن أبى طالب . وقد رُوِى عنه أيضًا .

* * *

٢١٢٩ - وأخوهما : عُمَرُ بنُ محمد

ابن عمر بن علىّ بن أبى طالب . وأمّه خديجة بنت علىّ بن حسين بن علىّ ابن أبى طالب ، وقد رُوِى عنه أيضًا .

فولد عُمَرُ بن محمد : إبراهيمَ ، وإسماعيلَ ، وحَبِيبَةَ ، وموسى . لأم ولد . وفاطمةَ بنت عمر ، ولم تسمّ لنا أمّها .

* * *

٢١٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٩٣

(١) انظر نزهة الألقاب لابن حجر ج ١ ص ٢٥٥

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٢١٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٥١

٢١٣٠ - قُدَامَةُ بنُ موسى

ابن عمر بن قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُذَافة بن جُمَح . وأمّه نُفَيْعة بنت عبد الله بن عقيل بن أبى طالب .

* * *

٢١٣١ - لُوطُ بن إسْحَاقَ

ابن المغيرة بن نوْفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أم إسحاق بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان لوط يُكنى أبا المغيرة . وكان عابدًا عالمًا قليل الحديث . توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٢١٣٢ مُحَمَّدُ بنُ لُوط

ابن المغيرة بن نوْفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ محمدُ بن لوط : عتبةَ . وأمُّه ابنة عتبة بن عتبة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

وكان محمد بن لوط يُكنى أبا المغيرة . وقد رُوِى [عنه] (1) . وتوفى فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٣٣ يَزيدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ

ابن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

فَوَلَدَ يزيدُ بن عبد الملك : عبدَ الواحد . ولم تسمّ لنا أمّه . وخالدًا ، ويحيى

٢١٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٢٨

٢١٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦١

٢١٣٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٧٠/١/٤

(١) إضافة يقتضيها السياق .

٢١٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٨

وأمهما أم ولد . وكان يزيد بن عبد الملك يُكنى أبا خالد . وقد رُوِى عنه وكان جلدًا صارمًا ثقة له أحاديث . وتوفى بالمدينة سنة سبع وستين ومائة .

* * *

٢١٣٤ - الزُّبَيْر بنُ سَعيد

ابن سليمان بن سعيد بن نوْفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وأمّه حُمَيدة وهى حَمادَةُ بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

فَوَلَدَ الزبيرُ بن سعيد : القاسمَ وبه كان يُكنى ، ومحمدًا الأكبر ، ورقيةَ ، درجوا . وأمهم أُمُّ المغيرة بنت إسحاق بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث ، وإسحاق ، والطاهرَ ، وَبُرَيْكَةَ ، وأُمَّ القاسم ، وفاطمةَ ، وأُمَّ سعيد وهم لأم ولد . والحسنَ ، وسعيدًا ، ومحمدًا الأصغر ، وإبراهيمَ ، وسُحَيْقَةَ ، وسُكَيْنَةَ ، وزينبَ . وأمّهم ابنة حسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل . والفضلَ ، ومحمدًا الأوسط ، وكلثمَ الكبرى ، وكلثمَ الصغرى ، وعائشةَ . وكلهم لأم ولد ، درجوا . وكان الزبير قليل الحديث . توفى فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢١٣٥ - عُمَرُ بنُ حَمْزة

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وأمّه أم حكيم بنت المغيرة بن الحارث بن أبى ذئب مِنْ بنى عامر بن لؤى .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن حمزة : حمزةَ . وأمّه فاطمة بنت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وروى عن عمر بن حمزة أبو أسامة وغيره .

* * *

٢١٣٦ - عَبْدُ الرَّحْمَن بن عبد الله

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ، وهو الذى يقال له : ابن أبى عتيق . وقد رُوِى عنه .

٢١٣٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٤

٢١٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١١

٢١٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٤

٢١٣٧ – حَفْصُ بنُ أبى بَكْر

ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى . وقد رُوِى عنه .

* * *

٢١٣٨ – مُعَاوِيةُ بنُ إسْحَاق

ابن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عَمْرو بن كعب بن تيم بن مُرّة ، وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ معاويةُ بن إسحاق : طلحةَ ، وإسحاقَ . وأمهما أم جميل بنت ميسرة بن عمارة من بنى الصيداء من بنى أسد ويحيى لأم ولد [(١)] . وأُمُّ إسحاق . لأم ولد . وأُمُّ يحيى . لأم ولد . وقد روى الثوريّ ، وشعبة عن معاوية بن إسحاق .

* * *

٢١٣٩ – وأخوه : مُوسَى بنُ إسْحَاق

ابن طلحة بن عُبيد الله . وقد رُوِى عنه .

* * *

٢١٤٠ – مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ

ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيميّ . ويُكنى أبا سليمان . وأمّه أسماء بنت سلمة بن عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسد المخزوميّ ، وأمها حفصة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمها أسماء بنت زيد بن الخطّاب بن نفيل .

فَوَلَدَ محمدُ بن عمران : عبدَ الله . لأم ولد . وقد قضى محمد بن عمران لبنى أميّة على المدينة ، ثم ولّاه أبو جعفر المنصور القضاء بالمدينة . وكان جليلاً مهيبًا صلبًا من الرجال . وكان قليل الحديث . ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة ، فبلغ مَوْتُه أبا جعفر ، فقال : اليوم استوت قريش .

٢١٣٨ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٧

(١) ويحيى لأم ولد : تحرف لدى زياد وعطا إلى « وهى لأم ولد » وصواب القراءة من النص .

٢١٣٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٠/١/٤

٢١٤٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٧

٢١٤١ - طَلْحَةُ بنُ يَحيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيميّ . وأمّه أم أبان ، أو أم أناس ابنة أبى موسى الأشعرىّ .

فَوَلَدَ طلحةُ بن يحيى : يحيى ، ومحمدًا ، وصالحًا ، وإسحاقَ ، وعبدَ الله ، وعيسى ، ويعقوبَ ، وإسماعيلَ ، ونوحًا ، وإبراهيمَ ، ويوسفَ ، وداودَ ، وسُعْدَى ، وأُمَّ عبد الله ، وعائشةَ ، وأُمَّ طلحة لأمهات أولاد . وقد رَوَى عن طلحة بن يحيى الثورىّ ، وغيره .

* * *

٢١٤٢ - بِلالُ بنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيميّ . وأمه أمّ ولد .

فَوَلَدَ بلالُ بن يحيى : يحيى ، وإسحاقَ ، وعيسى ، وأُمُّهم ربيعة أم ولد . وطلحةَ وأمه سعدى بنت يحيى بن عيسى بن طلحة . ومَدَح الحزين الكِنَانى [١] بلال بن يحيى فقال :

بِلَالُ بن يحيى غُرَّةٌ لا خَفَا بِهَا ۝ لِكُلِّ أُنَاسٍ غُرَّةٌ وَهِلَالُ

قال مصعب : هذا البيت للسرى بن عبد الرحمن بن عُوَيْم بن ساعدة [٢] .

* * *

٢١٤٣ - وأخوهما : إسْحَاقُ بنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيميّ ، وأمّه الحسناء بنت زبّان بن الأبرد بن مَصَاد ابن عَدِىّ بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم مِنْ كلب .

٢١٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٨٧

٢١٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣٩٧/١/١

(١) نزهة الألباب فى الألقاب لابن حجر ج ١ ص ٢٠٠

(٢) نسب قريش ص ٢٨٧

٢١٤٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٣٦/١/١

فَوَلَدَ إسحاقُ بن يحيى : محمدًا ، ولم تسمّ لنا أمه . وقد روى إسحاق بن يحيى عن مجاهد ، والمسَيَّب بن دَارِم وغيرهما . وكان أخوه طلحة بن يحيى أثبت فى الحديث عندهم منه . وكان إسحاق بن يحيى يُكنى أبا محمد ، ومات بالمدينة ، فى خلافة المهدىّ وهو يُسْتَضْعَفُ .

* * *

٢١٤٤ – رَبِيعَة بنُ عُثْمَانَ

ابن ربيعة بن عبد الله بن الهُدَير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تَيْم بن مُرَّة ، وأمّه أم يحيى بنت المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزّى . ويُكنى ربيعة أبا عثمان . وكان ثقة ثبتًا قليل الحديث ، وكان فيه عَسَرٌ . ومات سنة أربع وخمسين ومائة بالمدينة فى خلافة أبى جعفر ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .

* * *

٢١٤٥ – مُوسَى بنُ مُحَمَّدِ

ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تَيْم ابن مُرَّة . وأمّه أم عيسى بنت عمران بن أبى يحيى وهو عمير . وكان موسى بن محمد يُكنى أبا محمد ، ومات سنة إحدى وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر وهو ابن سبعين سنة . وقد رَوَى عنه ابنُ أَبِى ذئب وغيره . وكان كثير الحديث . وله أحاديث منكرة .

٢١٤٦ – الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمانَ

ابن عبد الله بن خالد بن حِزَام بن خُوَيْلد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصىّ . وأمّه آمنة بنت عبد الله من بنى ليث بن بكر .

٢١٤٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٧

٢١٤٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

٢١٤٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤ ت ٢٠٢٩

فَوَلَدَ الضحاكُ بن عثمان : عثمانَ ، وعبد رب . وأمهما مُسْلِمَةُ بنت المغيرة ابن عبد الله بن خالد بن حِزَام ، ومحمدَ بن الضحّاك . لأم ولد .

قال : وكان الضحّاك يُكنى أبا عثمان وكان ثبتًا . وروى عنه الثورىّ ، وابن أبى فُدَيك ، وغيرهما ، ومات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر وله عقب ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢١٤٧ - أُسَامَةُ بنُ زَيد

الليثىّ مولى لهم . ويُكنى أبا زيد . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وهو ابن بضع وسبعين سنة . وقد سمع من القاسم بن محمد وغيره . وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَفُ .

* * *

٢١٤٨ - الوَليدُ بنُ كَثِير

ويُكنى أبا محمد، مولًى لبنى مخزوم . ومات بالكوفة سنة إحدى وخمسين ومائة . وقد روى عنه أبو أسامة ، وغيره من الكوفيين . وكان له علم بالسيرة ومغازى رسول الله ، ﷺ ، وله أحاديث ، وليس بذلك .

* * *

٢١٤٩ - جَارِيةُ بنُ أبى عِمْرانَ

ويُكنى أبا عمران . وكان له بالبلد قَدرٌ وعِبادة ورواية للعلم . ومات بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

٢١٤٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٨٤/١/١

٢١٤٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ١٤

٢١٤٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٦ ص ٤٠٦

قال محمد بن عمر : لو قيل لِجَارِيَة إن القيامة تقوم غدًا ، ما كان فِيهِ مزيد من الاجتهاد . قال : وكان ثبتًا فى الحديث قليله . قال : وكنا نقول لمالك فى الشئ يخالف فيه : حدّثنا به جارية ، فيقول : ما وراء جارية أحد ، قال ورأيت مالكًا دخل المسجد فانتهى إلى جارية فسلّم عليه .

* * *

٢١٥٠ – عَبْدُ الحَميد بنُ جَعْفَرِ

ابن الحكم الحكمىّ ، يقال : إنه من ولد الفِطْيُون وهم حلفاء الأوْس . ويُكنى أبا الفضل . وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة . وقد رَوَى عنه هُشَيْم ، وغيره . قال : وقال يحيى بن سعيد : كان سفيان الثورىّ يَحْمِلُ على عبد الحميد بن جعفر ولا أدرى ما كان شأنه وشأنه .

* * *

٢١٥١ – مُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ

ابن يَسار مولى قيس بن مَخْرَمَة بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصىّ ويُكنى أبا عبد الله ، وكان جدّه يسار من سَبْى عَين التَّمْر . وكان محمد بن إسحاق أوّل من جَمَعَ مغازى رسول الله ، ﷺ ، وألّفها . وكان يروى عن عاصم بن عمر بن قَتَادَة ، ويزيد بن رُومَان ، ومحمد بن إبراهيم وغيرهم . ويروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير ، وكانت امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشامًا ، فقال : هو كان يدخل على امرأتى ! – كأنه أنكر ذلك – وخرج من المدينة قديمًا ، فلم يرو عنه أحد منهم غير إبراهيم بن سعد .

وكان محمد بن إسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة . وكان أتى أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازى ، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب . وسمع منه أهل

٢١٥٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٠

٢١٥١ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٩١

الجزيرة حين كان مع العبّاس بن محمد ، وأتى الرى فسمع منه أهل الرى . فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة . وأتى بغداد . فأخبرنى ابن محمد بن إسحاق ، قال : مات ببغداد سنة خمسين ومائة ، ودُفن فى مقابر الخيزران . وقال غيره من العلماء : توفى محمد بن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث ، وقد كَتَبَتْ عنه العلماء ، ومنهم مَن يَسْتَضْعِفه .

* * *

٢١٥٢ – وأخوه : عُمَرُ بنُ إسْحَاق

ابن يسار ، ويُكنى أبا حفص .

قال محمد بن عمر : لقد لَقِيتُه وكتبتُ عنه ، وكانت عنده أحاديث وعلم عن نافع بن جُبير بن مطعم وغيره .

قال : وكان قليل الحديث . وتوفى فيما أعلم بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

* * *

٢١٥٣ – وأخوهما : أبو بَكْرِ بنُ إسْحاقَ

ابن يسار . وقد رُوِى عنه أيضًا .

* * *

٢١٥٤ – بَرَدَانُ بنُ أبى النضر

وهو إبراهيم بن سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمىّ . ويُكنى أبا إسحاق .

مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة . وقد روى عن سعيد بن المسيّب ، وغيره . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٢١٥٢ – من مصادر ترجمته : لسان الميزان ج ٤ ص ٢٨٥

٢١٥٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٢

٢١٥٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٩

٢١٥٥ - دَاوُدُ بنُ قيْس

الفَرَّاء . وكان يقال له الدَّبَّاغ . ويُكنى أبا سليمان ، مولًى لقريش . مات بالمدينة في خلافة أبي جعفر . قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب الحارثيّ ، قال : ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل من داود بن قيس ، ومن الحجّاج بن صفوان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني خالد بن القاسم ، قال : اسْتَعْمَلَ هشامُ بن عبد الملك ، خالدَ بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، فكان يؤذى عليّ بن أبي طالب على المنبر ، فسمعته يومًا على منبر رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : والله لقد استعمل رسول الله ، ﷺ ، عليًا وهو يعلم أنه كذا وكذا ، ولكن فاطمة كلّمته فيه ، قال محمد بن عمر : فحدّثني أبو قديد ، قال : فرأيت داود بن قيس الفراء برك على ركبتيه ، فقال : كذبتَ كذبتَ [1] حتى خَفَّضه [2] الناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني ابنُ أَبِي سَبْرَةَ عن صالح بن محمد ، قال : نمت وخالد بن عبد الملك يخطب يومئذٍ ، ففزعت وقد رأيت في المنام كأن القبر انفرج ، وكأن رجلاً يخرج منه ، يقول : كذبت كذبت ، فلما قامت الصلاة وصلّينا سألت ما كان ، فأخبرت بالذى تكلّم به خالد بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان داود بن قيس يجلس إلى محمد بن عجلان ، فلما مات محمد بن عجلان تحوّل داود بن قيس فجلس في مجلس له آخر . وكان ثقة له أحاديث صالحة .

٢١٥٦ - حُمَيْدُ بنُ زِيَاد

الخَرَّاط . ويُكنى أبا صَخْر ، أو أبا صُبح . روى عنه عبد الله بن وهب ، وابن أبي فُدَيك ، وغيرهما .

٢١٥٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ١٩٢٤

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وقرأها زياد « فقال : كذبت حتى ... » ومثله لدى عطا .

(٢) كذا لدى ابن عساكر في تاريخه كما أورده ابن منظور في المختصر ، ومعنى خَفَّضه : أسكته . وفي ث « حفظه » ومثله لدى زياد وعطا .

٢١٥٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ٩٧٥

٢١٥٧ - مُحَمَّدُ بنُ أبى حُمَيدِ

الزُّرَقِيّ ، وبعضهم يقول : حماد بن أبى حميد .

* * *

٢١٥٨ - أبو حَزْرَةَ

واسمه يعقوب بن مجاهد . ويُكنى أبا يوسف .

قال محمد بن عمر : أحسبه مولى لبنى مخزوم وكان قَاصًّا ، توفى بالإسكندرية ، سنة تسع وأربعين ، أو خمسين ومائة ، وكان قليل الحديث ، روى عنه يحيى القطّان .

* * *

٢١٥٩ - مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن أَبِى حُرَّة ، مولى لأسلم ، ويُكنى أبا عبد الله مات سنة سبع أو ثمان وخمسين ومائة .

* * *

٢١٦٠ - مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ

ابن نَشِيط الرَّبَذِى ، ويُكنى أبا عبد العزيز . يَدَّعون إلى اليمن ، والناس يدعونهم بالولاء ، توفى بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر ، وكان ثقة كثير الحديث وليس بحُجَّة .

* * *

٢١٦١ - مُعَاذُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن عَمْرو بن مِحْصَن النجاريّ . ويُكنى أبا الحارث . وكان إمام مسجد

٢١٥٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

٢١٥٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢١٥

٢١٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٢

٢١٦٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ١٥١

٢١٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨١

رسول الله ، ﷺ ، فى شهر رمضان ثلاثين سنة . وكان عالمًا . وتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

* * *

٢١٦٢ - عُمَرُ بنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان ثبتًا ، روى عنه مالك بن أنس ، وكان قليل الحديث ، ولا يحتجون به . وتوفى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢١٦٣ - وأخوه : أبو بَكْرِ بنُ نافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٢١٦٤ - وأخوهما : عَبْدُ الله بنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، ويُكنى أبا بكر . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، بالمدينة فى خلافة أبى جعفر . له أحاديث وهو ضعيف .

* * *

٢١٦٥ - يَحْيَى بنُ عَبْدِ الله

ابن أَبِى قَتَادَةَ بن ربعى بن بَلْذَمَةَ (١) بن خُنَاس بن سنان بن عُبَيْد ، أحد بنى سلمة من الخزرج ، ويُكنى أبا عبد الله . وأمّه أم ولد .

٢١٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧١

٢١٦٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١٦٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢١٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤/٢/٢٨٥

(١) كذا فى ث بالذال المعجمة ، وهى رواية الواقدى أيضا التى أوردها ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ٥٤ فى قوله : « أبو قتادة الحارث بن ربعى بن بلدمة بن خناس ، وبلدمة : بدال مهملة ، وقاله الواقدى بمعجمة » ولدى زياد وعطا بالدال المهملة .

فَوَلَدَ يحيى بن عبد الله : قَتَادَةَ . وأمه حَدِيدَة بنت نَضْلَة بن عبد الله بن خِرَاش بن أميّة مِنْ خزاعة ، حليف بنى مخزوم من قريش . مات سنة اثنتين وستين ومائة .

* * *

٢١٦٦ – عَبْدُ الله بنُ عَامِر

الأسلميّ ، وهو من بني مالك بن أفصى ، إخوة أسلم من أنفسهم . ويُكنى أبا عامر . وكان قارئًا للقرآن . وكان يقوم بأهل المدينة فى شهر رمضان . ومات بالمدينة سنة خمسين أو إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَف .

* * *

٢١٦٧ – حَرَامُ بنُ عُثْمانَ

أحد بنى سَلِمَةَ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وَقِيلَ سنة خمسين ومائة بالمدينة وكان كثير الحديث ضعيفًا .

* * *

٢١٦٨ – عَمْرُو بنُ عُثْمَان

ابن هانئ . مولى عثمان بن عفّان ، وهانئ الذى مرّ به عليّ بن أبي طالب وهو يبنى دارًا بالمدينة ، فقال : لمن هذه الدار ؟ فقالوا : لهانئ . فقال عليّ : وأيضًا لهانئ ! وكان هانئ ذَاهِبَ البَصَر ، وقد انْتَسَبَ وَلَدُ هانئ بعد قتل عثمان فى هَمْدَان ، وقد روى الكوفيون عن عَمْرو بن عثمان بن هانئ .

* * *

٢١٦٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٩

٢١٦٧ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٨٢/٢/١

٢١٦٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٢٤

٢١٦٩ – عَبْدُ الله بنُ أبى عُبيدة

ابن محمد بن عمّار بن ياسر مِنْ عَنْسٍ ، وهم إلى بنى مخزوم ، وكان عبد الله عالمًا .

* * *

٢١٧٠ – المُغيرَةُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن المُغيرة بن الحارث بن أبى ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبدوُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَىّ . وأمّه بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبى ذئب بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبدوُدّ ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . وكان المُغيرة أسن من أخيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبى ذئب .

* * *

٢١٧١ – وأخوه : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن المُغيرة بن الحارث بن أَبِى ذِئْب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤى . وأمّه بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبى ذئب ، وأم أبى ذئب أم حبيب بنت العاص بن أميّة ابن عبد شمس بن عبد مناف . وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص خاله ، وكان أبو ذئب قد أَتَى قَيْصَرَ فسعى به عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى – وكان يقال له شيطان قريش – إلى قيصر ، فحبس قيصر أبا ذئب حتى مات فى حبسه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب يُكنى أبا الحارث ، ولد سنة ثمانين ، عام الجُحاف . وكان من أورع الناس وأفضلهم ، وكانوا يرمونه بالقَدَر ، وما كان قَدَرِيًا ، لقد كان يَنْفِى قَوْلَهم ويعيبه ، ولكنه كان رجلاً كريمًا ، يَجْلِس إليه كل أحد ويغشاه فلا يطرُدُه ، ولا يقول له

٢١٦٩ – **من مصادر ترجمته** : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٥٦

٢١٧٠ – **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٣

٢١٧١ – **من مصادر ترجمته** : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٣٠

شيئًا وإن هو مَرِضَ عَادَهُ ، فكانوا يتهمونه بالقدر لهذا وشِبْهِه ، وكان يصلّى الليل أجمع ويجتهد فى العبادة ، ولو قيل له إن القيامة تقوم غدًا ما كان فيه مزيد من الاجتهاد [١] .

وأخبرنى أخوه قال : يصوم يومًا ويُفْطِرُ يومًا ، فوقعت الرَّجْفَةُ بالشام ، فَقَدِم رجل من أهل الشام فسأله عن الرجفة ؛ فأقبل يحدّثه وهو يستمع لقوله ، فلما قضى حديثه – وكان ذلك اليومُ يومَ إفطاره – قلت له – قم تَغَدّ . قال : دعه اليوم ، قال : فَسَرَد من ذلك اليوم إلى أن مات . وكان شديد الحال ، يَتَعَشّى بالخبز والزيت ، وكان له طيلسان وقميص ، فكان يشتو فيه ويُصَيِّف ، وكان من رجال الناس صرامة وقولًا بالحق ، وكان يَتَشَبَّب فى حداثته حتى كبر وطلب الحديث ، وقال : لو طلبته وأنا صغير كنت أدركت مشايخ فَرّطتُ فيهم ، وكنت أتهاونُ بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت ، وكان يحفظ حديثه كله ، لم يكن له كتاب ، ولا شئ ينظر فيه ، ولا له حديث مثبت فى شئ [٢] .

قال : وسألت سَلَامَةَ أُمَّ وَلَدِه ، أَلَهُ كتب ؟ قالت : لا ، ما له كتاب واحد .

قال : وأول يوم جئته أنا وأخى شملة انقلبنا من الكُتّاب ، فعمدت أمى إلينا فألبستنا ثيابًا ، وأخذت دفترًا لى قد كتبت فيه بعض أحاديث ابن أبى ذئب ، فجئته فقرأت عليه قراءة رديئة وخط ردئ ، فتتعتعت فيه ، قال : فضجر وأخذ الدفتر فطرحه ، فقال : صبيان لا يحسنون شيئًا ، قوموا عنا فقمنا ، فلما كان الغدُ وانقلبنا من الكتاب ، قالت أمى : اذهبوا إلى ابن أبى ذئب . فأما أخى شملة فحلف ألا يذهب إليه ، وأما أنا فذهبت إليه ، فحين رآنى قال : تعال تعال اذهب إلى فلان فخذ منه كتابه وتعال . قال : فصبرنى حتى فرغت منه كله ، قال : فعرفت أنه يريد به الله . قال : ثم عاد إليه أخى بعد ، وكنا نختلف إليه كلانا ثم لم يخرج من الدنيا حتى سمعتها منه سماعًا مما يرددها ، وحتى صار إذا شكّ فى حديث التفت إلىّ فقال : ما تقول فى كذا وكذا ، كيف حدّثتك ؟ فأقول : حدّثتنا به كذا وكذا ، فيرجع إلى قولى .

---

(١) أورده المزى ج ٢٥ ص ٦٣٦ ، والذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٤١

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبى ذئب ، وسأله رجل من أهل مصر فقال : ياأبا الحارث ، ما قرأت عليك من الحديث أقول حدّثنى ؟ قال : نعم ، وما كان فى ذلك من تباعة فهو فى عنقى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبى ذئب يروح يوم الجمعة إلى الصلاة باكرًا ، فيصلّى حتى يخرج الإمام ، وما رأيته نظر إلى شمس قطّ – يعنى فى قول من رأى الكراهة للصلاة نصف النهار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : رأيت ابن أبى ذئب يأتى دار أجداده بين الصفا والمروة ، فيأخذ كراءها فيأخذ حصته ويقسم عليهم حصصهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبى ذئب لا يغيّر شيبه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم ابن أبى ذئب بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد بن عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان ابن أبى ذئب إذا جلس إليه رجل فاقتعده سأل أهل المجلس ما فعل صاحبكم ؟ فإن قالوا لا ندرى ، قال : أين منزله؟ فإن قالوا لا ندرى ، ضجر عليهم وقال : لأى شئ تصلحون ؟ يجلس إليكم رجل لا تدرون إذا اعتلّ لم تعودوه ! وإن كانت له حاجة لم تُعِينوه ! فإن عرفوا منزله قال : قوموا بنا إليه حتى نأتيه فى منزله فنسأل به ونعوده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : إنى لجالس عند أبى ذئب إذ أتاه شيخ فقال : تذكر يا أبا الحارث يوم سابقنا بالحمام فعدونا تحتها ، فكان وكان ، قال : وأقبل يحدّثه وابن أبى ذئب يتغافل عنه ساكت ، فلما أكثر عليه ، قال : نعم ، فكنت فيها لئيمًا راضعًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : دعا زياد بن عبيد الله الحارثىّ بابن أبى ذئب ليستعمله على بعض عمله فأبى ، فحلف زياد ليعملن ، فحلف ابن أبى ذئب أن لا يفعل فقال زياد : ادفعوا إليه كتابه . قال : لا أقبله ، قال : ادفعوه إليه شاء أو أبى ، واسحبوه برجله ، وقال له زياد : ابن الفاعلة . فقال له ابن أبى ذئب : والله ما هو من هيبتك تركت أن أردها عليك مائة مرة ، ولكن تركتها لله تعالى .

قال : وندم زياد على ما قال له وصنع به ، وقال له من حضره : إن مثل ابن

أبى ذئب لا يصنع به مثل هذا ، إن من شرفه وحاله فى نفسه ، وقدره عند أهل البلد أمرًا عظيمًا ، فازداد زياد ندامة ، وغَمَّهُ ما صنع به ، وقال : فأنا آتِيه فأترضاه وأتحلله مما قلت له . قالوا : ألا تفعل فإنه أَمحك [(١)] ما يكون عند ذلك ، ولا نأمن أن يُسْمِعَك ما تكره .

فأرسل إلى أخيه طالوت ، فقال : هذه مائة دينار خذها وأعطها أخاك ، وتحلل لى منه . فقال طالوت : ما أجترئ عليه بذلك وهو لاَ يُحَلِّلُكَ أبدًا . قال : فخذ هذه الدنانير فأوصلها إليه . قال : إن علم أنها مِنْ قِبَلِكَ لم يقبلها . قال : فخذها واصنع له بها شيئًا يصل إليه نفعه . قال : فأخذها فاشترى له منها جارية ، فهى أمّ ولده ، اسمها سلامة ، ولا يعلم ابن أبى ذئب بذلك ، ولو علم ما قبلها أبدًا . قال : وكان لا يذكر فِرْيَةَ زياد عليه إلا بكى وتلهف ، فقال : لولا خوف الله لرددتها عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان الحسن بن زيد يُجْرِى على ابن أبى ذئب خمسة دنانير فى كل شهر ، فلما غضب أبو جعفر المنصور على حسن بن زيد عزله عن المدينة ، وولّى عبدَ الصمد بن على ، وأمر بحبس حسن بن زيد والتضييق عليه ، فأرسل المهدىّ إلى عبد الصمد بن علىّ سرًّا ، أن وَسِّع عَلَى الحسن بن زيد ، ولا تُضَيِّق عليه . فأرسل عبد الصمد إلى عشرة من أهل المسجد فيهم ابن أبى ذئب فقال : ادخلوا على حسن بن زيد فانظروا إليه وإلى ما هو فيه فدخلوا عليه ونظروا إليه وخرجوا ، ودعا بهم عبد الرحمن بن عبد الصمد بن علىّ ، ورسول المهدىّ عنده يريد أن يسمع مقالهم فيخبر بذلك المهدىّ ، فقال لهم عبد الصمد : كيف رأيتم الرجل وحاله فى حبسه ؟ فقالوا : رأيناه فى سعة وفى خير وطبرى [(٢)] وعنده ريحان ، قالوا وابن أبى ذئب ساكت لا يتكلم فقال : ما تقول أنت ؟ قال ابن أبى ذئب : كذبوك وخدعوك وغروك ، الرجل فى مكان ضيق وَيُحْدِثُ تحته ، ورأيت ضيعة ، ثم قام ليخرج فقال له عبد الصمد : تعال أى شئ عندك . قال : عندى الذى أخبرتك .

---

(١) أشد غضبا .

(٢) الطَّبَرِى : ثلثا الدرهم (القاموس) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : دخل ابن أبى ذئب على عبد الصمد وهو والى المدينة فكلّمه فى شئ ، فقال له عبد الصمد : إنى لأراك مرائيًا ، فأخذ ابن أبى ذئب عودًا ، أو شيئًا من الأرض فقال : من أُرَائِى ، فوالله للناس عندى أهون من هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حجّ أبو جعفر ، فدعا الحسن بن زيد ودعا ابن أبى ذئب ، فأراد أن يغرى الحسن بابن أبى ذئب : وعرف أبو جعفر أن صاحب الحسن غير مغفول عنه . فقال لابن أبى ذئب . نَشَدتك الله ، ما تعلم من الحسن بن زيد ؟ قال : أما إِذْ نشدتنى ، فإنه يدعونا فيستشيرنا ، فنخبره بالحق ، فيدعه ويعمل بهواه ، إن اشتهى شيئًا أخذ به ، وإن لم يرده تركه . قال : فقال الحسن بن زيد : نشدتك الله يا أمير المؤمنين إلا سألته عن نفسك . قال : فقال أبو جعفر لابن أبى ذئب : نشدتك بالله ما تعلم منى ؟ ألستُ أعمل بالحق ؟ أليس ترانى أعْدِل ؟ فقال ابن أبى ذئب : أما إِذْ نَشَدتنى بالله فأقول : اللهم لا ، ما أراك تَعْدِل ، وإنك لَجَائِر ، وإنك لَتَستعمل الظَّلَمَة وتَدَع أهل الخير والفضل .

قال : قال محمد بن عمر : فحدّثنى محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ وإبراهيم بن يحيى بن محمد بن علىّ وأُخبرت عن عيسى بن علىّ ، قالوا : نحن عند أبى جعفر حين كلّمه ابن أبى ذئب بما كلّمه به من ذلك الكلام الشديد فظننا أن أبا جعفر سيعالجه ، فجعلنا نكفّ إلينا ثيابنا ونتنحى مخافة أن يصيبنا من دمه . قال : وجزع أبو جعفر واغْتَمّ قال له : قم فاخرج . قال : ورزقه الله السلامة من أبى جعفر فخرج ابن أبى ذئب إلى أم وَلَده سَلاَمَة وهى معه فقال احتسبى دنانيرك التى كان حسن بن زيد يجريها عليك . قالت : ولِمَ ؟ قال سألنى أبو جعفر عنه فقلت له كذا وكذا ، وحسن حاضر ، فقالت : ففى الله خَلَفٌ وعِوَضٌ منها ، قال : فخرج حسن بن زيد ، وذكر ذلك لابن أبى الزِّناد ، قال : والله ما ساءنى كلامه ، ولقد علمت أنه أراد الله به ، فلما كان رأس الهلال زاده حسن بن زيد خمسة دنانير أخرى فى كل شهر ، فصارت عشرة ، فلم يزل يجريها عليه فى كل شهر حتى مات ، وقال : إنما زدته ذلك لإرادته الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما ولى جعفر بن سليمان بن علىّ على

المدينة المرّة الأولى أرسل إلى ابن أبى ذئب بمائة دينار ، فاشترى منها ساجًا [(١)] كُرْديًا بعشرة دنانير فلبسه عمره ، ثم لبسه ولده بَعْدَه ثلاثين سنة . وكانت حاله ضعيفة جدًا ، وأرسل إليه فقدم به عليهم بغداد ، فلم يزالوا به حتى قَبِلَ منهم ، فأعطوه ألف دينار فلم يقبل فقالوا : خذها وفَرّقها فيمن رأيتَ . فأخذها وانصرف يريد المدينة ، فلما كان بالكوفة اشتكى ومات ، فدفن بالكوفة وهو يومئذٍ ابن تسع وسبعين سنة [(٢)] .

وكان ابن أبى ذئب يفتى بالمدينة وكان عالمًا ثقة فقيهًا ورعًا عابدًا فاضلاً ، وكان يُرمى بالقَدَر ، ولم يكن الذى بينه وبين مالك بن أنس بذلك .

* * *

٢١٧٢ - خَالِدُ بنُ إليَاسِ

ابن صخر بن أبى جَهْم بن حُذَيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عَوِيج بن عَدىّ بن كعب ، وأمّه أم خالد بنت محمد بن أبى جَهْم بن حُذَيْفة بن غانم .

فَوَلَدَ خالدُ بن إليَاس : إلياسَ ، وأُمّه أُمُّ غَانِم بنت اليَسَع بن صَخْر بن أبى جَهْم ابن حُذَيفة بن غَانِم .

* * *

٢١٧٣ - مُصْعَبُ بنُ ثَابِتِ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوَّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى ، وأمّه أم ولد .

---

(١) الساج : الطيلسان الضخم الغليظ ، وقيل : هو الطيلسان المقور ينسج كذلك .

(٢) أورده المزى ج ٢٥ ص ٦٤٢

٢١٧٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

٢١٧٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠٤ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٨

فَوَلَدَ مصعبُ بن ثابت : عبدَ الله ، وأُمَّ بكر ، وَمُلَيْكَةَ ، ورُقَيَّةَ ، لأم ولد . وكان مصعب يُكنى أبا عبد الله . وتوفى بالمدينة سنة سبع وخمسين ومائة . وقد روى عنه (١) عبد الله بن المبارك ، وغيره ، وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَف .

* * *

٢١٧٤ – نَافِعُ بنُ ثَابِتٍ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوَّام . وأمّه أمّ ولد . فولد نافع بن ثابت : عبد الله ، وَأَمَةَ الجَبَّار . وأمهما ابنة عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العوَّام . وكان نافع يُكنى أبا عبد الله . وتوفى فى سنة خمس وخمسين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٧٥ – مُوسى بنُ يَعْقُوب

ابن عبد الله – الأصغر بن وهب بن زَمْعَة بن الأسْود بن المُطّلب بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ . وأمه السَّرِيَّةُ بنت فَضَالة بن خالد بن باليَةَ بن هَرِم بن رَوَاحَةَ ابن حجر بن مَعِيص بن عامر بن لؤَى . ويُكنى أبا محمد . مات فى آخر خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٢١٧٦ – خَالِدُ بنُ أبى بكر

ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمّه أمّ حسين بنت خالد بن منذر بن أبى أسيد بن ربيعة بن البَدِىّ بن عامر بن عوْف بن حارثة بن عَمْرو بن الخزرج بن ساعدة من الأنصار .

---

(١) عنه : تحرفت فى ث إلى « عن » وصوابه من المزى .

٢١٧٤ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٨٦/٢/٤

٢١٧٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٤

٢١٧٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

فَوَلَدَ خالدُ بن أبي بكر : عبدَ الله وكان صاحب نسب ، وإسماعيلَ ، وامرأةً . وأمّهم عائشة بنت عمر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وتوفى خالد بن أبي بكر سنة اثنتين وستين ومائة فى خلافة المهدىّ . وكان كثير الحديث والرواية .

* * *

٢١٧٧ – كَثِيرُ بنُ زَيد

ويُكنى أبا محمد ، وهو مولى لبنى سَهْم ، مِنْ أَسْلَم ، وكان يقال له : ابن صَافِيَةَ وهى أمه . وروى عن المطّلب بن عبد الله بن حَنْطَب المخزومىّ ، وغيره . وتوفى فى خلافة أبى جعفر . وكان كثير الحديث .

* * *

٢١٧٨ – عِيسى بنُ أبى عِيسى

الحَنَّاط ، واسم أبى عيسى ميسرة ، مولى لقريش ، ويُكنى عيسى أبا محمد ، وكان يقول : أنا حَنَّاط وخَيَّاط وخَبَّاط ، كُلًّا قد عالجتُ ، وكان قد قدم الكوفة فى تجارة ، فلقى الشعبىّ وسمع منه ، وحدّث عنه . وكان كثير الحديث ، لا يُحْتَجّ به . وتوفى فى خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٢١٧٩ – مُوسَى بنُ أبى عيسى

ويُكنى أبا هارون ، وقد رُوِى عنه أيضًا .

* * *

٢١٨٠ – عُمَرُ بنُ أبى عَاتِكة

ويُكنى أبا حفص ، مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب . وكان ثقة فى

٢١٧٧ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١١٣

٢١٧٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٠

٢١٧٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

الحديث . مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨١ - يَحْيَى بنُ المُنْذِر

ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن أَبِى دُجَانة ، واسمه سِمَاك بن خَرَشَةَ بن لَوْذَان بن عبد وُدّ بن نصر بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن سَاعِدة . وأمّه أم أبان بنت محمد بن ثابت بن سـماك بن ثابت بن عدىّ بن سفيان بن عدىّ بن عَمْرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ يحيى بن المنذر : عبدَ العزيز ، وعبدَ الله ، وأُمَّ سعيد ، وأمّهم سِمَاكَةُ بنت سليمان بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أَبِى دُجَانة . مات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر المنصور .

* * *

٢١٨٢ - عُتْبَةُ بنُ جَبيرة

ابن محمود بن أبى جَبيرة بن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد بن كعب ابن عبد الأشْهَل من الأوس . وأمّه أُم محمود بنت عبد الرحمن بن أبى جَبيرة بن الحصين بن النُّعْمَان من بنى عبد الأشْهل .

فَوَلَدَ عتبةُ بن جَبيرة : الضحّاكَ ، ومحمدًا . وأمهما وَهْنَةُ بنت صِرْمَةَ بن عبد الله بن نِيار بن صِرْمَةَ ، مِنْ بنى عدىّ بن النجار . مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو يومئذٍ ابن سبعين سنة .

* * *

٢١٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٩٥

٢١٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٧٠

٢١٨٣ – يونُس بنُ مُحَمَّدِ

ابن أنس بن فَضَالَةَ بن عدىّ بن حَرام بن الهيثم بن ظفر من الأوس . وأمّه مُسْلِمَةُ بنت مُسَافع بنِ عَمِيرَةَ بن جُهَيْنَةَ ، مِنْ بنى دُهْمَانِ .

فَوَلَدَ يونسُ بن محمد : محمدًا ، ويوسفَ ، وداود ، وموسى ، وهو سخير ، وهارونَ وهو حجير ، وحمادًا . وأمّهم أم الربيع بنت عُثَيْم بن مُسَافِع الجُهنى . ويُكنى يونس أبا محمد . مات سنة ست وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر وهو يومئذٍ ابن خمس وثمانين سنة .

* * *

٢١٨٤ – عُمَرُ بنُ صُهْبَان

الأسلمىّ ، مولى لهم . ويُكنى أبا حفص ، خال إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى . مات سنة سبع وخمسين ومائة . وقد روى عنه عبيد الله بن موسى وغيره ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨٥ – أَفْلَحُ بنُ سَعيد القُبَائِى (١)

ويُكنى أبا محمد . وهو مَوْلًى لِمُزَيْنَةَ . مات بالمدينة سنة ست وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢١٨٦ – أَفْلَحُ بنُ حُمَيْد

ابن نافع . مولًى لآل أبى أيوب الأنصارىّ . ويُكنى أبا عبد الرحمن . وكان يقال له : ابن صفيراء . سمع من القاسم بن محمد ، ومن أبيه ، وغيرهما . ومات

٢١٨٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٧

٢١٨٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١٤

٢١٨٥ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٢٣

(١) أمامه فى حاشية ث « ينزل قباء »

٢١٨٦ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٧٤

سنة ثمان وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢١٨٧ – عُبَيد الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن مَوْهَب . مولى لآل نوْفل بن عبد مناف . ويُكنى أبا محمد . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨٨ – عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الله

ابن مَوْهَب الأعرج . مولًى لآل الحكم بن [أبى] (١) العاص بن أميّة بن عبد شمس . ويُكنى أبا عبد الله . وكان يسكن زقاق اللبادين بالمدينة وكان أهيأ وأثبت من عبيد الله بن عبد الرحمن ، ومات سنة ستين ومائة فى خلافة المهدىّ . وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨٩ – يَعْقُوبُ بنُ محمد

ابن طَحْلَاء . مولًى لبنى ليْث بن بكر بن عبد مناة من كنانة ، ويُكنى أبا يوسف ، توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٩٠ – أبو الغُصْنِ

اسمه ثابت بن قيس . مولًى لبنى غِفَار مِنْ كنانة . مات سنة ثمان وستين

٢١٨٧ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٣

٢٠٦٨ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥٥

(١) من الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٤

٢١٨٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٣

٢١٩٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٩٠

ومائة ، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين . وكان قديمًا قد رأى الناس وروى عنهم ، وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

٢١٩١ - مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن كثير بن الصَّلْت الكِنْدى ، حليف فى قريش ، وولى شرط المدينة وقضاءها وإمارتها . وكانت له رواية . وقد رُوِى عنه .

* * *

٢١٩٢ - مَخْرَمة بنُ بُكَيْر

ابن عبد الله بن الأَشَجّ . ويُكنى أبا المِسْور ، مولى المِسْور بن مَخْرَمَه الزُّهْرىّ . وكان ثقة كثير الحديث ، وتوفى فى أول خلافة المهدىّ بالمدينة .

* * *

٢١٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٢١ ، والتقريب ص ٤٥٦

٢١٩٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥١٠

الطَّبقَةُ السَّادِسَةُ
من التابعين من أهل المدينة
٢١٩٣ - مَالِكُ بنُ أنس

ابن مالك بن أبى عامر بن عَمْرو بن الحَارث [١] بن غَيْمَان بن خُثَيْل بن عَمْرو ابن الحارث ، وهو ذو أَصْبَح بن حِمْيَرَ ، وعِدَاده فى بنى تَيْم بن مُرّة مِنْ قريش إلى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيميّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنسَ يقول : قد يكون الحَملُ ثلاثَ سنين ، وقد حُمِل ببعض الناس ثلاث سنين - يعنى نفسه - .

قال : وسمعتُ غير واحد يقول : حُمِلَ بمالك بن أنسَ ثلاث سنين .

قال : أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليَسَارِيّ ، قال : كان مالك بن أنسَ طَويلاً عَظِيم الهَامَة أصْلَع أبيضَ الرأس واللِّحية ، أبيضَ شديدَ البياضِ إلى الشُّقْرَة ، وكان لباسه الثياب العَدَنِيّة الجِيَاد . وكان يكره حَلْقَ الشارب ويَعِيبه ، ويَراه من المُثَلِ ، كأنه مَثَّل بنفسه [٢] .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : كان خاتَم مالك بن أنس الذى مات وهو فى يده فَصّه حَجَر أسود مجسّد ، نَقْشُه سَطران [٣] حسبى الله ونعم الوكيل . وكان يَتَخَتَّمُ به فى يسَاره وربما رأيت خاتمه كثيرًا فى يمينه ، فلا أشك أنه كان يحوّله من يساره إلى يمينه حين يتوضأ من الغائط والبول . وكان مالك يعمل فى نفسه ما لا يلزمه الناس . وكان يقول : لا يكون العالِم عالمًا حتى

٢١٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٣

(١) كذا لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٣٦ والمزى ج ٢٧ ص ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٤ . وفى ث « بن أبى عامر بن الحارث بن عمرو بن غيمان » .

(٢) وفيات الأعيان ج ٤ ص ١٣٨

(٣) كذا فى ث ، وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى القاضى عياض فى ترتيب المدارك ج ١ ص ١٢٣ ، وابن فرحون فى الديباج المذهب ج ١ ص ٩٤ . وقد تحرف لدى كل من زياد وعطا إلى « شطران » .

يعمل فى نفسه بمالا يُفتى به الناس ، يحتاط لنفسه مالو تركه لم يكن عليه فيه إثم .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : رأيتُ مالكًا متختمًا فى يساره .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان مالك لا يغيّر شيبه .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارىّ ، قال : قلت لمالك بن أنس يومًا : ما نقش خاتمك ؟ قال : حسبى الله ونعم الوكيل . قلت : فلم نقشته هذا النقش من بين ما ينقش الناس الخواتيم ؟ قال : إنى سمعت الله تبارك وتعالى يقول لقوم قالوا : ﴿ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾ فَٱنقَلَبُوا۟ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ ﴾ [آل عمران : ١٧٣ - ١٧٤] . فقال مطرف : فمحوت نقش خاتمى ونقشته حسبى الله ونعم الوكيل .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارىّ ، قال : حدّثنا مالك بن أنس قال : كنت آتى نافعًا مولى ابن عمر نصف النهار ، ما يظلنى شئ [من] الشمس ، وكان منزله بالنقيع بالصورين (١) . وكان فيه حدة (٢) ، فَأَتَحَيَّنَ خروجه فيخرج فأدعه ساعة ، وأريه أنى لم أرِدْه ، ثم أعرض له فأسلّم عليه ، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط ، أقول : كيف قال ابن عمر فى كذا وكذا ؟ فيقول قال : كذا وكذا فأَخْنَس (٣) . عَنه

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارىّ ، قال : قال مالك : وكنت آتى ابن هُرْمُز بكرة ، فما أخرج من بيته حتى الليل ، وكان من الفقهاء (٤) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : أخبرنى زيد بن داود - رجل من أصحابنا من أفضلهم - قال : رأيت فى المنام كأن القبر انفرج ، فإذا رسول الله ، ﷺ ، قاعد ، وإذا الناس مُنْقَصِفُونَ (٥) ، فصاح صائح مالك بن أنس ، قال :

---

(١) المغانم المطابة ص ٢٢٤ ومابين حاصرتين منه .

(٢) فى ث « وكان حَدٌّ » والمثبت من ترتيب المدارك .

(٣) أخنس عنه : أتخلف وأتوارى عنه . (٤) ترتيب المدارك ج ١ ص ١٣٢

(٥) كذا فى ث ، ومثله لدى القاضى عياض فى الموضع المماثل فى ترتيب المدارك ج ٢ ص ١٥٥، ويفسره ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (قصف) من حديث آخر « أنا والنبيون فُرَّاط القاصفين » هم الذين يزدحمون حتى يعصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكسر والدفع الشديد لفرْط الزحام .

=

فرأيت مالكًا جاء حتى انتهى رسول الله ، ﷺ ، فأعطاه شيئًا ، فقال : اقْسِم هذا على الناس ، فخرج به مالك يَقْسِمُه على الناس ، فإذا هو مِسْكٌ يُعْطِيهم إياه .

قال : أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله ، قال : قال رجل من أصحابنا : أُرَانى فى المنام ورجل يسألنى ما يقول مالك فى كذا وكذا ؟ قال : قلت : لا أدرى إلا أنه قلّما يسأل عن شئ إلا قال قبل أن يتكلم : ما شاء الله . قال : فقال : لو قال هذا فى أخفى من الشَّعَرِ لهُدِىَ منه إلى الصواب .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : كان مالك إذا أراد أن يدخل بيته فأدخل رِجْله قال : ما شاء لا قوة إلا بالله فقيل له : إنك إذا أردتَ أن تدخل بيتك قلت : ما شاء الله لا قوة إلا بالله . قال : إنى سمعت الله قال فى كتابه : ﴿ وَلَوْلَآ إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ ﴾ [الكهف : ٣٩] . وجنته بيته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : سئل مالك عن حديثه ، أَسَمَاعٌ هو ؟ فقال : منه سماع ، ومنه عَرْضٌ ، وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول لبعض من يحتج عليه فى العرض : أنه لا يجزئه فيه إلا المشافهة فيأبى مالك ذلك عليه أشد الإباء ، ويحتج مالك فى ذلك فيقول : أرأيتَ إذا قَرأتَ على القارئ القرآن ، فسئلت من أقرأك ؟ أليس تقول : فلان بن فلان ، وفلان لم يقرأ عليك قليلاً ولا كثيرًا فهو إذا قرأتَ أنت عليه أجزأك ، وهو القرآن ، ولا ترى أن يجزئك الحديث ! فالقرآن أعظم من الحديث .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : صحبت مالك بن أنس نحوًا من عشرين سنة ، فلم أر أحدًا قرأ مالك عليه هذه الكتب – يعنى الموطأ .

= وقرأها الأستاذ زياد « منفصمون » وشرحها بقوله : « منفصمون ذاهبون أرادوا الخروج » وما أراه أصاب فى ذلك ، وقد تبعه فيما ذهب إليه الأستاذ عطا دون أن يتثبت فى الأمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : عجبًا لمن يريد المحدّث على أن يحدّثه مشافهة ، وذلك إنما أخذ حديثه عرضًا فكيف جَوّز ذلك للمحدّث ، ولا يُجَوِّزُ هو لنفسه أن يعرض عليه كما عرض هو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت مالك بن أنس ، وعبد الله بن عمر العمريّ ، وعبد الرحمن بن أبى الزِّناد ، وعبد الحكيم بن عبد الله بن أَبِى فَرْوَةَ ، وأبا بكر بن عبد الله بن أَبِى سَبْرَةَ ، عن قراءة الحديث على المُحَدِّث أو حديثه هو به فقالوا : هو سواء ، وهو عِلم بلدنا .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : قال رجل لمالك : قد سمعت مائة ألف حديث . فقال مالك : مائة ألف حديث ! أنت حاطب ليل تجمع القَشمةَ فقال : ما القشمة ؟ قال : الحطب يجمعه الإنسان بالليل ، فربما أخذ معه الأفعى فتنهشه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : سئل مالك عن الإيمان ، يزيد وينقص ؟ فقال : يزيد ، وذلك فى كتاب الله . فقيل له : وينقص يأبا عبد الله ؟ قال : ولا أريد أن أبلغ هذا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : سئل مالك ما كُنية ابنه محمد ؟ فقال : أبو القاسم كأنه لم ير بذلك بأسًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : لما حجّ أبو جعفر المنصور دعانى ، فدخلتُ عليه فحادثته ، وسألنى فأجبته ، فقال : إنى قد عزمت أن آمر بكتبك هذه التى وضعتها - يعنى الموطأ - فتنسخ نُسَخًا ، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها بنسخة . وآمرهم أن يعملوا بما فيها لا يتعدّوه إلى غيره ، ويَدَعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المُحْدَث ، فإنى رأيتُ أَصْلَ العلم روايةَ المدينة وعلمهم . قال : فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا ، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم ، وعلموا به ، ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله ،

ﷺ ، وغيرهم (١) ، وإنَّ ردَّهم عما قد اعتقدوه شديد ، فَدَعِ الناسَ وما هم عليه ، وما اختار كل أهل بلد منهم لأنفسهم فقال : لعمرى لو طاوعتنى على ذلك لأمرتُ به (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما دُعى مالك بن أنس ، وشُووِرَ ، وسُمِعَ منه وقُبِلَ قولُه ، شَنِفَ الناس له وحسدوه ، وبَغَوْه بكل شئ . فلما وَلِى جعفرُ بن سليمان على المدينة سَعَوْا به إليه ، وكَثَّرُوا عليه عنده ، وقالوا لاَ يَرَى أَيْمَانَ بيعتكم هذه بشئ ، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت الأحنف ، فى طلاق المُكْرَه : أنه لا يجوز ، فغضب جعفر بن سليمان ، فدعا بمالك ، فاحتج عليه بما رُقِى إليه عنه ، ثم جرّده ومَدَّه وضَرَبه بالسياط ، ومُدَّت يده حتى انْخَلَع كتفاه وارتُكب منه أمر عظيم ، فوالله ما زال بعد ذلك الضرب فى رفعة عند الناس وعلو من أمره وإعظام الناس له ، وكأنما كانت تلك السياط التى ضُرِبَها حُلِيًّا حُلّى بها (٣) .

قال : وكان مالك يأتى المسجد ويشهد الصلوات والجمعةَ والجنائزَ ، ويعود المرضى ، ويقضى الحقوق ، ويجلس فى المسجد ، ويجتمع إليه أصحابه ، ثم ترك الجلوس فى المسجد ، وكان يصلّى ثم ينصرف إلى منزله ، وترك شهود الجنائز ، فكان يأتى أصحابها فَيُعَزِّيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات فى المسجد ولا الجمعة ، ولا يأتى أحدًا يعزيه ولا يقضى له حقًّا ، واحتمل الناس ذلك كله له ، وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشده له تعظيمًا حتى مات على ذلك ، وكان ربما كُلِّم فى ذلك فيقول : ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره (٤) .

---

(١) كذا لدى القاضى عياض فى ترتيب المدارك ج ٢ ص ٧٢ ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ث « من اختلاف الناس وغيرهم » .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الخبر لدى ابن خلكان فى الوفيات ج ٤ ص ١٣٦ ، وعلق عليه كما وجد بخطه بقوله : وإنما كان تخلفه عن المسجد ، لأنه سَلِس بولُه ، فقال عند ذلك : لا يجوز أن أجلس فى مسجد الرسول ﷺ ، وأنا على غير طهارة ، فيكون ذلك استخفافا . والخبر أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٨ نقلا عن ابن سعد .

قال : وكان مالك يجلس فى منزله على ضجاع له ونمارق مطرحة يمنةً ويسرةً فى سائر البيت ، لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان مالك رجلاً مهيبًا نبيلاً ليس فى مجلسه شئ من المِرَاء واللَّغط ولا رفع الصوت ، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث ، ولا يجيب إلا الحديث بعد الحديث ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه ، وكان له كاتب قد نَسَخَ كُتبَه يقال له : حبيب يقرأ للجماعة ، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولا ينظر فى كتابه ولا يستفهم هيبة لمالك وإجلالاً ، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك . وكان ذلك قليلاً (١) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : ما رأيت مالك بن أنس يحتجم إلا يوم الأربعاء أو يوم السبت ، ينكر الحديث الذى روى فى ذلك .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُوَيْس ، قال : اشتكى مالك بن أنس أيامًا يسيرة ، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت ، فقال : تَشَهَّد ثم قال : ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ ﴾ [سورة الروم : ٤] وتوفى صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وصلّى عليه عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس بن عبد المطّلب ، وهو ابن زينب بنت سليمان بن علىّ ، بأمه كان يعرف ، يقال : عبد الله بن زينب ، وكان يومئذٍ واليًا على المدينة ، فصلّى على مالك فى موضع الجنائز ودُفن بالبقيع وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة (٢) .

قال محمد بن سعد : فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزُّبَيْرى فقال : أنا أحفظ الناس لموت مالك ، مات فى صفر سنة تسع وسبعين ومائة (٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : رأيتُ الفُسطاط على قبر مالك بن أَنَس ، وكان مالك ثقة مأمونًا ثبتًا ورعًا فقيهًا عالمًا حجة .

---

(١) سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧١

(٢) المزى ج ٢٧ ص ١١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

٢١٩٤ – أبو أُوَيْس

واسمه عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر الأصبحى مِنْ حِمْيَر ، وهو ابن عم مالك بن أنس . وقد روى أبو أويس عن الزهرىّ ، وغيره .

* * *

٢١٩٥ – هِشَامُ بنُ سَعْدٍ

ويُكنى أبا عبّاد ، مَوْلًى لآل أبى لهب بن عبد المطّلب ، وكان متشيّعًا لآل أبى طالب . وكان صاحب محامل . ومات بالمدينة فى أول خلافة المهدىّ وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَف .

* * *

٢١٩٦ – مُحَمَّدُ بنُ صَالِح

ابن دينار التمّار مولى عائشة بنت جَزْءٍ بن عَمْرو بن عامر ، وهى أمّ عَمرو بن قَتَادَةَ بن النعمان الظَّفرىّ . ويُكنى أبا عبد الله . وكان جيد العقل قد لَقِى الناس وعَلِمَ العِلْمَ والمغازى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزِّناد قال : قال لى أبى : إن أردتَ المغازى صحيحة فعليك بمحمد بن صالح بن دينار التمّار. وكان ثقة قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : وتوفى محمد بن صالح سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن بضع وثمانين سنة .

* * *

٢١٩٧ – مُحَمَّدُ بنُ هِلَال

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب ، وخالد بن مخلد ، قالا : حدّثنا

٢١٩٤ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ترجمة ٤٢٣

٢١٩٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ص ٦١

٢١٩٦ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٩٠

محمد بن هلال ، عن جَدَّته وكانت تدخل على عثمان وهو محصور فولدت هلالاً ففقدها يومًا ، فقيل لعثمان : إنها قد ولدت هذه الليلة غلامًا قالت : فأرسل إلىّ بخمسين درهمًا ، وشُقَيْقَة [1] سُنْبُلانية ، وقال : هذا عطاء ابنك وكسوته فإذا مرت به سنة رفعناه إلى مائة .

* * *

٢١٩٨ – الزُّبَيْر بنُ عَبْدِ الله

ابن رُهَيمة ويُكنى أبا عبد الله . مولى عثمان بن عفّان عَتاقة ورهيمة جدّته أم أبيه . مات أوّل ما استخلف المهدىّ .

* * *

٢١٩٩ – مُحَمَّدُ بنُ خُوطٍ

وكان من العبّاد المنقطعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان لمحمد بن خوط حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، وجلساء يعرفون بالنسك والعبادة ، لقد أدركتهم ، ومن أراد النسك أتاهم فجالسهم ، فكان يقال لهم : الخوطية ينسبون إليه . وكانت له رواية ولُقِىّ مع نُسكه .

* * *

٢٢٠٠ – أبُو مَوْدُود

واسمه عبد العزيز بن أبى سليمان ، وكان أيضًا من أهل النسك والفضل وكان متكلّمًا يعظ ويذكر . وكان كبيرًا وتأخر موته .

قال محمد بن سعد : وأخبرت عن أبى مودود ، قال : رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية .

---

(١) جنس من الثياب .

٢١٩٨ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٢٥

٢١٩٩ – من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧٥/١/١

٢٢٠٠ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٨٤

٢٢٠١ – صَالِحُ بنُ حَسَّان

النضريّ [من] حلفاء الأوس .

قال : قال محمد بن عمر : أدرك المهديّ ، كان سَرِيًّا مَرِيًّا (١) ، يملأ المجلس إذا تَحَدَّث . وكان عنده جوار مُغَنيات فَهُنّ وَضَعْنَه عند الناس ، وكان يحدّث عن محمد بن كعب القرظيّ ، وغيره ، وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون ، وكان قليل الحديث (٢) .

* * *

٢٢٠٢ – سَعيدُ بنُ مُسلم بن بَانَك

* * *

٢٢٠٣ – نافِعُ بنُ أبى نُعَيْم

القارئ . وكان يروى عن نافع . وقرأ على شيبة بن نصاح ، وأبى جعفر مولى ابن عياش .

* * *

٢٢٠٤ – سَلَمَةُ بنُ بُخْت

مولى بنى مخزوم . وكان ثبتًا . وروى عن عكرمة وغيره .

* * *

٢٢٠١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣١ ومابين حاصرتين منه وهو ينقل عن ابن سعد .

(١) مَرِيًّا : قرأها زياد « مَرِيئًا » وتبعه عـطا والمثبت قراءة ث ومثلها لدى المـزى وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى ج ١٣ ص ٣١ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٠٢ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ترجمة ٢٧١

٢٢٠٣ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨

٢٢٠٤ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٩

٢٢٠٥ – حُسَيْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ

ابن ضميرة بن أبى ضميرة . ويُكنى أبا عبد الله . وكان ينزل ينبع .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمّة فاطمة بنت حسين ، قالت : بعث رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة إلى مدينة مَقنا فأصابوا منهم سبايا ، منهم ضميرة مولى علىّ ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، ببيعهم وهم إخوة ، فخرج إليهم وهم يبكون ، فقال : ما لهم يبكون ؟ فقالوا : فَرَّقْنَا بينهم قال : لا تفرقوا بينهم ، بيعوهم جميعًا .

* * *

٢٢٠٦ – مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ

ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زُهرة . وأمّه أم حبيب بنت حبيب بن حُوَيطب بن علىّ من بنى مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى ، وهو الذى يقال له : ابن أخى الزهرىّ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت محمد بن عبد الله بن أخى الزهرىّ ، كيف سمعت هذا الحديث من عمّك ؟ فقال : كنت معه حيث أمره هشام بن عبد الملك أن يكتب له حديثه ، وأَجْلَسَ له كُتَّابًا يملى عليهم الزهرىّ ويكتبون ، فكنت أحضر ذلك فربما عرضت لى الحاجة ، فأقوم فيها فيمسك عمّى عن الإملاء حتى أعود إلى مكانى . وكان محمد يُكنى أبا عبد الله . قتله غلمانه بأمر ابنه فى أمواله بثَلْيَةَ ، بناحية شَغب وبَدَا . وكان ابنه سفيهًا شاطرًا (١) قتله للميراث ، وذلك فى آخر خلافة أبى جعفر ، ثم وثب غلمانه عليه فقتلوه ، بعد سنين أيضًا ، وليس له عقب . وكان محمد كثير الحديث صالحًا .

* * *

٢٢٠٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧

٢٢٠٦ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٠٤

(١) شاطرا : خبيثا ماكرًا .

٢٢٠٧ - عَبْدُ الله بنُ جَعْفَرِ

ابن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بن نَوْفل بن أُهَيب بن عبد مناف بن زُهْرَة بن كلاب . ويُكنى أبا جعفر . وأمّه بُرَيْهَةُ بنت محمد بن عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف (١) .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن جعفر : جعفرًا ، والمِسْوَرَ ، وابنتين تزوجتا . وأُمُّهم كلثم بنت محمد بن هاشم بن المِسور بن مخرمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان عبد الله بن جعفر من رجال المدينة ، وكان عالمًا بالمغازى ، والفتوى ، ولم يزل يؤمل فيه أن يولى القضاء بالمدينة حتى مات ولم يله . وكان قصيرًا دميمًا قبيحًا (٢) .

قال محمد بن عمر ، قال ابن أبى الزِّنَادَ : ما عُزل قاضٍ عن المدينة أو مات إلا قيل : يُوَلَّى عبدُ الله بن جعفر ، لكماله ومروءته وعلمه ، فمات قبل أن يليه . قال عبد الرحمن : وما أحسبه قعد به عن ذلك إلا خروجه مع محمد بن عبد الله ابن حسن (٣) .

قال محمد بن عمر : ذكرته يومًا لعبد الله بن محمد بن عمران الطَّلْحِيّ فقال : ذكرت المروءة كلها (٤) .

قال محمد بن عمر : وقال لى عبد الله : دُعِى معى مرة عبد الله بن محمد بن عمران القاضى وهو غلام ، فدخلنى من ذلك ما يدخل الناس ، قلت : أُدعى مع هذا الغلام ! ثم قلت : والله ، لقد دُعِيتُ مع أبيه وما بلغت سِنَّه ، فَسَلَّى ذلك عنى . قال : وكان عبد الله بن جعفر من ثقات محمد بن عبد الله بن حسن ،

٢٢٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٧٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٧٠

(١) أورده ابن عساكر ص ٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده المزى ج ١٤ ص ٣٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

وكان يَعْلَمُ عِلْمَه ، وإذا دخل المدينة مستخفيًا جاء حتى ينزل فى منزل عبد الله بن جعفر ، ويغدو عبد الله فيجلس إلى الأمراء ، ويسمع كلامهم والأخبار عندهم وما يخوضون فيه من ذكر محمد بن عبد الله ، وتوجيه من توجّه فى طلبه ، فينصرف عبد الله فيخبر محمدًا ذلك كله . فلما خرج محمد بن عبد الله خرج معه عبد الله بن جعفر ، فلما قُتل محمد بن عبد الله ، اختفى فلم يزل مستخفيًا حتى استُؤْمِنَ له فَأُومن [١] فقال عبد الله بن جعفر : ما خرجنا مع محمد بن عبد الله ونحن نشكّ فى أمره لما رُوِىَ لنا وشُبِّه لنا ، ولا غَرّنى بعده أحد . فكان يُظهر الندامة على خروجه [٢] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما جاء نعى أبى عمر بن واقد احْتَبَسْتُ فى البيت ثلاثة أيام ، ثم غدوت فإذا أنا بعبد الله بن جعفر على بغلته عند سوق الحِنطة ، فلما رآنى حبس بغلته وقال : ما حَبَسك عنى ؟ قد سألت جَحْدرًا – يعنى غلامه – : أجاء فرددته ، أم لم تعلمنى مكانه !؟ فقال : ما جاء . فما حبسك عنى ؟ قلت : جاء نعى أبى ، فلم يكلّمنى كلمة حتى رد بغلته راجعًا ، ثم جاءنى من بيته ماشيًا يعزّينى ، فقلت : حفظك الله ، ما أحب أَنْ تَتَعَنّى [٣] وتجئ ماشيًا . قال : إنَّ أَحَبَّ ذاك إلىَّ أن أَقضِى فيه الحقَّ إليك أَشَقّه عَلَىَّ ، ألم تسمع حديث أم بكر بنت المِسْور ؟ قلت : لا . قال : حَدَّثتنى أم بكر بنت المِسور ، أن المِسْوَرَ اعتلّ فجاء ابن عبّاس نصف النهار يعوده ، فقال له المِسور : يا أبا عبّاس هلّا ساعةً غير هذه ، قال : فقال ابن عبّاس : إن أحب الساعات إلىَّ ، أن أؤدى فيها الحق إليك أَشَقُّها علىّ [٤] .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة سبعين ومائة وهى السنة التى استخلف فيها هارون ، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة وكان كثير الحديث صالحًا .

---

(١) فأُومن : قرأها زياد وتبعه عطا « فأمن » والمثبت من ث ومثله لدى ابن عساكر ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر ص ٧٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) تَتَعَنَّى : قرأها زياد « تنعينى » وتبعه فى خطئه عطا دون إعمال فكرٍ وَروية . والمثبت قراءة ث ومثلها لدى ابن عساكر ص ٧٧ وهو ينقل عن ابن سعد . وتَعَنَّى الأمرَ : تكَلَّفه على مشقة .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ٧٧ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٠٨ - إبْرَاهيمُ بنُ سَعْدِ

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوْف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأُمُّه أَمَةُ الرحمن من بنى عبد بن زَمْعَة بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤَى .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن سعد : سعدًا ، ومحمدًا ، وأمهما أم ولد ، وإسماعيلَ لأم ولد ، ويعقوبَ بن إبراهيم . وكان إبراهيم بن سعد يُكنى أبا إسحاق وقد روى عن الزهريّ ، وصالح بن كيْسان ، وعن أبيه ، وعن الحارث وعبد الله ابنى عِكْرمة ، وغيرهم . وكان ثقة كثير الحديث . وسكن بغداد هو وولده ، وكان على بيت المال وروى المغازى عن محمد بن إسحاق ، وغَيْرَ المغازى .

وكان عَسِرًا فى الحديث ، ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة ، وهو ابن خمس وسبعين سنة .

* * *

٢٢٠٩ - مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله

ابن محمد بن أَبِى سَبْرَةَ بن أَبِى رُهْم بن عبد العزّى بن أبى قيس بن عَبْد وُدّ بن نَصْر بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لؤى . وأمّه أم ولد . وكان زياد بن عبيد الله الحارثىّ قد ولاّه قضاء المدينة . فمات فى ولاية زياد بن عبيد الله .

* * *

٢٢١٠ - وأَخوهُ : أبو بَكْرِ بنُ عَبْدِ الله

ابن محمد بن أبى سَبْرَة بن أبى رُهْم بن عبد العزّى بن أبى قيس ، وأمّه أم ولد وكان كثير العلم والسماع والرواية . ولى قضاء مكة لزياد بن عبيد الله . وكان يُفتى بالمدينة ، ثم كتب إليه فقدم به بغداد ، فولى قضاء موسى بن المهدىّ . وهو

٢٢٠٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٠١

٢٢٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

٢٢١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

يومئذٍ ولى عهد . ثم مات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة ، فى خلافة المهدىّ وهو ابن ستين سنة ، فلما مات ابن أَبِى سَبْرَةَ بُعِثَ إلى أبى يوسف يعقوب بن إبراهيم فاسْتُقْضِىَ مكانه ، فلم يزل قاضيًا مع موسى وهو ولى عهد وخرج معه إلى جُرْجَان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت أبا بكر بن أبى سَبْرة يقول : قال لى ابن جُرَيج : اكتب لى أحاديث من أحاديثك جيادًا ، قال : فكتبتُ له ألف حديث ، ودفعتها إليه ، وما قرأها علىّ ولا قرأتها عليه .

قال محمد بن عمر : ثم رأيت ابن جُرَيج قد أدخلَ فى كتبه أحاديث كثيرة من حديثه ، يقول : حدّثنى أبو بكر بن عبد الله - يعنى ابن أبى سبرة - وكان كثير الحديث وليس بحجّة .

* * *

٢٢١١ - شُعَيْبُ بنُ طَلْحَةَ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أَبِى بكر الصّديق ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ شعيبُ بن طلحة صالحًا ، وعيسى ، وإسحاق ، ومحمدًا ، وإبراهيمَ ، وهارونَ ، وأسماءَ ، لأم ولد . وَعبدَةَ بنت شعيب ، وأمها حِكمةُ بنت المُنذر بن عبيدة بن الزُّبَيْر ، وكان شعيب بن طلحة يُكنى أبا محمد . ومات سنة أربع أو خمس وسبعين ومائة .

* * *

٢٢١٢ - المُنْكَدِرُ بنُ مُحَمَّدِ

ابن المنكدر بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة وأمه أم ولد .

* * *

٢٢١١ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٧٧

٢٢١٢ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٩٠

٢٢١٣ – عَبْدُ العَزِيز بنُ المُطَّلِبِ

ابن عبد الله بن المطّلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عبيد بن عُمر بن مخزوم ، وأمّه أم الفضل بنت كُلَيب بن حَزْن بن معاوية بن خفاجة بن عَمْرو بن عقيل بن كعب من بنى عامر بن لؤى .

فَوَلَدَ عبدُ العزيز بن المطّلب : سهيلاً وكان عبد العزيز يُكنى أبا المطّلب . وكان قاضيًا على المدينة فى خلافة أبى جعفر . وكانت عنده أحاديث يرويها .

* * *

٢٢١٤ – العَطَّافُ بنُ خَالِد

ابن عبد الله بن عثمان بن العاص بن وَابِصَةَ بن خالد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه أم المِسْوَر بنت الصَّلْت بن مَخْرَمَة بن نَوْفل بن أُهَيْب بن عبد مناف ابن زُهرة ، وأمّها ابنة زَمْعة بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، ويُكنى العطّاف أبا صفوان .

* * *

٢٢١٥ – سَعيدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ

ابن جَمِيل بن عامر بن حِذْيَم بن سَلمان بن ربيعة بن عُرَيج بن سعد بن جُمَح . وأمه أم حسين بنت معاذ بن عبد الله بن مُرَىّ من الأنصار من بنى سالم ، وولى سعيد بن عبد الرحمن القضاء ببغداد فى عسكر المهدىّ . وتوفى ببغداد .

* * *

٢٢١٦ – إبراهيمُ بنُ الفَضْلِ

ابن سَلمان ، مولى هشام بن إسماعيل المخزومىّ ، روى عنه ابن أبى نَجيح وغيره .

٢٢١٣ – من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦٣٥

٢٢١٤ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٣

٢٢١٥ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤١/١/٢

٢٢١٦ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٢

٢٢١٧ – عَلِيُّ بنُ أبى عَلِيّ

ابن عُتبة بن أَبِي غَليظ بن عُتبة بن أبى لهب بن عبد المطّلب ، وأمه أم ولد .
وقد روى عنه محمد بن إسماعيل بن أَبِي فُدَيك ، ومحمد بن عمر . وغيرهما .

* * *

٢٢١٨ – عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّد

ابن أبى بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عَمْرو بن عبد عوف بن مالك بن النجّار . وأُمُّه أمةُ الوهاب بنت عبد الله بن عبد الله بن حَنْظَلة بن أَبِي عامر الغَسِيل ، من بنى عمرو بن عوْف من الأوْس .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن محمد : أبا بكر ، وعبيدَ الله ، وأَمَةَ الوهاب ، وأمهم عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان من بنى مالك ابن النجار . وعائشَة بنت عبد الرحمن وأمها أم ولد . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد ومات فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢٢١٩ – عَبْدُ المَلِكِ [بنُ مُحَمَّدِ] (١)

ابن أبى بكر بن محمد بن عَمرو بن حَزْم ، ويُكنى أبا الطاهر . وأمّه أَمَةُ الوهاب بنت عبد الله بن عبد الله بن حَنْظَلَة بن أبى عامر الغسيل .

فَوَلَدَ عبدُ الملك بن محمد : عبدَ الله ، وعبدَ الرحمن ، وأمهما هند بنت ثابت بن إسماعيل بن مُجَمِّع بن يزيد بن جارية من بنى عَمْرو بن عوْف . وأَمَةَ الملك بنت عبد الملك . ولم تُسَمّ لنا أمها . وكان عبد الملك قاضيًا لهارون أمير المؤمنين على عسكر المهدىّ فمات ، فصلّى عليه هارون ، ودُفن فى مقبرة العَبَّاسَة . وكان قليل الحديث .

٢٢١٧ – من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٩٧/١/٣

٢٢١٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

٢٢١٩ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٠٩

(١) التكملة من نسب أخيه قبله ومما ورد فى ترجمة عبد الملك هنا .

٢٢٢٠ – خَارِجَةُ بنُ عَبْدِ الله

ابن سليمان بن زَيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لَوْذَان بن عَمْرو بن عبد عوف بن مالك بن النجّار . وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ خارجةُ بن عبد الله : عبدَ الله ، وأمه أم عُبيدة بنت سعيد بن سليمان بن زَيد بن ثابت من بنى مالك بن النجّار . ويُكنى خارجة أبا زيد ومات بالمدينة سنة خمس وستين ومائة ، فى خلافة المهدىّ . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٢١ – حَارِثَةُ بنُ أبى الرِّجَالِ

واسمه محمد [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن حارثة بن النعمان بن نُفَيع ابن زَيد بن عُبيد بن ثَعلبة بن غَنْم بن مالك بن النجّار . وأمّه حُميدة بنت سعيد بن قيسَ بن عَمْرو بنَ سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زَيد بن ثَعلبة بن غَنم بن مالك بن النجّار .

فَوَلَدَ حارثةُ بن محمد : عبدَ الله ، وأُمه منية بنت أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صَعْصَعة بن وَهْب من بنى عدىّ بن النجّار .

* * *

٢٢٢٢ – مَالِكُ بنُ أبى الرِّجال

وأمّه أم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بنى عدىّ بن النجّار .

* * *

٢٢٢٣ – عَبْدُ الرَّحْمَن بنُ أبى الرِّجالَ

وأمّه أم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بنى عدىّ بن النجّار .

٢٢٢٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٢

٢٢٢١ – من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤١ ومابين الحاصرتين منه

٢٢٢٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عبدِ العزيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حُنَيْف بن واهب بن العُكَيم بن ثعلبة بن الحارث ابن مَجْدَعة بن عَمْرو ، وهو بَحْزَج [(١)] بن حَنش بن عوف بن عَمْرو بن عوف من الأوْس . وأمّه مَنْدُوس بنت حَكيم بن عَبّاد بن حُنَيف . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد . وهو الذى يقال له : الحنيفىّ وكان ذاهب البصر وكان عالمًا بالسيرة وغيرها وكان كثير الحديث . مات سنة اثنتين وستين ومائة وهو يومئذٍ ابن بضع وسبعين سنة .

* * *

٢٢٢٥ - وأخوه : عُبَيْدُ الله بنُ عبد العَزِيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حنيف . وأمّه مندوس بنت حكـــيم بن عبّاد بن حنيف . وكان يحدّث أيضًـــا . وقد رُوِىَ عنه ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٢٦ - مُجَمِّعُ بنُ يعقُوب

ابن مُجَمِّع بن يَزِيد بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطّاف بن ضُبيعة بن زيد ابن مالك بن عوْف بن عمرو بن عوْف من الأوْس . وأمّه حَسَنَةُ بنت جارية بن بُكَير بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطّاف .

فَوَلَدَ مُجَمِّعُ بن يعقوب : عبد الرحمن ، وأمّه أُم ولد . وأم إسحاق ، ولم تُسمّ لنا أمّها وكان مجمّع بن يعقوب يُكنى أبا عبد الله ، ومات بالمدينة سنة ستين ومائة ، فى أول خلافة المهدىّ . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٢٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٥٣

(١) بَحْزَج : قرأها زياد « بحرج » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك : جمهرة ابن حزم ص ٣٣٦

٢٢٢٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٠

٢٢٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ سليمان

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حَنْظَلةَ الغَسِيل بن أبى عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صَيْفِيّ بن النعمان بن مالك بن أُمَيَّة بن ضُبيعة بن زيد من بنى عمرو ابن عوف . وأمّه أسماء بنت حنظلة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل . فولد عبدُ الرحمن بن سليمان : عمرَ ، وكَلْثم ، وقَرِيبة ، وأمهم أم ولد . وكان عبد الرحمن قد أتى الكوفة ، وأقام بها ، وروى عنه الكوفيون .

* * *

٢٢٢٨ - مُحَمَّدُ بنُ الفضل

ابن عبيد الله بن رافع بن خَدِيج بن رافع بن عَدِىّ بن زَيْد بن جُشَم بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج من الأوس . وأمّه عبدة بنت رفاعة بن رافع بن خديج .

فولد محمدُ بن الفضل : سعيدًا ، ومريمَ ، وأمهما حَمَّادة بنت هُرَيْر بن عبد الرحمن (١) بن رافع بن خَدِيج ، وطَمّاحَ وأمّه أمّ يحيَى بنت طمّاح بن عبد الحميد ابن رافع بن خديج . وكان محمد يكنى أبا عبد الله . وتوفّى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢٢٢٩ - عُبَيْد الله بن الهُرَيْر

ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عُبَيْد الله بن الهُرير : الفضلَ وأمّه سَهْلة بنت حابس بن امرئ القيس بن رفاعة بن رافع بن خَدِيج ، وسبرةَ ، وعيسىَ ، والمنذرَ ، وعفراءَ ، وأمَّ رافع وأمّهم تَامَّةُ بنت سَهْل بن عيسى بن سَهْل بن رافع بن خَدِيج .

٢٢٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٥٤ وقد حذف (عبد الرحمن) الثانى .

٢٢٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٥٨

(١) إلى هنا ينتهى القسم الساقط من طبعة ليدن فى هذا الجزء والذى أشرت إليه فيما سبق فى نهاية ترجمة عمر بن عبد العزيز ص ٣٩٦

٢٢٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ١٥١ ، وتوضيح المشتبه ج ٩ ص ١٤٧

٢٢٣٠ – محمد بن يحيى

ابن سَهْل بن أبى حَثْمَة ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدىّ بن جُشَم بن مَجْدَعة بن حارثة بن الحارث ، وأمّه من أشجع من قيس عَيلان .

فَوَلَدَ محمدُ بن يحيَى : حَمَّادَةَ وأمّها أمّ الحسن بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد ابن أبى عَبْس بن جَبْر بن عَمْرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث . وكان محمد ابن يحيَى يكنى أبا عبد الله ومات سنة ستٍّ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

* * *

٢٢٣١ – عبد المجيد بن أبى عَبْس

ابن محمد بن أبى عَبْس بن جَبر بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة بن الحارث ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبدُ المجيد بن أبى عبس : أحمدَ ، ومريمَ وأمّهما شريفة بنت القاسم بن محمد بن أبى عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جُشَم بن حارثة . وكان عبد المجيد يكنى أبا محمد ومات سنة أربعٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٢ – عبد الله بن الحارث

ابن الفُضَيل بن الحارث بن عُمير بن عدىّ بن خَرَشة بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، واسمه عبد الله بن جُشم بن مالك بن الأوس ، وأمّه مريم بنت عدىّ بن الحارث بن عُمَير الخَطْمِىّ .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن الحارث : الحارثَ ، وعيسى وأمّهما حبّابة بنت عيسى بن مَعْن بن مَعْبَد بن شريق بن أوس بن عدىّ بن أميّة بن عامر بن خَطْمة ، ويكنى عبد الله أبا الحارث ومات سنة أربعٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ .

٢٢٣٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٧٤

٢٢٣١ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٧

٢٢٣٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣١

٢٢٣٣ - خالد بن القاسم

ابن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العَجْلان بن عامر بن بَياضة من الخزرج .

فَوَلَدَ خالدُ بن القاسم أمَّ القاسم وأُمُّهَا أُمُّ ولد . وكان خالد يكنى أبا محمد ومات سنة ثلاثٍ وستّين ومائة وهو ابن ثلاثٍ وتسعين سنة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٤ - سعيد بن محمد

ابن أبي زيد من ولد المُعَلَّى بن لَوْذَان بن حارثة بن عدىّ بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب بن جُشَم بن الخزرج .

أخبرنا محمد بن عمر قال : كان سعيد بن محمد بن أبي زيد رجلاً من أهل الدين والورع والفضل والعقل ، وكانت له أُريضة سَبِخة تُغِلّ فى السنة دينارين ، وكان يقتصد فى ذلك ويجتزئ به ، ويغدو هو وجاريته فيلقط لها بَلَحات من أرضه ويرسل بها مع جاريته إلى أهله ، صبورًا على تلك الشدّة لا يشكو من ذلك قليلاً ولا كثيرًا ، ويُبْعَث إليه فيقول : أنا بخير . ويغضب على من يبعث إليه ، ويمتعض من ذلك امتعاضًا شديدًا ، أصْوَنَ الناس لنفسه ، يخرج إلينا فيحدّثنا فى ثوبيه ذينك فى الشتاء والصيف لا نراهما أبدًا إلاّ نظيفين . وكان يُدْعى إلى الوليمة فيجيبها ولا يأكل منها شيئًاويدعو لأصحابها فيقال له : لِمَ لا تأكل يا أبا محمد من هذا ؟ قال : أكره أن أعوّد بطنى الطعام الطيّب فلا يرضى بما أُطْعِمه ، لا أريد أن أشْرَه إليه .

قال : لما ولى عبد الرحمن بن أبي الزناد خراج المدينة أرسل إلى سعيد بن محمد بن أبي زيد بمائة دينار فقال : والله لا أقبلها أبدًا ولا هى من شأنى ، سبحان الله أما يستحى من هذا ؟ قال فأولاه ولايةً ، أرسله ساعيًا على أسَد

٢٢٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٣٤٧

٢٢٣٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٥٨

وطَيِّىء . قال : لا أفعل . فلم يزل يرسل إليه الرسل . قال : فجاءه فقال : قد عرفتُ أنّك تريد أن تصنع إلىّ وإنّ تمام صنيعتك إلىّ أن تُعْفينى فإنّى لا أريد هذا وعندى بحمد الله غِنًى عنه . فتركه وأعْفاه .

* * *

٢٢٣٥ – ابن أبى حبيبة

واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيبة ويكنى أبا إسماعيل مولى عبد الله ابن سعد بن زيد الأشهلى . وكان مصليًا عابدًا صام ستّين سنة ومات سنة خمسٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٦ – كثير بن عبد الله

ابن عوف ، وكان قليل الحديث يُسْتَضْعَفُ .

* * *

٢٢٣٧ – يزيد بن عِياض

ابن جُعْدُبَة الليثى من أَنْفُسِهم ، ويكنى أبا الحَكَم . انتقل إلى البصرة ومات بها فى خلافة المهدىّ ، وكان قليل الحديث يُستضعف .

* * *

٢٢٣٨ – أُسامة بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطّاب بن نُفيل ويكنى أبا زيد . سمع من القاسم بن

٢٢٣٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٧

٢٢٣٦ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٣٠

٢٢٣٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٤

٢٢٣٨ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٥

محمد ، وسالم بن عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وكان كثير الحديث وليس بحجّة ، وتوفّى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

* * *

٢٢٣٩ – عبد الله بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطّاب . وكان أثبت ولد أسلم فى الحديث ، وتوفّى بالمدينة فى أوّل خلافة المهدىّ .

* * *

٢٢٤٠ – عبد الرحمن بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطّاب . توفّى بالمدينة فى أوّل خلافة هارون ، وكان كثير الحديث ضعيفًا جدًّا .

* * *

٢٢٤١ – داود بن خالد

ابن دينار مولى آل حُنين موالى بنى العبّاس بن عبد المطّلب ، ويكنى أبا سليمان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَحْبل بن محمد بن أبي يحيَى قال : كان خالد بن دينار مولى لآل حُنين موالى بنى العبّاس ، وكانت له مروّة . قال : فبينا أنا مع أبى فى المسجد إذا صائح على باب المسجد يصيح : رحم الله من شهد خالد ابن دينار . قال : فخرج الناس لشهوده فبينا هم ينتظرون إخراجه إذ خرج إليهم رجل من الدار فقال : آجركم الله ! انصرفوا فقد نبض منه عرق . قال : فانصرف الناس وعاش بعد ذلك حتى وُلد له ثلاثة بنين : داود بن خالد ، وشُميل بن خالد ، ويحيَى بن خالد ، وكلّهم قد حمل العلم ورواه . ووُلد لخالد أيضًا بنات فبلغ ولده

٢٢٣٩ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٥

٢٢٤٠ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٠

٢٢٤١ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٣٨٣

وؤلد لهم أولاد ، وكانوا تجارًا . فلمّا قدم عبد الصمد بن عليّ واليًا على المدينة بعث إليهم لولائهم فعرض عليهم ما قبله بها فقالوا : أصلح الله الأمير ! نحن قوم تجار ولا حاجة لنا بالدخول فى عمل السلطان فأعْفِنا منه . فأعْفاهم وكان يُكْرِمهم .

* * *

٢٢٤٢ – شُميل بن خالد

ابن دينار مولى آل حُنين موالى بنى العبّاس بن عبد المطّلب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢٢٤٣ – يحيى بن خالد

ابن دينار مولى آل حُنين موالى بنى العبّاس بن عبد المطّلب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

* * *

٢٢٤٤ – عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبى سلَمة الماجِشون ، ويكنى أبا عبد الله مولى لآل الهُدير التيمى ، توفّى ببغداد سنة أربعٍ وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ وصلّى عليه المهدىّ ودفنه فى مقابر قريش ، وكان ثقةً كثير الحديث . وأهل بغداد أروى عنه من أهل المدينة .

* * *

٢٢٤٥ – يوسف بن يعقوب

ابن أبى سَلَمة ، ويعقوب هو الماجِشُون فنُسب إلى ذلك ولده وبنو عمّه . أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضى قال : حدّثنا يوسف بن الماجشون قال :

٢٢٤٤ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٨

٢٢٤٥ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٢

وُلدتُ فى زمن سليمان بن عبد الملك وفرض لى سليمان حين وُلدت ، فلمّا ولى عمر بن عبد العزيز عرض الديوان فمرّ باسمى فقال : ما أعرفنى بمولد هذا الغلام ، هذا صغير ليس من أهل الفرائض . فردنى عيّالاً .

* * *

٢٢٤٦ – عبد الرحمن بن أَبِى المَوَال

* * *

٢٢٤٧ – فُليح بن سليمان

ابن أبى المُغيرة بن حُنين مولى آل زيد بن الخطّاب بن نُفيل العَدَوى . وعُبيد ابن حُنين الذى روى عن أبى هُريرة هو عمّ أبى فُليح سليمان بن أبى المغيرة . وكان فليح يسمّى عبد الملك فغلب عليه اللقب ، وكان فليح ضاغطًا على حسن ابن زيد بن حسن بن علىّ حين ولى المدينة لأبى جعفر . وكان قد وقع بينه وبينه ، يعنى تشاجُرًا ، وكان حسن بن زيد يؤذيه ويُعْنته .

* * *

٢٢٤٨ – عبد الرحمن بن أبى الزِّنَاد

واسم أبى الزّناد عبد الله بن ذَكْوان ، وكان ذكوان مولى رَمْلة بنت شَيْبة بن ربيعة بن عبد شمس . وكانت رملة بنت شيبة امرأة عثمان بن عفّان . وكان عبد الرحمن يكنى أبا محمد ، ووُلد سنة المائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبى الزّناد قال : كان محمد بن عبد العزيز الزّهْرىّ منقطعًا إلى أبى الزّناد فولى قضاء المدينة . ووقع بين عبد الرحمن بن أبى الزّناد وعبد الله بن محمد بن سمعان كلام وتنازع فأسمعه عبد الرحمن كلامًا فقال عبد الله : اشْهَدوا عليه . وقدّمه إلى محمد بن عبد العزيز وشهد عليه بما قال فسجن عبدَ الرحمن وضربه سبعة عشر سوطًا .

٢٢٤٦ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٤٤٦

٢٢٤٧ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٨

٢٢٤٨ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٠

قال محمد بن عمر : وولى عبد الرحمن بن أبى الزّناد بعد ذلك خراج المدينة فكان يستعين بأهل الخير والورع والحديث ، وكان نبيلاً فى عمله ، وكان كثير الحديث عالمًا ، وقرأ رجل عليه فلحن فى قراءته فضحك من ثمّ ممّن هو حاضر وعبد الرحمن ساكت ، فلمّا قام الرجل عاتبهم فى ذلك وقال : لا تستحيون من هذا !

قال : وقرأ عليه حديثًا كان يكتبه ولا يحبّ أن يسمعه كلّ أحد ، فلمّا قام الرجل التفت إلى عبد الرحمن فقال : لو قلتُ له اكتمه صاح به ، ولكنى تركته فلا يدرى أنى أكتمه فلم يُلْقِ له بالاً ، وكان كسائر الحديث الذى عنده . وقدم عبد الرحمن بن أبى الزّناد بغداد فحدّثهم ومرض فمات بها سنة أربعٍ وسبعين ومائة وهو ابن أربعٍ وسبعين سنة ، وكان كثير الحديث ضعيفًا .

* * *

٢٢٤٩ – وأخوه : أبو القاسم بن أبى الزِّناد

وقد رُوى عنه أيضًا ، وكان قد أتى بغداد وسمعوا منه .

* * *

٢٢٥٠ – مُحَمد بن عبد الرحمن

ابن أبى الزّناد ويكنى أبا عبد الله ، وكان بينه وبين أبيه فى السنّ سبع عشرة سنة ، وفى الموت إحدى وعشرون ليلة ، ودُفنا فى مقابر باب التبن .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أَبِى الزِّناد قال : لحقنى أبو بكر بن محمد بن عَمْرو بن حَزْم فقال : يا عبد الرحمن وُلد لك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ابن كم أنت ؟ قلت : ابن سبع عشرة سنة . قال : وأنا وُلد لى محمد وأنا ابن سبع عشرة سنة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن قد لقى رجال أبيه عَلْقَمة ، وشريك بن عبد الله بن أبى نَمِر وكلّ رجال أبيه غير أبى الزّناد ، وكان

٢٢٤٩ – من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٦

٢٢٥٠ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٩

يُسْأل أن يحدّث فيأبَى ويقول : أحدّث وأبى حىّ ؟ إلاّ الخاصّة به فى الحديث بعد الحديث . وكان بارًّا بأبيه معظّمًا له هائبًا له . قال : رأيتُه يومًا وقد أصابته الخاصرة [١] وإنّه على الباب لجالس ينتظر أن يأذن له أبوه فينصرف ، وإنّه لمبلغ من الخاصرة حتى خرج رسول أبيه فقال : انْصرفْ ، فانصرف . قال : فقلت له : لو ذهبتَ . قال : سبحان الله ! إذًا جاء حدّ الضرورة . قال : لو مكثتُ كم ما شاء الله لا يأذن لى ما ذهبتُ حتى يأذن لى . قال : وكان فى محمد بن عبد الرحمن خصال لا تستغنى عن واحدة منهنّ ، الخصلة منهنّ تكون فى الرجل فيكون من الكَمَلَة : قراءةُ القرآن وقراءة السنّة والعربية والعروض والحساب ووضع الكتب فى البَرَوات والسجلّات وأذْكار الحقوق .

قال محمد بن عمر : سمعتُ محمد بن عمران الطلحى قاضينا وأُتى بكتاب يُقْرأ عليه فقال : اعْرض على محمد بن عبد الرحمن ، فقيل : لا . فقال : اذْهب به فاعْرضه عليه ثمّ جئنى به . قال : وكان أعلم الناس بحساب القسم والفرائض وبحسابها وبقسمها وبالحديث إتقانًا له ومعرفة به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى سليمان بن بلال قال : ما رأيتُ أحدًا يجترئ على زيد بن أسلم فيقول له : أسمعتَ ؟ غير محمد بن عبد الرحمن فإنّى سمعته يقول لزيد بن أسلم : سمعت ياأبا أسامة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن من أبرّ الناس بأبيه ، وكان أبوه يكون فى الحلقة وهو متأخّر عنها فيقول أبوه : يا محمد . فلا يجيبه حتى يثب فيقومَ على رأسه فيلبّيه ، فيأمره بحاجته فلا يستثبته هيبةً له حتى يسأل من فهم ذلك عن أبيه فيخبره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : كان محمد بن عبد الرحمن مع أبيه عبد الرحمن ابن أبى الزناد ببغداد فمات بعد أبيه بإحدى وعشرين ليلة ، سنة أربعٍ وسبعين ومائة ، وهو يوم مات ابن سبعٍ وخمسين سنة . ودُفنا جميعًا فى مقابر باب التبن . لم يحدّث عنه أحد إلاّ محمد بن عمر .

* * *

---

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (خصر) ومنه الحديث « فأصابنى خاصرة » أى وجع فى خَاصِرَتى . وقيل : إنه وجع فى الكُلْيَتَين .

٢٢٥١ - أبو مَعْشَر نَجيح

وكان مكاتبًا لامرأة من بنى مخزوم فأدّى وعتق ، فاشترت أمّ موسى بنت منصور الحِمْيَريّة ولاءه ، ومات ببغداد سنة سبعين ومائة . وكان كثير الحديث ضعيفًا .

* * *

٢٢٥٢ - إسماعيل بن إبراهيم

ابن عُقْبة ، وهو ابن أخى موسى بن عُقْبة ، ويكنى أبا إسحاق . لقى نافعًا مولى ابن عمر وعائشة بنت سعد بن أبى وقّاص وحدّث عنهما حديثًا صالحًا . وكان يحدّث بالمغازى عن عمّه موسى بن عقبة . سمع منه محمد بن عمر وإسماعيل بن أبى أويس وغيرهما ، ومات بالمدينة فى أوّل خلافة المهدىّ .

* * *

٢٢٥٣ - مُحمد بن مُسْلِم

الجَوْسَق مولى بنى مخزوم ويكنى أبا عبد الله . مات سنة ستّين ومائة .

* * *

٢٢٥٤ - مُحمد بن مُسْلِم

ابن جمّاز مولى لبنى تيم بن مُرّة ، ويكنى أبا عبد الله . وكان فقيهًا فى رأيه بصيرًا بالأحاديث ، ولكنّه ترك ذلك وأقبل على العبادة ومات بالمدينة سنة سبع وسبعين ومائة فى خلافة هارون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : لما حضرتْ محمد بن مسلم بن جمّاز الوفاة لم يوص إلاّ بأشياء ، قال : إنّى كنت أسمع أهل الدار يتشكّون من مئزاب لنا على طريقهم فى الدار ، وأدركتُ آبائى فى هذا المنزل وهذا المئزاب فى موضعه . قال

٢٢٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

٢٢٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٥

٢٢٥٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٨٩

٢٢٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٧٩

فأردتُ أن أغيّره إلى موضع آخر فلم أجد فى الدار موضعًا يصلح أن يغيّر فيه ، وذهبت أريد النقلة فلم أقْوَ عليها وخشيت أن أتحوّل ببنات أخى نُسَيّات ضِعافًا عورةً وقد مات أبوهنّ حديثًا فيَضَعْنَ فأحِبّ أن تكلّموا أهل الدار فى المئزاب أن يحلّلونى منه وإن كانت فى ذلك تباعة غدًا .

وجارى هذا إسحاق بن شُعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله قد أرسل إلىّ فى أن يفتح كوّة فى بيتى ليُضئ له بيت مُظْلِم ، ويرفع الكوّة فى السماء حتى لا تكون علينا عورة ، فأنعمتُ له فأحضر آلته ، ثمّ ذكرتُ أنّ بنات أخى صبايا ولم آمن عليهنّ العورة فأبيتُ أن أفعل ، فتكلّمونه أن يحلّلنى من قولى له نعم ، ثمّ قولى لا ، وهذه ثلاثة دراهم فى رفّ صندوقى منذ أكثر من ثلاثين سنة ، وكنت أعالج البزّ فلا أدرى هى لى أو هى وديعة أو قضانى غريم فتسألون عنها ثمّ تُنْفِذون ما يأمرونكم فيها . وقد كان آل فلان رهنوا عندى طستًا على دينارين فأُخبرتُ أنّ أهلنا أكلوا عليه مرّة فتحلّلونى من صاحبها ، فإن فعل وإلاّ فردّوا عليه الدينارين . وأمّا النفقة التى تركتُ وهى نحو من سبعين دينارًا فثُلُثُها لبنات أخى وصيّةً لهنّ ، والثلثان لبنى أخى ميراثًا لهم .

* * *

٢٢٥٥ – سَحْبَل بن محمد

ابن أبى يحيَى ، واسم أبى يحيَى سمعان مولى الأسلميّين ، واسم سحبل عبد الله ويكنى أبا محمد . وكان فاضلاً عاقلاً خيّرًا مات بالمدينة سنة اثنتين وستّين ومائة فى خلافة المهدىّ ، وكان قليل الحديث ليس بذاك .

* * *

٢٢٥٦ – سُلَيمان بن بلال

ويكنى أبا محمد مولى للقاسم بن محمد بن أبى بكر الصدّيق ، وكان بَرْبَرِيًّا جَميلاً حسن الهيئة عاقلاً ، وكان يفتى بالبلد . وولى خراج المدينة وتوفّى بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٢٥٥ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١١٩

٢٢٥٦ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٧٦

٢٢٥٧ - عبد الله بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط الليثى من أنفسهم .

* * *

٢٢٥٨ - وأخوه : القاسم بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط الليثى من أنفسهم

* * *

٢٢٥٩ - المُغِيرة بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن خالد بن حِزَام بن خُوَيلد بن أسَد بن عبد العُزّى ، وأمّه أمّ ولد . وقد روى عن أبى الزّناد وغيره ، وهو الذى يسمّى قُصَيًّا وبه يُعْرَف .

* * *

٢٢٦٠ - أُبَىّ بن عبّاس

ابن سهل بن سعد بن مالك بن خالد من بنى ساعدة من الخزرج ، وأمّه جَمال بنت جَعْدة بن مالك بن سعد بن نافذ بن غَيْظ بن عوف من بنى سُليم .

فَوَلَدَ أُبَىّ : سهلاً ، وكلثمَ وأمّهما عاتكة بنت عبد الرحمن بن خُزيمة بن فراس بن حارثة من بنى سُليم .

* * *

٢٢٦١ - عبد المهيمِن بن عبّاس

ابن سَهْل بن سعد بن مالكِ بن خالد من بنى سَاعِدة من الخَزْرَج ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبدُ المهيمن بن عبّاس : عُمَرَ ، وَظَبْيَةَ . وأمّهما أميمة بنت عبد الله بن

٢٢٥٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٢٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٥

٢٢٥٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٢١ ، وتقريب التهذيب ص ٥٤٣

٢٢٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥١

٢٢٦١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٩٦

الربيع من بنى سُليم ، وعَمْرًا ، وأبيّة وأمّهما عبدة بنت عمران من جُهينة ، والسيّدةَ وأمّها أمّ عمرو بنت سَهْم بن معروف من جُهينة ثمّ من الحُرَقة .

* * *

٢٢٦٢ – أيّوب بن النعمان

ابن عبد الله بن كعب بن مالك بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سَواد من بنى سَلِمة ، وأمّه أمّ عثمان بنت عمرو بن عبد الله بن أنيس حليفهم . فولد أيّوب ابن النعمان : ثوابًا وأمّه سُكينة بنت مطروف بن عبد العزيز بن أبى الأزعر من أسلم .

* * *

٢٢٦٣ – عثمان بن الضحّاك

ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزام بن خُويلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، روى عنه محمد بن عمر الواقدى وغيره .

* * *

٢٢٦٤ – وابنه : الضحّاك بن عثمان

ابن الضحّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حِزَام بن خُويلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصىّ . روى عنه مُصْعَب بن عبد الله الزّبيرى وغيره .

* * *

٢٢٦٥ – هشام بن عبد الله

ابن عِكْرِمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ، وأمّه من بنى مُرّة . وكان لَزومًا لهشام بن عُروة ، وكان من خاصّته وسمع منه سماعًا كثيرًا ، إلاّ أنّه لم يحدّث . وكان رجلاً جليلاً يُحتسب ويأمر بالمعروف وينهَى عن المُنْكَر . وكان هارون أمير المؤمنين لما حجّ خرج أبو بكر بن عبد الله الزبيرى ، وهو واليه

٢٢٦٣ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٥٤

٢٢٦٤ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥١

على المدينة يومئذٍ ، يتلقاه وأخرج معه عدّة من وجوه أهل المدينة فيهم هشام بن عبد الله . فلقيه بالنّقرة فسلّم عليه وسأله عمّن معه فذكر له هشام بن عبد الله وأثنى عليه ، فدعا به فدخل فسلّم عليه ودعا له وكلّمه بكلام أعجبه ، ووعظه فولاّه قضاء المدينة ، وأجازه بأربعة آلاف دينار . وكان هشام سخيًّا وَصولاً لرحمه ، وكان يكنى أبا الوليد .

* * *

٢٢٦٦ – القاسم بن عبد الله

ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٢٦٧ – عبد الرحمن بن عبد الله

ابن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٢٦٨ – عبد الله بن عبد الرحمن

ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق .

* * *

٢٢٦٦ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٠

٢٢٦٧ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥٠١

الطَّبقَةُ السَّابِعَةُ

٢٢٦٩ - الدَّرَاوَرْدِىّ

واسمه عبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبى عُبيد ويكنى أبا محمد ، وهو مولى للبَرْك بن وَبَرة ، أخوه كلب بن وبرة من قُضاعة . وكان أصله من دَراوَرْد قرية بخراسان ولكنّه وُلد بالمدينة ونشأ بها ، وسمع العلم والأحاديث بالمدينة ، ولم يزل بها حتى توفّى سنة سبعٍ وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث يغلط .

* * *

٢٢٧٠ - عبد العزيز بن أبى حازم

واسم أبى حازم سَلَمة بن دينار مولى لبنى أشْجَع ، ويكنى عبد العزيز أبا تمّام . وُلد سنة سبعٍ ومائة ومات سنة أربعٍ وثمانين ومائة فُجَاءةً بالمدينة يوم الجمعة فى مسجد النبىّ ، ﷺ ، وبيعت داره فوُجد فيها أربعة آلاف دينار . دُفن وكان كثير الحديث دون الدّراوَرْدى .

* * *

٢٢٧١ - أبو عَلْقَمة الفَرْوى

واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى فَرْوة مولى آل عثمان بن عفّان . وكان قد لقى نافعًا وسعيد بن أبى سعيد المَقْبُرى والصَّلْت بن زُبيد وروى عنهم ، ولكنّه عُمّر حتى لقيناه سنة تسعٍ وثمانين ومائة بالمدينة . ومات بعد ذلك ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

٢٢٦٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ص ٤٠

٢٢٧٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٥

٢٢٧١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١

٢٢٧٢ – إبراهيم بن محمد

ابن أبى يحيَى مولًى لِأَسْلَم ، وكان يكنى أبا إسحاق ، وكان أصغر من أخيه سَحْبَل بعشر سنين ، ومات بالمدينة سنة أربعٍ وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث ، تُرك حديثه ليس يُكْتَب .

* * *

٢٢٧٣ – حاتم بن إسماعيل

ويكنى أبا إسماعيل .

قال : قال محمد بن عمر : أشهدني أنّه مولًى لبنى عبد المَدَّان بن الديّان من بنى الحارث بن كعب ، وأعطانى سجلّ أبيه وقال : لا تذكره حتى أموت . وكان أصله من أهل الكوفة ولكنّه انتقل إلى المدينة فنزلها حتى مات بها سنة ستٍّ وثمانين ومائة فى خلافة هارون الرشيد . وكان ثقةً مأمونًا كثير الحديث .

* * *

٢٢٧٤ – مُحَمَّد بن عُمَر

ابن وَاقِد ويكنى أبا عبد الله الواقدىّ مولى لبنى سَهْم من أسْلَم . وكان قد تحوّل من المدينة ، فنزل بغداد ، وَوَلِىَ القضاءَ لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين بعَسْكَر المَهْدىّ أربع سنين . وكان عالمًا بالمغازى ، والسِّيرة ، والفتوح ، وباختلاف الناس فى الحديث ، والأحكام ، واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه ، وقد فسّر ذلك فى كتُب استخرجها ووضَعَها وَحدَّث بها (١) .

وحدّثنى أحمد بن مسبّح قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد الله قال : قال لى

٢٢٧٢ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٤٣

٢٢٧٣ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٣٨

٢٢٧٤ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٥٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٣ ص ١٣١

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ١٨٨ نقلا عن ابن سعد .

الواقدى : (*) حجّ أمير المؤمنين هارون الرشيد فَوَرَدَ المدينة فقال ليَحيَى بن خالد : ارْتَدْ (١) لى رجلاً عارفًا بالمدينة والمشاهد ، وكيف كان نزول جبريل ، عليه السلام ، على النبىّ ، ﷺ ، ومن أىّ وجه كان يأتيه ، وقبور الشهداء . فسأل يحيَى بن خالد ، فكلّ دلّه علىّ ، فبعث إلىَّ فأتيتُه وذلك بعد العصر فقال لى : يا شيخ إن أميرَ المؤمنين أعزَّه الله يريد أن تصلّى عشاء الآخرة فى المسجد وتمضى معنا إلى هذه المشاهد فتُوقفنا عليها والموضع الذى يأتى جبريل ، عليه السلام ، وكن بالقرب .

فلمّا صلّيتُ عشاء الآخرة إذا أنا بالشُّموع قد خرجتْ وإذا أنا برجلين على حمارَيْن ، فقال يحيَى : أين الرجل ؟ فقلت : هأنذا . فأتيتُ به إلى دور (٢) المسجد فقلت : هذا الموضع الذى كان جبريل يأتيه . فنزلا عن حماريهما فصلّيا ركعتين ودعوَا الله ساعة ثمّ ركبا وأنا بين أيديهما ، فلم أَدَعْ موضعًا من المواضع ولا مشهدًا من المشاهد إلاّ مررتُ بهما عليه ، فجعلا يصلّيان ويجتهدان فى الدعاء ، فلم نزل كذلك حتى وافينا المسجد وقد طلع الفجر وأذّن المؤذّن . فلمّا صارا إلى القصر قال لى يحيَى بن خالد : أيّها الشيخ لا تبرح . فصلّيتُ الغداة فى المسجد ، وهو على الرحلة إلى مكّة ، فأذن لى يحيَى بن خالد عليه بعد أن أصبحتُ ، فأدْنَى مجلسى وقال لى : إنّ أمير المؤمنين أعزّه الله لم يزل باكيًا ، وقد أعجبه ما دللتَه عليه ، وقد أمر لك بعشرة آلاف درهم . فإذا بَدْرة مبدّرة قد دُفعت إلىّ ، وقال لى : يا شيخ خذها مبارَك لك فيها ، ونحن على الرحلة اليوم ، ولا عليك أن تلقانا حيث كنّا واستقرّت بنا الدارُ إن شاء الله .

وَرَحَلَ أمير المؤمنين وأتيتُ منزلى ومعى ذلك المال ، فقضينا منه دَيْنًا كان علينا ، وزوّجتُ بعض الولد ، واتّسعْنا . ثمّ إنّ الدّهر أعضّنا فقالت لى أمّ عبد الله :

(*) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٦١١ أورده ابن عساكر نقلا عن الواقدى ج ٢٣ ص ١٣٤ من مختصر ابن منظور .

(١) فى ث : أرتادُ ، وقد اتبعت ماورد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٦٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن منظور فى المختصر ج ٢٣ ص ١٣٤

(٢) ابن منظور : دون .

يا أبا عبد الله ما قعودك وهذا وزير أمير المؤمنين قد عرفك وسألك أن تصير إليه حيث استقرّت به الدار ؟ فرحلتُ من المدينة وأنا أظنّ القوم بالعراق ، فأتيتُ العراق فسألتُ عن خبر أمير المؤمنين فقالوا لى : هو بالرّقّة .

فأردتُ الانصراف إلى المدينة فنظرتُ فإذا أنا بالمدينة مختلّ الحال ، فحملتُ نفسى على أن أصير إلى الرقّة ، فصرت إلى موضع الكَراء فإذا أنا بعدّة فتيان من الجند يريدون الرقّة ، فلمّا رأونى قالوا : أيّها الشيخ أين تريد ؟ فخبّرتهم بخبرى وأنى أريد الرقّة . فنظرنا فى كِرَاء الجمّالين فإذا هى تضعف علينا . فقالوا : أيّها الشيخ هل لك أن تصير إلى السّفُن فهو أرفق بنا وأيسر علينا من كِرَاء الجمال ؟ فقلتُ لهم : ما أعرف من هذا شيئًا والأمر إليكم .

فصرنا إلى السفن فاكترينا ، فما رأيتُ أحدًا كان أبرّ بى منهم ولا أشفق ولا أحْوَط ، يتكلّفون من خدمتى وطعامى ما يتكلّفه الولد من والده ، حتى صرنا إلى موضع الجواز بالرقّة ، وكان الجواز صعبًا جدًّا ، فكتبوا إلى قائدهم بعدادهم وأدخلونى فى عدادهم ، فمكثنا أيّامًا ثمّ جاءنا الإذن بأسمائنا فجزتُ مع القوم فصرتُ إلى موضع لهم فى خان نزول ، فأقمتُ معهم أيّامًا وطلبتُ الإذن على يحيَى بن خالد فصعب علىّ ، فأتيتُ أبا البَخْتَرىّ وهو بى عارف ، فلقيتُه فقال لى : يأبا عبد الله أخطأتَ على نفسك وغرّرتَ ولكن لستُ أدعُ أن أذكرك له .

وكنت أغدو إلى بابه وأروح فقلّت نفقتى واستحييت من رفقائى وتخرّقت ثيابى وأيستُ [(١)] من ناحية أبى البخترى فلم أخبر رفقائى بشئ ، وعُدْتُ منصرفًا إلى المدينة . فمرّة أنا فى سفينة ، ومرّة أمشى حتى وردتُ السّيْلَحين .

فبينا أنا مستريح فى سوقها إذا أنا بقافلة من بغداد ، فسألتُ من هم فأخبرونى أنّهم من أهل مدينة الرسول ، ﷺ ، وأنّ صاحبهم بكّار الزّبيرىّ أخرجه أمير المؤمنين ليولّيه قضاء المدينة . والزّبيرى أصدق الناس لى .

فقلت أدَعُهُ حتى ينزل ويستقرّ ثمّ آتيه . فأتيتُه بعد أن استراح وفرغ من غدائه ، فاستأذنتُ عليه فأذن لى ، فدخلتُ فسلّمتُ عليه فقال لى : يا أبا عبد الله ماذا صنعتَ فى غيبتك ؟ فأخبرته بخبرى وبخبر أبى البخترى ، فقال لى : أما علمتَ أنّ

---

(١) فى مختصر ابن منظور وهو ينقل عن الواقدى « وأُتيتُ » .

أبا البخترى لا يحبّ أن يذكرك لأحد ولا ينبّه باسمك ، فما الرأى ؟ فقلت : الرأى أن أصير إلى المدينة . فقال : هذا رأىٌ خطأ . خرجتَ من المدينة على ما قد علمتَ ، ولكنّ الرأى أن تصير معى فأنا الذاكر ليحيَى أمرك .

فركبتُ مع القوم حتى صرتُ إلى الرقّة ، فلمّا عبرنا الجواز قال لى : تصير معى . فقلت : لا ، أصير إلى أصحابى وأنا مبكر عليك غدًا لنصير جميعًا إلى باب يحيَى بن خالد إن شاء الله ، فدخلتُ على أصحابى فكأنّى وقعت عليهم من السماء ، ثمّ قالوا لى : ياأبا عبد الله ما كان خبرك فقد كنّا فى غمّ من أمرك ؟ فخبّرتُهم بخبرى ، فأشار علىّ القوم بلزوم الزّبيرى وقالوا : هذا طعامك وشرابك لا تهتمّ له .

فغدوتُ بالغداة إلى باب الزّبيرى فخُبّرتُ بأنّه قد ركب إلى باب يحيَى بن خالد . فأتيتُ باب يحيَى بن خالد فقعدتُ مليًّا فإذا صاحبى قد خرج فقال لى : يا أبا عبد الله أُنْسيتُ أن أذاكره أمرك ولكن قف بالباب حتى أعود إليه . فدخل ثمّ خرج إلىّ الحاجب فقال لى : ادْخل . فدخلتُ عليه فى حالٍ خسيسة ، وذلك فى شهر رمضان وقد بقى من الشهر ثلاثة أيّام أو أربعة . فلمّا رآنى يحيَى بن خالد فى تلك الحال رأيتُ أثر الغمّ فى وجهه ، فسلم علىّ وقرّب مجلسى ، وعنده قوم يحادثونه [(١)] . فجعل يذاكرنى الحديث بعد الحديث فانقطعتُ عن إجابته وجعلتُ أجئُ بالشئ ليس بالموافق لِما يسألُ ، وجعل القوم يجيبون بأحسن الجواب وأنا ساكت .

فلمّا انقضى المجلس وخرج القوم خرجت فإذا خادم ليحيَى بن خالد قد خرج فلقينى عند الستر فقال لى : إنّ الوزير يأمرك أن تُفْطِر عنده العشيّة . فلمّا صرتُ إلى أصحابى خبّرتهم بالقضيّة وقلت : أخاف أن يكون غَلِطَ بى . فقال لى بعضهم : هذه رغيفان [(٢)] وقطعة جُبن وهذه دابّتى تركب والغلام خلفك ، فإن أذن لك الحاجب بالدخول دخلتَ ودفعتَ ما معك إلى الغلام ، وإن تكن الأخرى صرتَ إلى بعض المساجد فأكلتَ ما معك وشربتَ من ماء المسجد .

---

(١) فى مختصر ابن منظور « يجاذ بونه » .

(٢) لدى ابن عساكر كما فى المختصر ج ٢٣ ص ١٣٦ « هذا رغيفين وقطعة جبن » .

فانصرفتُ فوصلتُ إلى باب يحيَى بن خالد وقد صلّى الناس المغرب . فلمّا رآنى الحاجب قال : يا شيخ أبطأتَ وقد خرج الرسول فى طلبك غير مرّة . فدفعتُ ما كان معى إلى الغلام وأمرته بالمقام . فدخلتُ فإذا القوم قد توافوا ، فسلّمتُ وقعدتُ ، وقُدّم الوَضوء فتوضّأنا وأنا أقرب القوم إليه ، فأفطرنا وقربت عشاء الآخرة فصلّى بنا ثمّ أخذنا مجالسنا ، فجعل يحيَى يسألنى وأنا منقطع والقوم يجيبون بأشياء هى عندى على خلافِ ما يجيبون .

فلمّا ذهب اللّيل خرج القوم وخرجتُ خلف بعضهم فإذا غلام قد لحقنى فقال : إنّ الوزير يأمرك أن تصير إليه قابلةً [1] قبل الوقت الذى جئتَ فيه يومك هذا . وناولنى كيسًا ما أدرى ما فيه إلاّ أنّه ملأنى سرورًا . فخرجتُ إلى الغلام فركبتُ ومعى الحاجب حتى صيّرنى إلى أصحابى ، فدخلتُ عليهم فقلت : اطلبوا لى سراجًا . ففَضَضْتُ الكيسَ فإذا دنانير ، فقالوا لى : ما كان ردّه عليكَ ؟ فقلت : إنّ الغلام أمرنى أن أوافيه قبل الوقت الذى كان فى ليلتى هذه . وعددتُ الدنانير فإذا خمسمائة دينار . فقال لى بعضهم : عَلَيَّ شراءُ دابّتك ، وقال آخر : عَلَيَّ السَّرجُ واللِّجام وما يُصْلحه ، وقال آخر : عليَّ حمَّامك وخضابُ لحيتك وطيبك ، وقال آخر : عليَّ شراء كسوتك فانظر فى أىّ الزىّ القومُ . فعددتُ مائة دينار فدفعتُها إلى صاحب نفقتهم فحلف القوم بأجمعهم أنّهم لا يرزءُونى دينارًا ولا درهمًا .

وغدوا بالغداة كلّ واحدٍ على ما انتدب لى فيه ، فما صلّيتُ الظهر إلاّ وأنا من أنبل الناس . وحملتُ باقى الكيس إلى الزّبيرىّ ، فلمّا رآنى بتلك الحال سُرّ سرورًا شديدًا ، ثمّ أخبرته الخبر فقال لى : إنى شاخص إلى المدينة . فقلت : نعم إنى قد خلّفتُ العيال على ما قد علمتَ . فدفعتُ إليه مائتى دينار يوصلها إلى العيال .

ثمّ خرجتُ من عنده فأتيتُ أصحابى بجميع ما كان معى من الكيس ، ثمّ صلّيتُ العصر فتهيّأتُ بأحسن هيئة ، ثمّ حضرت إلى باب يحيَى بن خالد . فلمّا رآنى الحاجب قام إلىّ فأذن لى فدخلتُ على يحيَى فلمّا رآنى فى تلك الحال نظرت إلى السرور فى وجهه ، فجلستُ فى مجلسى ثمّ ابتدأت فى الحديث الذى

---

(١) القابلة : الليلة التى لم تأت بعد .

كان يذاكرنى به والجواب فيه ، وكان الجواب على غير ما كان يجيب به القوم . فنظرتُ إلى القوم وتقطيبهم [١] لى ، وأقبل يحيَى يسائلنى عن حديث كذا وحديث كذا فأجيب فيما يسألنى ، والقوم سكوت ما يتكلّم أحد منهم بشئ . فلمّا حضرت المغرب تقدّم يحيَى فصلّى ، ثمّ أُحْضِرَ الطعام فتعشّينا ، ثمّ صلّى بنا يحيَى عشاء الآخرة وأخذنا مجالسنا ، فلم نزل فى مذاكرة ، وجعل يحيَى يسأل بعض القوم فينقطع .

فلمّا كان وقت الانصراف انصرف القوم وانصرفتُ معهم فإذا الرسول قد لحقنى فقال : إنّ الوزير يأمرك أن تصير إليه فى كلّ يوم فى الوقت الذى جئت فيه يومك هذا . وناولنى كيسًا . فانصرفت ومعى رسول الحاجب حتى صرتُ إلى أصحابى وأصبتُ سراجًا عندهم فدفعتُ الكيس إلى القوم فكانوا به أشدّ سرورًا منى . فلمّا كان الغد قلتُ لهم : أعِدّوا لى منزلاً بالقرب منكم واشتروا لى جارية وغلامًا خبّازًا وأثاثًا ومتاعًا . فلم أصلّ الظهر إلاّ وقد أعدّوا لى ذلك ، وسألتهم أن يكون إفطارهم عندى فأجابوا إلى ذلك بعد صعوبة شديدة .

فلم أزل آتى يحيَى بن خالد فى كلّ ليلة فى الوقت كلّما رآنى ازداد سرورًا . فلم يزل يدفع إلىّ فى كلّ ليلةٍ خمسمائة دينار حتى كان ليلة العيد فقال لى : يا أبا عبد الله تزيّنْ غدًا لأمير المؤمنين بأحسن زىّ من زىّ القُضاة ، واعترضْ [٢] له فإنّه سيسألنى عن خبرك فأخْبره .

فلمّا كان صبيحة يوم العيد خرجتُ فى أحسن زِىٍّ ، وخرج الناس ، وخرج أمير المؤمنين إلى المصلّى ، فجعل أمير المؤمنين يلحظنى ، ولم أزل فى الموكب .

فلمّا كان بعد انصرافه صرتُ إلى باب يحيَى بن خالد ولحقنا يحيَى بعد دخول أمير المؤمنين منزله فقال لى : ياأبا عبد الله ادخل بنا . فدخلتُ ودخل القوم فقال لى : يا أبا عبد الله ما زال أمير المؤمنين يسألنى عنك فأخبرته بخبر حجّنا وأنّك الرجل الذى سايرتَه تلك الليلة ، وأمر لك بثلاثين ألف درهم ، وأنا متنجّزها لك غدًا إن شاء الله .

---

(١) لدى ابن عساكر « وتعظيمهم » .

(٢) ابن عساكر « واعرض » .

ثمّ انصرفتُ يومى ذلك فدخلتُ من الغد على يحيَى بن خالد فقلت : أصلح الله الوزير ، حاجةٌ عرضتْ وقد قضيتُ على الوزير أعزّه الله بقضائها . فقال لى : وما ذلك ؟ فقلت : الإذن إلى منزلى ، فقد اشتدّ الشوق إلى العيال والصبيان . فقال لى : لا تفعل . فلم أزل أنازله حتى أذن لى واستخرج لى الثلاثين الألف درهم ، وهُيّئتْ لى حرّاقة [١] بجميع ما فيها ، وأمر أن يُشْتَرى لى من طرائف الشأم لأحمله معى إلى المدينة ، وأمر وكيله بالعراق أن يكترى لى إلى المدينة لا أكلّف نفقة دينار ولا درهم . فصرتُ إلى أصحابى فأخبرتهم بالخبر وحلفتُ عليهم أن يأخذوا منى ما أصلحهم به . فحلف القوم أنّهم لا يرزءُونى دينارًا ولا درهمًا . فوالله ما رأيتُ مثل أخلاقهم فكيف أُلامُ على حبّى ليحيَى بن خالد .

وحدّثنى أحمد بن مسبّح قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد الله قال : كنتُ عند الواقدى جالسًا إذ ذُكر يحيَى بن خالد بن بَرْمَك ، قال : فترحّم عليه الواقدى فأكثر الترحّم ، قال : فقلنا له : ياأبا عبد الله إنّك لتُكْثر الترحّم عليه . قال : وكيف لا أترحّم على رجل أُخْبرك [٢] عن حاله ؟ كان قد بقى علىّ من شهر شعبان أقلّ من عشرة أيّام ، وما فى المنزل دقيق ولا سَويق ولا عرض من عروض الدنيا ، فميّزتُ ثلاثةً من إخوانى فى قلبى فقلت : أُنْزِل بهم حاجتى .

فدخلتُ على أمّ عبد الله وهى زوجتى فقالت : ما وراءك يا أبا عبد الله وقد أصبحنا وليس فى البيت عرض من عروض الدنيا من طعام أو سويق أو غير ذلك ، وقد ورد هذا الشهر ؟ فقلت لها : قد ميّزتُ ثلاثةً من إخوانى أُنْزِلُ بهم حاجتى . فقالت : مدنيّون أو عراقيّون ؟ قال : قلت : بعض مدينى وبعض عراقى ، فقالت : اعْرِضْهم علىّ ، فقلت لها : فلان . فقالت : رجل حسب ذو يسار إلاّ أنّه منّان لا أرى لك أن تأتيه ، فسَمّ الآخر . فسمّيتُ الآخر فقلت : فلان . فقالت : رجل حسيب ذو مال إلاّ أنّه بخيل لا أرى لك أن تأتيه . قال : فقلت فلان ، فقالت : رجل كريم حسيب لا شئ عنده ولا عليك أن تأتيه .

قال : فأتيته فاستفتحتُ عليه الباب فأذن لى عليه فدخلت ، فرحّب وقرّب

---

(١) ضرب من السفن النهرية .

(٢) ابن عساكر « على رجل أجزل عن حاله » .

وقال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فأخبرتُه بورود الشهر وضيق الحال . قال ففكّر ساعةً ثمّ قال لى : ارْفع ثِنى الوِسادة فخذ ذلك الكيس فطهّرْه واستنفقْه ، فإذا هى دراهم مُكحلة (١) . فأخذت الكيس وصرتُ إلى منزلى فدعوتُ رجلاً كان يتولّى شراء حوائجى فقلت : اكتب من الدقيق عشرة أقفزة ، ومن الأرز قفيزًا ، ومن السكّر كذا ، حتى قصّ جميع حوائجه .

فبينا نحن كذلك إذ سمعتُ دقّ الباب فقلت : انْظروا من هذا . فقالت الجارية : هذا فلان بن فلان بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب . فقلت : ائْذنى له . فقمت له عن مجلسى ورحبْتُ به وقرّبت وقلت له : يابن رسول الله ما جاء بك ؟ فقال لى : ياعمّ أخرجنى ورود هذا الشهر وليس عندنا شئ . ففكّرتُ ساعة ثمّ قلتُ له : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس بما فيه . فأخذ الكيس ، ثمّ قلت لصاحبى : اخْرج . فخرج .

فدخلتْ أم عبد الله فقالت لى : ما صنعتَ فى حاجة الفتى ؟ فقلت لها : دفعتُ إليه الكيس بأسْرِه . فقالت : وُفّقْتَ وأحسنتَ . ثمّ فكّرتُ فى صديق لى بقرب المنزل فانتعلت وخرجت إليه فدققت الباب فأذن لى ، فدخلتُ فسلّم علىّ ورحّب وقرّب ثمّ قال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فخبّرته بورود الشهر وضيق الحال . ففكّر ساعة ثمّ قال لى : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس ، فخذ نصفه وأعْطِنا نصفه . فإذا كيسى بعينه . فأخذتُ خمسمائة درهم ودفعتُ إليه خمسمائة وصرت إلى منزلى فدعوت الرجل الذى كان يلى شراء حوائجى فقلت له : اكتب خمسة أقفزة دقيق . فكتب لى جميع ما أردت من حوائجى .

فبينا أنا كذلك إذا أنا بِدَاقٍّ يدقّ الباب فقلت للخادم : انْظرى من هذا . فخرجتْ ثمّ رجعتْ إلىّ فقالت : خادم نبيل . فقلت لها : ائْذنى له . فنزل فإذا كتاب من يحيَى بن خالد يسألنى المصير إليه فى وقته ذلك . فقلت للرجل : اخْرج . ولبستُ ثيابى وركبتُ دابّتى ثمّ مضيتُ مع الخادم فأتيتُ منزل يحيَى بن خالد ، رحمه الله ، فدخلتُ عليه وهو جالس فى صحن داره ، فلمّا رآنى وسلّمتُ

---

(١) مكحلة : كثيرة .

عليه رحّب وقرّب وقال : يا غلام مِرْفَقة . فقعدتُ إلى جانبه فقال لى : أبا عبد الله تدرى لِمَ دعوتُك ؟ قلتُ : لا ، فقال : أسْهَرَتْنى ليلتى هذه فكْرة فى أمرك وورود هذا الشهر وما عندك . فقلتُ : أصْلَحَ الله الوزير ! إنّ قصّتى تطول . فقال لى : إنّ القصّة كلّما طالت كان أشهَى لها . فخبّرتُه بحديث أمّ عبد الله وحديث إخوانى الثلاثة وما كان من ردّها لهم ، وخبّرته بحديث الطالبى وخبر أخى الثانى المواسى له بالكيس . فقال : يا غلام دواة . فكتب رقعة إلى خازنه ، فإذا كيس فيه خمسمائة دينار ، فقال لى : يا أبا عبد الله اسْتَعِنْ بهذا على شهرك .

ثمّ رفع رقعة إلى خازنه فإذا صرّة فيها مائتا دينار فقال : هذا لأمّ عبد الله لجزالتها وحسن عقلها ، ثمّ رفع رقعة أُخرى فإذا مائتا دينار فقال : هذا للطالبى ، ثمّ رفع رقعة أخرى فإذا صرّة فيها مائتا دينار فقال : هذا للمواسى لك ، ثمّ قال لى : انْهضْ أبا عبد الله فى حفظ الله .

قال فركبتُ من فورى فأتيتُ صاحبى الذى واسانى بالكيس فدفعتُ إليه المائتى دينار وخبّرته بخبر يحيَى بن خالد ، فكاد يموت فرحًا . ثمّ أتيتُ الطالبى فدفعتُ إليه الصرّة وأخبرته بخبر يحيَى بن خالد ، فدعا وشكر . ثمّ دخلتُ منزلى فدعوتُ أمّ عبد الله فدفعتُ إليها الصرّة فدعت وجزت خيرًا . فكيف ألامُ على حبّ البرامكة ، [و] يحيَى بن خالد خاصّة ؟ (*)

وتوفّى وهو على القضاء فى ذى الحجّة سنة سبعٍ ومائتين وصلّى عليه محمد ابن سَماعة التميمى وهو يومئذٍ على القضاء ببغداد فى الجانب الغربى . وأوصَى محمد بن عمر إلى عبد الله بن هارون أمير المؤمنين فقبل وصيتّه وقَضَى دَيْنَه . وكان لمحمد بن عُمر يوم مات ثمان وسبعون سنة [1] .

قال محمد بن سعد : أخبرنى أنه وُلِدَ فى أول سنة ثلاثين ومائة .

* * *

---

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ١٩٢ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٧٥ - حُسَين بن زَيْد

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله ، وكان قد كُفّ بصره ، وأمّه أمّ ولد .

فولد حسينُ بن زيد : مُليكَة ، وميمونةَ ، تزوّجها المهدى أمير المؤمنين فتوفّى عنها فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر بن المنصور فلم تلد له شيئًا ، وعُليّة بنت حسين وأمّهنّ كَلْثَم الصمّاء بنت عبد الله بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبى طالب ، ويحيَى بن حسين ، وسُكينة لم تَبْرُزْ ، وفاطمةَ بنت حسين ، تزوّجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس فولدت له حَسَنًا ، وسُليمان ، وخَديجة ، وزينب ، والحُسين - لا عقب له - بنى محمد بن إبراهيم وأمّهم خديجة بنت عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبى طالب ، وعليًّا ، وجعفرًا ، وأمّهما أمّ ولد . ولحسين أحاديث .

* * *

٢٢٧٦ - عبد الله بن مُصْعَب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد ، وأمّه أمّ ولد .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن مصعب : أبا بكر ولى المدينة لهارون أمير المؤمنين وأمّه عبدة ، وهى أمّ عبد الله بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصدّيق ، ومصعبًا وأُمُّه أَمَةُ الجَبّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير وأمّها فاختة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبى البَخْتَرى ، ومحمدًا الأكبر ، ومحمدًا الأصغر ، وعَلِيًّا ، وأحمدَ وأمّهم خديجة بنت إبراهيم بن إبراهيم ابن عثمان ، وهو قُرين بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام ، وأمّ قُرين سُكينة بنت الحسين بن على بن أبى طالب .

وكان عبد الله بن مصعب يكنى أبا بكر ، ومات بالرقّة فى شهر ربيع الأوّل

٢٢٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٦٦

٢٢٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦

سنة أربعٍ وثمانين ومائة ، وهو ابن تسعٍ وستّين سنة ، ووُلد له ابن بعد موته فسُمّى عبد الله وأمّه أمّ ولد ، وله أحاديث .

* * *

٢٢٧٧ - عامر بن صالح

ابن عبد الله بن عُرْوة بن الزّبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد ، وأمّه أمّ حبيب بنت محمد بن صَفْوان بن أميّة بن خَلَف الجُمَحى . توفّى ببغداد فى خلافة هارون ، وكان عامر شاعرًا عالمًا بأمور الناس ويكنى أبا الحارث .

* * *

٢٢٧٨ - عبد الله بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب وهو العابد ، وأمُّه أَمَةُ الحميد بنت عبد الله بن عِياض بن عمرو بن بُلَيْل (١) بن بلال بن أُحَيحة بن الجُلاح من بنى عَمْرو بن عوف من الأوس . وكان عبد الله بن عبد العزيز عابدًا ناسكًا عالمًا وتوفّى بالمدينة سنة أربعٍ وثمانين ومائة .

* * *

٢٢٧٩ - عبد الله بن محمد

ابن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم ، وأمّه أمّ ولد . ولى قضاء المدينة لهارون أمير المؤمنين ثمّ عزله واستعمله على قضاء مكّة . ثمّ عزله واستعمله على قضاء المدينة ، ثمّ عزله فلحق بهارون فلم يزل معه حتى خرج إلى الرّىّ فخرج معه ، فمات بالرّىّ سنة تسعٍ وثمانين ومائة . وكان عبد الله بن محمد يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٧

٢٢٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٤١

(١) الشكل عن جمهرة ابن حزم ص ١٥٣

٢٢٨٠ – ابن أبي ثابت الأعرج

واسمه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرة ، وأُمّه أَمَةُ الرّحمن بنت حَفْص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف .

فَوَلَدَ عبدُ العزيز بن عمران : عبيدةَ الكبرى وأُمّها أَمَةُ الواحد بنت عائذ بن مَنْ ابن عبد الله بن عاصم بن عدىّ بن الجدّ بن العَجْلان ، وفاطمةَ ، وعُبيدةَ الصغرى وهى الفصيحة وأمّها الصّعْبة بنت عبد الله بن ربيعة بن أبى أمَيّة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وإبراهِيمَ وأمّ يحيَى ، وأمةَ الرحمن ، وأمَّ حفص ، وأمَّ البنين ، وأمّ عَمْرو وأمّهم أمّ ولد ، وبَرّةَ ، وأمَّ محمد وأمّها حميدة بنت محمد بن بلال بن أبى بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

* * *

٢٢٨١ – ابن الطويل

واسمه محمد بن عبد الرحمن وهو الطويل بن طلحة بن عبد الله بن عثمان ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرّة . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٨٢ – أبو ضَمْرة

واسمه أَنَس بن عياض الليثى من أنفسهم ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

٢٢٨٣ – محمد بن مَعْن

ابن محمد بن معن الغِفارى ويكنى أبا معن . وكان ثقةً قليل الحديث .

٢٢٨٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٧٨ ، والتحفة اللطيفة ج ٣ ص ٣٤

٢٢٨٢ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٧٦

٢٢٨٣ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٥٩

٢٢٨٤ - إبراهيم بن جعفر

ابن محمود بن عبد الله بن محمد بن مَسْلَمة بن سَلَمة بن خالد بن عدىّ بن مَجْدَعة بن حارثة من الأوس ، وأمّه كبلة بنت السائب من بنى مُحارب بن خَصَفة من قيس عيلان .

فَوَلَدَ إبراهيمُ بن جعفر : يعقوبَ ، وإسماعيلَ ، وأُمامةَ لأمّهات أولاد شتى . وكان إبراهيم بن جعفر يكنى أبا إسحاق ، وتوفّى فى شوّال سنة إحدى وتسعين ومائة .

* * *

٢٢٨٥ - زكريّاء بن منظور

القُرَظى ويكنى أبا يحيَى . وكان أعور قد لقى أبا حازم ، وعمر مولى غُفرة .

* * *

٢٢٨٦ - مَعْن بن عيسى

ابن معن ويكنى أبا يحيَى مولى الأشْجَع وكان يعالج القزّ بالمدينة ويشتريه ، وكان له غلمان حاكة ، وكان يشترى ويلْقى إليهم . مات بالمدينة فى شوّال سنة ثمانٍ وتسعين ومائة . وكان ثقةً كثير الحديث ثبتًا مأمونًا .

* * *

٢٢٨٧ - محمد بن إسماعيل

ابن مُسْلم بن أبى فُدَيْك ويكنى أبا إسماعيل ، مولى لبنى الديل . مات بالمدينة سنة تسعٍ وتسعين ومائة . وقد روى عن حُميد الخرّاط ، ومحمد بن إسحاق ، وعبد الرحمن بن حَرْملة ، والضحّاك بن عثمان ، وربيعة بن عثمان ، ويحيَى بن عبد الله بن أبى قَتادَةَ . وكان كثير الحديث وليس بحجّة .

٢٢٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ص ٦٢

٢٢٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٦

٢٢٨٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٤٢

٢٢٨٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٨

٢٢٨٨ - عبد الله بن نافع

الصائغ ويكنى أبا محمد ، مولى لبنى مخزوم . وكان قد لزم مالك بن أنَس لزومًا شديدًا . وكان لا يقدّم عليه أحدًا . مات بالمدينة فى شهر رمضان سنة ستٍّ ومائتين وهو دون مَعْن .

* * *

٢٢٨٩ - أبو بكر الأَعْشَى

واسمه عبد الحميد بن عبد الله ، وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر ، وأمّه أخت مالك بن أنَس . وكان أبو بكر صاحب عربيّة وقراءة ورواية عن نافع بن أبى نُعيم وسليمان بن بلال وغيرهما .

* * *

٢٢٩٠ - وأخوه : إسماعيل بن عبد الله

وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبى عامر ، وأمّه أخت مالك ابن أنس ، ويكنى إسماعيل أبا عبد الله ، وقد روى عن مالك بن أنس ، وعن أبيه ، وعن كثير بن عبد الله ، ونافع بن أبى نُعيم ، وشيوخ أهل المدينة .

* * *

٢٢٩١ - مطرِّف بن عبد الله

ابن يَسار اليسارى ويكنى أبا مُصْعَب . وكان يسار مكاتبًا لرجلٍ من أسلم فأدّى عنه عبد الله بن أبى فَرْوة كتابته فعتق فصار هو وولده مع آل عبد الله بن أبى فروة وفى دعوتهم . وكان مطرّف من أصحاب مالك بن أنَس ، وكان ثقةً ، وكان به صَمَمٌ ، ومات بالمدينة فى أوّل سنة عشرين ومائتين .

* * *

٢٢٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢٢٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٣

٢٢٩٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٨

٢٢٩١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣٤

٢٢٩٢ - عبد العزيز بن عبد الله

ابن عَمرو الأكبر بن أُويس بن سعد الأكبر بن أبى سَرْح بن الحارث بن حُبيّب ابن جَذيمة بن مالك بن حِسْل بن عامر بن لُؤىّ .

* * *

٢٢٩٣ - عبد الله بن نافع

ابن ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العوّام بن خُوَيْلد بن أسَد بن عبد العُزّى بن قُصَىّ ، وأمّه أمّ ولد يقال لها عُصيمة .

* * *

٢٢٩٤ - مُصْعَب بن عبد الله

ابن مُصْعَب بن ثابت بن عبد الله بن الزّبير بن العوّام ، وأُمّه أَمَةَ الجبّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مُصْعَب بن الزّبير بن العوّام .

* * *

٢٢٩٥ - عَتيق بن يعقوب

ابن صُديق بن موسى بن عبد الله بن الزّبير بن العوّام ويكنى أبا بكر ، وأمّه حفصة بنت عمر بن عَتيق بن عامر بن عبد الله بن الزّبير . وقُتل جدّه عمر بن عتيق وأبوه عتيق بن عامر جميعًا بقُديد . وكان عتيق بن يعقوب قد اعتزل فنزل السّوارقيّة ثمّ رجع إلى المدينة فأقام بها ، وكان لَزومًا لمالك بن أنَس قد كتب عنه كُتُبَه الموطأ وغيره ، وكان يلزم عبد الله بن عبد العزيز العُمَرى العابد . ولم يزل عتيق من خيار المسلمين ، ومات سنة سبعٍ أو ثمانٍ وعشرين ومائتين .

* * *

٢٢٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ص ٤٤٢

٢٢٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٨٥

٢٢٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٢٧

٢٢٩٦ - عبد الجبّار بن سعيد

ابن سليمان بن نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمة من بنى عامر بن لُؤىّ، وأمّه بنت عثمان بن الزّبير بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عفّان ، وهى أمّه وأمّ إخوته جميعًا . وولى عبد الجبّار قضاء المدينة للمأمون أمير المؤمنين ، وكان أبوه سعيد بن سليمان قد ولى أيضًا قضاء المدينة للمهدىّ . وكانت عند عبد الجبّار أحاديث ، وسُمع منه ، ومات فى سنة تسعٍ وعشرين ومائتين بالمدينة .

* * *

٢٢٩٧ - أبو غَزِيّة

واسمه محمد بن موسى من بنى مازن بن النجّار ، وقد ولّده أسامة بن زيد بن حارثة الكلبى من قِبَل أمّهاته . وكانت له رواية وعلم وبصر بالفتوى والفقه . ولى قضاء المدينة فى ولاية عبيد الله بن الحسن العَلَوىّ على المدينة وذلك فى خلافة المأمون أمير المؤمنين .

* * *

٢٢٩٨ - أبو مُصْعَب

واسمه أحمد بن أبى بكر بن مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف . وقد سمع من مالك بن أنَس وروى عنه . وهو من فقهاء أهل المدينة ، وقد ولى شُرَط المدينة وقضاءها لعبيد الله بن الحسن بعد أبى غَزِيّة .

* * *

٢٢٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤١٨

٢٢٩٧ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤٩

٢٢٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٧٨

٢٢٩٩ – يعقوب بن محمد

ابن عيسى بن عبد الملك بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف ويكنى أبا يوسف . وكان أبوه محمد بن عيسى من سراة أهل المدينة وأهل المروءة منهم . وكان جميلاً نبيلاً . وكان يعقوب كثير العلم والسماع للحديث ، ولم يجالس مالكًا ولكنّه قد لقى من كان بعد مالك من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم منهم . وكان حافظًا للحديث .

* * *

٢٣٠٠ – محمد بن عُبيد الله

ابن محمد بن أبى زيد ويكنى أبا ثابت مولى لآل عثمان بن عفّان . وكان تاجرًا ، وقد سمع من مالك وغيره من رجال أهل المدينة ، وكان فاضلاً خيّرًا ، ومات فى المحرّم سنة سبعٍ وعشرين ومائتين .

* * *

٢٣٠١ – إبراهيم بن حَمْزة

ابن محمد بن حمزة بن مُصْعَب بن الزّبير بن العوّام ، وأمّه من آل خالد بن الزّبير بن العوّام ، وأمّ أبيه أمّ ولد ، وأمّ جدّه أمّ ولد ، ويكنى إبراهيم أبا إسحاق . وقُتل حمزة بن مصعب وابنه عُمارة بن حمزة بقُديد . ولم يجالس إبراهيم بن حمزة مالك بن أنَس ، وسمع من عبد العزيز بن محمد الدّراوَرْدى وعبد العزيز بن أبى حازم وغيرهما من رجال أهل المدينة .

وهو ثقة صدوق فى الحديث ، ويأتى الرّبَذة كثيرًا فيقيم بها ويتّجر بها ويشهد العيدين بالمدينة .

* * *

٢٢٩٩ – من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٨٤

٢٣٠٠ – من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٦

٢٣٠١ – من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١١٢

٢٣٠٢ - عبد الملك بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن أبى سَلَمة الماجِشون ويكنى أبا مروان . وكان من أصحاب مالك بن أنَس ، وكان له فقه ورواية .

آخر الطبقة السابعة من التابعين وهى آخر طبقات التابعين [١] .

* * *

٢٣٠٢ - **من مصادر ترجمته** : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٨٩

(١) يتلوها من نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين

ومن هذه الطبقة ممّن روى عن عثمان وعليّ وعبد الرحمن ابن عوف وطلحة والزبير وسعد وأبيّ بن كعب وسهل بن حنيف وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، رحمهم الله

الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين
ممّن روى عن أُسامة بن زيد وعبد الله بن عمر
وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج
وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع
وعبد الله بن عبّاس وعائشة وأمّ سلمة وميمونة وغيرهم

بقية الطبقة الثانية من التابعين

ومن هذه الطبقة من الأنصار

ومن هذه الطبقة من الموالى

الطبقة الثالثة من أهل المدينة من التابعين

الطبقة الرابعة

الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة

الطبقة السادسة من التابعين من أهل المدينة

الطبقة السابعة

* * *